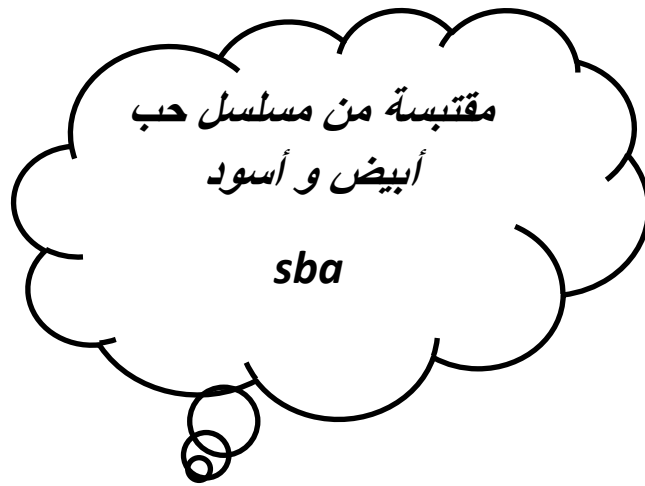


حب مظلم

Karanlık_aşk

كتابة.. تقوى...Tika



#Karanlık_aşk حب_مظلم..



لمحة عن القصة:

تبدأ حياة الإنسان بأذان يقيمه الأب في أذن ابنه، تعتبر تلك اللحظة عقدة البداية يزول تحلزن العقدة لتنساب طرق الحياة مبشرة بعمر جديد. ثم تتقلب الحياة حسب الأوقات والظروف، فكل منا يرى الحياة من منظور يناسبه

فهي في نظر الأطفال بكاء وحلويات ، وفي نظر الشباب اعتناء بالمظهر، في نظر العاشق سعادة و حزن، وفي نظر البالغ زواج وفي نظر المتزوج تجربة قاسية فالكل ينظر الى الحياة من زاوية ما وكل زاوية تختلف عن الاخرى ، لكن الحياة تجربة يخوضها الانسان من أجل تحقيق هدفه، متخطيا عقبات تواجهه... اما العاشق فينظر الى الحياة من زاوية تختلف عن سابقتها، فهو يتوجه اليها بقلبه يعيش عمرا من أجل محبوبته ،يني آمالا ويقطع وعودا .لكنه يحترق بنظرة من حبيبته، هكذا هو الحب يحرق و يخمد، يهدم و يبني، يفرح ويوجع فالعشق حرفين متضادين متناغمين حر وبرد، حنين وموت ،حلم و قدر، شعور يخترق القلب دون استئذان ليوهمه بحياة سعيدة مليئة بالاطمئنان، يصدق القلب الساذج و يعطيه الامان ليتسلل الى روح الانسان معلنا راية الانتصار، يرتبك العقل و يتساءل من هو الدخيل؟..هل هذا القلب بدا ينبض بشكل جديد..؟..ليجيبه الساذج أنه في حلم جميل يبعده عن واقع مرير ،يحكي له حكاية قلب وقع في فخ أليم على انغام الوتر الجميل ،يعاتبه العقل متحسرا آه يا قلب يا متوجع يا مسكين، هل تتنفس هواء عليل؟ هل تعيش حلم سنديلا في ايجاد الامير؟..هل تنبض في وجوده و تلغي بقية الحاضرين؟ عش ايامك قبل أن يعشعش ظلام العشق فيك لتصبح من النادمين ،يتسلل الى جوفك ليشعرك انك سعيد فوق السماء تطير ، ليسحب خيوط سعادتك وتسقط ذليل ، اذكرك يا قلبي مثلما الحب دفئ فهو برد دون

بقلم: تقوى كحيط

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

حبيب ,اياك والاستسلام لمرض عنيد , الم العشق شعور بليد , استمع الي ياأيها القلب العاشق , يبدو لي ان الحب عشعش فيك و عزفت عن الحقيقة، اخترت الحياة لجانبه ولو لدقيقة..سأمضي الان قدما و اتي بعد حين لاتفقد نارك و رمادك، الامك و أهاتك ,عشقك و عذابك , لا تقل اني لم اقل فقد نبهتك يا قلب فاستح.

و هكذا الحال عند ابطال حكايتنا ,اصلي و فرحات عاشقان كتبت حكاية حبيها بجبر الدموع ,و سطرت بالأم ,بدأت الحكاية صدفة في احد الايام ,دون زمن ولا عنوان، تتوالى الاحداث ليغرق العاشقان في بئر الاحزان، هل سيكتب حبيهم في أرشيف العشاق؟ هل يتغلب الحب أم تبقى الكلمة الاخيرة للقدر؟.. أم هل سيضيع في بحر النسيان ؟

اصلي فتاة مرحة ، بشوشة وطيبة ، طبيبة جميلة، تعمل الجميلة في مستشفى تحت ادارة السيد نامق، اما فرحات فشخصيته مختلفة , واثق من نفسه يتعدى غروره طوله , هو قريب نامق و يعمل عنده في مجال الممنوعات؟ كيف سيكون لقاءهما؟ كيف ستتطور علاقتهما؟ كيف ستنتهي القصة التي ستجمعهما ؟ شخصيات الرواية _ احببت هذا الوحش__:

اصلي :اصلي شينار ، الطبيبة الجميلة ، تبلغ من العمر 27 سنة ، تنحدر عائلتها من بورصة اين اقامت في طفولتها، تعمل في مستشفى نامق امير خان وتعيش رفقة جيم و سيفدا شينار ، توفي والدها علي شينار عن عمر يناهز 45 سنة ، انتحرت امها_ ياسمين شينار_ بعده بسنة ، وانتقل الاخوة الثلاثة الى اسطنبول بعيدا عن ذكريات بائسة لصنع ذريات جديدة مفعمة بالحب ...

فرحات :فرحات اصلان ، شاب يبلغ من العمر 31 سنة ، يعمل رفقة خالها في مجال الممنوعات و التهريب، فقد والده عن عمر يناهز 11 سنة ، يعيش في بورصة ثم ينتقل الى اسطنبول رفقة زوجة ابيه(التي يظنها والدته) و اخته الوحيدة ، فتى فظ و يستعمل القوة في شتى المجالات ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

جولسوم :شقيقة فرحات اصلان، تبلغ من العمر 20 سنة، تدرس الفنون الجميلة في احدى أكبر جامعات اسطنبول، تحب أباها كثيرا و تقدر تعبها من أجلها، علاقتها رائعة مع جميع افراد العائلة....

جيم :جيم شينار، الأخ الأكبر لاصلي، يعمل كمفوض في سلك الشرطة، شرطي محنك، يحاول فك شيفرة وفاة والده و القضاء على الفساد في البلاد....

سيفدا :شقيقة اصلي، فتاة غريبة لكنها مفعمة بالحب، تبلغ من العمر 35 سنة، مأكثة في البيت (دورها قصير جدا لكنه مهم)..

يتار :والدة جولسوم وزوجة أب فرحات، مأكرة خبيثة تسعى الى التكفير عن ذنوبها، دمرت حياة فرحات كليا، تعيش وفق مخططاتها ولا تترك شيئا للحظ....

نامق :نامق امير خان، سبب ضياع فرحات و أحلامه، يحمل سرا خطيرا بين طيات قلبه المتحجر ..

اسراء :اسراء ديندار، تبلغ من العمر 30 سنة، فتاة عاشقة، خبيثة و توزع سم لسانها جيدا..

باقي الشخصيات ستظهر تزامنا وتسلسل الأحداث...

الفصل الأول

من

رواية:

حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

اللقاء الاول

#ilk

Karşılama

كثير من كتاب القصة و الروايات نظموا قصصهم تغزلا في حب جمع الوحش و جميلته ، فهذا الاخير يظهر لنا الحب الصامت القاسي الذي ينير ظلام قلبه رغبة في ان يلتقي بمحبوته، الجميلة التي تحترق خيرا من اجل الحياة، حب الجميلة والوحش مستحيل لدرجة تناقضها ، فالوحش بروده يحاول الالتقاء بالجميلة لكنها تخاف أن تحرقه بأشعتها فتبتعد عنه ليحل الظلام ويحل الليل في قلوب العاشقين ، وقليل منا من يرى تضحية الجميلة في قصة حبها فهي تحترق من أجل وحشها ، لكنها تأتي مواجهته ، ومن جهة اخرى ، ينفرد الوحش بروده وقسوته خائفا من أذيتها ، فتخاف الجميلة ان تحرقه و يخاف الوحش ان يؤذيها ، فتنتهي قصة حبها كل صباح بعد ما تحترق القلوب في الليل

.....
تستيقظ اصلي صباح الاثنين مفعمة بالنشاط و الحيوية، تأتي النهوض من فراشها لكن حبها للعمل يفوق كل شئ ، تنهض متأففة و تتوجه للمغاسل و تأخذ حماما سريعا، في تلك الاثناء كانت سيفدا تجهز طعام الفطور و جيم يجهز نفسه للذهاب

للعمل تصعد سيفدا مسرعة لايقاظ اصلي صارخة باسمها :اصلي ، جميلتي ،
هيا استيقظي...

_تمام يا حملي ,لقد استيقظت، افف ، لا اجد ما ارتديه اليوم في مقابلتي مع مرضى
السرطان تحت رعاية جمعية لوسيف ...
تخرج سيفدا ثوبا ابيض اللون كياض قلب جميلتنا و تمسك يد اختها قائلة : اختي،
جميلة الدنيا , انظري هذا يليق بك كثيرا ومنه تلتقين بشاب ما و تتعارفان و
ماشابه ..، مارأيك؟.

_لا تهذي , انا اغلقت موضوع الحب منذ موت ابي و امي يا اختي , تمسك يدي
اختها مستطردة : لقد اقلقت قلبي يا اختي يوم جنازة ابي وانتحار امي.. ربما كنت
صغيرة لكنني افهم الان شعور امي عند فقدان ابي و انا لا استطيع تحمل
ذلك، انتهى كل شئ بالنسبة لي عند وفاة والداي وانتهى الحب برحيل جان يا
اختي ...

سيفدا : اه يا جميلتي ، لماذا تحكين على حياتك هكذا؟ لازلت صغيرة ...شابة
..جميلة ...انظري ، ابي قتل في قضية ما و اخي يحاول حلها ، امي لم تستطع
التحمل و انتحرت، جان سافر الى امريكا من اجل الدراسة و تركك لكن
اصلي : تمام اختي لا تكلمي ، لا اريد البكاء اليوم، تحبها : سأزفك بيدي هاتين الى
عريسك يوم زفافك يا اختي..وعد يا اصلي ..

اصلي : افف ، تمام اخرجي هيا ، بدأت تزعجيني منذ الصباح الباكر ...
ارتدت اصلي فستانا أبيض بدون اكمام ، رفعت شعرها كذيل حصان يترنح يمينا
وشمالا مع نسائم هواء اسطنبول، نزلت لتناول فطور مع عائلة صغيرة اجتمعت
حول مائدة تحفها السعادة و الطمأنينة ليباغتها جيم قائلا :صغيرتي، وردة أخيها ،
تبدين جميلة جدا، الى اين تذهبين ؟

اصلي : لدي مقابلة مع مرضى السرطان يا اخي ، أشجعهم وماشابه ..كما أنني
سأعرض مشروعى اليومبجيبها :وانا سأعود للعمل ايضا ،انتهت اجازتي بمناسبة
مسكي لثلاث مرايين في يوم واحد ،اصبت المجرم ولذلك استحققت اجازة ، تحببه :

اه لقد تاخرت كثيرا ,سأخرج الان يا اخي ،والا فانا لا اشبع من حكاياتك
البطولية يا جيم....

خرجت الطيبة الجميلة من بيتها لتسلك طريقا سيغير مجرى حياتها ، المقابلة التي
سوف تعكس قدرها ، تسحب سعادتها الى بئر من الاحزان .

.....

في بيت من بيوت اسطنبول الكبيرة , يعيش فرحات رفقة أمه و أخته وابن عمه
اوزغور ,تعيش العائلة تحت حكم كبيرها نامق امير خان مدير مستشفى ****
أين تعمل اصلي ..

ينهض فرحات من نوم يبعدة عن واقع مؤلم ويجنبه حياة قاسية ,يرتدي ثيابه
ويفحص جرح خصره ،تعرض لحادث صغير بينما يلاحق أحد المراهبين ليأخذ مال
نامق ، ينزل ليجلس على سفرة يحيط بها النفاق و الخداع , طاولة ودعت معنى
الراحة و الامان , يأكل لقمتين قبل خروجه من البيت ليواجه معارك الحياة مجددا
،يقاطع السيد نامق حبل افكاره مستطردا : ابني هل انت بخير ؟يجيبه :لا مشكلة
يا خالي ...يقول : اريدك قليلا ،تعال لنذهب الى غرفة المكتب.

يجيبه فرحات بجفاءه القاتل قائلا : تمام،لنرى ماتحيكه مجددا.....

توجه كل من فرحات و نامق الى غرفة المكتب ليبدأ نامق حواراه قائلا..ابني ولي
عهدي ،ابن اختي ،انت يا فرحات ،بما ان جروحك شفيت ،ستلتفت لعملك ،
هناك مشكلة لكن اعلم انه بوجودك ستحل ،يجيبه: اختصر ، ليس لدي وقت يا
خالي....

نامق : توجد اليوم مقابلة في التلفاز من اجل مرضى السرطان للجمعية التابعة
للمستشفى ، و توجد طبية جميلة متفوقة في عملها و يجيبها مدير الجمعية كثيرا...
_ يبدو انها ضايقتك بشدة،ماذا ستفعل طبية مسكينة لك يا خالي؟...

_ الفتاة ذكية و تحاول اقناع مدير الجمعية بتقديم طلب للوزارة من اجل اعضاء
الموتى في المستشفى حيث انها بعد اخذ موافقة المريض و عائلته تريد التبرع بتلك

الأعضاء للمرضى التي تكفلهم جمعية لوسيف ، و هذا يعيق عملي كما تعلم ، وأريد منك التحري عنها، معرفة نقاط ضعفها و شد اذنها قليلا
فرحات : لا المس النساء و الاطفال، لكني ساتحري عنها و اخبرك، و خرج مودعا اخته الجميلة جولسوم مهمشا والدته يتار في زاوية العدم
تنطق يتار من وراءه : تعبت من هذا الولد والله ، لا اتكلم عن كوني أمه لكنه لا يعاملني كإنسانة حتى ، سأجن يوما ما... .

جولسوم : تمام، أمي لا تحزني انه هكذا ، فرحات الكلاسيكي لا يجب اظهار مشاعره ، الم تعتادي بعد ؟ المهم انه عاد الينا بالسلامة ، لا أطلب شيئا آخر ...
نامق : بالعافية عليكم ، أنا سأذهب للعمل ، تستوقفه يتار قائلة : أخي نامق..
انتظر قليلا ، اريد ان اكلمك في موضوع مهم ...يجيبها :تفضلي الى المكتب يا اختي....

يتار : اريد منك ان تصلح علاقتي مع فرحات ، كاد يموت وهو لا يكلمني .. كما تعلم ذكرى وفاة نجدت اقتربت و اريد ان اعزيه و لو لمرة يا اخي ارجوك
نامق : يتار ، انت ساذجة جدا انت انتهيت بالنسبة لفرحات يوم سلمته لي بيديك هاتين من اجل عيش حياة الرفاهية و الاموال اليس كذلك ؟ بعث ابن زوجك فرحات من اجل المال ، و اذا علم هذا دعك من التكلم معك لن ييقك على قيد الحياة اساسا ، و الان لدي عمل ، ابتعدي من امامي
يتار :نحن شريكان في جريمة ما يا نامق و علينا تحمل نتائجها و العواقب الوخيمة التي ستترتب عنها يوم يعلم فرحات الحقيقة ، كما تعلم لا يوجد سر يبقى مع صاحبه طوال الحياة يا اخي أليس كذلك ؟
فلاش باك :

في سنة 1988 تزوجت يتار بالسيد نجدت في ليلة كتبت حكاية الوحش بدماء امه زمرد الزوجة الأولى للسيد نجدت اصلان

بعد عام من ولادة الوحش ، توفيت امه زمرد نتيجة تسمم بمادة كيميائية {السيانيد}بعدها احترقت جثتها نسيبا في حريق كبير تسببت به يتار اصلان

...كانت يتار تزور المرحومة زمرد بحجة الصداقة و القرابة لان نجدت و نامق كانا صديقان يعيشان في نفس الحي ، الا ان نجدت كان صادقا ،يعيش حياة عادية رفقة والديه ، ابن فلاح يسعى لكسب قوته من عرق جبينه عكس نامق الذي كان يحب المظاهر رغم فقره المدقع ، متبخر مختال يتطلع الى ماهو اعلى منه بدرجات ،كان حقيرا لدرجة ان يأخذ اخته ذريعة لقتل صديق حياته و رفيق دربه نجدت حيث ادخلها الى سريره بعد قتلها لزوجته الاولى ام فرحات السيدة زمرد محترقة ، تظاهرت يتار بطيبة و بعفوية يسودها الكذب و الخداع مكنتها من دخول قلب زمرد.. ارتكب نامق اول جريمة قتل سجلت في كتاب جرائمه حيث بدأ أول مشروع له في بناء مستوصف في قرية جوليازي في مدينة بورصة، رفض طلبه و خسراًموالا ادخرها طوال حياته من اجل حلمه في تحقيق المستشفى الذي حلم به منذ طفولته ،تصادفت طرق نجدت و نامق في تلك الليلة فحدث مالم يكن في الحسبان ، ورأى نجدت براءة صديق طفولته تزول و تذهب في مكتب الشرطة :

الشرطي : سيدي جيم ,لقد جهزت التقارير التي طلبتها حول يوم مقتل والدك ، ولقد وجدنا عدة وفيات في ذلك اليوم لكن لفت انتباهي حربي النون و الجيم المكتوبين على كفن والدك يا سيدي و وجدنا شخصا من مدينة بورصة يدعى "نجدت اصلان" و ايضا هناك شخص اخر " نديم يلماز"....

جيم : تحرى عن هؤلاء الاشخاص اياها الشرطي و لتبقى هذه القضية بيننا يا بني. الشرطي : تمام سيدي ، هناك امر اخر ، هناك مترشح جديد لرئاسة البلدية يملك مستشفى في وسط المدينة ، شريك في مجلس الادارة بنسبة 45% لكن لديه اموال خيالية في حسابه الشخصي فقط ، و لقد وصل قرار تفتيش لممتلكاته و بحث حوله يا سيدي .

جيم : تمام ، سنزوره ايضا ، سأخرج لتفقد الاوضاع توجه جيم شينار الى المستشفى المنشود و صدفة التقى بمدلته اصلي ،يحتضنها بقوة و يداعب شعرها قائلا :جميلة الدنيا...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

اصلي : اخي ماذا تفعل هنا ؟ هل اتيت لرؤيتي ؟ ام انك في مهمة جديدة ؟ لا تتعب نفسك ، اليس كذلك ؟

جيم :الله الله ، انا شرطي يا اختي .. لدي مهمة جديدة يا اصلي ..اذا انهيتها اطلب تقاعدا مبكرا ، على اية حال كيف كانت مقابلتك ؟ هل تكلمت معهم حول قضية التبرع بالاعضاء ؟

اصلي : يعني ، لقد قدمت طلبي و نظروا اليه بجرارة كبيرة لكن قرار السيد نامق مهم جدا يا اخي يجب اقناعه ...

جيم: نامق امير خان ؟هل قلت نامق يا اختي ؟

اصلي : نعم ، يا أخي العزيز سأذهب الان لدي عمل كثير جدا من أجل مشروعى... الى اللقاء يا روىي..

توجه جيم الى مكتب السيد نامق استأذن من مساعدته و دخل بهمة عالية من اجل مهمته و استطرد : مرحبا سيد نامق امير خان ... انا المفوض جيم شينار.. شحب وجه نامق و أجاب بخوف قائلا : مرحبا بك سيدي المفوض ، نحن نرحب بالشرطة دائما ، ماذا أكرمك ؟

_لا شكرا ، سمعت انك ترشحت للانتخابات ، على اية حال اريد منك قائمة بجميع ممتلكاتك و حساباتك في البنوك و نظام تسيير المستشفى .
تسمر نامق في مكانه متوترا، ارتجف صوته قائلا : مالذي تعنيه من هذا ؟ ماذا تعني ؟

_اظن انك فهمتني جيدا يا سيد نامق ، اريد منك تحضير الوثائق المطلوبة وارسالها الى مركز الشرطة او استدعينا لا مشكلة في ذلك ، و الان سأودعك وسنلتقي قريبا يا سيد نامق ...

_هل تشكون في شئ ما ؟ خيرا يا حضرة الشرطي ؟ يصرخ قائلا: هل سأبرر لك يا هذا ؟ انظر ..لديك مدة يومين لتجهيز الاوراق المطلوبة ..انا شرطي حقوق ..آتي الى هنا واعتقلك والله ..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

خرج جيم معلنا راية الانتصار غرز الخوف و الارتباك في قلب نامق ، تاركا وراءه جثة هادمة تصارع فكرة خسارة جسر الاملاك و الجاه الذي بناه فوق ارواح الكثيرين .

اخذ نامق نفسا عميقا مفكرا في حل هذه المشكلة نادى جيزام شريكة أعماله القذرة يجاورها: جيزام نحن انتهيتا ، الشرطة من جهة و اصلي تلك من جهة ، تشير اليه جيزام بضرورة التحرك و حل المشكلة يصرخ قائلا :اريد حلا وليس نصيحة يا جيزام ،اتصل بفرحات مستنجدا متوسلا اليه..

فرحات : خالي ، انا لم اجد الوقت لكن ساحاول معرفة من تكون هذه الطيبة ؟ يرتجف نامق أكثر و أكثر لتزايد عدد مصائبه و استطرده: يمكن شد اذنها قليلا ، لكن هناك مشكلة أكبر هناك مفوض اتى الى مكنتي وهددني علنا يا بني . فرحات : يعني تقول لي ان أنظف هذا ايضا ، ليكن هكذا .

جيزام : يجب ان تهني امر كل من المفوض و الطيبة تعلم هذا اليس كذلك ؟ والا وداعا لمملكة نامق العظيمة.

تتجول اصلي في المستشفى لتفحص جميع مرضاها مع بسمة لا تفارق وجهها الملائكي الجميل ، تصل الى مكتب نامق تستأذنه و تدخل ، تردد السلام و تجلس متفائلة بمشروع لا تعلم اي جهنم سيرميها اليه .

نامق : نعم ، سيدة اصلي هل تحتاجين شيئا يا ابنتي ؟

اصلي : تعلم اني احبك جدا يا سيد نامق و اعزك ايضا فانت وقفت بجانبني وساعدتني في كثير من المشاريع الى الان و لم تكسريني، ولا تخذلني ابدا ، و لذلك اريد منك شيئا ...

نامق : انا استمع اليك يا ابنتي اصلي

اصلي : انت تعلم انني نظمت مع ادارة جمعية لوسيف مقابلة لدعم مرضى السرطان و قد طرحت مشروعيا هناك ايضا ، أعجبتهم فكرتي لكن يجب الموافقة من طرف ادارة المستشفى ايضا ، و اريد منك هذه الخدمة العظيمة التي ستنقذ الكثير من حيوات الناس .

تترواد افكار شيطانية الى ذهن نامق لكنه يغطي شره برداء الطيبة مستطردا :
طبعا يا ابنتي كوني واثقة من اني سأساعدك بكل قوتي ، كما قلت سابقا ، الخير
معدي يا اصلي شينار ، لكن الان اسمحيلي انا مشغول جدا .
تسعد اصلي كثيرا متفائلة مستبشرة لتخرج قائلة :شكرا سيد نامق ، لا اعلم كيف
اشكرك حقا..

يتصل فرحات باوزغور من اجل مهمة البحث عن اصلي التي اوكلها اليه خاله...
اوزغور : نعم ، يا فرحات هل تحتاج الى شئ ما يا اخي ؟
فرحات :نعم يا اخي ، هناك طيبة اريد منك ان تتحرى عنها ، اسمها اصلي
شينار..

اوزغور :الله الله ،هل اسمها اصلي ؟؟يجيبه :لن تتسأخف اليس كذلك ؟
يقول :تخيل يا اخي ..اصلي و كرم ..فرحات و شيرين ..اساطير الادب التركي
..سيكون رائعا ،اليس كذلك ؟

فرحات : لا تهذي لدينا عمل معها و لا يوجد شئ اخر ...
اوزغور :تمام لماذا تغضب فورا ؟ انتظر ساعة او اكثر و عاود الاتصال بي .
فرحات : تمام،اخبرني فورا يا اوزغور

توجهت اصلي الى غرفتها لترتاح بعد عملية صعبة ختمت بنجاحها ،اما المفوض جيم
فقد بدأ تحرياتة حول نامق اميرخان مؤجلا قضية والده لضيق الوقت ...
في هذه الاثناء ، تخرج سيفدا من البيت من اجل شراء بعض مستلزمات البيت
الضرورية ،كانت شاردة تفكر في حياتها المستقبلية مع خطيبها و في اختها اصلي
التي ترفض فكرة الزواج ؟ و كيف ستؤمن عليها في غيابها ؟ رن هاتفها فجأة
ليقطع حبل دهشتها تجيب عن المكالمة : الو اخي جيم المشاكس ،ماذا تريد يا
كبشي ؟

جيم : حملي الوديع اذا كنت واقفة اجلسي ،اعلم كم ان هذا الموضوع حساس
بالنسبة اليك يا جميلتي .

سيفدا :الله الله اخبرني ، لقد مت من الفضول يا جيم..

جيم : وجدت بعض المعلومات المهمة عن وفاة والدنا يا سيفدا ، سأجد الفاعل قريبا و ستحقق العدالة و يرتاح والدنا و يرقد في سلام ..
تسمر سيفدا في مكانها ، يشحب وجهها، يضغط ألم غريب على صدرها ، تقف في منتصف الطريق مهمومة مهزومة ، بدأت احداث الماضي تجول بين عينيها ..
فلاش باك :

تستمع سيفدا لكلام والديها ، كانت فتاة غريبة و مشاكسة ، حادة الطباع ، عنيدة لكنها تملك قلبا صافيا وتحب الخير لعائلتها و تبادر بفعل كل شئ من أجلهم ..
السيد علي شينار :هل سأسمح له بأكل حقوق الناس يا ياسمين ؟نامق امير خان قاتل ،هل فهمت ؟مهمتي تقتضي بأن ابحث عن الشاهد نجدت اصلان و اقناعه بالشهادة ضده في المحكمة ...ولا تتدخل في عملي مرة أخرى ، لا تقلقي سأزيد الحماية امام البيت ، لا تسمح لي للبنات ان يذهبن بمفردهن الى المدرسة ، ليرافقهن جيم و احد الحراس ...

ياسمين :هل سنعيش في خوف دائما ؟أرجوك ،لنذهب الى اسطنبول ،نعيش هناك في حرية و راحة،أخاف ان تؤثر طبيعة عملي على بناتك في المستقبل ،ماذا سنفعل اذا حدث لك شئ ؟انا مريضة يا علي ، لا تفعل ..
علي :القانون يسري فوق الجميع ،لا داعي للمبالغة ،سأذهب وأعود يا ياسمين ...
تقلقي يا عزيزتي ...اهتمي بالاطفال جيدا
السيد علي :اصلي ، سيفدا و جيم تعالوا الى هنا يا اولاد،تجيب اصلي : نعم يا ابي.

علي :اه ياوردة أيتها ،ايها الاولاد انتم تعلمون طبيعة عملي ، الخطر شعار مهنتي ،أمكم قلقة بشكل كبير عليكم يا أطفال ...وانا اقول لها :اولادي أقوياء يا امرأة ..جيم ..سيفدا ..وأصلي سيحمون بعضهم البعض ،اليس كذلك ؟لذلك انا اؤمن عائلتي الى الله اولاً و جيم ثانيا ،اعتني بأخواتك و امك جيدا يا بني.

اصلي :و انا ايضا سأحمي عائلتي ، لدي عصا سأضرب بها كل من يحاول ايذاء عائلتي يا ابي.

جيم: انت صغيرة يا اختي ، انا سأهتم بكم، لا سمح الله يا ابي ان حدث لك شيء سأرعى امانتك جيدا يا ابي...

تسقط الأكياس من يديها اثر سما عها لعجلات سيارة تقترب منها محاولة التوقف تستدير لتدهسها بسرعة فائقة و تسقطها ارضا ليكسوها لون الدم الاحمر .
يقلق جيم من اصوات غريبة و صمت اخته الاغرب:سيفدا ..سيفدا ..اصدري صوتا يا أختي ، يحاول التقاط اشارتها عن طريق جهاز التعقب معلنا راية الخوف والحيرة

تنقل سيفدا بعد مرور 15دقيقة الى المستشفى لبعده المنطقة ما يكفي لخسارة كمية دم كبيرة، يتصل الفريق الطبي بالمستشفى لتجهيز غرفة العمليات لصعوبة وضعها , في هذه الاثناء تنتفض اصلي من مكانها بقوة خائفة ليستقط فنجان قهوتها أرضا ، تضع يديها على صدرها من شدة الالم الغريب التي تحس به ، لتقاطعها الممرضة قائلة : ايتها الطبيبة ، هناك حالة عاجلة ، و انت الجراحة الموجودة لذلك يتعين عليك حضور العملية يا استاذتي.

اصلي : طبعاً يا حملي سأستعد و اتي فوراً ...

تذهب اصلي بخطوات متثاقلة الى غرفة عمليات باردة ، تتصادف طرقها و فرحات في الممر ليصطدما ببعض نتيجة شرودها ،تعتذر منه ناظرة اليه بعينين خضرواتين يجيبها ناظرا اليها بعينين جافيتين تبثان في روحها القلق و الدهشة:لا توجد مشكلة ..تنظر الجميلة اليه و اذ هو مغطى بالدماء :جرحك ينزف يا سيدي ...ينظر الى

منطقة خصره قائلاً :اللعة ،اللعة عليك يا حضرة المفوض ،تقترب الجميلة من الوحش قائلة :يجب تنظيف جرحك يا سيدي ،انظر ،لننادي على ممرضة ما ،انا على عجلة من امري والا خطته ،ممكن ؟ يبعدها عنه قائلاً :ابتعدي ، لا احب ان يلمسني أحد ،احل عملي بنفسي يا حضرة الطبيبةتقاطعها الممرضة لسوء حال

المريضة ، لتسرع اصلي اكثر الى غرفة العمليات بعدما قالت له بثقة :لا تهذي ، يجب ان يخطط احدهم جرحك ، سأرسل اليك احدهم ، تمام ؟
تدخل الجميلة الى غرفة العمليات ، تتفقد المريضة : انها مصابة بجرح بليغ على مستوى الظهر ، تمزق حاد في القلب ، قامت اصلي بكل ما يستوجب كطبيبة ، الامور تسير على مايرام....
اما فرحات اتجه الى مكتب نامق بعد ان تحرى عن اصلي بشكل خاص و سري .
فلاش باك :

اوزغور : اخي ، لقد وجدت الطبيبة..يجيبه : تكلم ، ماذا تنتظر ؟
اوزغور : اسمها اصلي شينار ، طبيبة جميلة، عزباء، تعمل في مستشفى السيد نامق، تعيش رفقة اخويها اصلها من مدينة بورصة يا اخي .
نامق : اهلا و سهلا فرحات ، هل استطعت ايجاد شئ ما ؟ عن الطبيبة او المفوض مثلا ؟؟ حللت الامر ، اليس كذلك ؟
فرحات : الطبيبة امرها سهل والله ، لاداعي للقلق اساسا، أما المفوض سأجد حلا لا تقلق ولا تتسبب بمشكلة...اساسا لدي مشكلة مع ذلك المفوض الجديد ، سأصفيها معا يا خالي

في غرفة العمليات ، تصارع سيفدا من اجل البقاء على قيد الحياة بين يدي اختها اصلي ، و فجأة توقف نبض المريضة ، هلعت اصلي بمساعدة من الممرضات لتقليبها، لتتفاجأ و ينقبض صدرها غير مصدقة لما تراه عينيها انها اختها سيفدا ، تنتفض اصلي غير مصدقة تحاول انقاذ اختها ، لكنها فقدت دما كثيرا و قلبها تضرر كثيرا ايضا لم تستطع انقاذها ليشير الجهاز الى 000__ توقف نبض اختها ، هاهي اختها جثة هامدة امامها ، تسقط اصلي ارضا خائرة القوى امام موت اختها ، حقيقة لا تريد تصديقها ، تساعد الممرضة للذهاب الى غرفتها لتجد جيم امام الباب ينتظر كلمة من شفاه اصلي تطمئننه بها او تقضي على أحلامه ، اما جيزام فغطت الجثة و حملت بعض المعلومات عنها و خرجت .

شعور يلامس القلب ليبيكيه دما

فقدان الأخ العزيز يورق العين و يسهر القلب
ما الأخ الا مرآة الحياة وسند الانسان فيها
ف ضحكات و ابتسامات في حضوره
و دموع تهين العين في غيابه

جيم : اصلي ، حملي قولي انها بخير ، سيفدا بخير اليس كذلك ؟
_لم استطع ان انقذها يا اخي ، تتكلم محاولة تجاوز شهقاتها العالية: ماتت بين يدي
يا جيم ، يتقدم خطيب سيفدا اليها قائلاً : ماذا تقولين يا اختي ؟ كيف يحدث هكذا
شيء ؟ صباحا كنا نحلم و نخطط سويا ..كيف ستكون غرفتنا ..اين وكيف سنعيش
وعدتها انني سأشارككم رحلتكم الى بورصة .. خارت قواها و محاولاتها في الصمود
عبثا و سقطت في دفيء حضن اخيها الغالي ، اخي لم استطع انقاذاها لقد ماتت بين
يدي تجيبه في حالة ضياع و هستيرية ، لقد رحلت سيفدا يا اخي ، أعترى يا
عمر ، أرجوك سامحني ...لم أستطع أن أعيدها يا عمر ..ماتت بين يدي ..يساعدها
جيم في الذهاب الى غرفتها لترتاح قليلا ...

يخرج جيم رفقة عمر ضعيفا مجروحا كطائر تركته امه جائعا في برد قارس تهتز له
الابدان ، ليبدأ اجراءات دفن اخته العزيزة سيفدا

تمر الساعات و لازالت اصلي تخلد في نوم ظنا منها أنه سينسيها ألمها ، اما جيم
فكان مشغولا باجراءات الدفن ، اتصل باخته اصلي ليتفقد احوالها ، تنتفض من
مكانها تمسك بيديها الباردتين هاتفها : الو جيم، هل انتهى عمالك ؟ تسأل آية ان
تتذكر حادث وفاة اختها المير ؟

جيم : لا يا اصلي ، سيفدا كانت في مكان بعيد عن اسطنبول قليلا ، كان لدي
عمل ضروري في مركز الشرطة من اجل الاجازة و ماشابه و الان انا متوجه الى
مكان الحادث يا وردتي .

اصلي : حسنا يا اخي ، وافيني بالجديد من الاخبار .
تتلقى اصلي العديد من المكالمات و الرسائل لتعزيته ، تقرأها بدون رغبة تتساقط
دموع غزيرة من مقلتيها ، تهض من مكانها لتتوجه الى مكتب نامق آملة ان

يتفهمها و يمنحها اجازة لاستجماع افكارها ، لكن قلبها يسبقها و يدخل الى غرفة الجثث اين تتواجد جثة اختها الباردة ، تجد جيزام تتفحص الأجهزة ، تستغرب جيزام لقدوم اصلي المفاجئ لكنها لا تبالي و تذهب لتزف خبرا سعيدا لرئيسها نامق ، المكان بارد مثل الثلج ترفع الغطاء عن اختها لترى وجهها الشاحب البارد تمسكه بين يديها الناعمتين مخاطبة اختها : لقد رحلت اليس كذلك ؟ رغم محاولاتي في انقاذك لم استطع يا جميلتي ، تحضنها صارخة.. ااه يا اختي تتوجع و وسط دموعها قائلة : ماهذه الحياة ؟ اهذا ما سيحدث الان ؟ سيفدا اختي الجميلة ، صديقة دربي ووردة عمري يا سيفدا ، ماهذه العاصفة التي حلت بنا هكذا ؟ هل ذهبت الى والدينا يا جميلتي ؟ سيفدا ، سيفدا تكرر اسم اختها وسط دموعها الغزيرة ' تقف للحظة محاولة استجماع قوتها الضائعة ، تخرج لتتنفس بعض الهواء و تكمل طريقها نحو مكتب نامق .

في هذه الاثناء ، يتواجد نامق و مساعدته جيزام في الغرفة لمناقشة شحنة جديدة من البضاعة ...

جيزام: الاسم سيفدا ، تعرضت لحادث أدى الى تمزق كبير في القلب ، صدرها متضرر قليلا لكن باقي الاعضاء سليمة .

نامق : قومي بجميع الاجراءات الازمة ، و اريد منك اخذ توقيع عائلتها و الطبية اصلي شينار من اجل التبرع بهذه الاعضاء الى جمعية لوسيف .

جيزام : ماذا ؟ اي تبرع يا سيد نامق ؟؟ هل تسمع أذناك ماتنطق به شفثاك ؟

نامق : هذا ما سيبدو عليه الامر ، تبرع بالاعضاء التي سوف نبيعها نحن في السوق السوداء بمبالغ خيالية ، حتى ان مصطفى من سيشتريها و سيدفع لنا مبلغا جميلا ...

جيزام : و توقيع السيدة اصلي صاحبة المشروع لكي لا يشك احد بالموضوع ، جعلتني اعترف يا نامق امير خان حلال عليك.

تقترب اصلي من المكتب لتتبادر الى اذنيها تتمات غير مفهومة تتوقف قليلا لتسمع كلمات كخنجر يطعنها مرات عديدة من ظهرها ...

نامق : و طبعا اصلي لن تعلم اني أستخدمها من اجل بيع أعضاء هذه الجثة ، والمستودع السري سوف يكون مكان العملية ، طبعا اذا لم يواجهنا فرحات بمبادئه التافهة و السخيفة لن يقف احد في وجهنا

جيزام : طبعا يا نامق ، هذه الجثة سوف تربحنا كثيرا و سوف تدعمنا في الانتخابات أيضا .. تسقط اصلي ارضا مما يحدث صوتا قويا يتسلل الى مسامع نامق و يحدث في نفسه جملة من الخوف و القلق ، تنهض اصلي من مكانها مسرعة الى المستودع المنشود ، تجده مفتوحا لاستكمال نقل بقية اعضاء اختها، تدخل مستغربة خائفة من ايكاس مكدسة و اموال مخزنة في مبردات ضخمة ، توشك على السقوط لكنها تتحمل المها و تركض الى مكتب نامق لتدخل الى صارخة بصوت يزلزل روح نامق رهبة :ايها اللعين ؟ نامق المحتمل عن من تتحدث يا هذا ؟ يستغرب نامق عتابها له و يسألها :تكلمي بشكل جيد ، ماذا تهدين ؟ماذا يحدث لكي يا سيدة شينار ؟

اصلي :أصمت ايها الحقير ، لا تنطق اسمي على لسانك القذر .. هل تعلم ان تلك الجثة التي سوف تربحك في الانتخابات، التي سوف تبيعها بمبالغ خيالية في السوق السوداء : هي جثة اختي ...سيفدا شينار .؟؟

تسمر كل من جيزام و نامق في مكانيهما عاجزين عن الكلام ، مختارين من مصيبة لم تكن في الحسبان ، تكمل اصلي عتابها لهما ضاربة صدر نامق :اللعة عليكم ..نامق امير خان ..انا كنت قد صدقتك واحترمتك ،كيف فعلت هكذا شئ ؟انا صدقت أنك انسان جيد .. ،يجيبها بكل برود :ليس كل شئ كما يبدو يا حضرة الطبيبة ،انها الحياة ،الجميع لديه وجه جيد ووجه سيئ ،اليس كذلك ؟ذلك نامق هو انا ،ونامق هذا هو أنا ..تسرع جيزام في غلق الباب خوفا من فضائح اكبر ، تحاول تهدئة اصلي لكنها كانت في حالة عصبية هستيرية مما سهل على جيزام ضربها بكف اسقطها ارضا ، يجلس نامق و يفتح ازرار قميصه مختنقا من الحالة التي وقع فيها ، تنقل جيزام اصلي الى المستودع السري عن طريق نقالة للمرضى لاختفاءها عن الانظار ، يتصل نامق بمنجده الوحيد فرحات ،

فرحات : هل اشتقت الي يا خالي ؟ ام ان مصيبة اخرى حلت بك ؟
نامق : الحق ، الطيبة علمت كل شئ ، فرحات انتهى كل شئ .
يغلق فرحات الخط و يتوجه بسيارة مسرعا الى السيارة ، يصل بعد نصف ساعة
يصعد الى غرفة خاله مستفسرا عن المصيبة التي احم فيها خاله
نامق : فرحات ، انتهى كل شئ ، الطيبة تعلم كل شئ ...يا الله ..ماذا سأفعل؟.
فرحات : قلت لك اني ساحل امرها ، مالذي فعلته يا خالي ؟
نامق : لقد تعرضت اختها لحادث و نقلت الى المستشفى ، ماتت في غرفة
العمليات و كالعادة حاولنا بيع الاعضاء ، جاءت اصلي لآخذ اذن لوفاة اختها
فسمعت حديثنا ، تلك اللعينة صاحبة العينين الخضراوتين ...
فرحات :والله وضعنا صعب ، اين هي الان ؟
نامق : لقد خدرناها و هي الان في المستودع ، المفتاح فوق الرف اذهب و حل
امرها .
فرحات : مابعد الان عندي و اياك ان تتدخل في اي شئ يخص هذه القضية بعد
الان ..
ذهب فرحات الى المستودع ، فتح الباب ليرى الجميلة فاقدة الوعي مرمية على
الارض انها الطيبة الجميلة ، يا لغرابة القدر ، ماذا يحدث يا ترى ؟
حاول ايقاظها لكنها أبت ، رشها ببعض من الماء لتنتفض من مكانها صارخة :ماذا
يحدث هنا؟دقيقة.. هل هذا انت ؟ارجوك اتركني؟سأحاسب ذلك اللعين ، لا
تكن مثله ارجوك ؟
فرحات :ايتها الطيبة ، لقد فعلت شيئا خاطئا جدا و سوف تعاقبين عليه .
اصلي : ماذا فعلت ؟ هو من سيبيع اعضاء اختي، ' ذلك المحتال سيقتلني و انا
حية يا هذا ، اتركني ، سأحاسبه على فعلته الحقيرة ...
رفعها فرحات عن الارض يشد ذراعها قائلا : و ربما سأخلصك من عذابك هدا
نهائيا يا حضرة الطيبة ..

اصلي : ماذا تقصد ؟ ماذا تظن نفسك فاعلا ؟ اتركني انت تؤلمي ايها اللعين ،
اتركني ارجوك ...

يسحبها فرحات من يده و يخفف من قبضته عليها ليخرجان مع بعضهما البعض من
الباب الخلفي احتياطا لوجود الشرطة و ماشابه .
في السيارة :

اصلي : الى اين ستأخذني ؟ ، ارجوك اتركني ، اختي توفيت و يجب علي الذهاب
الى جنازتها ماذا تظن نفسك فاعلا ؟ اتركني يا ايها الحقير ...
فرحات : يكفي ، لم يكن عليك التنصت عند الابواب اليس كذلك ؟ التجسس
عادة سيئة حتى انه حرام في ديننا اليس كذلك ؟ لذلك ستعاقبن علي فعلك الغبي
يا حضرة الطيبة

اصلي : هل تصطع الغباء يا هدا ؟ انا اقول سيدك سوف يبيع اعضاء اختي ايها
الحقير عديم الضمير ؟ سيبيع اعضاء اختي ...ذلك الشخص مجرم يا هذا ...
يتجاهلها فرحات و يضغط على الفرامل...يصل الى بيت مزرعة اوزغور بعد
ساعة تقريبا ، تتساءل قائلة اين تأخذني ؟ من انت ؟ هل انت مجنون ؟ اي معنوه
انت يا هذا ؟

فرحات : انا جلادك ، انا أجلك و الان لا تجبريني على فعل ما لا يحمد عقباه
واخرسي ...' سحبها من داخل السيارة يجرها وراءه ، يدخلها الى غرفة باردة و
يخاطبها قائلا : لدي بعض الاعمال ، لكنني سآتي و سأحاسبك على فعلك الغبي
..اجلسي بأدبك لكي تموتي دون ألم يا حضرة الطيبة ...

يتصل فرحات باوزغور ليخبره بتواجد الطيبة في مزرعته و يخرج متوجها الى
منزل نامق ليترك الجميلة وحيدة تعاني من البرد و الم يعتصر صدرها ، تركها تحارب
نفسها و تلعن حظها وسط دموع منهمة من عينيها الخضراوتين .
في بيت نامق ، تبني جولسوم احلاما رفقة حبيبها مصطفى : هل التقيت باخي
اليوم ؟

مصطفى : لا يا وردتي ، سأحاول ان التقي به غدا .

جولسوم: اخاف جدا من ردة فعل اخي يا عزيزي، سيقول انني صغيرة ، لا يسمح لي بالزواج يا مصطفى ، يطمئنها قائلاً: لا تخافي يا جميلتي ساحارب كل الدنيا من اجلك ...

جولسوم : لقد عاد اخي ، سأغلق الان يا عزيزي ، احبك جدا .
يصل فرحات الى البيت تستقبله جولسوم بحضن دافئ ينسيه شقاء الحياة ،
يتوجهان الى غرفته لتبادل الهموم ، تبدأ الحديث قائلة : اخي ، وجهك شاحب جدا ، مالذي يحدث ؟ هل جرحك بخير ؟

فرحات :الله الله ،علقتم كلكم على هذا الجرح ،مضت 15 يوم على الحادث،لم يبق بي شيء،تجيبه :سلامتك يا أخي ...منذ عودتك من امريكا وانا خائفة ما اذا اصابك مكروه..

فرحات : لا تقلقي يا جولسوم ...ينزل رأسه لتقول :انت لست بخير ،هل تخفي عني شيئاً ؟يجيبها :سافعل شيئاً شيئاً جدا يا جولسوم ، مجددا سأقع في ظلام الشر و الجريمة يا اختي.

جولسوم : انت لست مضطر لفعل هذا يا اخي ، نامق لن يستطيع تهديدك والشرطة لن تفعل ، ارجوك لا تحمل نفسك مالا طاقة لها به .
فرحات : انت تعلمين انني لا استطيع فعل هذا ابدا ، اساسا كل شيء فعلته قد فعلته من اجلك يا جميلتي و انا لن اتخاذل في فعل اي شيء من اجلك .

تحضن جولسوم اخاها فرحات بعينين دامعتين قائلة : شيء جميل ان اعيش مع شخص يشبهني ، اتكى عليه في وقت ضعفي ، افتقده و هو بجانب اخي انت ابي الثاني ، فرحات انت سندي و الشخص الذي اؤمنه روجي ، احبك جدا يا فرحات ، تتبادر افكار غريبة الى ذهن فرحات بعد سماعه هذه الكلمات فأول من خطرت في باله هي اصلي ، و فقدها لاختها و ظلمه لها ، لكنه سرعان ما عاد الى وعيه و جفاهه و خرج تاركا وراءه اخته جولسوم نائمة..

في صباح اليوم التالي ، استيقظت اصلي وسط دموعها ، جسدها يحترق حرارة و قلبها لا يقدر على فراق الحبيبة ، تتذكر سيفدا في كل فكرة تجول في عقلها ،

تنظر الى جدران الغرفة الباردة لاعنة حظها ، ليقاطع فرحات افكارها الكثبية
ويفتح الباب بقوة لتنتفض اصلي من مكانها هلعاً :ابتعد ..لا تقرب اكثر مني ايها
الحقير..

فرحات : هيا بنا ايها الطيبة ، سنذهب ، تجيبه: الى اين ؟ الى اين تأخذني ؟ ابتعد
لا تقرب مني ، اياك ان تقرب مني ، انا لم افعل اي شئ لك ، لماذا تعاملني هكذا ،
ابتعد ..ارجوك ..لا تفعل بي شيئاً ...

يسحبها فرحات بيديه القويتين ماسكا ذراعها الضعيف بين قبضته ، يجرها الى
ساحة المزرعة ثم يجررها لتسقط على الارض وتجرح ركبتيها لتنزفا دماً كثيراً .
ترفع اصلي راسها متألماً لترى سلاحاً قد صوبه فرحات نحو رأسها ، تحرك راسها
بالنفي خائفة ، تتسارع نبضات قلبها و ترجع خطوتين الى الوراء لتترجاه قائلة : انظر
انا لا اعلم سبب تنفيذك لما يقوله ذلك اللعين ، لكن انا لم افعل له شيئاً ، ارجوك
لا تهدر دمي عبثاً من اجل مجرم ، انا اتوسل اليك اذا كانت لديك ذرة من
الانسانية لا تقتلني لا تفرط في ارجوك لا تفعل ...

ينظر اليها بنظرات غريبة بعينين تشتعلان شرارة مقاطعا توسلاتها : اولا انا لا
انفذ كل مايقوله نامق ، ثانيا انت تعيقين عملنا و يجب ان نتخلص منك ، اصلي
شينار هل ستنطقين الشهادتين ؟؟

العشق الذي يتخبط لتحقيق المستحيل و هزم القدر ، كل عشق يبدأ على نية ان
يصبح مثل عشق أصلي و فرحات ، البعض يولد ، يكبر ثم يموت والبعض
يتحول لحب .

الفصل الثاني: #حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#الجميلة والوحش güzel ve çirkin

تتوسل اصلي الى فرحات قائلة: لاتقتلني ارجوك ، لا تفرط في روجي ارجوك،
تراب اختي لم يجف بعد هل ستجعل اخي يعاني من فقداني؟ اذا كانت في قلبك
ذرة خير، ارجوك استمع الي و لا تقتلني... لا احد يولد سيئا.. لا تلطخ يديك بدمي
.. ارجوك ..

لم يكثر فرحات لكلامها مما استفزها أكثر لتهده علنا بكلمات اختلطت مع دموعها
قائلة: حسنا، ليكن هكذا يا ايها الحقير... اقتلني ، نفذ كلام الظالم نامق لكن اياك
اصلي شينار، الطيبة المغدورة ستكون نهايتكم ، أخي سيقضي عليكم..
_هل تهددينني الان؟ لا يليق بك يا حضرة الطيبة ...

تكمل اصلي كلامها متحدية: جيم شينار سيقضي على نامق ، انت و كل من
يشارككم جرائمكم سيقضي على سلالتم السابعة ايها القاتل... لن يبقى دمي في
الارض.. لا تنسى هذا الاسم أبدا... جيم شينار.. سيأتي.. سيجدك وسيقتلك
..هل فهمت؟

يتوقف فرحات غير مصدق لما يسمعه، هل هذه مزحة؟ صدفة؟ اجتمعت قضية
الطيبة و المفوض الذي تسبب في خسارته الملايين و سمعته في السوق في يوم
واحد و الأهم في بيت واحد، يجيبها مستفسرا: هل جيم شينار اخوك؟ قولي.. هل
جيم شينار أخوك؟
فلاش باك :

يركض فرحات وراء احد المرابين، دخلوا في مشروع مع نامق ..حصدوا الاموال الطائلة و فروا هربا..يقفز الوحش الى الرجل الحقير و يمسكه من ياقته قائلا :هل تظن نفسك ذكيا ؟توقف مكانك ايها الحقير ...وصلت الى نهاية الطريق ... في نفس الوقت ، يبحث رجال الشرطة عن الرجل في كل انحاء المدينة ..يتزأس فرقة البحث جيم شينار ...شرطي محنك ...يلمحه من بعيد ...يصوب ..واذ به يصرخ قائلا :توقف ..شرطة ..

يلتفت الوحش اليه لتصطدم ظهره برصاصة طائشة ...يسقط ارضا ويمسك جيم بالرجل و بالتالي كل المرابين ..

يقترب جيم من فرحات قائلا :ماهذا يا فرحات اصلان ؟أصبتك في منطقة بين خصرك و ظهرك ..لا تخف لن تموت ..لكن يوجد احتمال أنك لن تمشي مجددا ..الله الله ..لقد حزنت كثيرا الان ..انظر سأستدعي لك سيارة اسعاف .. لست شريرا بقدرك ..ماذا أفعل ؟

يغلق الوحش عيونه ..يسيل دمه ارضا ...اصابته خطيرة و لا يقوى على الرد أمام المفوض جيم شينار...

تجيبه اصلي بصوت متقطع خافت : نعم ، اخي الذي سينتقم منكم ايها السافل ... فرحات: هل تريد العيش ؟ يجيبها مبتسما منزلا سلاحه تقول اصلي في خوف: أريد العيش ، نعم ..أريد ان أعيش ...يقول: تهانينالقد صادفت جانبي الجيد يا حضرة الطيبة ..

أصلي :حقا ؟ لست بذلك السوء ..تمسك يده قائلة :لم أقل لك ..لا أحد يولد سيئا ...

يبعدها عنه قائلا:جيم يضرنا كثيرا و طلب مني ان أقطع ورقته يا ايتها الجميلة ، ماهذه الصدفة ؟ يبدو ان التجسس موجود في جيناتكم اصلي : ماذا تقول ؟هل أنت معتوه ؟اياك ان تلمس اخي ، اقتلني ان اردت لكن لاتلمس احبائي ايها اللعين ...

فرحات : عليك الزواج بي ، تعيشين اذا اخدت كنيتي يا ايتها الطيبة ، سأضمن حمايتك طالما انت بجانبنيسيبقى جيم على قيد الحياة أيضا ...نحن لا نلمس الذين منا ... سيكون بيننا اتفاق ..زواجنا على الورق سينفذك وأخيك يا حضرة الطيبة...

_ هل قلت زواج ؟ بك؟يا الهي ، ماذا سأفعل ؟_
تقترب منه مستطردة ...لم أفهم ...ماذا تقصد بالزواج بك ؟
يجيبها بنبرة باردة :لن تكون لك فرصة ثانية يا حضرة الطيبة ...يا اما ان تتزوجيني او تموتين ..؟
القرار لك ...موته و حياته بيدك دوكتور ...

تستدير خلفها ،المكان خالٍ ..تنساقط دموع عينيها بغزارة ،تقف حائرة ثم تستطرد تمام ..تمام ايها اللعين ...يجيبها :جميل ..والان ..أنصتي الي جيدا ..اتفاقياتنا تكتب بالدم ..وفي طرفها الموت ،لا أسامح من يتراجع ..يمسك بيدها بقوة صارخا :هل فهمت ؟

ترفع عيونها قائلة :أرجوك ..لا تفعل ..لا تضغط على ذراعي ..تؤلني بشكل سيء ..يجيبها..الالم جيد ..يبقي ذاكرتك طازجة يا أصلي أصلان ..تغمض عيونها لترى سيفدا أماتها ..مبتسمة ترتدي ثوبا أبيض وتمد يدها اليها قائلة :لماذا فضلت البقاء الى جانب قتلتني يا عزيزتي ؟

تتقدم الجميلة و ترمي بنفسها فجأة في حضن الوحش صارخة :سيفدا ...سامحيني ...لا أستطيع ترك جيم يا عزيزتي ...واذ بها تتهاوى بشكل سيء لتسقط ارضا نتيجة مرضها الشديد ...

يمسكها فرحات جيدا ...يرى أنها ليست قادرة على الوقوف ،يدرك ألمها ويفهم حزنها، يحملها بين يديه و يدخلها من الباب الخلفي ليجد اوزغور و مصطفى في الصالون ..

_فرحات غريب جدا يا اخي،هل يعقل أن يقتل فتاة بجمالها ؟..المرأة طيبة ...جميلة ..عدوانية ..تليق بأخي كثيرا ...

— يتحرى عنها ، ثم تسمع شيئاً لا يجب عليها ان تسمعه فيصدر نامق فرمان قتلها وفرحات ينفذ..لهذا طلب مني التحري عنها البارحة ..لكن ..من اين تعرفها يا مصطفى ؟

— أصلي شينار ...طبيبة وجراحة تعمل في مستشفى نامق امير خان ،التقيتها في احدى ندوات العمل ،عندما تعرفت على نامق ..كانت هي معه ..من أجل مشروع التبرع بالاعضاء و ماشابه ..أعتقد ان مشروعها نجح ،لذلك أمر نامق بقتلها ..كما تعلم ، لا يجب ان ينافس أحد ..وأساسا مشروعها منافي لمبادئ عملنا ، لكن فرحات ..ظننت انه عاشق يا أخي ..يحضر الفتاة ليلا و يطردنا من المزرعة من أجلها ..يأتي صباحا كالعاصفة يحمل بين رياحه غضبا وقهرا ..واذ به يمسكها ويقتلها ..على أية حال ،فرحات الكلاسيكي ..يقول في نفسه ..بيبدو أنه يعيش على أمل اللقاء بسيزن ..

يتجه اوزغور الى يساره ليلمح الوحش يحمل جميلته بين يديه كقطعة تائهة وجدها في سوق السمك جائئة ، يعلو صوت اوزغور قائلا : الله الله ، ااه يا ابن عمي مالذي فعلته هكذا ؟ هل هي بخير؟ماذا حدث يا فرحات ..أجيني ..لماذا تقف هكذا كالقط الذي يمسك سمكة في فمه ..لا يستطيع تركها ولا يستطيع أكلها ..قل لي ماذا حدث ؟

فرحات :هل تحاسبني يا هذا ؟انها قضيتي ..وطلبت منكم ألا تتدخلوا في أمر الطبيبة ..ماذا تفعل هنا يا اوزغور ، ألم اقل أنك لن تأتي ليومين الى المزرعة ؟ماذا تفعل رفقة هذا الغبي هنا يا أخي ؟ يجيبه :أتيت رفقة مصطفى لتغيير ملابسني يا فرحات ..كنت سأذهب فورا يا أخي ..

فرحات :الله الله ..هل خفت يا هذا ؟..مزحت معك يا اوزغور ..هل انت من يحق لك المزاح فقط يا هذا ؟ اذهب مع جولسوم و اشترؤا ألبسة تناسب الطبيبة ،سأتي غدا صباحا ، يقترب منه قائلا و غدا لدينا عرس جهز الاوراق اللازمة اوزغور : الله الله ،خيرا، من سيتزوج يا اخي ؟ ام انك و الطبيبة ؟

فرحات : نعم، انا و الطيبة سنتزوج ، جهمز كل الاوراق اللازمة ، سأحضر لك هوية الطيبة في أقرب وقت....

مصطفى : الله الله ، اذن الاص_ فر اجتماعا والله حلال عليك يا اخي فرحات ، بالخير ان شاءالله ...كنت أعلم ..والله ..كنت أعلم انها أعجبتك يا أخي ...

فرحات: تمام أخي ، اذهبا الان ولا تلتها ..هيا ...

يتصل مصطفى بجولسوم ليستفسر عن الفتاة التي بجانب فرحات : الو ، جميلتي ، أريد البشرى فرحات سيتزوج....

تجيبه مستغربة :ماذا ؟ من ؟ هل أخي ؟ماذا تقول يا مصطفى ؟هل أنت جاد ؟

مصطفى :الله الله ،اقول ان فرحات سيتزوج من طيبة او ماشابه ،انظري .. هذا الامر يفيدنا بشكل ما ،هكذا سنضمن قبوله لعلاقتنا اكثر ، سيتفهم حينا يا جميلتي ، سأغلق الان أنا ذاهب رفقة اوزغور من أجل التجهيز لزواج أخ حبيبتي أقبلك

اوزغور : حسنا، لكنك نسيت زوجة اخي بين يديك و انت تكلمنا ،يجيبه ضاحكا قبل أن تتغير ملامح فرحات كليا :قلت لك اذهب ..اليس كذلك يا اوزغور؟تمام ..ضحكت وتحمست للعرس .لكن ..يكفي هذا القدر يا أخي .. يدخل الى الغرفة ، يضعها فوق السرير يتفقد حرارتها ، يحضر بعض المسكنات ويتصل بجولسوم ليستفسر منها ماذا يفعل من أجل اصلي ...

فرحات :الو جولسوم ،تعلمين أنني لا أثق بأحد غيرك ..اليس كذلك يا اختي ،تجيبه :هل حدث شئ يا أخي ؟يقول :في الواقع حدث شئ ما ،الم أقل أنني سأفعل شيئا سيئا يا جولسوم ...لم أفعل ..بل فعلت الأسوء..تجيبه :الله الله ..لا أفهم شيئا ..قل ماتريد قوله بشكل جيد يا أخي ...يقول : يعني ..أصلي..

تقاطعها : من اصلي يا اخي ؟ماذا حدث ؟ تقول في نفسها : اذا اسمها اصلي ،حلال عليك يا أخي ...

فرحات : لا تهتمي و اخبريني ماذا أفعل ؟ الفتاة غائبة عن الوعي ...

جولسوم:الله الله ،ماذا يحدث يا فرحات ؟لقد قلقت كثيرا الان ...

يجيبها :انت قولي ماذا أفعل للفتاة؟...تقول : أحضر بعضا من الماء المثلج ، و قطعاً من القماش ، بللها و ضعها فوق رأس أصلي يا أخي ...سلامتها يا عزيزي ... فرحات : تمام ، تمام سأقوم بهذا الامر ، بعد قليل سيأتي اوزغور و مصطفى اذهبي معهما الى السوق و اشترى بعضا من الألبسة لاصلي ، اذا احتجت لشيء ما سأصل بك.

انتفض فرحات من مكانه ، جلب قطعة من القماش و ماء مثلجا ، بدأ يبلل القطعة و وضعها فوق رأس الجميلة ، و ظل هكذا الى ان لمس وجهها وا حس برودته ، كان وجهها ذابلا ، ملامحها متعبة ، غطاها جيدا و تركها لتنام براحة ... حل المساء ، وصل اوزغور و مصطفى الى بيت نامق ، اتصل بجولسوم ليخرجا معا للتسوق من أجل الجميلة حسب طلب الوحش.... جولسوم : اخي ، مالذي حدث هكذا ؟من هي اصلي ؟ تقول مسترقة نظرات الى مصطفى .

اوزغور :يبدو أنها ضاقت خالك جدا، و فرحات يحميها منه و ماشابه ...ظننت انه سينهي أمرها، فجأة واذ بفرحات خاصتنا يأتي قبالتنا وهو يحمل الطيبة بين يديه ..كانت فاقدة للوعي جزئيا ..اظن أنها تمر بأيام صعبة ..أختها توفيت البارحة ...سنرى ماذا سيحدث بعد الان يا جولسوم ...

جولسوم : الله الله ، هيا بالخير ، الحمد لله الذي جعلني ارى هذه الأيام ، يمكن ان تستطيع هذه البنت رؤية الجوهرة داخل الوحش . مصطفى : العقبى لك بعد الان يا جولسوم...

اوزغور: فرحات لا يسمح ، يقول لتتغير ملامح كل من مصطفى و جولسوم ، لا يسمح لاصلي بتغييره و لا بزواجك ..

جولسوم :الله الله ،هل سأبقى عانسا الى جانب اخي طوال حياتي ؟يجبني ..نعم ..لديه حب التملك ...لا يجب ان يشاركه أحد اشياءه ..لكن ليس لتلك الدرجة ...سيأتي يوم و سيفني أخي بيديه الى حبيبي ... ربما اتفاهم مع زوجة أخي ويكونان شاهداي ..لقد تحمست كثيرا ..

اوزغور :انت أدرى ..فرحات لا يثني كلمته ..لا يفتح قلبه ..الا أمامكيقول في نفسه.. بعد سيزن.

تصل اوزغور رسالة من الوحش "اترك جولسوم رفقة صديقك و ضع حارسا خلفها ..انت اذهب الى هوليا تخبرك ببعض الأشياء ... نفذها بحذافيرها يا اوزغور..

_مصطفى ،خذ جولسوم الى السوق ، انا مشغول جدا يا اخي...انظر ،جولسوم أختي ..انتبه جيدا وافتح عيونك يا مصطفى ..أرجوك ،لا تحدث مشكلة جديدة ..هل فهمت؟

مصطفى :الله الله ، هل حدث شئ ما ؟لآتي انا ايضا يا أخي اوزغور: لفرحات خطة ثانية كالعادة ،لا تقلق ..لا توجد مشكلة ،نلتقي ليلا يا مصطفى ...

ظل الوحش يراقبها طوال الليلة ،لم تفتح عيونها أبدا ..تهلوس باسم أخوتها وسط دموعها المنهمة،تارة يتحسس حرارتها و تارة يتأمل جمالها مستغربا من يوم غير مجرى حياته ، فتاة صادفها في ممر المستشفى ستصبح غدا زوجته ،يا لغرابة القدر يريد أن يفهم حكمة القدر من لقاءها ..لكنه يجهل ويخاف الاعتراف لنفسه ... يتكئ فرحات فوق اريكة لشدة تعبها: اذا جاء أحدهم إلي و اخبرني انني سأحمي فتاة لا أعرفها من خالي ،أساعدها وأنظر اليها هكذا من بعيد ..لضربته حتى الموت لا أستطيع معرفة ماسيحدث بعد الان ،عيوني مظلمة لتلك الدرجة ،شئ ما شدني في هذه الطيبة لحظة رؤيتها في رواق المستشفى ،عندما لمست جرحي وقالت بحزم أنها ستخيطه،أحسست بقشعريرة غريبة اعترت جسدي ،هل أنت خلاصي يا حضرة الطيبة ؟ هل انت نجاتي من نار تحرقني؟هل ستخيطين جرحها..لا ندرى ما تجهزه الحياة لنا يا حضرة الطيبة

في الأخير تمكن منه النوم و غط في نوم عميق الى صباح اليوم التالي.... استيقظ فرحات ليجد اصلي لا تزال نائمة ، استحم بسرعة ...عاد الى الغرفة فوجدها استيقظت ليرتدي ثياب القسوة و الجفاء مرة اخرى امامها قائلا : صباح

الخير يا طيبة، لقد نمت كثيرا يا اصلي شينار... لقد فوت كل الحادثة.. تحضير
أوراق الزواج وماشابه ..
اصلي :ماذا تقول ؟ اين انا ؟ لا بد ان أخي قلق كثيرا، ارجوك يا....، انتظر، انا
لااعلم ماهو اسمك حتى.مالذي حدث لي ؟ لماذا انا نصف عارية ؟ لماذا انت تجلس
أمامي هكذا ؟ هل كنت تراقبني ؟
فرحات : تتكلمين كثيرا يا حضرة الطيبة ، اسمي فرحات اصلان زوجك
المستقبلي ، او زوجك بعد 8 ساعات على الأكثر
_قلت لك ، هل كنت تراقبني ؟ انت قل لي هذا ..هل كنت تراقبني ؟
_لماذا سأراقبك ، هل أنت جميلة جدا ؟بالمناسبة لقد أحضرت لك بعض الثياب
, هيا أسرعي....
_ عديم التربية ، اخرج هيا، اغرب من هنا.....
خرج امام الغرفة واستدار..هل تحتاجين الى مساعدة ما ؟هل يلزمك شيء ما يا
أصلي ؟يقول مبتسما :تفحصت الأغراض جيدا ..لم تنسى أختي شيئا ..لا تقلقي
..حتى ...تقاطعه صارخة:اصمت ايها الحقيير ..تضرب الباب قائلة :لست بحاجة الى
اي شيء ..سوى ابتعادك عني ايها القاتل المنحرف ...
ارتدت اصلي فستانا اسود و فردت شعرها الذهبي لتسقط غرتها على عينيها
الخضرواتين , خرجت لتقابل فرحات في الباب لتسأله قائلة : الى اين تأخذني
فرحات ؟
فرحات :طبعا عرفت الان اسمي ، لن تتخلي عن مناداتي ابدا، أعطني هويتك يا
حضرة الطيبة ..
اصلي : على الأقل دعني انظف جروحي يا فرحات، كل جسمي تشوه يا ايها
اللعين..
فرحات : عن أي جروح تتكلمين ؟ لم ألحظ اي شيء و أنا أساعدك في تغيير
ملابسك ،يجيبها بضحكة خبيثة تملو وجهه.....
اصلي : أنت مقرف ، كيف تخول لنفسك الاذن بلمسي ايها اللعين ؟

ينزل فرحات حذو ركبتي اصلي ليتفحصها ، يلاحظ جروحا قوية على مستوى ركبتيها الناعمتين .

تبتعد اصلي عنه قائلة : ماذا تظن نفسك فاعلا ؟ اياك ان تقترب مني مجددا ايها اللعين ؟

فرحات :انظري ، الان سنذهب الى البيت ، ستجدين هناك فتاة تدعى جولسوم ستساعدك في تنظيف هذه الجروح يا ايها الطيبة ...والان أعطني هويتك..ولا تثيري غضبي يا اصلي ..

تبتعد الجميلة عنه قائلة:هل هذه المسرحية ضرورية يا فرحات ..الا توجد طريقة أخرى ؟

يبتسم قائلا :نتزوج بنكاح الشيخ في المسجد ، مارأيك ؟..لكن ..غير معترف به قانونيا ..سيعاني ابنا في المستقبل يا حضرة الطيبة... تنظر اليه قائلة :ماذا تهذي أي أطفال يا هذا ؟تنتظر كثيرا يا فرحات ..زواجنا حرام ولا رضا لي في هذه الاتفاقية التافهة ، يلمس شعرها قائلا : اعطني هويتك يا اصلي ...تحاول الابتعاد أكثر لكنه يسحبها اليه ...يمسك حقيبتها و يخرج هويتها ثم يترك سراهما :يبدو أن فهمك صعب و ثقيل جدا ..لكن لا توجد مشكلة ..أعرف داء و دواء أمثالك يا حضرة الطيبة ...

يركب كل من اصلي و فرحات السيارة و ينطلقان نحو البيت تستغل اصلي الفرصة لتحاول فتح الباب للتمكن من الهروب ، يلاحظ فرحات حركاتها و يحذرهما قائلا : زوجتي المستقبلية ، لا تحاولي عبثا ، نامي انت مريضة يا عزيزتي، تجيبه بين دموعها قائلة:اللعنة عليك...تلتقط أنفاسها و شجاعنها ثم تسأله:لماذا لم تقتلني ؟هل تعرف أخي .لماذا تغير رأيك بعدما سمعت اسمه ..يتجاهلها لتصرخ أجبني يا فرحات ..لماذا لم تقتلني ؟يجيبها ناظرا الى عيونها الخضراوتين :أنت جميلة جدا ..لم ارد أن أفوتك يا أصلي ..تجيبه :تنتظر كثيرا يا فرحات ..أخي سيجدني ..لا بد أن كل التشكيلات بقيادة أخي تبحث عني ...يجيبها :ان شئت كوني الجميلة ابنة الملك ..لا أحد يستطيع ايجادك عندما تكونين معي ..مادمت لا أرغب بذلك

طبعاً.. هل فهمت يا زوجة الوحش؟ تجيبه: بين كل هذا الكلام السخيف
.. صدقت في كلمة واحدة.... أنت وحش يا فرحات... من الجيد أنك تعرف هذا
جيداً.. أنت وحش...

يصلان الى القصر المشؤوم، تنظر أصلي الى فرحات راجية منه ان يتراجع عن
قرار الزواج قائلة: انظر الي يا فرحات، مازالت هناك فرصة لتتخلى عن هذه
الفكرة اللعينة، أنا مجبورة ولم أخترك ولن أختارك كي تكون زوجي، انت بعد
ساعات سننزوج من فتاة تشمئز منك وتكرهك، من فتاة لا تحبها ابداً، أرجوك
تراجع عن هذا، أرجوك فرحات، تواصل توسلاتها محاولة الوصول الى قلبه
لتمسك يد فرحات وتضعه على قلبها مستطردة: هذا القلب لا ينبض لك، لا
يعيش من أجلك يا فرحات، لا تضيق علينا الدنيا، لا تجعل الحياة سما علينا يا
فرحات أرجوك، أرجوك.. لا تفعل، لا يمكن ان ننجح في التعايش معاً، نحن مختلفين
لتلك الدرجة، تنفسنا في نفس الغرفة مستحيل أرجوك، تراجع عن هذا
الزواج، ألا توجد طريقة أخرى يا فرحات..

يرمقها فرحات بنظرات مستفزة باردة يخشاها العدو قائلاً: انت اصلي شينار
اصلان بعد الان، و من الاحسن ان تتألمي مع هذه الحالة فكلما تكيفت مع
الوضع بسرعة وجعلتني أثق بك سيكون هذا في صالحك...

يسحب يده من بين يديها الضعيفتين و ينزلها من السيارة بقوة ويدخلها الى البيت
يندهش الجميع من تواجد فتاة رقيقة فرحات، تتقدم جولسوم مبتسمة من اصلي
مرحبا يا أخي، من هذه الجميلة التي الى جانبك؟... هل هي أصلي التي حدثتني
عنها...؟ تقول يتار: ماذا يحدث هنا؟ هل هي حبيبتك الجديدة يا ابني..؟

فرحات: اسمها اصلي و سننزوج الليلة، ليكن في علمكم، تصرفوا حسب هذه
المعلومة فقط و لا تسألوا أو تبحثوا عن شيء ما تحت هذا الزواج ليرتفع صوته
مهدداً: هل سمعتم؟

اصلي: اذا اسلوب التهديد ينطبق على عائلتك ايضاً، تقول ناظرة الى فرحات
بعينين دامعتين،

فرحات : نعم يا عزيزتي ، الكل سيعلم حده في التعامل معك .
اما يتار فترمق اصلي بنظرات تحاول فيها فهم مجرى الاحداث و لم هذا الزواج
السرّيع ؟ ثم تقترب من فرحات قائلة: وأخيرا سأراك عريسا يا ابني ، متى حفل
الزفاف ؟..لنقم حفلا كبيرا لكما..
فرحات : الليلة يا سيدة يتار ، جهزي حفلا بسيطا من أجلنا....
يجر اصلي من يدها الى الغرفة ، يحتاط و يمنع جميع الاساليب الممكنة في هروبها ،
يخاطبها قائلا : غريب أن أخاك العزيز لم يلاحظ غيابك حتى الان ؟تجيبه قائلة :
أخي سيبحث عني عاجلا ام اجلا ، لا بد انه الان في جنازة اختي التي حرمتني من
حضورها ايضا ،انظر الى حالتي ..لم أحضر جنازة أختي بسببك ...تدمع عيناها
وتتغير نبرة صوتها ناظرة الى عينيه : انها اختي ، سيفدا ، الحب ، انا لم أقنتع بموتها
و ذهابها عني حتى و انظر اين وقعت ؟ انا الان أجهز لحفل زفافي من قاتل ، ماذا
تعني زواجنا سيكون الليلة ..على الاقل دعني لأتعود على هذه الفكرة اللعينة
..لأستعد ..يقترّب منها يسحبها اليه لتقترب أجسادهما أكثر ، يلمس ظهرها بقوة
ويخاطبها ناظرا الى عينيها :انا معجب بك جدا ، من الجيد اني لم أقتلك ، انظري
الان سننزوج و نؤسس عائلة جميلة اليس كذلك ؟سلامة رأسك يا عزيزتي ..
تحاول الابتعاد عنه لتدفعه بقوة عنها لكنه يمسكها أكثر ، ترد على كلماته المستفزة
انت لست انسانا ، اقرّف منك يا هدا ، اللعنة عليك يا هذا..لقد جف قلبك
..اللعنة عليك ايها الحقير..تتبع أعضاء أختي ..تحاول قتل أخي ..انت قاتل
...حقير اغرب من هنا ..يجيبها :لا جدوى من مقاومتك يا اصلي شينار ..ستبقين
الى جانبي بعد الان ..نحن دخلنا في هذا الطريق كي لا تتألّمي ..اليس كذلك
مادمت عاقلة لن يصيبك و عائلتك أي ضرر ..لا انت ، اخيك او أعضاء أختك
..هل فهمت؟؟

يتركها في الغرفة و يخرج متوجها الى الصالون أين يجتمع الجميع ، يخاطبهم قائلا : أين
خالي ؟ ألم يعد بعد ..؟

انه في المستشفى ، يأتي بعد قليل يا بني لا تقلق...يجيب: لماذا تقفزين الى كل حديث يا سيدة يتار ؟

ماذا تقصد ؟ انا أجبك فقط ، لماذا تتكلم معي بهذه الطريقة ؟ كيف تتكلم معي هكذا يا ابني ؟

ارجوك يا أخي، يكفي لا تعامل امي هكذا ، أفديك لا تفعل..

لا أريد ان أحزنك يا جولسوم، لاتدخلني ، تجيبه يتار :دعك من هذا و قل لي ماذا فعلت لك ؟..الى متى ستعاملني بهذه الطريقة يا فرحات ؟متى سيحن قلبك على أمك يا ابني ؟

انت دعك من هذا وذاك ..ماذا تعنين بأخيرا سأراك عريسا و ماشابه..ماذا تحاولين فعله يا سيدة يتار ؟أنت أخبريني بهذا

أظن أنك تتزوج اول مرة و أنت أول ابن لي أليس كذلك ؟هل ما قلت خطأ يا ترى ؟

فرحات : لا تفعلني هذا يا سيدة يتار، انت لم تهتمي بأول يوم لي في المدرسة، يوم صرت رجلا، يوم وفاة أبي، يوم رميتني الى خالي من اجل المال ، يوم توصلت لك من اجل ان نبقي في بورصة، قلت لك انا أعمل يا امي، أعيشكم عيشة محترمة ، كنت تقولين أنني لست رجلا اليس كذلك ؟ يوم كانت البراءة و الحب يحكمان حياتي ، لنقل أنك لم تحبي ابي لأنه كان متزوجا بامرأة قبلك ، لم تستطعي و بكل الأشكال الدخول الى قلبه ،ماذا عني ؟ لم تهتمي بقدر ذرة بي او باحتياجاتي، هل سقنعيني بانك مهتمة الان، ام فضولك في معرفة قصة حبنا انا و اصلي تؤرقك ؟ لأقول لك هذا يا يتار ..أنت لا تهتمين بي وبعلاقتي أبدا ..أنت مولعة لمعرفة من هذه الجميلة التي أحضرها فرحات الى البيت ..اقترب منها وهمس..ماذا حدث في أمريكا..ولماذا تركتني تلك الغبية..كل ما يهيك هو معرفة ماذا يوجد تحت هذا الزواج ؟هل لأخوك نامق علاقة بهذا الزواج ؟لا تفعلني هذا يا سيدة يتار ؟ دور الأم لم يلق عليك كثيرا برأيي....

تصمت كل من يتار و جولسوم أمام كلمات الوحش القاتلة و نبرة صوته الباردة
ليسرح فرحات بخياله الى أيام الماضي و آلامه التي لازال يعاني من آثارها
فلاش باك:

سنة 2002، في أول يوم مدرسة لجولسوم الشقيقة الصغرى لفرحات ،كان
الوحش و اخته الجميلة يمشيان في اسواق بورصة متوجهان الى المدرسة ، يمران
أولا على دكان والدهما نجدت الحلاق، ينتظران والدهما أمام الدكان ليفرغ من عمله
و فجأة تركن سيارة امام الدكان لينزل منها شخص تبدو عليه الرجولة و الهمة ، انه
المحقق السيد علي شينار تقرب من فرحات و جولسوم ليلقي السلام عليهما ،بادراه
بالتحية مع ابتسامة تملو محياهما ، عندما فرغ نجدت من عمله سلم على أبنائه و
طلب منها الذهاب للمدرسة خوفا على تأخرهما ، فانطلق فرحات يمسك يد أخته
جلسوم الى المدرسة بعد أن أخذ مصروفه من والده...عندما وصل الى المدرسة
وجد يتار تنتظرهما أمام الباب ..ركض الصغيران الى حضن الام الدافئ ..أمي ..أمي
..سألها فرحات بعيون دامعة :هل عدت يا أمي ؟لم تتشاجري مع أي منذ أسبوع
...كنت قد تركت البيت يا أمي ..عدت اليس كذلك ؟

يتار :لا أعود الى ذلك البيت الفقير ..قلت مالدي في ذلك اليوم لوالدك ..وسأقوله
لك الان يا فرحات ..لا تكن كوالدك ..أحمق يخاف ظله ...كن رجلا يا فرحات
...يهابك الناس و يحسبون لك ألف حساب ...هل فهمت ؟يجيبها ببراءة طفل
صغير :لكنني ..أريد أن أكون رجلا شهما كوالدي ...كالحلاق نجدت أصلان يا أمي
...وانت ستفتخرين بي ..أليس كذلك ؟ تدفعه قائلة :اغرب من أمامي ..لا تراك
عيني لفترة ...أساسا جئت لرؤية ابنتي ..اليوم أول يوم لها في المدرسة ..انها ترتدي
سترة صوفية قديمة ...تجيبها جولسوم : أخي ساعدني هذا الصباح في ارتداء
ملابسي ..أبي سرح لي شعري ...لا تفعلي يا أمي ...نحن عائلة جميلة ..لا تركينا ..
.....

يرفع فرحات رأسه محاولا التنفس بعد ان اختنق بدخان الماضي و برائته ،احتقرت
روحه و ضاق قلبه ، حاول ان لا يظهر ذلك لكن جلسوم قرأت الحزن على وجهه

أخيها ، خرج مسرعا الى الحديقة و انسحبت يثار الى غرفتها ، لكنها استغلت فرصة تواجد فرحات في الخارج و صعدت بجذر الى غرفة اصلي فتحت الباب بتروي قائلة : اه يا ابنتي ، ماهده الحال ؟ انت عروس هل يعقل هذا ؟ ماهده الدموع ؟ اقتربي مني يا أصلي ..لنردش قليلا .. اصلي : هل انت جوسوم ؟ اريد علبة الاسعافات الاولية ، بحث عنها و لم أجدها.

_ لا يا ابنتي ...انا والدة فرحات ...ماذا حدث لك يا ابنتي ؟ هل انت بخير ؟
_بالنسبة لي هذا اليوم عبارة عن كابوس و سينتهي قريبا ..سأستيقظ واذ انني رفقة اخي في بيتنا ..حياة عادية بعيدا عن المعتوهين أمثالكم
_لا اضن ذلك، انت أول فتاة يصطحبها فرحات الى البيت، عشقك يا ابنتي عشقك أنت خلاصي و منجدي و ستحسنين العلاقة بيني و بين فرحات أليس كذلك ؟
_ماذا تقولين ؟ أتم مجموعة معتوهين ،اللجنة عليكم ...

تقترب يثار من اصلي :انت ستصبحين كنتي و ستقبلين يدي ،قولي أنه قدر وابقى ساكنة و الا فعليك الشفاء يا بنيتي فرحات اصلان مرض معدي وأعراضه عليك سوف تظهر قريبا.

تنفعل اصلي من كلام يثار الذي أدخل في قلبها الخوف و الرهبة ، أحرق قلبها ، أدمع عينيها ،تضرب صدر يثار بكلتا يديها قائلة : ابنك قاتل و اختي ماتت عن أي عرس تتكلمون ؟ أي حب ؟أي مرض يا هذه ؟ في أي عائلة معتوهة وقعت ؟ تحاول يثار مسكها لكنها تدفعها بكل قوتها لتسقطها أرضا و تهم بالخروج آملة في نهاية كابوسها ،تخرج راكضة نحو باب قد يفتح قيودها أو نار جهنم التي ستحرقها...

تخرج الى الحديقة غارقة في دموعها ، عينيها متورمتين من كثرة الدموع ،تخرج من البيت لعدم وجود حراس أمام الباب ...لم تكترث لصدفة او غرابة في هذا الامر ...كان مطلبها الوحيد ان تخرج سالمة من ذلك البيت ... اما يثار تنهض مسرعة الى

فرحات لاخباره ، يقابل فرحات قلق يتار ببرودة اعصاب مما أقلق كل من
جولسوم و يتار :الله الله ..هل هربت زوجة فرحات اصلان عشية زفافها..حقا ؟
يخفض رأسه ويحمر وجهه..لنقل أن اصلي ستدفع ثمن خطئي في الماضي..
فلاش باك :

_سيد فرحات ، جهزت غرفة لك ،فتحت باب غرفتك كما طلبت أمرت الحراس
أن يأخذوا استراحة ، و طلبت من السيد أوزغور وضع الكمبيوتر التي اعطيتني
اياه في سيارة أجرة ورُكنت تلك السيارة في اول منعطف ..
فرحات : هل القرص الصلب موجود بداخلها ؟هل أنت متأكدة ؟
هوليا : طبعاً يا سيدي ، فعلت ماطلبتة ...

تسرع اصلي الى أول سيارة اجرة قد رأتها ،تحمد الله لأنها خرجت من مستشفى
المجانين ،سعادة عارمة و خوف أكبر يعتريان قلبها ،تنطلق السيارة و تبتعد عن
القصر ،تنظر الجميلة الى الطريق بعيون دامعة ، يرن هاتف السائق بعد مدة :لا
تقل ..أنه اشتباك كبير والله.. مجموعة من المسلحين يشهرون أسلحتهم ضد
الشرطة.

تشك اصلي ، لكنها تحاول اخفاء خوفها و اعطاء قلبها أملاً بالنجاة، فجأة تتوقف
السيارة أمام بيت اصلي ، يستدير السائق ليعطي اصلي الهاتف..بالمناسبة انا
أوزغور قريب فرحات يا زوجة اخي...

_الو، فرحات ،ماذا يحدث ؟يجيبها : انا جلادك يا ايتها الطيبة،هل تعتقدين أنك
نجوت؟هل الخروج من بيتي سهل لهذه الدرجة؟هل أنت ذكية ؟الان ستجدين
بجانبك كومبيوتر ،تفعل اصلي المطلوب ، تحمل الهاتف: ماهذا يا فرحات ؟أخبرني
..ماذا يحدث ايها الحقيير ؟

يغلق فرحات الخط بعد أن قال لها :انه فيديو لاختك العزيز ،متابعة ممتعة ،عندما
تنتهين ارجعي الى البيت فوراً، كما تعلمين لدينا عرس مساء

تشغل اصلي الفيديو لتتفاجأ بتغطية خاصة لجنازة اختها سيفدا ، تتجمع دموع
غزيرة في عيون اصلي، تضع يدها على فمها لتمنع نفسها من الصراخ ،لكن قلبها يأبى

..مظلم_حب #Karanlık_aşk

أن يصمت لتطلق اصلي صرخة تتوجع لها الابدان و تنزف لها القلوب، صرخة
اخت فقدت روحها، صرخة فتاة تلاعب بها القدر لتصبح اسيرة قاتل: سيفداااااااا
اختي ، سيفداااااااا(سيفدا خاصتي)...

تنزل دموع غزيرة من عيون اصلي ، تحاول اكمال بقية الفيديو لتلاحظ رجلا
يحيطون بالمقبرة يصوبون اسلحتهم نحو المفوض ، هدفهم الوحيد هو أخوها جيم
أخي ..لا ..مستحيل ..جيم ..

تهلع اصلي لتتوسل الى اوزغور أن يتصل بفرحات :يلبي أوزغور طلبها بعد الحاحها
الشديد و بكائها و صراخها المتواصل :أرجوك سيقتل أخي ، أرجوك يا سيد
اوزغور ، ذلك القاتل سيقضي على الشخص الوحيد الذي بقي من عائلتي ، اللعنة
عليكم فردا تلو الآخر....

يتصل اوزغور بابن عمه :انها في حالة سيئة جدا يا فرحات .. أفديك يا ابن عمي لا
تقسو عليها أكثر...أرجوك

_هل اشتقت لزوجك المستقبلي يا فتاة؟ تقول صارخة : ايها اللعين ،ماذا تفعل
هل انا لعبتك؟ يجيبها :اشششش ..اي لعبة ؟ستصبحين زوجتي بعد ساعات..تصرخ
اياك ان تلمس اخي ، اياك ايها المغرور القاتل ...

_دوكتور، اطلبي من اوزغور ان يوصلك الى البيت...

_انت لست انسان يا هدا ، ماذا تحاول ان؟تضرب الهاتف صارخة اللعنة
عليك، اللعنة على أمثالك يا ايها القاتل ..حقير ..

يغلق فرحات الخط، يدخل الى المنزل لانتظار خاله و الطيبية، اما اصلي فتغلق
الكومبيوتر و تطلب من أوزغور أخذها الى البيت .

في المستشفى :

نامق : البضاعة ستجهز خلال أيام ، هل المال جاهز يا مصطفى ؟
مصطفى : اذا لم يحدث شيء عكسي ، سأجهز المال خلال اسبوع ...

نامق : لن يحدث شيء ان شاء الله ، سيحدث كل شيء كما خططنا له ، جهمز المال لأستدعي فرحات ويوقع و ينتهي الأمر يا ابني
مصطفى : لكن ، سأسالك عن شيء ، هل فرحات سيتزوج او ماشابه ؟
نامق : ماذا تقول يا هذا ؟ لا تهذي ، من و لماذا سيتزوج ؟
مصطفى : والله مررت على المزرعة البارحة ، وجدت فرحات رفقة فتاة جميلة طبيعية او ماشابه ؟ أصلي خاصتنا يا سيد نامق .. صاحبة مشروع التبوع بالاعضاء ..
نامق : تلك الفتاة سبب مصائبنا ، و فرحات سيكون أجلها وسينهي أمرها .
مصطفى : لا أظن ذلك أبدا ، كان يحملها بين يديه و كانت غائبة عن الوعي لكنها لم تكن ميتة يا سيد نامق .. أظن أنه سيتزوج يا سيدي ، أساسا طلب من اوزغور تجهيز الاوراق اللازمة ...

يتسمر نامق في مكانه لسماعه خبرا لم يبدو له كعلامة خير أبدا ، يستأذن من مصطفى ، و يخرج مسرعا الى البيت ..
نامق : اللعنة ، اذا لم يقتلها ساكون في مصيبة كبيرة ، اساسا المفوض يلاحقني ، في أي هم وقعت انا هكذا ؟ .. امبراطوريتي تهدم و قلاعي تسقط الواحدة تلو الاخرى بسبب طبيعة غبية تخرجت البارحة ، اللعنة عليك يا اصلي و سألعن فرحات ايضا اذا سمح لك بالعيش .. هل اسمح لك يا فرحات .. بعد كل ما قدمت عليه لابعادك عن تلك الغبية .. لا توجد هكذا دنيا يا ابن زمرد ..
"وسط دموع اصلي و قساوة فرحات جبال من جليد ، نار تحرق كلاهما ، الم يعتصر بقلبهما ، ماضي يجمعهما ، امل في عشق ينبت بينهما"
تدور هذه الأفكار في ذهن نامق في طريقه الى البيت ، يتساءل اذا كان الوحش عفا عن الجميلة : اللعنة ، اصلي ستنتهي أمري ، والله بالله ستنتهي مملكتي ..
في البيت :

ينتظر فرحات جميلته التي سمح لها بالهروب لكي تعود اليه بنفسها ، هذه فلسفته في الحياة .. فهم ذلك بعد ما حل بقلبه المسكين .. أصلي ستعود اليه حتى لا يشعر

بالذنب حيالها ، أرادها ان تحضر جنازة أختها لكي يخفف من ألمها ، سمح لها
بالهروب لتعلم قبح ذنبها
تصل اصلي الى البيت ، تركض مسرعة لتبحث عن الوحش جاهلة لمعروف قد
قدمه لها ، تركض لتعاتبه ، تصرخ قائلة : فرحات... اين أنت يا فرحات ؟ ..
يسمع الوحش صوت جميلته، لينبعث سلام في داخله، ينزل الى الأسفل لمواجهتها ،
لكنها تستبق الاحداث و تبدأ في البكاء و الصراخ ضاربة صدره بيديها معاتبه اياه
وسط دموعها الغزيرة ، تشع عينيها الما و غضبا مستطردة: انت لست انسان ،
انت وحش ، اللعنة عليك ماذا فعلت هكذا ؟ ماذا تحاول ان تفعل ؟ لا تلمس
احبائي ، يمسك يديها قائلا: ايها الطيبية ، انت ذكية جدا اليس كذلك ؟ لقد
شهدت على جرائمنا ، علمت حقيقة عملنا ، أنا اهددك بالقتل ، آخذك الى مزرعة
وأصوب مسدسي نحو رأسك، اعلم أن أخاك ورائنا، يريد ادخالنا الى السجن
، اعفو عنك و من اجل ضمان روحك سأ تزوجك ، اعرفك على عائلتي ، ثم اخرج
الى الحديقة و اتركك مع السيدة يتار في الغرفة ، ثم تدفعينها و تهريين ، هل هذه
انت ؟ هل انت ذكية جدا ؟
_ اتركني ، انت تؤلني ، تقترب منه قائلة :ايك ان تلمس احبائي ... الان علمت
أي مختل انت ؟ انت معتوه ، مريض نفسي ، مجرد وحش يجول هنا و هناك
بمسدس في خصره ، وحش لا يجب امه و لا يعاملها بطريقة جيدة ، يقطع أوامرا
ويظن ان الكل تحت امرته ، تشير الى قلبه..حقا أتساءل هل سبق ووقع هذا
القلب المتحجر في حب أحدهم..وان أحببت لا تسعدها.. أهم شئ انت دميمة نامق
يا فرحات، تقترب منه أكثر قائلة : انت دميمة
يسحبها اليه بقوة ، ينظر الى عينيها واضعا يده في ثغرها مستطردا : اخرسي ، أنا
قبل قليل سمحت لك بالهروب من أجل حضور جنازة اختك، و الان اذا كنتي
تريدين العيش فابقي ثابتة و لا تتكلمي عبثا هكذا، أساسا لقد بدأت تثيرين
أعصابي، يجررها من قبضته مشيرا الى اتجاه الغرفة قائلا: و الان اذهبي و جهزي
نفسك بعد قليل سنذهب لشراء فستان الزفاف، تجييه:اي ثوب ؟ أنا لا اريد ثوب

زفاف...صرخ قائلاً: لم أسألك عن رأيك أساساً يا حضرة الطيبة..
يصل نامق الى البيت ،يهلع الى الداخل باحثاً عن فرحات ، يجده رفقة جميلته ،
ليختل توازن نامق و كاد يسقط أرضاً ، يخاطبها قائلاً: مالذي يحدث هنا ؟ ماهذه
المهزلة يا فرحات ؟

_ تعال انت قليلاً يا خالي ..أريد التكم معك في موضوع مهم
_ قل ما تريد قوله يا فرحات، أساساً أعصابي تالفة ..لا نتشاجر الان ...
_ اللعنة عليك ايها الحقيير ،نامق امير خان التافه العجوز المحتال ...هل إستصعبت
رؤيتي ؟هل خفت من تواجدي الى جانب فرحات ايها الحقيير ؟
يبتسم فرحات من تحت شفثيه لجرأة الجميلة أمام خاله ،تذكره باحداهن ..يقول لها :
اصلي ، اصعدي الى الغرفة ..جهزي نفسك سنذهب الى شراء فستان الزفاف
..نادى جولسوم وبتار لمساعدتها : ساعدا الطيبة في تجهيزات العرس .. هيا ؟
_ سأجن الان ، ماذا تفعل يا فرحات ، اللعنة ماهذه الحالة ؟ لقد طلبت منك
قتلها لا أن تتزوجها..لا يمكنك أن تفعل هذا بي ..هل فهمت يا فرحات ؟....
_ طبعا ، لكن حدث شئ عكسي حينما رفعت نحوها سلاحى ؟شئ...
_ لا تصبني بالجنون يا فرحات ، و لا تقل انك عشقتها..سأموت يا فرحات.
_ لاتهدى، ان أخوها شرطي ...

_ ماذا يعني هذا؟.. اقتلها و ارميها في غابة و ليعثر هو على *****!
_ المفوض الذي زارك قبل أيام ،الذي أطلق النار علي..الذي يتعامل و السيد
أحمد..جيم شينار ...

_ اللعنة ، اللعنة عليها يا لها من مصيبة قد حلت بنا....
_ سأتزوجها ، سأخذها الى جانبي، سأهددها بأخيها، لن تتنفس بدون إذني حتى ،
هكذا سنضمن الطيبة الى جانبنا ..
_ هل تظن أنك ستروضها ، الطيبة اصلي ستتزوجك ، ستسكت و تعيش معنا
من اجل اخيها اليس كذلك ؟

تماما ، عرسنا سيكون الليلة ، بالمناسبة أعضاء سيفدا لن تباع ...ستبقى ولن تلمس أبدا هل فهمت؟ .. يجيبه :اصلي ستكون نهايتنا يا فرحات ...
تجلس اصلي في الغرفة رفقة جولسوم و يتار ، عالجت جولسوم جراح الجميلة ،
اختارت يتار بعض موديلات الفساتين من الانترنت ، اما اصلي فكانت تنظر
مستغربة من حالتهم العادية عكس قلبها الذي كان يحترق من أجل أختها و حالتها
المزرية ، لتسألها قائلة: هل أنتما بخير ؟
انا سعيدة جدا يا ابنتي الجميلة ..وأخيرا ..سأرى كنتي ترتدي ثوب الزفاف
الأبيض ..

جولسوم : بخير، لكن ماهذا السؤال يا زوجة اخي ؟
أنتم مجموعة من المعتوهين ، اتم تعيشون مع قتلة، تأكلون الحرام، مثيرون للشفقة
اللاترون في أي حالة انا ؟.مالذي تقصدونه بزفاف في هذه الامسية و ثوب
زفاف و ماشابه ؟

انظري ، لقد تفهمناك و تقبلنا كل كلماتك الحادة و الغريبة من اجل حالتك
النفسية ، لكن من الان و صاعدا انتهي على كلماتك، احترمي من أمامك
والا...؟

تقترب منها اصلي قائلة:هل تهددينني؟نقول جولسوم : يكفي ،امي و زوجة اخي كفا
عن هذا ، كما ان في كل زواج توجد كرامة و فرح ، اهدآ ارجوكما...
تخرج يتار من الغرفة بعد ان استفتزت اصلي بكلمات مسمومة :لماذا سأحزن من
أجلك ؟انت من اخترت الزواج من فرحات ، لم يكبلك و يأتي بك الى القصر،كلنا
رأينا نظراته اليك وطريقة كلامه معك ، كما ان ابني يعرف ذوق فمه جيدا،عاش
حوادث ثقيلة على قلبه..لكن.. لن أخاف عليه بعد الان بما أنك معه يا ابنتي ...
لا تهتمي ،اخي لن يسمح لاحد أن يهينك، سيعيشك مثل الأميرات...
يكفي ان يحميني منه ، و من غضبه ومن الوحش الذي في داخله..
والله امامكما طريق طويل ،سنكتشف فيه من سيقع في حب من ؟
في غرفة نامق :

_نامق ..أخي .. تلك الجميلة التي أحضرها فرحات و يقول أنه سيتزوجها، أحس
باحساس غريب تجاهها ..عدوانية ..مثلي تماما ..فتاة نارية يا نامق ..
_لا تفهمين ،اليس كذلك ؟انها سبب خسارتنا لمصدر رزقنا يا يتار ...كل جهدنا
طوال هذه السنوات سيبقى في الماضي ... تلك الطيبة الجميلة ..جمالها سيدفن
برود قلب الوحش الذي ربناه يا يتار ..ستعالج جروحه وسينتهي عصرنا يا يتار .
_في كل شر خير يا نامق ..لا ندري ما تحبئه لنا الحياة ..ربما ..هذه الطيبة ستعالج
الوحش و سيسامحني ...سيدعوني أي ..الا يكون جميلا جدا..؟
_فرحات مسحك يا يتار ..كما مسح تلك الغبية..قلت هذا سابقا ..ربما سيقول
لك أي في جنازتك فقط يا يتار..بالمناسبة..لا تتحدثي عنها أمام جولسوم حتى..لا
أريد للوحش أن يبتعد مجددا..تمام؟
"الحب اشارة القلب المهمة ،تؤمك ،توجعك ،تبكيك دما لكن لا تستطيع اخراجها
من قلبك ابدا ،فهي من ترسم طريق حبك و قدره ،ترفعك حدو السماء و تنزلك
الى قاع الارض "

يصعد فرحات الى الغرفة ، يجد اصلي واقعة على الارض تبكي بحرقة على فقدان
اختها، اقترب منها و ساعدها في الوقوف ، نظرت اليه بحزن قائلة :أرجوك لا تؤذي
أخي،انه كل شئ بالنسبة الي، لا أتحمل فقدان جيم، أرجوك فرحات أفعل بي ما
تشاء ، اذا أردت عذبي ،خديني الى المزرعة و أغلق علي، اتركني دون أكل
وشرب ،لكن لا تلمس اخي ، تتعالى شهقتها أكثر و أكثر لتضيف قائلة : اياك أن
تلمس اخي ، لن أسامحك ابدا اذا لمستته أو اذا حل به شئ سئ، تسقط في
حضن فرحات خائرة القوى تضرب صدره قائلة:لا يمكنك ان تفعل بي هذا أيضا ،لا
أتحمل هذا يا فرحات، يسكها قائلا :ببطئ ستقعين يا حضرة الطيبة ،يلمس
شعرها متحسسا حرارتها يخاطبها بصوت خافت :لن أؤذيه و لن اسمح لأحد أن
يؤذيك اذا نفذت كلامي ،لن يحدث شئ لك و له ،حياته بيدك يا حضرة
الطيبة...موته و حياته بيدك دوكتور ..تجيبه :لا تلمس أخي ..فقدت سيفدا ،لا
يمكنني النهوض من تحت هذا الألم فلا تضع الملح على جراحي يا

فرحات..يقول:انظري ..عندما دعست على ذيلك خرجت من حنانك قوة يا حضرة
الطبيبة ..مرحبا بك بيننا ...

تبكي الجميلة و تتساقط دموعها بغزارة ...تنوح و تندب حظها ...سيفدا ..جيم ..
يداعب شعرها قائلا :الله الله ..بيدو أنك اعتدت على حضني يا حضرة الطبيبة ..
_لاتهندي ، احس بشئ يضغط على صدري و نار في قلبي يا فرحات افندي...
_ستعتادين يا حضرة الطبيبة ..لا تقلقي ..نحن كالنار و البارود نليق ببعضنا كثيرا .
يساعدها فرحات في النهوض ، ثم يخرجان رفقة يتار لشراء فستان الزفاف ..
في السيارة :

_لا أصدق اني ذاهبة الان لشراء فستان عروس ابني ..يجيبها:الله الله ، حقا؟يا
لها من فرحة زارت قلبك يا سيدة يتار ...

اصلي :اريد ان اشارككما مشاعر الفرحة ، اما معلوم لماذا أنا هنا؟
_يا ترى هل سبب الزواج المستعجل هو حمل اصلي و ماشابه ؟يجيبها: لا يوجد
شئ كهذا..لا تختلقي أشياء من تخيلك يا سيدة يتار..

ترد اصلي بحزم :و لن يحدث ابدا ..بيتسم فرحات وهو ينظر الى عيونها :طبعاً، ولم
العجلة ..لكل شئ آدابه و أصوله ، اليس كذلك ؟

يصلان الى محل الزفاف،فساتين بيضاء تغطي القاعة، موديلات من شتى الأنواع
اختارت يتار مجموعة كبيرة من الفساتين ، كانت متحمسة لرؤية كتنها بالشوب
الاييض ،اما اصلي فسارحة بخيالها الى أبعد الحدود ، تراقب الجميع بعينها الجميلتين
،تقاطع يتار حبل افكارها قائلة :ابنتي ، هيا ادخلي ، ستقيسين مجموعة من الفساتين
الان، تهض اصلي دون رغبة الى غرفة التبديل، غيرت ملابسها لترتدي أول
فستان، ارتدت الاميرة الحزينة ثوبا ابيض بقماش مخرم مطرز، يظهر كتفها ووشم
يدها و رقبتها،وقفت امام المرآة لترى امامها اصلي غريبة ،مسكينة ،أبت النظر أكثر
و تجمعت بعض الدموع في مقلتيها ...

سقطت دموع غزيرة من عيني اصلي،تذكرت اختها الجميلة ووفاتها المفاجئة ..

__كنت أريد أن ترفيني بيدك الى حبيبي، ان تحضري فرحي وتحرقني الحنة يوم فرحي اه يا سيفدا، لماذا انا هنا ؟لماذا ذهبت ؟انظري ماذا حل بي بعد ليلة واحدة من ذهابك يا أختي ...

تمالكت نفسها لكي لا تسقط امام أعين الناس، خرجت الجميلة من الغرفة لتظهر أمام الوحش و أمه، يتفاجأ الوحش من جمال اصلي في ثوب الزفاف ناصع البياض .
__اه ابنتي اصلي، ماهذا الجمال ؟يا الله انت رائعة...عيونك ..حاجبك ..شعرك ..جسمك ..

ينظر فرحات الى الجميلة خفية ،يرمقها بنظرة يتفحصها فيها من الأعلى الى الأسفل مندهشاً بجمالها في هذا الثوب الحريري..يقترّب منها قائلاً:مارأيك يا حضرة الطيبة؟ تجيبه :لا فرق بالنسبة لي ..لكنني ظننت أننا نبحث عن فستان أسود..لأنه الأنسب والأكثر تعبيراً عن حالتي ..

__الله الله ..وأنا اقول ..ان الاسود غير ممكن ..انت تحبين الألوان المبهجة يا حلوتي ..انظري ..أنك ملونة زيادة عن اللزوم ...يرفع يده و يلمس وشم رقبته:ستوشمين اسمي ايضاً بعد الان ..لأستمع أكثر بتقبيل اسمي على رقبتهك ...تبتعد الجميلة عنه لتستطرد قائلة :ماذا تقول ؟ذلك في عقل الاحلام ايها المختل المنحرف...والان ابتعد عني ..لا أتحمّل وجودك أساساً ...يرفع صوته قائلاً:سنأخذ هذا الفستان ،غيري ملابسك يا اصلي ، يتار ابقى انت هنا، سأنتظركما في السيارة....
يتصل الوحش باوزغور لتأكيد اجراءات العرس..أخي..هل حلت الامر؟يجيبه:شيء.. سيكون المأذون في القصر مساءً يا أخي ..بالخير ان شاء الله.

في مركز الشرطة :

يجلس جيم في مكتبه ..يبكي كثيراً ..يحمل صورة قد وضعها في اطار فوق مكتبه ..انها عائلته..سيفدا ..اصلي : أين أنت يا اصلي ، أين أنت يا حملي ؟ ألا يحضر الانسان جنازة أخته؟تمام ..أنت مصدومة ..لكن ..ما أدراني ..يجب أن تقفي الى جانبي ..أليس كذلك ؟.

يرده اتصال من صديق له :هل انت بخير يا صديقي ؟يجيبه :انها دنيا فانية ..نحاول
أن نصمد أمام أعاصير الحياة ...

__عظم الله اجرك و ليسلم رأسك ، و مبروك أيضا،والله يا صديقي عائلتكم

غريبة،هل يخرج الانسان جنازة و عروسا في يوم واحد ؟

__ ماذا تقول يا كمال؟ماذا تهذي يا اخي؟أي زفاف؟أي عروس؟

__والله ، قدم طلب البارحة باسم اختك اصلي و السيد فرحات اصلان الى
بلدية بكر كوي لزفاف سريع ، و انا سمعت بالصدفة كما تعلم أنا أعمل هناك ، وقلت
في نفسي يجب ان اهنتك و اعزيك يا اخي؟سيكون العرس في بيت خال العريس
..نامق أمير خان ...

__ ماذا تقول يا كمال؟تمام اغلق

يستدعي جيم شرطيا بسرعة :اوزان ..تعال الي فوراً .

__تفضل يا اخي ،هل تريد شيئاً ما ؟كيف يمكنني مساعدتك ؟

__أحضر لي عنوان السيد فرحات اصلان ،المجرم الذي سقط جريحا في الاشتباك
السابق فوراً.. أي صدفة هذه يا صديقي ؟

يجل المساء...حضرت يتار حفلا بسيطا ..كعكة و كوسيقى هادئة جدا ..أضواء
خافته و عشاء بسيط ..

__اصلي ،انظري ايتها الطيبة بعد قليل سيأتي مآذون الزفاف ، و ربما سيأتي أخوك
أيضا،سأقص الان عليك قصة حب جميلة و ستحفظينها...

__ماذا تقول يا هذا ؟اذا حدث و جاء أخي الى هنا سأعود معه ..استحالة ان أبقى
تحت نفس السقف مع قاتل ..والان ، اخرج،سأرتدي ...

__ليس من عادتي ان أكرر كلامي لكن فهمك ثقيل ، عقلك سميك قليلا ،انا الأمر
هنا، ارتدي..سأعود بعد قليل ..

اصلي : والله تعلمت الأوامر منك يا فرحات ، انت راجع نفسك اولا و بعدها
احكم علي .

يخرج فرحات من الغرفة بعد أن نالت اصلي منه بكلامها، أما الجميلة فتنظر الى
الفسستان الحريري، ترى أن زواجها من فرحات يمتزج بالواقع شيئاً فشيئاً ، تسحب
الثوب و تدخل الى الحمام لترتدي براحة أكثر ...
يخرج جيم الى الطريق مسرعاً..ماذا تفعلين يا اصلي ؟ اه يا وردتي " ..ستتزوجين
ليلة وفاة سيفدا ..من قاتل ...من فرحات اصلان يا أختي ..
فلاش باك:

_هل كل شيء جاهز..يجب أن ينتهي فرحات اصلان هذه الليلة..
_عمي أحمد..أجمل سبب حقدك على فرحات بهذا الشكل..لكن..لا قوة فوق
القانون..إذا حدث كل شيء كما نظمته..سينتهي فرحات الليلة..
يصل الى بيت نامق ،تزداد حيرته و قلقه بعد ان علم علاقة فرحات بنامق، يتقدم
نحو الباب متجاوزا الحراس، يلکم الباب صارخا : اصلي، اختي ، اخرجي يا
صغيرتي هيا ..

تقف الجميلة أمام المرأة تخاطب عقلها قائلة :اين أنت يا اخي ؟هل استغرق بحثك
عني كل هذه الدموع التي أذرفها ..ماهذه الحالة التي وصلت اليها ؟..يوم واحد
..ساعة واحدة ..قرار واحد ..غير مجرى حياتي ...

تسمع اصلي صوت صراخ اخيها: اصلي..اخرجي يا صغيرتي ..أختي العزيزة ...
تتفتح بداخلها زهرة من الأمل، أملا في أن ينقدها جيم من قفص فرحات، تخرج
الجميلة من قفصها لتجد جلادها أمام الباب ،تنظر اصلي الى فرحات نظرة حزينة،
تحرك رأسها يمينا و شمالا لتعبر عن رفضها للزواج مند البداية، تركض نحو الباب
مستنجدة ، آملة ، متمسكة بأمل صغي، تحلم بخروجها من المستنقع التي وقعت فيه
تمسك مقبض الباب الذي يفصلها عن لقاء جيم :يا الله ..ساعدني ..أفديك يا
ربي..

يصرخ فرحات:توقفي يا حضرة الطيبة ...اياك أن تحركي ساكنا يا اصلي ..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

"أمل يزور قلبي وسأتمسك به لانقذ روحي من شرك القدر هل حياتي فرصة
ثانية؟ ام انها أنتهت منذ زمن؟ خذ بيدي و اخرجني من مستنقع لوث داخلي
بشيء من الالم.."

الفصل الثالث:

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#أمل #umut

تركض الجميلة نحو الباب آملة، مستنجدة بأمل صغير للخروج من مستنقع
الظلام التي وقعت به، تنزل الادراج و تقطع الأروقة ، تعبر الجميع واثقة ،
تبكي عينيها ألما و شوقا، حزنا و غضبا ، الى أن يستوقفها فرحات صارخا
باسمها : اصلي، ايتها الطيبة توقي، لاتستمع الطيبة لكلام جلادها و تكمل
خطواتها المتثاقلة نحو الباب يصرخ مرة أخرى..تعلمين اني لن أسمح لك
بالذهاب بعد أن قطعنا شوطا في اتفاقنا يا اصلي شينار اليس كذلك ؟

تتوقف الجميلة متحطمة مكسورة الجناحين ،تستدير لترمق الوحش بنظرات
حزينة متوسلة له من أجل أن يحررها ، تحرك رأسها يمينا و شمالا لتتوجه نحو
الباب و تحاول مسك المقبض، يرفع فرحات يده و يقترب نحوها مستطردا :
اصلي، هل تسمعين هذه الاصوات؟ يرفع صوته مستطردا.. هدفهم معروف
يا اصلي، هل تتذكرين في المرة السابقة وهبتك معاينة لمحاولة قتل جيم لكن
الان ستصلين الى جنازة أخيك بأمر واحد مني دوكتور.

يسمع جيم أصوات اطلاق النار، يتوجه نحو الصوت ليجد عائلة أمير خان
مجتمعة لتحتفل بزواج ولي عرشها فرحات ..

_مالذي يحدث هنا ؟ انها الشرطة ...تفرقوا هيا ...

يخاف الجميع..تدخل هوليا الى الداخل رفقة جولسوم..يتجهز كل من اوزغور و مصطفى..ينتظرون إشارة الوحش فقط ليطلقوا النار، بكلمة من فرحات سيتحول العرس الى مجزرة.

_ أهلا وسهلا، و أنا كنت أقول من ينقصنا، طبعا أخ كنتي العزيز.

_ماذا تهذي يا نامق امير خان ؟ ،لن أسمح بهذه السخافة،أختي لن تتزوج بمجرم ينحدر من عائلة مجرمين.

_والله أختك الان مع عريسها تجهز له فستانا أبيض حريريا ليمتع نظره بجمالها فيه، تليق أختك بابني كثيرا يا حضرة الشرطي ..

_ طبعا اختي،اصلي و فرحات سيتزوجان بعد قصة حب أدهشتنا قليلا..

_ماذا تقول يا هذا؟لن أسمح بهذا الهراء الا على جثتي قصة،والان أخبروني أين اصلي؟

ينقطع نفس اصلي مندهشة، تريد فتح الباب و الذهاب الى أخيها،تحضنه تعتذر منه و من جهة لا تفرط فيه، فرحات سيقته، سيفعل ذلك بشكل ما،تقف حائرة بين حياتها و حياة أخيها؟هل ستصدر قرار اعدام بحق نفسها و تسمح لأخيها بالعيش؟ أم هل ستترك كلا يجارب من أجل نفسه؟ تسمع صوت اطلاق نار،تظن ان اشتباكا ما سيحدث بعد حين، لا وقت للتفكير، بكلمة واحدة ستنتهي أمرها أو أمر أخيها، تحاور نفسها قائلة: أصلي،اما ان تفتحي الباب و تلقين بأخيك الى القبر و انت ستعودين الى فرحات لا محالة، أي مزرعة أو حظيرة؟ الله يعلم ماذا سيفعل بك؟ أم ترجعين اليه،تضحين بحياتك من أجل جيم شينار ماذا ستفعلين يا اصلي،قرري فورا...

_كم أطلت يا أصلي،اتخذي قرارك بسرعة دوكتور..

ترك اصلي مقبض الباب دون فتحه، يتقدم فرحات نحوها مستطردا :
أحسنت يا جميلتي هذه هي اصلي شينار اصلان ، حبيبتى التي تعرفت عليها
في امريكا، تنتعد عنه اصلي قائلة : أساسا كوني زوجتك، و أن أحمل لقبك
هو أكبر ذنب و نخجل لي في هذه الدنيا يا فرحات اصلان..

_ هذا الفيلم من أجلك يا حضرة الطيبة ،لست مولعا بقضاء عمري رفقة
ثرثارة مثلك، الان سننزل الى الاسفل، و سنروي قصة حب جميلة
للمفوض و هو سيقنع بجمال قصة حبا و كيف بدأت مواجهة عشقنا...

تعود أدراجها الى جانب فرحات دون رغبة، يحضن خصرها و يتوجهان الى
الصلاة أين يتواجد الجميع تلمحها يتار قادمين لتبدأ بالتصفيق رفقة جلسوم
و نامق، يندهش جيم لرؤية أخته بثوب أبيض حريري رفقة عريسها، هل
أخته التي تبقت له ستزوج وحيدة ؟ بدون علمه حتى وبعد ليلة واحدة
منذ وفاة سيفدا.

ينزل العريسان وسط تصفيقات الحاضرين، عرس بسيط بحضور العائلة
فقط، تنظر اصلي آملة في رؤية اخيها بين الحضور لتلمحه واقفا منتصبا
يرمقها بنظرات يتساءل فيها عن سبب فعلتها الشنيعة ، يتوجه اليها ماسكا
بيديها بعد ان افلت يدها من يد الوحش..اختي، ماذا تفعلين في هذا
البيت ؟.. مالذي يحدث هنا؟

تصمت اصلي وسط حيرتها، كلما حاولت الكلام نظرت الى عيون فرحات
القاسية و يدي نامق الدامية ، لتجيبه قائلة : أنا عاشقة يا أخي ، انا أحب
فرحات جدا، تمام الوقت ليس مناسب لكنني لا أريد أن أتأخر في الاجتماع
بجبي، لم أستطع حضور الجنازة مع انشغالات العرس، الثوب و ماشابه

_ هل تسخرين مني ؟ قبل يومين سألتك المرحومة سيفدا اذا كان هناك
شخص في حياتك، قلت أنك أغلقت الموضوع بعد موت أبي و أمي ، هل

تقفين بعد يومين قائلة انك عاشقة و الان ستتزوجين ، أوجدي لنفسك
عذرا آخر يا أختي لانك ستذهبين معي .

- لا لن أذهب الى أي مكان، ماذا أفعل ؟ خجلت ان أعترف بحبي يا أخي، ال
اتعلم سيفدا و نصائحها ؟ كنت أنتظر اللحظة المناسبة لاخباركما.

- لا تثيري جنوني، أنت لست اصلي التي بكت في حضني عندما ماتت
سيفدا، التي حاولت مساعدتها لتصل الى غرفتها حينما فقدت وعيها، أنت
لست نفسك يا اصلي ، حدث شئ بعد أن تركتك نائمة يا اختي ؟ ماذا
تقولين يا صغيرتي ؟ أي زواج أي حب ؟ هل ستتزوجين ؟ الان و بفرحات
اصلان ؟

_الله الله ، خيرا، يبدو أنني لم أعجبك كثيرا يا صهري...

جيم : أنت أصمت، سأعلم أي جهنم رميت فيها أختي عاجلا أم آجلا ؟ لماذا
تخاط عملك بحياتك الخاصة ؟ هل تفعل هذا عمدا لأنك خسرت 100
مليون ليرة بامساكي للمرايين الثلاث ؟ هل لأن حياتك دمرت..هل
تستقوي على أختي ؟

_حاشي، انها حبيتي و طبييتي ، هل يعقل هكذا كلام يوم زفاننا يا
صهري ؟ يوم لقاءنا كان يوما رائعا اليس كذلك يا اصلي ؟

تنظر الجميلة الى الوحش مستطردة :نعم يا روعي ..كان يوما جميلا ناديتك
فيه بقلبي لتستجيب بقبلة على جبيني اكدت لي حبك الطاهر لي ...

_ هل ستفقدونتي عقلي، اصلي انت لست بخير، انظري عينيك متورمتين ،
جسدك مرهق ، لاتفعلي هذا يا اختي ، مهما كان السبب لا تفعلي حبا بالله..

_ يبدو أنك لن تقتنع أبدا يا صهري، اصلي خذي أخاك الى الغرفة و قصي
عليه قصة حبا الجميلة ، واقنعيه بحبنا الكبير المتبادل ..

__ ماذا تهذي ، حبا بالله، لماذا تأمرها يا ايها *****؟

__ يكفي، لقد طال هذا الأمر كثيرا، تعال معي يا جيم ...

تسحب اصلي جيم من يده متجهة نحو غرفة فرحات، تتناقل خطواتها وتخفي دموعها، تصل الى الغرفة..أخي، انت لم تصدق كلامي ، كلام فرحات و السيد نامق ، تعتبرها مسرحية اليس كذلك؟

__ انظري اصلي أنا لا اجد أي مبرر لفلعتك هذه، هل يعقل أن تتزوج اصلي الجميلة، وردة أخيها بقاتل و بهذه الطريقة، هذه فرصتك الاخيرة في تبرير ماحدث أخبريني الحقيقة يستطرد و هو يمسك يديها..خدي بيدي يا اختي، ان أخبرتني الحقيقة سأخرجك من هذا المستنقع، انظري، أنت لا تعرفين هؤلاء الرجال يا اصلي، فرحات رجل مظلم ومطلوب للعدالة ولم نمسك في حقه دليل واحد، خبيث وذكي جدا ، قبل أيام سحبت من يديه 100 مليون ليرة يا اصلي ..ترتفع شهقتها وتجيبه :ما شأني بأعمالكم يا أخي ..بالنسبة لي كل متهم هو بريء حتى تثبت تهمته، وفرحات على ذلك الحساب ،يجيبها :لاتهذي ..يا اصلي، لن تتزوجي ذلك القاتل، أنت مجنونة وقلبك طيب، متهورة ومشاعرك رهيبة ، لكنك ستبعثين عن نامق امير خان ..وعن مستشفى الجرائم هل فهمت؟

تصمت اصلي وسط كلمات أخيها ، تريد أن تمسك بيديه معلنة الحرب على فرحات و تنقذ نفسها، لكن في داخلها تأبى أن ترمي بأخيها الى النار، بدأ نبض قلبها يتسارع، يديها ترتجفان ،تذبل عيونها وتخفض رأسها لتحبس دموعها و تتذكر كلام فرحات.

فلاش باك :

- _ هذا الفيلم من أجلك يا حضرة الطيبة ،لست مولعا بقضاء عمري رفقة
ثرثارة مثلك، الان سننزل الى الاسفل، و سنروي قصة حب جميلة
للمفوض و هو سيقنع بجمال قصة حبا و كيف بدأت مواجهة عشقنا...
- _ ماذا تهذي ؟ لن أكذب على أخي من أجلك، انه أخي أبي وعائلي روجي
و سندي في الحياة ،علاقتنا قوية لا يمكنك كسرها يا فرحات.
- _ الله الله،هل ستقولين أنا مخطوفة و هددت بالسلاح و سأتزوج من
أجل مصلحتك، و هو يشكرك ويشهد على زفافنا،هل هذا
ماستقولينه..يقول صارخا في وجهها .
- _ أنا لم أكذب عليه طوال حياتي،هل هذا ضروري؟لا أستطيع يا فرحات
أرجوك الاتوجد طريقة أخرى؟
- _ لأذكرك كل هذا من أجل حياتكما، العفو عن حياتك كلفني الكثير،الان
استمعي ، التقينا في امريكا ، أنا ذهبت من أجل مناقصة مهمة و أنت من
أجل ندوة للأطباء او ماشابه .
- ذهبت الى أمريكا العام الماضي،الى جامعة ميلر في ميامي .
- عشت لمدة في نيوروك ،ليست مشكلة نقول التقينا في حفلة ما أو
ماشابه.
- _ لا ، أخي يعلم أنني ذهبت لشهرين الى نيويورك بعد ميامي .
- _ الله الله ، لقد اندمجت مع القصة كثيرا .
- ينظر الى الفراغ..يغلق عيونه ليمنع دموعه..بعدها يقول..برافو يا اصلي..ليبقى
قسم التمثيل لك..تمام..؟

تحقق في عيني أخيها ،متذكرة كلام الوحش: عليك الزواج بي "تعيشين اذا أخذت كيني يا أيتها الطيبة و سأضمن حماية أخوك طالما أنت بجاني "

_اصلي،مابك؟ انت تخفين شيئاً ما ،لاتصيبيني بالجنون وأخبريني ماتخافينه يا جميلة الدنيا ...

_أخي،انا و فرحات نحب بعضنا البعض و التقينا في امريكا، هو ذهب من أجل مناقصة مهمة و أنا من اجل ندوة للاطباء أساسا انت تعلم ، تعرفنا هناك ووقعنا في حب بعض ،التقينا مرات عديدة و تجولنا في شوارع امريكا التي تشهد على حبنا، لكنني أجبرت أن أعود الى اسطنبول بعد مرض سيفدا الشديد كما تعلم ، و هكذا انفصلنا لمدة سنة تقريبا ، لكننا بشكل ما التقينا قبل أسبوع في المستشفى،تجاوزنا ثم قررنا الزواج ، كانت وفاة اختي صدمة كبيرة لكن لم نستطع تغيير موعد الزفاف،لم أستطع أن أخبرك لانشغالاتي الكثيرة ،اليوم سنزوج أرجوك أخي تقبل هذا ولا تبحث عن أي شيء آخر تحت هذا الأمر .

_لكن عينيك لاتقولان هذا يا اصلي ، ارتعاش جسدك يدل على خوفك الشديد تسارع نبضات قلبي حكي على قلقك ، اصلي لا تفعلي هذا حبا بالله ..

ينضم فرحات اليها بعد مضي ربع ساعة على انفرادهما ، يقترب من الجميلة ليلمس خديها و يمسح دموعها ، ترمقه بنظرات غاضبة ينظر الى عينيها وترتسم في وجهه ابتسامة نصر مما أثار اصلي أكثر لتبتعد عنه متوجهة الى أخيها ..

_انظر،انا حقا سعيدة اريد الزواج بهذا الشخص،أنا أحبه تقول متلثةمة ..

__ليكن هكذا، لكن سأعود يا أصلي، و حينها بدءا بك يا فرحات أصلان
وصولاً الى نامق امير خان سأعلم أي وسخ تخبئونه تحت أعمالكم الخيرية
وانت يا اصلي ستخرجين من هنا عاجلاً ام اجلاً ؟

__وفقاً لكلامك ، لا تريد أن تنضم لحفل زفاف اختك، كنت ظننت أنك
شاهد اصلي يا صهري .

تضغط اصلي على يد فرحات مترجية منه أن يتوقف عن استفزاز جيم ،
جرحه جديد قد يفعل أي شيء من أجل اصلي .

__سأعود، سأعود لن تشتاق الي كثيرا، يخرج مسرعاً ليصطدم
بالمأذون، يركب سيارته و يهيم بالرحيل مخنثقا من جو القصر الدامي .

تسقط اصلي دامعة العينين، تضع يديها في فمها راغبة في اخفاء حزنها
وهشاشة مشاعرها يقترب منها فرحات قائلاً : هل هدمت أحلامك ؟
انظري الى هذا الأمر، الطيبة لها أحلام أميرة ،أما قدر و نصيب أخوك لا
يرغب في حضور زفافنا ،ماذا نفعل ؟لا يوجد شيء أفعله و الا أنا أأحرق
الدنيا من أجلك .

-انت لا تحرق شيئاً سوى قلبي ، لا تفعل شيئاً سوى قتلي و انا حية رويدا
رويدا هل تظن نفسك عفوت عن حياتي ، أنت تحرقني و تبكيني دما
،تؤلمني يا عديم الضمير، تجعلني اتحسر على عيشي يا هذا ، اللعنة عليك يا
فرحات اصلان .

يمسكها من يدها بقوة مستطرداً :امشي،المأذون ينتظرنا يا اصلي ..

__سأغسل وجهي، انظر الى شكلي حبا بالله ،كن انساناً لدقيقة واحدة يا
هذا..

ينتظرها الوحش أمام الحمام لتغسل وجهها ، يأتي نامق متوترا و يستطرد:
مالذي حدث ؟ هل استدعاك الى تحقيق و ماشابه ؟ أين جيم شينار ؟
_ مع الاسف ، لم يرد أن يحضر زفاف أخته ، يجيبه :برافو فرحات، جعلتنا
نفعل هذا ايضا،اللجنة على تلك الطيبة...
فلاش باك :

_ خد يتار ،جولسوم و جيزام ،كل العائلة الى الحديقة ، نظموا شيئا
ما،ورود وماشابه ، عندما أرسل لك أول رسالة أطلق النار في الهواء .
_ طبعا ،اجعلني اقوم بهذا أيضا من أجل اصلي ،ولله لم أحب أبدا بقاءها
على قيد الحياة يا ابني يجيبه: قسمة و قدر يا خالي.. يقول: لو تنتهي هذه
الليلة على خير،اه من هذا اليوم اللعين ..

تخرج اصلي بوجه عابس ، عينين تتقدان شرارة ، يمسك فرحات يديها
الناعمتين،يلبسها خاتما يقيد حرقتها و يطوق حياتها،يلبس خاتمه و يأخذها
الى الصالون أين يقام الزفاف يجرها وراءه كبطل يتلذذ بطعم الانتصار في
معركة دامية يجلس كل من اصلي و فرحات حول الطاولة، يقف المآذون
من أجل اكمال اجراءات الزواج ، يسأل اصلي عن رأيها في الزواج من
الوحش قائلا : وأخيرا جاء العشاق ،وكما أرى أنكما تلبسان الخواتم ،هذا
دليل على الرابطة التي تجمعكما يا أبنائي ،ياله من حب كبير، لا تخافي يا ابنتي
سيرضى أخوك عاجلا ام آجلا ..

_ هل أنت اصلي شينار تقبلين بالسيد فرحات اصلان زوجا لك في
السراء و الضراء ،في الخير و الشر،تقبلين أن تمضي معه حياتك بكامل
ارادتك ،و أن تأخدي كنيث،هل تقولين نعم لحياة جديدة رفقة فرحات
اصلان ؟.

تخفص اصلي رأسها محتارة، حزينة، ينقبض قلبها، تحس بوجع يعتري صدرها
تتنساقط قطرات من الحزن من عينيها ، تلتفت يمينا لترى الوحش يراقبها
فيسارا لترى نامق يرمقها بنظرات يتلوى قلبها ألما منها، يتار و البقية فرحين
بزواج الوحش تتراود الى ذهنها أسئلة تحرق قلبها ترفع رأسها و تمسك القلم
لتمضي على فرمان موتها و تقول ناظرة الى عيني فرحات قائلة : نعم، أقبل.

تتعالى الضحكات، و تبدأ يتار و البقية بالتصفيق فرحا و سرورا .

يسأل المأذون فرحات قائلا : هل انت فرحات اصلان تقبل أن تكون زوجا
للسيدة اصلي في السراء و ...؟

__سيدي المأذون ، أنا رجل غير صبور قليلا، وأريد ان أجمع بزوجتي
اسألني مباشرة، لا تطل يعني...

__ماهذا الكلام ؟ انت متحمس غالبا، بيتسم ابتسامة مكر و خبث في
وجه اصلي.

__ هل تقبل أن تكون زوج اصلي شينار ؟

__أساسا لقد صبرت كثيرا من أجل هذا اليوم،أليس كذلك يا زوجتي ؟

__الان صرت زوجتك، لن تحرمني أبدا من هذه الكلمة،زوجتي..زوجتي.

__ أين أمضي يا أيها المأذون ؟كما تعلم حماس العرس يا سيدي ...

__ أعلنكما زوجا و زوجة،يمكنك تقبيل العروس .

يمسك فرحات طرف رأس اصلي بجذر و يقبله قبلة خفيفة ، لكن سريعا ما
تبعد اصلي رأسها خوفا و ذعرا .

ترافق جيزام المأذون الى الباب،اما الباقي فيتنفسون الصعداء بعد مرور ليلة
الزفاف على خير .

تقول يتار محاولة تلطيف الجو : بالخير، ان شاء الله تعيشان مع بعض، في السراء و الضراء ، تنجبون اطفالا، تحبان بعضكما البعض .

اوزغور: بالخير يا اخي ،تتشاركان حياة في السراء و الضراء،تضيف جولسوم..مبروك بالخير يا اخي.

مصطفى : بالخير يا أخي فرحات، ترى خيرها ان شاء الله،تتقاسمان الخير و الشر معا.

__ في السراء و الضراء اليس كذلك يا فرحات ؟

__ هكذا، يا زوجتي ، يمسك يدها و يجرها وراءه نحو غرفتهما .

يدخل الوحش و الجميلة الى الغرفة،تتفاجأ اصلي بثياب نوم مثير قد وضعت فوق السرير ،مع بطاقة قد كتب عليها : ليلة سعيدة كنتي ،تقول..اللعنة ، بقي هذا الشيء لم تتدخل به.

__ ماذا و من سيتدخل ؟ماذا تقولين مجددا يا دوكتور؟تجيبه: أمك الحبيبة قد وضعت ثوب نوم للعرائس فوق السرير..يقول:و ماذا في هذا ؟ لم أفهم لماذا غضبت؟هل كنت تنتظرين ثوبا للعجائز التي لا تحتملن البرد ؟طبعا من المفروض أنك ستلبسين هكذا فستان..

__ هذا الزواج على الورق فقط يا فرحات ، لا تنسى هذا ...

فرحات : تمام ، لا تطيلي لقد قلت انه أمر عادي بين الكنة و الحماة، لم أقل أن ترتديه لي يا ايتها الطيبة ، أساسا ان سألتك صباحا أخبريها انها ليلة رومنيسية، كنت تشبهين ملكات الاغريق في ثوب ابيض حريري يظهر مفاتنك ،اختلط ليلنا بصباحنا،عشقنا بعضنا بين ثنايا السرير حتى صباح اليوم التالي ،مارسنا الحب بكل شغف و عنف،ترتسم على وجهه ابتسامة خبث تختلط بالانحراف و الخجل .

__ ماذا تقول ؟هل انت منحرف يا هذا ؟اياك ان تقترب مني ايها الحقير
تنتظر كثيرا ..اللعنة ، اللعنة ، بدأت تمزق الثوب صارخة ، دامعة العينين
، من اليوم الذي صادفتك فيه لم أرى الخير ابدا يا هذا ، ماتت اختي ،
بيعت أعضائها في سوق سوداء علمت أن مديري يعمل بمتاجرة الأعضاء
و ختمت يومي بالزواج منك يا قاتل ...

__ هل حنكك هذا لا يتعب ابدا ، اقتربي سأفحص حرارتك يا زوجتي ...
__ ماذا تفعل ؟لا تلمسني بيديك القدرتين الداميتين.

__ يتسم الوحش في وجهها لتضيف اصلي..من السيئ انك لم تقتلني،اعلم هذا
جيذا يا فرحات اصلان.

__ الله الله ، اذهبي وغيري ملابسك ، أنا عادة لا أنام هنا لذلك سنذهب
الى منزلي.

__ لن نبقى وحدنا في بيت كبير غالبا،لن أذهب الى اي مكان.

__ المزرعة لعابدين ، أنا أنام في بيت يجاورها ، صغير لكنك لا تبالين بحجم
البيت المهم أن نكون معا ليس كذلك يا زوجتي ؟

__ اخرج سأرتدي ، ينظر اليها قائلا :الم اقل لك لا تتكلمي معي بهذه
الطريقة ؟ تجيبه:قلت لك ..اخرج يا فرحات اصلان

__ ترتدي الجميلة سروال جينز و قميص أبيض و سترة صوفية..أما الوحش
فينتظرها أمام الباب كعادته ...

__ ما ان تنتهي هذه الليلة على خير سأخرج صدقة والله ، الحمد لله ان
ترشحي للانتخابات لم يتضرر كثيرا من هذه الأحداث التافهة و السخيفة .

__قريبا لدينا مؤتمر، من الأحسن أن تعلن عن زواج اصلي الطبيعية المميزة
بابن اختك العزيز، سيكون دعما كبيرا لمثلنا ...حياة نامق امير خان
الاجتماعية ..

__فرحات لن يسمح باستخدام زواجه من أجل هدف اعلاني يا جيزام .

__الله الله ، اعلنوا للعالم ان ابني تزوج من طبيبة يا اخي ، جيزام انت
قومي بترتيب غداء بسيط في مطعم يطل على البحر، ثم فرحات و اصلي
يركبان القارب و يذهبان في جولة أظن أنها فكرة ستساهم في ربحك للكثير
من الاصوات.

__والله انا بصدد للترشح للانتخابات، و ليس تصوير فيلم رومنسي يا أختي،
هل يعقل شئ هكذا؟

__في الواقع انها فكرة سديدة نوعا ما، مع بعض التغييرات ستكون لمحة حول
حياة نامق امير خان المترشح لرئاسة البلدية .

__فرحات لن يقبل، أعلم هذا مثل اسمي ..تجيبه يتار :الله الله، لنجرب حظنا
يا أخي ..

__يأتي كل من فرحات و اصلي من الغرفة، ليوجه فرحات سؤالاً لخال:ما
هذا الشئ الذي انت متأكد اني لن أقبله يا خالي ؟

__جيزام فكرت بجملة ترويجية من اجل الانتخابات ، تفكر أن تكونا عنوان
الحملة نامق يزوج ابن اخته من طبيبة محترفة ، سيكون هذا رائعا اليس
كذلك ؟

__هل أصبحت مشهورا فجأة ، ماشأن الناس بي إن تزوجت طبيبة أو
ممرضة ؟

_الا ترغب أن ترى..يقاطعه..اياك يا خالي..تسوء علاقتنا ان قلت هكذا
شيئ مجددا..

_على العكس يا سيد فرحات ، هذا يخدم حملة نامق،الوضع الاجتماعي
لعائلة نامق ستكون سببا في فوزنا للانتخابات .

_أقبل ، لكن ... نامق : ماذا تريد يا فرحات ؟

_ سنتكلم في هذا لاحقا يا خالي ..

_لأبأس لدينا متسع من الوقت،من أجل التنظيم و التنفيذ ...

يأخذ الوحش جميلته معلنا بداية ليلتهما الاولى ،يركبان السيارة متوجهين الى
المزرعة تنام اصلي طوال الطريق لتعبها،أما فرحات فيفكر في الاحداث
السريعة التي حدثت بينه واصلي...

يصل الوحش و جميلته الى المزرعة ،يوقظها من نومها ،لا تستجيب له
ليحملها بين يديه و يدخل بها الى البيت المجاور لمزرعة اوزغور ،تستيقظ
الجميلة قائلة :ماذا تفعل ؟ابتعد ..لا تلمسني ..يجيبها برود :لا أعضك يا
حضرة الطيبة...تجيبه :أن ابقى معك في هذا البيت،يرن انذار البيت
ويستدير الوحش و يخرج ليغلق باب المزرعة،تستغل الجميلة غياب
الوحش و تمسك بسكين صغير من المطبخ و تخبئه داخل قميصها
الصوفي...

يدخل الوحش ليستطرد قائلا:ماذا كنت تقولين يا زوجتي ؟تجيبه :كنت
أروي لك قصة يا زوجي؟مفادها أن أخي سيأتي و سيأخذني ،لن تتحقق
مطالبك و سيزجك أخي الى السجن قريبا،يقترب منها قائلا :هل تريد
دخولي الى السجن ؟تنظر اليه بعيون ملتبهة لتستطرد :لو أقول أنه أكثر
شئ أريده في حياتي سيزجك أخي الى سيارة الشرطة وأنا سأرى

ذلك، يقرب أكثر ويضع يديه حولها: هل تأتين لزيارتي؟ معلوم سأشتاق اليك، تجيبه بابتسامة تعلو وجهها: هل تريد ذلك كثيرا؟ كل أسبوع أزورك ونزِيل الحسرة.. مارأيك؟

يجرها من يدها و يربطها الى السرير بعنف لتقول: عليك أن تقتل قلبي يا فرحات هل فهمت؟ لا يمكن هكذا بالتهديد وماشابه.

يستحم الوحش بعد عشاء يوم طويل، ينظر الى المرأة، يرفع رأسه منقبض الصدر يتذكر صفعات الجميلة له..

يشد فرحات يده ليضرب المرأة ضربات متتالية قائلا: أنا لست دمية احد، أنا ابن نجدت اصلان، أنا فرحات اصلان، أنا الوحش، أنا قوي، أنا فرحات، سترين من أنا قريبا اساسا، يبدو أن عفوي عنك خطأ منذ البداية ولم يكن في صالحني، لكن لم أستطع ان أفرد في عينيك، غضبك، جرأتك أعجبتني، تشبهينها كثيرا.. يطرد فرحات تلك الافكار من رأسه مستطردا: زواجنا عمل، و عفوت عنها من أجل عائلتي استيقظ من احلام اليقظة يا اصلان، أين أنت واين الطبيبة؟ لماذا ستقع في حب الجميلة؟ ماذا ستهديها أساسا غير الألم؟ ستعاني كثيرا و ستركك.. عد الى رشدك يا فرحات ...

يخرج من الحمام، يتفقد لها ليجدها تغط في نوم عميق، يتخذ الأريكة مكانا للنوم ليرتاح قليلا من هموم الدنيا، يستفيق بعد مدة ليجد اصلي نائمة ولم تغير من وضعية نومها، تهلوس بكلمات غير مفهومة، تتعرق كثيرا، ينهض من مكانه ليتفقد حالتها، يحاول ايقاظها لكنها تأتي ذلك، حركها يمينا و شمالا لكنه لم يستطع ايقاظها، يتحسس حرارة جسمها أخيرا ليجد أن جسدها يحترق من شدة الحرارة، جرح الحبل المشدود على يدها، يفكها ثم يحملها بين يديه الى الحمام، تغرز أظافرها في ظهره آبية ان تستيقظ و تحاول أن تخفي السكين خوفا من الوحش، ترفض أن تفتح عينها على واقع يقتلها و

هي حية، يفتح صنوبر المياه ليتبلل الوحش و الجميلة تحت المياه الساخنة،
تتساقط دموع غزيرة من عيني اصلي ، تهلوس قائلة: فرحات لا توقظني، لا
تفعل، الواقع يؤلمني كثيرا ، سأموت أن فتحت عيوني ايها الوحش ...

_ لا تفعلي يا اصلي ، افتحي عينيك، اين ذهبت تلك الطيبة القوية ؟ يزيد
قوة المياه ليتبللا أكثر و أكثر، تفتح اصلي عيونها لتجد نفسها بين يدي
الوحش، جسدها يلامس جسده، شفاهها لا ترى سوى شفاهه ، يده
يلامس شعرها و أظافرها غرزت في ظهره، ينظر اليها الوحش بعينين
تشعان غرابة ، عيونها الخضراء تستدرجه، شفاهها الملونة تسمانه، احتراق
جسدها ينقل حرارة غريبة الى جسده، لا يستطيع مقاومتها و لن يستطيع،
يقترب منها أكثر لتبادله نفس الخطوات ، تمسك رقبته لتتشبث به قائلة :
اقتلني ارجوك، لا تنظر الي هكذا، لا تشفق علي ايها الوحش ...

يتجاهل فرحات كلماتها متعمقا أكثر في شفاهها ، عيونها، رآحتها، يقترب أكثر
من الجميلة، يميل اليها ليلامس شفيتها، تختلط انفاسها، قبلة صغيرة طبع بها
الوحش عنفه على شفاه الجميلة، تناسى الوحش عهده على نفسه في تلك
الليلة، خرب اتفاقا كتب بدموع الجميلة، ذاب في عيون أميرته و تنفس
الصعداء وهي بين يديه ، غرق في جمال شفيتها الورديتين ..

تحاول الجميلة الابتعاد عن الوحش ... تخرج السكين من طرف قميصها
ويقبلها أكثر ، ... تمسكه جيدا بينما يذوب الوحش في شفاهها

تدس السكين في ظهر الوحش قائلة بصوت خافت: أنت لا يمكنك أن
تكون صاحبي يا فرحات، تسقط اصلي في حضن الوحش لتبتعد شفاهها
عن بعضها البعض ، يحاول فرحات العودة الى وعيه بعد زلزال هز كيانه
الرجولي، تعاتبه اصلي بنظراتها: فرحات، لا تفعل هذا، لن أكون يوما لك،
تهني كلامها ثم تفقد وعيها كلياً بين يديه ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

"لا تقبلني و لا تشاركني انفاسي قبل الاما و جراحا فتحتها في قلبي شاركني
حياة قد دخلتها عنوة تدعي فيها أنك محوت كل اثامي هل أرحت ضميرك
عندما لم تقتلني ؟ أبشرك فأنا اموت رويدا رويدا يا وحشي".

الفصل الرابع:

حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

صدفة # Bir tesadüf

تسقط اصلي في حزن الوحش لتبتعد شفاهها عن بعضها البعض، يحاول فرحات العودة الى وعيه بعد زلزال هز كيانه الرجولي، تعاتبه اصلي بنظراتها: فرحات، لا تفعل هذا، لن أكون يوماً لك، تنهي كلامها ثم تفقد وعيها كلياً بين يديه ويسقط السكين أرضاً كونها لم تستطع بقوتها الخائفة أن تحدث ألماً جسدياً للوحش، يهرع فرحات خوفاً على جميلته متناسياً ألم ظهره، يجردها من ملابسها ويترك ملابسها تستر عورتها، يسكب فوقها ماء ساخن دون جدوى، يحملها الى السرير، يلبسها قميصاً بعد أن استنفذ كل الماء الساخن دون جدوى، يحملها الى السرير، يلبسها قميصاً من قمصانه و يمددها على السرير، يتجول ذهاباً و اياباً يفكر ماذا يفعل للطبيبة؟ يتصل بجولسوم مستنجداً، تنقطع أنفاسه، يهرق تفكيره و تتعب روحه، الخوف تملكه ولا يستطيع التفكير فيما سيحدث بعد الان .

_ألو ، اصلي غائبة عن الوعي كلياً ،انها لا تستيقظ، حرارتها مرتفعة جداً يا جولسوم.

_ماذا؟ ماذا يحدث يا أخي؟ يجيبها في قلق: انها تمر بنوبة ما لا ترغب في الاستيقاظ يا أختي، الا تحدث لكم اتم الفتيات نوبات اكتئاب أو ماشابه؟ ماذا سأفعل من أجلها؟

تمام.. اهدئ يا أخي، هل هناك امكانية اصابتها بنزلة برد مجددا؟ تفحص النوافذ وماشابه، يجيبها: البيت دافئ يا جولسوم.. تقول.. ألا يعقل أنها تمر بنوبة نفسية أو عصبية؟ الله الله، هل سأشرح لك حالة زوجتك يا أخي؟ خذها الى الطبيب..

طبعاً، لكنها ترتدي قميصي و هو قصير جداً، غير لائق يعني، كما أنها نسيت الثياب التي اشتريتها لها في القصر، ولم تنقل أغراضها بعد .

الان ركز معي، لدي ثوب تركته يوم نمت عندك، انه في آخر درج في خزانتك يا أخي ألبسها و خذها الى المستشفى، هل تريد أن آتي؟

سأحل الامر، لحظة ماذا تقصدين بقولك ألبسها فستاني؟ فستانك بالكاد سيصل حذو ركبتها يا أختي، تجيبه: الله الله، ماذا تقول؟ الفتاة تحترق خذها الى المستشفى، يقول دون رغبة: تمام، لا تغلقي هاتفك، هل فهمت؟

يعالج فرحات جرحه الخفيف بسرعة متناسياً ألمه، لحسن الحظ أن الجميلة ضربته بشكل خفيف لانعدام قوتها، يبحث عن ثياب جولسوم، يحاول أن يلبس اصلي ثيابها مغمض العينين احتراماً لها: هل هذا وقت الأدب يا اصلان؟ الفتاة ستموت بين يديك، ألبسها فستان أحمر يكاد يصل حذو ركبتها، يحملها و يأخذها الى المستشفى بينما تهذي و تتصبب عرقاً المسكينة.

يحمل الوحش الجميلة الى السيارة، كانت في حالة يرثى لها، عينيها جاحظتين من شدة البكاء، جسدها يرتجف وروحها تحترق، يسرع فرحات أكثر خوفاً عليها و يحاول ايصالها الى المستشفى .

أخي، لقد سمعت من جولسوم أن كنتنا مريضة، يا الله، هل سيمضي ابني ليلة دخلته في المستشفيات؟ يجيبها: جيد جداً، لم تتحمل المسكينة، انها مصيبة رأسنا اذا لم تمت طبيعياً سأقتلها أساساً ...

فرحات سيحرقك اذا لمستها يا أخي، والله لن يرحمك، أساسا نحن نجبسه في قفص من حديد لسنوات من أجل أخته، لا نستطيع إيقافه اذا علم أنك أذيت زوجته..

نامق: أي زوجة يا هذه؟ على أساس تزوجها من أجل العمل، من أجل ابتزاز المفوض جيم شينار، اذا حدث و أمسك يد تلك الطيبة وواجهني لن يكون خيرا له يا يتار، هل فهمت؟.. سأقتلها من حياته رويدا رويدا، واذا اضطرت سأقتلها جزاء لها.. كما فعلت سابقا.. كما أخذت تلك الفتاة من يده.. سأخذ اصلي أيضا..

تأتي جولسوم الى غرفة يتار لتخبرها أنها ستخرج الى الطريق غدا الى بورصة اذا أذن لها فرحات كما في كل ذكرى لوفاة أبيها الحلاق نجدت، تقترب من الباب لتمسك مقبض الباب بيدها قبل أن تخور طاقتها، تسقط دمعة من عيونها لسماعها لكلمات تفوه بها السيد نامق رفقة يتار .

لن أسمح لفتاة أتت البارحة أن تأخذ فرحات مني، أنا تعبت على ابن زوجك كثيرا، أنت قدمت فرحات لي كهدية من أجل الخدمات التي قدمتها اليك، لم ولن أسمح للطبيبة المغرورة بأخذ فرحات من بين يدي، أساسا جهزت هدية زواجها في انتظار ان تعجب بها.

هص.. ماذا تفعل؟ أنا حفرت بئرا و خبأت فيه هذه الحقيقة المرعبة لسنوات يا أخي اذا حدث شيء عكسي لن يسمح فرحات لنا بالعيش وسيكون أجلنا، تفوهك بهذه الكلمات الان يقلقني كثيرا، ماذا إن سمع أحدهم؟ سيكون سيئا وقتها يا نامق .

اصلي، انا الان كل همي اصلي، ماحدث حدث في الماضي و لا أحد سيحاسبني، لكن فقدان فرحات لشخصيته الحجرية سيكون أسوء من قتله لي اذا علم أنك لست أمه و أنا أكون خال أخته المزيف فقط .

تبتعد جولسوم من الباب متوجهة الى غرفتها، توصلد الباب و تسقط على سيرها باكية من أجل أخيها، فرحات الذي قدم حياته قربانا لنا من أجل أن تحيا حياة

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

كريمة مبنية على كذبة كبيرة، تتساقط دموع من عيني جولسوم من أجل حياة أخيها
المبنية على كذبة حقيرة من تأليف أمها و خالها.

يصل فرحات بعد عناء الى المستشفى، يحمل اصلي راكضا صارخا:أيها الممرض،
أحضر نقالة ما بسرعة ...

تنقل الجميلة الى غرفة المعاينة، ينتظر الوحش في الخارج بعدما توجه الى الممرضة
لتضمد جرحه:لقد نزف جرحي يا أيتها الممرضة، أصبت قبل نصف شهر تقريبا
والان وفجأة نزف جرحي، هل هناك شئ خطير ؟تجيبه:الجرح خفيف جدا، حاليا
ضمادة صغيرة ستفي بالغرض، لكن انتبه أكثر قد ينفتح الجرح، يبدو أنه خطير
جدا وقد تسوء حالتك وتؤول الى شلل، بعد ساعة يخرج الطبيب منهكا و يتوجه
الى الوحش...

_الله الله،ماذا يحدث هنا يا سيدي ؟ماذا حدث لاصلي؟ماذا تكون بالنسبة
لاصلي؟

يرمق فرحات الطبيب بنظرات ليتفحصه بشكل دقيق،طبيب شاب،وسيم،رى
عليه ملامح الثثرة...

- أنا فرحات زوج السيدة اصلي شينار اصلان، أنت الطبيب المسؤول عن
حالتها،أليس كذلك ؟

-الله لله،هل تزوجت اصلي حقا؟مرحبا،أنا طبيب و صديق اصلي المقرب،كنا في
نفس الدفعة،سررت بمعرفتك يا سيد اصلان .

_دعك من هذا، كيف حال زوجتي ؟ لن أتكلم عن شهادتك و صداقتكما بينما
زوجتي في الداخل تصارع الموت،أليس كذلك ؟

_معك حق..تعال لنتكلم في مكثي ان أردت..

__ ماهو وضع اصلي أيها الطبيب؟ لقد بدأت بازعاجي حقا..

-انا يلماز بورسین ،طبيب اصلي،لست بطبيها ،لكن ...

-انظر يا يلماز افندي، انا لست في حال جيد لأثر معك، يضرب المكتب قائلاً:

اما أن تخبرني عن وضعها أو أذهب بنفسني لرؤيتها ...

__أصلي، زوجتك مكتتبه يا سيد فرحات،اصلي فتاة ذكية ، عاقلة، تحب

الحياة،لكنها الان تأبى أن تفتح عينيها حتى ،عقلها يرفض أن يتلقى أي رسالات

عصبية تريد أن تنام فقط ،اصلي ذبلت،لم أعهدا هكذا ابدا .

-ماذا تقول؟ ماهو الحل؟ طبعاً أنا لا أعرف ماهو الاكتئاب أيضا؟

-الاكتئاب مرض يأكل روح الانسان ،يفقدها طعمها، مرض نفسي يصاحبه اتجاه

للعزلة وهبوط القدرات الذهنية، وحالة نفسية أو عصبية تنسم بعدم القدرة على

التركيز، والأرق وشعور بالحزن الشديد واليأس، و اصلي في هذه الحالة تماما

،لحسن الحظ لم تتطور حالتها و الا كانت لتصل الى انتحار او ماشابه.

__ كيف سيحدث بعد الان؟ يعني..وضعها..هل ستتحسن؟

__كما أعلم ن ذكرى وفاة أيها غدا ،كانت كل عام تذهب الى بورصة من أجل أيها

أظن أنك اذا أخذتها الى هناك سوف تريح قلبها و لو قليلا، على الأقل نضمن انها

لن تؤذي نفسها.

يتسمر فرحات لغرابة الصدف التي يعيشها منذ لقاءه الاول باصلي، غدا ذكرى

وفاة السيد نجدت ،أصلهما من بورصة ايضا ،ماذا يحدث؟..القدر يريد

اللعب،لنلعب إذا ..

__ هل يمكنني رؤيتها ،كيف حالها الان يعني؟

__ لقد اتصلت بجيم سيأتي الان أساسا ، نذهب بعد قليل لتفقدوها..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يهول جيم الى مكتب يلماز ، يطرق الباب ليأذن له يلماز بالدخول و يتفاجأ بوجود فرحات جالسا مع الطبيب يناقش حالة أخته الصحية .

-ماذا تفعل هنا ايها الحقير؟ لماذا أختي في تلك الحالة ؟ماذا فعلت بأصلي ؟

-اهدا قليلا يا جيم ، لا تليق بك هذه الكلمات يا أخ زوجتي.

_ اصمتا قليلا اتما في مستشفى، جيم اهدا أرجوك و أنت أيضا يا فرحات، ماهذا شجار الصهر و أخ الزوجة الكلاسيكي؟

-سأخذ اصلي من هنا الى بيتنا، لن أسمح لك بايذاء أختي، هل ستمضي امرأة عادية تزوجت عن قصة حب كانت قد روتها لأخيها ليلة زواجها في المستشفى حبا في الله ؟

_أساسا أنت ستغرب منا بعد أن تطمئن على أختك، لم أحب تصرفك هذا أبدا يا صهري.. ماهذا الكلام في ليلتنا الاولى ؟تعرفني، لا أحبك كثيرا ومن أجل اصلي أصمت يا هذا ...

- تمام يا شباب ، تعالا معي سنذهب الى الجميلة لتفقدوها..

-اصمت يا هذا، ماهذا جميلة و ماشابه، لا تدعني أكرهك هنا يا أيها الطبيب.

-سنرى من سيكسر فم وانف الآخر يا فرحات اصلان ؟ يقول جيم.

يدخل كل من يلماز ، فرحات و جيم الى اصلي ، يقترب جيم منها قائلا : آه يا وردتي، ماذا فعل بك هذا الوحش هكذا ؟عيونك ذابلة يا صغيرتي، لا تقلقي سأخذك من هنا .

تفتح اصلي عيونها الخضراء لتجد الكل بجانبها، تحاول نطق اسم الوحش قائلة:فر.. فرحات ينتفض الوحش ليبعد جيم عنها و يقترب أكثر منها : أنا هنا يا اصلي.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

- هيا بنا، ستذهبين معي يا اصلي، اذا تحسنت، انهضي و دعينا نذهب.

-لا تهذي، لن تذهب زوجتي الى أي مكان بدوني، أساسا من طلب منك أن تخبره
بمجيئنا ايها الطبيب ال *****؟

_ماذا تقصد بمن طلب منك أن تخبره؟ انا عائلتها الوحيدة التي تبقت لها..هل
فهمت؟

- أنا لم أعلم حتى أن اصلي تزوجت، اتصلت بجم فور رؤيتي للجميلة ...

-انظر، أنت بدأت تثير أعصابي أساسا، أفرغ رأسك هنا اذا نطقت اسم زوجتي
مجددا .

-طبعا لأن هذا هو الحل الذي تعرفه، دع الطبيب يقوم بعمله، لو اهتمت بأختي لم
يكن ليحدث ما حدث .

تختلط الكلمات و شتى الشتائم في الغرفة ،تتعالى الاصوات لتصرخ اصلي بقوة:
كفى !!فرحات أخي، يلماز كفى، أرجوكم لا تفعلوا هذا.

_ستذهبين معي يا اصلي، لن أسمح لفرحات بكسر جناحيك هكذا ...

_اصلي أنت مريضة، يجب أن ترتاحي ...

_يكفي، يجب أن ترتاح اصلي، هيا أخرجوا.

تستطرد الجميلة ناظرة لزوجها : أريد أن أبقى مع فرحات على انفراد ..

_هل غسلت مخها يا هذا؟ ما هذا اصلي مثل الرجل الآلي تنفذ كل أوامرك.. يضع
يديه عن رأسه قائلا : سأخرج الان و سأعود بعد أن أهدأ قليلا يا سيد فرحات .

_أساسا لدي عمل ،لكن سأحاول ان أمر عليك أو أن آتي اليك الى المنزل يا
صديقتي، بالشفاء وسلامتك يا قمر .

ينظر اليه الوحش و يشتمه بعدها يستطرد قائلاً..سيكون لدي عمل كثير رقيقة
هذا الطبيب المختل الحقير..

يخرج الجميع ، ليبقى الوحش و جميلته على انفراد، يقترب فرحات من اصلي ليعدل
الوسادة من أجل راحتها، تبتعد اصلي فور قربه مستطردة.. ماذا تحاول أن تفعل يا
فرحات؟ ابتعد عني لا تقترب، يجيها..أعدل الوسادة لترتاحي أكثر دوكتور.

ترد الجميلة قائلة: هل أنت بخير؟ يقول: لا توجد مشكلة ، رفعت رأسها ناظرة الى
عينيه مباشرة: لماذا طعنتك؟ أو لأصح سؤالي: لماذا قبلتني يا فرحات؟

تحون الكلمات لسان فرحات. يتمم بكلمات غير مفهومة ، يبتعد عن اصلي وينظر الى
نافذة الغرفة يستجمع شجاعته و يستطرد: هل سنتحدث عن هذا الان؟

كيف تفعل هذا، استغللت فرصة غيابي عن الوعي و قبلتني، غيرت ملابسي
بيديك الداميتين، كيف تلمسني يا فرحات، ماهذه الجراة؟ لماذا تقترب مني؟ بأي حق
يا هذا؟

ينظر فرحات الى اصلي مهزوما، خائته كلماته في التعبير عن ما جال قلبه من مشاعر
بينما كانت بين يديه، نظراتها الخبيثة التي استدرجته الى الفخ، لم يقوى على نطق كلمة
أمام معاتبة اصلي ...

-لا تفعل يا فرحات، صمتك الان يهينني أكثر، بينما أنا بين يديك أحارب الموت، أنت
قبلتني، جرحت كرامتي بفعلك هذا و الان أنت تقهرني بصمتك البارد، أنا و أنت
قمنا باتفاق، حتى إن كان كذبا او مجاملة لن أسمح بهدا يا فرحات اصلان، انظر
،كدت اصبح قاتلة يا هذا ،لقد قدمت على طعنك يا فرحات، هل أنت مدرك
لهذا، تقول له غارقة في دموعها: أنا طوال حياتي عشت بريئة شريفة، أسست حياة
في الاحلام ،أنا و أبي ،أمي سيفدا و جيم ،لن أسمح لك بدخول عالمي الذي
بنيته، لن تلمس اصلي شينار أبدا يا فرحات، من الأحسن أن تعتاد على هذا.

يخرج فرحات من الغرفة مهزوما بعد أن أعتذر منها ،كأن كلمات اصلي أنقصت شيئا من رجولته و جبروته،مشاعره متناقضة مع أفكاره ،هل سمح لطبيبة أن تخترق قلبه بكلماتها المسمومة؟هل أصلي شينار اصلان هزمت الوحش؟

"مات قلب الوحش في تلك الليلة..لا يوجد حب و ماشابه..كلهن متشابهات..ستقنعك بجهها..تعشقها بشكل مختلف..بعدها تذهب تاركة أثرا عميقا في روحك العاشقة.."

_ "كل شخص يقتل محبوبه،استمعوا لكلماتي جيدا ،البعض يفعل هذا بنظرة ،وبالعوض بكلام متمق،البعض يقتلون بقبلة ،والشجعان بضربة السيف ،الشخص الرحيم يستخدم السكين ،لأن من يموت بالسكين يبرد بسرعة ،البعض حبهم قصير ،وبالعوض طويل ،بعضهم يذرف الدموع وهو يقتل ،وبالعوض يقتل دون أن تتحرك له شعرة _"(مقتبس)

تسقط اصلي باكية تمسح شفاهها بيديها الباردتين : لن أسمح لك ،غير ممكن،أن أشارك قاتل اختي نفس الوسادة ، لن أسمح بهذا ، تتعالى صرخاتها، تنزع خيوط السيروم من يدها تنهض من سريرها مرهقة لتكسر أول زجاجة دواء تراها، تتعالى أصوات صراخها و كسرها للأشياء ،نبضات قلبها تتسارع ،يديها ترتجفان ،تصل الى الباب الموصدة لتضربها بكلتا يديها بقوة مرارا و تكرارا مستطردة:لا أسمح لك بكسر اصلي يا فرحات اصلان.

يعود فرحات الى غرفة اصلي بعد أن أحضر طعاما لها من الكافيتيريا ،يسمع الوحش صراخا عاليا فيهرع للغرفة و يفتح الباب ليجدها غارقة في البكاء ، يديها ملونتان بلون الدماء و المكان كله زجاج مكسور، يضع الوحش الأيكاس فوق الطاولة ،تمسك الجميلة قطعة من الزجاج وتقربها من يدها صارخة :اياك ان تقترب يا فرحات ،أقتل نفسي يا هذا ،يتقدم نحوها بخطوات متثاقلة قائلا:اصلي..لا تفعلي هذا حبا بالله ،سيتحسن كل شيء،تمام؟تجيبه صارخة وسط دموعها :لن يتغير أي شيء،قبل أن

أخرج من القفص الذي حبستني داخله، قبل أن أراك تزج في السجن عقاباً لأفعالك، لذلك ابتعد عني ولا تقترب مني، هل فهمت؟ تضعف الطيبة و تخور قواها وسط دموعها الشديدة لدرجة أن تنزلق يدها وتؤذي معصم يديها.. أنت تقتلني رويدا رويدا، تصرخ متألمة: هل فهمت؟ يتقدم الوحش نحوها ويأخذ قطعة الزجاج من يدها و يحضنها بين يديه بقوة مستغربا قلقا من حالتها، تزداد غزارة دموع الجميلة في حضن الوحش و تضع رأسها على صدره ليلامس يده شعرها الذهبي ويداعبه، تغرز اصلي أظافرها في ظهر الوحش قائلة : تجعلني أتألم يا عديم الضمير؟ أنا أتألم بسببك لكنني كل مرة أجد اصلي في حضنك، لماذا يحدث دائما هكذا معي؟ هل يلعب القدر لعبة القلوب المحترقة يا فرحات؟

يبتسم قائلاً: اذا تقولين أنني الداء والدواء ..ترفع عيونها البريئة وتكلمه بنبرة اختلطت بين دموع وابتسامة: يا ترى، ماذا تهذي مجددا يا فرحات؟

- تمام، اهديني الان ، لا تتعبي نفسك، أنت مريضة يا اصلي.

-لنفترض أنني ذهبت رفقة أخي، هل كنت ستؤذيني أو تؤذيه؟

- بيننا اتفاق، طالما لا نفسده لن يحدث لكما شيء .

يدخل جيم في تلك اللحظة الى الغرفة ليتفاجأ بمنظر الغرفة، و تواجد اصلي بين يدي فرحات : اصلي، هل أنت بخير؟ ماذا يحدث يا صغيرتي؟

تتنفض اصلي من مكانها ليفلتها الوحش و يساعدها في النهوض، يقترب جيم من أخته حاضنا لها بعد شقاء عاشه الاخوة في أمل لقاءهما، ينتبه جيم ليد اصلي المجروحة: ماذا فعلت يا اصلي؟ مالذي حدث؟

-أخي، أنا لست بخير أبدا، خيال سيفدا لا يفارقني، أساسا اليوم ذكرى وفاة والدنا، أحس أنني ضعيفة جدا، حياتي ناقصة جدا، كل ما حدث معي مؤخرا يسبب لي

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الحيرة و التساؤل في قلبي، تقول متلعثمة متمسكة بمسرحية زواجها: ظننت أن زواجي سيخفف من ألمي، لكنني مخطئة يا جيم لا يمر هذا الألم يا أخي ..

__ أنت بدأت تهدين تماما، هو سبب مرضك، انظري الى المرأة يا اصلي، أنا لا أعرف هذه المرأة التي أمامي الان .

__ أنا تعبت من هذا الكلام، فرحات زوجي، تمسك اصلي يد فرحات بيديها المجروحتين لكن أول ما لامست يديها يده توجعت اصلي من شدة الألم نتيجة خدش صغير بقطعة من الزجاج.

__ نعم، هكذا عندما تلمسين فرحات، يؤذيك يا وردتي، تراجعني عن هذا العناد وهيا بنا الى المنزل، أنا أعرف كبد هذا الرجل ، يحرق قلبك يا جميلتي ...

فضل الوحش الصمت وسط حوار الأخوة واكتفى بالتحديق الى اصلي مطولا بشكل غريب...

__ أخي، لاتفعل ..أنا متزوجة ..لايمكنك قول هذا بعد الآن ..

__ تمام، يا أختي، أنا مشغول اليوم و مررت من أجلك سأذهب الان .

__ ألن نذهب الى بورصة هذا العام معا؟ يجيبها: أنا مشغول كوني شرطيا فالأشرا لا يتوقعون، أذهب في عطلة الاسبوع و أنت في شهر عسلك لا أظن أنك تفرطين في فرحات، أليس كذلك؟

يخرج جيم من الغرفة مكسورا أكثر منه غاضبا ، لا يعلم ماذا سيحدث لوردته في غيابه عنها ؟.

تجلس اصلي فوق السرير، كاتمة دموعها و صرخات قلبها بيد وضعته في فمها، يرمقها فرحات بنظرات تأسف و حسرة على حال الطيبة الجميلة ..

__ غدا ذكرى وفاة أبي يا فرحات، يجيبها : أعلم يا أيتها الطيبة، سلامة رأسك.

كل عام كنت أذهب رفقة اخوتي، سيفدا وجيم يعني، الى بورصة، الى بيت والدينا، نقضي اليوم في اسواق بورصة ثم نعود الى البيت، نتنفس هواء طفولتنا نعيش ألما و فرحنا في ذلك المنزل ثم نعود الى اسطنبول، لم نؤجل ذهابنا الى بورصة يوما واحدا لكن أخي اليوم مكسور مني لدرجة انه لا يرغب بالذهاب معي الى بورصة، ماذا فعلت لي هكذا؟ دمرت كل اتزاني، حياتي، أحلامي، حاضري و مستقبلتي..

أنا سحبتك من مستنقع نامق يا اصلي، لا أنتظر أن تشكريني، لكن توقفي عن ازعاجي بهذا الكلام كل مرة، قدر و قسمة يعني، حاولي أن تتعايشي مع فكرة تواجدي في حياتك، الان سأذهب لاخبار ذلك المعتوه عن حالة يدك.

تبقى الجميلة في الغرفة، يدخل يلماز بعد لحظات قائلا: أووي، جميلة الدنيا ماذا أصابها؟ ينتبه لوجود الوحش ليغير من طريقة كلامه قائلا: اصلي.. هل أنت بخير تنتبه الجميلة لتصرف يلماز لتبتسم قائلة: بخير يا يلماز.. شكرا يا صديقي الرائع، يقاطعها الوحش قائلا: هل يمكنك النظر الى يدها، من أجل هذا أتيت أليس كذلك؟ هيا قم بعملك، تقول الجميلة: معصم يدي اليمنى يؤلمني بعض الشيء، خدشته بقطعة من الزجاج، وهناك أيضا ألم في معدتي وحرارتي مرتفعة، يبتسم يلماز قائلا: ستكونين بخير يا اصلي، لأرى هذه الجروح التي لامست يدك الناعمة، يقول الوحش بصوت خافت: ليرى كيف سأكسر أنفه وفمه؟.

تنام تحت أنظار الوحش براحة و هدوء بعد تعب شديد في ليلة سوداء ..

في صباح اليوم التالي ..

سيد مصطفى، لا يمكنك أن تأخذ البضاعة اليوم.. هذا ممنوع دون إذن السيد نامق امير خان

لماذا؟ أنا اتفقت مع السيد نامق، كل شيء جاهز أساسا ماذا تنتظرين؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

فرحات ليس موجود يا مصطفى و السيد نامق لا يستطيع تحريك يده للتوقيع حتى دون فرحات، هذا قانون عملنا.

الله الله، كأن نامق من يعمل عند فرحات ..تجيبه: هذا شئ لا يخصك، يمكنك الذهاب، يقول: لن أعدك بشئ والله، البضاعة بضاعتي لا يمكنني توقع ماسأفعله اذا خذتموني .

يخرج مصطفى من مكتب جيزام، تتصل جيزام بنامق مستعجلة خائفة ...

نعم، جيزام، ماذا هناك؟ تجيب:أظن أن مصطفى لن يتقبل أن يدفع أموالا طائلة من أجل بضاعة لا تسلم اليه في الوقت المحدد...

ماذا؟ أنا اتفقت معه، أساسا كل شئ جاهز، توقيع فرحات و تفحص البضاعة و مراقبتها ثم التسليم مباشرة، تجيب: هنا المشكلة أساسا، أين السيد فرحات؟
ألم يمر من أجل التوقيع، لقد اتفقنا منذ زمن، و أخبرته أن مصطفى هو الزبون الجديد..

لم يمر منذ زواجه الى المستشفى او المستودع...

طبعا انه يتجول مع اصلي، الأميرة مريضة، تلك اللعينة اصلي، سأكون أنا أجلاها سأخذ روحها ...

اذا ابتعد عنك فرحات، تهدم امبراطوريتك، رئاسة البلدية و ماشابه، لا يبقى شئ منها يا سيد نامق.

يقول نامق في نفسه: سيبتعد عنها قريبا، سأقتلها ولا أبقى على أثرها في قلبه ..
فلاش باك :

ستشتري بضاعتي يا مصطفى، لكن موعد التسليم سيطول قليلا، هل فهمتني؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__طع، يا سيد نامق، يجيبه: سيقتنع فرحات أنك تريد اثاره المشاكل، سينشغل بك و يبتعد عن تلك الطيبة الغبية.. فهمت مقصدك، لكن ماذا سأرج نتيجة جهودي يا سيدي؟ يجيبه: أنظر الى حالتك، من سينظر اليك ويأمنك على بضاعة بقيمة الملايين غيري..

يتأكد فريق الأطباء من حالة اصلي الجسدية و النفسية، ينتظر فرحات في الخارج جميلته بعد مدة تخرج اصلي من الغرفة، يساعدها يلماز في الحركة، يلمحها الوحش قادمة مع طبيها ويهرول اليها قاطعا الحبل بين يلماز و اصلي عند امسك يديها ووضع يده حول خصرها و اسنادها اليه من أجل التحكم فيها بحرية أكبر: اتركني يا فرحات، أستطيع أن أمشي بمفردي يجيبها: اخرسي يا حضرة الطيبة، لم أعاقبك بعد على تملقك و راحتك في الكلام مع يلماز، تجيبه: أعلم أن أسوء عقاب لي هو القرب منك، بيتسم قائلاً: حقاً؟ وانا أطبقه بكل حب وسعادة يا زوجتي ..

يركبان السيارة و يتوجهان نحو البيت، يتصل الوحش باخته: ألو، أنا قادم مع اصلي لتجهزي نفسك سنذهب الى بورصة اليوم.

تنتبه اصلي الى كلمات فرحات، لتنتفض من مكانها سعادة فور سماعها لكلمة بورصة، تبسم تعبيراً لشكرها له: لم أعد أتوقع ماذا و متى ستفعل يا فرحات؟

__هكذا ستعيشين دائماً في أكشن، أليس جيداً؟

- أنت الأكشن بكل معنى الكلمة يا فرحات .

يصلان الى المنزل، تتقابل طريقهما بيتار و نامق جالسين يحتسيان كوبين من القهوة تنتفض يتار من مكانها متوجهة الى اصلي: مالذي حدث لك يا ابنتي؟

__خيراً، ماذا حدث يا ابنتي؟

اصلي : كدت أموت و تتخلص مني يا نامق، تقترب منه قائلة: فرحات أنقذني.. أنظر أصبحت المرة الثانية التي يخالف فيها أوامرك أيها المحتال، يجيبها: سلامتك يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ابنتي، ان شاء الله يحالفك الحظ في المرة الثالثة أيضا..تبتسم الجميلة قائلة: نصيب يا نامق افندي، يحمل ملفا بين يديه و يقدمه الى الجميلة: ابنتي الذكية، ملاك الخير، صاحبة مشروع التبرع بالأعضاء، انظري..لقد تم قبول مشروعك يا اصلي، هل ياترى نبدأ في نقل أعضاء أختك الى محتاج ما يا ابنتي؟تتسمر الجميلة في مكانها ناظرة الى كل من نامق والوحش بعينين دامعتين:ماذا تقول يا هذا؟يحييها:كماقلت، قُبِل مشروعك من طرف جمعية لوسيف وادارة المستشفى يا ابنتي..ينقصنا توقيعك لبدئ عملية نقل أعضاء أختك، هل ترين كم هو صعب وغريب هذا الشعور؟تجولك في المستشفى و اقناع عائلة المريض بالتبرع سهل جدا ويرضيك، لكن اقناع قلبك وعقلك بهذا صعب يا حضرة الطيبة، أقول لك جملة واحدة يا اصلي اصلان:انظري الى التكبر تحت ماتدعيه طيبة يا ابنتي..يقاطعه فرحات:أظن أنك آخر شخص يستطيع التكلم بهذه الطريقة وفي هذا الموضوع، دع اصلي و شأنها وبخصوص العقد ستقرأه جيدا وستمضي إن اقتنعت ببنوده، أنت اهتم بأعمالك يا خالي..

يتسمر كل من نامق و يتار من كلام فرحات و دفاعه عن الجميلة، يسحب الوحش زوجته نحو الغرفة وسط أنظار الجميع، تتوقف الجميلة دامعة العينين:هل حدث شيء ما يا اصلي؟ تحضنه قائلة:شكرا لك يا فرحات، تتعد عنه و تمسك يديه مستطردة:بإمكانك أن تكون شخصا جميلا جدا يا فرحات، هل تعلم هذا؟يتسمر الوحش في مكانه كأنها ضغطت على جرح السنين بكلامها و دموعها..يبتعد عنها فورا قائلا:جهزي نفسك يا اصلي..لدي عمل وعند عودتي سنتوجه فورا الى بورصة....

تبقى اصلي في الغرفة، تجد كيسا يحتوي على ملابس من قياسها فوق سريرها، تأخذ حماما سريعا، تغير ملابسها و تحضر حقيبتها في انتظار الوحش ليأخذها الى بيت والدها في بورصة..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يدخل فرحات الى البيت بعد أن جهمز السيارة منتظرا الجميلة والصغيرة، تتسائل يتار قائلة: ابني، ألن تذهب هذا العام الى بورصة؟ يجيبها: سأذهب رفقة جولسوم والطبيبة ..

يضحك نامق ملئ فمه و يقول: هل قلت الطبيبة؟ جنت غالبا يا اصلان؟ ماذا يحدث لك يا فرحات؟ أولا كلامك ودفاعك عنها أممي كأنها أقرب الناس اليك، الان.. تصطحبها الى بورصة و ماشابه.. خيرا؟

— أنت تعال معي يا خالي، يتار اذهبي الى جولسوم و اطلبي منها أن تجهز أغراضها. يتوجه كل من فرحات و نامق الى غرفة المكتب، لبيادر نامق قائلا: الى متى سنتجول هكذا؟ أليس لديك عمل؟

— أولا، اياك ان تحاسبني، ثانيا اياك أن تصرخ علي، ثالثا و أخيرا، أنا لا أتجول و ماشابه، حتى العامل لديه اذن الزواج اليس كذلك؟

— هناك شحنة لمصطفى تحتاج توقيعك، طبعا نسيت الأمر تماما يا اصلان.

فرحات: مصطفى لم يعجبني كثيرا يا خالي، هل أنت واثق انك ستشاركه شحنة كبيرة تقدر بالملايير؟

بعد خسارتنا للملايين وشركائنا وسمعتنا بسببك، و بينما أنت تركض وراء الطبيبة لم يدق بابنا سوى مصطفى ايها العريس .

بدأت أسم من ذكرك للطبيبة في كل جملة، سأهتم بالشحنة لا تقلق، بعد عودتي من بورصة سأهتم بها ...

— بعد عودتك من رحلتك العائلية سيفجر مصطفى المستودع فوق رأسي .

— انظر، أنا لم أقل لك ان تتعاقد مع هاوي دخل الى سوقنا ليلة البارحة، اياك ان تلومني على أفعالك يا خالي...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تمام ، و المؤتمر الصحفي ، ماذا عنه ؟ أعلم أنك لا تحب الصحافة وماشابه.. لكن.. انا
أحتاج دعمك لي يا بني ، يجيبه: نهتم به أيضا ليست مشكلة ..

- انهضي يا بنت ، فرحات لا ينتظر ، لن يأخذك الى بورصة.

- ما أدراك أن أخي لن ينتظرنني ، هل تعرفين فرحات جيدا يا أمي ؟

- طبعا ، إنه ابني من لحمي و دمي أعرفه مثل كف يدي .

- لا يبدو لي أنه كذلك يا أمي .. تعلمين هذا جيدا أليس كذلك ؟.

تهض جولسوم لتجهز حقيبتها ، ترتدي قميصا ملونا و تنورة قصيرة ، تحمل حقيبتها
و تتوجه لمساعدة اصلي في تجهيز حقائب فرحات ، تاركة يتار في غرفتها تتسائل
سبب برود ابنتها تجاهها .

تدخل جولسوم الى الغرفة ، لتجد اصلي جالسة فوق السرير منتظرة الوحش ..

- هل أنت بخير يا زوجة أخي ؟ تجيبها : أحاول أن أكون بخير .

- بالمناسبة اسمي جولسوم يا زوجة اخي ، هل جهزت حقيبة فرحات ؟

- لا ، ظننت أن العاملة هوليا ستهم بالأمر ، تجيبها : في العادة أنا من أجهز حقيبة
أخي .

- أنا لا اعلم أين يضع اغراضه ، أساسا يدي مجروحة بالكاد أستطعت أن أجهز
حقيبي .

- الله الله ، لماذا لم تنادينني ؟ لكنت ساعدتك يا زوجة أخي .

يدخل فرحات الغرفة ليجد اصلي جالسة أما أخته مشغولة في تجهيز حقيبه .

- هل أنتما جاهزتان ؟ تجيبه : كل شئ جاهز يا أخي ، هل نذهب ؟ يجيبها : انتظر كما
في السيارة .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

خرج فرحات ليجيز السيارة ، اتصل باوزغور من أجل مرافقته الى بورصة .

_فرحات، أين أنت يا اخي؟ لقد جهزت اغراضي و أنا أنتظر هنا كالعروس والله.

_أنا قادم يا اخي، اركب سيارة اجرة و توجه الى مفترق الطرق في مخرج اسطنبول ، نلتقي هناك .

تنزل الجميلة رفقة جولسوم التي تساعدها على نزول الدرج ، يلمحها الوحش ليرول لمساعدة الجميلة :جولسوم، افتحي الباب يساعد الوحش جميلته في ركوب السيارة ثم تنطلق الرحلة الى بورصة..

يقود الوحش السيارة ، يصل الى مفترق الطرق المذكور ليلمح اوزغور يلوح له بيده من اجل التوقف ،تتسائل اصلي قائلة سيذهب معنا الى بورصة؟ يقول فرحات: ماشأئك؟ تتكلمين كثيرا مجددا يا ايتها الطيبة .

يتوقف الوحش ليركب اوزغور السيارة، يسلم عليهم قائلا : هذا العام عددنا اكبر يا أخي؟ تجيبه جولسوم : نعم، سترافقنا زوجة أخي هذا العام...

_تشرفت بمعرفتك يا زوجة اخي، تقول :و أنا أيضا سيد اوزغور...

تستغرق الرحلة الى بورصة 4 ساعات تقريبا ، يحس الوحش بإعياء شديد نتيجة سهره ليلة البارحة وجرح ظهره الذي لا يغطي جرح قلبه، يطلب من اوزغور استلام المقود ليغط الوحش في نوم عميق..

بعد 4 ساعات و أكثر من السير المتواصل ، تتوقف السيارة أمام بيت الوحش، ينزل أوزغور ليفتح الباب، ثم يعود لايقاظ الوحش:نحن الان في البيت القديم..

تتنفض جولسوم من مكانها مهرولة الى بيتها، تفتح الباب لتشم عبق الماضي، أما اصلي فقد كانت نائمة في نوم عميق نتيجة تعبها..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يعود فرحات أدراجه الى السيارة ، يوقظ الجميلة من نومها ، تنهض اصلي خائفة: هل حدث شئ ما ؟ يطمننها الوحش قائلاً :وصلنا الى بورصة ايتها الطيبة .

تنزل اصلي من السيارة وتدخل الى البيت لتجد جولسوم قد بدأت في عملية تنظيف المنزل فور وصولها و اوزغور يشعل المدفئة .

-هل هذا بينكم يا فرحات ؟ انه رائع ...بيت بسيط يحمل بين طياته ألوانا خضراء تبعث السلام والانشراح .

__ :اصلنا من بورصة ، نأتي الى هنا من أجل ذكرى وفاة والدنا .

__ الله الله ، هل والدكما أيضا مات اليوم ؟ شئ محير يا جولسوم .

__ ظننت أن فرحات أخبرك ، الا تعلمين لماذا أتينا الى هنا ؟

__ أنا أتيت من أجل ذكرى وفاة أبي ، ظننت أن أخاك اشفق علي و أحضرني الى هنا بالمناسبة سلامة رأسيكما .تجيبها: أنت ايضا ..بخصوص كل شئ ، أمك ووالدك واختك ..تقبلي مني اعتذارا و تعزية يا زوجة أخي ...

__ فرحات يأتي الى هنا كل فترة ، لكن هذا اليوم خاص من المستحيل أن يفوته ، عمي توفي هنا في بورصة و تخليدا لهذه الذكرى التي لا زالت تبكيننا دما نحن نأتي الى هنا كل عام .

__ بسلامة رأسكم مجددا ، انها صدفة غريبة جدا ...

يدخل فرحات الى الغرفة أين يتواجد الجميع بعد أن ركن السيارة :أخي ، أنت لم تخبر اصلي عن والدنا ...عشاء العائلة وماشابه ...

__ هل هناك داعٍ يا جولسوم ؟ هل علي أن أخبرها يعني ؟

__ أمان فرحات ، لا تخبرني شيئا لست مولعة بمعرفة ماضيك أساسا .

_ هل بدأتما مجددا، تعالي اصلي سنحضر طعام العشاء، أنتما تجولا في شوارع بورصة كالعادة..

تساعد الكنة زوجة أخيها في تحضير أشهى أنواع الطعام، أما فرحات فيخرج رفقة اوزغور للتنزه .

_هل ذهب فرحات مع زوجته وأخته و ابن عمه الأحمق للتنزه ؟

ي_نعم، ذهبوا الى بورصة يا اخي..لماذا عددتهم هكذا ؟خيرا يا نامق ؟.

_لم تمت اصلي من القهر،وكأن هذا لا يكفي سلطت قوة الوحش ضدي ،سأحل أمرها هذه الليلة وسأدفنها بجانب نجدت الغبي، وبعد موت حبيبته..عندها يذهب فرحات الى بورصة العام القادم ليبيكي على أطلال والده و زوجته..

_وأنا أفكر كيف سننتخلص منها؟لكن والله بالله لا يسمح لنا فرحات بالعيش ثانية، ألم ترى كيف تعلق الوحش بهذه الطيبة ؟تزوجها، سهر الليل لمرضاها يا أخي،وقف أمامك وحذرك علنا أمامنا، لم أر فرحات هكذا أبدا .

_سبق و رأيته..لكن..حللنا الأمر..إقتنعت أنت ايضا ،أن لاخير لك من اصلي؟

_لم أحبها، بليدة،مستهترة،وقحة و مغرورة مثله تماما ،هل تصدق أنها دفعتني وأسقطتني أرضا؟ظننت أنها خلاصي أولا ،لكنني رأيت في عينيها أنها ستأخذ الوحش الذي لم يستطع النوم في حضني بعد هذه السنين مني يا نامق .

_ سينتهي أمرها اذا،لا خير منها لنا يا يتار .

جهزت جولسوم مائدة الطعام،أما اوزغور فكان يساعد اصلي في تغيير ضمادة يدها ،و الوحش كان يجلس خارجا يتفكر في حياته التي تغيرت بعد موت والده، يتأمل بيته الذي بني بحب و حنان والده .

فلاش باك :

هل يمكن للانسان أن يولد سيئاً يا أبي؟

لا يا بني، الجبان من يختمي بظروف الحياة ليبرر سوءه و جبروته ،الانسان بفطرته يولد جيداً ،بعد أن يحتلم يختار الانسان طريق حياته بنفسه، في الحقيقة كلنا بني آدم و لسنا معصومين من الخطأ، لكن من السيئ أن نختبئ وراء ضعفنا لتبرير أخطائنا، برأيي السيئ هو من يخطئ و يكرر خطأه و يبرر أخطائه و يعيش في غفلة طوال حياته.

يخفض فرحات رأسه بعينين مدمعتين ،يرفع رأسه ليجد الجميلة أمامه :هل تسمح لي بمشاركتك الطاولة ؟

لا توجد مشكلة ..اجلسي الى جانبي ..

في مثل هذا اليوم وقبل سنوات،عشنا نفس الآلام يا فرحات و هاهي اليوم تتكرر،غريب أليس كذلك؟.

لا أحب أن أشارك حياتي مع أي أحد،ماعدا جولسوم.

آمان،أنت دخلت حياتي بدون إذني، هل تستكثر الان ان تخبرني قليلا عن والدك .

بيننا اتفاق ايها الطبيعية، من الجيد ان لا نتجاوز حدودنا ،تجيبه بكل عفوية: لم تهتم بنود الاتفاق عندما قبلتني يا فرحات.

لن يحدث مجددا ،يقول متهربا :سوف نذهب الى بيت والدك،هيا بنا ...

لقد جهزنا الكثير من أجلك، ألن تأكل شيئاً يا فرحات ؟

إذا كنت تريدني كثيرا ،تناولي طعامك سأنتظرك في السيارة،تجيبه:لن أتناول أنا قادمة.

تدخل اصلي لاحضار حقيبتها،تودع جولسوم التي كسر خاطرها من فرحات .

_ لا تهتمي، إنه فرحات الكلاسيكي..

_ لم يفعل هذا أبدا من قبل يا اصلي.. لا بد أن هناك شيء يزج أخي .

_ لا تتذمري يا جولسوم ، غدا تكلمي معه و افهمي ماذا يحدث مع أخيك؟.

_ أنت أيضا تعلم كل شيء.. لماذا لا يخبرني أحدكم شيئا.. حدث شيء في أمريكا قبل
اصابة أخي.. اليس كذلك؟

_ لا استطيع التعليق على كلامك ولا الإجابة عليه.. اسألني أخاك..

في هذه الأثناء، يتصل نامق برجاله في بورصة، لتأكيد الخطة و ليتأهبوا و يأخذوا
أماكنهم.

_ لا أريد أي خطأ يا مراد، خذ رجالك و اقطع تذكرة الطبيب، تعرف عنوان بيت
الوحش، اليس كذلك؟

مراد {رجل نامق}.. نعم، سيدي سيصلك خبر موتها صباحا.

تخرج اصلي من البيت، تركب السيارة لينطلق فرحات بسرعة قصوى، تخاف
الجميلة من غضب الوحش مجهول السبب، و تخاف أكثر من سؤاله، تستوقفه قائلة :
فرحات، لا تفعل، لا يستمع فرحات الى كلامها بينما أغلق على نفسه بأبواب موصدة
الأقفال، يرى فجأة خيالا ليووقف السيارة بشكل جنوني ما جعل اصلي تصرخ: هل
أنت مجنون؟ ماذا تفعل هل تحاول قتلنا يا فرحات؟

يووقف فرحات السيارة، يضرب رأسه في مقود السيارة مرارا و تكرارا، تخاف اصلي
أكثر من حالته، تقترب منه ممسكة يده قائلة : فرحات، هل أنت بخير؟

_ أنت لا تتدخلني، ليس من شأنك ما أمر به الان .

_ ماذا يعني لا يهمني؟ جنونك هذا يضرني أنا بالدرجة الاولى يا فرحات .

يجرك الوحش سيارته متوجها نحو بيت الجميلة متجاهلا لأسئلتها، يسألها بعد فترة عن عنوان بيتها : أين تسكنين؟ أين يقع بيتك يا حضرة الطبيبة ؟تبتسم قائلة:غريب..ألا تعرف كل شئ عني؟كيف يخفى عنك هذا الأمر ؟ينظر اليها قائلا:لا تثيري أعصابي سأعود الى منزلي والله ...

-أف ..تمام،استدر يمينا، ستجد بيتا تصبغه ألوان قرمزية،هناك يتواجد بيت أبي...

يزيد فرحات من سرعة السيارة ،يصل الى حي شعبي قديم، تشير الجميلة الى بيت قديم تصبغه ألوان قرمزية ليتوقف أمامه معلنا الوصول الى بيت جميلته .

تخرج اصلي من السيارة لتركض في شوارع حياها ،تصل الى بيتها ،تناسى جروحها تركض في سلام البيت لتحضن بابه بعيون دامعة،تفتح الباب و تدخل الى بيت عتيق كان الصمت يسود جدرانه ..والغبار كان ركاماً على نوافذه وأبوابه،نزيل الاغطية البيضاء مع ابتسامة لا تفارق وجهها الملائكي عن أثاث البيت، يصعد الوحش متناقل الخطوات تستقبله الجميلة بدموع تكسو عينيها قائلة : شكرا فرحات على احضاري الى بيت أهلي، وتجديد ذكرياتي تشكره مبتسمة ليبادلها الوحش ابتسامة قصيرة ،تفضل يا فرحات،تقول الجميلة.

يجلس الوحش فوق أريكة بينما تجول الجميلة أنحاء بيتها بفرحة اختلطت بالحزن ،تجهز شاي أعشاب كانت قد أحضرته من بيت فرحات،يجهز الشاي و تأخذ فنجانين تضعهما أمام الوحش قائلة :تفضل،اشرب شايي يا فرحات افندي ،يرتشف الوحش رشفة من شاي اصلي ليقول :تسلم يديك يا اصلي، لم اشرب شايا مرا هكذا في حياتي،تجيب ضاحكة: سلمت ،بالمناسبة شكرا مجددا يا فرحات ،لا تعلم كمية امتناني لك في هذه اللحظة ،تعال سأخذك الى غرفتي ،تمسك الجميلة يد الوحش و تنطلق نحو غرفتها،تدخل اليها لتقول..غرفتي الصغيرة..التي كانت أجمل مكان في البيت عندي،فعندما أهرب من الإزعاج والضوضاء أهرب

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

إليها..وعندما أرغب في البكاء لا أرسل دموعي إلا بها،تسقط دمعتين من مقلتيها
لتستطرد:كل طفولة لها ذكرى و طفولتي كانت أجمل ذكرى يا فرحات اصلان..
بينما يسود الصمت الهدوء بيت الجميلة، تصدر اصوات اطلاق نار من الخارج ،
يتأهب فرحات لحدوث اي هجوم اما اصلي فتصرخ واضعة يديها على أذنيها ،ينظر
فرحات الى الخارج عبر النافذة ليرى عددا لا بأس به من الرجال ، تستحيل له
مواجهتهم وحده،تركض اصلي الى حضن فرحات نتيجة خوفها الشديد دون
تفكير،تحتمي الجميلة تحت جناح الوحش قائلة:ماذا يحدث يا فرحات ؟يجيبها:لا تخافي
أنا موجود ،يفكر الوحش في طريقة حماية الجميلة من الذئاب الجائعة التي في
الخارج؟

"ألم أطلب منك ايها الوحش الابتعاد عني ؟ فلماذا أرى جسدي حبيس يديك
عند خوفي ؟"

أيا جميلة كفي عن معاتبتني فانا الان اتنفس هواكي دون مبالغة.."

الفصل الخامس:

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#صوت_قلبي_sesi_kalbimin

بينما يسود الصمت و الهدوء في بيت الجميلة، تصدر أصوات اطلاق نار من الخارج، يتأهب فرحات لحذوث أي هجوم أما اصلي فتصرخ واضعة يديها على أذنيها ينظر فرحات الى الخارج عبر النافذة ليرى عددا لا بأس به من الرجال تستحيل له مواجهتهم وحده تركض اصلي الى فرحات نتيجة خوفها الشديد: فرحات، لا يحدث شئ سيئ لنا اليس كذلك؟ تحتمي الجميلة تحت جناح الوحش، أما فرحات فيفكر في طريقة حماية جميلته من الذئاب الجائعة التي في الخارج .

يبتعد الوحش عن النافذة، يحمل هاتفه للاتصال بأوزغور للاطمئنان عن حالته وأخته وليفهم خطة الرجال في الخارج .. إن كانوا يستهدفونه وعائلته أو الطيبة ..

__ أوزغور، هل أنتما بخير لم يحدث لكما شئ، أليس كذلك؟

__ نحن بخير يا أخي، ماذا عنكما؟ صوتك غريب، هل هناك مشكلة ما يا فرحات؟

__ بعض الكلاب تنبح في الخارج يا اوزغور، اجمع رجال حينا و تعال الى الموقع الذي سأرسله اليك، لا تخبر جولسوم بأي شئ وضع أكثر شخص تثق به ليحمي البيت في غيابنا، هل فهمت يا أوزغور؟

يرسل فرحات رسالة تحوي موقع بيت الجميلة، يحمل مسدسه واضعا كاتم الصوت لتسهيل عملياته، أما الجميلة فجلست على أريكة خائفة من أصوات اطلاق النار: ماذا

سنفعل يا فرحات؟ يجلس الوحش الى جانب جميلته مطمئنا لها قائلا: لا تقلقي يا اصلي، أنا هنا سأحميك، الآن.. سأقول لك شيئا.. ستحدث بعد الفرقة خارجا بعد قليل يا حضرة الطيبة لا تخافي وتذكري دائما أنني الى جانبك وسأحميك، تمام؟

"عشق قوي بايمانه وبعدالة قضيته ضعيف بعدته وعتاده وجهله استطاع أن يهزم بحافل محبوبه وفك أسر قد ربط على القلب بعد سنين الألم والضياع"

__ من هؤلاء يا فرحات؟ ماذا يريدون منك أو مني؟ ماذا يريدون منا يا فرحات؟

__ سنعلم ذلك قريبا يا اصلي، و الان اختبئي في غرفة ما، سيأتي أوزغور والأولاد الان، كما قلت لك قد تتحول ساحة بيتك الى مقبرة المدينة اياك أن تخرجي، أو أن تنظري عبر النافذة يا اصلي، ترد عليه قائلة: ماذا سأفعل هنا بمفردي يا فرحات، لا تركني أرجوك، يجيبها: لا تقلقي، وافعلي ماقلتته يا حضرة الطيبة.. لأقول لك شيئا: تقول أن ساحة بيتي ستتحول الى ساحة معركة، لكن الجندي الشهيم لا يرفع سلاحه أمام من لاحامي له غير الله، ولذلك لا ترفع سلاحك في وجه شخص لم يحاول ايدائك يا فرحات..

يقول في نفسه: هل أنت من تقولين هذه الكلمات يا سيدتي الجميلة؟ ماذا فعلت لك لتزفعي سلاحك أمام قلبي وتضعفيني أمام عيونك؟ والحال أنني أوجعتك وأبكيتك ودفعتك الى الموت دائما؟ غريب حالك يا حضرة الطيبة؟

"استيقظ يا فرحات.. لن تكون طعاما لهن مرة أخرى.. اياك و الضعف أمامها..

ينهض الوحش مستعدا ويستقبل أوزغور و البقية من الباب الخلفي، تختبئ اصلي في غرفتها القديمة، يتخذ فرحات احتياطاته لأمان البيت، يوزع رجاله في أماكن محددة يطلق أول رصاصة معلنا بداية حرب شوارع .

يرد مراد و رجاله على فرحات ويشدد الصراع بينهما الى أن ينتبه مراد أن فرحات يلهيهم: اذا هكذا يا سيد فرحات، تحاول حماية زوجتك وتضحى بحياتك من

أجلها، يطلب من رجاله حمايته و يتسلل الى بيت الطيبة من الخلف، يحاول كسر الباب الموصل للتمكن من قتل الجميلة، في هذه الأثناء، يمسك الوحش بأحد من رجال مراد يوجه سلاحه نحوه قائلاً: من أتم؟ ما غايتكم من هذا الاستعراض؟ بينما يلفظ الوحش هذه الكلمات يتذكر كلام الجميلة له "لا ترفع سلاحك في وجه شخص لم يحاول ايدائك يا فرحات"، ينزل الوحش سلاحه مكرراً سؤاله: من أتم أيها السفلة؟ ما هو همكم؟ ليجيبه قائلاً: لا مشكلة لنا معك يا فرحات نحن أتينا من أجل الطيبة، لدينا أمر بقتلها، حتى أن السيد مراد يكون قد أنهى أمر تلك الحقيرة التي سحبتك منا.

ينفعل الوحش صارخاً: ماذا تقول أيها الحقير؟ ما هذه الجرأة؟ ماذا تريدون من زوجة وحش بورصة أيها السفلة؟ يحمل مسدسه مطلقاً رصاصة في جبين الرجل ليستقط جثة هامدة، يركض فرحات نحو بيت الجميلة: احمي ظهري يا أوزغور، يتحرك بين الرصاص بكل جنون متناسياً ألماً زار ظهره، بينما كسر مراد الباب و دخل الى البيت و يبحث عن الجميلة غرفة تلو الأخرى، في الجهة الأخرى يحاول فرحات فتح الباب ليضربها بقوة بكلتا يديه: اصلي.. اصلي.. لا يمكن حدوث هكذا شيء.. لا أسمح بموتك يا اصلي.. تتسمر الجميلة في مكانها دامعة العينين خائفة مرتعبة ليزيد قلقها عند سماعها صراخ الوحش بعيد الصدى، تحمل سكيناً في يدها متأهبة لدخول غريب الى غرفتها.

فلاش باك :

السيد علي (والد اصلي): اصلي، هل كبرت وحضرت القهوة لأبيك يا صغيرتي؟ تجيبه اصلي ذات الخمس سنوات: نعم يا أبي العزيز، بيتسم قائلاً: سيفدا وجيم تعالوا الى هنا يا أولاد.

في هذه اللحظة المليئة بالمشاعر، أريد أن أقول لكم يا أولاد شيئاً مهماً، أتم تعلمون طبيعة عملي، الخطر شعار مهنتي، وأنا سأخرج في مهمة قريباً يا أولاد، لذلك أنا أو من عائلتي الى الله أولاً و جيم ثانياً اعطني بأخواتك و أمك جيداً يا بني.

ياسمين (والدة اصلي): ماذا تقول يا علي؟ لماذا تشوش عقل الاطفال بهذه الافكار؟

__انا لست طفلة يا أمي، و أنا أيضاً سأحمي عائلتي، سأقتل كل من يحاول إيذاء عائلتي يا أبي العزيز.

__أنت صغيرة يا اختي، أنا سأهتم بكم، لا سمح الله ان حدث لك شيء سأرعى أمانتك جيداً يا أبي، ليحفظك الله تاجاً فوق رأسنا يا أبي العزيز....

تقف الجميلة خلف الباب حاملة سكيناً بين يديها: أين أنت يا فرحات؟ يحاول مراد فتح الباب عليها، لتهم بالصراخ وسط دموعها: ماذا تريد مني أيها الحقير؟ اذهب قبل أن تلقى حتفك، يكسر الباب لتسقط الجميلة أرضاً: لا تحاولي يا حضرة الطيبة، فرحات ماتت لا ينفعك بعد الان، تقول في خوف: هل ماتت؟ يا الله، ماذا سأفعل؟ تحاول ضربه صارخة: فرحات وعدني لا يمكنه أن يموت ويتركني هكذا، لكنه يأخذ السكين منها ويضربها على رأسها بمسدسه لتسقط و يأخذها رهينة، ويتلذذ بقتلها أمام عيني فرحات.

يكسر الوحش الباب ليصعد راكضاً الى غرفة اصلي: يا الله، لا يحدث لها شيء أرجوك... يجد الجميلة بين يدي غريب موجهاً نحو رأسها مسدساً: توقف يا مراد.. سأقتلك يا هذا..

__من الجميل أن نلتقي بعد هذه السنوات، يصرخ فرحات: ابتعد عن زوجتي أيها الحقير؟ تجيبه الجميلة: لقد ظننت انك مت، أنت حي يا فرحات....

__هل خبينا ظنك يا حضرة الطيبة؟ انظري... أنا حي.. على قيد الحياة .

—زوجتك تضرنا، منذ أن تزوجتها لم تبع شحنة واحدة، لا في بورصة ولا في اسطنبول كل تلك الاتفاقيات تنتظر توقيعك يا فرحات أفندي بينما أنت تتجول هنا وهناك رفقة هذه الطيبة.. هل تظن نفسك في نيويورك يا ابني.. تركيا مختلفة.. هناك من ينتظر غفلة منا ليخنقنا يا مغفل...

—لم أحبك أبدا منذ أيام طفولتنا يا مراد؟ هل وقع عليك محاسبتى أيها الحقير؟ مر على زواجي يومين فقط يا هذا؟ يومين.. هل اشتقتم الى الوحش بهذه السرعة؟ اترك الفتاة مشكلتك معي يا مراد..

—هل راق لك الان تذكر طفولتك و التكلم عن العمل؟ لو نجهز شايًا ونتصاحب قليلا مارأيك؟

—لا تطيلي لسانك ان أردت، لا أنفذك و تعفين هنا أيتها الطيبة.

—الله الله.. تهديدات وماشابه، أنا أعلم أنك لا تفرط في يا فرحات.

—كما فرط في حياته من أجل عائلته، وكما فرط في أشياء كثيرة قبلك.. سيفرط فيك أيضا أيتها الجميلة.

يرفع الوحش مسدسه نحو رأس مراد قائلا: لن تنجو بفعلتك هذه يا مراد، حتى لو قتلت الطيبة لن تخرج من هنا سالما، تعلم هذا أليس كذلك؟

—لا توجد مشكلة، بعد قتلي ستقيم الحداد ليومين، و تنهض في اليوم الثالث كأن شيئا لم يحدث، تجيبه اصلي: لا يحزن علي بقدر ذرة، بيتسم فرحات أمام كلماتها لتستطرد قائلة: ماذا تفعل؟ هيا أنقذني.. أصبحت شجرة هنا يا فرحات، يستفزها قائلا: عند حزنك وضيق قلبك، ماذا كنت تفعلين يا اصلي؟ بيتسم مستطردا: افعليها مجددا، تمام؟

"ماذا تهدين يا حضرة الطيبة؟ كيف تخولين لنفسك أن تفكري بهكذا شيء؟ انه يسألك ماذا تفعلين عند حزنك؟ لماذا كان حزنه هو أول ماخطر على قلبك قبل عقلك .."

يدير مراد رأسه ليضحك قائلاً: سمعت عنها لكن.. بعد رؤيتي للوحش رفقة حبيبته التي يخاف عليها ويشهر سلاحه ضد شريك أعماله منذ سنوات، لن أطلب شيئاً من هذه الحياة يا ربي.. يلمس مراد ظهرها برفق ويضغط على جرح يدها بقوة قائلاً: أنت لم تستطع قتلها يوم الحادثة، أتفهم ترددك الآن يا فرحات، والله تعرف ذوق فمك.. تتسع حدقة عين الجميلة من وقاحة مراد و تغزله بجمالها، وتتألم لضغطه على يدها بشكل سيء، تتوقف الجميلة عن التفكير لتستطرد: ابتعد إياك أن تلمسني مجدداً.. أتركني أنت تؤلم يدي أيها الحقيير، يفضب الوحش ويحنق بشدة على مراد المستفز بكلامه وحركاته، يحدق مطولاً بمراد ويحدد الهدف، يتسم مراد قائلاً: اهدئي أيتها الجميلة.. يستغل فرحات الفرصة ليضغط الزناد، تمر الرصاصة وتصيبه في رأسه واذ بمراد يسقط أرضاً، تصرخ الجميلة بأعلى صوتها: ابتعد عني، لا تفعل مجدداً أرجوك...

يحضنها الوحش قائلاً: لقد مضى، لا تخافي... اصلي.. لا تخافي ...

__ لقد حاول قتلي يا فرحات، ظننت أنك مت وسمحت بموتي، تحضنه بشدة قائلة بصوت خافت: خفت كثيراً يا فرحات.. ظننت أن كل شيء انتهى.. يجيها بابتسامة تعلق وجهه: ألم أقل لك أنك اعتدت على حضني يا اصلي؟ تجيبه مبتسمة: لا تتسأخف، ماذا يريد مني هذا المعتوه؟ لماذا يحدث هذا معي يا فرحات؟

__ سنعلم هذا أيضاً، هيا سنذهب الى بيتي، المكان هنا ليس آمن .

تأخذ هذه الجملة الطيبة الى ذكريات الماضي لتساقط دموع من عينيها بينما تنظر الى عيون الوحش مباشرة و على غير العادة.. دون أن تهرب خجلة منه أو حانقة عليه ...

فلاش باك :

- _ أخي ، لا تفعل، لا تفرقنا عن بيتنا أرجوك ..لنبتقى في بيتنا يا جيم.
- _ ماذا سنفعل هنا؟ المكان هنا ليس آمن، سنذهب الى اسطنبول، هل فهمت؟
- _ سيفدا على حق، سنذهب الى اسطنبول، سأخترط في كلية الشرطة تطبيقا لكلام أبي، سنعيش في أمان على الأقل .
- _ لن أذهب الى أي مكان ، سأبقى هنا مع رائحة أبي و عبق أمي.
- بيتسم الوحش قائلا :لقد أنقذتك مجددا، إشكريني يا حضرة الطيبة..
- _ شكرا جزيلا يا فرحات أفندي ..لقد حميتني مجددا يا بطلي الخارق..
- _ بماذا تفكرين يا اصلي؟ لماذا شردت مجددا؟
- _ لا شيء يا فرحات..سرحت قليلا في ذكريات الماضي..
- تتوجه الجميلة الى المغاسل، أما الوحش الى ابن عمه :اوزغور، هل نظفت ساحة البيت من الحشرات؟
- _ تقريبا كل الجثث كانت لزبائن بضاعتنا...أما الآخرون فهربوا أساسا يا أخي ..
- _ الغيث مراد حاول قتل اصلي، لا تنسوا جثته إنها في غرفتها.
- _ مراد مجنون قليلا، لكن لا يقوم بفعل كهذا بمفرده يا أخي.
- _ سأجد الفاعل يا أوزغور، هناك ما يعكر معدتي اساسا ..لكن سأجده بكل الأحوال.
- يصطحب الوحش اصلي الى بيته، يركبان السيارة ويسود الصمت بين الطيبة والوحش، تبادل الجميلة قائلة: هل تعلم؟ لم يحدث معي شيء كهذا من قبل، أنا أتكلم

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

عن دراية يا فرحات، طوال حياتي لم أعش حادثة غريبة منذ انتقالنا الى اسطنبول،
لكن لم أخف كثيرا هل تعلم؟

__ لماذا؟ لماذا لم تخافي يا حضرة الطيبة؟

تقول اصلي في نفسها: لا أعلم لماذا؟ لكن، كنت متأكدة انك ستأتي و تنقذني يا
فرحات.

يرن هاتف فرحات: ألو، أوزغور، هل حدث شيء ما؟

__ الجيران استدعوا الشرطة فور سماع اطلاق النار يا أخي، كل بورصة استنفرت
أمام باب بيت زوجة أخي.

__ هل نظفتم المكان هناك؟ لم تتركوا جثة مراد و لاوجود لأي دليل قد يديننا، أليس
كذلك؟

__ نعم، لكنهم الان يبحثون عن زوجة أخي في كل مكان، و هم خلفك تماما يا أخي.

__ لقد رأيتهم، سأتولى الأمر، شكرا يا أخي .

__ مالذي يحدث؟ لماذا الشرطة وراءنا؟ ماذا يحدث يا فرحات؟ يجيبها: لا تقلقي ولا
تسببي بمشكلة ..

يخفف الوحش من سرعته قليلا، يوقفه شرطي وسط الطريق، يركن فرحات السيارة
يمين الطريق: مساء الخير سيدي، كيف أستطيع مساعدتك؟

__ هناك بلاغ بحق اصلي شينار اصلان، سمع الجيران أصوات اطلاق نار أمام
بيتها.

__ تفضل أيها الشرطي.. أنا اصلي شينار..

__ اصلي شينار اصلان... تجيب بحدة: تمام، ماذا تريدون مني يا حضرة الشرطي؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

كما قلت سابقا، هناك بلاغ بحقك يا سيدة اصلان، هل يمكن أن تلخصي لي جل ماحدث في حيك وأمام بيتك؟ تتسمر الجميلة في مكانها ناظرة الى فرحات قائلة: في الحقيقة، شيء، يقاطعها فرحات: والله يا سيدي الشرطي كنت أنا و زوجتي نتناقش فيما بيننا عن مكان سكننا، هل ننتقل الى بورصة؟ أم نبقي في اسطنبول؟ فجأة سمعنا اصوات اطلاق نار، نظرت من النافذة واذ بمجموعة من السكارى يحتفلون بشئ ما على طريقتهم، ثم انتظرنا هدوء الاصوات للخروج من المنزل.

تنظر اصلي الى الوحش بغرابة وتختار الصمت كردة فعل لم يتوقعها الوحش تقول في نفسها: يا الله أنت ساعدني على اجتياز هذا الامتحان يا ربي ..

سنذهب الى مركز الشرطة، اتبعني يا سيد فرحات بما أنك زائر هنا فأنت لا تعرف طرق بورصة المتتوية .

يركب الشرطي سيارته ليتبعه فرحات نحو مركز الشرطة، تهم اصلي بالصراخ على فرحات: ماذا تفعل؟ هل تريد قتلي وأنا حية؟ هل سأدخل الى السجن الان؟ ياالله ماهذه المصائب التي لا تنتهي؟ فرحات أجبني ولا تصمت هكذا أنت تخيفني أكثر.

وأنا أقول أين ذهبت الطيبة العصبية؟ لا تخافي، يحدث لك شئ، ثقي بي .

هل أثق بك؟ لماذا أثق بك؟ لماذا؟ لماذا؟ ماحدث لي كان بسببك أساسا يا فرحات.

يصرخ الوحش مستطردا: هؤلاء الرجال أتوا من أجلك، ليقتلونك أيتها الطيبة، هل فهمت؟

من ولماذا سيقتلني قبل أن أعرف اليك؟ لأقول لك شيئا: أنت سبب بلائي مرضي، عجزني و فراقني عن أخي.

يصمت الوحش أمام كلمات اصلي لتزيد الجميلة من شدة غضبها و دموعها قائلة: سأخبرهم كل شئ، سأشرح كيف بعم أعضاء اختي الى أن تزوجتني قسرا، سأتحرق

من قيدك وجبروتك، من حياة أسستها بدموعي و خوفي لأحيا حرة بعيدة عنك وعائلتك، أما أنت سنة، سنتان أو مؤبد، لا يهمني، لكن سأحرص على دخولكم السجن أنت وكل من يساند غطرستك وسوادك يا فرحات اصلان.

يزيد فرحات من سرعة السيارة متجاهلا كلماتها التي تقتل قلبه، يحاول التركيز على الطريق يدها ترتجفان بشكل غريب، يستطرد بصوت خافت:تفعلينها يا اصلي...تنظر الجميلة الى حالته الغريبة لتقول مخاطبة عقلها:ليتني..ليتني أتشجع وأكسر قيودا وأزجر عنك متغنية بحريتي يا فرحات..

يصلان الى مركز الشرطة، يجلس فرحات خلف المقود مطأطأ الرأس، أما اصلي فتنزل مسرعة لترافق الشرطي الى مكتب التحقيق، يضرب الوحش رأسه مرارا و تكرارا الى مقود السيارة ،يعض على يده قائلا:ماذا يحدث لي؟جسدي يرتعش صدري يؤلمني، تثاقل بدني، هل لأنها ستشي بي؟هل لأنني سأدخل الى السجن؟أم لأنها ستبتعد عني؟هل لأن حكاية الجميلة و الوحش ستنتهي قبل أن تبدأ؟ماذا ظننت يا فرحات اصلان؟هل انتظرت الدفع بينما تمسك يدي الجميلة؟هل أحببت تواجد امرأة الى جانبك مجددا رغم الظروف التي جمعتكما؟هل أرضيت غرورك باذلالها وتعاستها؟ها هي الان ترحل دون كلمة واحدة لتقرير مصيرك، بينما تظن أنك جلادها وقتلها،أطلقت اصلي شينار النار عليك بشكل سيئ يا فرحات اصلان..

في غرفة التحقيق، تجلس اصلي مقابلة للشرطي:اصلي شينار اصلان، هل توافقين على كلام زوجك، أم أنك تنفينه؟أنت في أمان،قولي مايجول في خاطرك، تتراود أفكار غريبة في فكر اصلي،تنظر الجميلة الى الشرطي بعينين ذابلتين ليتعقد لسانها و تسرح بفكرها .

" لا تطيلي لسانك أن أردت، لا أنفذك و تتعفين هنا أيتها الطيبة " "لا تفرط في يا فرحات، أعلم هذا.. " "لا تقلقي اصلي، أنا هنا سأحميك..."

__سيدة اصلي، هل أنت هنا؟ هل أنت بخير؟

تمض اصلي من غفلتها تنزل رأسها دامعة العينين قائلة: لا أعلم، أنا لست بخير أيها الشرطي.

__ارتشفي قليلا من الماء ياسيدة اصلان، تشكره الجميلة على حسن نيته بعدها يتوجه اليها بالسؤال قائلا: هل تقصدين أن كلام زوجك كذب؟ هذا إتهام ثقيل يا سيدة اصلي.. سيفتح تحقيق ما وينتقل الى اسطنبول..ستكبر القضية يا سيدة اصلي..

__ في الحقيقة، فرحات بالنسبة الي هو....

__ماذا؟ يا سيدة اصلي، ماذا يكون فرحات بالنسبة اليك؟ أليس زوجك؟ لقد بدأت تقلقيني....لأستدعي المحقق إن أردت يبدو أن الموضوع يقلقك يا سيدتي ... تصمت اصلي لتتذكر أول لقاء لها مع الوحش، كيف جرّها من يدها وأشهر سلاحه أمامها محاولا قتلها..كيف ترجمته وسط دموعها؟ كيف تزوجها قسرا بينما تعاني من فقدان اختها؟ كيف حاولت الانتحار كرد فعل لما عانت منه ومن جبروته؟ تبتسم لا إراديا أول ماتذكرت بكائها الشديد عند تواجدها في حضن الوحش..قبلتها الأولى..كيف أمسك بيدها أمام نامق وأخرسه على طريقته، أعاد لها ذكريات الماضي وعبق بورصة الجميلة وعائلتها، ترى من جهة أن حياتها قد تدمرت كلياً ومن جهة أخرى بدأت قصة مثيرة وجديدة تحدث الآما في قلبها وتعالجها ...

تقول اصلي في نفسها: ماذا أفعل يا إلهي؟ هذه فرصتي الوحيدة، اذا فوتها أعيش كل حياتي سجينة رفقة الوحش، جانب مني يقول افعليها وآخر يمنعني .

في اسطنبول:

__أيها الشرطي، أحضر ملف وفاة السيد علي شينار الذي أجلناه يوم وفاة اختي، وكل الوفيات في بورصة في ذلك اليوم .

__طبعاً، سيدي سيستغرق هذا حوالي ساعة ..

بعد نصف ساعة، يدق باب مكتب جيم شينار : تفضل سيدي هذه ملفات السيد شينار و بالنسبة للوفيات في بورصة ذلك اليوم، تركت لك ملاحظة انتهت لها بينما أجمع المعلومات ..

يتفحص جيم كل الوثائق و الملفات: تمام يا صديقي، سأفحصها جيداً..شكراً لك، يجمعها في صناديق كثيرة وسيأخذها الى البيت لتسهل عملية بحثه و تفتيشه.

يحمل جيم صورة عائلته، يحاول الاتصال بأخته والاعتذار عن كسر قلبها لكنه استمع الى صوت كرامته وقطع الاتصال ..ماذا أفعل يا الله؟ لا أتحمل بعدها غني هكذا، هي عائلتي الوحيدة المتبقية ..اخترت فرحات اصلان وهجرتي..تقول أنها وجدت الحب بعد سنين الضياع، أمسكت يده رغم أنه يؤلمها..هل نتقبل صهرنا ونقول مرحباً لاصلي شينار اصلان؟ سنرى ماذا سيحدث بعد الان....

تنهض اصلي الى النافذة بعد اذن الشرطي، تراقب الوحش الذي كان يجلس خلف المقود مكسوراً، يرى عليه آثار الحزن...تعض على أظافرها من شدة القلق وفجأة بينما تراقب الوحش يظهر خيال سيفدا ورائها لتنتفض خائفة ..ماذا يحدث لك يا اصلي ..تتسارع نبضات قلبها ..يرتعش جسدها خوفاً..كلمات يلماز عن حالتها الصحية وماستؤول عليه يتحقق شيئاً فشيئاً ...تحيلها لأشياء ليست موجودة يؤثر سلباً على نظام حياتها، لكنها ترى أنها تخسر الموجودين الى جانبها أيضاً ..بدفعهم خارج حياتها..خوفاً من السقوط ..محاربتها لفضول ينتابها تجاه حياة الوحش، نظراته وغرابته، حزن أخيها وفرح عيونها، تحاول الاحتفاظ بذكرى الميت واذ بها تتعد عن من ينبض قلبهم من أجلها..يرفع الوحش رأسه لتلتقي عيونه والطبيبة ..ينظر اليها مطولاً واذ بها تبدو حزينة وخائفة، يريد أن يحررها لكنه يرفض ذلك ولذلك ترك القرار لها..تبتسم الجميلة وترفع يدها وتشير الى دموع عينيها ثم الى فرحات(كأنها تقول له أنظر أنا أبكي وأنت سبب دموعي مجدداً).

تعود الجميلة أدراجها لتجلس أمام الشرطي قائلة: فرحات اصلان لا يفعل شيئاً يضرني، إنه زوجي، وحدث كل شيء كما أخبرك به، يبدو أن جماعة من السكارى أشعلوا حفلة ما على طريقهم، أنت تعرف هذا أكثر مني أليس كذلك؟ والان إذا سمحت أريد الذهاب مع زوجي الى البيت، غدا لدينا رحلة طويلة سيدي الشرطي.

هل أنت متأكدة يا سيدة اصلي؟ بم تفسرين آثار الضرب على وجهك؟

في النهاية نحن عائلة تنحدر من أصول راقية، فرحات اصلان ابن أخت السيد أمير خان المعروف، وأتينا سياحة الى بورصة، لانعرف طرق بورصة الملتوية جيدا ولذلك تعرضنا لحادث سير صغير يا سيدي.. لا علاقة لزوجي بهذه الخدوش...

كلامك مقنع بعض الشيء، حسنا يا سيدة اصلي، لن تقدي شكوى غالبا.

لن أشتكي، عن اذنك أيها الشرطي.

تخرج اصلي من مركز الشرطة يرى عليها آثار الحزن، عينيها متورمتين، ينظر اليها الوحش خائفا من سهام مشتعلة قد ترميها الجميلة لتصيب به قلبه، تركب الجميلة وتضع حزام الامان: هيا بنا يا فرحات.

ينظر اليها الوحش بعينين تنسائلان عن غرابة الطبيعة مستطردا: لم تشي بي أيتها الطبيعة؟ هل لاق بك هذا؟ تجيبه: هل أنت بخير يا فرحات؟ يقول: بخير، أساسا هل أنت بخير؟ ماذا يحدث معك يا ابنتي؟ ألم تذهبي قبل قليل لتشي بي؟ لأزج في السجن، لتحي حرة بعيدة عني وماشابه؟ ماذا حدث؟ لماذا تراجعت يا اصلي؟

سأقول شيئاً يا فرحات، صحيح أن تعارفنا كان يوما أسود بالنسبة لي، حتى أنه نقطة تحولت فيها حياتي الى مسار مظلم، يوم بدأ بوفاة أختي وختم بوحدتي داخل غرفة باردة، لكنك بشكل ما أريتني الوجه الحقيقي لنا، لسبب ما أحس أنك تحميني دائما، هناك غرابة في علاقتنا يا فرحات لذلك لم أرد أن أنهيا قبل حل لغز لقائنا في تلك الشروط.. لم أستطع فعلها..

__ العفو عن حياتك كلفني الكثير دوكتور، على أية حال..هل أنت جائعة؟

__ هل ربطت كل كلامي بهل أنت جائعة يا فرحات؟ نعم..أنا جائعة..

__ جيد..سنذهب الى البيت وسنحضر طعاما لذيذا يا اصلي..

ينطلق الوحش نحو بيته ،يعتربه شعور غريب يختلط بخوف ، سعادة و أمل ،
يسود الصمت بينهما طوال الطريق....

في اسطنبول :

__ هل حللت الأمر؟ يجيبه أحد من رجاله:فرحات قضى على كل رجالنا تقريبا، قتل
مراد أيضا يا سيد نامق .

__ اللعنة، هل أتم حمقى؟ ألم تستطيعوا القضاء على طيبة هزيمة غبية؟اللعنة عليكم،
يغلق نامق الخط ليبدأ باطلاق شتى الشتائم ضاربا مكتبه مرات متعددة،تدخل
عليه يتار بعد سماع صوت صراخه : مالذي يحدث يا أخي؟

__ أنا انتهيت،عندما يعود فرحات من بورصة سيقتلني يا يتار .

__ ماذا تقول يا نامق؟هل فعلت شيئا لاصلي،ماذا فعلت بالبنت يا أخي؟

__ تلك الطيبة الحقيرة ..أرسلت إليها أكثر الرجال ثقة وخبرة لكن فرحات حرق
بورصة من أجلها،يربها صورة الجثث المكدسة قائلا:ويقول لي أن زواجه منها لا
يمثل فرقا عن أي عمل له .

__ عشقها يا أخي،أحس أن هذه البنت ستكون نهايتنا .

أما في بيت المفوض،وضع جيم الصناديق التي تحتوي على الملفات جانبا،استلقى
قليلا من أجل راحته ليتمكن في صباح الغد من فحصها كليا...نام وهو يفكر في
أخته وذكرى وفاة والده..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يصل الوحش و جميلته الى البيت، تتوجه الطيبة الى غرفتها مباشرة لشدة تعبها، أما الوحش فيبقى في الخارج قليلا رفقة أوزغور: ماذا حدث يا أخي؟ ليجيب الوحش قائلاً: أخذوا اصلي الى مركز الشرطة، سألوها أسئلة متعددة و هي أخبرتهم أن شجارا عنيفا بين الشباب، لم تشي بنا يعني .

والله حلال عليها، هل تعرف يا فرحات أنها كانت تستطيع إدخالك الى السجن بكلمة واحدة منها، يجيبه: لكن لماذا لم تفعل؟ يقول في نفسه: هذا هو المهم؟ لا تهتم أنا سأدخل الى البيت، ألن تأتي؟ يجيبه: سأتجول قليلا يا ابن عمي.. يدخل الى البيت ليجد جولسوم في انتظاره ليبادر بالسؤال عن حالها: كيف حالك يا أميرتي؟ تجيبه بإجابة باردة: بخير، ماذا عنك؟

__ أنا سئ جيداً، لقد أحزنتك يا جولسوم ...

__ من أجل اصلي، لقد أخبرني أخي أوزغور...

__ ما لعلاقة يا روجي؟ أنا فقط كنت مستاءاً قليلاً ...

__ من الواضح أنها تعجبك يا أخي، لا تنكر هذا، و الا هل تفرط في ذكرى والدنا من أجلها؟

__ هل أتم مجانين؟ كلكم تعيدون نفس الكلام، أنا و اصلي شركاء في صفقة يا أختي الان سأذهب لتفقد الطيبة يقول محاولاً الهروب من قبضة أخته..

يفتح باب الغرفة ليجد اصلي تنتظره فوق السرير ليستطرد: لقد قلت أنك جائعة، تعالي لنحضر شيئاً ما.. دقيقة.. ماذا يحدث يا اصلي مابه وجهك؟

__ عند محاولتي الهروب، ضربني ذلك المختل ليأخذني رهينة من أجل تهديدك.

__ لماذا؟ تجيبه قائلة: ماذا؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

لماذا لم تشي بي يا اصلي؟ بما أنك تعرضت للعنف وهددت بالقتل، لماذا لم تشي بنا رغم تصريحك بهذا قبل ذهابك الى مركز الشرطة؟

ليست لدي اجابة يا فرحات، أنا لا أعلم حتى لماذا وماذا أفعل؟

تمام، ليكن هكذا.. هل نظفت جرحك؟ تجيبه: كنت سأنظفه بعد قليل بحثت عن قطن ومنظف ولم أجد شيئاً

سأحضر علبة الاسعافات الأولية و آتي .

تنتظر الجميلة الوحش متسائلة: هل هذه أنت يا اصلي؟ ماذا تفعلين؟ تعيشين مع قاتل، تتعرضين للضرب و العنف، تخاطرين بحياتك من أجله، تكذبين على الشرطة، هل نسيت فوراً وفاة اختك؟ هل تغاضيت عن الأمك يا حضرة الطيبة؟ يدخل الوحش حاملاً بعضاً من القطن و الأدوية ليسألها: لا تؤاخذيني، لا يمكنني التفريق بين كل هذه الأنواع ستساعديني قليلاً .

طبعاً، من هذا النوع يا فرحات، يجيبها: لسنا بخبرتك أيتها الطيبة.

متى سأعود لدوامي في المستشفى يا فرحات؟

لن تضطري للعمل بعد الآن كونك زوجتي ..

لا تهذي، لدي عمليات مهمة جداً يا فرحات.

سنرى، سنجد حلاً ما، لقد قلت أنك جائعة.. تعالي سنحضر شيئاً لذيذاً يا اصلي.

ماذا تقول يا فرحات؟ ما أدراك أنت بتحضير الطعام؟ يمسك يدها برفق عكس عاداته و يرسل كلماته مبتسماً: أعرف أشياء كثيرة الى جانب مسك السلاح واطلاق النار..

يعي الوحش جيدا أنه يريد التحسين من مزاجها، يريد رؤية ابتسامتها الساحرة التي تحدث انقلابا في قلبه...

الساعة تشير الى الساعة العاشرة تقريبا، يدخلان الى المطبخ، يخرج الوحش المكونات قائلا: معك الشيف فرحات اصلان و طبقه المفضل "اسكندر كباب"، تضحك الجميلة قائلة: هل قلت "اسكندر كباب"؟ أممم.. فتحت شهيتي... يجيها: طبعا يا ابنتي، أصلي من بورصة أمضيت طفولتي بين أحضانها كما أنني تعلمت أتعمة مختلفة عندما كنت في أمريكا.. يصمت قليلا ثم يقول.. حياتي مرت هكذا بعد السجن، تقول: هل سبق ودخلت الى السجن يا فرحات؟ يجيها: حوالي 8 سنوات يا أصلي.. بعدها ذهبت الى أمريكا.. وهناك تعرفت عليك، أليس كذلك؟

تبتسم الجميلة قائلة: هل أنت معتوه؟ لماذا تنحرف فورا يا فرحات؟

يقول في نفسه.. هناك وجدت نفسي وفقدتها..!

تضم اليه وتبدأ في تقطيع ستيك اللحم، ينتبه الوحش لها ليمسك يدها فجأة قائلا: ماذا تفعلين يا أصلي؟ اجلسي هناك وانتظري.. أنت مريضة وحالة يدك سيئة للغاية، تعاند مستطردة: أنا بخير يا فرحات، يضحك قائلا: كما أنك تقطعينها بشكل سئ يا أصلي.. تدفعه بقوة: لكنني أدفعك بشكل جميل جدا.. يصطدم بزاوية الطاولة الحادة التي كانت خلفه مباشرة لأنها دفعته بخفة بينما كان منغمسا في تقطيع البصل اصاب جرحه وتألّم بشدة.. تترك الجميلة ما بيدها وتتوجه نحو الوحش قائلة: هل أنت بخير؟ آسفة يا فرحات.. يجيها: لا مشكلة يا أصلي.. تمام.. ساعديني قليلا بما أنك تريدين كثيرا.. تقول: أنت تمرض المرء يا فرحات.. بيتسم قائلا: صحيح، لقد أمرضت الكثير يا أصلي.. قطعي ستيك اللحم ولا تلتهي يا حضرة الطيبة.

تجهز الجميلة مائدة جميلة، تضع الاطباق بينما يحمل الوحش طبق "اسكندر كباب".. يجلس كل من فرحات و أصلي على الطاولة و يتشاركان الأكل دون النطق بكلمة واحدة.. تلتهم الجميلة اللقمة تلو الاخرى: سلمت يداك يا فرحات.. يستطرد

الوحش: ببطء.. ستختنقين يا حضرة الطيبة.. تجيبه: بعد ما حدث لي في الآونة الاخيرة، ظننت أنني لا أستطيع النهوض من تحت ألمي، لكن وبشكل ما أنا أشاركك الطاولة و أبتسم بينما حاول أحدهم قتلي قبل ساعات قليلة، لا أفهم ماذا يحدث معي هكذا يا فرحات.. أضحك في الوقت الذي يجب أن أغلق على نفسي الغرفة وأرسل دموعي، يجيبها: أنت أكثر امرأة قوة رأيتها في حياتي لذلك لا تفكري ولا تخططي للمستقبل.. عيشي الحاضر و استمتعي أو تألمي بكل لحظة.

تأتي جولسوم التي استيقظت على أصواتها.. الله الله.. هل حضرت "اسكندر كباب"؟ ولست مدعوة أيضا يا أخي.. ينتفض الوحش قائلا: شيء.. في الواقع حضرته للطيبة.. يعني.. اللعنة، ماذا أقول؟ تقول الجميلة متهربة: لقد تعبت كثيرا.. سأنام، ليلة سعيدة.. تبتسم جولسوم: سنتركك لتوضب المطبخ الذي حضرت فيه طعاما للطيبة يا فرحات افندي.. يحمل الوحش كأس الدقيق لرشها لكن لحسن حظها هربت من قبضة الوحش في اللحظة الاخيرة.. ليلة سعيدة يا أخي ..

تجلس الجميلة في غرفتها، تدخل الى سريرها بعدما ارتدت بيجامتها الوردية المنقوشة بصور الحيوانات.. يدخل الوحش دون استئذان.. يتفاجئ بمنظرها ليستدير واضعا يده عند رأسه متما: وقعت يا فرحات اصلا.. تقول: أين سننام يا فرحات؟ لا تفكر بالنوم هنا غالبا.. يستدير اليها: والسبب؟ هذه غرفتي منذ صغري.. تجيبه: الله الله، الحق علي أساسا، تم بالخروج لكنه يمسك بيدها قائلا: غرفة جولسوم محجوزة.. ينام أوزغور في الصالون.. لم يبق لك خيار آخر سوى هذه الغرفة يا حضرة الطيبة.. تنظر اليه الجميلة مدركة أنه على حق: تمام، سننتشارك الغرفة لا السرير.. هل فهمت؟ يجيبها: نامي على السرير بما أنك مريضة.. سأنام على هذه الأريكة..

ينزع قميصه ليبقى بقميصه الداخلي.. يستدير الى الجميلة قائلا: انظري الى جرحي إنه يؤلمني بعض الشيء، تتسمر الجميلة في مكانها.. يقترب منها أكثر ويجلس الى جانبها بعد نزع لقميصه الداخلي.. تحمر وجنتا الجميلة بينما ينتظر الوحش ملاحظتها بخصوص

جرحه..ترفع يدها لتلمس ظهره بينما تتسارع نبضات قلبها..عضلاته المفتولة ترهق تفكيرها ولا تستطيع التركيز:هل يؤلمك كثيرا؟يستدير اليها فجأة لتتقارب أجسادهما،تنظر الجميلة الى الوحش بينما لاتزال تحت سحره و تقول بصوت منخفض:بيدو لي سيئا جدا،يجيبها:خضعت لعملية قبل 3 أسابيع تقريبا،قال الأطباء أن وقوفي على قدمي معجزة،التأم جرحي وسار كل شئ على مايرام، يقترب أكثر منها بينما يضع في رأتحتها كأنه يقدم على الانتحار:غرزت زوجتي سكيننا في موضع الجرح تماما و تسببت في فتحه جزئيا..تجيبه:لقد قلت لي أنك بخير يا فرحات،يستطرد:وكان هذا لا يكفي..ركضت وحاربت من أجلها وفي نهاية اليوم دفعتني وتسببت مجددا في ألمي..تقول:ماذا تقول يا فرحات؟استدر سأتحصك مجددا..متورمة جدا ومحمرة أيضا يا فرحات..ماذا اذا فتح جرحك كليا؟ تمدد على بطنك سأحضر المعدات وآتي..تخرج جولسوم من غرفتها متوجهة الى الحمام لكنها تتوقف على كلمات الجميلة:استلقي يا فرحات..لينتهي هذا الأمر..لا أولمك أليس كذلك؟يجيبها:لم أولمك قبل قليل،أليس كذلك؟لذلك قومي بذلك بخفة أكبر..أقول لك أنه يؤلمني وأنت كأنك تفعلينها عمدا..

تضحك جولسوم ملء فمها..تظن أن شيئا ما يحدث خلف تلك الباب المغلقة.."حلال عليك يا أخي" ..

تنتهي اصلي من تضميد جرح فرحات:تمام،سلامتك يا فرحات..يجيبها:لم أشكرك..تقول:لم أنتظر ذلك يا فرحات،نم على السرير...سأتكى فوق الأريكة..ليلة سعيدة..

في صباح اليوم التالي،تستيقظ جولسوم باكرا لتحضير طعام الفطور،تحب جولسوم تحضير شتى أنواع الطعام منذ صغرها،زيتون،جبين،شاي و برك تضعها الصغيرة على طاولة الأكل، يستيقظ الوحش ليجد أخته في المطبخ: صباح الخير يا جولسوم، تجيبه قائلة:صباح الخير يا أخي،هل نمت جيدا؟يجيبها:بخير،لا توجد مشكلة،هل تريد الجميلة الصغيرة بعضا من الخبز الساخن من مخبزة العم خليل؟

فلاش باك :

_فرحات، اذهب و اشتري بعضا من الخبز، يجيها: طبعاً يا أمي، كم تريدين؟

_أحضر اثنتين، إياك ان تقول لجولسوم ستلتصق بك مثل الحشرة، هيا أسرع .

_أخي، أريد الذهاب معك، أرجوك.

_ هل تريد الجميلة الصغيرة بعضا من الخبز الساخن من مخبزة العم خليل؟

_ نعم، يعيش أخي فرحات، يعيش...

تقفز جولسوم الى حضن فرحات قائلة..أخي العزيز، أريد طبعاً..

_ سأذهب الان، ايقظي اصلي وأوزغور.. جهزي لنا مائدة جميلة في الحديقة؟ تبتمسم

قائلة: هل مثل تلك التي حضرتها اصلي ليلة البارحة؟ يجيها: لا تهذي يا

جولسوم.. أعرف مايجول في عقلك الصغير.. لكن.. لا يوجد شيء كهذا.. هل فهمت؟

تمض اصلي من نومها، تغسل وجهها ثم ترتدي فستانا أبيض اللون، تسرح شعرها

على شكل كعكة و تسدل غرتها لتخفي آثار الضرب، تخرج من غرفتها لتنزل الى

الطابق السفلي تجد جولسوم تركض بين المطبخ و الصالون: صباح الخير يا

جولسوم، ماذا تفعلين؟ تجيها: أنت كسولة جدا يا زوجة أخي، هل ينام الانسان الى

هذه الساعة في مثل هذا الجو الرائع؟ أم أنك متعبة جدا؟ تقول لترتسم على وجهها

ابتسامة عريضة.. تجيها: ماذا تقصدين؟ تقول: أنت خجولة جدا يا اصلي.. تحدث هكذا

أشياء بين الزوجين.. حتى أنكما تأخرتما.. أريد أن أحمل ابن أخي سريعاً، هل فهمت؟

ترتسم نقطة حمراء على خدود الجميلة نجلاً فتقول: ماذا تقولين يا جولسوم؟ لا تهذي

يا ابنتي، كنت متعبة جداً لأنني كدت أن أموت يا حملي، لولا فرحات لكنت الآن

تجهزين حلوى موتي و ليس البرك.

_ لا سمح الله، ماذا حدث؟ لم يخبرني أخي بشيء أبداً، لماذا لا تخبروني أي شيء؟

__أساسا أنا لا أسمعه يكلم أحدا إلا إذا كان ذلك الشخص في مصيبة...

__لا تفعلي، أخي شخص جيد جدا، إنه غريب أقبل هذا لكن قلبه من ذهب .

__الله الله، لا أظن ذلك أبدا، فرحات بالنسبة الي شجرة متصدأة، تجيها: ليس كما يبدو، قلبه من ذهب، ستجدين كنزا داخل تلك الشجرة المتصدأة يا اصلي، تقول: لا تهتمي إنه فرحات الكلاسيكي..

__ساعديني في تجهيز السفرة، بالمناسبة لازلت متمسكة بأمر ابن الأخ يا اصلي...

تجيها ضاحكة: إذا زوجة الاخ و ابنة الحما الكلاسيكيتان ...

تشرذ جولسوم لدقائق متتالية، مفكرة في كلام أمها و خالها و كون فرحات ليس بابن يتار.

" انا تعبت على ابن زوجك كثيرا ، يتار أنت قدمت فرحات لي كهدية من أجل الخدمات التي قدمتها اليك".

"انا حفرت بئرا و خبأت فيه هذه الحقيقة المرعبة لسنوات يا أخي، اذا حدث شئ عكسي لن يسمح فرحات لنا بالعيش".

"لكن فقدان فرحات لشخصيته الحجرية سيكون أسوء من قتله لي اذا علم أنك لست أمه و أنا أكون خال أخته جلسوم المزيف فقط ..."

تفقد جولسوم توازنها لتسقط الطبق من يدها ويقع على الارض لتلعب اصلي اليها، تمسكها وتجلسها: هل أنت بخير؟ تجيها: لست بخير يا اصلي، قائلة في نفسها: اذا علم فرحات بالحقيقة سيحرق أمي و خالي و لن يشفق عليهما، ماذا أفعل يا الهي؟ هل أخبر زوجة أخي يا ترى؟ هل أتشارك معها بسر خطير كهذا؟ تصمت جولسوم مطولا، تنظر الى عيني اصلي قائلة: انظري يا حضرة الطيبة، سأخبرك بسر يتعلق بأخي شريطة أن تعديني أنه سيبقى بيننا الى القبر.

__ بدأت تخيفني أيتها الصغيرة، وجهك شاحب يا حملي، ماذا يحدث؟

__ حياة أخي مبنية على كذبة يا اصلي، الأترين أن أخي يحاول الابتعاد عن كل ما ينبع من القلب، أحاسيس أو عواطف؟ يبعد الحي والميت عنه بكل قوته بإظهار جبروته وظلمه، فرحات عاش حياته من أجلي يا اصلي، بعد فقدان والدي ترجى أُمي لنبقى في بورصة لكنها رفضت ورمت به بين أحضان نامق أمير خان، فجأة رحل الى أمريكا وتركني في مستشفى الأمراض النفسية ولم يفسر غيابه لمدة 13 سنة، لكن وراء هذه الحكاية لغز حيرني لأيام يا اصلي، لا أعلم ان كان يجب علي أن أخبرك بهذا الان، لكن لا أستطيع احتمال تلك الكلمات داخلي فصدرني يضيق كثيرا يا اصلي .

__ مالذي يحدث؟ عن أي كذبة تتكلمين؟ أخبريني بشكل جيد يا جولسوم .

تجيبها جولسوم وسط دموعها: كنت ذاهبة الى غرفة أُمي من أجل اخبارها أنني أريد الذهاب الى بورصة، لكنني لسوء الحظ قبل أن افتح الباب سمعت أشياء غريبة عن أخي يا اصلي .

__ يا الله، مالذي سمعته يا جولسوم؟ ماهذه الحالة التي أنت عليها يا صغيرة؟

تختنق جولسوم أكثر وسط دموعها لتستطرد: سمعت أُمي تقول أن أخي ليس ابنها يا اصلي.

تتفاجأ اصلي لسماع تلك الحقيقة، تلتقط انفاسها قائلة: لم أفهم يا جولسوم، مالذي تقصدينه؟ خذي نفسا و أخبريني بالقصة بشكل جيد.

__ كما قلت لك يا اصلي، السيدة يتار اصلان ليست والدة فرحات، لا أعرف كيف لكن فرحات أخي من والدي فقط.

تسقط جولسوم نتيجة بكائها الشديد، تضع يدها حول فمها لتمنع نفسها من الصراخ، تسندها الجميلة وتمسح دموعها قائلة: تمام، أنت صغيرة، لا يمكنك تحمل شيء

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

كهذا، لتجيبها قائلة: إحساسي يقول أن هناك أمر مخفي تحت هذه الكذبة يا اصلي، لا أعلم ماذا سأفعل؟ لا يمكنني أن أخسر أخي فهو كل شيء بالنسبة لي بعد الان.

تجلس اصلي لتمنع نفسها من السقوط لهول الحادثة، تخاطب نفسها قائلة: فرحات اصلان، جلادي، شريك قاتل أختي وزوجي، أخ جولسوم ومنقذي، ماهذه الكذبة التي تعيش داخلها؟ لا بد أن تحت هذه الكذبة سلسلة من الجرائم يا أيها الوحش، مالذي سيحدث اذا علمت هذه الحقيقة؟ أنت تحترق يا فرحات اصلان و ستحرقنا و تحرق مستقبلك يوم تنكشف هذه الكذبة

يدخل الوحش الى البيت ليجد كل الجميلة والصغيرة تجلسان مع بعضهما البعض..لا تبدو أخته بخير، أما الجميلة فكانت تنظر اليه بشكل غريب..يستطرد قائلاً:ماذا يحدث هنا؟

احترقت بنار الظن يوم خيرت بين حياتي و حياتك، فهمس القدر في أذني قائلاً أنتي عليك بدأت الاعتياد، اعتدت لكن الحقيقة تؤلمني فهل يركد الألم و يختفي؟ وهل أفرط في دموع تذرّفها من أجل حياة تجهل فيها سبب آلامك

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الفصل السادس:

حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#من أنت؟

sen_kimsin?

يدخل الوحش الى البيت ليجد كل الجميلة والصغيرة تجلسان مع بعضهما البعض.. لا تبدو أخته بخير، أما الجميلة فكانت تنظر اليه بشكل غريب.. يستطرد قائلاً: ماذا يحدث هنا؟ هل أنت خير يا جولسوم؟ تنظر اليه الجميلة متعمقة في عيونه دون النطق بكلمة واحدة...

_ ماذا يحدث يا جولسوم؟ هل أنت بخير؟ تجيبه اصلي: فرحات اصلان.. لقد أخبرتك في يوم ما أنك لعبة بيد نامق اليس كذلك؟

_ توقفي.. لا تفعلي يا اصلي.. أرجوك، يصرخ فرحات: ماذا يحدث؟ هل تخفون شيئاً عني؟

_ أنت تعيش داخل كذبة كبيرة، بينما تحاول حرق قلبي في كل مرة أنت تحترق وبشدة خلال هذه السنوات يا فرحات اصلان..

_ ماذا تحاولين قوله؟ ماذا تقصدين يا حضرة الطيبية؟

_ أمك لا تكون يتار اصلان يا فرحات... أنت ابن نجت من امرأة اخرى ..

ينظر الوحش اليها بينما تتساقط دموع غزيرة من عيونه.. يتوجه نحو أخته حاملاً مسدسه: ماذا تقولين يا اصلي؟ تجيبه: اعلم يا فرحات، موقفك صعب جداً لكن لم

أستطع التغاضي عن احتراقك..الا تقول أنك سحبتني من بئر نامق؟وأنا أردت
سحبك من مستنقع يظلم حياتك يا فرحات،يقول:هل قدمت لي معروفا الان يا
حضرة الطيبة؟يصرخ: ماذا فعلت يا حضرة الطيبة؟انظري الى ما ايقظته
داخلي:من هي امي؟أين هي؟هل ماتت؟واذا ماتت فأين قبرها؟هل قتلت؟و من
المتسبب في ابعادها عني؟هل أنا المتهم أم هو القدر يا حضرة الطيبة؟يوجه
السلاح نحو رأسه قائلاً:لا مهرب لي بعد الان،لسنوات حاربت الموت فداء
لابتسامة اختي التي أخفت عني سر حياتي..انتهى كابوسك ..أهنئك يا حضرة
الطيبة ..ربحت الحرب و أسقطت الوحش جريحاً وسط دمائه و دموع آلامه..أي
والله..

تصرخ الجميلة:فرحات..لا تفعل!..

نظرت الجميلة حولها واذ بفرحات يحدق اليها،أدركت أنه خيال من صنع خوفها وقلقها
وحمدت الله على ذلك،أجابته قائلة:شئ..جولسوم متوعكة قليلا يا فرحات،نزلة
برد وماشابه..لأخذها الى الغرفة لترتاح قليلا ثم أعود،تمام؟

نهضت اصلي و أخذت الصغيرة الى الغرفة وسط أنظار الوحش التي
تلاحقها،أدخلتها وحضنتها ماسحة على وجهها قائلة:لا عليك يا صغيرتي،سنحفظ
هذا السر معا،لايوجد أمامنا حل آخر أساسا،اذا كشف هذا السر سيفتح باب
الماضي لفرحات على مصراعيه يا جولسوم،واضح أن هناك حقائق مخفية أخرى وراء
هذه الكذبة،سنحمي فرحات من الماضي يا صغيرتي ..تقول في نفسها:لأسدد ديني
لك على طريقي يا فرحات أفندي ..

__من ناحية أنجل كثيرا من أخي يا اصلي ومن أخرى أخاف أن يقتل
أمي،سينكسر جناح أخي وسيفسد نظامه،ستنقلب حياته رأسا على عقب..

__انظري الي يا جولسوم، عودي الى رشذك،أنت لم تسمعي شيئاً أبدا،ارتاحي
قليلا،سأذهب الى فرحات قبل أن ينتبه و يشك أكثر يا جولسوم..

تعود الجميلة الى المطبخ،تنظف الأرضية وتكمل تجهيز طاولة الأكل بينما ينظر اليها فرحات مستغربا من حالتها:ماذا يحدث يا اصلي؟هل هناك شيء ما لا أعرفه؟تجيبه:لاشيء،أقول لك أن جولسوم مريضة،كما أنها مراهقة ولديها مشاكل بالتأكيد،جامعة وماشابه،دعها لترتاح قليلا يا فرحات..
_ليكن هكذا يا حضرة الطيبة..

_ماذا جهزت على الفطور يا زوجة أخي؟

_حضرت الصغيرة الجميلة فطورا شهيا،برك و ماشابه..سأقدمها بعد قليل يا أوزغور..

في اسطنبول :

نهض جيم من نوم عميق وشرب قهوته الصباحية ،فرش الملفات أمامه لفحصها جيدا،بدأ بجمع الأسماء التي تبدأ بحرف النون : نجدت ، ناجي ،ناز ،نورهان والعديد من الوفيات،لكن اسم نجدت اصلان لفت انتباهه،انتبه لمكان الوفاة : بورصة و سبب الوفاة مجهول :الله الله،من هذا نجدت اصلان؟ وضع ملف نجدت جانبا وأكمل عملية بحثه عن الاسم الذي يحمل رمز حرف النون الذي وجد على كفن والده.

يرن هاتف جولسوم :الو مصطفى،هل أنت بخير؟يجيبها..أهلا عزيزتي،لقد أصبحت أفضل عند سماعي صوتك يا روجي.

_لم تضغط على فرحات من أجل بضاعتك اليس كذلك؟

_هل يعقل شيئا كهذا؟رغم ما فعله خالك الا أنتي لا أتجراً على احزان وردتي، أنسي أمري و أخبريني متى سنلتقي،لقد اشتقت اليك كثيرا، تجيبه:مازلت في بورصة، سننطلق الى اسطنبول بعد تناول طعام الفطور، سأغلق لقد جاء

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

أخي...يدخل فرحات الى غرفة أخته: هل أنت بخير يا جولسوم؟ تقترب منه قائلة:
متوعدة قليلا لكنني سأشفى يا أخي..لا داعي للقلق..

_ليكن هكذا يا جولسوم،سنرى ماذا تحيكن رفقة الطيبة يا أختي..على أية
حال،هل ستنزلين الى الفطور أم أحضره اليك ؟

_سأنزل بعد قليل يا أخي ..

تكمل اصلي تجهيز الطاولة...كانت في أبهى حلة..فستانها الابيض الذي يضفي على
قوامها رشاقة..شعرها الذهبي و غرتها المنسدلة..أحمر شفاهها الخفيف الذي تطبع
به ابتسامة ساحرة ..

_لقد رأيت فرحات اصلان العظيم يخرج لشراء الرغيف،يمكنهم الان قتلي..سأرحل
من هذه الدنيا مطمئنة يا فرحات..

_جهزي الطاولة يا زوجتي، ليعمل يدك بدلا من حنكك في هذا الصباح الجميل .

_هل أتما دائما هكذا؟،هل تموت اذا كلمتها باحترام يا أخي؟

_الله الله ،هل وقع عليك محاسبتتي يا هذا؟يقول متهربا:أين جولسوم يا زوجة
أخي؟

_انها متوعدة قليلا،ستأتي بعد قليل .

تنزل جولسوم من غرفتها،يرى عليها آثار التعب و القلق،سألها فرحات عن حالها:
هل أنت بخير يا جولسوم؟لم تمر علي حكاية أنك مريضة و ماشابه،هل ضايقتك
أحد ما يا أختي؟

_أنا بخير يا أخي،لقد اتصلت صديقتي و أخبرتني أن تسجيلات الجامعة قد بدأت
و يجب علينا العودة الى اسطنبول و لذلك أنا حزينة .

_ماذا تدرسين يا عزيزتي؟تجيها:فنون جميلة يا روجي .

— عزيزتي،روحي وماشابه؟متى أصبحتا مقربتان هكذا؟خيرا ؟ تجيبه الجميلة:
جلسوم فتاة حلوة و طيبة،تكلمنا قليلا و تفاهمنا سريعا،ماشاء الله إنها عكس أخيها
الحطب تماما .

— هل قلت عن أخي حطب؟لا يعقل،هل ستستتران هكذا؟

— حنكك يعمل أكثر من يدك،صبي الشاي يا اصلي قبل أن يبرد.

تصب اصلي الشاي ،تقسم جولسوم الرغيف،يبدأ أوزغور في الأكل متلذا:متى
تبدأ جامعتك يا جولسوم...تجيبه:قريبا يا أخي، قررت أن أتخصص في مجال
التصوير الفني أو الخزف و النحت..يكون جميلا جدا،أليس كذلك؟

— أنت رائعة يا جولسوم،موهوبة و رسوماتك جريئة وتعجبني جدا،لذلك أتمنى لك
كل التوفيق يا ابنة عمي ..

— أريد كثيرا رؤية رسوماتك يا جولسوم ،هل تريها لي يوما ما؟

— طبعا يا زوجة أخي..ماذا عنك؟هل لديك موهبة أو هواية ما؟

— حكايتي تعيسة جدا في هذا الموضوع ،سأرويها لك يوما ما يا جولسوم..

— الله الله،سأنفجر من فضولي..أرجوك يا اصلي..

— أعشق القراءة يا جولسوم ،قرأت كتبا كثيرة : "مادونا صاحبة معطف
الفرو"، "الكتاب الاسود"، "باب الاسرار"، "معنى الحياة"، "المرّة الأولى" و الكثير
من الروايات الرائعة..حتى أنني كتبت قصصا عن الحب المنعدم في حياتي..

— ألم تعشقي أبدا يا زوجة أخي؟

نظر الوحش الى أخته بينما تكمل حديثها قائلة:يقال أن الحب شعور رائع،لماذا لم
تقعي في حب أحدهم يا اصلي؟و الحال أنك جميلة و الكل يتمناك..

كان لدي حبيب في عمر ما، آمنت بقصة حبنا و كتبت حكايات كثيرة تشبهها.. كان وسيما و ذكيا جدا.. كان يهتم بأبسط أموري و كل ما يتعلق بي، نظر اليها الوحش بعيون تشتعل غضبا: أحممم.. تكمل حديثها قائلة: لكن، في ليلة سوداء تركني وهبت رياحه بعيدا عني، وقتها فهمت أنه يقدر حياته أكثر مني، المال والجاه و المكانة، لا بد أنه استصغر اصلي الغبية اليتيمة، يومها خلجت الى غرفتي وأحرقت كل كتبي وقصصي.. نسيت نفسي و تذكرت عهدي لأمي.. كرست حياتي لأكون طبيبة تعالج المرضى.. لأن أمي كانت مريضة تصلب الخلايا العصبية و توفيت بعد موت أبي بأسبوعين، يعني أمضيت حياتي لأفي بوعد أمي يا جولسوم ..

تأثرت كثيرا.. لقد عانيت الكثير يا اصلي.. لا تقلقي... ستعودين الى عمالك قريبا أساسا..

لا أعلم، لنسأل فرحات يا جولسوم..

لقد قلت لك أنك لن تضطرين للعمل كونك زوجتي، وبما أنك وفيت بعهدك فلا داعي أن تطيلي الأمر، تمام؟

ماذا تقول يا أخي؟ الا ترى كم هي متعلقة بعملها؟ لا تفعل أرجوك..

نهضت اصلي حاملة طبقها دون التعليق بكلمة واحدة، تستمر الطبيبة الجميلة في ادهاش الوحش في كل ماتقوم به: بالعافية عليكم..

هل يعقل ما فعلته يا أخي؟ كان يجب أن تقول أنك لست وحيدة يا اصلي.. أنا الى جانبك بعد الان.. أما انت فتحاول ان تثبت لها من المسيطر في كل مرة.. الفتاة أساسا منهارة و أنت تذللها بكلامك وتضطرها للاعتذار منك في كل مرة ..

ما أدراني؟ لم أعلم أن اصلي تأبه لهذه الأشياء التافهة

هل يعقل هذا؟ منذ أن جلست المسكينة لم تترك شيئا لم تفعله للمرأة.. يقول أوزغور..

_الله الله، القادم يوجني و الذهاب يعلمني، أصمتو و تناولوا طعامكم، لدينا رحلة طويلة...

تصعد اصلي الى الغرفة، تضرب الباب قائلة: تعودت على تمرك و جبروتك يا فرحات افندي، أنا أفكر في مسألة حياتك، الله الله، لماذا أكثرث و أنعم من أجل هذه القصة؟ ليحلوا مشاكلهم بعيدا عني ..عائلة سوداء تعج بالأسرار الحقيرة والغامضة ..

تجهز اصلي أغراضها وتجمع حقيبتها، تلبس سترة تقيها من البرد، تفرد شعرها و تنزع ضمادة رأسها..يا الله؟ لقد تورم مكان الاصابة، أخشى أن أصاب بالغرغرينة..
تصعد جولسوم الى غرفة اصلي بعد أن نظفت المطبخ: هل يمكنني الدخول؟
_ تفضلي يا حملي، جولسوم: هل أزعجك أخي بكلامه؟

_لا تهذي يا جولسوم، لماذا سأنزعج؟ اعتدت أساسا، المسألة الحقيقية هي ماذا سنفعل بتلك الكذبة؟.

_صدري يضيق كلما اتذكر تلك الكذب، لن نخبره يا اصلي، اذا علم أخي بهذا لن يتوقف أساسا، سيبحث تحت هذه الكذبة و أنا أخاف أكثر منا سيجده، سيحترق عزيزي يا اصلي...

_اعذريني يا جولسوم، لكن عائلتك عبارة عن مرض متنقل، مؤامرات، كذب و شتى أنواع الحيل..

_ لنعد الى اسطنبول، و أنا أعلم كيف أجعل أمي تغرد.

_آمان، لا تنشغلي بهم، أنت اهتمي بدراستك و أصدقائك، لا تنشغلي بمؤامرات عائلتك، أنت أنظفهم يا جولسوم، لا تتلوثي أبدا، ممكن؟

في اسطنبول :

__ صباح الخير يا أخي نامق، آه لو تعلم..مصيبة يا نامق..مصيبة..

__ ماذا حدث يا يتار؟ تجيبه قائلة: اقرأ هذا المقال من الجريدة يا نامق؟

__ ماذا تقولين؟ اقرأ جريدة ماذا؟، أساسا فرحات سيقراً الفاتحة على روجي عند عودته من بورصة..

__ كتب هنا:ولي عهد عائلة امير خان يقضي عطلة رفقة زوجته و تختم بزيارة مركز الشرطة.

__ ماذا تقولين؟ اللعنة، ماذا حدث؟ رن هاتف نامق:انها جيزام، نحن انتهينا .

__ سيد نامق، المستشفى سينفجر، الإشاعات كثيرة، يتصلون بي من البلدية باستمرار، أظن أن رئاستك للبلدية أصبحت حلماً لن يتحقق..

__ هل تظنين أن الأمر بهذه السهولة، أنا وصلت الى هنا بجهدى يا جيزام، لن أسمح لإشاعة أن تنهي أحلامي، تصرفي فوراً.

__ حل مشاكلك يا نامق أمير خان يتطلب وقتاً، أنصحك بالابتعاد عن الطيبة والتركيز على حملتك و انتخاباتك...

__ لا أريد نصائحاً يا جيزام، اعلمي وأغلقى فمك هل فهمت؟

__ يقفل نامق الخط، يجلس ويعدل من ربطة عنقه: أنا أختنق يا يتار، تلك الطيبة سوف تجلب آخرتي يا أختي .

__ لن نسمح لها بذلك، نحن لم نصل الى هنا بسهولة، مررنا على الكثير، حرقت العديد من الارواح ،عد الى رشذك يا اخي وضع الماضي بين عينيك، هل تريد أن نعود الى حياة الفقر و البؤس، لا أظن هذا أبدا .

فلاش باك :

__ ماذا فعلت يا نامق ؟ هل أنت مدرك لما فعلته ؟

__ لن تقول شيئاً لأي أحد ، لن أدخل الى السجن يا نجدت .

__ سلم نفسك يا أخي ، لم تقتله عمداً أليس كذلك ، لا يفعلها أخي .

__ قتلته عن سبق الاصرار و التردد يا نجدت اصلان ، يجيبه رافعا سلاحه نحو رأسه..

__ لا تفعل يا أخي...توقف عن هذا الهراء حبا بالله..

__ سأذهب الى اسطنبول وسأنشئ المستوصف الذي لطالما حلمت به ، سأتلخص من بورصة و هذه القرية و هذا الحي المقرف ، سأعيش حرا يا نجدت اصلان ، وأنت لن تنطق بأي كلمة ، و الا سأقتل أولادك ، لن ألمسك أنت ، بل سأحرق أولادك يا نجدت .

__ تمام ، أنزل هذا السلاح و لنفكر في حل لهذه المشكلة.

__ أنا بنيت حاضري على أخطاء كثيرة ، لن أسمح لأحد أي كان في تهديمه .

__ حتى لو كان فرحات ؟

__ فرحات بالنسبة لي السبيل الوحيد للتكفير عن أخطائي ، ثمرة حبي المستحيل لزمره.

__ انه ابن زوجي ، لكنه كان يحبني كثيرا قبل أن أحضرهم الى اسطنبول و أقطع كل العلاقات في بورصة ، لم يعجب فرحات كثيرا بالحياة التي أسستها له ، أنا أرى في فرحات خلاصي من جهنم التي تحرقني طوال سنوات يا أخي .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__علينا سحب فرحات من بين يدي الطيبة المغرورة، و الا سننتهي يا اختي، يحمل هاتفه ليتصل بفرحات:ابني، هل أنت بخير؟

__ بخير، ما أخبار اسطنبول يا خالي؟

__ اسطنبول تتحدث عن ليلة رومسية انتهت في مركز الشرطة .

__ أحرصهم اذا يا خالي، و لا تتصل بي كلما تسقط في بركة ماء، تمام؟

__ سنتكلم حول هذا عند عودتك، هل فهمت؟.

__لدي ما سأخبرك به أساسا، سنتكلم مطولا يا خالي ..

تجهز جولسوم الحقائب وبمساعدة اوزغور تضعها في السيارة، أما الجميلة فتوجهت الى الحديقة تناشد زهورها و تنفس هواء عليلا بعد كل تلك المصائب التي حلت بها، يبحث عنها الوحش في كل أركان البيت ثم يذهب الى أخته بعد أن يئس من ملاقة الطيبة : أين اصلي يا جلسوم؟تجيبه: انها في الحديقة ،لا بد أنها تريد توديع بورصة يا أخي، ذهبت اليها قبل قليل فوجدتها تبكي، لاتضغط عليها أكثر، يكفي ما قلته لها صباحا تمام؟

توجه الوحش الى الحديقة ليجد الجميلة تقف أمام بحيرة ساحرة، تمسح عيونها، تسرح شعرها بيديها، تعدل من فستانها بينما تتمايل يمينا و شمالا، تراقص خصلات شعرها مع نسائم الهواء الباردة، تسمر الوحش في مكانه ويرمق الجميلة بنظرات و يتفحصها من الأسفل الى الأعلى ،تمايل بؤبؤ عينه مع حركاتها، ابتسم لا اراديا قائلا:أيتها الطيبة، هيا سنذهب.

تقفز اصلي لشدة خوفها ،لتنزلق قدمها و تسقط في البحيرة، يبتل ثوبها الابيض وشعرها الذهبي ووجهها القرمزي، تتأفف قائلة: اللعنة، انظر الى حالتي، هل تموت لو قلت باحترام مرة واحدة، انظر لقد تبللت كليا، لماذا تقف هناك؟ أخاف الغرق، تعال و ساعدني .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يبلغ الوحش لمساعدة اصلي قائلاً: لماذا توقعين نفسك في المصائب باستمرار؟ تجيبه
قائلة: أنت من أخفنتني، انزلت قدمي ثم وقعت، أساساً لقد شفيت من المرض
بصعوبة سأمرض مجدداً يا فرحات..

يحاول الوحش سحبها قائلاً: أمسكي بطرف يدي فقط، سأقف فوق هذه الصخرة و
سأحاول سحبك يا اصلي، أساساً لم أفهم لماذا أتيت الى هنا، هناك مرآة في البيت
غالباً، اليس كذلك؟

لا أستطيع تحريك قدمي، انها تؤلمني.. سأغرق يا فرحات، يجيبها: لا تستمعين للكلام
أبداً يا اصلي، ثم تتأففين صارخة باسمي لأنقذك.. أمسكي طرف يدي، يتمم: لا أدري
ان كان قطب جرحي سيتحمل وزنك يا حضرة الطيبة..

يحاول الوحش سحب الجميلة، تمسك يديه ناظرة في عينيه قائلة: لن أحرم نفسي من
هذه المتعة، أريد رؤية قدرتك في تحمل وزني رغم اصابتك، يجيبها قائلاً: ماذا تقصدين
يا اصلي؟ لا تفعلي..

تسحب الجميلة الى جانبها ليستقط فوقها تقريبا و يتبلل كلياً، يمسك خصرها فتقاطع
عيونها، تتعلق الجميلة برقبة الوحش و بشدة، يتسم الوحش بينما تقطب الجميلة
حاجبها قائلة: مالذي يجعلك تكون فظاً هكذا يا فرحات؟ يجيبها: ليحف طبعي يا
حضرة الطيبة..

— رويدا رويدا يا اصلي، ستخفقيني و سنغرق في هذه البحيرة الصغيرة ..

— أخاف كثيراً يا فرحات، هل يوجد سمك ما في هذه البحيرة أحسن أن شيئاً ما
يدغدغني..

— لا تتسأخفي، انه يدي يحيط بخصرك يا حضرة الطيبة..

ترفع الجميلة عينيها نحو الوحش مدركة مدى التصاقه بها، والحال أنها من تشبثت
برقبته أكثر: اتركني يا فرحات.. ماذا تفعل؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يحملها الوحش بين يديه لتتشبث به أكثر: اتركني.. اتركني.. يجيئها: عجيب أمرك يا
حضرة الطيبة.. تتشبهين بي و تقولين اتركني.. لسانك يناقض حركة جسدك يا
اصلي..

_تمام، يكفي هذا القدر.. أنا بخير يا فرحات..

تنتظر كل من جولسوم و أوزغور الوحش و جميلته في السيارة: أين هما يا
تري؟ سأذهب لاتفقدتهما يا أخي.

تنزل جولسوم من السيارة متوجهة الى الحديقة، تلمح الوحش يحاول مساعدة الجميلة
المتلة كليا و هو أيضا، تضحك ملء فمها قائلة: ماذا يحدث هنا؟

_لا يوجد شيء يا جولسوم تقول متألة، تجيئها: تعالي يا اصلي، آه يا حملي لقد آذيت
قدمك..

_إنها تحب أن تؤذي نفسها باستمرار لتجيبه أخته: و أنت تحب أن تنقذها
باستمرار، يجيئها: سأذهب لتغيير ملابسني، تقول الجميلة: أنا أيضا، سنجهز بعد
قليل..

يتوجه كل من الجميلة و الوحش لتغيير ملابسهما، يبادر الوحش قائلاً:
اخرجني، سأرتدي ملابسني.

_سأخذ ملابسني يا فرحات، كأتني مولعة بالبقاء معك في غرفة واحدة، لكن أين
سأغير ثيابي يا فرحات، غرفة جولسوم مغلقة، الحمام أيضا، لقد أعطتني جولسوم
مفتاح هذه الغرفة فقط، يجيئها فرحات بتذمر: سأخرج، ارتدي بسرعة..

يخرج الوحش ليسمح للجميلة تغيير ملابسها براحة، تمر الدقائق على خروجه من
الغرفة: سأدخل يا اصلي، تتم بكلمات غير مفهومة، يفتح الباب ليجدها تحاول
اغلاق سحاب الفستان: لقد علق سحاب الفستان، هل يمكنك مساعدتي؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يقترب الوحش من الجميلة، يلمس سحاب فستانها البرتقالي بأطراف انامله ويرفعه
متأنياً ليلمس خصر اصلي دون قصد، تشعر الجميلة بقشعريرة اعترت
جسدها، تتسمر في مكانها خجلاً، تستدير بسرعة لتقول : سلمت يا
فرحات، سأخرج الان تقول لتهرب مسرعة، أما الوحش فيغير ملابسه بسرعة
ويخرج ليجد الجميلة تنتظره أمام الباب: هل تريدن شيئاً يا اصلي؟ تجيبه: أريد
الذهاب الى يلماز، يقول بقلق: خيراً؟ أنت بخير اليس كذلك؟ تجيبه: بدأت أرى
هلوسات مجدداً، كوايبس و ماشابه.. أريد أن أزور يلماز للتأكد من حالتي النفسية
..أرجوك يا فرحات ..

__هيا بنا نخرج يا اصلي، عند عودتنا الى اسطنبول ستذهبين الى ذلك المعتوه
لمعاينتك، تجيبه: اسمه يلماز يا فرحات .

يركب الوحش و جميلته السيارة، تقول جولسوم : أخي شكراً لانك أحضرتني الى
هنا كنت قد اختنقت من جو القصر ، يجيبها: سوف تبدأ جامعتك يا اختي، لن تملي
بعد اليوم...

__ماذا عني يا فرحات؟ كما قلت لك لدي عملتان مهمتان هذا الشهر، معاينات، في
النهاية أنا طيبة، يجيبها: سنرى ،سنجد حلاً ما...

__إذا أردت، أنا آخذ زوجة أخي الى المستشفى، أكون مثل ظلها و أرافق جولسوم
أحياناً ايضاً .

__ الله الله، اليس لديك عمل يا أخي ؟ ما هذا الجنون؟

__ عملي هو ارضاء أخي فرحات، لديه فضل كبير علي يا زوجة اخي ، تجيبه: اذن
تقولون فرحات هو من أنقذ حياتكم مثلي تماماً ..

__لولا أخي ، لكننا الان نتسول في شوارع بورصة، يقاطعها: تمام، لا تبالغوا...

في اسطنبول:

__جيزام، هل جاء مصطفى؟ تجيبه: انه ينتظر في الخارج، يقول: قولي له أن يتفضل فوراً..

تطلب جيزام من مصطفى الدخول الى غرفة نامق: اهلا وسهلا سيد مصطفى .

__ليس واضح لي إن حلت سهلا أو لا ، مالذي سيحدث بمالي؟ لقد أنفقت كل تلك الاموال على بضاعة لم أستلمها بعد، أخبرني يا سيد نامق، ماذا سيحدث ببضاعتي؟

__عندما يعود فرحات من....، يقاطعه مصطفى قائلاً: لا تروي لي قصصا يا سيد نامق، أريد مالي او بضاعتي و في أقرب وقت أيضا.

__ اهدأ يا مصطفى، سنحل الامر بيننا، يجيبه بنبرة تهديد قائلاً: لا يهمني ماذا ستفعل، لكن في غضون يومين ستكون البضاعة على متن يختي و ستسوق الى خارج تركيا و الا أنت ، فرحات، و كل من تسبب في خسارتي ستكون عاقبته وخيمة، على أساس اني سأستلم بضاعتي بعد عودة فرحات من بورصة؟ يكفي هذا القدر من الممطالة و الخداع يا نامق امير خان، خرج مصطفى تاركا نامق متمسرا في مكانه يلعن حظه : تعال، تعال أنت أيضا و صعد فوق قمتي ماذا اذا حاول اخذ البضاعة، طبعاً سيحاول انها حقه ، فرحات يتجول مع أخته و زوجته الغبية، و أنا هنا ادفع ثمن غيابه الذي اعتدت على ان يحل مكاني في الاعمال المظلمة، غلاف جيد لقصتي، سأفكر في قصة تروي موت الطيبة فيما بعد، أحسد نفسي على ذكائي.
فلاش باك :

__ستشتري بضاعتي يا مصطفى، لكن موعد التسليم سيطول قليلا ، هل فهمتني؟

__طبعاً يا سيد نامق ، يجيبه: سيقتنع فرحات أنك تريد إثارة المشاكل سينشغل بك و يبتعد عن تلك الطيبة الغبية .

لكن أخاف أن ينقلب سحري ضدي.. وقتها سيكون سيئا جدا يا نامق..

جيد، سنقوم بهذا الامر أيضا، تعلم ان لك قيمة كبيرة في عيني يا مصطفى، سنشكل ثنائيا رائعا يا شريكي..

يتصل نامق بفرحات مترددا: الو، أين أنت؟

في طريقي الى اسطنبول.. يجب نامق: مصطفى لن يقف مكتوف اليدين، يريد ماله يا فرحات..

مصطفى صديق اوزغور، رجل موثوق لماذا تريد أن تكبر من هذه المشكلة يا خالي؟ يقول لترتسم على وجه جولسوم علامات خوف وقلق لتقول في نفسها: ماذا فعلت يا حبيبي؟

تعال الى المستشفى فور وصولك يا ابني.

بعد رحلة دامت 4 ساعات أو أكثر، وصل الوحش الى اسطنبول، كانت الساعة تشير الى الثالثة عصرا، تهض جولسوم من نومها: آه، أنا جائعة و متعبة جدا، يقول اوزغور: ساذهب الى منزلي يا اخي فرحات، يجيبه الوحش قائلا: طبعاً، الى اللقاء يا اخي.

اما اصلي فقد كانت تغط في نوم عميق نتيجة تعبها، تفقدت جولسوم حرارتها: الحمد لله، ظننت أنها ستمرض لأنها تبللت كلياً، فرحات: لا يصيبها شيء، أيقظها.

يخرج الوحش من السيارة ويتوجه الى البيت، أما جولسوم فتحاول ايقاظ الطبيبة، تهلوس قائلة: أممم.. لا أريد الاستيقاظ يا فرحات، تبتمس جولسوم قائلة: أنا جولسوم يا اصلي، هيا استيقظي، تهلع اصلي لتستيقظ من نومها قائلة: لقد أخفنتني يا جولسوم.

تصعد اصلي الى غرفتها فورا، عكس جلسوم التي توجهت الى غرفة أمها لتخبرها أنهم عادوا من بورصة، تقف لحظة لتستحضر كلام خالها وأمها عن أخيها: "انا تعبت على ابن زوجك كثيرا، يتار انت قدمت فرحات لي كهدية من اجل الخدمات التي قدمتها اليك".

تحاول العودة الى وعيها، تدخل الى غرفة أمها: أمي، هل أنت هنا، سأدخل.. .

تفتح الباب، الغرفة فارغة تماما، دخلت جلسوم بخفية و أوصدت الباب وراءها و بدأت تفتش في خزانة أمها، أغراضها الشخصية و مجوهراتها .

تفتح الخزانة لتجد صندوقا قديما بين ثياب والدتها، تضعه فوق السرير و تحاول فتحه :إنه موصد، يا الهي؟ ماذا افعل؟

تبحث جلسوم عن مفتاح تفتح به صندوق والدتها، تبعثر الاغراض و توقع الاشياء، تجد غمد قديم وضع بين اطار السرير والجدار، تحمله بين يديها قائلة: لنرى ماذا تخفين عنا يا أمي؟ تحاول جلسوم فتح الصندوق و بعد محاولات كثيرة، يئست من محاولة فتح الصندوق لتضرب المفتاح بكل قوتها، وينفتح الصندوق و يقع على الارض، تفرع جلسوم لتحمل الصندوق، تفتحه بسرعة لتجد صورا قديمة لنامق، يتار و نجدت و امرأة اخرى لا تعرفها: هل يعقل أن هذه المرأة تكون أم أخي الحقيقية، لقد بدا لي هذا غريبا الان، يا الله ماذا سأفعل؟ تلمح جلسوم ورقة بين الصور، تفتحتها لتجد انها تحليل بيولوجي، هناك تطابق بين السيدة زمرد و فرحات بنسبة 99%، تسقط الورقة من يد جلسوم، تنساقط معها دمعتان من عينيها، تسمع صوتا قادما الى الغرفة لتنهض و توضب الغرفة بسرعة فائقة، تفتح يتار الباب لتتفاجأ بجلسوم جالسة على السرير: مرحبا أمي كنت أنتظر من أجل أن أخبرك أننا عدنا من بورصة، كما أن فترة التسجيلات قد بدأت، تقول بنبرة منقطعة ووجه شاحب من شدة الخوف و الدهشة .

__طبعاً، ابنتي ستدرس في أفخم وأحسن الجامعات في اسطنبول، ستصبحين من أهم الفنانات في تركيا يا عزيزتي، جلسوم:تمام، سأرتاح قليلا يا أمي ..

تنام اصلي بعمق طيلة المساء، أما فرحات أخذ حماما و خرج متوجها الى المستشفى، يركب سيارته و يتصل بمصطفى:الو، سنلتقي غدا يا مصطفى و سنتكلم مطولا عن فعلتك الغبية يا أخي.

__أحتاج المال، اتفقت مع خالك على موعد الدفع و الاستلام أما خالك تماطل كثيرا كان يقول سيأتي فرحات.. فرحات، كنت أحتاج المال نقدا و لذلك اضطرت لاسلوب التهديد.

__أغلق الخط، سنتكلم مطولا يا أخي.

يصل الى المستشفى، يتوجه الى غرفة خاله مباشرة، يضرب المكتب بكلتا يديه قائلا: سأروي لك قصة جميلة يا خالي ..استمع الي جيدا..

__ماذا تقصد يا فرحات؟ يجيبه قائلا:كنت و اصلي في بيتها، كانت تستحضر ذكريات والدها المتوفي، فجأة سمعنا اصوات اطلاق النار، أخفيت الطيبة و توجهت الى الخارج، اطلقنا نارا و ردوا علينا، لا مشكلة معتادون على ذلك أساسا، لكن أنظر الى الخاتمة، مراد صعد الى غرفة اصلي و حاول قتلها يا خالي، وأنظر عند قولي مراد أقصد مراد خاصتنا، عندما سألته عن السبب قال أن اصلي تبعدك عنا و من واجبنا انقاذك منها وماشابه، انظر الى غرابة الاحداث يا خالي؟؟

__الله لله، هل جن مراد أم ماذا؟ يجيبه: مراد مجنون قليلا، لكن لا يقوم بشئ كهذا الا اذا همس أحدهم له بفعلها يا خالي .

__اتهامك كبير يا فرحات، و يبدو أنه موجه لي بالدرجة الاولى.

__حاشي، هل يعقل شئ كهذا؟ يقول ليسحب سلاحه في وجه خاله:انظر يا خالي، هناك ما يعكر معدتي، تحدث هنا قدرة، أتيت الى هنا من أجل سنوات

العشرة و ماشابه، أعلم أنك لم تتقبل اصلي و ربما لن تتقبلها، لكنها زوجتي و تحت حمايتي و لن أسمح لمكروه أن يصيبها، أعلم أنك من خططت لقتلها في بورصة ولذلك جئت الى هنا من أجل أن نتسامح، لأنني أعزك و بيننا دين سنين و عائلة تجمعنا، بعد خروجي من هنا، ان تأذت قدم اصلي سألومك يا خالي .

__ أنت عشقت الفتاة يا فرحات، اصلي غيرتك تماما، تزوجتها و أخذتها الى حضنك، قبلتها فظننت انها جنتك يا فرحات، أنت تهددني الان من أجل تلك العاهرة، يقترب فرحات منه أكثر و يضغط على الزناد مصوبا نحو الحائط مسترجعا ذكريات أول قبلة له و جميلته ..

يستيقظ الوحش من غيبوبته قائلا:مضى وانتهى، أقتلك يا خالي، لا تجبرني...

_ المسألة ليست قتلي يا فرحات، الموضوع ليس حمايتك لها فقط يا ابني، أنت تريد أن تصبح بطلها يا فرحات، افتح عينيك جيدا على الواقع، صوب أنظارك نحو الحقيقة ..قال مشيرا نحو صورة معلقة في الحائط جمعت نامق و باقي الاطباء و بينهم الطيبة اصلي شينار:المسألة هي الحب يا فرحات، أنت لا ترى بشكل جيد يا بني، اصلي ليست كسيزن..لا تتحمل..أنت ترسم مسار حياتك بشكل مختلف، أرجوك عد من هذا الطريق بما أنك قريب يا فرحات، لا خير لك من اصلي، لا ترمي بنا الى حضن المفوض يا ابني...

تراجع فرحات قائلا بنبرة غاضبة مجلجلة: هل وقع عليك محاسبتي يا خالي، انظر لقد قلت ما سأقوله بخصوص هذا الوضع، أما مسألة مصطفى ستحل غدا يا خالي، يقترب منه ويصرخ..اياك والتكلم عن سيزن يا خالي..اقتلك دون أن يرفلي جفن..ثم يخرج متوجها الى البيت، يبقى نامق متسمر في مكانه، يفتح عقدة ربطة عنقه:اللجنة عليك يا اصلي سحرته تماما، كاد يقتلني، يشرب رشفة من الماء:نهائي على يد اصلي أو العكس هذا ما سنعرفه يا فرحات افندي ..

حل المساء، استيقظت الجميلة من نومها:يا الله، هل نمت كل هذا الوقت؟

توجهت الى الحمام،أخذت حماما ساخنا،غطت جسدها بمنشفة تستر عوراتها :يا
الله،لم يبقى لك عقل يا اصلي، لقد نسيت أن آخذ شيئاً من ملابسني و أساسا لم
أحضر اغراضي من بيت أخي بعد ،لفت المنشفة حول شعرها، نظرت الى المرأة
لترى علامات ضرب قد حفرت على جبهتها،تجمعت دموع في مقلتيها عند تذكرها
ماحل بها و محاولة قتلها .

تقول اصلي في نفسها: هل حقا لا يفرط فيني ؟ لم أعد افهم كي يفكر هذا المجنون، كما
أنه يحترق في كذبة طوال سنوات، منذ أن دخلت الى هذه العائلة لم يبق شيء لم
يجل بي، يا الله ماذا سأفعل؟ يدخل فرحات فجأة الى الغرفة دون طرق الباب
ليتفاجأ بمنظرها،تقفز اصلي من شدة الخوف "مهلا، هووب، ماذا تفعل؟ يقف
الوحش موازيا للجميلة مما يسهل عليه رؤيتها كاملة،يرمقها بنظرات غريبة لينطق
متلعثما:اص...اصلي...

هل ستدخل دائما هكذا؟تقول في نفسها:هل استدعيته فكريا؟ماهذا مثل الجن
تماما؟

انها غرفتي ،لكن انت لماذا تتجولين داخل الغرفة بثياب الحمام، خيرا؟ أما كنت
تقرفين مني، ماذا حدث؟

نسيت ادخال ثيابي،تقول ممسكة طرف المنشفة مبتعدة نحو باب الحمام،يقرب
منها الوحش لترسم نقطتين قرمزيتين على وجنتيها خجلة، يقول لها: لا تخافي لن
أعضك يا اصلي، تجيبه :لا تقرب ناظرة الى عينيه،قائلة في نفسها : لكننا رأينا كيف
قبلتني يا فرحات افندي..يقرب منها متحسسا حرارتها:جيد،لم يصبك
شيء..تجيبه:ماذا عنك؟تتحسس حرارته ثم تبتعد:حرارتك مرتفعة قليلا يا
فرحات،لم يفتح جرحك،أليس كذلك؟يجيبها:يؤلمني قليلا ،لكن، لا شيء يدعو
للقلق يا اصلي..

يحمل فرحات سترته و يخرج من الغرفة متوجها الى جولسوم:أختي، هل أنت متفرغة؟ تجيبه: تفضل يا أخي.

يدخل الوحش الى غرفة اخته، تسأله عن حاله و أخباره : كيف حالك يا فرحات اصلان؟ يجيبها :بخير، مثل العادة يا جميلتي، ماذا عنك؟ هل ذهبتى الى جامعتك؟
_ربما سأذهب غدا، اذا لم يتغير برنامجي.

_ اذهبي و سجلي في أحسن الفروع الجامعية و أحسن الجامعات يا جميلتي، المصاريف على حسابي كالعادة، تشكره قائلة :من الجيد أنك موجود يا أخي.
ارتدت اصلي ثيابها، فستان أزرق فضفاض مفتوح الجانبين، سرحت شعرها وعدلت سريرها رشت عطرها وخرجت من الغرفة متوجهة الى الصالون أين يتواجد الجميع، نزل كل من جولسوم و فرحات: اصلي، هل أنت هنا؟ تقول جولسوم، تجيبها: هنا يا جميلتي، هل أصبحت أفضل؟ تقول: بخير يا زوجة أخي ..

يجلس الجميع حول مائدة الطعام :زينب فلتبدأ خدمة الطعام، يقول نامق: و أخيرا، بعد كل هذه المصائب اجتماع عائلتي حولي هكذا يمنحني الغرور و الفخر، من الجيد انكم موجودون شكرا لكم، تجيبه اصلي: من المقرف، و من المخزي أن أشارك قاتلا نفس الطاولة .

_توقفي يا بنت، لا تلمحي و لا تقولي شيئا كهذا عن ابني فرحات.

_انا لا اقول هذا عن فرحات يا سيدة يتار، بل عن السيد نامق الذي أمر بقتلي في بورصة و لم تنجح خطته، لماذا؟ لأن فرحات انقذني، لقد تجاوزت فكرة أن فرحات قاتل منذ زمن يا سيدة يتار، لم أعد أفكر هكذا أساسا .

_طبعاً، اعتدنا على كلام كنتنا و طبعها الحاد، كما قلت الزوجة تشبه زوجها مع مرور الوقت و العكس صحيح، اليس كذلك يا فرحات؟

__هكذا يا خالي، اذا انهيت فطورك يا اصلي سنذهب .

__الى أين تأخذني يا فرحات ؟

__ستنجولان، ستتنزهان يا اصلي الخاصة به، وربما تذهبان الى بيت المزرعة لتجديد حبكما يقول ناظرا الى فرحات .

__هيا اذهبا، و الا لن تنجوان من كلام خالي و أمي .

يقول كل من اصلي و فرحات في نفس الوقت: لا نأخذ اذنا من أي شخص يا جولسوم.

نظر الجميع اليها، أما الوحش فقد تفاجأ من الجميلة و كلامها، تهرب اصلي الى غرفتها قائلة: تمام، سأحمل حقيقتي و آتي فورا .

في هذه الاثناء، يعود جيم من مركز الشرطة ، يحضر قهوته المرة و يضعها فوق الطاولة ليكمل بحثه و استفساراته :نجدت و نديم ، كل منهما من بورصة، نجدت توفي عام 1999 في قرية جوليازي، سبب وفاته مجهولة، اما نديم يلماز توفي في زلزال مرمرة 1999 ، و دفن في بورصة الى جانب عائلته، علي شينار، توفي سنة 1999 لاسباب مجهولة: برأيي الأقرب الى الحادثة هو نجدت ،علي البحث عن هذا الاسم وفورا، أساسا انشغلت كثيرا هذه الفترة، لكن بعد انتهاء قضية نامق اميرخان ساكرس وقي من أجل قضية والدي.

تخرج الجميلة رفقة الوحش: الى اين تأخذني يا فرحات، أجب لماذا تصمت وتغيظني دائما؟

__سنذهب الى الطبيب، لقد قصرت كثيرا في ما يخص صحتك يا زوجتي، تنتفض اصلي من مكانها ممسكة بيد فرحات قائلة :حقا، شكرا كثيرا يا فرحات

__اتركي يدي، و الا ستنسبين في حادث ما ايها الطيبة..

— لم يتهج قلبي هكذا منذ أن...، يجيبها: منذ ان التقيت بي في رواق المستشفى.

— نعم، يوم أسود مر علي بصعوبة فائقة.. .

يصلان الى المستشفى، تنزل الجميلة ثم لحق الوحش بها: هل ستدخل معي الى المعالجة؟ يجيبها: سأطمئن عليك ايتها الطبيبة، بعدها سأخرج فوراً.

تستأذن اصلي من يلماز، تدخل رفقة الوحش الى غرفة الطبيب: مرحبا يلماز، يجيبها: حللت أهلاً يا اصلي، أهلاً يا سيد فرحات .

— أتيت من أجل معاينتي، اعلم أن الساعة متأخرة جداً يا يلماز..

— طبعا، تفضلي يا اصلي، استلقي فوق هذا السرير، يقاطعه فرحات: مهلاً، لن تنام و ماشابه، يمكنك سؤالها ما تريد و هي جالسة، اليس كذلك؟

— لماذا تتدخل بعمل الطبيب يا فرحات؟ يجيبها يلماز: تمام، اصلي اغمضي عينيك و أخبريني كيف حالك؟ تغمض الجميلة عينها و تجيبه بعد فترة: انا بخير، لكنني أحس أنني خسرت عائلتي كلها في يوم واحد، خيال سيفدا لا يفارقني، تتغير نبرة صوتها وتتجمع دموع عند مقلتيها: أحس أنني ضعيفة جداً، أعيش في بيت كبير يخلو من المشاعر، لا اعلم مشاعري مختلطة يا يلماز، ينظر اليها الوحش بعينين دامعتين لكنه سرعان ما يخفي دموعه عنها، يجيبها: اغمضي عينيك و اسرحي بخيالك أكثر يا اصلي، قومي بوصف أي شيء تريه، تمام؟ تبدأ اصلي بالبكاء وتحريك رأسها دليل على رؤيتها كوايس سوداء، تهمس قائلة: لا أريد.. اترك يدي.. سيفدا، فرحات لا تقتلني، أريد رؤية سيفدا، نامق.. لن ينتهي عذابي أبدا....

— تمام، افتحي عينيك يا اصلي، انظري الان استمعي الي جيداً، تقول الجميلة: لا اريد.. انا اختنق، لست بخير.. يمسك الوحش يدها قائلاً: افتحي عيونك يا حضرة الطبيبة.. تجيبه: أتألم وحيدة يا فرحات، يسمح على جبينها قائلاً: ستتحسنين يا اصلي، فتحت عيونها و مسحت دموعها قائلة: رأسي يؤلمني و بشدة، يجيبها يلماز..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

سأعطيك بعض النصائح يا اصلي: تناولي الطعام الصحي و احصلي على قدر كافي من النوم ، تحدي افكارك السلبية و افعلي شيئاً جديداً و حاولي ان تستمتعي، اذا كانت لديك رغبة في الشفاء و طبقت تعليماتي ستتحسنين فوراً يا اصلي، تجيبه الجميلة: أحس ان شيئاً ما في داخلي انكسر يا يلماز، أحس أن برائتي اختفت، تبادت مشاعري و لم أعد أتحمس لفعل أي شيء، لا أحد يفهمني تقول لتعلو شهقتها أكثر و أكثر: احاول ان أستمر في الحياة، لكنه لا يحدث ، لا أستطيع، أختنق عندما افكر في الاحداث الاخيرة يا يلماز.

ينزل فرحات رأسه نجلاً من تصرفاته الحقيرة مع اصلي، أراد حضنها و بشدة تعبيراً عن حزنه من أجلها، حاول الاقتراب منها ثم انسحب وجلس في مكانه قائلاً: هل انتهى؟

__ انتهى يا سيد فرحات انتهي لنفسك جيداً يا اصلي، الى اللقاء .

تمسح اصلي دموعها و تخرج رفقة الوحش، يمشيان طوال الممر و الهدوء سيد الموقف يبادر الوحش بجملة منقطعة: يمكنك البقاء هنا يا اصلي.

__ لم أفهم يا فرحات، ماذا تقصد؟ يجيبها: يمكنك البقاء في المستشفى، يعني ابقني هنا وعالجي المرضى، قومي بعملك يا اصلي، أعلم أن اليوم دورك في المناوبة الليلية، لن أسمح ببقائك طوال الليل، لكن ابقني قليلاً لا مشكلة، تكاد تقفز الجميلة من شدة الفرح الى حضن الوحش قائلة: حقاً، هل أنت جاد؟ يجيبها: خديني بجدية دائماً يا ايها الطيبة، سآتي لأخذك بعد ساعتين.

__ أنت الى أين في هذا الوقت؟ يجيبها: ليس من عادتي ان أبرر أفعالي، و ليس من عادتك ان تسأليني عن ما أفعله، خيراً يعني؟ تجيبه ضاحكة: خيراً، خير لا تقلق..

__ تعال لنفحص جرحك يا فرحات.. مارأيك؟

__لاداعي، ضمدته أساسا.. لا يوجد شيء، اجتناب حمل لأشياء الثقيلة و ماشابه فقط..

يضع الوحش نظارته و يختفي عن نظر الجميلة بعد دقائق، تتوجه اصلي الى غرفتها، ترحب بزميلاتها و تجلس وراء مكتبها، تتفحص المرضى حالة تلو الاخرى تدخل فتاة شابة الى مكتب اصلي : تفضلي يا جميلتي، ما اسمك؟ من ماذا تشتكين؟ تجهيها : اسمي سيفدا الحجي يا حضرة الطبيبة، أنا اشتكي من جرح على مستوى ظهري، كنت قد تعرضت الى حادث و لكن لم تتم خياطة الجرح بشكل جيد، تتسمر الجميلة في مكانها قائلة : هل قلت سيفدا؟ تتجمع دموع في مقلتيها لتستحضر ذكرى اليوم الاسود في مخيلتها .

"لقد رحلت اليس كذلك؟ رغم محاولاتي في انقاذك لم أستطع يا جميلتي، تحضنها صارخة ااه يا اختي، استيقظي يا اختي ..المكان هنا بارد جدا، اختي الجميلة، صديقة دربي ووردة عمري يا جميلتي".

اما فرحات فقد كان داخل المستودع يتناقش و مصطفى على البضاعة و التسليم .

__لقد شاغبت قليلا يا مصطفى، تعلم هذا جيدا اليس كذلك؟

__خالك أجبرني، أنا أحتاج الى المال نقدا، لم يرد الدفع و كان يتماطل، لذلك اضطرت الى استعمال اسلوب التهديد .

__الله الله، انظر الى الامر من وجهة نظري يا اخي، أنت تتفق مع نامق على بيع بضاعة تقدر بالملايين، لم يدفع لك اي ليرة، و أنت حاولت أخذ حقك من خالي .

__تماما، انه الامر كلمة كلمة .

__انا طلبت تحويل 500 مليون ليرة الى حسابك الشخصي من اجل البضاعة التي اتلفت اليس كذلك؟ و جهزت بضاعتك قبل ذهابي الى بورصة، كان عليك أن تأتي الى هنا مع اوزغور و تأخذ بضاعتك و تغرب دون مشاكل، اليس كذلك؟

- __ نامق لم يسمح بتحويل ليرة واحدة الى حسابي و مساعدته جيزام أكدت ذلك، ولم يخبرني نامق ولا اوزغور عن البضاعة المتلفة او البضاعة المجهزة يا أخي .
- __ الله الله، انت تعلم طريقة عملنا، و تعلم جيدا اني لا أدخل خالي في معاملاتي .
- __ تمام، ليكن هكذا، سأخذ بضاعتي و خذ مالك و انتهى الأمر.
- __ لا يوجد شيء كهذا، سأعيد لك مالك، لا توجد بضاعة أو ماشابه يقول ممزقا الصفة التي تجمعها أمام عينيه.
- __ لا تهذي يا فرحات، لا يمكنك فعل هذا..
- __ حتى أنني فعلت يا أخي..
- __ الو، جيزام، هل أتى كل من فرحات و مصطفى الى المستشفى؟
- __ نعم، انهما في المستودع يتناقشان، عادت الطبيبة الى عملها، كل شيء على مايرام عقلك مثل السم يا سيد نامق، تخلصت من مصطفى، أخذت المال و اشغلت فرحات عن اصلي.
- __ سنقرأ الفاتحة على روح مصطفى قريبا يا جيزام، عند خروج الوحش رفقة الطبيب أخبريني تمام؟.
- يقول مصطفى في نفسه: مالذي يحدث هنا ؟ نامق خدعني تماما، اللعنة عليكم، لقد دفعت أموالا طائلة من أجل العقد، قدمت لك الملايين، هل تقف أمامي الان وتقول أنك تراجع، يقول ساحبا مسدسه في وجه فرحات: لا توجد حياة كهذه يا فرحات اصلان سأخذ البضاعة و أسوقها، سنستمر معا حتى تنفصل طرقتنا بنهاية صلاحية العقد .
- تستيقظ الجميلة من غيبوبتها، تنتفض من مكانها مسرعة نحو الباب مختنقة، تجول تلك الذكريات في عقلها،.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ترفع رأسها لترى أروقة المستشفى تدور بين عينيها، خيال أختها يرافقها، تركض نحو
المستودع المشؤوم قائلة: سيفدا، سيفدا، لا تذهبي..تصل الى المستودع، تفتح الباب
لتلمح عينيها الجاحظتين الوحش يحمل سلاحا موجها الى مصطفى قائلا: لن تخرج
من هنا سالما استسلم يا مصطفى..

فلاش باك:

_تعلم أنك لن تخرج من هنا سالما بعد ان أعلنت حربك ضدي يا اخي، كنا نتكلم
بشكل جميل يا أخي، هل لاق بك أن تهددني و تفعل ما فعلته هكذا ؟؟

_لقد أكلت حقي يا فرحات اصلان، ماذا كنت تتوقع أن أصمت، هل اقول آمان
ليحدث مايريده اخي فرحات؟ لا يوجد شيء هكذا .

_انت صديق اخي يا مصطفى، كنا سنتحدث و نصل الى حل ما ،انت استبقت
الاحداث ، ننتك واضحة يا اخي .

تصرخ الجميلة قائلة : فرحات!! تدخل الى المستودع:ماذا يحدث هنا؟ يأخذها
مصطفى رهينة بين يديه و يوجه سلاحه نحو رأسها قائلا :مابعد الان +18 اليس
كذلك يا زوجته؟ اذا حاولت التحرك، اذا فكرت بذلك حتى أفر رأس زوجتك يا
فرحات .

يتسمر الوحش في مكانه، يذهل من منظر الطيبة الغريب، و تواجدها في المكان
والزمن الخطا دائما : ماذا تفعلين هنا ؟ اصلي يقول صارخا ...

تسقط دمعتين من مقلتي اصلي ، جسدها يرتجف، صوتها يرتعش و يتقطع ،
تستطرد الجميلة قائلة بصوت خافت..لا تفعل، لا تفعل يا فرحات

قمر يضيئ حياتي و ينورها..صوتك الذي بسماعه تنتعش روعي..عيونك التي
تعاتبني.. عطرك الذي يخنقني..هل انت الان تطلبين مساعدتي ؟

..#Karanlık_aşk حب_مظلم..

أم هل يخيّل لي خوفك يا جميلتي..مدي يدك يا جميلتي..أعدك ان قلبي سيمسكها
قبل يدي ... لا تنظري الي هكذا سأضطر الي تقبيلك ..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الفصل السابع:

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk#

ayin_hikayesi

#حكاية القمر

تتايل الجميلة بين يدي مصطفى، وجهها شاحب، عيونها شبه مغمضة، تتضرب رؤيتها فتغلق عينيها، تفتحها لترى اختها سيفدا تقف أمامها و تبتعد أكثر و أكثر، تصرخ اصلي: سيفدا!!!! يجررها مصطفى بقوة لتسقط ارضا، يهرب مصطفى قائلاً: الفتاة مجنونة، وزوجها معتوه يا الله، لن تسامحني جولسوم أبدا، يهلع الوحش لملاحقة مصطفى صارخا: سأقتلك ايها الحقير، يضرب يده الى الجدار مختنقا في غضبه: مالذي تريدونه من زوجتي؟ واجهوني، لماذا تستقوون على الطيبة؟ تصرخ الجميلة قائلة: لا تفعل يا فرحات، أنا خائفة جدا، لا تتركني بمفردي، يهلع الوحش الى جميلته التي خارت قواها و هي تصرخ: سيفدا، سيفدا، لا ترحلي عني، لا تذهبي مجددا، لا يمكنك أن تتركيني مرة اخرى، أريد الذهب معك، سيفدا!!!!، تتخيل الجميلة خيال أختها يخاطبها: "اصلي، حملي الوديع، لن أترك ابدا، سأبقى معك و سأزورك دائما يا حملي، انظري ايتها العاشقة هناك من ينتظرك و خاصة هو"، يحضنها الوحش قائلاً: لقد مضى، لا تخافي يا اصلي، تضرب صدره قائلة: لم يمض شيء، لا شيء يتغير بالنسبة لي سيفدا في كل مكان، تقول انها لن تتركيني لكنها في كل مرة تضيف على وجعي وجعا بغياها، تضيف ضاربة صدره: أنا أبرد كثيرا، أنا لست بخير، لا أستطيع

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

التحمل، لا أستطيع الاستمرار، يضمها الوحش بين يديه قائلا: لا يمكنك ان تذهبي هكذا، استيقظي يا اصلي ولا تفعلي هذا بي حبا بالله، تجيبه: خذني من هنا، لا يراني أحد على هذه الحالة يا فرحات، أرجوك، يأخذها الى السيارة عن طريق الباب الخلفي: هل أنت متأكدة؟ لآخذك الى يلماز على الأقل؟ تجيبه: لا اريد البقاء وحيدة، الوحدة تقتلني، سيحبسوني داخل غرفة و يقولون أنني مريضة نفسية، سيخدروني طوال الوقت و سيشتع اسمي بالمجنونة، خذني الى أي مكان لا تفرق بالنسبة لي

تركب الجميلة السيارة منتظرة الوحش الذي اتصل بأوزغور من أجل اذنه.. ألو، أوزغور سأذهب الى مزرعتك اليوم، كما تعلم هناك بعض التصليحات الموسمية في بيتي، هل المفتاح عند الاخ اركين؟ يجيبه: نعم، هل حدث شيء ما، صوتك ليس طبيعيا؟ يرد: صديقك الحقير يظن أنه أفلت مني، سأغلق الان و سنتكلم لاحقا، يطمئن جولدسوم و يخبرها أنه لن يأتي الليلة الى البيت و يطلب منها أخبار الجميع، يرن هاتف فرحات: ألو، ماذا تريد يا خالي؟ يجيبه: ماذا حدث في أمر مصطفى؟ يقول الوحش: يقول انه لم يستلم اي بضاعة، لقد هرب لكنني سأجده قريبا و سأحاسبه يا خالي، يجيبه: تعال الي يا فرحات، سأقول لك كلمتين يقول: تمام، سأغلق الان...

يركب الوحش السيارة، ينظر الى الجميلة قائلا: أنت بخير يا اصلي، أليس كذلك؟

__ لا شيء يؤلمني وهذا الاسوء يا فرحات..

__ لا يصيبك شيء.. لا تقلقي يا حضرة الطيبة ..

أما جولسوم فقد كانت جالسة تفكر في مصطفى و كيفية اقناع فرحات بقصة عشقها :ياالله ساعدني،كيف سأقنع اخي؟يرن هاتفها :الو،روحي ماالأخبار؟يجيبها : لست بخير يا حبيبتي، تعالي الى المكان المعتاد سنتكلم يا جولسوم،تجيبه في قلق : لقد أخفتني يا مصطفى،ماذا حدث؟يقطع المكالمة بعد أن يصرخ في وجهها قائلاً:سنتكلم يا جولسوم ..

تنزل جولسوم هاتفها،تقول: يا الله!هل حدث شيء ما يا ترى؟يا الله ساعدني ... يصل نامق الى المنزل يبحث عن الوحش..يتار،هل رأيت فرحات؟هل عاد الى البيت؟

__ لم يعد يا أخي،هل حدث شيء ما،وجمك شاحب يا نامق،تعال و أخبرني .

__ لا أدري،فرحات،اصلي،مصطفى كل شيء اختلط ببعضه يا يتار.

تحضر كأساً من الماء قائلة :اشرب ماء،و أخبرني ماحدث بشكل جيد .

يرتشف قليلا من الماء، يستطرد بنبرة خافتة مرتعشة:فرحات ومصطفى تواجهها غالباً.

__ من مصطفى؟هل صديق اوزغور؟يرد: تماما،لقد اشترى بضاعة،دفع حقها لكنني

لم أسلمها له،كانت لدي خطة اخرى،اشغل فرحات عن اصلي و استلم مبلغاً

معتبراً يعوضني عن خسارتي في الآونة الاخيرة .

__الله الله،عقلك مثل السم والله يا أخي ..

__ نعم،لكن أنا أول من يتسمم أليس كذلك؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ليس كذلك، أنت تستطيع ادارة هذا الامر، فرحات اتصل بأوزغور عندما كان هنا و طلب منه ان مفتاح المزرعة، أظن أنه لن يأتي الليلة، لم يحدث اي شيء عكسي يا أخي، لا تقلق...

أنا أفعل ما أفعله من أجل إبعاده عن اصلي، و الباشا يتزهر و يقضي ليالي رومانية مع زوجته، وذلك الأخرق يمنحه المفتاح دون التعليق بكلمة واحدة، أصبح المكان فندقا للسيدة.. كل الظروف الى صالحهما.. اللعنة على هكذا عمل...

هذه القضية بدأت تورقك فعلا يا أخي، أنت وضعت المسكينة في عقلك تماما، ارتح قليلا، كلما صغرت المشكلة في نظرك تصغر شيئا فشيئا و العكس صحيح يا أخي.

يقود الوحش السيارة بينما تنظر الجميلة الى الخارج بعيون مرهقة... تستوقفه قائلة: فرحات.. أريد النزول قليلا.. اختنقت كثيرا..

ماذا يحدث لك يا اصلي؟ ليس بك شيء خطير، أليس كذلك؟

لا أدري.. كل شيء مختلط ببعضه البعض.. أريد استنشاق بعض الهواء.. أرجوك..

تمام.. لكن الجو بارد جدا ستمرضين يا حضرة الطيبة..

لا يصيبني شيء.. لا تقلق يا فرحات..

توقف الوحش أمام ميناء في اسطنبول.. كان الجو باردا جدا كما هو معروف في ليالي اسطنبول... تنزل الجميلة مسرعة دامعة العينين.. تبكي بحرقة لتسقط أرضا وسط دموعها: سيفدا.. أختي العزيزة.. عائلتي.. انا إنتهيت.. أخي لا ينظر الى وجهي ولا يتصل بي أبدا.. حالتي النفسية مدمرة و ستؤول الى الجنون..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يتبعها الوحش متثاقل الخطوات..يرفعه يده ليداعب شعرها لكنه يعود بخطواته الى
الوراء متذكرا كلام نامق...

يقول الوحش في نفسه:اصلي..الخير..الجمال..الروح النقية..عيون الربيع..ماذا فعلت
لتلتقي بشخص مثلي يسحبك نحو الظلام في كل خطوة..والحال أنني لا أريد
احزانها وهذا ما يؤرقني..سامحيني يا اصلي..لا يمكنني الأخذ بيدك و ضمك الى
صدري ماسحا على شعرك..أسعدك يوما و أحزنك عشرا يا حضرة الطيبة..لا
يمكن لهذا القلب المجروح أن يحب بينما ينزف دما لغياب صاحبه...

تبكي الجميلة كثيرا..تستدير لتجد الوحش يقف خلفها مباشرة مكتوف اليدين..تدرك
أن به شيء ما..أرادت كثيرا الدخول الى حضنه مجددا..لا تعرف السبب لكنها
ترتاح عندما تبكي في حضنه: لماذا تنظر الي هكذا يا فرحات؟

__ لا شيء..تجيبه:لأقول لك..أنت أيضا أشفقت على الطيبة اصلي شينار اصلان..
كان وقع كلمة اصلان من شفافها على مسامع الوحش كالسكين يغرس في قلبه لكنه
يستمتع بألمه..لا تهذي يا اصلي..موقفك صعب جدا يا حضرة الطيبة وأنا أدرك
ذلك..

__ اذا لماذا أحس أنني ضعيفة ووحيدة يا فرحات؟كأنتي الوحيدة المتألمة في هذه
الدنيا..

__ لا تقلقي..ستكونين بخير يا اصلي..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يقترب الوحش منها ممسكا بيدها ليسحبها وراءه..فاجأته الجميلة بالقفز الى حضنه
دامعة العينين..لا تتحرك أرجوك..أدرك أنني على خطأ..أعلم أن حضني لك تخريب
لما بني عليه اتفاقنا..لكن..

يمسح الوحش على شعرها قائلاً:اشش..تمام..ابقي هنا قدر ما تريد يا اصلي..
تنظر الى عيونه مباشرة بابتسامة تعلق وجهها المرهق قائلة: شكرا لك يا فرحات..
_تمام.. هيا بنا سنذهب الى مكان ما..

يصل الوحش الى المزرعة، يلتقي بالعامل ويعطيه المفتاح، يرجع الى السيارة ليساعد
اصلي على النهوض، تسأله: هل قدمنا الى المزرعة؟ يجيبها: نعم، يا اصلي، حاولي أن
تهضي أيتها الطيبة...

تخرج الطيبة من السيارة مستندة الى فرحات، يمشيان نحو الباب بخطوات
متثاقلة، تضحك الجميلة فجأة قائلة : كم مرة؟ يجيبها: ماذا؟ تجيبه: لا تهتم، هل سنقضي
ليلتنا هنا؟

_ نعم ايتها الطيبة ،هل يوجد مانع؟ تجيبه:لا مانع لدي يا فرحات، يقول:جيد .
يدخلان الى الداخل، جلست الجميلة فوق أريكة قائلة:بردت كثيرا، هل يوجد
حطب؟

_حطب ماذا في هذا الموسم يا ابنتي؟

_لا أدري ..أبرد كثيرا يا فرحات..

_لا يوجد غالبا.. سأحضر لك بطانية ..

تمام..تفني بالعرض يا فرحات..

هل أنت جائعة؟ تجيبه: قليلا، تقترب منه لتجلس بجانبه قائلة: ماذا كنت تفعل في مستودع نامق يا فرحات؟

من أجل العمل، أساسا ماذا كنت تفعلين هناك؟

كنت في غرفتي، اقوم بعملتي، مرضى و ماشابه، ثم دخلت فتاة شابة الى غرفتي، قالت أن اسمها سيفدا، تقول لتسقط دمعتين من مقلتيها: فجأة بدأت أرى خيال سيفدا، تبعت ذلك الخيال لأجد نفسي في المستودع المشؤوم، دخلت اليه لأجدك تحمل سلاحا موجهها نحو رأس ذلك الشاب، ثم حدث ما حدث يا فرحات .

هل رأيت سيفدا يا اصلي؟ هل أنت بخير؟ يقول مقتربا منها: لماذا تأبين الذهاب الى الطبيب؟ تقول مختنقة في دموعها: أنا لست مجنونة، بالنسبة لامرأة تزوجت قسرا بعد وفاة أختها بليلة واحدة دون علم أخيها فأنا بخير، لم ألتق بأخي لمدة، أرى وجه نامق كل يوم أمك التي لا تنفك تضع يدها على خصرها و تهددني، أسلحة و اشتباكات، تهديد بالقتل ومساومات على روحي، أنا بخير يا فرحات

منذ دخولي الى حياتك، لم يضحك وجهك ابدا يا اصلي، هل تعلمين هذا؟ تجيبه: مع الاسف، قسمة وقدر، ماذا نفعل؟ تنهض اصلي من مكانها قائلة: هل توجد ملابس أنثوية يا ترى يا فرحات؟ يجيبها: لا أدري، لا أظن أن أوزغور قد اصطحب فتاة الى هنا.

عندما رماني ذلك الرجل على الأرض، اتسخت ملابسي كليا، لم ألاحظ ذلك حتى الآن نقول ضاحكة .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

في الواقع، بيتي يقع على بعد هذه المزرعة ب500 متر على الأقل، لم نذهب الى هناك من أجل التصليحات، لكن يمكن أن نبحت هناك عن ثياب تناسبك، تجيبه: تقول ان اوزغور لا يفعلها، لكنك تفعلها اذا يا فرحات اصلان .

يبتسم فرحات قائلاً: ما العلاقة؟ لا تتساخفي يا زوجتي، هل يعقل أن أخونك؟ انها جولسوم كانت تأتي عندي في أيام مرضي و ماشابه، تجيبه: تمام، هيا لنذهب .

تجهز زينب طاولة الطعام، تنزل جولسوم الى الصالون فتصادف أمها: جولسوم، لم نلتق اليوم كثيرا، هل كنت طوال الوقت في غرفتك؟ تقول بنبرة باردة: كنت أجهز أوراق من أجل جامعتي، بالمناسبة سأخرج بعد قليل، ليكن لديك خبر.

الى أين يا ابنتي؟ هل لفرحات علم بخروجك؟ تجيبها: ما الضرر في هذا؟ سأخرج مع صديقاتي يا أمي .

تقول يتار في نفسها: ماذا يحدث؟ لماذا تكلمني جولسوم بهذه الطريقة؟ يا لله أم أن مصيبة قد حلت؟

بالمناسبة، ابنة خالتك المرحومة هاندان ستعود من سويسرا يا جولسوم .

من؟ هل اسراء؟ تجيبها: من ستكون غيرها يا جولسوم؟ ترد: آمان، تلك الملتصقة بأخي، لا بد انها عادت بعد سماعها بزواجه، تقول يتار: لا تتساخفي، اسراء فتاة لطيفة وحلوة جدا تقول في نفسها: ذكية، راقية، تناسب الوحش الذي رببته تماما .

فلاش باك :

جميلتي، اسراء، ابنتي الجميلة المشاغبة، اشتقت اليك كثيرا يا ابنة اختي .

وَأنا أيضا اشتقت اليكم كثيرا .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

و خصوصا لفرحات، اليس كذلك ؟ تجيها :أنا أقلت موضوع فرحات، لقد عملت جاهدة من أجل إثارته ليقع في حبي، لم أستطع يا خالتي .

فرحات تزوج يا اسراء، هل فهمت ؟حلمك في الزواج من حب طفولتك انكسر يا ابنتي، تجيها :ماذا ؟ من ؟ كيف تزوج ؟هو وعدني انه لن يتزوج أبدا، كيف يفعل هذا بي ؟

تزوج بطيبة، اسمها اصلي شينار، لكنه زواج على الورق، عبارة عن صفقة بينه و بينها من أجل نامق و أعماله، لذلك يجب أن تعودي قبل أن تستغل اصلي الوضع و تغريه ليقع في حبها يا ابنتي .

__ لن يحدث شئ كهذا يا خالتي...

__ لا تهذي يا أمي، فرحات متزوج..لماذا لا تتقبلون هذه الحقيقة؟هل تريدن منه البقاء داخل الظلام الدامس ولا ترغبين في رؤيته سعيدا الى جانب زوجته..أي أم أنت ؟

__نعم..أنا أم من هذا النوع يا جولسوم..فرحات يراني عدوة له..اوزغور يراني عدوة له..وأنت أيضا انظري من تلك الجهة يا جولسوم..تعالى و اصعدي فوق قمتي، لأقول لك شيئا أنا جل ما فعلته في هذه الدنيا كان من أجل فرحات..اضطرت لفعل أشياء لتأمين حياته ومستقبله..

__ماذا أقول أنا وماذا تقولين أنت ؟ على أية حال، سأجهز نفسي و أخرج، لا تنتظروني على العشاء.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ينزل نامق ليلتقي جولسوم في الدرج ، تعبر دون ان تسلم عليه ، يقف لينظر اليها من وراءها قائلا : عائلة اصلان جنت جميعا ، الأخ يهدد و الأخت تتجاهل ، هل أخذتهم من الفقر و ربيتهم من أجل هذه الايام ؟ترد يتار..ماذا قلت يا أخي ؟يجيب: لاشئ يا يتار، هل المائدة جاهزة ؟تجيبه: دعك من المائدة،ماذا فعلت في موضوع مصطفى ؟ يرد: ماذا سأفعل ؟سيأتي فرحات و سنتحاسب .

_نجوت صباحا بصعوبة يا يتار، لوهلة ظننت أنه سيطلق النار علي، مع العلم أنه أطلق..لكنه لم يصب مسدسه نحو رأسي..

_اقول أنه العشق ولا أحد يصدقني، فرحات وقع في شرك هذه الطيبة يا نامق..

_لن اسمح له يايتار ، يظن أن الهروب من أخطاء الماضي و بناء مستقبل على أنقاضه سهل لهذه الدرجة،لكني سأريه كيف يكون الحب المؤلم،الذي يحرق الأرواح طالما لا يتغير..

_مشكلتي هي اصلي..لم أحبها أبدا..لو كانت غيرها لساعدت في لقاءهما،لكن تلك البليدة المغرورة ،لن أسمح لها بمشاركة ابني حياته مادمت على قيد الحياة ..

تمشي الجميلة رفقة الوحش الى بيته،نسمات الهواء تحرك شعرها يمينا وشمالا..فرحات،هل تأخذني الى بيت أخي لنقل بقية اغراضي الى بيتك،تقول الجميلة،يرد الوحش..ممكن، آخذك ايتها الطيبة، تجيبه :هل سنعيش في القصر بصفة دائمة ؟فرحات : نعم،انه قريب الى مكان عمك و عملي يا اصلي ،كما أن بيتي يحتاج لبعض التصليلات و قد تتطلب وقتا ،تجيب: تمام يا فرحات، تهرول الجميلة نحو البيت قائلة :هل هنا حبستني ؟تقف لتقول في نفسها:لا،هنا قبلتني،تستدير الى الوحش قائلة :هيا،يا فرحات افندي، يجيبها :لماذا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تركضين؟ ستسقطين يا ايتها الطيبة، تقول: لا يحدث شيء، تبتمس قائلة في نفسها: واذا حدث ستعالج جراحي، أنت تفتح الجرح و أنت تعالجه، كم انت غريب يا فرحات اصلان؟

يفتح الوحش الباب، يشعل الانارة، تدخل الجميلة الى البيت قائلة: أين تضع ثياب النساء اللواتي تحضرهن الى هنا يا سيد فرحات؟ يجيبها: هناك في الدرج الاول من الخزانة، كانت جولسوم قد تركت مرة ثيابا لها في خزانتي، تبحت اصلي عن ثياب جولسوم: لا توجد يا فرحات، أنا لا اجدها في أي مكان، يصمت فرحات لدقائق ثم يستطرد: كنت قد أخذتها يوم مرضت يا اصلي، و لقد أعدتها الى جولسوم، لا توجد أي ثياب أنثوية في خزانتي، كفي عن البحث، تجيبه: سأستعمل أطول تيشرت لك اذن، لن أبقى بثياب متسخة تكسوها الغبار غالبا، يجيبها: احضري معك قميصا لي يا اصلي، تجيبه: اذا انتقلنا الى حوارات الزوج و الزوجة الطبيعية؟ يجيبها: هل نحن طبيعيان؟ ترد: هل نحن طبيعيان؟.

__أجيبني، أنا من سألت أولا يا اصلي.. هل نحن طبيعيان؟

تقترب منه وتأخذ نظارته من جيبه، تعدل من صوتها فتجعله خشنا و تقف كالوحش يديها خلف ظهرها و تعبس وجهها قائلة: بيننا اتفاق دوكتور، طالما لا نخربه لا يصيبك مكروه..

تضحك الجميلة ملء فمها بينما يتسم الوحش قائلا: مجنونة، أم ماذا؟

__اعترف لقد احببتها، أليس كذلك؟

يقول دون وعي: أساسا أحبها كثيرا..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تنظر اليه الجميلة مستغربة ليستيقظ الوحش من عزلته قائلاً: شيء..النكته..أحببت تقليدك لي يا اصلي..

_فرحات، سأسألك شيئاً: تمام، سوداء مجدداً، لكن ألا ترتدي شيئاً مريحاً أكثر أثناء نومك يا ترى؟

_الله الله، لماذا تسألين هكذا سؤال يا حضرة الطيبة ..؟

_لا شيء، على أية حال..لا تهتم..هيا بنا رائحة الطلاء تخفني..

توجه جولسوم نحو مطعم بسيط في اسطنبول:الو، مصطفى أين أنت يا روجي؟يجيبها:أنا بانتظارك يا جولسوم، تعالي فوراً .

تصل جولسوم بعد 15 دقيقة الى المطعم، يلوح مصطفى بيديه لتراه جولسوم، تجلس ثم تسلم عليه :مرحبا يا حبيبي، كيف حالك؟ يجيبها:كيف أبدو لك؟جولسوم، سأقص عليك قصة و انت ستحكين يا جميلتي، تمام؟

_ أنت تخيفني يا مصطفى، ماذا حدث؟ أخبرني بشكل جيد يا روجي

_أنا و خالك عقدنا اتفاق فيما بيننا، قدمت له حوالة بقدر 500 ألف ليرة تقريبا، لم يسلمني بضاعتي و كان يتأمل كلما طلبتها، عندما عاد فرحات من بورصة، التقيت به و أخبرني أنه سلمني بضاعتي قبل ذهابه الى بورصة ،بدأنا نتحاور و فجأة وصل حوارنا الى الاسوء ،ثم دخلت اصلي الى المستودع ،من اجل الهروب،أخذتها رهينة ووجهت نحو رأسها مسدسا دفعتها أرضاً ثم هربت .

_ماذا تقول يا مصطفى؟ ألم تقل لي أنك لن تفعل أي شيء؟

_خالك خدعني، فرحات لم يصدقني أساساً، لم أعلم ماذا أفعل؟

ماذا تنوي أن تفعل؟ فرحات لا يرحمك يا مصطفى، يا الله ماذا سنفعل؟ تصمت لدقائق و تستطرد: من الأحسن أن تختفي عن الأنظار لفترة، سأتصل بك لا تقلق، تهم بالذهاب ليمسك مصطفى بيدها: لا تهذي، لا يمكنك أن تتركي هكذا و تذهبي يا جولسوم، تجيبه: أنا لا اترك، أنا فقط أريد وقتا لاستيعاب الأمور، يجيبها: هل تظنين نفسك ذكية جدا؟ لا يمكنك خداعي؟ تقترب منه: أنا لا أخدعك، أنا أريد مساعدتك يا روجي، أريد حمايتك من غضب أخي .

سأمهلك يوما يا جولسوم، بعدها... تقاطعه: لا تكمل، اذهب عطلة لمدة اسبوع، ارتاح واسترخي يا حبيبي، بعدها سننكلم و نقنع أخي برائتك و نقنعه بقصة حبا أيضا، تمام؟

تأخذ اصلي قيصين من خزانة الوحش، تخرج رفقة زوجها الى الطريق، يمسيان بهدوء، بعد مدة، تقول اصلي لفرحات: يا الله، انتظر يا فرحات.. هل جرحك ينزف؟ يجيبها: اللعنة.. ليس وقته أبدا..، يصادفان شاين ثمين، يقترب احدهما نحو اصلي و الآخر نحو الوحش: هل سينتهي يومنا هكذا؟ يجيبها: هذا ما يبدو عليه، يقترب الشاب الى الجميلة أكثر و أكثر تخاف اصلي لتختبئ وراء الوحش مسكة يده: لن تتركني أليس كذلك يا فرحات؟ يجيبها ممسكا يدها بقوة أكبر: و هل يمكنني ذلك؟ يستدير ليرى لمعان عينيها الخضراوتين تناشده لحمايتها، يقترب الشاب ليقول: أنت جميلة جدا، مثل الصخرة ايتها البيضاء الناعمة، يوجه له الوحش لكمة تسقطه ارضا، يناول للاخر لكتين، ينهض الشاب ليخرج سكيئا وجهه نحو ظهر فرحات، تصرخ الجميلة.. يا الله، انتبه يا فرحات أرجوك.

يستدير نحوها: اهربي يا اصلي، اذهبي الى البيت، اركضي دون النظر الى الخلف، ترد عليه: و أنت؟ يقول: اركضي فقط، تجيب باصرار: ماذا عنك يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

فرحات؟ لا أتركك أبدا يقول: استمعي للكلام، اذهبي يا اصلي تصرخ الجميلة: لن اذهب يا فرحات، يجيب: ليس وقت العناد يا حضرة الطيبة، تصرخ: انتبه يا فرحات..

_أنظر..البطل مجروح من ظهره..الدماء تغطي قميصه..مارأيك برسم خريشات على ظهره؟

بينما يحدق الوحش في عيون جميلته يطعن الشاب الثمل ظهره ويصيب جرحه السابق...، يتألم الوحش بينما ينظر الى الجميلة بعيون دامعة محاولا اخفاء ألمه يستدير اليه فيضربه صفعه قاضية تسقطه أرضا، يخرج السكين بصعوبة بالغة ليضرب الشاب الثاني به، يسقط الوحش متألما، تصرخ الجميلة: فرحات، ماذا تظن نفسك فاعلا؟ هل أنت رجل آلي؟ يجيبها: ماهذا الجرح الذي لا ينفك ينفك يا حضرة الطيبة؟ كله بسببك يا سو..تقول: فرحات أنظر الى عيوني، أنت بخير، أليس كذلك؟ يقول بنبرة متقطعة: أنا بخير يا اصلي محاولا اخفاء ألمه، هيا سنذهب الى البيت، بسرعة قبل أن يستيقظا، تجيبه: تمام، استند علي يا فرحات ...

تسند الجميلة الوحش على كتفها، يمشي متألما متنهدا طوال الطريق، تقول له: أين المفتاح؟ أجبني يا فرحات، تجلسه أمام الباب: أجبني يا فرحات، يا لله ماذا سأفعل؟ يفتح عينيه مشيرا بيديه نحو جيب سرواله، تقول: المفتاح؟ نفتش جيوبه لتجده أخيرا، تفتح الباب و تدخله الى البيت، تبحث عن علبة الاسعافات الأولية: أين علبة الاسعافات؟ قل شيئا يا فرحات؟ لقد وجدتها أخيرا ...

تفتح الجميلة قميص الوحش: يبدو لي أن جرحك سيئ يا فرحات، لا يوجد مخدر، تحمل يا فرحات، تمام؟ لن أولمك..ينظر الوحش الى الجميلة بعينين شبه

مغلقتين ويقول: لا توجد مشكلة، تتبادر الى ذهنه لحظات قبلتها الاولى ليبتسم
قائلا بصوت خافت: أنا مخدر أساسا..

ينظر اليها متعمقا أكثر في ملامح وجهها، يقول لها: هل انتهى؟ تجيبه: بخير، حقا لم
أعد استطيع تخمين افعالك يا فرحات، كيف تنزع السكين من ظهرك بتلك
الطريقة؟ تمام.. لم يطعنك بشكل كبير.. لكن.. ففتح جرحك بشكل سيئ.. يجب الحذر
يا اصلان... يجيبها: بالكاد لمسني يا حضرة الطيبة.. لا تبالغي... كما أن جرح ظهري
يؤلمني باستمرار، لا مشكلة..

_الله الله، ماذا تقول يا فرحات؟ هناك احتمال اصابتك بالتهاب حاد أو ماشابه..

_كم بالغت يا اصلي.. لا يحدث لي شيء.. لا تخافي يا حضرة الطيبة.

تتهي الطيبة خياطة الجرح: سلامتك يا فرحات، يجيبها: لم اشكرك، تقول: لم انتظر
أن تشكرني أساسا، سأذهب لأغير ملابسي، و أنت أيضا غير ملابسك يا فرحات،
تمام؟ ارتد ملابس نظيفة يا فرحات.. لا تبقى هكذا تلك متسخة بالدماء....

تعود جولسوم الى البيت منهارا متألما، تحاول اخفاء دمعتها لكن قلبها يأبى الصمت
، تدخل الى البيت بهدوء و تتوجه نحو غرفتها، تنام على سريرها باكية، تتعالى
شهقاتها قائلة: يا الله، ماذا سأفعل؟ هل سيسامح أخي مصطفى يا
تري؟ مستحيل، فرحات لا يسامح الخائن و الكاذب، ماذا سيحدث الان؟ تنام
غارقة في دموعها الغزيرة تفكر في قصة حب لن تكتمل و أخوة ستنهدم.

تغير الجميلة ثيابها، ترتدي قميصا يكبرها حجما، طوله لا يغطي كثيرا من طول ساقها،
تفرد شعرها و تسرحه وتلتف ببطانية من البرد، أما الوحش فقد كان يحاول تغيير
ثيابه مستندا الى الاركة من أجل الوقوف بشكل جيد، تدخل الجميلة الى الغرفة

لتجد الوحش يحاول ارتداء ملابسه، تستوقفه قائلة: انتظر، سأساعدك، سأقوم بتنظيف ثيابي و آتي فوراً ..

تقترب الجميلة من الوحش و تنزع عنه قميصه، تلامس يديها الناعمتين صدره البارد، يراقب الوحش حركاتها، شفاهه تلاحق شفاهها، عيونه تذوب في حركة شعرها، تعتريه حرارة غريبة، تلبسه قميصاً ثم تبعد عنه مما يساعده ليرى قميصه عليها، يقول متلعثماً: دوكتور ترد: ماذا؟ يجيب: شكراً ايها الطبيبة، تقول بابتسامة تعلقو وجهها: العفو يا فرحات اصلان..

تجلس الجميلة الى جانب الوحش، يعم الهدوء، تقول بعد لحظات.. فرحات، أريد أن أقول لك شيئاً ما، يجيبها: تقولين لي أشياء كثيرة دائماً يا اصلي، قولي ماهو همك مجدداً؟ تقول: ماهي قصة جرحك يا فرحات؟ أرجوك أخبرني.. يجيبها: اشتباك مع الشرطة، أطلق جيم النار علي و أصابني، تضع يدها عند فمها متعجبة: هل قلت جيم؟ أخي فعل هذا بك، لا يعقل.. يجيبها: أراد كثيراً رؤيتي على فراش الموت يا حضرة الطبيبة، بقيت يومين في العناية المشددة، بعدها فاجئني الاطباء ببقائي مشلولاً، جاہت كثيراً من أجل المشي على قدمي، لكن.. كما يبدو ليست كل الجروح تلتئم بسرعة، مضت قرابة الشهر على العملية ولا زال يزورني، فلتسلم أخته حددت هدفها جيداً و ضربت سكينها، مثل حقير رسم خربشات على ظهري، كما ترين يبدو أن الجميع عازم على رؤيتي طريح الفراش يا اصلي.. تربت على كتفه قائلة: لا تهذي يا فرحات، أعتذر نيابة عن أخي، سيسفح جرحك قريباً، على أية حال، لقد جعت كثيراً، سأذهب لاحضر شيئاً ما، اذا احتجت الى شئ ما نادني، تمام؟

_ لست مريضاً ايها الطبيبة، اذا احتجت شئ ما أحضره بنفسني .

__ تمام ،افعل ما يجلو لك...

بينما تلتهمي الجميلة في تحضير الطعام ،يحمل الوحش هاتفه ليتصل بنا مق : الو خالي، هل وجدت أثرا عن ذلك ال*****؟ يجيبه :لا، ألم تجد أنت أي أثر؟ أم أنك كنت تتجول مع زوجتك يا فرحات؟ كما أنك نسيت موضوع اللقاء الصحفي، يرد فرحات بنبرة غاضبة باردة : لا تفسد أعصابي يا خالي سأبحث عنه وسأجده، سأريه معنى أن يلعب مع أسياده ،سأعلمه كيف يقوم بحيل بعقله الصغير أنت أيضا أبحث عن أثر له، يجيبه صارخا :قلت لك ان تأتي الى البيت و نتكلم حول قضية مصطفى؟ هل تستمع الي ؟طبعاً..لا...يقاطعه قائلاً :ماذا تريد مني؟ قلت أنني سأبحث عنه، أليس كذلك؟ قلت أنني سأدير أمر اللقاء الصحفي، ماهو همك يا خالي؟ يقول :المسألة ليس مصطفى، المسألة ليست رئاستي للبلدية، المسألة اصلي، المسألة هي الحب، انتزاع اصلي لك منا، أريد منك التفكير بشكل مطول في مسألة قد تغير حياتك برمتها يا ابني، يجيبه :يكفي، سأغلق يا خالي. __ هذا ما أبحث عنه ،التهبي عن تلك ال**** ، قم بعملك ،جد مصطفى و أطلق عليه طلقتين نحو رأسه ،هذا هو فرحات

تحضر الجميلة سندويشتين :هل تمنع أن أجلس الى جانبك ؟ يجيبها: لا توجد مشكلة ...

__ استلق يا فرحات..قد ينزف جرحك مجددا..

__ كم مرة سأقول لك يا اصلي؟ لا تتصرفي معي و كأنك طبييتي..

__ لم أقل شيئاً يا فرحات..يا ترى لو تستلقي سيكون أحسن بالنسبة لك فقط.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__ لا تقولي شيئاً...ألست مريضة؟ اهتمي بهلوساتك و دعيني وشأني..

تنظر اليه دامعة العينين ليعود بكلامه مقتربا منها:تمام..اعتذر..زلة لسان يا اصلي..

__تكلم خيرا أو اصمت يا فرحات..يجيبها..تمام..سأصمت اذا..

تأخذ الجميلة صندوقها وتبدأ في الأكل بشراهرة، أما الوحش فتارة يراقبها و تارة يراقب القمر من خلال النافذة، لماذا لا تأكل يا فرحات؟ تقول الجميلة

__لست جائعا، تجيب: أنت ادري، بالمناسبة، شكرا لانك انقذتني ...

__العفو ايها الطيبة، تجيب: شكرا لانك اصطحبتني الى بورصة، يجيبها:برأيي اجمعها معا يا اصلي، تقول: ماذا أجمع؟ يجيبها: تشكراتك لي، تجيبه ضاحكة: تمام، سأختصر، من الجيد انك موجود يا فرحات اصلان، ربما انت لا تكترث برحلتنا الى بورصة لكن أنا اهتم بذلك اليوم كثيرا، ربما ذكرى وفاة والدك تمر عليك مرور الكرام لكنني أحس اني ضعيفة جدا كلما تمر ذكرى وفاة والدي؟ يجيبها:هل اشتقت كثيرا؟ لايبك يعني؟ ترد:أحس اني ضعيفة جدا من دونه، لانني لم أستطع معرفة سر مقتله، أفكر فيه كل ليلة قبل النوم جنازته كانت غريبة جدا، أخي حاول حل اللغز الذي كتب على كفنه، يقول: لغز؟ تجيبه: كتب على كفنه حرفي النون والعين، العين نسبة لعلي، لكن النون من؟ نجدت، نديم؟ نورهان؟ لا نستطيع حل هذا اللغز الغريب، كل السجلات في ذلك العام اختفت، لا ندري من و لماذا يريد ان يخفي جريمة قتل أبي

__يبدو أن والدك قد دعس على شخص بشكل سيء جدا..

__تركني منكسرة محشمة يا فرحات، بعدها بفترة وجيزة فقدت أمي..أنا يتيمة الأب
والأم يا فرحات...

تقول الجميلة لتسقط دمعتين على خديها:ذلك القمر الذي ينظر الينا ،كنت أنظر
اليه كل ليلة مع ابي، لطالما كانت أمي طريحة الفراش لمرضها الشديد، منذ وفاة أبي
هذه أول مرة أتأمل فيها القمر يا فرحات ،كان أبي يقول ان القمر غذاء للروح
والهام للعشاق، يشفي العليل من سقمه و يبعث سلاما في روح الانسان، نبض
القلب، شفاء الروح و دمعة عاشقٍ، كان يقول إن القمر والحب عندما لا يتزايدان
يتناقضان، برأبي أن أبي معه حق فعندما ننظر الى القمر نفهم آلامنا، نتحسس
سعادتنا المنعكسة في نهر الحياة، لم أعد أرى جمال القمر بعد تلك الليلة، تقول
لتتعالى شهقتها:أشتاق له بكل ما وراء الكلمة من ألم فراقه، إشتقت إلى ضحكه
ودفئ صدره وصوته وكل شيء فيه، يجيبها:فقدان الأب معناه أن تفقد المظلة التي
تحميك من الشرور وتجعلك وحيداً في مواجهة العالم، رحمها الله، ينظر الى القمر
قائلا في نفسه:الأب مثل الروح، عندما تخرج يتهاوى الجسد، تموت رغبتك في
الحياة، يستدير الى جانبه ليجدها نائمة، يتأمل الوحش ملامح الجميلة، تفاصيلها
الصغيرة كرموش عينيها مثلا، تدرج لون شفيتها، شامة تحت عينيها، خاتمه حول
اصبعها، يحملها بين يديه الى السرير، يتأمل الوحش القمر من خلال النافذة، يتذكر
كلمات الجميلة له عن عائلتها:

"__أشتاق له بكل ما وراء الكلمة من ألم فراقه، أشتقت إلى ضحكه ودفئ صدره
وصوته وكل شيء فيه__".

"__انه أخي، أبي، عائلتي، روحي و سندي في الحياة، علاقتنا قوية لا يمكنك كسرها
يا فرحات، لا يمكنك."

"ارجوك لا تؤذي أخي ،انه كل شئ بالنسبة الي، لن أتحمل فقدان جيم ،أرجوك فرحات افعل بي ما تشاء، اذا اردت عذبي ،خدني الى المزرعة و أعلق علي ، اتركني دون أكل وشرب لكن لا تلمس أخي،اياك ان تلمس أخي، لن أسامحك أبدا اذا لمستته أو اذا حل به شئ سئ—"

تستيقظ الجميلة بعد منتصف الليل، تضع غطاء فوق كتفها خوفا من البرد والمرض، تتوجه نحو غرفة المعيشة لتجد الوحش نائما، تنزع غطاءها و تضعه فوق الوحش قائلة: هل أنت دائما من ستحميني؟ يرن هاتف الوحش الذي كان في وضعية الصامت، تقترب أكثر لمعرفة المتصل بزوجها في هذه الساعة: اسراء ، هل اسراء؟ من تكون اسراء؟ لا يهمني لتكن من تكون، تترك الهاتف و تتوجه نحو النافذة لتأمل جمال السماء و بهاء القمر، المنظر من خلال هذه النافذة رائع و يريح القلب، يفتح الوحش عينيه بهدوء ليلمح الجميلة تنظر الى النافذة، تضع يديها على كتفها من شدة البرد ، يغطي قميصها جزءا من ساقها يتأمل الوحش الجميلة و يمتع عينيه بجمال حركاتها، يقول: هل بردت؟ يرن هاتفه مرة أخرى: ألو، ماذا تريدان؟ تنتفض الجميلة من شدة الخوف : ياالله ،لقد أخفنتني يا فرحات، آسفة انت تتكلم في الهاتف، مع اسراء ، لا يجب علي أن أصرخ.

يقول فرحات :ماذا؟ أساسا سآتي اليك غدا باكرا يا عزيزتي، تتغير ملامح الجميلة، تقطب حاجبيها و تعض على شفاهها ،ينهي الوحش المكالمة مخاطبا للجميلة : هل قلت شيئا؟ من أين تعرفين اسراء؟ تجيبه: هل تقصد عزيزتك التي ستذهب اليها باكرا؟ يجيبها: ماذا يحدث لك يا اصلي؟ خيرا، هل تحاسنيني؟ تجيبه بنبرة باردة: افعل ماتشاء يا فرحات، معك حق ليس لدي حق لمحاسبتك، اعذرني، طابت ليلتك ، تنسحب الجميلة الى غرفتها تاركة وراءها الوحش مستغربا من تصرفاتها

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تستلقي على السرير لتتذكر كلمات الوحش: " ماذا؟ أساسا سآتي اليك غدا باكرا يا عزيزتي"، تستدير الى جانبها الأيمن و تمسك بوسادة تحتضنها و أخرى تضع رأسها عليها: من هذه اسراء؟ هل يعقل أنها حبيبته السابقة أو ماشابه، ماشأني؟ الله الله نامي يا اصلي قبل أن تغرق في هذه الأفكار أكثر، أما الوحش ظل يفكر في غرابة تصرفات الجميلة، ينظر الى هاتفه ليرى اتصالا فائتا من اسراء، يقول في نفسه: ماذا تريد اسراء مني في منتصف الليل؟ هل يعقل أن سبب تصرفات اصلي هو رؤيتها لهذا الاتصال..؟

تستيقظ الجميلة صباح الغد، تبحث عن الوحش ولا تجده.. طبعا، سيذهب اليها، تركني هنا بمفردي، ماذا سأفعل؟ يأتي الوحش من ورائها، يضع منشفة حول خصره: من سيتركك بمفردك يا اصلي؟ تنتفض اصلي خوفا: هل ستخيفني هكذا دائما؟ يجيبها متكئا على الجدار: هل تبحثين عني؟ تجيبه: لا، ظننت أنك ذهبت وتركتني، كنت أفكر كيف سأعود الى المنزل؟ يقول بابتسامة مأكرة تعلو وجهه: لماذا سأتركك يا اصلي، لماذا قد تفكرين بهكذا شئ؟ تجيبه: لا أعلم، يقاطعها: الاتصال الليلي؟ ترد: ما شأني باسراء؟ يقول: من أين أتت اسراء؟ تجيبه: عزيزتك، مملا.. لماذا تخرج عاريا أمامي؟ يجيبها: الله الله.. أخرجني، سأغير ملابسني ولا ترهقي نفسك بالتفكير الزائد، أريحي بنيتك قليلا يا زوجتي .

في مركز الشرطة :

_أحضر لي سيرة كل من السيد نجدت و نديم الذي سبق و بحثنا عنهما، لكن ليبقى بيننا يا صديقي تمام؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__سيصعب ذلك قليلا، لأن كل شيء يخص هذه السنة احترق في ارشيف 2000
يا ايها المفوض.

__افعل ما تفعله و اعرف لي من يكون نجدت و نديم. اقاربهم، عائلاتهم، كل شيء..
تهض جولسوم من نومها، تنظر الى هاتفها لتجد رسالة من مصطفى، تفتحها بسرعة
لتقرأ كلمات غرزت في قلبها سكين الحب السام، قهرا و الآم :جولسوم، سأذهب
الى بودروم و سأبقى هناك مدة أسبوع، أريد أن أخبرك أنني مدرك بأنني سأعلن
الحرب على فرحات الذي اتهمني و قرر معاقبتي و خالك الذي أوقعني في فخ أفعاله
، سأترك لك حرية الاختيار يا روجي، ان اخترت حينا فاتصلي بي و ان اخترت
عائلتك فأنت أدري .

يسقط الهاتف من يد جولسوم لتنزل معه دمعتين من مقلتيها :ياالله، ماذا
سأفعل؟ تحس بمغص قوي في بطنها لتسرع الى الحمام و تستفرغ بشكل سيء
جدا، تنظر الى المرآة قائلة: ياالله ساعدني، لا أستطيع العيش من دون مصطفى،
لا يمكنني خداع أخي و عائلتي بهذا الشكل.

ترتدي الجميلة ثيابها، تضفر شعرها بيديها الناعمتين و تخرج من الغرفة لتجهيز فطور
بسيط يقيها من الجوع و ليتسنى لها شرب أدويتها، يدخل الوحش الى المطبخ ليجد
الجميلة تأكل ماتيسر لها من طعام :أسرعي، أنا مستعجل يا اصلي، تجيبه: يجب أن
أغذى جيدا كما قال يلماز، و من أجل الدواء، يجب أن أغذى جيدا يا
فرحات، هذا ضروري .

__أنا مستعجل يا اصلي، سأنتظرك في السيارة

__هل يؤلمك جرحك يا فرحات؟ لننظفه أيضا ان أردت..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

— كم بالغت يا اصلي ..أقول اني بخير..خدش صغير فقط..

—أي خدش يا هذا؟أنا الطيبة هنا..توقف لأرى جرحك يا فرحات..

—الله الله،تناولي فطورك يا اصلي حبا بالله..ودعيني وشأني ..

تقول اصلي في نفسها :مستعجل؟هل سيلتقي باسراء يا ترى؟آمان، ماشأني؟

—الله الله،هل أنت من ستأمرني دائما؟

تقترب منه رافعة عنه قميصه..كانت حركة جريئة لم تعتد عليها الجميلة ..لمست جرحه..انه يتحسن و بسرعة ..يدها خفيفة و شافية:يجب أن ترتاح قليلا وكوني طبيبتك امنع قيادتك للسيارة يا فرحات..

—ماذا تهذين مجددا يا اصلي؟ومن قال أنك طبيبتي اساسا؟لا أفهم شيئا مما تقولينه..

—الو..أقول ان القيادة ممنوعة يا بطل..لا تطل..

—أوامر و ماشابه ..خيرا يا اصلي..؟.

—لا شيء..سأنظف المكان و ننطلق فورا اذا أردت..

في بيت نامق :

— صباح الخير يا اخي،هل أنت أفضل حالا اليوم؟

— سألتني بمصطفى اليوم،سأحل المسألة من جذورها يا يتار .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__جيد، ستأتي اسراء ايضا هذا الأسبوع غالبا، و هكذا سننهي أمر اصلي، نشغل فرحات باسراء و مصطفى، من أجل أن نكفر عن ذنوبنا يجب أن نوفر لفرحات حياة بعيدة عن اصلي يا نامق .

__اسراء شجاعة وجميلة، تفهم حياتنا، تعمل في مجال عملنا، صبورة و أهم شئ أنها عاشقة لفرحات بشكل جنوني منذ الطفولة يا يتار، فرحات لا يحبها..لكن..لنفعل أشياء ليقع في حبها..أما مصطفى سأعطيه طرف الخيط لمعرفة السبب في تأخير مناقصته __اصلي__ سيقتلها و سأخرج أنا من تحت هذا الأمر كالشعرة من العجين، و سيعود فرحات الى حياته السابقة .

تصل اسراء الى مطار أتاتورك، جميلة واثقة من نفسها، ترتدي فستان أحمر ضيق، تضع نظارة تقيها اشعة الشمس، ترفع شعرها كذيل حصان يتراى مع نسيمات الهواء يمينا و شمالا، تنزع نظارتها تقول..عدت يا تركيا، عدت يا عشقي الأفلاطوني ...

يعم الصمت خلال رحلتها نحو البيت، تبادر اصلي قائلة: هل سنذهب الى المستشفى؟ يجيبها: هل أنت متأكدة؟ يجب أن ترتاحي، ترد: العمل يحسن من مزاجي و حالي النفسية، كما اني سأتنجب زيارة ذلك المستودع ...

__اطلبي من السائق ان يأخذك الى المستشفى و أن يلازمك الى حين عودتي، أنا مشغول و حين انتهاء عملي سأمر لاصطحابك، تقول في نفسها: هل اسراء مهمة لهذه الدرجة؟ اذا، يؤمن حياة زوجته بين يدي سائق من اجل اسراء، تقول: لقد تكلمنا ليلة البارحة عن سيفدا كثيرا، هل تأخذني الى المقبرة، لم أزر قبرها أبدا كما تعلم، يجيب: هل أنت متأكدة تقول..أرجوك يا فرحات، ينظر اليها لترجاه بعيونها الجميلة أكثر، لا يستطيع ردها وكسر خاطرها..تمام، سأخذك...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يصلان الى المنزل ،يلمحان سيارة فاخرة قد ركنت أمام الباب، نزلت فتاة جميلة

منها، تراقب الجميلة حركات الفتاة قائلة :من هذه يا ترى ؟يجيبها :انزلي

تنزل الجميلة و تقترب من الفتاة قائلة :من أنت ؟هل تريدن شيئاً يا سيدة ؟ يتبعها

الوحش متسائلاً ليقول..اصلي، ماذا تفعلين ؟تنزع الفتاة نظارتها و تستدير نحو

فرحات قائلة..عزيزي، لقد اشتقت اليك كثيرا تقول محاولة معانقته ليبتعد الوحش

قليلا قائلاً:اسراء ؟يقول ناظرا الى الجميلة : متى عدت ؟ تنظر اليه:عدت من أجلك

يا فرحات اصلان، يستغرب الوحش كلماته، ينظر اليها ثم الى الجميلة التي تسمرت

في مكانها نتيجة الدهشة يحرك رأسه يمينا و شمالا بين اسراء و اصلي، يقول في

نفسه:وقعت بشكل سئ يا فرحات اصلان، انتهت اللعبة..

"شوك غرس في قلبي بحضورها شعور جديد يعتري قلبي مال عيني تخالجهما؟هل

وقعت بشكل سئ ام أنني ادركت غرامي متأخرا ؟"

"مال قلبي ينقبض برؤيته و نظراته تؤرقني ؟لمساته سحر و كلماته سم توقعني في

شرك هيات، ان احس بشئ تجاهه و اذا احسست فسلام على قلبي.."

الفصل الثامن:

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#içimde_ki_duygu

#شعور_في_داخلي

يقول ناظرا الى الجميلة :متى عدت ؟تنظر اليه بعيون دامعة:عدت من أجلك يا فرحات اصلان، يستغرب الوحش كلماتها و خاصة أمام الطيبة، ينظر اليها ثم الى الجميلة التي تسمرت في مكانها نتيجة الدهشة يحرك رأسه يمينا و شمالا بين اسراء واصلي، يقول في نفسه:وقعت يا فرحات اصلان، انتهت اللعبة...

تقترب اسراء من الوحش قائلة:فرحات، من هذه التي بجانبك ؟تجيبها اصلي: انا اصلي شينار اصلان، أساسا من تكوينين أنتِ ؟يختار الوحش الصمت و الحياذ بين حوار اسراء و اصلي، تقول اسراء: هل قلت اصلي اصلان ؟من هذه يا فرحات ؟يجيبها بنبرة باردة:هل سأبرر لك ؟ لماذا عدت أساسا يا اسراء ؟تقول الجميلة في نفسها:اذا هذا هو عمك المستعجل يا فرحات اصلان، يقول الوحش: انت ادخلي الى الداخل، سنتأخرين يا حضرة الطيبة، يجرها من يدها تاركا اسراء في الخارج تحاول نقل اغراضها: لماذا تجرني ؟سأدخل أساسا يا فرحات، يجيبها مبتسما :اصلي شينار اصلان اذا، عساه خيرا يا حضرة الطيبة ؟تجيبه:الفتاة سألت و أنا أجبتها..هل علي أن أكذب يعني..الله غريب حالك يا فرحات..بالمناسبة من تكون تلك الفتاة ؟يجيبها:اسراء..عزيزتي..الاتصال الليلي، تجيبه: تغيضني بتصرفاتك..بيتسم قائلا:يوجد بك شيء ما، ستفوح رائحته قريبا يا حضرة الطيبة، غيري

ملا بسك، السائق ينتظرك، تمسكه من ذراعه: لا تقفز كثيرا.. والاسأضطر لمنعك عن أشياء كثيرة حتى الخروج يا فرحات.. يستدير قائلاً: بدأت بالتكلم كثيرا مجددا.. لا تقومي بهكذا احركات معي هنا يا اصلي.. تبتسم قائلة: انتبه لنفسك يا فرحات، يدخلها الى الغرفة و ينزل الى الصالون أين يتواجد الجميع، يقول: ماذا يحدث في هذا البيت اللعين؟ يتار، ماذا تحيكن مجددا؟ تقول: ماذا تقول يا ابني؟ يرد: اياك ان تقولي ابني مجددا، لا تقوليها يا يتار اصلان، هل فهمت؟ أساسا هناك شئ تخفونه عني جميعا، لكنني سأكتشفه نامق، ألم أقل لك أقتلك اذا تأذت شعرة من اصلي، أنت أيضا ضمن هذه اللعبة الدنيئة، مصطفى و الان اسراء اليس كذلك؟ هل يعطونكم لي بالدور يا هذا؟ تجيبه اسراء: أي لعبة يا فرحات؟ انا لا أفهم ما تتفوه به؟ يقول: انت اصمتي، سنتحاسب قريبا يا اسراء، يجيب نامق: هل سنتكلم عن أمور العمل أمام العائلة؟ يجيبه: نعم، لأن ذلك التافه الذي قمت بالتعاقد معه دون علمي حاول قتلي و الطيبة يا خالي، هل فهمت؟ بينما تلفظ الوحش بهذه الكلمات كانت جولسوم في الممر العلوي نازلة الى الاسفل، تسمع هذه الكلمات لتسقط ارضا: مصطفى.. ياالله ماذا سأفعل؟ كيف يفعل شيئا كهذا؟ يقول نامق: هل أنا من قلت له أن يقدم على فعل شئ كهذا؟ يكفي، اتهامتك لي لا تنتهي، قتل اصلي اغتيال اصلي، اصلي، اصلي ماذا يحدث لك يا ابني؟ يصرخ الوحش قائلاً: أأحرق من يلمسها يا خالي، اقضي على من يلمس شعرة من رأس الطيبة، ليكن في علمكم...

تغير الجميلة ملابسها لترتدي قميصا بلون عينيها و بنطلون جينز يرسم شكل ساقها، تضع أقراطها و خاتم زواجها، ترش عطرها وتحمل حقيبتها، تخرج لتجد جولسوم فاقدة للوعي جزئيا، تهلع اليها محاولة ايقاظها: جولسوم، استيقظي يا جميلتي، تفتح جولسوم عينيها بعد أن رشتها اصلي بقليل من الماء: يا الله ساعدني تقول في صمت.. تأخذها الجميلة الى غرفتها تساعدها في الاستلقاء و تجلس بجانبها: ماذا يحدث لك يا جولسوم؟ هل انت بخير؟ تجيبها: أنا بخير.. أغمي علي فجأة بسبب الجوع غالبا، تنظر اليها اصلي قائلة: ايتها الصغيرة الذكية هل تكذبن علي و انا

الطبيبة هنا يا جولسوم؟ أخبريني، ماذا يحدث لك؟ ماذا يحدث في هذا البيت؟ صراخهم يصل الى هنا، هل حدث شيء في غيابنا؟ أم أنك تفكرين بتلك المسألة؟ تجيبها: أحاول تحاشي أي منذ عرفت الحقيقة، اصلي.. لا تخبري اخي أرجوك سيقلق عبثا، بخصوص صراخهم المتعالي، لابد أن أخي يحاسب العائلة على مكروه قد حل بك، الا تسمعيه؟ انه يقول احرق من يلمس شعرة من رأس اصلي، ترد الجميلة في خجل: هل يعقل أن أخبره يا حملي؟ المهم ان تكوني بخير، هل تعلمين ان اخاك غريب جدا يا جولسوم؟ تجيبها: لماذا؟ هل حدث شيء ما؟ تقول: ليلة البارحة كان أكثر شخص متفهم في الدنيا، نظرنا الى القمر مع بعضنا البعض، لكن عند استيقاظه عاد الى طبيعته فوراً، وأمر برود، و ماشابه، تجيبها: ماذا تقولين؟ هل نظر أخي الى القمر؟ ومعك؟ تقول: نظرنا الى القمر و شكينا همومنا له يا جولسوم، انظري سأذهب الى المستشفى و عند عودتي سنتكلم براحة، تكاد الجميلة تخرج من الغرفة لكنها تعود أدراجها لتقول: من تكون اسراء؟ هل تعرفينها؟ تجيبها: هل يعقل أن لا أعرفها؟ انها ابنة خالتي المرحومة. تقول الجميلة: رحمها الله ابنة خالتك اذن على اية حال سأذهب و أعود، لا تتعبي نفسك يا حملي تمام؟ تودع جولسوم الجميلة و تبتسم قائلة: فرحات اصلان العاشق، ياالله اجمع بينهما بسرعة، يكفي ما عاشه من فراق و لوعة آلام..

"في عام 2014، جمعت اسراء أغراضها و رحلت من البلد لأسباب غريبة، توجهت جولسوم الى غرفة الوحش لتجده جالسا فوق السرير يراقب القمر من خلال النافذة، الغرفة مضاءة بشتى الشموع و مفروشة بأحلى الأزهار، تقول: أخي، هل عدت؟ يحضنها الوحش قائلاً: عدت يا جميلتي، لكنني سأضطر للعودة الى أمريكا قريباً، تجيبه: متى ستنتهي رحلتك يا أخي؟ انظر.. لا أريد اموالاً.. بيتنا أو ماشابه.. أريدك الى جانبي.. الا تكفي سنين غربتك عني يا أخي؟ يقول: بقي القليل يا جولسوم.. هل صادفت اسراء في الممر أو ماشابه؟ تقول: ذهبت الى أمي و هي أخبرتني أنها سترحل من البيت، ربما الى خارج البلد، لماذا تسأل؟ يقول: هي من

جهزت الغرفة و كرد مني طردتها من حياتي ، هذه المرة ذهبت بشكل نهائي ، تقول: لا أتوقع ، هل تذهب اسراء من هنا قبل تحقيق حلمها في الزواج منك؟ يقول: قالت أنها ستعود اذا حدث و تزوجت أو وقعت في الحب، و هذا مستحيل ، تقول: ستقع في الحب ، و سأمنع حدوث أي مصيبة بسبب جنون اسراء يا أخي ، حينها ستقول لي أنك راقبت القمر و جماله مع محبوبتك ، تذكر حكاية القمر أليس كذلك؟ يجيبها: وهل يعقل أن أنسى يا جميلتي؟ تقول: ذلك القمر الذي يشع وحيدا في السماء يتخذ النجوم رفقاء له في رحلته حول الارض يا أخي ، يجيبها: الوحداية لله يا أختي.

يعلو صراخ الوحش قائلا: هل فهمتم؟ أحرقت من يلمس عائلتي ، يرد نامق: هل أصبحت اصلي عائلتك يا فرحات؟ على أساس ان هذا الزواج على الورق ، هل غيرت رأيك بعد تقبيلها يا فرحات ، انت طائش ، منحرف قليلا ، تعرف طعم فمك ، أثارتك و أردت أن تأخذها الى حضنك ، بالنسبة لك اصلي لغز صعب ، فرحات لا تفعل ، أنك ترمي بنا الى نار حارقة يا ابني ، يجيبه : أنا أعيش في هذه النار منذ 18 سنة يا خالي ، وقد مت ألف مرة قبل سنة واحدة.. و أنت أكثر شخص يفهم كلامي و معاناتي ، تقول يتار: لقد سئمت من أحكامك و غضبك الذي تسطره في فمنا في أول حادثة ، لقد عادت ابنة اختي الى المنزل بعد سنين ، دعك من الترحيب بها ، أنت تكاد أن تطردها ، يجيب: وأنا سئمت من تظاهرك بعدم معرفتك للحقائق يا يتار اصلان ، اصلي زوجتي ولا أسمح لأحد أن يقول كلمتين في حقها ، تقاطعه اسراء: انت أيضا تتظاهر بعدم معرفتك للحقيقة ، يعلم الجميع اني عدت من أجلك يا فرحات اصلان و نعلم أن زواجكما على الورق ، حياتك لا تتناسب والطبيبة ، ستحترق بنارك الباردة ولن تستطيع انقاذها ، تضيف يتار: تزوجتها من أجل ضمان تحركات المفوض جيم ، من اجل مبادئك التي لا تسمح لك بقتل امرأة ، تزوجتها من اجل ان تجعلها تمتن لك ، لكي تعذبها أكثر و أكثر يا فرحات اصلان بتقبيلها و أخذها الى حضنك تجعلها تندم و تتأسف على حياة تعيشها معك ، كما

قال اخي، اصلي بالنسبة لك لغز صعب، فتاة لم تسلمك نفسها في أول لقاء بعد حالة من التمثل و المجون، لا تستطيع تحمل هذا، لأن هذه فلسفتك في الحياة يا فرحات اصلان، تنزل الجميلة الى الصالون، تسمع كلمات اسراء و يتار و تتسمر في مكانها، يستدير الوحش ليرى الجميلة و يقول في نفسه: اصلي، لماذا تقف هكذا ولا تحرك ساكنا؟ الطبيعية لا تفعل هكذا شيء، تنظر الجميلة الى زوجها بشكل غريب واتساع حدقة عينها دليل خوفها و صدمتها، تصمت قليلا وتقول: شيء... فرحات، سأذهب الى المستشفى، بعدها تمر و تأخذني الى... تأخذ نفسا بصعوبة ثم تضيف قائلة: سأذهب الى بيت أخي أيضا، بعد اذنكم، تخرج مسرعة لتتساقط دموع غريبة من عيون الجميلة تقول في نفسها: مالذي يحدث لي؟ لماذا أبكي؟ هكذا أحسن، فرحات سيبتعد عني و سأعود الى حياتي الطبيعية، تتزايد نبضات قلبها و دموعها المنهمرة.. تضيف: كنت اعلم ان فرحات عفى عني قبلي وأخذني من حزن الموت لأمتن له، أعلم أن زواجنا على الورق و عبارة عن صفقة عمل، أفهم نظراته و تقربه مني، فالذي يحدث لي؟ تقول يتار: من الجيد أنها سمعت كلامنا، لتغرب و تذهب بما أن خطرنا علينا زال، وحقبة بليدة، يقترب الوحش من يتار ليصرخ: أنت لا يمكنك أن تكوني أمي، كيف تكونين هكذا؟ تجيبه: أنا أمك، لا يمكنك التكلم معي هكذا، يصرخ قائلاً: لا يمكنك محاسبتي، لا يمكنك معرفة ما يخالجي من مشاعر، لا يمكنك أن تفهمي، قلت لك سابقا و سأكرر قولي للمرة الأخيرة، اياك ان تتدخل في حياتي، يقول مشيرا بيده نحو الجميع: هل وقع همي عليكم؟ ماشأنكم بي؟ انت يا نامق، الا أعمل من أجل تنظيف قذاراتك؟ اعمل، و أنت يا يتار، ألم آخذك من حياة الفقر و منحتك حياة الرفاهية؟ اسراء، ابتعدي عني و عن اصلي، لا تحومي تحت قدمي كثيرا.. يقول في نفسه: لا أحد يفهم ما يجول داخلي.. ليس بامتنان أو أنانية.. اصلي مختلفة عن كل اللواتي يعرضن جمالهن عندما يحل الليل مقابل خمسة قروش، و أولئك التي تندبن حظهن من أجل حب متعة قد تركهن، لا تفهمون صنفها لأنها فريدة من نوعها، اصلي تشبه سو كثيرا.. اصلي بالنسبة الي... ينظر الى نامق محاولا تغيير مسار حديث قد أرهق تفكيره: أطلق النار على

من يعلق على موضوع زواجي من الطيبة و أقضي على من يلمس شعرة من رأسها..أضايق من يضايق اصلي بشكل سيئ جدا..ليكن لديكم علم..وأتم تعرفونني..لا أثني كلمتي ولا أراجع عن قرار اتخذته..

يخرج الوحش ليجد الجميلة مستندة نحو الباب تحاول أن تستجمع نفسها،تمسح دموعها فور رؤيتها للوحش، يقترب منها و يضع يده عند كتفها برفق:هل تبكين مجددا؟تجيبه:لا أبكي..يقول:تمام..لا تبكين،لماذا لم تذهبي بعد؟تجيب ببرود :سأذهب الى بيتي بعد الدوام،يقول : تمام،سأخذك بعد دوامك ومنه نذهب الى المقبرة سويا كما اتفقنا،تركب السيارة محاولة الابتعاد عنه:لا داعي يا فرحات سأذهب بمفردي، يقترب :سأخذك بعد دوامك يا اصلي،تبعد نظرها عنه و تقول:لا تنسى موعد تغيير الضادة،انطلق،لا يجب أن أتأخر يا ايها السائق،يغلق فرحات الباب قائلا: هل كل المجانين يخرجون في طريقي باستمرار؟ماذنب اصلي لتبكي بينما أقتل من تسبب في نزول دمعة من عيونها ؟

تدمع عيون اصلي لتأتي ذكرى دخولها الى المستشفى و مرضها الى عقلها..تتساقط دموع غزيرة من عيون الجميلة ،تسمح عيونها قائلة :مالذي يحدث لي ؟ ياالله،سأجن،لايخرج من عقلي ماحدث معي،غضبه وحنانه،لا يغادر تفكير، اللعنة عليك يا فرحات اصلان.

_هذا ما ينقصنا،فرحات افندي هددنا علنا، لكن انا قلت ماسأقوله له و ذلك أمام الطيبة، فلتفهم اننا لا نريدها كنة لعائلتنا لتغرب و تذهب،يدخل الوحش الى المنزل و يتوجه فورا نحو غرفة جولسوم متجاهلا كلمات يثار المسمومة:سيبقون في يدي يوما ما ..

يدق الوحش الباب قائلا:جولسوم،افتحي الباب، تنتفض من مكانه،تحسن من مظهرها و تقول : تفضل يا اخي ،يدخل الى الغرفة، يخاطب اخته:ماذا يحدث لك؟لماذا اتصلت بي ليلة البارحة؟تجيبه: كنت اريد اخبارك بقدم اسراء ، ما

أدراني ؟ ظننت أن اصلي لا يجب أن تراها على الاقل في فترة علاجها ،هل خطأ؟ يجيبها..في الواقع ما تقولينه صواب يا جولسوم ،لكن حدث ما حدث،ذهبت الطيبة الى عملها و هي حزينة،بدى ذلك على وجهها و عيونها ،تقول: مالذي حدث ؟ سمعت صراخا لكنني أبيت ان أنزل خشية على اعصابي من التلف يقول:جيد ما فعلت،أساسا سأحاسبهم على فعلتهم الغبية، و تلك اسراء لا أريد احزانها لكن ،هي من تستفزني، هل تعلمين ؟ قالت أمام الجميع انها عادت من اجلي ،سمعتها اصلي ثم خرجت مسرعة ،تقول: ،مؤسف، الله يعلم كم حزنت اصلي، يقول : هل حزنت برأيك ؟ تقول: طبعاً،أساسا سألتني قبل قليل عن اسراء،وقالت انكما تشاركتما جلسة كلمتا القمر بقلبيكما فيها،هل هذا صحيح ؟ يجيبها:هل أنتما مقربتان لتلك الدرجة؟ماذا يحدث بينكما يا جولسوم؟تجيبه مبتسمة:هل تحبها؟هل وقع الوحش في حب الجميلة بشكل سيئ ؟ينظر اليها في خجل قائلاً:ماذا تقولين يا جولسوم؟تجيبه:تمام..أخذت جوابي أساساً،يقول:انا لم أقل شيئاً و بالتالي أنت لم تأخذي أي جواب،تداعب خده قائلة:واضح يا اخي،تحارب العالم من أجلها لكنك لا تستطيع الوقوف أمامها و البوح بمشاعرك تجاهها،تقضي على من يصيبها بسوء لكنك تسقط جريحا أمام عيونها،يبتسم دون وعي بينما يفكر في اصلي:"دموعها تخرب قلبي و صراخها يوقظ الأمي،ابتسامتها سحر و ضحكاتها ضياء"، يقول:ليست الوحيدة التي سمعت رواية القمر..على أية حال أنت ارتاحي،سأذهب الى العمل يا جولسوم.

في مركز الشرطة:

هل يوجد تطور ما في قضيتنا ؟ يجيبه الشرطي: في الواقع يوجد تطور مهم عرفنا أن السيد نجدت لديه اقارب في اسطنبول ،لكن كل الملفات حرقت كما أخبرتك ، بصعوبة بالغة وصلت الى هذه المعلومة، يبدو ان احدا ما يغطي فوق هذه الجريمة منذ سنوات،وبالنسبة لقضية نامق اميرخان،تم التحقق من كل حساباته،لا يوجد خطأ، يبدو أنه رئيس البلدية القادم ،الناس يحبونه، يصوتون له

برأيي، لكن هناك مشكلة تتعلق بملكاته ،لديه منشآت في قرية جوليازي ، يبدو اننا سنزورها قريبا، سأتحقق و أخرج اذنا للتفتيش يا جيم ، يجيبه: جوليازي؟ هل في بورصة، لا توجد مشكلة لا تقلق يا كبشي ، سنجد دليلا يوصلنا الى قذارتهما .

تمسح اصلي دموعها..تحمل هاتفها و تتصل بصديقتها:ألو..بينار، هل عدت من سفرك؟ تجيبها:اصلي..أمريكا جميلة جدا ونيويورك ساحرة يا جميلتي..مع الأسف عدت ليلة البارحة،التقيت بجان مرات عديدة وهو يريد لقائك يا حبيبتي، انتظري..صوتك ليس جيدا، هل حدث شيء ما؟ تجيبها:لست بخير يا بينار، سآتي اليك..تمام.؟.

تطلب الجميلة من السائق تغيير الوجهة و الذهاب الى منزل صديقتها..تصل بعد دقائق لأن البيت كان قريبا جدا..اذا أردت اذهب الى البيت، سآتأخر قليلا يا رمضان..يقول بحزم:هناك أوامر صارمة من السيد فرحات، سآخذك الى أي مكان تريدينه و سآلزمك..

تنزل الجميلة من السيارة، تستقبلها بينار و تحضنها مطولا:اشتقت اليك يا اصلي..تعالى وادخلي يا جميلتي..انتظري..هل اشتريتم سيارة فاخرة؟ هل رحتم اليانصيب يا هذه؟سائق و ماشابه، يبدو أن أخي جيم قد حصل على ترقية أو ماشابه أليس كذلك؟ تجيبها:ليس كذلك، انها سيارة زوجي..ترفع يدها قائلة:وهذا خاتم زواجي يا بينار..تقطب بينار حاجبها قائلة:ماذا تقولين يا اصلي؟من ولماذا ستتزوجينه؟انت تحبين جان منذ المراهقة،وبهذه السرعة..كيف يحدث هكذا شيء؟والحال أن زفاف سيفدا كان في هذا الصيف،كيف تحمل جيم مصاريف عرسين يا ابنتي؟تسقط دمعة من عيون الجميلة قائلة:مازلت تتكلمين كثيرا يا بينار..ألن تدخليني؟تجيبها:يااا..اعذرني يا جميلة الدنيا..تفضلي يا روجي..

__ايبيه..أخبريني ماذا يحدث؟سأنفجر من الفضول يا اصلي..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__تزوجت..تقاطعها قائلة: بمن؟تجيبها:فرحات اصلان..تقول:أمم..ليس أحد من
معارفنا،كيف تعرفت اليه؟أم أن سيفدا دبرته لك كعادتها؟تجيبها:سيفدا
توفيت،أختي الوحيدة الجميلة أخذها الموت يا بينار..قمت بجراحها و زففتها الى
الموت بيدي هاتين،تنتفض بينار من مكانها قائلة:كيف..تأخذها الى حضنها
باكية:عزيزتي..سلامة رأسك..

__ليس هذا فقط..اضطرت أن أتزوج بعد ليلة واحدة من وفاتها،فرحات..أجبرني
على الزواج منه شريطة بقاء جيم على قيد الحياة..

__من يكون فرحات اصلان؟كيف تعرفت اليه؟ولماذا أنت؟

__قليلة حظ..ألا تعرفين صديقتك؟فرحات ابن أخت نامق المدير العام المستشفى
الذي نعمل فيه،تزوجته في ليلة سوداء دون رضاء أخي..مكثت في المستشفى ليلة
زفافي..بعدها ذهبت الى بورصة و تعرضت للاغتصاب..عدت و اذ بأعداء فرحات
ينهالون علينا من كل الجهات،لا أدري ما أقوله لك يا بينار؟

__حببتي..هل عشت كل هذا بمفردك؟تجيبها:لا..رفقة فرحات..

__ماذا تقولين؟هو السبب في حدوث هذا..كرهته قبل رؤيته حتى..

__لا تقولي هذا يا بينار..انتظري تنمة القصة الغريبة..سألخصها في ثلاث
كلمات.."حاربه..حضنته..ألفته"..

__لم أفهم جل ما قلته يا اصلي..لكن واضح أنك وقعت بشكل سيئ يا صديقتي..

__لا أحد يفهمني..أساسا لا داعي لأن يفهمني أحد فالقصة لم تكتمل و كابوسي

انتهى غالبا...

_ماذا حدث؟ ماهذه المتاهة التي تعيشين وسطها؟ كل شيء يحدث بسرعة، هل تطلقتما؟ تجيبها: ليتته كان كذلك يا بينار، ليتني لم أبقى معلقة بين الجنة و النار، لا أتذوق طعم الأمان ولا يتصاعد رمادي.

يتصل الوحش بالسائق للاطمئنان على الطيبة: الو..وصلت الى المستشفى وأنت الان تنتظرها، اليس كذلك؟ يجيبه في خوف: لم أخدها الى المستشفى، لم ترغب في ذلك يا سيد فرحات، يصرخ قائلاً: ماذا تقصد؟ أين الطيبة؟ يجيبه: اصطحبتها الى بيت صديقتها و أنا الان أمام البيت في انتظارها، يقول: أرسل الي العنوان فوراً..

_اصلي..أنا أعرف هذه النظرات و التلميحات..أفهمك يا روجي، لكن..هذا خطأ، فرحات يضرك ولا منفعة لك منه..ألا تدركين هذا؟ تجيبها: اعلم..لكنني استمتع بنار تحرقني الى جانبه بينما أمقت بعده بهذا الشكل عني..أمان يضم جوارحي عند تواجدي في أحضانه..يؤلمني وبعدها يداويني..تقول مرتبه على أكتافها: في الواقع فهمت شيئاً واحداً..هو حاول قتلك وأنت وقعت في حبه بشكل سيئ جداً، يوجد اسم لهذه الحالة في الطب يا اصلي..تقاطعها: لا أعلم ولا أهتم أساساً باسمه الطبي..لان اسمه مهم جداً بالنسبة الي..

_تقولين أنه سيرحل وسيبتعد..لكن..لماذا؟ ألم يحتجزك ويتزوجك قسراً؟ كيف يحررك بهذه السهولة؟ تجيبها وسط دموعها: كنت أعتقد انني أهرب منه واذ أنتي أركض اليه، وهو كان يعتقد أنه يلاحقني والحال أنه يهرب مني..سينتهي كل شيء قريباً..لديه حبيبة سابقة أو ماشابه، عادت اليه و الكل يقول أنه سيهجرني..تصرفاته الغريبة معي تفسر ذلك أساساً.

_عزيزتي..لا أعرف ما أقوله لك؟ هل أواسيك أم أنصحك يا جميلتي؟ تجيبها: لا أدرك ما أقوله لك يا بينار..ربما لا أفهم مشاعري و حكمي أولي و دون دلائل..لكن..أنا متأكدة من شيء واحد وهو أنتي ارغب في رؤيته في هذه اللحظة كثيراً...

يصل الوحش الى البيت:سنتحاسب فيما بعد يا رمضان..يطرق الباب بقوة صارخا:اصلي..افتحي الباب..تنتفض الجميلة من مكانها مبتسمة:فرحات، تجيبها:لنرى من يكون فرحات؟معذب قلب صغيرتي..تفتح بينار الباب قائلة:مرحبا..انا بينار، صديقة اصلي المقربة..يبعدها عن الباب قائلا:أين زوجتي؟اصلي..يردد صارخا..تعديل الجميلة من مظهرها لكن بكائها واضح للناظر اليها..ماذا يحدث؟تقولين أنك ذاهبة الى المستشفى وأجدك في مكان آخر، خيرا يا حضرة الطيبة؟تجيبه بينار:جاءت الي لتزورني لاني عدت من امريكا حديثا..ينظر الوحش اليها قائلا:و من تكونين أنت أساسا؟هيا بنا سنذهب يا اصلي..يجرها وراءه قائلا:سأحاسبك فيما بعد على فعلتك يا اصلي..تقول بينار خلفها:انتبهى على نفسك يا جميلتي، ابلي سلامي ليلماز و قبله بدلا عني ثم تغلق الباب، يتوقف الوحش ناظرا الى بينار ثم الى اصلي:أطلق النار على رأسه اذا فكرت بهكذا شيء، تجيبه:ماذا تقصد؟يقول:الم تقل لك ابلي سلامي و قبله بدلا عني؟وانا قلت أطلق النار على رأسه ان فعلتها، تجيبه:اي قبلة يا فرحات؟و هل أتجراً اساسا على فعلها؟أعلم طبيعة زوجي وغيرته الغير معقولة تقول ضاحكة لكنها تدرك جدية الامر لتستطرد:أرجوك لنذهب الى المستشفى..سأنفجر في ذلك البيت..حاسبني فيما بعد حبا بالله..يركبها السيارة و يطلب من رمضان العودة الى البيت، تخاطبه الجميلة قائلة:فرحات..لا يجيبها لتقول:شيء..ينظر اليها قائلا:ماذا تريدان مجددا يا اصلي؟سنذهب الى المستشفى، أليس هذا ما تريدينه؟تجيبه:تمام..لم أقل شيئا أساسا.

تصل الجميلة الى المستشفى و تتوجه الى غرفتها تاركة الوحش في السيارة دون النطق بكلمة واحدة، تمر الساعات وهي تجلس وراء مكتبها عاجزة، مختنقة، تخفض رأسها لتضربه عدة مرات الى الطاولة ترفع رأسها، تسقط دموع غزيرة من دموعها.. ياالله، ماذا سأفعل؟هناك العديد من الأفكار في رأسي، اختلطت مشاعري زأفكاري، توجد مسألة أم فرحات ايضا، اسراء الغبية، جولسوم المسكينة، أخي والعزيز، ياالله ماذا سأفعل؟يدخل يلماز الى غرفة اصلي بعد ان استأذن:اصلي، هل

انت بخير؟ انت لا تمرين ابدا، سأخذ على خاطري والله تجيب: لا تفعل يا يلماز، هل تعلم؟ ذهبت الى بينار صباحا و هي تسلم عليك كثيرا، يقول: و عليكم السلام، اصلي.. هل عدت الى المستشفى بشكل تام؟ تجيب: لا أدري حسب مزاج السيد فرحات بعد الان، يقول: الرجل متخلف تصرفاته غريبة يا اصلي أنصحك بالطلاق قبل الأولاد و ماشابه، تقول: لا تتسأخف يا يلماز، سأصل بجيم من اجل نقل اغراضي الى بيت فرحات: الو، اخي، هل انت في البيت؟ يجيبها: انا في العمل يا وردتي، خيرا، هل حدث لك شئ ما؟ صوتك ليس جيدا ابدا، تجيبه: لا شئ، انا قادمة مع فرحات لنقل اغراضي، قلت اخبرك من اجل المفتاح و منه نلتقي يا اخي، يجيبها: المفتاح كالعادة، تجدينه عند الحالة فسون، هل نسيت فورا؟ تجيبه: هل يعقل شئ كهذا؟ لكن انا اريد رؤيتك يا اخي، ارجوك، انس ما حدث يوم زفاني و تعال الي، لقد اشتقت لك كثيرا، يجيبها: سأخرج الان الى الطريق، و سأتوجه الى البيت فورا بعد ان اشترى لك كعك الشوكولا يا اختي الجميلة، تبتمس قائلة: تعيش! يا اخي الملك، تتوجه الجميلة الى يلماز قائلة: جيم لا يفرط بي، تعلم هذا اليس كذلك؟ يجيبها: لكنك فرطت بنفسك من اجله اليس كذلك؟ انا ادرك وضعك.. بعد وفاة سيفدا.. رفعت رأسك واذ بفرحات امامك.. لم تجدي غيره أساسا.. تخيلي.. غرقت وسط البحر.. وجدت جذع شجرة و تشبثت بها.. هذا ما اقصده يا اصلي.. هذا ليس بحب.. انما امتنان، قلبك طيب.. رهيف.. تحبين.. اياك و الوقوع في شركه، لا تقولي أنه الحب يا اصلي.. شعور في داخلك يقطع نومك و يتعب تفكيرك.. لكن.. فور انتهاء عمله سينسحب تاركا فراغا كبيرا في جوفك، ستمنين رؤيته ولن تجدي سوى ذكرياته الأليمة.. ستنوين مسك يده لكنك ستألمين فور رؤيته لانه سيذكرك بالماضي الأليم الذي عشته الى جانبه، تقولين انه الاشتياق واذ هو حاجتك من الضمير الصامت، تعيشين حياتك بينما تنظرين الى الخلف و بالتالي لا تستطيعين المضي قدما خطوة أخرى، اصلي.. عيون الربيع.. الطيبة المتفائلة.. فرحات اصلان حالة مستعصية ولا يمكنك شفاءها.. أمر الله أن تعصف حياته من مكان لآخر و يتسبب ذلك في جفاف أوراقه و انكسار أغصانه وسط ربيع

حياته..لكن..لاذنب لك في هذا..لا تحاولي تغييره..ستتعين بينما تحاولين سحبه من حفرة لا نهاية لها ،تجيبه: تحاول ان توصل الي شيئاً ما،اليس كذلك؟ يقول:نعم..قول هذا صعب..لكن..زوجك لا يناسبك يا اصلي تجيبه: تمام..لكن..قولك هكذا شيئ سخييف جدا الان،تأخر الوقت كثيرا بالنسبة الي يا يلماز،قلت هذا لبينار صباحا،يمكنني المضي قدما بدونه لكنني أمقت هذه الفكرة و هذا الشعور يجرب داخلي و يهشم افكاري،لا أدري ما علي فعله بعد الان يا صديقي،ترفع رأسها لتجد الوحش امامها يستمع الي كلامهما، تدير رأسها قائلة: هذا ما كان ينقصني، خيال فرحات افندي، يقترب قائلاً:مارأيك بالحقيقي ايتها الطيبية، امشي سنذهب الي بيت أخيك، تقول:لا داعي،قلت لك أنتي سأذهب مع السائق، يقترب ويقول: انظري تلميحائك بدأت تزعجني، لا أستطيع تحملها، تقترب اكثر:لا تتحمل يا فرحات،لا تتحمل مالا طاقة لك به يا اصلان،يقف يلماز لمصافحة الوحش، يبادر الوحش قائلاً:ماذا تفعل انت هنا؟اليس لديك عمل يا ابني؟تجيب:فرحات،ماذا تفعل؟يقول يلماز:انا فقط..يجيب الوحش: انت فقط ماذا بدأت تزعجني بشكل جدي يا يلماز،تمض اصلي من مكانها وتقف بين يلماز و فرحات قائلة:لا تفعل،هل ستقطع كل صلاتي بالمجتمع؟هل انت قاطع طريق يا ابني؟يجيبها:تأتين الي المستشفى بهدف العمل اليس كذلك؟ اذا لا داعي لشرب القهوة مع زميلك في العمل يا ايتها الطيبية،يجرها من يدها حاملا باليد الاخر حقيبتها و معطفها: بعد الان،ستكون عيني عليك،سيرافقك رمضان الي المستشفى و سيديقي معك،سيخرج من غرفتك عندما تستقبلين مرضى فقط، هل فهمت؟توقفه قائلة:لماذا؟يجيب:..لانك زوجتي،تقول بنبرة متغيرة مختلطة بدموع مقلتها:هل زوجتك على الورق فقط؟يصمت الوحش أمام دموعها المخنبة و يجرها نحو السيارة:اتركني يا فرحات..تؤلمني..يعود أدراجه اليه قائلاً:اصلي..توقفي عن هذا..انظري أنا أعني ما تحاولين فعله يا حفرة الطيبية..تجيبه:لا أفهم ما تحاول قوله..يقول:ما اخبرك به ذلك الأخرق صحيح..أنا أوملك..لا خير لك مني..بينما تفرح عيونك عندما ألبى رغباتك،يبكي قلبك بحرقه نتيجة صرخة أو صفعه لسان سام

ألف الوحشية و العصيان، هل فهمت؟ تنظر اليه قائلة: كيف تكون هكذا يا فرحات؟ يجيبها: هذا أنا.. ولست على نية التغير يا اصلي.. تمسك الجميلة ذراعه قائلة: فرحات.. هذا قراري ولا أحد يستطيع تغييره حتى أنت، هذا خطئي وما يأمرني به قلبي تلبية لغروره، ليس بيدي ولا بيدك، تواجدنا مع بعضنا هذه الفترة غالٍ جدا بالنسبة الي، رغم طول المسافات و قصر الوقت الا أن حياتنا مرتبطة ببعضها البعض ولو أنكرنا ذلك، يضعف أمامها ولا يستطيع التحمل، ينظر الى عيونها مباشرة مستطردا: توقفي ولا تخبريني شيئا.. اخرسي ولا تنطقي بنت شفة يا اصلي.. اذا كنت تريدان حياة فقهي الى جانبي لكن اذا كنت تريدان الحياة ابتعدي يا اصلي شينار.. قدمي لنفسك معروفا، تنظر اليه بعيون دامعة مقتربة منه أكثر: يكفي أن يكون القدر قد اتخذ قراره، الحياة تجرنا مثل حبة رمل في السيل، ونحن على ذلك الحساب يا فرحات، يمسكها الوحش من ذراعها و يجرها الى السيارة :
تتكلمين كثيرا مجددا يا حضرة الطيبة، يقود مسرعا نحو بيت جيم، تبكي الجميلة طوال الطريق في صمت، يوقف الوحش السيارة عند رأس الشارع ليستدير نحو الجميلة ليقول: ماذا يحدث معك مجددا يا اصلي؟ تجيب: لا شيء، يقول: امسحي دموعك سنصل الى البيت، لا تدعي أخاك يستلمنا الان، تجيبه: كل شيء من أجل أخي أليس كذلك؟ يقول: ماذا تقولين يا اصلي؟ تنظر اليه قائلة: و ليستمر هكذا اذن، يقول الوحش: اتصلي بجيم، تجيبه: لقد اتصلت به أساسا... يصل الوحش الى بيت جيم، تعدل الجميلة من مظهرها و تنزل من السيارة، يجلس الوحش خلف المقود، تنظر اليه الجميلة: لا تهذي يا فرحات، لن تنتظرنني في السيارة غالبا؟

لا توجد مشكلة، يفتح جيم الباب ليعانق اخته و يأخذها الى حضنه.. هل لي أن أفرط بك يا وردتي؟ أنت روعي، عسلي و رائحة الجنة يا قلبي، تجيبه: أخي الملك، أبي و روعي، لا تعلم كم اشتقت اليك و الى بيتنا، غرفتي و حديقتنا يا أخي، ينظر جيم الى الوحش قائلا : فرحات، تفضل لتشرب قهوتنا المرة، يجيبه: لا أكسرك يا أخ زوجتي.

تبقى اسراء في البيت رفقة يثار و البقية : هل تعلمون ؟اصلي ممثلة بارعة ،تحاول خداعه بعينها الخضراوتين،لكن أنا لن اسمح بذلك ،لن أسمح بأخذ فرحات مني ،لا يمكنها،انا حاربت من اجله لعدة سنوات ،لا يمكنه ان يتركني كخرقة قديمة ويذهب.

"في عام 2014،عاد فرحات من رحلة عمل في نيويورك رفقة اوزغور ،الجميع كان ينتظر عودة الوحش من أمريكا باخبار سارة تنمي و توسع اعمال نامق امير خان ،بما فيهم اسراء التي تجهز لخطبتها دون علم الوحش..خالتي،انظري هذا الفستان سيعجب فرحات كثيرا ،لا بد انه سيعجبه يعني ،تجيب يثار :طبعا، ابني فرحات يجبك ،لا يظهر هذا فقط ، تقول:يجبني،وأنا أيضا أعشقه يا خالتي،ابنك أفقدني عقلي، تضحك يثار قائلة :طبعا لديه تأثيرا كهذا يا ابنتي...

يدخل الوحش الى المنزل ليلا متعبا من السفر،يتوجه مباشرة الى غرفته أين تتواجد اسراء تجلس هذه الأخيرة على سرير قد زينته بورود حمراء و شموع تضيء ظلمة المكان ،يدخل الوحش الى الغرفة ليتفاجأ بتواجد اسراء في غرفته،يغلق الباب و يقول..ماذا تفعلين هنا يا اسراء؟ماذا تهدين؟ماهذه الشموع؟لماذا ترتدين شيئا كهذا أمامي؟ماذا تفعلين في غرفتي؟تجيبه..أنا انتظرت هذه الليلة منذ سنوات أنا احلم بكوني لك،امراتك، خاصتك يا فرحات اصلان،يقول واضعا يدها في فمها: اصمتي ، ماهذه الترهات ؟ أنا لم أعدك بشئ كهذا يوما،أنت بالنسبة لي أخت كجولسوم ،هل تفهمين؟لا يمكن أن أراك بصورة اخرى..تبكي اسراء واضعة يدها حول فمها لتمنع نفسها من الصراخ :هل كانت كل هذه السنين كذبة ؟هل ماعشته طوال سنوات كذبة يا فرحات اصلان؟أخبرني ولا تصمت أكثر،أنا انتظرت قدومك بفارغ الصبر منذ سنوات،هل تقف أمامي و تقول أنني كنت أتصنع حياة و أتخيل وجودك معي يا فرحات ؟يجيب:أنا متعب جدا،لا أريد أن أكرسك يا اسراء اذهبي،تجيبه : سأرحل من غرفتك ،بيتك ،بلدك يا فرحات اصلان ،يجيب :ماذا تهدين ؟هذا بيتك، أساسا سأعود الى أمريكا بعد أسبوع، تجيب:بشرط واحد، سأرحل من حياتك،لكن لدي شرط وحيد، يجيب:ماهو؟تقول :لا يجب أن تشارك

سريك مع أي امرأة أخرى، لا تكن لي لكن لا تكن لغيري يا فرحات اصلان ،هل اتفقنا ؟يجيبها:لا تهذي يا اسراء،أساسا أنا أحب غيرك..عاشق لها منذ طفولتي..تجيبه..لأفترض أنك قلت نعم،وعدتني، صدقتي، اذا عدت يوما ما الى اسطنبول فذلك من أجلك، عندما تحضن أول فتاة وتدخلها فراشك..وتكون زوجتك..سأعود و أحرق تلك المرأة و أحرق نفسي."

تجهز الجميلة فنجانين من القهوة و قطعا من كعك الشوكولا ،تحملها الى الصالون قائلة: أخي،الا تمر الى بيت أبدا؟انظر الى حالة البيت ،ماهذا ؟يجيبها:تعلمين انني أمل في البيت كثيرا، كما أن الأشرار لا يتوقفون يا أختي،تعلمين هذا..يقول ناظرا الى الوحش، تجيب: سأجهز حقائبي و أعود فوراً يا أخي،فرحات سأجعلك تنتظر قليلا..تتوجه الجميلة نحو غرفتها ،أما الوحش و جيم يتبادلان أطراف الحديث، يبادر جيم قائلاً : سأوجه لك سؤالاً يا فرحات اصلان،أرجو ان تجيبني بكل صدق ،يقول الوحش:ماذا تريد يا جيم ؟ يجيب :هل تعطني باصلي جيداً ؟ يجيب الوحش بعد أن جالت في باله لحظات مرضها ،هطول الرصاص فوقها اثناء محاولة هروبها ،توجيه سلاح نحو راسها و تهديدها بالقتل ،اصابته و محاولة انقاذها له: احميها،لا تقلق، يقول جيم :منذ وفاة أبي ،كانت اصلي تجهز قطعا من القطن وتضعها حول اذنها و تصرخ قائلة :ابي،هل تسمعي ؟كنت أقول لماذا تفعلين شيئاً كهذا؟تقول من أجل أن يصل صدى صوتي الى السماء ،أحببته كثيرا و تعلقت به ككل طفل في هذا العالم، كان صوتها رقيقاً و رهيفاً تتخلله بحة خفيفة،عاقلة،تحب الهدوء و السكينة ،ميراث أبي لي و اماتي، عيون الربيع،بلسم جراحي،هي ابنتي الصغيرة يا فرحات اعطني بها جيداً ،لنفرض أنكما تزوجتما عن حب،و أن تلك الحكاية الخيالية التي قصصتها اصلي لي ليلة الزفاف حقيقة ،أريد منك حمايتها، حساباتنا مختلفة ،لا تدخل اصلي في اعمالكم القدرة، لا تتحمل،قلها رقيق،ستدبل وردتي يا فرحات ،حينها تأكد لن اسامحك ابدا،سأعمى و سأصم ،دعك من السجن و ماشابه،لن أرى سوى صرخاتك بينما اقتلك بدم بارد يا فرحات اصلان،لقد

برأتك من قضية اصلي، لكن جميع قضاياك مفتوحة يا اصلان، يجيب: اصلي امانة
القدر لي يا جيم شينار لا توجد مشكلة، يقول في نفسه: اتخلى عن روجي من أجلها
يا جيم.. ساعدتني اصلي في فهم بعض الاشياء التي استعصت علي.. وارتني أن
الانسان يحب بروحه.. تنزل الجميلة حاملة حقائب كثيرة و تقول لأخيها.. دمت سالما
يا أخي، سأراك مجددا، تصالحنا اليس كذلك؟ يحضنها قائلا: هل يعقل ان نتخاصم
هل لي ان أحزن عينيك الخضراوتين؟ تبتسم قائلة: أخي الملك، سنتواصل يا جيم،
يحمل فرحات الحقائب الى السيارة، تحضن اصلي أخاها، يتعد عنها بعد أن امتلأت
صدره بنفسها: بالمناسبة سنلتقي قريبا في جوليازي يا فرحات افندي، ليكن لديك
خبر يعني، تقول الجميلة: ماذا تقصد يا أخي؟ يجيب: لن أتكلم بعد الان، انظروا
بأنفسكم ما يمكنني ان افعل، تقول الجميلة: أخي، لا تفعل، أنا تعبت من
سخافتكم، يجيبها: لا تقلقي يا جميلتي.. سنرى ماذا سيحدث قريبا.. يقول
فرحات: تمام، سأكون في انتظارك، تركب السيارة و تنطلق رفقة الوحش الى المقبرة..
تتصل جولسوم بمصطفى لتصرخ قائلة: ماذا تحاول أن تفعل؟ كيف تحاول أن تقتل
اصلي وأخي يا مصطفى؟ هل جنت؟ يجيبها: الم أخبرك ليلة البارحة؟، فعلت هذا
من أجل المال الذي استثمرته من أجل زواجنا، تجيب: اللعنة، هل تتوقع مني
تصديق هذه الترهات يا مصطفى؟ يقول: جولسوم، صغيرتي.. كتبت لك رسالة عندما
كنت ثملا.. لا تفعلي، انا في بودروم الان، اعود بعد ان تهدأ الاوضاع، أصلح
أوزغور و هو يقربني من فرحات ثم منك يا جميلتي، سينتهي كل شئ قريبا، أنا نادم
جدا و سأصلح كل أخطائي، تقول: لا تفعل، لا تصلح اي شئ، أنا لا اريد أن ألتقي
بمعتوه حاول قتل زوجة أخي من اجل خمسة قروش، انتهى، لا يوجد جولسوم بعد
الان يا مصطفى، يقول: ليكن هكذا ايها السيدة الصغيرة، ليكن هكذا.

في المستشفى :

سيد نامق، هلا نظرت؟ يجيبها: تاتيني بأخبار سيئة دائما يا جيزام، هل لي أن
أنظر مجددا الى أخبارك؟ تقول: يريدون تفتيش فرعنا للمنشات في جوليازي،

يتسمر نامق في مكانه قائلاً: ماذا؟ تقول: نعم، لقد أرسلوا اذن التفتيش يا سيد نامق، يقول: ماذا فعل؟ تفنيسهم لمنشأتي ليس في صالحى ابدأ، سيثيرون ضجة اعلامية و شكوكا حول اموالي و املاكي، اساسا همهم هو تسليط الضوء الاحمر نحو عيوني، انا متأكد ان اخ الطيبية وراء هذه التصرفات، تجيب: في الواقع لدينا حل لكن..... يقول: هل انت معتوهة؟ اخبريني هيا، تقول: هل تذكر؟ اختك يتار أخبرتنا بفكرة القارب، العريس و العروس يركبان قاربا و يأتيان الى مطعم صغير بسيط تتواجد فيه كل أفراد الأسرة، هذا يجسد بساطة اسرة امير خان و حياتهم العائلية يا سيد نامق، يقول: نظمي هذا الحدث، انا ساتكلم مع فرحات، في غضون شهر، أريد عشاء رومانيا في شواطئ جوليازي، يقول في نفسه: اللعنة، سأجمع فرحات و اصلي بيدي هاتين، انت قومي بعملك يا جيزام ولا تقلقي من ناحية فرحات، ساقنعه بشكل ما لا يوجد حل اخر أساسا، سيصيبنا الكثير بعد بسبب الطيبية و المفوض جيم شينار يا جيزام .

__ سأتصل بمصطفى.. سأعرف منه مادار بينه و فرحات..

__ اتصلت به صباحا كما أمرتني لكنه لم يرد.. تركت له رسالة مفادها أن يأتي اليك عندما يقرأ الرسالة...

يجهز مصطفى بعضا من الرجال اقوياء البنية، يعطيهم أسلحة و أموالا من أجل اغتيال الوحش: ستوزعون يا أصدقاء، منكم من سيذهب الى بيت نامق اميرخان، و بيت أوزغور، المستشفى و الإنشاءات، هل فهمتم؟

__ لم تتركي لي سوى هذا الحل يا جولسوم، بعد الان ستبكين دما من أجل أخيك العزيز و ستتوسلين الي لتعودي الي حضني ايها الصغيرة..

يسود الصمت بين الجميلة و الوحش في طريقهما الى المقبرة، تتكأ اصلي الى النافذة لتقول: هل اسراء حبيبتك السابقة يا فرحات؟ يقول: لا تهذي، من أين اتت اسراء الان؟ تجيب: لكنها كانت واثقة جدا من نفسها عندما قالت أنها عادت من أجلك

يجيب: انها معتوهة قليلا، سأعرف همها قريبا، تقول: همها هو أنت، انها تعشقتك،
عرفت ذلك من نظراتها، فهمت هذا يعني، يقول..تعلمين لغة العيون أيضا، حلال
عليك، تقول: اذا انتهت لعبتنا، الى هنا و يكفي تقول لي يعني، يوقف الوحش
السيارة بشكل جنوني ويقول صارخا في وجه الطبيبة: لا تتساخفي، أنت زوجتي
وأنا زوجك أمام الله والقانون، ولا احد يمكنه أن يقرر انفصالنا غيرنا، تقول: قلت لي
قبل قليل اذا كنت تريدان الحياة فابتعدي عني، يجيبها: اشش..هذا ما بني عليه اتفاقنا
يا هذه، تجيبه بنبرة مختلطة بدموع مختبئة تحت جفونها: الجميع يعلم أن زواجنا عبارة
عن عقد على الورق، كل من في البيت يعلمون هذه الحقيقة، يقول: ليكن، ليعلموا
لا توجد مشكلة بالنسبة لنا، اليس كذلك؟ تقول في نفسها: ربما توجد مشكلة يا
فرحات، تقول: كيف سأعيش في ذلك البيت مع حبيبتي السابقة؟ كيف أشارك
غرفة تحلم اسراء بدخولها منذ صغرها؟ لا يمكنني، لا أستطيع كسر قلبها، يقول في
نفسه: لكنك في كل فرصة تكسرين قلبي، ينظر اليها قائلا: كم انت مهمة ماشأنك
باسراء؟ ماشأنك؟ تقول صارخة: لا يمكنني البقاء مع حبيبتي السابقة، نظراتها لك
تعذبني، اهتمامها بك، زواجنا غير الحقيقي، لا أستطيع، يدعس الوحش على
السيارة مسرعا اكثر تترك الجميلة بمقعدها قائلة: لا يمكنني أن أكون الطرف الثالث
في اللعبة، يقول: ستمكين، شئت ام أبيت، ستعيشين يا اصلي، تدمع عيون الجميلة
لتقول ناظرة الى فرحات: لماذا؟ يجيب: لماذا؟ تقول: لماذا تصر على بقائي في
المنزل؟ يصمت قليلا ثم يقول: من أجل حمايتك، تقول: ولهذا السبب صالحت
أخي، هو سيضمن حمايتي يا فرحات، يصرخ قائلا: اصلي... اخرسي..تجيبه: ليكن
هكذا يا فرحات اصلا، لا توجد مشكلة ...

تنزل الجميلة من السيارة، و تبحث بين القبور عن اسم اختها _ سيفدا _، تمسك
يد فرحات لصعوبة تضاريس المقبرة، و أخيرا يتوقف الوحش أمام قبرها قائلا..انه
هنا يا اصلي لقد وجدته...

تقف الجميلة امام قبر اختها لتهطل امطار عيونها بغزارة أكثر ، تجلس الى جانب اختها قائلة: سيفدا ، حبيتي ، اختي الوحيدة ، روجي وعسلي ، لقد جئت اليك يا عزيزتي ، اعلم لقد تأخرت كثيرا ، لكن أنت لم تفارقيني ابدا يا سيفدا ، كل شيء يذكرني بك ، انظري لقد أحضرت لك شيئا معي لعلك تسامحيني ، تخرج من حقيبتها صورة لزواجهما: انظري ، لقد تزوجت يا سيفدا ، تقول لتنزل دموعها أكثر : تزوجت بعد وفاتك بليلة واحدة ، مع العلم أنك رأيت كل هذا لكن اطمئني فأنا بخير الى جانب زوجي الثور ، تقول ضاحكة : انه غريب ، لكن نتحمل ، ماذا سأفعل غير ذلك أساسا ؟ لقد زفقت نفسي بنفسي له يا سيفدا لم يحضر أخي العرس ولا انت ، انا سيئة جدا أليس كذلك ؟ تعبت جدا من محاربة الحياة بمفردي يا سيفدا ، لا أستطيع الاستمرار يا أخي ، جلس الوحش الى جانبها بعد أن غلبه البكاء و سقطت دموعه : يكفي ، لنذهب يا اصلي ، لا تتعبي نفسك ، تجيب : لا أتعب نفسي فهي لن تعود بكل الأحوال ، اليس كذلك ؟ تضع رأسها في صدره و تسلم نفسها للبكاء يسندها الوحش و يأخذها الى السيارة و ينطلق نحو البيت ...

__ سأموت يوما ما لشدة حزني يا فرحات أو سينتهي بي الأمر في مستشفى المجانين .

__ لا تهذي .. أنت بخير و ستتحسنين أكثر يا اصلي .. تمام .. نمر بفترة صعبة و خصوصا بعد مجيئ اسراء ... لكن سننخطى هذا أيضا .. تنظر اليه دامعة العينين : ستذهب .. أنت ايضا ستذهب يا فرحات .. أساسا كل من يصادفني ينسل من حياتي كشعرة في العجين .. ولذلك أنا اكتفيت بهذا القدر من الألم و أحاول الابتعاد عن الحياة بما فيها من سعادة و حزن ..

__ اصلي .. لا أفهم تصرفاتك منذ رؤيتك لاسراء ، لا شيء سيؤثر على علاقتنا .. سأكون الجلاد و أنت الضحية .. نقطة و عودي للسطر و لا تتعبي نفسك بالتفكير الزائد ..
__ انتهى كل شيء مجددا يا فرحات ، فكرت في شيء ما .. عند خروجي من المقبرة ..

_أخبريني..بماذا فكرت يا حضرة الطيبة؟

_يمكننا التبرع بأعضاء سيفدا المخزنة في المستودع..

_لا يمكننا ذلك يا اصلي..تجيبه:ماذا تقول؟لماذا لا يمكننا التبرع يا فرحات؟هل توجد مشكلة ما؟

_لا يوجد أعضاء للتبرع بها يا اصلي..نظمت كل شئ من أجل جنازة سيفدا..تعطيل تسليم الجثة كان من أجل تعديل الجثة و الغسل الجيد..

_ماذا تقول يا فرحات؟كنت قد رأيت أخي في المقبرة..جنازة أختي بينما أجهز لزفافي..جيزام و ماشابه..كيف فعلت هذا دون علم نامق؟

_لا سلطة له علي يا اصلي..تعلمين هذا جيدا..على أية حال،انه لا يدرك ذلك حتى الان أساسا..

_لا أعرف ما يجب علي قوله في هكذا لحظة يا فرحات،لماذا لم تخبرني بهذا بينما كنت أذرف الدموع ظنا أنك ستبيع اعضاء سيفدا..

_لنعتبر أنها هدية شفاءك يا اصلي..حياتك أخذت مسارا طبيعيا بعد كل تلك الاحداث،لذلك أردت أن ترتاحي بخصوص هذا الموضوع أيضا..

تمسك يده قائلة: انظر الي ..يجيبها:سنتعرض الى حادث ما يا حضرة الطيبة..تلمس وجهه وتديره اليها مبتسمة:سلمت..تقترب منه أكثر فيوقف الوحش السيارة في ذعر،ترسم الجميلة قبلة صغيرة على خد الوحش المتسمر في مكانه:شئ..خيرا!ماذا يحدث لك يا اصلي؟

_لا شئ..هدية لك مني يا فرحات..رغبت في تقبيلك فقبلتك..هل لديك شكوى؟

__بيتسم قائلاً: وهل تعيدنيها ان لم تعجبني؟ بصورة أعنف و أجمل.. من مكان آخر
مثلاً..

تحمرو جنتها خجلاً.. تغفل عن كون يدها مشتبكا بيده.. تنظر اليه بعيونها الخضراء
ويبادلها النظرات.. تتشابك نظراتها لأول مرة.. غطت السعادة على قلبها.. وفرشت
له زهور الحب تناشده لسبات عميق..

تقول في نفسها: "اخشى العودة الى القصر.. رؤيتي لك رفقتها تؤذيني.. ان الغصن
الذي أنشبت به سيرحل عني.. ليتوقف الزمن و تقصر المسافات بيننا.. لأستمع
بتواجدك الى جانبي و ليخفني هذا الخوف الذي تملكني.."

__هل لك أن تعيدي لي يدي يا حاضرة الطبيعة؟ تجيبه في دعر: آسفة.. قائلة في
نفسها: هل لك أن تعيد حياة سلبتها مني؟ قلبا نهبتة من بين أضلعي؟

يصل الوحش الى البيت ، تحمل الجميلة حقيبتها و تدخل الى البيت، تتصادف طرفها
و اسراء لتقول :مرحبا، ترد :مرحبا يا اصلي ، هل أنت بخير؟ تقول الجميلة :لم أفهم ،
طبعا بخير.. تقترب اسراء من اصلي و تقول :لقد سمعت أنك دخلت في حالة
اكتئاب بعد الزواج مباشرة ، طبعا فرحات لديه هكذا تأثير يا حلوتي ، تقول اصلي :
هل أنت حبيبة فرحات السابقة؟ تجيبها :انا و فرحات مثل الظفر و اللحم، لانتفارق
أبدا والله ، حدثت بيننا بعض المشاكل ،فاكتئبت و حزنت و ذهبت الى سويسرا،
عندما تصالحنا عدت فورا، لم أستطع رد طلبه ،كان مختنقا جدا ،زواجه السريع
الذي جبر عليه منك ، و مشاكل مع خاله و الشريك الجديد ، فرحات يعتبرني دواء
لمشاكله يا حلوتي ، تتسمر الجميلة في مكانها لشدة وقاحة اسراء و غزل قد قالته في
حق زوجها ، ينضم الوحش اليها ليقول :اعذريني يا اسراء كنت غاضبا جدا صباح
اليوم، أهلا بك بيننا ،تناظره الجميلة بنظرات غريبة لتقول: لأترككما لوحدكما
اذن، تزيلان الحسرة يا فرحات، يقول :اصلي، لا تفعلي.. تذهب الجميلة غير مكترثة
بالوحش، تتوجه الى غرفتها لتواجه يتار في باب القصر لتقول لها :يا بنت ،الا

تفهمين؟ لنقل أن فرحات لا يريد كسرک، أليس لديك كبرياء أبدا، فرحات لا يرى سوى اسراء، هل يعقل ما تفعلينه؟ تفرقين بين الحبيبين، نحن كعائلة لن نتقبلك كنة لنا أبدا، ليكن في علمك ايها المصيبة....

تتقدم الجميلة نحو يتار لتقول لها: لست مولعة أبدا لأن أكون فردا من هذه العائلة كل ما يهمني في هذا البيت بقائي على قيد الحياة و ضمان حياة أخي، والآن بعد اذنك، أريد أن أرتاح في غرفتي قليلا يا سيدة يتار، تباعد يتار لتقول في نفسها: لدينا عمل كثير معك ايها الطيبة .

_ماذا تحاولين فعله يا اسراء؟ تجيبه: ماذا؟ لم أفهم ماذا تقصده يا عزيزي فرحات؟ يقول: ادخلي في رأسك السميک اني رجل متزوج، وكفي عن محاولة احزان اصلي، ولا تحومي تحت كل صغيرة و كبيرة في البيت يا ابنة خالتي، تمام؟ تقطب حاجبيها لتقول: فرحات اصلان، النجاة من ذنوب الماضي ليس بهذه السهولة، لا يمكنك رمي كخرقة قديمة، لا يمكنك، يمسك ذراعها لتقترب منه أكثر وتحاول تقبيله ناظرة الى شفثيه و تقول: لا يمكنك أن ترميني هكذا، يرمقها بنظرات شفقة ليقول: انت حالة ميؤوس منها يا اسراء، بينما تقترب اسراء أكثر و أكثر من الوحش، تراقب الجميلة من نافذة غرفتها الوحش و اسراء لتظن أنه يقبلها و ما ساعد في ذلك تحركات اسراء الخبيثة، يبتعد الوحش عنها ليقول: لا تتعبي نفسك يا اسراء، بعد أن لاحظت الجميلة حركات اسراء رفة فرحات، جلست في مكانها لشدة دهشتها، شربت كأسا من الماء، عاودت النظر لتجد اسراء تنظر اليها مبتسمة مما أغضبها أكثر، تفرغ غضبها في ملابس قد حاولت وضعها في الخزانة: اللعنة، اللعنة عليك يا فرحات اصلان، هل هكذا ستعاملني؟ لم يتبق مالم تفعله؟ هل هذه نهاية الاعيبيك القذرة؟ هل هكذا تعذبني؟ الغباء مني، أنا الغبية التي كنت أفكر فيك و أمنع أخي من إزعاجك، أنا الجاهلة التي تحاول انقاذك من نار تحرقك، اللعنة على كل شيء يخصك، تنام الجميلة بينما تلعن حظها و قلبها على حياة بأسة تعيشها ...

يتوجه الوحش نحو الشاطئ ،ينزل من السيارة و يتخذ من الرمال الذهبية مجلسا له يقول:ماذا تفعل يا فرحات ؟لقد جاءت فرصة التكفير عن أخطائك القديمة والحديثة،حان الوقت لتنساها..وقت الايفاء بعودك لاسراء و اطلاق سراح اصلي،لماذا تنبذ هذه الفكرة ؟لا تستطيع حتى التفكير في ابعاد الجميلة عن الوحش ماذا سأفعل؟مالذي يحدث معي؟اين ذهب فرحات اصلان؟ أن هو الوحش؟هل قتلته الجميلة ؟

يجل الليل و يحمل بين طياته سلاما على العاشقين،يتجلى قمر الحب في السماء المظلمة ليشع نوره جليا،تنزل جولسوم الى الصالون لتجد كل من يتار و اسراء تجلسان على أريكة و تتبادلان اطراف الحديث ،تجلس الى جانبها و تقول :لقد اصبحتما ثنائيا رائعا والله،ماهي الخطة؟تبتسم اسراء: أين انت يا جولسوم؟ لا نراك ابدا ؟تقول :ذهبت صباحا الى الجامعة و أتيت مساء و نمت لشدة تعبي ،و أنت ماذا تفعلين؟تقول :هل تذكرين يوم وعدني فرحات بالزواج مني يا جولسوم ؟تقول: نعم،اتذكر ،كان يوما سيئا جدا، وفاة خالتي أثرت علينا كثيرا، رحمها الله،وقتها بكيت كثيرا ،عندما ظننت أنك سترحلين عنا وستذهبين الى الميتم، حاولت رمي نفسك من اعلى المستشفى،و لمحاولة تهدئتك، طلب فرحات يدك للزواج،وقتها كنتما مراهقين يا اسراء..تقول :هذا ما أحاول قوله منذ مجيئي ،فرحات لا يمكنه خذلي ،لا يمكنه تركي و الزواج بطبيبة ،لا يمكنه ،تقول يتار..طبعا ،الوعد وعد،لا يمكنه ترك الفتاة في الوسط هكذا يا جولسوم ...

تستيقظ الجميلة و ترتدي ثوبا زهريا يصل حذو ركبته و تنزل الى الاسفل لتسمع كلامهن ،تقول اسراء التي لاحظت وجود الطبيبة :لقد لمح لي اليوم عن طلاقه و الطبيبة ،لا اظن انه يستمر طويلا بما انه زواج على الورق ،تقول يتار : طبعا،سيطردها بعد يومين، لا تقلقي يا ابنتي تقول مرتبة على كتفها :انت كنتي يا اسراء ،تفاني خيرا ارجوك .

تدخل الجميلة عليهم لتصرخ قائلة: بأي حق تجلسن هنا و تقررن مصير زواجي ماشأمكن؟ تقول يتار: اغربي من هنا، والا سأفعل مالا يحمد عقباه، تقول اسراء: انا أسفة حقا، لكن الوعود مهمة جدا في هذه العائلة، خاصة بالنسبة لفرحات، عليك ان تتأقلمي مع هذا الوضع سريعا يا اصلي، أنا زوجة فرحات اصلان المستقبلية، لا يهم لماذا تدافعين عن زواج على الورق لكن، ابتعدي عن فرحات، تقف جوسوم بينهما..يكفي، ماذا تفعلان؟ تهجمان على اصلي هكذا؟ هل جننتما؟ تصرخ الجميلة مجلجلة: لا يحق لاحد منكم تقرير مصير زواجي، لا احد سيندخل بيني و بين فرحات، هل فهمتم؟ تتقدم يتار نحوها و تصفع الجميلة بقوة لتسقط أرضا: ايتها الحقيرة البليدة، البيضاء الخسيسية، هل تتوقعين مني أن أتقبلك كنة لي بعد كل ما فعلته ايتها المنحوسة؟ بينما يجب عليك اقامة الحداد على أختك تتجولين رفقة فرحات، أي أخت أنت؟ أي انسانة انت يا هذه؟ تجلس الجميلة دامعة العينين قائلة في نفسها: اصلي و فرحات قصة حب مستحيلة، كحب النار للماء و كحب الشمس للقمر، يا الله ماذا سأفعل؟ يدخل الوحش و نامق ليسمعان صراخهن، يقول الوحش: ماذا يحدث هنا؟ تقول اصلي: ف... تقاطعها اسراء قائلة: عزيزي، ان اصلي متفهمة جدا، يبدو ان طلاقكما سيكون سهلا جدا، حتى في جلسة واحدة سنتطلقان، يقول فرحات: ماذا؟ أي طلاق يا هذه؟ تجيبه: نعم، كما قلت يا عزيزي، يبدو ان خطبتنا قريبة جدا، تقول جوسوم: اسراء، هل انت مدركة لما تفعلينه؟ انت تخربين علاقة اخي بزوجته، لا تفعلي تقول يتار: انت اصمتي، اي زواج؟ اي زوجة؟ يستطرد نامق: برأيي، هذا القرار الصائب بعد الان، لا داعي للتأخير، تقول اصلي: لا أسمح لاي أحد أن يتخذ قرارات حياتي، هل تفهمون؟ يجيبها الوحش: كنت متفهمة جدا قبل قليل، ماذا حدث؟ ليكن كما تريد يا اصلي، تنظر الجميلة الى كل من يتار، اسراء، نامق، جوسوم ثم فرحات و تقول: اذا اخترت تصديق هذا، فكلامي لن يفيد شيئا بعد الان يا فرحات اصلان، تتوجه الى غرفتها مسرعة، تغلق الباب بقوة لتسقط أرضا و تكسوها دموع غزيرة تتساقط من مقلتيها، تصرخ جوسوم في وجه فرحات: ماذا فعلت؟ هل تعلم انها دافعت عن

زواجكما لأول مرة قبل قليل؟ ينظر الوحش الى اسراء قائلا: ماذا تقولين يا
جولسوم؟ تجيبه ضاربة في صدره: رغم طريقة زواجكما و كل المصاعب التي
واجهتكما، الا أنها دافعت عنك و زواجكما لأول مرة، تحدث أمي و اسراء علنا يا
أخي، صفعتها أمي بقوة لكنها صمدت أكثر، هل تدرك هذا؟ يضرب مزهريه كانت
أمامه صارخا: لا تفسدوا عياراتي.. لا تعبتوا بالجزء المتبقي من عقلي.. يتوجه الوحش
الى الغرفة ليطرق الباب بقوة: اصلي، افتحي الباب، تضع اسراء يديها على مرفقي
جولسوم: ماذا فعلت ايتها الغبية؟ نحن نحاول كسر علاقتها و انت تحاولين بناءها
بكل الأشكال، تجيبها جولسوم منزلة يديها: بعد سنوات مرت على أخي في الظلام
و الوحدة القاتلة، وجد سراجا يوصله الى النور، هل سأهتّم بوعده قطعه في حالة
خوف على حياتك؟ أخي وجد الحب بعد سواد قلبه، هل أقول، آمان ليتزوج اسراء
و يعيش في عالمه الاسود طول حياته؟ أنت لا يمكنك أن تفهمي، هل حدث و نظرتما
الى القمر سوية؟ دعك من هذا.. هل سبق و جلستما سويا.. تقول: لا، لم
ننظر، تجيبها: لأنك يا اسراء لا تحبين فرحات، بل انت مهووسة به بالنسبة لك
هوس مؤقت، تجيبها: هل تقولين عن 15 سنة هوسا مؤقتا؟ أنا كبرت على عشقه يا
ايتها الصغيرة، تجيبها: لماذا لم تختصري كلامك بكلمة أحبه مثلا، لماذا؟ سأتركك
لتجيبين على هذا السؤال، تجلس جولسوم على طاولة الأكل منتظرة باقي أفراد
العائلة للانضمام اليها...

يضرب الوحش الباب بقدمه محاولا كسرها، تصرخ الجميلة: لن افتح، لن أذهب
معك الى اي مكان يا فرحات الغبي، يقول: هل قالت غبي؟ افتحي الباب يا
اصلي، قلت افتحي يا اصلي، سأكسره، تقول: يكسره والله، تمسح وجهها ثم تفتح
الباب و تنظر اليه قائلة: سأذهب من هنا يا فرحات.. لا يوجد حل آخر.. يقول: لا
تهذي.. يمسك معصمها بقوة قائلا: لا يمكنك الرحيل هكذا يا حضرة الطيبية..

__ابتعد.. اتركني.. كيفيني هذا القدر من الألم يا فرحات..

يقترب الوحش منها قائلاً: اصلي... لا تفقديني عقلي.. تجيبه: لا أستطيع البقاء رفقتك دقيقة واحدة، تمسك مسدسه و توجهه الى قلبها قائلة: اذا اردت اقتلني لا يسيل دمي يا فرحات، لكن لا تبقيني رفقة أولئك الوحوش لحظة واحدة، لا أستطيع ولا أتحمل ذلك، أموت رويدا رويدا يا فرحات.. تسقط الجميلة رويدا رويدا قائلة: اتركني.. اتركني.. ينزل الوحش حذو الجميلة و يمسك السلاح بخفة و يسقطه أرضاً، تضع رأسها عند رأسه، تقترب أجسامهما، تختلط أنفاسهما، تراقب عيون الوحش تدرج لون شفاهها، تقول الجميلة بنفس متقطع: ماذا تريد مني؟ أخبرني.. ماذا تريد مني يا فرحات؟

"في رفقتك، تهدأ جراح و تصرخ آلام طالبة النجدة في ليل عاتم.. تهطل دموعي و تبتسم عيوني.. انفرد بوجودك و ادخل الى حضنك خائفة.. شعور يقول أنك الملاذ الاخير و آخر يحذرني قائلاً ان رائحة رماد حرب القلوب قد فاحت.. و ياويل القلب إن اسود رماده.."

"يوم ما، سأستيقظ واذ بك غير موجودة.. ساعات أو أيام تفصلني على فراقك.. غيرة قد دبت في عروق قلبك أم انه ضميرك يكلمك؟ لا ابتسامه لك تسعدني تحتها حيرة و حزن.. أخاف أن آخذ بيدك و انطلق الى المجهول فاني أخاف الغربة أن تتسلل الى قلبك.."

الفصل التاسع

#حب_مظلم..

#أحبني_كما_تفعل #Karanlık_aşk

Beni sevdiğin gibi sev#

تسقط الجميلة رويدا رويدا قائلة: اتركني.. اتركني.. ينزل الوحش حذو الجميلة و يمسك السلاح بخفة و يسقطه أرضا، تضع رأسها عند رأسه، تقترب أجسامهما، تختلط أنفاسهما، تراقب عيون الوحش تدرج لون شفاهها، تقول الجميلة بنفس متقطع: ماذا تريد مني؟ أخبرني.. ماذا تريد مني يا فرحات؟ يقول بنبرة خافتة: مالذي تحاولين فعله يا اصلي؟ تتساقط دموع الجميلة بينما تحرك رأسها لتلامسه أكثر: صفعتني.. قلت أنني لا أسمح لهن بتقرير مصير زواجي فتلقيت كلاما لاذعا من عائلتك يا فرحات، صدقت كلام اسراء و بقيت في ساحة المعركة غريبة دون سلاح، يداعب الوحش وجهها قائلا: بعد كلامك صباحا ظننت أنك اتفقت مع اسراء على الطلاق أو ماشابه، على أية حال.. حدث ما حدث تتعالى شهقتها قائلة: لا راحة لي في هذا البيت، يغمض عيونه و يقبل خدها مطولا بعدها ينسحب ناظرا لتستفهم سبب تقبيله لها قائلة: ما هذا الان يا فرحات؟ يقول مبتسما: لاشيئ.. هدية لك مني يا اصلي.. رغبت في تقبيلك فقبلتك.. هل لديك شكوى؟ تجلس الى جانبه مبتسمة: أنت سيئ جدا.. يحاول تلطيف الجو قائلا: اذا لم تعجبك يمكنني اعادتها بصورة أعنف وأجمل من مكان آخر يا اصلي، تضرب كتفه قائلة: ماذا تقول يا فرحات؟ لأن صوتك يصل كطينين الذباب الى أذني، يهمس في أذنها قائلا: ضمدت جرح صفة يثار.. كانت تجلس بعفوية ملتصقة به، ارتفع ثوبها قليلا.. لم تدرك ذلك، تقول بصوت خافت ناظرة الى عينيه مما جعل نبضات قلبه تتسارع أكثر: فرحات، هل نحن نتطلق؟ يقول: لن نتخلصي مني بسهولة يا حضرة الطيبة؟ تقول: لكن.. كل العائلة.. يقاطعها قائلا: سممت من ذكرك للعائلة وسط كل جملة، أنا لا أعطي أهمية لعائلي بقدر ما تعطينها لهم يا

اصلي، ولذلك الجميع سعد فوق قمتك و انتهى بك المطاف أرضا تحت تأثير صفة من حماتك، تجيبه: هل ستذكرني بتلك الصفة في كل موقف؟ بيتسم قائلا: نعم.. لأنني أريد تضميد جرح خدك مقابل ذلك، تقترب منه قائلة: تنتظر كثيرا، يجيبها: استعدي سنذهب الى المزرعة لكي لا تضطرين أن ترتدي قميصي، تقول: لماذا سنذهب الى المزرعة؟ يجيبها: سنتكلم عن سبب تصرفاتك الغريبة، تجيبه مبتعدة عنه: لتكلم يا فرحات، تحمل حقيبتها التي وضعت فيها ثوبا مريحا للنوم، يجلس الوحش فوق السرير و يتصل بأركين العامل في المزرعة: الو، أحتاج مفتاح اوزغور لكنني لا اصل اليه، هل تعلم أين ذهب ذلك الأبلة؟ يقول: لقد أخبرني أنه سيذهب الى أمريكا من أجل مناقصة ما يا أخي، لقد ترك المفتاح في أماتي يمكنك القدوم و أخذه أو أحضره اليك يا ابني، يقول: حسنا، نلتقي في المكان المعتاد يا أخي اركين، تقول الجميلة: هل تريد اخباري بشئ ما؟ يقول: أريد أن أرتاح قليلا من جو القصر، و يجب أن نتكلم يا اصلي، تقول: في الواقع أنا من سيتكلم هذه المرة يا اصلان، لقد انتهيت يمكننا الذهاب، يجيبها: ابقني هنا و انزلي عندما أنادي عليك، ينزل الوحش الى الصالون أين يتواجد الجميع، تدعوه يتار الى المائدة قائلة: ابني.. انضم الينا.. الطعام شهي جدا.. يقترب من المائدة في صمت.. الجميع ملتهبي في طبقه، يقف الوحش ويسحب غطاء الطاولة رويدا رويدا ليسقط كل شئ أرضا: يتار اصلان.. يبدو أنك لم تفهمي ما قلته لك صباحا، جولسوم!! تنتفض من مكانها: نعم يا أخي.. يجيبها: أعيدي لأمك مختصر ما قلته صباحا، تقول بثقة: فرحات اصلان يحرق من يلمس شعره من اصلي، تضيف: لكنك تجرأت على قذفها و صفعها و جرح مشاعرها و تسببت في دموع نزلت من عيونها، يجيبها: أحسنت.. تقاطعه يتار: لكنني قلت الحقيقة، يضيف نامق: ماقالته أمك صحيح و يخلو من الكذب، كلنا نعلم طبيعة زواجكما لكن يبدو أن الطيبة بدأت في نسج الأحلام فتلقت ما يعيدها الى الواقع يا ابني، يصرخ الوحش أكثر: اخرسوا!!، انت أمي و أنت خالي مع الأسف لا أخطئ في حقكما أكثر، لكن.. صدقوني لو كان أحد آخر من الحاضرين لصفعته بقوة أمام عيون اصلي.. والآن.. سأكرر كلمتي للمرة الأخيرة.. اذا حدث وبكت اصلي

بسببكم، لن أمنحكم معاينة بل سأضايقكم و بشدة، هل فهمتم؟ يستدير
صارخا: اصلي.. انزلي.. تنزل الجميلة مطأطأة الرأس خجلة.. يرفع الوحش رأسها
قائلا: فليخجل المذنب يا اصلي.. لا تنزلي رأسك مجددا و خاصة في حضوري.. تجيبه
مبتسمة: تمام.. يخرجان من البيت فيلتقيان باسراء في الحديقة: عزيزي فرحات، أريد أن
أستشيرك في موضوع يخص مناقصة نيويورك، هلا أتيت؟ تمسك الجميلة يد فرحات
متشبهة أكثر و أكثر آملة أن لا يتركها الوحش غير مصدقة لفعالها، يتفاجأ الوحش
من ردة فعل الجميلة و ينظر الى يدها المحيطة بيده، يقول: أنا مستعجل يا
اسراء، تقول: هل ستذهب الى مكان ما؟ تقول الجميلة: بل سنذهب الى مكان ما يا
حلوتي، ترد: سوف تتطلقان يا اصلي، لا تعتادي كثيرا، يقول: لقد مللت من هذه
السيرة، ابتعدي يا اسراء، تقول اصلي: سأترك يد فرحات عند وصول بلاغ الطلاق
الى يدي الأخرى يا اسراء و هذا وعد مني لك بما أنك تحبين قطع الوعود..

تسحب الجميلة الوحش من القصر، يقول: مهلا، ماذا تفعلين؟ اتركي يدي ايتها الطيبة
سأقود السيارة من فضلك، تقول: المعذرة، وهل بقي لي عقل؟ ينطلق الوحش قائلا
في نفسه: مجنونة أم ماذا؟ تقول الجميلة: في الواقع، محاولاتي في اقناع اسراء بحقيقة
زواجنا فاشلة يعلم كلانا هذا، يجيب: و السبب؟ تقول: لا تتظاهر أمامي، لا داعي أن
تخبئ مشاعرك يا فرحات، يقول: ماذا تهدين مجددا يا اصلي؟ تقول محاولة سحب
كلمات أرادت سماعها من فم زوجها: احتراما لي، انت لا تستطيع أن تعيش حياتك
الحميمة يا فرحات، يقول: ماذا!! تجيبه: لا تهتم يا فرحات، يقول: كيف لا اهتم؟ انت
قولي لي مايجول في عقلك الصغير، تضحك قائلة: سنصل قريبا الى المزرعة، لا أحب
أن اتكلم داخل السيارة و الا تتعكر معدتي يا فرحات.. يجيبها الوحش: سنتكلم في
كل شيء مطولا يا اصلي...

يتصل نامق بفرحات: الو، اين انت؟ هناك أمر مهم جدا يجب ان نتناقش فيه يا
ابني.. الله الله! لقد كنت برفقتك منذ حين، لا يمكنني التحدث الان، أنا في السيارة
وسأذهب الى المزرعة سأعود غدا وسنتكلم يا خالي..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

__سأجن..أفعل ما أفعله لا بعاده عنها..لكنه يتقرب منها أكثر..يجاريني من أجل
سخيفة تعرف عليها ليلة البارحة، كما عرفتة عليها عن طريق الخطأ..سأنهي أمرها
بروية و عن دراية..

__لقد وردني خبر أن فرحات سيذهب هذه الليلة الى مزرعة اوزغور اصلان انها
أمره قبل طلوع الصبح او غدا صباحا كآخر اجل، تمام ؟
فلاش باك:

__هل علمت أين يذهب ذلك الأب له و زوجته يا خالي ؟

__لن تلمس فرحات، و الا أحرقك، هل فهمت ؟

__سأقتل زوجته و سأحرمه منها ،لن ألمسه ليحترق بأفعاله القذرة، يجيبه:سأنتظر
خبر وفاة كنتي العزيزة صباحا يا مصطفى، حينها و فقط ستأخذ بضاعتك، تصرف
وفقا لهذا..

يصل الوحش الى المزرعة، يدخلان الى الداخل تقول الجميلة: المكان هنا متجمد، ألا
يمر أوزغور الى هنا أبدا؟ يقول: عند مجيئنا الى هنا البارحة، استهلكنا كل
الحطب، سأستغرق وقتا في جمعها يا اصلي، اذا اردت غيري ثيابك و حضري بعضا
من الطعام، أنا جائع جدا تقول:تمام..عمل موفق يا فرحات ...

يخرج الوحش الى مستودع الحطب، يحمل ماتيسر له و يحاول تقطيعه بالاعتماد على
قوة يديه متناسيا الما يقطع ظهره، تقطع الجميلة بعضا من الخضار، تذبح يدها عن
طريق الخطأ تنظر الى الدم لتتذكر اصابة فرحات و تخرج راكضة اليه: فرحات، هل
انت بخير؟ اعذرني لقد نسيت اصابتك تماما، تلتقط انفاسها بصعوبة لتقول: تعال، لا
داعي للمدفاة يا اصلان، يجيبها: أنت تبالغين مجددا يا اصلي..تحمل معه الحطب
القليل المقطع ويتوجهان الى البيت، يأتي الاخ اركين الى المزرعة حاملا معه بعض
الفواكه الموسمية و قطعا من الكعك: ابني افتح الباب، انا اركين، يفتح الوحش الباب:

أهلا يا أخ اركين، تفضل يقول: لقد أحضرت لكم بعضا من الفواكه و الكعك يا ابني، تأكلونها بالهناء، و اذا أردتم، سأحضر لكم غدا صباحا خبزا تركيا تحضره زوجتي، مارأيك؟ تقول اصلي: ممكن، لو سمحت مع قليل من زبدة الفستق، سيصبح رائعا يا أخ اركين، يقول.. طبعا يا ابنتي، ليلة سعيدة..

تجهز الجميلة مائدة الطعام و يضع الوحش الحطب داخل المدفأة: هل جيد هكذا؟ تقول: تعال، اجلس يا فرحات و لا تتعب نفسك، يتناول لقمات من الطعام: سلمت يدك يا اصلي، تبتمس قائلة: بالعافية عليك، بعد الانتهاء ينظر مطولا الى الجميلة التي تحاول الهروب من نظرات الوحش بينما تنظف المطبخ، يقول: تعالي يا اصلي.. اجلسي الى جانبي وأخبريني ماذا يحدث؟ لماذا وضعت اسراء في تفكيرك؟ تقول متهربة منه: مازالت سهرتنا في أولها، سأحضر حلوى شهية جدا، ها قد قطعت الموز، والآن سأحضر بعضا من الكراميل، شبيء.. سأنتظر نضجه.. يقترب منها الوحش من خلفها ممسكا كتفها: اصلي.. ماذا يحدث لك؟ أي حلويات و أي كراميل؟ ألم نأت الى هنا للتحدث عن ما حدث في القصر؟ تقول بعد أن استجمعت شجاعته: لقد رأيتك صباحا مع اسراء، يقول: و ماذا في الأمر؟ تقول: رأيت قبلكم البريئة يا فرحات، ينتفض في مكانه ناظرا الى الجميلة بغرابة قائلا: ماذا؟ تجيبه: لا تنكر، رأيتكما يا فرحات، يضرب الطاولة قائلا: ماذا تهذين يا اصلي؟ تجيبه: لا تتظاهر يا فرحات، هل تعلم؟ يجب أن تتحكم أكثر في مشاعرك حتى تنتهي قضية طلاقنا على الأقل، تقول منزلة رأسها: لا يحق لك فعل هذا بي يا فرحات، هل تعلم ماقالته لي اسراء و السيدة يتار؟ قالتا اني لعبتك، لغز من الصعب عليك حله، تسلية مؤقتة ستنتهي بعد أن تحاصر أسوار قلعتي و أرفع راية الاستسلام لك، أني دواء لحبك وقلبك المجروح.. يمسكها من يديها و يقول: انا لم أفعل شيئا كهذا يا اصلي، ماذا تهذين؟ لم لأقبل اسراء يا اصلي؟ تقول صارخة: لأنها حبيبتك التي ستعود اليها بعد طلاقنا، لانها الكنة التي تليق بعائلتك يا فرحات يقترب منها اكثر ليقول بنبرة خافتة: لم أقبلها يا اصلي، تجيبه بحزم: حاليا، و بعد طلاقنا ستفعل يقترب أكثر: لن

أفعل ، تقول :لماذا؟يجيبها:لانتي لست على نية الطلاق منك و الابتعاد عنك، تجيبه:ولماذا؟ألم يحن وقت هذا في رأيك؟يقول:ربما لأنك يا اصلي..تنظر اليه متعمقة في عينيه:هل زوجتك على الورق؟يقول لتنزل دمعة على خده:اصلي التي شاركتها نظراتي الى القمر،التي لامست شفاهي شفاهها،التي توجت صبري بلقاءها،التي لا أخاف أن أستيقظ يوما وأجدها غائبة..تقول:لا تفعل،أنا زوجتك على الورق فقط،تبتعدعنه قائلة: غايتك ان تذلني و تبعث فراشي،لكنني كنت دائما أصدك عني مما زاد اللعبة تشويقا،تقول مختنقة في دموعها:بينما كل العائلة تعلم سبب تواجدي الى جانبك،أنا كنت كالحمقاء احاول حل لغز حياتك،أحاول فهمك يا فرحات،لقد تعبت من كوني الطرف الثالث في اللعبة ،تعبت من استغلالي للتكفير عن ذنوبك،انتهيت و انتهى ماندعيه زواجا بقدم اسراء،أنا اريد الطلاق يا فرحات،يمسكها من ذراعها بقوة ليشدها اليه صارخا :لا تهذي ،هذا الزواج لن ينتهي يا اصلي اصلان،هل فهمت؟ تقول صارخة مما يزيد صراعتها قوة :لماذا؟كيف سنكمل بعد الان؟ماذا تحاول ان تفعل؟ ماذا تريد مني بعد الان؟

_لا تفعلي يا اصلي،تقول في صوت منخفض:اترك...اتركني يا فرحات..لا تصعب الأمر أكثر يا فرحات .

يقترب الوحش منها أكثر و يأخذ شفتها اسيرة لشفاهه بقوة بينما تزداد غزارة دموعها،يسند رأسها بيده و يدير رأسه ليتحكم بشفتيها أكثر،يتذوق طعم زوجته ويمسح على شعرها ليهدأ من روعها،يتحسس بشرتها و يشم رائحتها،تبتعد عنه لتقول بنبرة خافتة جدا :لا تفعل،لا يجب أن يحدث هكذا شئ بيننا،لا يجب أن نفعل،يقول في نفسه:"بل فعلت حتى سامحيني يا جميلة الدنيا فليس لهذا القلب الا أن يحب الدنيا في وجودك"يعاود تقبيلها لكن بصورة أعنف و أجمل...

يخاطب قلبها:بالله عليك لا ترديني أني أتيت اليك طالبا الحماية من هموم قلبي، استعدي سأخذك في رحلة الحب،أول خطاها كلمة احبكي....

يسحب شفيتها بين شفتيه بكل عنف، تحاول الابتعاد عنه لكنه يحاصرها بيده الذي يلمس ظهرها وينزل ببطء محاولا نزع جزء من ثوبها الزهري، يشتم عطرها ويلمس كتفها العاري يقبل رقبتها قبلات عنيفة متتالية منتقلا الى كتفها، لا تستطيع مقاومتها لكنها تحاول قائلة بنبرة منقطعة وسط دموعها: لا تفعل! ينظر الى بؤبؤ عينيها لينزل بنظره الى شفيتها الملونتين يلمس شفيتها متمعنا في عينيها، تلمس وجهه متحسنة حرارته لتقول: لا تدع هذه النار تحرقني، يجيئها: لنحترق معا يا جميلة، تنزع قميصه لتتقاطع عينيها، ينظر اليها من تحت عينيها قائلًا في نفسه.. انت لي، لا يمكنني الرحيل بعد الان و ان أردت ذلك.. ينزل الوحش مجددا الى شفاه الجميلة ويمسكها من خصرها ليلتصق جسدها أكثر ويقبلها بشغف أكبر... بعد دقيقة من تبادلها القبل بكل شغف تتعد الجميلة صارخة: انه يحترق.. يستفهم الوحش قائلًا: ماذا يحدث لك؟ تقول بنبرة منقطعة كأنها جريح خرج من الحرب منتصرا: الكراميل!! يجيئها: ماذا؟ وهل هذا وقت الكراميل يا اصلي؟ تنسحب الجميلة نحو الفرن، احترق الكراميل، تطفئ النار ناظرة اليه: لماذا تسحبني الى الزاوية وتقبلني بينما أنتظر نضج الكراميل؟ كل هذا بسببك يا فرحات، يقول الوحش في نفسه: أي مجنونة هذه يا ربي! يتوجه اليها قائلًا: ما رأيك بتحضير الكنافة أيضا؟ أو نسهر بينما نلف ورق العنب؟ تجيئه ضاحكة: افف! تذكرت الكراميل و قلت لأتفقدته قبل أن يحترق، يجيئها: تمام.. انتهى الوقت المستقطع.. سنعود للشوط الثاني، تقول الجميلة: أين كنت تحبني هذه الرومنسية و الاشتياق يا فرحات؟ يحملها بين يديه قائلًا: كنت محروما من حقوقي الزوجية، تضحك ملئ فمها: حقوقك الزوجية! يجلس الوحش فوق السرير ويضع الجميلة في حضنه كأنه يحمل عصفورا جريحا، تجلس اصلي فوق ركبتى فرحات و تبدأ بمداعبة شعر رأسه، تنزل بيدها الى رقبته و صدره، تهمس في أذنه قائلة: هل تدرك ما فعله الآن يا فرحات؟ تقبل شفتيه الهائجتان لتنتقل الى عنقه مداعبة ظهره، تمسك بيده و تضعه في قلبها قائلة: قلبي ينبض بشكل غريب، معك ولأول مرة، لا أعلم سبب ما يحدث لي لكنني أدرك أننا أفسدنا الاتفاق يا فرحات، يقبل شفيتها مطولا ثم يضعها فوق السرير وينزلها الى تحته ليسهل التحكم

في حركاتها: انتهى ذلك الاتفاق بالنسبة لي يا اصلي، تتحسس جرحه قائلة: هل جرحك بخير؟ يغلق عيونه الدامعتين بشكل غريب ويقول: ينتظر طبيبته ثم ينزل عليها بسيل من القبلات متحسسا حرارة جسدها العالية، تستجيب له الجميلة ليقبلها أكثر وأكثر، ينزع عنها لباسها ويرميها ارضا، يلمس باقي جسدها العاري، يجردتها من خجلها ويقبل كل طرف من جسدها و تفعل هي المثل، تغمض عيونها مستمتعة بفنون زوجها، تارة يطيل النظر الى عيونها و أخرى يقبل شفيتها، يقبلها بشغف لدرجة أن لا يسمح لها بالتنفس و يمارسان الحب بعنف الوحش و أنوثة الجميلة في ليلة يتجلى فيها القمر بدرا يسر العاشقين، يغطيها بغطاء يقيها البرد و ينام محتضنا جميلته الغارقة في حنان الوحش المسحور بجمالها..

يصل مصطفى و رجاله الى بيت على مقربة مزرعة اوزغور، يضع خطة محكمة لقتل الوحش و جميلته: سننتظر الى بزوغ الفجر، و سنتوجه الى المزرعة المجاورة، انظروا الى هذه الصورة جيدا، انه فرحات اصلان، الحقير الوسيم، سنقتله وزوجته الغبية، لن نترك أثرا وراءنا ولن نسمح لاي أحد بابتزازنا يا اصدقاء، هل فهمتم؟
_ هل أنت بخير يا يتار؟ أغمي عليك بعد خروج فرحات و الطيبة، كان صعبا عليك أن تتلقي صفعات الوحش و لسانه الثقيل.. تجيبه: كرهتها أكثر.. انني أمقتها يا أخي..

_ ادعي يا يتار أن ينجح ذلك الغبي في قتل الطيبة و الا فرحات يقرأ الفاتحة على روعي.

_ سينهي مهمته هذه المرة يا أخي، كما أن اسراء هنا تعوضه غياب اصلي، لا تقلق.

_ بعد عودته من المزرعة ،اطلبي من فرحات أن يجهز نفسه من اجل الذهاب الى جوليازي يا اختي، تجيبه: و هل يستمع الي؟ كما أن موت اصلي سيعرقل الرحلة وياخرها لمدة أسبوع على الأقل.

_استغرق فرحات كثيرا لينساها.. لا أظن ان اسراء قادرة على محو جرحين عميقين.. لكن.. ليكن خيرا يا أختي..

تستيقظ الجميلة على صوت هاتف الوحش الذي كان يغط في نوم عميق، تجد نفسها في حضنه وتبتسم نتيجة تذكرها ليلة قد امضتها رفقة زوجها، تحمل الهاتف و تجيب على الخط: الو، جولسوم، تجيب: لا تؤاخذيني، لكنني سئمت و أردت الاطمئنان على أخي، تقول: فرحات نائم، تضحك ملء فمها مما يثير شكها لتقول: اصلي! هل حدث شيء بينكما؟ سؤالي عن هكذا شيء غريب لكن.. قولي، أنا لن انام الليلة من شدة الحماس، تجيب: انتظري، سنعود غدا و سنتكلم براحة أكثر، ليلة سعيدة، تهض الجميلة وترتدي ثوب نوم قد أحضرته من المنزل، تنظر الى المرأة لترى علامات على رقبتها دلالة على ليلة سحرية جعلت منها امرأة كاملة الى جانب زوجها، تبتسم و تستدير نحو السرير قائلة: هل سيتغير كل شيء غدا صباحا يا ترى؟ هل سنعود الى نقطة البداية؟ تنظف قدر الكراميل المحترق: كان تصرفا غيبا جدا مني، افف!! لكنه بدأ يقبلني لدرجة أن كل شيء اختلط بالنسبة الي، رؤيته عاري الصدر بينما يقترب مني ويقبل شفثاي بعنف، عروق يديه التي ترهق تفكيري وقوته عندما يعتصر جسدي في حضنه، أنا ضعيفة جدا أمامه، تسكب كأسا من العصير و تجلس على أريكة تنظر الى القمر من خلال النافذة، يستيقظ الوحش بعد دقائق، يلتفت الى يمينه وبتسم لتذكره لحظاته الجميلة رفقة زوجته، يبحث عن الجميلة و يتفاجأ بجانبه الفارغ لينتفض قائلا: اصلي، أين أنت؟ لا تجيبه لشرودها أمام جمال القمر، ينهض الوحش و يرتدي ملابسه ليترك صدره عاريا و يتوجه نحو الجميلة ليقول: ماذا تفعلين هنا؟ تقول: اه! فرحات لقد اخفتني جدا، تعال يا روجي يقول: روجي؟ تتسمر الجميلة في مكانها خوفا من ردة فعل الوحش، تكاد عينيها تطر دمعا لتقول مجددا: روجي، يجلس الى جانبها متجاهلا كلماتها مما يقلقها أكثر: هل نسيت شيئا ما ايها الطيبة؟ تقول في قلق: ماذا؟ ينظر اليها مبتسما: جرحي، لم تعالجه ايتها

الطبيبة، تقول: هل يؤلمك؟ يقول: آذيتني قليلا ايتها العنيفة، تخجل الجميلة ليعلو على وجنتيها لون أحمر وتقول: سأحضر علبة الاسعافات الاولية

_سأنتظرك في السرير يا حضرة الطبيبة، تعالي ولا تلتهي في تحضير الكراميل مرة أخرى، تبحث الجميلة عن العلبة: كان تصرفا غبيا جدا مني، هل يعقل أن أنهض من حضنه خوفا على احتراق الكراميل؟ ألم تتشابك أجسادنا و أرواحنا فلتحترق الدنيا و مافيا..

تعود الجميلة ادراجها الى الغرفة، لا تجد الوحش مما يقلقها أكثر، تبحث عنه قائلة: أين أنت؟ تبحث عنه في الصالون.. الغرفة وحتى البلكون.. وأخيرا تترك معداتها فوق السرير وتدخل الى الحمام، تتسمر في مكانها عندما يأخذها الوحش بقبلة صغيرة على خدها: لقد أرعبتني.. يقبلها ببطء قائلا: الى أين سأذهب يا اصلي؟ تحضنه قائلة: الم أسلمك قلبي و جسدي؟ ظننت انك اكتفيت بما قدمته لك يا فرحات، يبتسم قائلا: تتكلمين كثيرا مجددا يا حضرة الطبيبة.

يجردها من ملابسها بسرعة، يدخلها الى البانيو و يفتح صنوبر المياه الساخنة، ينزل عليها بهدوء ليقبل رقبتها قائلا: ساكتفي بك لا منك يا جميلة الدنيا، تبتسم قائلة: فرحات.. لا أحلم أليس كذلك؟ يقترب منها لتلتصق في الجدار: لا نحلم يا اصلي (اصلي الخاصة بي).. يلمس وجنتيها متحسسا حرارة جسدها، تقبل خده ليلتهم شفيتها بعنف، يسكب فوق جسدها العاري قطرات المياه الساخنة ويساعدها في التخلص من تعبها..

يساعدها في ارتداء روب الحمام.. بينما يكتفي بمنشفة تلف خصره، يخرج متوجها الى الغرفة بينما تبقى الجميلة لتنشف شعرها ...

يستلقي الوحش عاري الصدر على السرير، تدخل اصلي الى الغرفة: انهض يا فرحات يجيب: مممم، تجلس الجميلة الى جانب الوحش و تجهز الوسائل المستعملة وتنزل قرب الوحش لتهمس قائلة: استيقظ يا فرحات، لا يجيبها لتقترب أكثر

ويخطف قبلة صغيرة من ثغر الجميلة قائلاً: طبييتي، هيا عالجيني، تقول: لقد انحرفت بشكل سيئ يا فرحات، يجيبها: اصمتي و عالجيني، هذا الجرح يؤلمني بسببك، يعدل من جلسته وتشرع الطيبة في معالجة جرحه، تنتهي بعد دقائق: انتهى، يمكنك أن تشكرني، يستدير قليلاً: هل يمكنني أن أشكرك على طريقي؟ تقول: الله الله، لقد انحرفت تماماً، تجمع اغراضها و تستلقي الى جانب الوحش تدخل الى حضنه لتنام براحة قائمة: لأنام هكذا و ارتاح بعد عناء طويل يا زوجي، يدس رأسه داخل شعرها ليشتم رائحتها ويقول: انت ارتاحي دائماً .

في صباح اليوم التالي، يستيقظ الوحش و يراقب جميلته مطولاً، يقبل جبينها: استيقظي يا اصلي، تجيبه: سأنام قليلاً بعد، يقترب منها أكثر و يقبل خدها: انت من أردت هذا يا اصلي، يلمس فخذهما صعوداً و نزولاً بأطراف أنامله، يرتفع أكثر ليلا مس بطنها ثم صدرها بكل سلاسة، تبتسم الجميلة و تستدير اليه: أنت الوحيد الذي يمكنه اشعال النار في قلبي، صعدت فوقه متمسكة برقبته: حبيبي المفعم بالجنون، تقبله من شفثيه بشغف و تداعب وجهه، يلامس شعرها و ظهرها و ينزلها الى تحته بسيل من القبلات: كيف كانت الليلة؟ تجيبه مبتسمة: رائعة، لكن يتخللها بعض الألم، يجيبها: طبيعي، هل ندمت؟ تنظر اليه مطولاً ثم تقترب و تقبل جبينه فأنفه فتغره: لم أندم، يقبل يدها قائلاً: جيد، تهرب من قبضته و تتوجه الى الحمام تاركة اياه نائماً، بعد دقائق يستيقظ الوحش على رائحة البيض المحترق ليصرخ قائلاً: هل تريدني قتلي يا اصلي؟ تنتفض اصلي من مكانها: لقد نسيتها تماماً، يأتي الوحش نحوها ملتفاً بمنشفة بعد خروجه من الحمام، يحضنها من خلفها ويقبل عنقها قائلاً: فتاتي، ماذا فعلته بي هكذا؟ لا أستطيع الابتعاد عنك أبداً، يشتم رائحتها العطره: هل تريدني قتلي؟ تستدير اليه: لا تفعل يا فرحات، أساساً انت من تشوشني، يقول: كنت نائماً، ماذا فعلت لك؟ يحشرها الى زاوية يديه التي وضعها حول خصرها: هل أنت بخير؟ تجيبه: أنت تخرجني، ابتعد يا فرحات، يقول: لماذا لم تنتظريني؟ كنت حممتك يا اصلي، يلمس وجهها وصولاً الى

شفاهها: كنت قبلتك بشكل خفيف تحت المياه الساخنة ،كالبارحة مثلا، ترفع الجميلة يدها وتبدأ في رسم خربشات على صدره العاري، يضع رأسه قرب رأسها ليلا مس أنفه أنفها: كنت عضت على شفتيك بقوة لأدفعك، يلمس أسفل فخذها صعودا و نزولا: كنت لمستك ببطء لتحترقي في نارك طالبة نجدتي، أغمض عينيه و قبلها قبلة صغيرة لتتجاوب الجميلة معه، يحملها الوحش بين يديه لتضع رجليها حول خصره، يقبلها مطولا متوجها الى الغرفة، تتجاوب معه بكل شغف..تبتسم قائلة: صباح الخير فرحات، يجيبها بصوت منخفض: لكنني لا أريد الاستيقاظ أبدا، ينزلها حذو السرير لتجلس بينما يجهز الوحش ثيابه: هلا ساعدتني؟ تهض من مكانها مقتربه منه: تمام..شريطة أن تأخذني الى المستشفى..يجيبها: رشوة! تبتسم قائلة: لا أعطي رشوة لزوجي، تتقدم نحوه و تغلق أزرار قميصه..تتوجه خارج الغرفة فيستوقفها فرحات قائلا: تعالي الى هنا..تستدير اليه ليأخذها من يدها و يضعها فوق السرير: لا تفعل! سنتأخر يا فرحات..يجيبها: هل تريدني تحضير بعض الكراميل؟ تضحك ملء فمها و تقترب منه مقبلة خده: أمم..فرحات المنحرف، انظر! أنا لا أستطيع مقاومتك ابدا، هيا ساعدني في النهوض..تهض و يغلق سحب فستانها المنفتح و يحررها أخيرا بعد قبلة كهديه منها له..

يتوزع رجال مصطفى حول المزرعة، قناص ينتظر حركة الوحش ليقضي عليه بضربة واحدة، شباب اقوياء البنية ينتظرونه خارجا، تجلس الجميلة لتتناول فطورها البسيط، يشاركها الوحش الطاولة: لن تسميني اليس كذلك؟ تجيبه: بدأت أسأم من كلامك، ينهض من مكانه ويسحبها اليه و يجلسها فوق ركبتيه، تقول: هل يقول أحد لزوجته هكذا كلام بعد..يقاطعها الوحش مقبلا رقبته: بعد ماذا؟ قولي يا اصلي، تجيب: أساسا، انا لا اصدق ما حدث، هل مانعش حقيقي؟ يقول: اعلم ان تفكيرك مشوش، لكن بعد الآن سيحدث كل شئ كما كتب لنا يا اصلي، تجيبه: عقلي مشوش، روعي متعبة..اخاف كثيرا، يجيبها: لماذا تخافين يا اصلي؟ تستدير اليه و تتعلق برقبته: انظر، هذا السلاح، الا تحمله دائما؟ لانك تخاف على روحك، ليس

لدي سلاح احملة عندما اخاف فقدانك، احتمى بدموعي وآلامي فقط، يتسم ويجيبها: تمام، لا أحمي نفسي بعد الان لا أحمّل سلاحا أو ماشابه.. لندع الأمر للقدر لنرى ان كان حليفنا أم ضدنا.. يا حضرة الطيبة ..

تخرج ممسكة يد الوحش، يقول: لقد نسيت اغلاق المستودع يا اصلي، خذي المفتاح و توجهي الى السيارة، يدخل الوحش الى المنزل، يحمل المفتاح و يخرج مسرعا ليغلق المستودع، يستدير ورائه ليجد مصطفى يبعد بأمتار قليلة: مفاجأة! اهل أعجبتك؟ يقول الوحش: سأقضي عليك هذه المرة و سأحاسبك على أفعالك القذرة، يبحث عن مسدسه ولكنه غير موجود، يقول في نفسه: يا الله، ساعدني..

تركب الجميلة السيارة و تجلس منتظرة الوحش، تتبادر الى ذهنها لحظاتها معه ليلة البارحة لتنزل رأسها نجيلا: لا أعلم ماذا سأفعل عند وصولي الى ذلك البيت المشؤوم، يا الله ساعدني.. فجأة، تشتم رائحة غريبة، تسمع صوت اطلاق نار و ترى خيال رجال يتقدمون نحوها، تصرخ: فرحات!!

يوجه مصطفى سلاحه نحوه قائلا: انتهى، الى هنا وحسب يا اصلان، يشحن مسدسه و يطلق طلقتين تصيب احدهما كتف الوحش و الثانية تخترق صدره، يسقط الوحش أرضا ليقول بصوت متقطع: اصلي.. اصلي..

تحس الجميلة بشيء من الغثيان، تمسك بمقعدها وتنزل رأسها خوفا ليتنازل عليها سيل من الرصاص، تصرخ منزلة رأسها، يخترق الرصاص الزجاج مما يخيفها أكثر، و بينما يصارع الوحش الموت، تفقد اصلي وعيها نتيجة الغاز و يتراجع مصطفى و رجاله بعد ان اطلقوا النار على زجاج البيت و أشعلوا فيه شرارة نار للتأكد من موت الوحش و زوجته تاركين وراءهم مجزرة في حق عشاق ذاقوا طعم الحياة لأول مرة...

يجهز الاخ اركين سلة تحتوي على خبز تركي شهوي و شتى انواع الفواكه الشهية، يسمع صوت اطلاق الرصاص ليتوجه نحو المزرعة بسيارته القديمة

مسرعا،تستيقظ الجميلة من غيبوتها بعد دقائق و تخرج من السيارة التي اهترت نتيجة الرصاص،تتجمع دموع غزيرة في مقلتيها،تصرخ قائلة: فرحات! ترى خيالا قادمًا بين الدخان المنبعث، تخاف كثيرا وتختبأ وراء السيارة: من انت؟ يجيبها اركين ليطمئنها: ابنتي، ماذا يحدث هنا؟ تركض اليه قائلة: علينا ايجاد فرحات، تهاوى الجميلة نتيجة تعبها و تذهب نحو آثار الدماء لتصل الى المستودع و تلمح جثة الوحش مستلقية، كان مصابا و مغمض العينين، تركض نحوه صارخة متناسية المها، تتأكد من نبضه: الحمد لله، انه حي تصرخ: اخ اركين تعال الى هنا، يحمله بصعوبة لتسندة الجميلة قائلة: تحمل سأنقذك يا فرحات.

_ صباح الخير يا اسراء، نادي لجولسوم لنأكل طعام الفطور معا، تجيبها: ماذا تقولين يا خالتي؟ الا ترين اي حالة اصبحت فيها؟ هل هذا ما وعدتني به؟ تقول: اهدئي يا ابنتي خالك سيحل امر الطيبة قريبا، تجيبها: الله! متى؟ تقول: قريبا، تصرخ قائلة: لنعرف متى سيتخلص خالي العزيز من الكنة الغالية لأرتاح انا ايضا، تجيبها: لا تتسخافي، خالك يعمل، لا تضايقيه يا اسراء ..

يتصل مصطفى بنامق ليزف اليه خبر وفاة الكنة: الو، سيد نامق يجيبه: ايها اللعين، ماذا حدث؟ يقول: احد رجالي اصاب فرحات عن طريق الخطأ، بسلامة رأسك، لقد فقدنا فرحات و زوجته ياخالي، يتسمر نامق في مكانه من شدة هول الحادث:: ماذا تعني؟ ماذا تعني اننا فقدنا فرحات؟ تدخل اسراء الى غرفة نامق لتصرخ: انا مللت من خططكم فرحات لم يعد الى المنزل، انه يتجول مع الطيبة، هل هذا ما وعدتموني به؟ تقول يتار: اصمتي و اخرجي، ينظر نامق اليها ليستقط الهاتف من يده و يحاول الجلوس قائلا: لقد فقدنا فرحات، تجيب يتار: ماذا؟ تصرخ اسراء قائلة: ماذا تقول يا خالي؟ تقول ضاربة صدر خالها: ماذا تقول؟ لا يمكننا فقدانه، هل تسمع اذنك ماتنفوه به يا خالي؟ تسقط أرضا لتحاول يتار المصدومة امساکها، بينما يتسمر نامق في مكانه ليقول: كما قلت، فرحات و الطيبة ماتوا في المزرعة، انتهى..

تصل الجميلة الى سيارة الاخ اركين حاملة الوحش على ظهرها، تجلس و تضعه فوق صدرها، تحضنه بينما دموعها الغزيرة تهمر لتقول: لا يمكنك ان تتركني هكذا يا فرحات تداعب شعره و تمسك يديه بقوة لتتحسس نبضه..

حلم جولسوم :

_أخي، أنت تحبها اليس كذلك؟ يقول: من؟ تجيب: اصلي، من غيرها؟ بيتسم قائلاً: أنا سأذهب قريباً، لا أستطيع العيش دونها يا جولسوم.. انظري.. توجد اصلي التي لا أفرط في عيونها.. لا أستطيع فعل هذا أكثر.. اصلي أمانتك و أنت أمانتها، أتما أمانة الله بعد الان.. اياك أن تحزني لانني سأكون الى جانبك دائماً، تجيب: ماذا تقول؟ بيتعد الوحش عن أخته ممسكاً يد الطيبة ليفترق عنها قائلاً: لم أحب حياتي الا بوجودكما، لا تنسوني، تمسك الطيبة يد زوجها لتصرخ: فرحات!

تستيقظ جولسوم على صراخ اسراء، تنتفض من مكانها: يا الله، ماذا يحدث؟ تنزل مسرعة الى مكتب نامق اين تجد الجميع في حالة يرثى لها: هل حدث شيء ما؟ تقول يتار مختنقة في دموعها: لقد فقدنا فرحات و اصلي، تعازي لك، تسقط جولسوم ارضاً: أخي! تهزول اليها كل من يتار و هوليا التي تحضر ماء بارداً من اجل ايقاظها تتصل الجميلة بسيارة اسعاف من المستشفى التي تعمل فيه: هل اقتربنا؟ يجيب: سنصل قريباً، لا بد أن سيارة الاسعاف تنتظرنا عند تقاطع الطرق، لا تقلقي يا ابنتي سيشفى، لا يصيبه شيء....

تتصل جولسوم بالوحش: لا يرد.. يقول نامق: اغلقي هذا الهاتف، هل تظنين انني لم احاول الاتصال بهما؟ تعيد جلسوم الاتصال باصلي، الهاتف يعمل: زدي يا اصلي، تجيب الجميلة: الو، جولسوم تجيبها مختنقة في دموعها: هل اتما بخير؟ ينتفض الجميع من مكانه: هل فرحات بخير؟ تجيبها الجميلة: انظري، اذهبي و باقي العائلة الى المستشفى الذي أعمل فيه، سنصل خلال دقائق، ادعي له يا جولسوم، حالته سيئة جداً، تصرفوا وفقاً لهذا، تأخذ اسراء الهاتف من يد جولسوم: الو! هل فرحات

بخير؟ تقول الجميلة: نفذوا ماقلته و ادعي من أجل ابن خالتك يا اسراء و تغلق
الخط عند تحرك الوحش بين يديها: اص..تجيبه: فرحات تحمل، تقبل جبهته قائلة: لا
تغلق عيونك، لا تفعل هذا بي، يقول: انتهى، أحس أن جسدي قد تجمد كأنه
مخدر، لقد وصلت الى آخر الطريق يا اصلي، تجيب: لن أسمح لك بأن تتركني،
تمسح على وجنتيه و تداعب شعره..لن اسمح لك..

تتجه كل العائلة الى المستشفى، تصل سيارة الاسعاف بعد لحظات لتنزل منها
الجميلة المتعبة و الوحش المستلقي على نقالة تأخذه الى غرفة العمليات، تركض
الجميلة نحو غرفتها تغير ملابسها و تتجه نحو غرفة العمليات، تتلاقى طرفها وجولسوم
في الممر لتقول لها: انقذي أخي يا اصلي، لا يمكنني دونه، تجيبها: سأفعل ما بوسعي يا
جولسوم لا تنقصي من دعائك له، تدخل الجميلة الى غرفة العمليات لترى الوحش
مستلقيا فوق طاولة باردة استرجعت ذكرى وفاة اختها في نفس الغرفة لتسقط
دمعتين من مقلتيها، تهدأ من روعها و تبدأ في انجاز عملية زوجها، حياته بين يديها
تشعر بمسؤولية تتعب كاهليها: مشرط، مقص، خيط..

ينتشر خبر اصابة ابن اخت نامق اميرخان المترشح لرئاسة البلدية فورا، تشتعل
مواقع التواصل الاجتماعي و يغطي على كل الأخبار، بينما المفوض جيم يقوم بعمله
كباقي الأيام يركض اليه شرطي موثوق ليقول..سيدي، هناك شئ يجب أن أقوله
لك، يقول: ماذا هناك؟ يجيب: تعرض فرحات اصلان رفقة اصلي اصلان لاغتيال في
مزرعة السيد أوزغور اصلان المتواجد حاليا في نيويورك، نقلوه الى المستشفى
ووضعه خطير جدا، ينتفض جيم من مكانه: ماذا تقول يا بني؟ اي
مستشفى؟ يجيب: في المستشفى التابع لنا مق امير خان، مكان عمل السيدة اصلان
يا سيدي، يخرج جيم مسرعا نحو المستشفى: اه يا اختي مالذي تفعلينه رفقة مجرم في
مزرعة خالية؟

تستغرق عملية الوحش حوالي 4 ساعات، يصل جيم الى المستشفى، يصعد مسرعا
الى طابق العمليات ليجد نامق و بقية العائلة: أين أختي؟ ماذا فعلتم بها؟ يقول نامق:

لست في وضع يسمح لي بالانشغال بك يا جيم ،يقول :أقول لك اين أختي ؟تجيبه
يتار:اختك في الداخل،تحاول انقاذ حياة زوجها،تقول اسراء : ياالله ،ساعد
فرحات،تبكي جولسوم طيلة الساعات،و اخيرا تختم العملية بنجاحها بعد 4
ساعات و تخرج الرصاصتين من جسم الوحش،ينقل الوحش الى العناية المشددة
و تخرج الجميلة منهكة لتزف الخبر السعيد للعائلة:فرحات بخير،سنضعه تحت المراقبة
للاحتياط تهايننا،تحضن جولسوم الجميلة:شكرا يا اصلي،لقد منحتني الدنيا،تقول
اسراء :المحمدلله ،اين هو الان يا اصلي ؟اريد ان اراه..تقطب الجميلة حاجبها وتقول:
في الطابق السفلي ،الممر الأخير على اليمين ستجدون غرفة معقمة،يمكنكم الانتظار
هناك ،تتوجه نحو غرفتها لاتبعتها جيم و يمسكها من يدها قائلا :هل انت بخير يا
حملي ؟تدمع عيونها لتحتضن جيم:أريد أن أرتاح قليلا،أنا متعبة جدا،هل يمكن أن
نتكلم لاحقا؟تتوجه الى غرفتها تغلق الباب يهدوء وتسقط أرضا مختنقة في دموعها
تضع يدها حول فمها لتمنع نفسها من الصراخ ،تحاول النوم على أريكتها بعد تعب
هائل يفوق طاقتها،تتوجه اسراء نحو غرفة الوحش،تنظر اليه من خلال النافذة
لتقول:حبيبي،نفسي كدت أجن عندما سمعت خبر وفاتك يا فرحات،استيقظ،خد
بيدي التي مددتها اليك قبل سنوات و لازلت،سأنتظر عودتك يا اصلان،ان
شدت ام أبيت ستعود لي.

_ذلك الأب له ،الذي كلفته بقتل اصلي،أراد ان يحرق قلبنا بموت فرحات يا
أخي،يجيبها: اصمتي،لست في وضع يسمح لي بالتحدث عن هكذا اشياء،أساسا
كل شيء اختلط ليصحو فرحات و أنا أعرف ما سأفعله بذلك الأشقر المحتمل

سمع يلماز بخبر اصابة فرحات،يتوجه الى غرفة الجميلة بعد أن هنئ العائلة بنجاح
العملية تقول يتار:من هذا؟هل تعرفينه يا جولسوم؟يقول نامق: يلماز ،زميل اصلي
و صديقها منذ ايام المراهقة ،طبيب جيد،متخصص في الأمراض النفسية ،كان
يعالج كنتنا المجنونة ايضا تقول يتار :جيد،لتستمع كنتنا بعيدا عن فرحات يا أخي...

يدخل يلماز الى غرفة الجميلة :اصلي، هل انت بخير؟تضمه قائلة:يلماز، أنا لست بخير أبدا لا أستطيع ان أكون بخير، يداعب شعرها قائلا :لقد مضى ،لقد مضى ايها الجميلة، تنتعد اصلي عن يلماز قائلة:سأذهب لتفقد فرحات، يجيها:تعالى، سأضمد جرحك يا اصلي تقول:لا داعي يا يلماز، يقول:لا تنساخفي، يعالج جرح جبهتها ويضع الضمادة :انتهى، يمكنك الذهاب تشكره وتتوجه نحو غرفة الوحش ،تجلس بجانبه وتمسك يديه بقوة:يجب أن تكون قويا يا فرحات، استيقظ ولا تتركني، تستمع لنبضات قلبه و تبتمس مغمضة العينين:نبض قلبي..

ينتصل مصطفى بجولسوم التي كانت تجلس الى جانب اسراء ، يظهر اسمه ورقمه على شاشة هاتفها، تنتفض من مكانها وترد قائلة:أنت من فعلتها اليس كذلك؟ايها اللعين، لن أسامحك أبدا، يجيب:أنت من دفعتني الى فعل هكذا شئ، الم يمت فرحات؟الآن، ستعودين الي وستزهر قصة حبنا الافلاطوني من جديد، تقول متحدية:اخى لم يمت، لكن، انت الله يعلم ماذا سيفعل بك؟يقول :ماذا؟اللجنة عليكم و يغلق الخط فورا.

تمر الساعات، تنام الجميلة في غرفتها لشدة تعبها، تعود يتار رفقة نامق الى البيت، اما جولسوم تنتظر امام غرفة اخيها و اسراء نزلت الى الكافيتيريا، يستيقظ الوحش من غيبوبة دامت 5 ساعات، يحرك يديه بصعوبة ،يتمم قائلا :اصلي..تنظر جولسوم اليه من خلال النافذة غير مصدقة:اخى!تركض نحو غرفة اصلي لتصطدم باسراء في الممر:على رسلك، تقول:لقد استيقظ اخي، تجيها:ماذا؟لقد اهديتني الدنيا و تذهب مسرعة الى غرفة فرحات تجلس الى جانبه:هل انت بخير يا فرحات؟هل أعدل وسادتك؟يجيب :لا توجد مشكلة، تقول:لقد خفت عليك كثيرا، يرد :انا بخير، أين اصلي؟هل هي بخير؟تمسك يده لتقول:الم تمل من مسرحيتك؟متى ستطلق من الطبية؟يجيب:لا تبدئي مجددا يا اسراء، تقول :يعلم كلانا أن علاقتكما ممنوعة في مجال عملنا، سيقتلوننا يا فرحات، ستهدد عائلتك التي سعت لحمايتها طوال حياتك، يدير الوحش وجهه عنها قائلا:لا يمكنهم أن يتحكموا في حياتي، تقول:اصلي

تعرقك يا فرحات، و أنت تعلم أن طبيعة عملك تعني الموت كل يوم لن تتحمل هذا و خصوصا أن أهاها شرطي، انت ترمي بنا الى التهلكة يا فرحات، لا تفعل يا عزيزي.

تدخل وجولسوم الى غرفة اصلي و تجدها رفته بينار: لقد استيقظ اخي يا اصلي، تحضن الجميلة جولسوم قائلة: الحمد لله، تهنى بينار كل من اصلي وجولسوم، تخرجان من الغرفة متوجهتان الى الوحش: أريد ان اخبرك بشئ مهم يا اصلي، تقول: اشرحي لي همك ايتها الجميلة، تجيبها: أنا اعلم من حاول قتل أخي يا اصلي، تجيبها: ماذا؟ تقول: انا احبه جدا، مصطفى حبيبي، أو بالأحرى كان حبيبي، انفصلت عنه بعد محاولته قتلك في أحد المرات، لم أخبر اخي فرحات بشئ خوفا منه، لكنني أردت ان اقول هذا لشخص ما، ربما أرتاح قليلا، تحضنها قائلة: يا جميلتي، كيف تتحملين هذا الألم وحدك؟ انظري لي سنصمت و لن نخبر أحدا شيئا، سنحتفظ بهذا السر معا أيضا، سنؤجله لحين شفاء فرحات، تجيبها: الى القبر يا زوجة اخي، تقول: نعم، مثل قصة امك تماما، اقطعني علاقتك به و لا تتوتري عبثا يا جميلتي، تجيبها: احبك يا زوجة اخي، تركض الجميلة الى الغرفة لتدخل قائلة: هل انت بخير؟ يجيب برود: لا توجد مشكلة، يقول ناظرا الى اسراء، هل يمكن أن تتركينا بمفردنا قليلا، تخرج اسراء قائلة: تذكر كلامي جيدا يا فرحات، تجلس الجميلة الى جانب الوحش تمسك يده قائلة: كدت افقد عقلي من الخوف عليك، عند سماعي اصوات الرصاص المتطاير، شممت رائحة غريبة و سقطت أرضا خوفا من الرصاص رحلوا بعد التأكد من موتنا يا فرحات، أحرقوا البيت و اطلقوا النار عليك، السيارة محطمة تماما، لكن لحسن الحظ ان الأخ اركين جاء و نقلناك الى المستشفى، اتصلنا بالحماية المدنية و التأمينات من اجل السيارة، الحمد لله، كان يوما صعبا جدا وتخطيناها يقول: لم أستطع توقع شئ كهذا، اول ما فكرت فيه عند سقوطي أرضا هو انت يا اصلي، كدت أجن من خوفي عليك من ذلك الاشقر اللعين، تقول: كنت أعد الساعات من اجل استيقاظك يا فرحات، تلمس وجنته الباردة قائلة: أخفتني

جدا، يقول.. أنا هنا، و سأحاسب الكلاب المسؤولة عن كل دمعة ذرفت لها لكن، الان يجب ان نخرج من هنا لانني اتضايق جدا يا اصلي، تقول: لا تهذي، لن أسمح لك، ستبقى هنا يا فرحات، يقول: سأخرج يا اصلي، انتهى، تجيبه: تمام، نحل ذلك بشكل ما.

_الحمد لله ، تخطينا هذه أيضا يا نامق، يجيب: تخطيناها لكن.. تقول: ماذا؟.. يجيب: وصلني بلاغ من خارج تركيا، شركائنا غاضبين جدا، يريدون سحب العقد من بين أيدينا، ذهب اوزغور للتفاوض لكن.. تقول: ماذا؟ أجب يا نامق، تقول اسراء: ملخص القول أن شركائنا غاضبين من التقصير و التأخر في الطلبات، سيبحثون عن بديل عنا قريبا، وهذا يعني خسارتنا لأموال طائلة، رئاسة البلدية، كل شئ، تقول يتار: كل شئ بسبب مصطفى و اصلي، اللعنة عليهما، تقول: هل قلت مصطفى؟ تجيب: نعم، تقول اسراء في نفسها: استنتاجي كان صحيحا و ما فعلته في المستشفى كان صائبا و في محله و سيثمر قريبا..

تصل الشرطة الى المستشفى و ذلك لاستجواب الوحش و جميلته: هل أنت بخير؟ بإمكانك التكلم، ليس كذلك؟ تقول الجميلة: تفضل يا أخي، تخرج الجميلة و تذهب الى غرفتها، اما الوحش فيقول: كنت قد ذهبت و اصلي الى بيت المزرعة، نمنا هناك و في اليوم الموالي، توجهت اصلي الى السيارة، أما أنا لانتي نسيت المستودع مفتوحا عدت الى البيت لآخده، جاء مجموعة من الرجال الملمثين و أطلقوا النار علي، أحرقوا البيت و أطلقوا النار على سيارتي، يقول جيم: ملمثين؟ هل أت متأكد؟ يجيبه: نعم، لم أر أي أحد منهم، يجيبه: ليكن هكذا، بالسلامة يا فرحات.

من جهة اخرى، يستجوب شرطي آخر الطيبة: هل رأيت من اطلق النار على زوجك؟ تجيب: لم استطع رؤية اي شخص، الدخان كثيف، لم استطع التمييز يا حضرة الشرطي، يجيب: حسنا يا سيدة اصلي اصلان، بالسلامة مرة اخرى ...

تساعد الجميلة الوحش في ارتداء ثيابه :انت معنوه يا فرحات، هل يعقل ما فعله؟ يقول: لماذا؟ تجيبه: يجب أن تبقى هنا، لماذا لا تحب المستشفى لهذه الدرجة؟ يغير الوحش من ملامحه ليقول: سنذهب، لا تطيلي يا اصلي.

"_اهدئي يا جميلتي، سوف تتحسنين يا جولسوم، تجيبه جولسوم ذات 8 سنوات: اخي، لا تتركني، لا تذهب رفقة خالي، لا تسمح لهم بتفريقك عني، تبدأ في البكاء.. انت لا تحبني يا أخي، يحضنها: هل يعقل هكذا شيء؟

تدخل الممرضة الى غرفة جولسوم الصغيرة، تأخذها قائلة: انتهت الزيارة يا سيد اصلان تمسك الصغيرة بأخوها آبية أن ترحل.. أخي.. لا تذهب، تسقط دمعتين من مقلتي الوحش ليخرج تاركا أخته منهارة صارخة: اذهب، كل ماتجيده هو الهروب، اذهب، أنا لم أعد أحبك لن أحبك، لن أنتظر بعد الان يا أخي."

تعدل الجميلة من قيص الوحش قائلة: هل هناك خطب ما يا فرحات؟ تنزل اليه بقبلة على خذه لتقول بصوت منخفض: ماذا حدث لك؟ يجيب: لدي ذكريات سيئة مع المستشفى بقيت جولسوم في طفولتها وقتا في المستشفى لانها دخلت في صدمة نتيجة فقدان أبي و تشتت عائلتنا فجأة، تركتها بين هذه الجدران و ذهبت رفقة نامق، تجلس الى جانبه: تمام! لكن انظر الي فقدت أختي بين يدي في هذا المستشفى ولا زلت أزوره، لأنه يجب علي مواجهة مخاوفي، يقول لها: لا اعلم ماذا سيحدث عند خروجي من هذا المستشفى، الم تتعبي من الهرب دائما؟ قلت انك تخافين فقدانني، الن تتراجعي عن وعودك بينما أصبحت مخاوفك حقيقة؟ نقول: انت على قيد الحياة رؤيتك بخير تنسيني هما قد أعيشه الى جانبك، تقبله قبلة بريئة من ثغره وتقول: هيا بنا لنذهب، السائق ينتظرنا يا فرحات، بيتسم قائلا: سأمرض يوميا، سأجعل رجالي يطلقون النار علي من أجل هذا الدلع، تخجل اصلي لتقول: اصمت، لا قدر الله، تمسك يده و تساعده على الخروج من المستشفى، يركبان السيارة و ينطلقان نحو البيت.

تجلس العائلة مجتمعة حول المائدة ، يتبادلون اطراف الحديث و فجأة تنتفض جولسوم من مكانها و تستعجل الى الحمام لتستفرغ ما أكلته، تذهب اسراء خلفها، تفتح الباب بقوة: ماذا تفعلين هنا؟ اخرجي، تقول: اذن، انت حامل من مجرم حاول قتل اخيك ، تنتفض الصغيرة و تنقض عليها قائلة: ماذا تهدين؟ ماذا تقولين يا اسراء؟ تقول: الم تخجلي ابدا؟ من النظر الى عيني اخيك و الكذب عليه، و الحال انك ترافقين تلك الحقيرة كثيرا هذه الأيام ، يبدو انها تعلم انك حامل ايضا، انها طيبة، هل يفوتها هذا الأمر؟ تقول: انا لست حاملا، و لا أعرف عن ماذا تتكلمين؟ لكن أنا اعرف كبد أمثالك يا هذه، أقتلك و أدفئك في هذه الحديقة، تجيها ماسكة يدها بقوة: هل خرجت قاتلة منك يا وردة اخيها؟ انت حامل و سيظهر هذا الى العلن عاجلا أم آجلا، لذلك من الأحسن ان تتفقي معي و ليس مع تلك المعتوهة، هل فهمت ؟
فلاش باك :

يتصل مصطفى بجولسوم التي كانت تجلس الى جانب اسراء ، يظهر اسم مصطفى ورقمه على شاشة هاتف جولسوم ، تنتفض من مكانها وترد.

بعد مدة، تعاود اسراء الاتصال بمصطفى: مرحبا يا حبيب جولسوم، هل فرقكما فرحات؟ من المؤكد انك مجروح جدا، عمك صعب جدا، يجيها: من انت؟ تقول: انا فاعلة خير، الكل يبحث عنك، من الجيد ان تختفي لبضعة أيام..

تخرج اسراء تاركة جولسوم مختنقة في دموعها ، تضرب الباب قائلة: انا لست حاملا، انا لم افعل شيئا ، يا الله، ساعدني ...

__: مرحبا، لقد سمعت متأخرة، ذهبت الى المستشفى لكن فرحات غير موجود..

__ لا بد انه في غرفة التصوير، لا تقلقوا سأصل بمرضة ما و اطمئن عليه، تقول جيزام: بالمناسبة، تصوير اللقاء الصحفي سيكون بعد أسبوع فقط، يجيها: سندبره لا تقلقي يا جيزام، تصل الجميلة رفقة الوحش الى المنزل ، تساعده في النزول ، يدخلان الى المنزل: يا الله لماذا؟ ماذا تفعل هنا يا فرحات؟ تقول يتار.

_الله الله، هل انت بخير يا فرحات؟ تقترب اسراء من الوحش تقبله على خده
قائلة: ستشفى يا فرحات، لا اصابك هكذا شئ بعد الان ان شاء الله، تقول الجميلة
: اين جولسوم؟ تجيبها اسراء: انها مريضة قليلا يا اصلي، تعلمين الشباب و
هو مهم، تمسك اصلي يد فرحات و تنزل الى مستواه: سأذهب لتفقد الصغيرة، يجيبها
برود: تمام، يترك يدها ليقول: اسراء، سنتكلم اتبعيني، يحرك كرسيه المتحرك الى
المطبخ تاركا وراءه الجميلة متسمة في مكانها تقول في نفسها: ماذا يحدث يا
تري؟ تتبع اسراء الوحش متبجحة: عزيزي، هل فكرت بكلامي لك؟ هل ابحت لك
عن محامي مناسب؟ يجيب: لا داعي ان تتدخلني باي شئ يخص علاقتي و
اصلي، هل فهمت؟ اتصلي بأوزغور واعرفني ما حدث معه، تواصلني مع شركائنا و
تفاهمي معهم، ساحل الأمر فور ان استطيع ان امشي على قدمي، دبري لي آلة
للعلاج الفيزيائي يا اسراء، تتبعها اصلي الى المطبخ: هل هناك مشكلة ما؟ تجيبها: لا
داعي لالتصاقك بكل صغيرة و كبيرة يا حلوتي، من الجيد ان تتعاملي مع افراد هذه
العائلة بانتباه كما تعلمين، لا احد يريدك كنة لهذه العائلة، تقول اصلي: اسراء تليق أكثر
ككنة لهذه العائلة، اليس كذلك؟ تقول اسراء: قريبا، ساكون كنة تليق بعائلة امير خان
العظيمة يا اصلي، لن نساك وسندعوك الى زفافنا الحقيقي، تغمز لها قائلة: سأهتم
بسريك جيدا يا طيبة، تنظر اصلي الى اسراء و فرحات بشكل غريب، تتجمع
قطرات من الدموع في مقلتيها، صمت الوحش يؤذيها، يتحرك الوحش نحوها، يقبل
يدها مبتسما: عزيزتي.. اذهبي و انشغلي بشئ ما ولا تكترثي لما يقولونه في هذا
البيت، تجيبه مبتسمة: تمام.. ليكن هكذا، يقبل خدها ثم تخرج متوجهة الى جولسوم..
تجدها جالسة في حمامها و أمامها فحوص للحمل، تبكي بحرقة ليتبلل وجهها الصغير
بدموعها الغزيرة، تلتفت لتحضن اصلي قائلة: انا انتهيت، انا حامل من قاتل، حامل
من مصطفى، تصرخ اصلي: ماذا؟ تتبعها اسراء مسرعة: انت انتهيت يا جولسوم، اما
انت يا اصلي لن اسمح لك بتخطي عتبة باب هذا البيت بعد الان.

- خالي، كنت قد اخبرتني ان مصطفى ليس بالرجل الخطير، رويت لي قصة انه بين يديك و ماشابه، الرجل حاول قتلي، اطلق علي في منتصف صدري، يجيبه: هذا لانك أهملت عمك و سلاحك بينما تتجول مع الطبيبة، عندما أقول هل تحبها تقطب حاجبيك و تنظر الي بهذه النظرة تماما، ماذا تحاول ان تفعل؟ هل هكذا ستنساها؟ يقول: لادي رصاصتين لمصطفى و سأعيدهما، لا تقلق أحل أموري بنفسني كالعادة، يكفي أن تبحث عنه، اجث عن أثره و دع الباقي علي.

تساعد اصلي جولسوم في الوقوف على قدميها، تغسل وجهها و تضعها على السرير، كانت منهارة و تقول: انا لم افعل شيئاً، كيف؟ هل يعقل ان احمل؟ مستحيل! كنت التقى به بالكاد في مقهى الجامعة، مستحيل، تقول الجميلة: اهدئي يا جميلتي، سأخذك الى المستشفى بعد أسبوعين و سنتأكد من صحة حملك يا جميلتي، عادة ماتكون هذه الاختبارات خاطئة، نامي الان و ارتاحي، تقول: لماذا بعد أسبوعين؟ تقول: تأكدي من دورتك يا ابنتي، لن اقول لك كل شئ غالباً، هيا نامي و ارتاحي يا جميلتي.

تجهز هوليا غرفة في الطابق الارضي للوحش: سلمت، يمكنك الخروج، نادٍ للطبيبة _تمام، ليلة سعيدة و سلامتك مجدداً.

تدخل الجميلة الى غرفتها، تغير ملابسها و تسرح شعرها، تدهن بعض الكريمات و تجلس لتقرأ كتاباً منتظرة قدوم الوحش، تدخل زينب بعد اذن اصلي الى الغرفة: سيدة اصلي، ان سيد فرحات يريدك في غرفته، تقول: لم أفهم؟ تجيبها: لقد جهزت له غرفة في الطابق السفلي من أجل اصابته، كما تعلمين لا يجب أن يتحرك كثيراً، تقول في نفسها: هل انا جاريته؟ ما هذا يريدني في غرفته؟ يمكنك الذهاب يا هوليا، سلمت، ترتدي الجميلة لباساً خفيفاً يستر عورتها و توجهت نحو غرفة الوحش، تلتقي طرفها و السيد نامق: كنتي الحبيبة، هل غيرت مكان اقامتك؟ الى اين؟ تجيبه: ماشأناك؟ ابتعد عن طريقي يا سيد نامق اياك ان تقترب مني ايها المحتمل؟ تتعد عنه لتسرع أكثر مخبئة جسمها داخل رداء خفيف، يقول من

خلفها:ومن فرضيتي أستنتج ان شيئا ما حدث بينهما ليلة البارحة في المزرعة، اللعنة عليهما، تدخل الى الغرفة لينتفض فرحات قائلا:من انت؟ تقول:هذه أنا يا فرحات، ماهذا كأننا حبيين في الثانوية، نسترق القبلات خلف الأبواب، يجيئها:أرغب كثيرا في ذلك بما أنك لن تهربي من حضني لتحضير الكراميل، تبتمسم قائلة:سأقتلك يا فرحات، يجيئها:هل نزلت من الغرفة هكذا؟ تجيئه:نعم، يقول:تعالى الى هكذا، تجيب:هلا توقفت عن أمري يا فرحات؟ أساسا تصرفك أمام العائلة لم يعجبني أبدا، هل أنت خائف من اظهار علاقتنا؟هل تخجل من أن تعترف أن لك زوجة حقيقية؟ماذا يحدث؟لماذا تعاملني بتلك الطريقة؟يجيئها:حاليا، لا داعي لتوضيح تطور علاقتنا يا اصلي، تقرب منه قائلة:لماذا؟يجيئها:من أجل أمان عائلتي، أمانك وأخيك، تقول:الله الله، ليكن هكذا، لكن أظن أن اسراء تخطط لشيء ما يا فرحات، لا تثق بها كثيرا ان أردت، يقول:اسراء لا تخونني يا اصلي، يعدل من جلسته بصعوبة بالغة:توقف، ماذا تفعل؟انتظر، تساعده في الجلوس و تقول.. سأحضر دوائك انه في الصالون ،يمسك يدها :لا تتساخفي، لن تخرجي هكذا غالبا تجيئه:الجميع نائمون يا فرحات، سأحضر دوائك و أعود فورا، يقول:لن تذهبي، تستدير لتقبله قبلة عنيفة، يغمض عينيه لتركه الجميلة سارحا، تستغل شروده و تخرج، تحضر الدواء و تعود أدراجها لتجد اسراء أمام الباب:ماذا تفعلين هنا يا اصلي؟ تقول:أساسا ماذا تفعلين انت هنا؟تمسكها من يدها :ماذا ترتدين هكذا؟هل تحاولين اغراء فرحات يا هذه؟تبعدها عنها و تضربها نحو الباب لتقول لها :فرحات زوجي و لن أبرر لك ماذا أردتدي له يا هذه؟غير ذلك إن الأزواج يتكلمون عن أشياء كثيرة خلف الابواب المغلقة يا حلوتي، تدخل الى الغرفة وتتركها:سأقضي عليك يا اصلي، لن اسمح لك بالاقتراب أكثر من فرحات.

تتصل اسراء بمصطفى في حالة من الغضب:الو، هل تريد أن تعلم ماهو الموت بالنسبة لفرحات؟لا يمكنك أن تؤذيه برصاصة سوى لحمس دقائق، لكن فقدان اصلي سيقتله رويدا رويدا، كن رجلا و أقتل سبب فقدانك لعشقتك الوحيد، افعل

شيئا باصلي لدرجة ان يتعد عنها و يعود الى حياته المظلمة، حينها ستنتقم من فرحات يا مصطفى، يجيبها: من أنت؟ من تكوينين يا هذه؟ تقول: اسراء ديندار، اسأل من تسأل عني و سيجيبك، سأرسل اليك مكان و زمان خروج اصلي من البيت، ان كنت تريد الانتقام لحبك، فكن رجلا و خذ جولسوم.

"أكبر عدو للانسان هو نفسه..تظن جولسوم المسكينة أنها حامل لأنني غرست في نفسها الشك في الوقت المناسب..فرحات يظن أن الحياة سهلة له كعاشق بين أحضان اصلي، أما أنا فسأقضي على سعادة تحترق قلبه الخالي من المشاعر تجاهي."

_هل أغريتنى بقبلة و خرجت من الغرفة؟تبتسم:كنت تبدو لي و كأنك مخدر، يقول:ماذا تتناولين يا اصلي؟فطعم شفتيك يرهق تفكيري و يشل حركتي، لا بد أنه تأثير الكراميل، تقترب منه قائلة:لا تفعل يا فرحات، يجيبها متألما:لم نفلح اليس كذلك، أوضح القدر انه ضدنا بشكل مباشر، تركت سلاحي واذ بالرصاصات تتهاطل علينا، تقول:هل أنت بخير؟يقول:لنقول اني أريد ان أكون بخير، فعلا المشاكل لا تنتهي في هذا البيت يا اصلي، تقترب منه لتضع يدها حول شفثيه لتداعبها وتقول: أريد أن ارتاح قليلا، أنا متعبة جدا، يقترب منها ليسرق قبلة من ثغرها:كل ما يحدث بسبب طبيعة حياتي يا اصلي، تقول: ليكن و تتجاوب معه لتقبله قبلة عنيفة من ثغره، قبلة تفسد أحمر شفاهها، يحضنها بهدوء ليقول: انت مشاكسة جدا يا اصلي، الا يمكنك الانتظار الى حين شفائي، تبتسم الجميلة ليدس الوحش شفثيه في ثغر الجميلة لتقول بنبرة خافتة:لا تتركني يا فرحات، ارجوك..لا تتركني...

تقول ناظرة الى عينيه:"تعرفت عليك في يوم كسرت فيه جميع آمالي و استيقظت فيه ما تحت آلامي..مرت الايام واذ بك تغطيني و بجناحك تحميني..رفعت رأسي و اذ بك أمامي استنجدت بك لتنقذ حياتي..لم تكتف و أيقظت أمنياتي..هل لي أن أكافئك؟قبلة أطبعها على خدك أو حضن ترتقي اليه عند فرحك..."

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يحييها بينما يرتقي في حضنها:شكرا لك يا جميلة الدنيا..من الجيد أنك موجودة..أزهرت
حياتي في وجودك بعدما حل الظلام و خيم فيها منذ زمن..كنت أظن أن لا حياة
بعدها..لكن..زهرة القدر قد تفتحت و ارتمت في حضني بكل شغف..لتبتسم عيون
الربيع الى أجل..تكتب فيه سطور الحب ناظرة الى عيني بلا نخجل.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

#seni_seviyorum_Çünkü

الفصل العاشر: #لأنتي_أحبك

يقترّب منها ليسرق قبلة من ثغرها ليقول: كل ما يحدث بسبب طبيعة حياتي يا اصلي، تقول: ليكن و تتجاوب معه لتقبّله قبلة عنيفة من ثغره، قبلة تفسد احمر شفاهها، يحضنها بهدوء ليقول: انت مشاكسة جدا يا اصلي، الا يمكنك الانتظار الى حين شفائي، تبتم الجميلة ليدس الوحش انفه في شعرها لتقول بنبرة خافتة: فرحات، يجيها: امم.. ماذا تريد من مجددا؟ تقول: لم تكن غفلة لحظية، اليس كذلك؟ ينتفض من مكانه مستفهما: لا أريد ان اعرف انك تظنين سوء بعلاقتنا يا اصلي.. تجيها: ما ادراني؟ تصرفاتك امام عائلتك غريبة جدا، مثلا لماذا لم ندخل الى القصر مع بعض، نمسك يد بعضنا البعض و ماشابه، اريد ان يعرف الجميع و خصوصا اسراء انك لي بعد الان، يجيها: فهمت مقصدك، لكن.. حياتي صعبة يا اصلي.. الم تري ما حدث معنا صباحا؟ كدت أموت، لا أريد أن تكوني ضحية أخطائي في الماضي، لذلك يجب أن أبرزك في عالمي بروية، لا أريد المخاطرة بحياتك، بالمناسبة.. انا ادرك أني لك وهذا هو الهم، ماشأنا باسراء؟ تقول: بما أنك تقول هذا فهو هكذا غالبا، تقول في نفسها: أكثر ما أخافه ان أكون لعبة مؤقتة بين يديك رهان على قلبك، حياة صعبة تمنع التقاء قلوبنا..

بعد أسبوع، تجهز جيزام رفقة نامق كل شئ من أجل رحلة جوليازي، تجهز

القوارب المبحرة الى بورصة، الازياء، الصحفيين و كل شئ .

تستيقظ الجميلة لتجد نفسها بين احضان الوحش، تبتمس قائلة:
فرحات، استيقظ، هيا، يقول: انا متعب جدا، تجيب: تمام.. انت أردت هذا، امسكت
قارورة المياه و رشته ليتبلل وجهه و ينتفض من مكانه: اصلي..! تنظر اليه
مبتسمة: صباح الخير، يقترب منها و يسحبها لتسقط على صدره متألما: فرحات.. هل
أذيتك؟ يتسم قائلا: لا يكون صباح الخير هكذا يا فتاه.. تجيبه: الله الله، وكيف
يكون؟ يقبل شفيتها مداعبا وجهها: هكذا يكون.. الى جانبك..، تمسح وجهه المبلل
وتقبل خده: تأخر الوقت، هيا انض يا فرحات، يسمعان صوتا قادمًا اليهما.. انها
يتار.. خاف فرحات بشكل جدي لرؤيتها لهما على تلك الحالة، يعلم انها ستخبر نامق
و انه سيتسبب بمشاكل عديدة، لا يدري السبب لكنه يخاف على حياة
الجميلة، يحس أن شيئًا ما سيحل برأسها بسببه، خاف أن تهرب منه أيضا.. تفتح يتار
الباب بسرعة و تلقي نظرة سطحية لكنها لا تجد أحدا لأن السرير كانت في الجهة
الآخري: الله الله، اين أنت يا فرحات؟ هل أنت في الحمام؟ على اية حال.. تجهز فورا
و أخبر الطيبة ايضا، تمام؟ لم يستمع الوحش لكلامها لانه كان مستمتعا بتقبيل اصلي
تحت لحاف السرير.. لكي لا تصدر صوتا يضمها داخل يديه و يستنشق
عطرها، تبعده عنها بقوة مستغربة: ماذا تفعل يا فرحات؟ ماذا يحدث معك؟ هل
تخاف أن يعرف أحدهم بعلاقتنا لهذه الدرجة؟ لا يعقل! ينظر اليها بعيون خجلة من
تصرفه الطفولي معها: اصلي.. أعدك اني سأمسك يدك و أتجول رفقتك
قريبا.. لكن.. علينا أن نصبر.. هناك مسألة مصطفى التي يجب أن أحلها، بعدها لن
يضغط نامق علي.. آخذك و نذهب من هنا.. تمام؟.. تريد تصديقه لكنها تحس أنه
يروى لها قصة خيالية لن تتحقق: ليكن هكذا، لكن.. ليكن في علمك.. لست صبورة
لذلك الحد.. اذا حدث و شككت في نيتك تجاهي لن أتردد دقيقة في الرحيل عنك
و أحقق أمنية اسراء في الطلاق منك، تقول بنبرة باردة: لا تجبرني على فعل هكذا

شيء، افعل ما تفعله و احمني من كلام عائلتك اللاذع في حقي، تترى قليلا ثم تستطرد: لا أريد ان أذهب الى جوليازي هل يمكن ان لا نذهب؟ ينتفض من مكانه قائلا: لا تهذي، يجب ان نذهب، زواجنا و اصابتي سيؤثران سلبا على حياتنا العملية، يكفي ما قد حل بنا، لا أريد مواجهة اي مشكلة بعد الان صغيرة كانت أو كبيرة، كما أن خالي مصر جدا و منه تكون عطلة بالنسبة لنا يا اصلي، تقول: تعلم اني لا احب نامق ابدا، ما كنت لاذهب الى جوليازي ابدا لو لم تطلب مني، يعني لو كنا في زمان آخر، لن اذهب ابدا، يقول: تعالي، اقتريني مني، بدأت تزجيني باكرا تبتمس قائلة: تعالي، اقتريني، هل ستأمرني دائما هكذا؟ يقبل خذها قائلا: هل ستزجيني بكلامك دائما، تجيبه: سأغير ضهادتك يا فرحات.. تحضر معداتها و تجلس الى جانب الوحش.. ليس سيئا بقدر جرح ظهرك يا فرحات، يمسكها و يجلسها فوق بطنه ناظرا اليها: انت من قمت بعمليتي، اليس كذلك؟ تجيبه: و هل سأؤمنك لغيري؟ خفت عليك كثيرا في ذلك اليوم يا فرحات، يجيبها: أعدك اني سأحميك من نفسي و من عائلتي، تمام؟ تجيبه: لكن.. بسرعة لاني مللت كثيرا يا فرحات.. يجيبها: تمام.. انهضي و ارتدي ثيابك، سأنام قليلا ثم سألق بك، تهض متأففة: هل آخذ حذري عند خروجي من غرفتك؟ ماذا اذا رأني أحدهم أخرج من جناحك يا حضرة السلطان، يستدير اليها ثم ينهض و يتوجه نحوها لتبتعد أكثر حتى تستطدم بالجدار: لا تفعل يا فرحات، كنت أمزح فقط، يضع يده حول خصرها ويرفعها اليه ثم يقول ناظرا الى عيونها: صبر.. قليل من الصبر يا اصلي، بعدها سيحل كل شيء، تجيبه: لوهلة ظننت أنك ستقبلني، بيتسم قائلا: أرغب في ذلك كثيرا، لكن.. لو أمسكتك و قبلت شفقتك، رقبتهك نزولا الى باقي جسده، لما تركتك بسهولة يا حضرة الطيبة، تقبل خده و تقول مبتعدة عنه: أمم.. أنت معاقب الى حين الاعتراف بعلاقتنا، تمام؟ تتوجه الى غرفتها، تأخذ حماما و تغير من ملابسها لترتدي

ثوباً أسود حذو ركبتيها، ترفع شعرها كذيل حصان و تتوجه الى فرحات لتساعده: لماذا تضعين كل هذا المرطب في شفتيك؟ هل يعقل هذا؟ كأنك تذهبين الى حفل، أقول لك جوليازي، يعني شواطئ و حدائق، طبيعة يعني، تقول..الله الله، أنا طبيعية جدا، يحمل منديلا و يمسح أحمر شفاه اصلي ثم يقبلها آملا أن يعتدل لون شفتيها، تبتعد عنه: ماذا تفعل؟ انت معاقب اياك ان تقترب مني، يقول: عدلت لون احمر شفاهك يا اصلي، تقول: ياالله، امنحني الصبر... يمسك يدها قائلاً: كما انك لا يمكنك معاقبتني و تعلمين هذا جيداً، لماذا؟ لأنك وقعت في حب فرحات بشكل سيئ جداً و تصبرين معه و على حياته الصعبة، اليس كذلك؟ تجيبه.. واثق من نفسك.. يقول: طبعاً يا ابنتي.. على اية حال.. ساعديني في ارتداء ملابسي..

تجهز جولسوم اغراض فرحات كالعادة بينما تساعده الجميلة في ارتداء ملابسه: هل جولسوم قادمة ايضاً يا اصلي؟ تجيب: لا اعلم، لقد طلبت منها تجهيز حقبتك لكن لم تخبرني أنها سترافقنا، يقول: هل قلت جولسوم من ستجهز حقبتني؟ الست زوجتي يا هذه؟ تجيبه: الله الله، لا تتصرف كالمتعصب ولا تصبني بالجنون، كما اني اردت كثيراً تحضيرها لكن جولسوم اصرت فسمحت لها بذلك، لقد فهمت اني زوجتك متأخراً يا فرحات اصلان، يقبل يدها قائلاً: يا.. أنا امزح يا جميلة الدنيا.. انت زوجتي العزيزة التي لا افراط حتى بتقبيلها، تضحك ملء فمها: كاذب.. تقول في نفسها: ماذا لو فرط بتقبيلي، ماكنت لا اخرج من هذه الغرفة حية، اف.. اصلي.. ماذا تهدين؟ يقول: اذا، سنذهب رفقة خالي و يتار و اسراء، و جولسوم ان ارادت ذلك، تجيبه: هل سنذهب في رحلة عائلية يا روجي؟ ما هذا؟ يباغتها قائلاً: هل ظننت اننا سنختلي ببعضنا البعض يا فتاة، تضربه على راسه قائلة: لا تنسى أنك

معاقب، انا لا احتمل وجود اسراء الى جانبنا، انها تزعجني، بيتسم قائلا: في الواقع انها فتاة جيدة، لكنها لا تظهر هذا، انها مهووسة بي قليلا، تقول: قليلا؟ قبل أن يصل هذا الحديث العقيم الى نقطة صعبة سأذهب لرؤية جولسوم يا أخيها تتركه متوجهة الى جولسوم التي نامت فورا بعد تجهيز حقيبة أخيها ووضعها فوق السرير: هل انت بخير يا حملي؟ تجيبه: لست بخير، لن اذهب الى جوليازي يا اصلي، لا اريد لآخي ان يشك ابدا، تقول: عليك ان تكوني قوية يا جولسوم، بعد عودتي من جوليازي سنذهب الى المستشفى، و احذرك من ان تذهبي مع شخص آخر، هل فهمتني؟

تجهز يتار اغراضها و كذلك اسراء: لن اسمح لهما بقضاء وقت ممتع معا يا خالتي، تجيبها يتار: عندما اتصلت بك و اشتكيت لك من اجل ان تعودي، كنت تهددين و تتكلمين كلاما كبيرا جدا، لكن كل ماتفعلينه يقرب اصلي و فرحات اكثر، لقد سئمت منها و بدأت أفقد املي يا اسراء، تقول: لا تفعلي يا خالتي، رؤيتهما معا تغيضني كثيرا، انت شاهدة على حبي للوحش، افعل ما يقوله لي، هو من وعدني بالزواج بي و سيفعل.....

تسند الجميلة الوحش و تخرج لتجد كل جيزام و يتار، نامق و اسراء في انتظارهما.. هيا بنا لقد تأخرنا كثيرا تقول جيزام، يتوجه كل من يتار و نامق الى سيارته رفقة السائق بينما تتوجه جيزام رفقة اسراء و اصلي رفقة فرحات، تستلم اصلي القيادة بينما يرتاح الوحش في مقعده يسألها عن اخته: اين جلسوم يا ايتها الطيبة؟ تقول.. لديها جامعة يا فرحات ليس الكل عاطلين عن العمل مثلي، تجيب باختصار آملة أن لا يفتح الوحش موضوع اخته مرة اخرى.

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يصل أوزغور الى المزرعة بعد سماعه لخبر اصابة فرحات، يصلح زجاج البيت ويقوم ببعض التصليحات العامة، يتصل بالوحش: أخي، اعذرني لم أستطع أن أترك العمل بأي شكل من الاشكال، اين انت؟ هل نلتقي؟ يقول فرحات.. سأذهب الى بورصة لدي عمل يا اوزغور بالمناسبة جد لي مكان ذلك السافل يا اخي، انه صديقك تعرف كده جيدا، يقول: طبعا، ساحاول، لكن، انتظر هل قلت بورصة؟ يجيب: سنذهب الى جوليازي من اجل مؤتمر صحفي، كما أن جيم سيزور مستودعاتنا، يقول خالي انه جهز الأمر لكن ننتظر و نرى ماذا سيحدث يا اخي، تنظر اليه الجميلة قائلة: هل قلت جيم؟ ماذا يفعل أخي في بورصة يا فرحات؟ لا يحدث له شيء، اليس كذلك؟ يجيبها: لا تقلقي.. لا يحدث له شيء..

في مركز الشرطة :

__ هل القوارب الخاصة جاهزة؟ سنبحر الى بورصة قريبا اليس كذلك؟

__ كل الوثائق الخاصة و القوارب الخاصة جاهزة، ننتظر امرك يا سيدي

ينطلق جيم رفقة دورية من الشرطة، يتصل بزميل له في بورصة من أجل تزويده بدورية خاصة، يركب القارب و يتجه مبحرا الى بورصة

تصل سيارات عائلة امير خان الى الميناء، ينتظرون اليخت أن يبحر و هم جالسون على شكل ثنائيات: فرحات واصلي، جيزام و اسراء، نامق و يتار، تبادل يتار قائلة: لقد اشتقت الى بورصة كثيرا يا اخي، يرد الوحش قائلا: الله الله، لم تطيقي البقاء فيها لمدة أسبوع واحد بعد وفاة أبي، ماذا حدث؟ يقول نامق: بورصة رائعة يا ابني، هل يعقل أن لا تشتاق اليها، تقول اسراء: صحيح أنني ولدت في اسطنبول، لكن لن ننسى زيارتنا الى بورصة يا فرحات، اليس كذلك؟ ينظر

فرحات الى اصلي لتشيخ نظرها عنه، يقترب منها قائلاً بصوت منخفض: لا تفعلي يا اصلي! لا تجيبه و تهض من مكانها لتنظر لجمال البحر و الأمواج المتضاربة التي تشبه تضارب قلبها و حزنه، كدره و قسوة الحياة عليه

تتقد شرارة الغيرة في قلب العاشقة الصامته ، تزاوّل نظراتها الى محبوبها خفية لتخرس قلبها حب ينتشر في قلبها المجروح ليضمد جروحه ، هيهات أن القلب ينبض من اجله و انتهى .

تشرح جيزام خطة المؤتمر و اللقاء الصحفي: سيكون هذا الخبر متصدرا في ارقى الجرائد في تركيا و خاصة في اسطنبول ، سيرى الجميع حب اصلي و فرحات في قرية جوليازي التي تحتوي على مصانع لخال فرحات الذي يعمل رفقة الكنة، و لابعاد الشبهات عن سيد نامق و اظهر حقيقة زواج اصلي و فرحات ، سنروي قصة جميلة للشعب: الجميلة و الوحش لقد جهزت اليخت ، جهزتها بشكل رومني جدا ، الورود و ماشابه، سنرى مشهدا بين اصلي و فرحات حيث اصلي ستجلس في اليخت و سيأتي فرحات من خلفها ليحضنها بقوة ، سنصورهما و ننشر هذا الخبر فوراً: الجميلة و الوحش في عطلة رومانية في شواطئ جوليازي، هل فهمتم ؟ تقول يتار: طبعاً، التمثيل شيء صعب جدا و خصوصا ان كان تجسيدا لضرب م الخيال، اليس كذلك يا ابني؟ يقول الوحش: هل من الضروري؟ يعني، لا اريد ان اقوم بعرض زواجي للشعب، ماشأنهم بي اساسا؟ تقول اسراء: انه مجرد مشهد لكن افهمك ان لم تود تصويره، في النهاية الكل يعلم طبيعة زواجكما، اليس كذلك يا اصلي؟ تقول الجميلة بتأفف: يا صبر

كما قلت سابقا ، اليوم ستداهم الشرطة مستودع نامق حسب مصادرني ، نامق و رجاله سيتواجدون هناك و يعملون بشكل طبيعي جدا، و نحن استغللنا الفرصة

لنصور مشهدا في جوليازي، القرية الساحرة، سنرى حياة نامق الاجتماعية و العملية الهادئة و هذا يساعدنا في حملة الا انتخابات، هل فهمتم؟ تقول الجميلة لتهض من مكانها: لا اصدق اني ساشارك في هذه المهزلة ابدا، تقول يتار: انت عاصية بليدة يا اصلي، متكبرة، غبية تقول اصلي: لست كاذبة يا يتار، لست مثلك، تتسمر يتار في مكانها لتقول: ماذا تقصدين يا طيبة؟ تقول اصلي: لن انشغل بك، تذهب الى طرف اليخت لتنظر الى جمال البحر، يتوجه الوحش اليها و يجلس بجانبها قائلا: ماذا يحدث؟ هل انت بخير؟ تقول: سممت من اخفاء علاقتنا اسراء لا تفوت اي فرصة لاذلاي، يتار لا تنفك تضع يدها على خصرها و تهدنتي نامق يقرفني و جيزام كل همها الحملة، سأختنق يا فرحات ...

ح... تقاطعه: حاليا، من اجل سلامة عائلتي يجب ان نخفي الامر، حاليا يا فرحات، اليس كذلك؟ سممت من سماع هذه الجملة، تهض اصلي ليمسك فرحات بيدها قائلا: ألم أقل لك ساحل هذه المسألة قريبا، ماذا تريد مني؟ تقول: لم اعد اريد منك اي شئ، يكفي! الى هنا و حسب يا فرحات، تبتعد الجميلة عن الوحش متوجهة الى الجزء السفلي من اليخت، يتبعها الوحش رويدا رويدا، تلا حظ اسراء شجار الجميلة و الوحش لتتبعها قائلة: العد التنازلي للطلاق سيبدأ الان غالبانتغسل الجميلة وجهها لتخطر على عقلها ليلة ميلاد حبا

تنزل الجميلة رأسها مختنقة في دموعها الغزيرة: كانت غفلة لحظية، انا أرى ذلك يا فرحات، تنزل رأسها ثم ترفعه لترى خيال سيفدا: لماذا تبكين يا جميلة الدنيا؟ تنتفض اصلي من مكانها وتخرج من الحمام بعد ان مسحت وجهها لكن عينيها المنتفضتين توضحان بكائها الشديد، تجد الوحش ينتظرها امام الباب هل انت بخير؟: هل تبكين؟ تقول: لا، لماذا سأبكي؟ يجيب: لا تفعلي، تعلمين جيدا اني لا اخبئ علاقتنا

بارادتي، تجيبه بثقة: انت فرحات اصلان، فرضت قوانينك على الجميع، سطرت غضبك في فم الجميع طوال حياتك، طوال عمرك حميت عائلتك، ضحيت بالغالي والنفيس من أجلهم، واجهت الدنيا، هل علاقتك باصلي شينار الان سوف تخرب هذا؟ أم انك اكتفيت بما أعطيتك اياه، اكتفيت بليلة ساحرة على ضوء الشموع، حققت مرادك وها انت تنسحب، انت تجعلني اشعر اني رخيصة جدا الان، تعاملني ككنت ليل، لا تبتمس في وجهي الا في سرير نتشارك به، دعك من الابتسام انت حتى لا تنظر الى وجهي يا فرحات؟ تقول لتنزل دمعة على خدها: تسلية مؤقتة، يضع الوحش أنامله في فم الجميلة، يقترب منها ليضع أنفه حذو انفها: لا تفعلي، لا تبكي يا اصلي، تقول مبعدة اياه: انا لا ابكي، انا احترق يا فرحات، هل فهمت؟ احترق كوني فتاة رخيصة في نظرك، انظر، اذا كنت ستطلقني فطلقني، اذا كنت تريد العيش في ظلامك مجددا فلا تأت الي كل ليلة بعد تعبك، انا لست لعبتك يا فرحات اترنح بينك و بين اسراء، بينك و بين نامق، بينك و بين حياتك، يكفي..

تتصنت اسراء خلف الباب مبتسمة، ترى اصلي ذاهبة الى الطابق العلوي تاركة الوحش متسمرا في مكانه: ليت أن فرحات من تركك، لكن ليكن، المهم أنك ستغريين من هنا قريبا...

وصلنا يا جماعة، سيد نامق، سأخبرك بشئ مهم جدا، يقول: حسنا يا جيزام

أنا أذكر أن فرحات وافق على المجيء لى جوليازي بشرط، هل قال لك ماهو؟ لا يحدث مشكلة اليس كذلك؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

انه فرحات ، ليس من المعقول ان تتوقع ماقد يفعله ، سأسأله بعد قليل ، شكرا
لتذكيري

يصعد الوحش الى الاعلى ليجد نامق بانتظاره :ابني ، سنتكلم ، تعال الي قليلا ، يقول
الوحش :ماذا هناك ؟ يقول :كنت قد فرضت شرطا علي من اجل القدوم الى
جوليازي ، يقترب من نامق ليقول :جد مصطفى يا خالي ، لا اريد شيئا آخر منك ، اه
وبالمناسبة..لا داعي لذكر الماضي في كل جملة يا خالي..اخرج من ذلك العالم..لا
عودة له يا نامق امير خان..أنت قضيتم على فرحات..لكن..عاد من جديد..يذهب
تاركا نامق يشتم حظه لتحكم فرحات باللعبة دائما ..

يجلس الوحش يفكر في كلام الجميلة..معها حق و يعرف ذلك...لكن احساسه
بوجود خطر محقق بالجميلة سيؤرقه..يريد التخلص من مصطفى و تأمين لها حياة
آمنة..يكفي ما عاشته الى جانبه..

يرسي اليخت في شاطئ بورصة ، تنزل الجميلة مسرعة لا تنتظر الوحش الذي
سندته اسراء رغما عنه :الان ، سنذهب كثنائيات الى الفندق ، او اذا اردتم يمكنكم
الذهاب الى منازلكم القديمة ، لكنها بعيدة بعض الشيء عن جوليازي ، تقاطعها يتار:
لن أذهب ، يكفي ان نجد فندقا مريحا ننام فيه ، تقول :لقد حسبت حساب راحتكم
وحجزت في فندق قريب ، سنذهب الان و حين وصولنا سأشرح اكثر كيفية تنظيم
الوقت ، تقول اسراء :ياالله ، أحسست أنني في رحلة تخيم مدرسية ، ما هذا يا
جيزام ؟ لقد مللت كثيرا ، يقول فرحات :هيا بنا يا اصلي ، يتوجه الى السيارة ممسكا
بيد الجميلة مما يغضب البقية اكثر ، تقود الجميلة السيارة و يتلقى الوحش رسالة محتواها
:ماذا تفعل يا فرحات ؟ حان الوقت لتطردها عن رأسك ، انها بلائك ، لا تسمح لها
بايذاء عائلتكاسراء.

تقود الجميلة السيارة ليسود الصمت بينهما ، يفكر الوحش في رسالة اسراء..معها حق..حان الوقت لفتح العقدة..أخبرها أنك تحبها ولا تنوي تركها، يحاول الوحش جمع الكلمات لكن اصلي تصد محاولاته و يفشل في اثاره انتباهها، فجأة، يصرخ الوحش متألماً لتنتفض اصلي و توقف السيارة :فرحات، هل انت بخير؟ لا يجيبها الوحش لتقلق أكثر :فرحات، انت تخيفني ،تضع يدها على جبهته محاولة تحسس حرارته:سأرى ان فتح جرحك يا فرحات، يمسك يدها و يقبله قائلاً :انتهى، تقول: ماذا؟ يعدل من جلسته و يجيبها:اصلي، أنا....و يصمت مجددا لتتعلق الجميلة قائلة: لم يؤلمك جرحك، اليس كذلك؟ خدعة ، مثلما خدعتني في ليلة سوداء ،أخذتني الى سريرك، فقدت عذرية جسدي و قلبي الى جانبك، تقول لتنزل دموعين من مقلتيها: الان انت تقول لي انتهى، اليس كذلك؟ هل هذا ما استحقته في نظرك؟ انا أرى خيال سيفدا مجددا بسبب حزني يا فرحات،أنا أحارب نفسي منذ أيام، اقول أن فرحات لا يفعلها،فرحات لا يفرط في اصلي،لكني مخطئة، أخطأت في حق نفسي أيضا يمسح الوحش دموع عينيها:لا تبكي يا جميلة الدنيا،لماذا تستبقين الأحداث؟بقولي انتهى أقصد.. تصرخ قائلة :أنت جبان يا فرحات، لا يليق بك الحب ولا تليق لك اصلي،توقف السيارة في طريق تحيط بها غابة و اشجار من كل جهة ،طريق قديم مهجور يتخلله الحصى، و تخرج متوجهة الى طريق مجهول، ينظر اليها الوحش متسمرًا في مكانه ثم ينزل متناسيا الم جرحه ليتبعها صارخا: اصلي!الى أين؟ يصرخ قائلاً:دوكتور!توقفي، لا تنظر اليه بل تستمر في الركض وسط دموعها ،تسقط أرضا نتيجة سرعتها تصرخ قائلة..فرحات!، ترى خيال سيفدا في كل مكان لتضع يديها عند أذنيها و تزيد من شدة صراخها:لا يمكنك ان تفعل هذا بي،يركض الوحش اليها ليحضنها قائلاً :اصلي..توقفي عن البكاء، لا توجد

سيفدا او ماشابه، توقفي يقول صارخا في وجهها لتزيد من شدة بكائها: توقفي يا اصلي ..

لا تتوقف الجميلة بل تزيد من شدة بكائها و هلعها محاولة التخلص من قيود الوحش، تضرب صدر الوحش بقوتها الزائفة قائلة: لا يمكنك، لا يمكنك، يفهم فرحات ان اصلي في حالة هستيرية و لن يجيد معها الصراخ ، يداعب شعره.. جميلة الدنيا ، توقفي يا اصلي يضع رأسه قرب رأسها ليلمس أنفه أنفها قائلاً: اهدي، تمام.. تصرخ غارقة في دموعها: ماذا فعلت لك؟ ماهو ذنبي؟ قل لي لاعرف انا ايضا يا فرحات؟ يلمس وجهها قائلاً: ذنبك كبير يا ايتها الطيبة، ذنبك يغطي قامتك، جمال شفتيك، رائحتك، عفويتك، بكائك ابتسامتك، ملمسك، تقول: انا لم افعل شيئاً، أنا لم اغويك، لم آخذك من يد اسراء، انت من قبلتني، من سحبتني الى زاوية و مارست معي الحب و عند عودتنا الى المنزل تجاهلتني، انا لم افعل شيئاً، يقول مداعبا وجهها: بقدر ذنوبك انت بريئة جدا في نظري، تقول: اذا، لماذا تعاملني هكذا؟ تقول أنك ستحل المسألة لكنك لا تحرك ساكناً، تصمت قليلا لتعاود كلامها قائلة: تعبت من محاولة فهمك التي تتوج دائماً بفشلي.. يكفي.. ماذا تريد مني يا فرحات، قل، هل فهمت؟ يبتعد عنها قليلا ليحدق بعينيها المحمرتين، يقول: انا احبك يا اصلي.. انا احبك يعني هذا هل فهمت؟ ..

يقترب منها ليقول: أحبك، رغم قبحي و شراستي، احبك، وليتني لم أقع في حبك، حزنك يؤلمني و دموعك تؤرقني، قلبي ينبض في حضورك و يناديك في غيابك، تخللتني كما يتخلل السم جسد المريض، قمري، انت القمر الذي سطع في ظلام ليلتي، أخذت بيدي و صدقتني، اهديتني عمرا رغم ما فعلته بك، يداعب خديها.. أحبك.. و يأخذ شفرتها رهينة له يقبلها بقوة خائفا من ردة فعلها، يخاف أن

ترفضه ليدس شفتيه بين شفتيها أكثر و أكثر، تتسمر اصلي في مكانها لتبعده
مبتسمة :انا ضعيفة جدا تجاهك، و أنت تستغل هذا جيدا يا فرحات، يقول :لقد
مضى، ينزل اليها بقبلة صغيرة، لكنها سرعان ما تتفاعل مع جنون الحب و تسمح له
بتقبلها أكثر، تتوالى قبلات الوحش و جميلته أكثر و أكثر مداعبا شعرها لتهديتها،
تسحب الجميلة شفتيها من قيود الوحش قائلة: أحبك، يتسمم الوحش ويقول :
انظري، لقد أركعت الوحش الجريح في غابة مهجورة يا جميلة تقول :انا آسفة ،تقبله
قبلة صغيرة و تقول : هيا بنا لنذهب ،يوقفها ثم يمسك يدها قائلا:سنذهب الى
الفندق مع بعضنا البعض، أكلت رأسي و أوقعتني في غابة والان تذهبين مسرعة،
طبعا لا ..سيرى الجميع من هي حبيبة الوحش، تبتمس قائلة:كنت قد قلت لك كوني
زوجتك هو أكبر خجل لي، يجيها:قلنا لبعضنا أشياء كثيرة في الماضي يا
روحي، تحضنه و تداعب ظهره :ممكن أن أكون أكبر عاشقة في هذه الدنيا و أفنخر
كوني اصلي اصلان، يجيها:تلعبين على الوتر الحساس يا اصلي، لا تفعلي..بعدها
تقولين أنتي انحرفت تماما، تبتمس قائلة :لقد رفعت عنك الحظر و انتهى
عقابك، يجيها:أموت في دلحك يا اصلي، يسندان بعضهما البعض و يتوجهان نحو
الفندق بسرعة..

يصل جيم الى بورصة رفقة فريقه ،يتوجه الى بيته، اما باقي الفريق فيتوزعون في
شكنات خاصة

يتصل مصطفى بجولسوم :جميلة الدنيا ،هل تركوك وحدك يا حبيبتي؟ تقول :الم
تغرب بعد؟ ظننت انك هربت بعد استيقاظ اخي يا ايها الجبان ،يقول :تصرفي
معي بحذر يا غبية ،اجعلك تندمين ،ستكونين لي و قريبا جدا ،لكن هذه المرة
ليس في مقهى او مطعم ستسلميني جسدك قريبا يا جولسوم ،وعد مني ساكون

حنونا معك، تقول: ايها الوسخ ، كيف وقعت في حب شخص دنيئٍ مثلك ؟لا أفهم ابدأ، وسخ، اياك ان تتصل بي مجددا ...

يصل فرحات رفقة الجميلة الى الفندق اين يتواجد الجميع ، تقول يتار :لقد تأخرتم، هل هناك مشكلة ما؟ يقول الوحش ممسكا يد الجميلة :لا يوجد مشكلة يا سيدة يتار، لا تقلقي عبثا وجهي طاقتك في الغيبة و النميمة، لا تقلقي علي، تقول جيزام محاولة تلطيف الجو..تفضلوا، غرفكم أيضا ستكون على شكل ثنائيات.. فرحات و نامق ، اسراء و اصلي.. تقول اسراء : الله الله ، خيرا ؟لن اتشارك غرفة مع هذه الطيبة يا جيزام، دبيري حلا ..تقول اصلي :كانتي سأبكي من اجل مشاركتك غرفتي يا اسراء ...تجيبها جيزام..طبعا أنا قسمت الغرف حسب معرفتي بطبيعة علاقاتكم...

يمسك الوحش يد زوجته..تشاركوا الغرف المحجوزة، سأحجز لي و لاصلي غرفة مستقلة، توقفه يتار قائلة :لا تسمح لها بالنوم على السرير، لنتم أنت على السرير فأنت مريض، هل فهمت؟ بيتسم الوحش قائلا :هل وقع هم تشارك السرير عليك يا سيدة يتار؟ يقترب أكثر :لا تتدخلني في مالايعنيك يا سيدة، ابتعدي عني، تقول جيزام..نلتقي مساءً اذن يا فرحات، يجر فرحات اصلي وراءه ،محاولا أن يظهر من هو الرئيس ،تقول له :مهلا ،ماذا يحدث لك ؟يقول :اركضي ، يجب ان نجهز فورا.. يتوجه نامق و جيزام الى المستوصف، من اجل العمل الاعتيادي كونه يعلم بحضور جيم و تبقى يتار و اسراء في الغرفة تجهزان فساتين السهرة :هل تدركين أنني سأجهز فستانا لارتديه في سهرة على شرف فرحات و اصلي يا خالتي ؟تقول : ماذا افعل لك ؟أنت لم تحاولي ابدأ التقرب منه ،ركزت على اصلي ،انا دائما ما أقول اذا

كبرت موضوعا ما سيتفرع و لن ينتهي، هذا ما حدث معك، ركزت على اصلي
وتناسيت حب حياتك والان اندي بعيدا عني، أريد الإستمتاع بهذه الليلة ...
يتوجه الوحش رفقة زوجته الى غرفة الاستقبال..صادف و لسوء حظه شابا في
الثلاثينات..نظر اليه مطولا فعرف انه ينوي على شيء ما..توجه فورا الى الجميلة
متجاهلا الوحش قائلا:يسرنا دائما أن نستضيف الجميلات أمثالك،يمسكها من
ذراعها قائلا..كيف لي أن أساعدك؟تجيبه:شيء..في الواقع..يمسكه الوحش من رقبته
و يضربه الى الطاولة بقوة قائلا:في المرة القادمة التي تغازل فيها امرأة تأكد أن زوجها
لا يقف خلفها و يمكنه أن يكسر فمك هكذا،تمام؟اسمي فرحات اصلان..تذكره جيدا
يا ايها الخسيس..تنتفض الجميلة قائلة:فرحات..ماذا فعلت؟تكاد تقترب من الرجل
لتفحص جرحه لكن الوحش يأخذها الى صدره بيده قائلا:لا تتحركي يا
اصل...يستدير الى زميل ذلك الرجل :اشش..الو أريد غرفة ما..يأخذ المفتاح ويجر
اصلي و راءه تاركا الرجل في حالة يرثى لها..تدخل الجميلة الى الغرفة
وتقول:فرحات!لماذا تفعل هكذا شيء؟يجيبها:أقضي من ينظر اليك نظرة
زائغة،تعدي حدوده و تلقي عقابه..تنظر اليه بخوف:لم أعد أعرف أي شخص
أنت،هل سنعيش هكذا دائما؟هل نحن في غابة يا فرحات؟يجيبها:انت ملكي...ولا
أحب أن يشاركني أي شخص ممتلكاتي..تجلس في السرير مندهشة..كانت خائفة منه
كثيرا..لا تستطيع توقع ما سيفعله أو ماسيقوله..ينظر اليها و يفهم قلقها...ينزل
حذوها و يداعب وجهها:اصلي..لا تفعلي..هو من أراد ذلك..حاول التقرب منك..لا
أستطيع تحمل ذلك..تجيبه..انا انسانة يا فرحات،مجبورة على التعايش مع الجيد
والسيئ في هذا المجتمع،أحتك مع الناس و يحتكون بي،هل ستحطم أنف كل من
يقرب مني هكذا؟ستظلمني بهذه الطريقة،تحسنني أن لا ثقة لك بي..ينزل رأسه

فترفعه قائلة: لا تفعل هكذا شيء مرة أخرى يا من أحب عيونك، تمام؟ يتردد
قائلا: ماذا أفعل؟ أنا أغضب كثيرا.. و انت جميلة بشكل يخيفني.. لا أتحمل أن ينظر
اليك شخص آخر يا اصلي.. تبتسم قائلة: فرحات! يقول: ماذا؟ تجيبه: استرخ
قليلا.. انظر عضلاتك مشدودة.. لا تقلق فلا أحد سيأخذني منك يا فرحات، تقبل
خده قائلة: سأدخل الى الحمام.. اياك ان تقتل أحدهم في غيابي.. تمام؟.. يجيبها.. اذا لزم
ذلك أفعلا.. هيا ادخلي ولا تتأخري...

تدخل الجميلة لتأخذ حماما، ترفع رأسها لتنظر الى المرأة محاولة التفكير في خطة تقلل
من غضب الوحش الذي لا ينتهي، ينتظرها الوحش خارجا لكنها تستغرق وقتا
طويلا جدا يطرق الباب: اصلي، هل انت بخير؟ سأفتح الباب، يفتح الباب
لتجره اصلي من ذراعه و تحصره عند الباب قائلة: ماذا تفعل في الحمام بينما فتاة
مسكينة تستحم يا اصلان؟ ينظر اليها، تغطي جسدها العاري بمنشفة مبللة وترفع
شعرها على شكل كعكة حورية كأنها في ثوب الاستحمام الذي يظهر
مفاتنها، يقول: انا آسف، ليس بيدي، غفلة لحظية و غضب سيطر علي عند تقربه
منك، تجيبه: لا اعلم، لكنني غاضبة منك كثيرا، يقول: وكيف أراضيك؟.. تقول: عدني
أنك لن تتصرف بهمجية مرة أخرى، يجيبها: تعرفين كيف تلعبين بعياراتي جيدا، تفتح
يديها لتحضن الوحش، تبتسم قائلة: أنا أحبك، تنزع عنه سترته مبتسمة.. يفهم نيتها
فيقبلها و يأخذها بين يديه لينسيها الما قد حل بقلها، ينزع قميصه فتنظر اليه
خجلة، يقبل رقبتها ويده على ظهرها، تغمض عيونها قائلة: سيغمي علي يا
فرحات.. يجيبها: سأعتني بجميلتي بشكل يليق بعيونها، تسقط المنشفة و يتعريان
كليا.. يمارسان الحب بينما يتحمان سويا، يداعب الوحش جميلته في مياه يتخللها
الحب و تدلل الجميلة وحشها لتجبه أكثر و أكثر تحت مياه دافئة، تخرج اسراء من

غرفتها بينما تستحم يتار و تتوجه الى مكتب الاستقبال:سيدي..هلا أعطيتني رقم غرفة فرحات اصلان؟ ينتفض الرجل من مكانه:ماذا؟من أين تعرفينه؟تجيبه:انه حبيبي السابق،أريد أن أفاجئه في غرفته،يقول:خذي..هذا مفتاح الغرفة ورقمها 1006،سهرة سعيدة،تشكره ثم تذهب الى الغرفة:أي جرأة لدي لأداهم غرفة الوحش؟ فتحت الباب بهدوء لتجد الغرفة فارغة،تتعالى أصواتها من داخل الحمام تضع اذنها عند الباب: فرحات لا تفعل،تقول الجميلة ،يجيبها: الى أين ستهربين؟قولي،الى اين ستهربين مني؟تضع يدها عند فمها لتمنع نفسها من الصراخ:ماذا يحدث هنا؟على اساس ان زواجهما على الورق؟ تسقط دموع غزيرة من عيون اسراء لتقول :لن أسمح لك يا فرحات،سأعلن الحرب على كليكما ، اذا لم تكن لي لن تكون لغيري يا فرحات اصلان.

تصل الشرطة الى مستوصف نامق في حدود السابعة و النصف ،يحتوي المستوصف على مستودع يحتوي عل جثث و اعضاء في الايام العادية ، لكن تم تنظيفه و حول الى مستودع للصدقات المجموعة و المقدمة لجمعية لوسيف،يداهم جيم المستوصف رفقة أصدقاءه من الشرطة :معي اذن تفتيش،بعد اذنكم ،ارحلوا من هنا بهدوء ايها الموظفون، يكفي ان يبقى المدير او مساعده،انا انتظر،هيا! يخرج نامق من مكتبه رفقة جيزام لينصدم جيم و يقول :اذن كنت تعلم بمجيئنا الى هنا، يقول :انا لست مولعا بمتابعة اخبارك يا جيم شينار ،ارادت العائلة تمضية عطلية في جوليازي الجميلة فاتتهزت فرصة عملي الكثير في هذه الاونة هنا،اخذتهم و أتيت حتى أن أختك معنا يا جيم ، يقول :تلك اصلي،مثل الورقة تلعبون بها في كل الاتجاهات، لن تشارككم الاعيبكم يا نامق،لا تحاول ،يقول :لنتكلم عن عمك

هنا مثلا يا جيم، ماذا تريد مني.. يقول جيم..أحضر كل أوراقك الخاصة بالتعاقد مع الشركات الوطنية و الأجنبية،أموالك و حوالاتك، أنا انتظر يا امير خان

تجهز الجميلة ثوبها و ثياب الوحش لسهرة الليلة ،فستان احمر طويل بدون اكمام،حذاء ابيض و حقيبة بيضاء،اما بالنسبة للوحش فتحضر له بذلة سوداء من اختيارها،و حذاء لامع ،يخرج الوحش من الحمام ،نقول الجميلة :سنتأخر يا فرحات يقول :انت من أخرتني عن حمامي ،يباغتها بحركاته العفوية لتقول:أنت وعدتني و ستفي بوعدك،اليس كذلك؟يجيبها:سأحاول..تقول:هل يمكن ان تطلب لي قنينة ماء،لا أريد أن اشرب دوائي أمام عائلتك يا فرحات،يقول :انت بخير يا اصلي اليس كذلك؟تقول بينما يجلس الى جانبها..انا بخير الى جانبك يا فرحات ،تداعب خده قائلة..لا تركني اواجه اعاصير الحياة بمفردي،لاكون بخير دائما

انها الساعة الثامنة ،ترتدي اسراء ثوبا اسود طويل يكشف جزء من صدرها تضع مساحيق التجميل و تجهز نفسها من اجل الحفلة ،على عكس يتار التي جهزت نفسها منذ زمن لتنتظر ابنة اختها :هيا،اسرعي يا اسراء ،تقول :كيف اصبحت ؟تقول :انت جميلة جدا يا اسراء ،مثل كل مرة ،عيونك تلمعان جمالا كلك على بعضك حلوة جدا يا حبيبتي،أريد أن أقول شيئا لكن لا تحزني،تقول.. ماذا؟تجيبها :من الواضح أن اصلي و فرحات عشقا بعضها البعض يا ابنتي، مارأيك أن ننسحب من هذه الخطة،لنسمح للوحش بعيش حياته كما يشاء بعد الان،تقول :مشكلتي ليست فرحات ،هو رجل ،يريد ان يمضي رفقتها اكبر وقت قبل الطلاق ،لكن اصلي سأحرق قلبها ،انتظري و سترين مايمكنني فعله يا خالتي،لننتظر.

ترتدي اصلي ثوبها الأحمر المخرم الطويل اما الوحش فببذلته السوداء أبهر عيون الجميلة تسريحة شعره التي تعطيه طابعا انيقا و رجوليا اكثر،عطره و أناقته،تحمل

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الجميلة حقيبتها و تعدل من بذلة فرحات قائلة: انت رائع يا فرحات، انيق جدا، يقول..
لا تبالغي يا اصلي تجيب مقبله خده.. انت انيق جدا هذه الليلة ، ليس مبالغة ابدأ يا
فرحات، يجهل فرحات الاجابة على تلميحاتها و يقول: تأخرنا.. امشي يا اصلي
سنذهب..

يجلس جيم رفقة نامق و جيزام في المكتب، يتفحص فريق جيم كل الاوراق بدقة
متناهية ، لكن للاسف لا يجدون عليه شيئاً كالعادة ، يقول نامق: اريد ان اشاركك
فرحتك يا جيم بينما تدقق الاوراق ، لكن لدي موعد مهم جدا يا ابني ، هل يمكن ان
استئذن الان ؟ يقول: لا تعلمني عملي يا امير خان ، سوف اجد دليلاً يثبت
جرمتك في حق اختي اصلي ، خبي جرائمك و طرقتك في كسب الاموال ، لكن لن
تستطيع اخفاء الحزن في عيون اختي ، هل فهمت ؟ يقول احد الشرطة: سيدي،
لا يوجد شيء ، لقد انتهينا يمكننا الرحيل ، تبتمس جيزام قائلة: رغم اني لم احب
طريقة دخولك الى هنا يا سيد جيم ، الا اننا نرحب بك في وقت اخر يا سيدي .
تجلس جولسوم في البيت ، تسأم كثيرا و تضجر بين 4 جدران ، رغم كبر مساحة
القصر الا ان فراغه يقتل الانسان ، تحمل الهاتف لتتصل بالجميلة لتطمئن عن
احوالها: الو ، اصلي، كيف احوالك ؟ تقول الجميلة بينما تقود السيارة: جولسوم! نحن
بخير ، ماذا عنك ؟ تقول: لقد سئمت كثيرا يا اصلي ، كما اني قلقة من أجل
موضوع امي و مسألة الحمل ايضا تجيبها: يا ترى لماذا لا تدخلين الى غرفتك وتبحثين
عن شيء يفيدك ، بما انك وحدك ، تقول جولسوم: ماذا، لم افهم تلمحيك ؟ تجيبها
الجميلة لينظر اليها الوحش مستغربا.. اقول لك ادخلي الى الغرفة ، يتار (يكفي) الم
تضجري ، اذهبي الى الغرفة ، تقول: هل تريدني مني ان ابحث في اغراض امي ؟
— ولم لا يا جميلتي ، يخطف فرحات الهاتف من يديها ليقول: جولسوم ، تنتفض من

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

مكانها :اخي ،هل انت بخير ؟تقول اصلي :ماذا تفعل ؟يقول مخاطبا أخته ومتجاهلا للجميل..وردتي ،أنا بخير ،يعني نحن بخير ،تقول.. انت لا تخبرني اي شئ يا أخي..
_ بما انك قريبة جدا من الطيبة فلتشرح لك ما يحدث ،سأغلق يا وردتي ،ليلة سعيدة ...

تصل يتار رفقة اسراء الى مطعم راقى لا يزوره عامية الشعب ،تجلسان في طاولة قد حجزتها جيزام مسبقا و تنتظران انضمام البقية

تتوجه جولسوم نحو غرفة والدتها ،تبعثر المكان و تبحث عن الصندوق ،تجده في مكانه المعتاد ،لا تكفي بل تبحث عن حقيقة وراء تلك الكذبة الكبيرة ، ترفع السرير و تبعثر الافرشة ،تجد ملفات كثيرة تحته لترفض و تجلس محاولة قراءة ماتيسر لها من الرسائل ،المذكرات و الملفات ،لسوء حظها تفتح أول ظرف لتجد صورة السيدة زمرد اصلان ،تقلب الصورة لتقرأ كلمات مسمومة..سامحيني يا زمرد أخي أحبك كثيرا ،و أنا أحببت حياتك ،لطالما غرت منك و غار نامق من نجدت لدرجة محاولة قتله مرات عديدة ،من أجلك يا زمرد ،ارقدي في سلام .. تتسمر جولسوم في مكانها لتحمل رسالة اخرى..الحب أصل الانسان و غريزته في هذه الحياة ،تميز به الانسان على مر العصور ،عندما يتسلل الحب الى قلب الانسان ،تتغير موازين القوى لتتحول تلقائيا الى سيادة القلب ،لطالما أحبك أخي..نامق امير خان ،أراد حمايتك و اهتم بشؤونك ،بنى حياته من أجلك ،لكنك فضلت دائما نجدت عليه ،قتلت الصبي الثائر في أخي و لذلك قرر قتلك في ليلة ممطرة،أراد دفن قلبه رفقة قلبك بما انه لم يستطع اللقاء بك ،لم يسمح بعيشك حرة سوى سنة و ذلك لانشغالاته ،أحبك جدا و أنت لم تحبيه و ذلك كان أكبر أخطائك ،سامحيني يا زمرد فتلك الاطعمة المسمومة التي قدمتها لك قد سممت قلبي قبل أن

تسممك، بينما يضيف اخي مادة السيانيد السامة نظرت اليه مرتجفة خائفة لكنه
شجعني ووعدني بحياة هنيئة، قال انه حان الوقت للايفاء بالوعد، تلك النار التي
اضرمتها في بيتك احترق فيها يوميا بعد موتك، اعفي عني يا زمرد وسامحيني، فرحات
يكبر و يصبح أجمل مع مرور الوقت، يجب اخته الصغيرة كثيرا، سأربي ابنك من
أجلك و سأندر حياتي لتسامحيني ...

تسقط جولسوم نتيجة دهشتها، تتساقط دموع من عينيها لتبتلل الرسالة، لا ترى
نفسها الا وهي تحمل هاتفها و تتصل بأُمها لتصرخ مان ان رده عليها : ايتها
القاتلة، لا اصدق انك امي، كيف تسمحين لنفسك ان تقرري حياة اخي؟ كيف
تعيشين رفقة و تنظرين الى عيني يا امي؟ تتسمر يتار في مكانها بينما تنظر الى
الوحش و جميلته يدخلان الى المطعم، ماهي لحظات الا و وجدت نفسها في الحمام
_ ماذا يحدث لك يا ابنتي؟ ماذا تهدين؟ تصرخ جولسوم اكثر: أنت قاتلة، اياك أن
تنظاهري بعدم معرفتك أنك من قتل السيدة زمرد اصلان، كل رسائلك مبعثرة
امامي، أنت انتهيت يا يتار...

تجلس الجميلة رفقة وحشها، تخالجهما اسراء بنظرات حارقة، تشرب الكاس تلو
الاخر: هل اتيت يا فرحات؟ يقول: هل انت ثمة يا اسراء؟ اين البقية؟ تضحك
قائلة: في جيبى، تقرب رأسها نحوه ليظهر جزء من صدرها، تلاحظ الجميلة حركات:
اسراء و محاولة اغراء زوجها لتمسك راس فرحات و تديره نحوها مما اثار استغرابه:
اقتلك يا فرحات، لا تقل اني لم احذرك، يقول: لا تتكلمي معي بهذه الطريقة هنا يا
اصلي، تجيبه: اذا لا تبعد عيني عنى اقصد لا تنظر الى اسراء يقول مبتسما: اظن
أن عقلك لا يزال في الحمام يا جميلتي، تتسمر اصلي في مكانها و تنزل رأسها خجلا: لم
أفهم قصدك يا فرحات؟ ماذا تعني؟ ينظر الوحش الى اسراء الثمة، يستغل انشغالها

و يقترب من اصلي..بيداً في ملاسة فخذها من تحت الطاولة،تبتسم لا اراديا
وتغمض عيونها:ماذا تفعل؟تبعد يده عنها قائلة:هل جنت يا فرحات؟يجيبها:أنا
مجنون بطبعي يا حضرة الطيبة،يدرك الوحش جريمته في حق حبيبته و يبدأ في
مراقبة الناس،لا تتحمل اصلي مداعبات زوجها ووجها المحمر دليل ذلك:لا تفعل يا
فرحات..عيب ما تفعله،يجيبها:ظهر العيب على وجهك يا اصلي،كأنك ستنقضين
علي بسيل من القبل،تحمل حقيبتها و تقول:سأعود يا فرحات،اياك ان تنظر اليها
والا سأعاقبك مجددا، يبتسم قائلا:هل الى الحمام؟ تجيب:لا تفعل يا فرحات
انجل كثيرا،تتوجه الى الحمام و تعدل من فستانها:يجب ان اجد حلا ما،انا ضعيفة
جدا امامه و الحال أنه يستغل ضعفي جيدا،تجد يتار تبكي عند الزاوية تركض اليها
قائلة:هل انت بخير يا سيدة يتار؟تقول:لا يوجد شئ، تقول:افهمك ان لم
تريدي ان تتشاركي معي بمعلومات تخصك،لكن تعالي معي لنغسل وجهك.....
ينفرد اسراء و فرحات في الطاولة،تتمل اسراء كليا و تحاول الاقتراب من فرحات
بشتى الوسائل:فرحات،لا تفعل،انا احبك جدا،احبك،احبك يا فرحات،يقول:
انت ثملة جدا من المستحسن ان تعودي الى الفندق،تقول:انا ثملة منذ سنين في
حبك يا فرحات،اما انت تفضل تلك الطيبة علي،لكن انا اعلم لماذا تفضلها؟يقول
بكل ثقة:و لماذا؟تجيب:لأنها سلمتك نفسها يا فرحات،لأنها عرضت نفسها لك
مقابل حمايتها،ادرك ذلك،يصرخ في وجهها:اغلقي فمك و اياك ان تخطئي في حق
الطيبة مرة اخرى،تضحك قائلة:يوما ما ستمل من رأتحتها و طعمها و سوف تتركها
يقول:انا لم احبك ابد،لم اتقرب منك ابدا،لم احاول ذلك حتى،ماذا افعل اذا كنت
مجنونة تتخيل حبي لك طوال تلك السنين،زوجتي هي اصلي،اذا اردت تصديق
هذا او لا فانها رفيقة دربي بعد الان يا اسراء،تكاد تنطق اسراء ببنت شفة لكن

لحسن الحظ انضم كل من جيزام و نامق اليهما: هل كل شئ على مايرام؟ يقول فرحات..يجيبه: جيد انك سألتني، لا تقلق لم يستطع اخ زوجتك ان يمسك دليلا يدخلني الى السجن يا ابني، يقول: جيد، و الان لننهي هذا المؤتمر، اريد الذهاب الى بيت ابي يا خالي، اذا تاخرنا غدا، اذهبوا لا داعي للانتظار، تقول اسراء ضاحكة: يا الهي، كما انك تتحدث بصيغة الجمع يا فرحات...سئمت منكم..وتتهض متوجهة نحو الحمام معانية من صعوبة بالغة في المشي.

تساعد اصلي السيدة يتار على الوقوف و غسل وجهها، فجأة تصمت يتار ناظرة الى اصلي بغرابة: تعلمين، اليس كذلك؟ تستفهم اصلي قائلة: ماذا؟ يقول: الاتنشاركين و جولسوم كل شئ، لا بد انها اخبرتك بهذا ايضا، تقول: ماذا تقولين؟ _انت تعلمين انتي قاتلة والدة فرحات اصلان الحقيقية يا اصلي، تتسمر اصلي في مكانها لتقول: ماذا؟ تمسك يتار بمعصمي اصلي و تضربها الى الباب لتستطرد صارخة: انت السبب في كل ما حدث، منذ ان دخلت الى العائلة، لم نرى خيرا ايتها المنحوسة الغبية، ايتها اللقيطة الحقيرة، هل تظنين نفسك ذكية جدا؟ هل تريدين نبش ماضي فرحات يا ايتها الحقيرة؟ من تظنين نفسك؟ تستمع اسراء لكلام يتار واصلي و تحاول فهمه لأنها كانت ثملة ولا تستطيع التركيز، تمسك يتار بمعصمي اصلي بقوة اكبر..لن تقولي شيئا، لن أسمح لك بهدم ما بنيتته طوال حياتي، تبعدها عنها قائلة: هل انت معتوهة؟ منه مذنبه و منه قوية، أنت من قتلت أم فرحات الحقيقية، انت من بنيت حياة فرحات على كذبة حقيرة تشبهك، تتسمر اسراء في مكانها و ترحل مسرعة لتجلس مضطربة محاولة تذكر كلمات اصلي و يتار، يسألها فرحات..أين يتار و اصلي؟ تجيبه..انهما في الحمام يا فرحات..لا تقلق..ستأتي زوجتك الحسناء بعد قليل....

تصرخ اصلي في وجهها قائلة..أنا لن أخبر فرحات بهذه الحقيقة من أجله و ليس خوفا منك ،لن اسمح له بفقدان أمه الحقيقية التي لم يلتق بها ابداء،و ليس رهبة منك،و الآن ابتعدي عن وجهي،سأرتكب جريمة والله

تتصل الجميلة بجولسوم بينما تعدل يتار من مظهرها و تذهب متوجهة الى الطاولة: الو،جولسوم ،ماذا حدث في القصر ؟ تجيها مختنقة في دموعها..أمي قاتلة والدة أخي،اعلم أن هذا غريب جدا..لكن هذه حياتنا يا اصلي،كلها غريبة،تقول..أعلم،لقد هاجمتني السيدة يتار قبل قليل و هددتني أيضا ،تقول..انا اسفة يا اصلي ،لم أود حدوث هذا ،تقول الجميلة معدلة من مظهرها..سأذهب الى فرحات،لا أريد أن يشك أكثر،سأغلق يا جميلتي

يتصل جيم بأخته قلقا عليها :جميلة الدنيا ،هل انت بخير ؟تقول بنبرة ضعيفة :بخير يا أخي،يقول :صوتك ليس بخير ابداء يا اصلي ،ماذا حدث ؟تقول:حاليا،انا في جوليازي..لكنني بخير يا جيم..يجيها:كيف تسارين نامق يا اختي ؟لماذا أتيت الى بورصة من أجله ؟هل يهددك او ماشابه..تقول:سواء أردت أو لا ،أنا جزء من عائلة فرحات..طلب مني ولم أستطع ان اكسره يا أخي..أنت أيضا لا تفعل شيئا يضره دون علمي..أرجوك يا اخي ..لينتهي هذا الخلاف..تعبت كثير وسطكما..يجيها:لا تهذي..سآتي اليك بعد ساعتين..واذا شككت للحظة أنك مرغمة على المجيء ستعودين معي دون نقاش..

_أنت من كان ينقصني..تعال و اصعد فوق قمتي أيضا..أف..اختلط كل شيء ببعضه مجددا..ماذا سأفعل ؟..لا بد أن جولسوم ليست بخير ..واذا ظهر أنها حامل سينتهي أمرنا..

يتوجه الوحش الى الحمامات لقلقه على الجميلة ، تخرج لتجده في انتظارها، تحضنه
قائلة: هل قلقت علي يا روعي؟ يبعدها قائلاً: هل أنت بخير؟ تقول: أحسست
بعض الدوار لكنني بخير لا تقلق يا فرحات، شيء.. يجيها: ماذا؟ قولي يا
اصلي.. تقول: لا تفعلها مجددا.. شيء.. تحت الطاولة.. أف.. لا تلمسني مجددا يا
فرحات.. بيتسم قائلاً: ذلك صعب.. تنظر اليه بنجل: أقصد.. يعني.. أمام اسراء.. الا
يكون مؤسفاً؟.. يجيها: غريب أمرك.. الم تقولي أريد أن أريها اني زوجة فرحات
وماشابه، خيراً؟.. تقول: معك حق في الواقع.. لكنه سيئ بالنسبة الي .. لا أستطيع
تحمل فرحات الرومنسي.. ألفت منك البرود و القسوة.. غريب بعض الشيء.. يمسك
يدها.. يستعدين اذا.. لا يوجد حل آخر أساسا، يتوجه نحو الطاولة، يتذوقون
الطعام، يأكلون قدر المتسطاع ماعدا اسراء التي كانت تشرب النبيذ الاحمر طوال
الوقت، تجلس يتار و ترمق اصلي بنظرات تشع شرا و حقدا، تقول جيزام: سيدة
اسراء، هل يمكن ان تنظمي قليلا من مظهرك بعد قليل ستأتي الصحافة، تقول
: ماشأنك؟ انت اهتمي بالعروس، بكنتنا التي ستكون محط انظار الجميع، تقول اصلي:
معك حق يا اسراء، هيا بنا يا فرحات لا يجوز التأخر، تقول جيزام: معك
حق، الساعة تشير الى التاسعة تقريبا، يجب ان تجهزوا فورا

تمثل الجميلة لكلمات جيزام و تتوجه رفقة فرحات الى اليخت، يساعدها فرحات في
الركوب تشكره و تجلس الى جانبه بينما يقود اليخت بكل احترافية، يبحر اليخت في
اتجاه المجهول جو رومانسي تدعمه شمعات ضئيلة الاضاءة، تهض الجميلة و تستلقي
ناظرة الى السماء متذكرة كل ما عاشته الى جانب زوجها، يرمج الوحش اليخت
على القيادة الذاتية و يتوجه نحو الجميلة التي استلقت تشاهد النجوم و لمعانها وسط
السماء المظلمة

__ هل تنظرين الى العاشق السري ؟ تقول : القمر، أنيس العشاق ، ينسلون تحت ستار الليل مهتدون بضوء القمر ، تتواصل عيونهم و تمتزج أرواحهم ، و يغيب كل منهما الى عالم ليزوب في الاخر، يقول : كان القمر ملاذي الاخير طوال هذه السنوات، لأرتاح من هموم الحياة، كنت اخرج الى البلكون ، احمل كأسا من الجعة و انظر الى القمر، يخيفني فيه نظراته، و يقربني اليه لمعانه، أشعر أنه غريب مثلي، لن يلتقي بالشمس الذي تضيئ ضيائه ضياء لذلك كنت كثيرا ما أغفو بينما أكلمه، تناديه ليلتفت اليها.. فرحات، يقول.. اصلي.. تداعب وجهه بيديها الناعمتين قائلة.. هل التقيت بالشمس الذي تضيئ ظلمتك؟ يغمض عيونيه بعدها يفتحها بصعوبة ويقول.. هل تقصدين تلك الحسناء الخجولة؟ هل تلك التي أحبها كثيرا؟ هل تلك التي أحترق بوجودها لأصير رمادا كلما نظرت الي؟ هل تلك التي تستلقي أمامي مباشرة؟ لم أجدها، هي من وجدتي ، هي من سحبتني من الظلام الى النور ، هي من أذنت لي بامتلاك قلبها لاكون أسعد رجل في العالم الى جانبها، هي من عالجت جرح هذا القلب.. تدخل في حضنه لتدس انفها و تشم رائحته لتقول.. لم يخطر ببالي أبدا أن أتواجد رفقتك يا فرحات ، كان لقاءنا الاول صعبا جدا علي، كنت قاسيا جدا معي وقتها ، لكن الإنسان قابل للتغير.. أنت تغيرت و أنا تغيرت.. وأصبحنا نكمل بعضنا البعض بشكل جميل جدا.. يقبل رأسها قائلا.. انا اعتذر عن كل ما بدر مني وقتها يا اصلي ، تباعد عنه قائلة : بالمناسبة ، بما اننا نتكلم عن الماضي، اريد ان اسألك عن طبيعة علاقتك باسراء، ان البنت مدمرة تماما، يجيها: انها معتوهة قليلا ، لكنها تحبني، ماذا افعل ؟ تقول.. الله الله ، كيف تكون مغرورا هكذا، ماذا سأفعل بك؟ يقول : اصمتي، الا يتعب حنكك هذا ابدا؟ انظري الى السماء و جمالها، ترفع رأسها لتسدل غرة شعرها على عينيها التي تلمع بنظرها الى النجوم ، يرمقها الوحش بنظرات زائغة كعادته ويباغتها بقبلة من ثغرها.. لا أود أبدا أن يصل هذا اليخت الى

اليابسة يا اصلي ، فلنبقى هنا تستدير اليه قائلة:الله الله، سأتجمد من البرد هنا، يقول..تعالى الى حضني، سأدفئك، تقول..لا أوملك ، هل هكذا جيد؟..تستلقي بين أحضان الوحش .

_هناك شعور غريب في قلبي..كأنه ينبض بشكل آخر عند اقترابك مني..ما أدراني؟حتى قبل أن أقع في حبك..كان حضنك هو أكثر مكان أمانا في هذه الدنيا..كنت بعيدة عن عائلتي و التجئت اليك لأتخلص من مخاوفي التي تحدثها في قلبي..مع مرور الايام..بدأت ألمح شخصا آخر في عيونك..طفل صغير خائف..أردت حضنه و القول له اننا غريبان في هذه الدنيا فتعال لنحمي بعض..توقف عن ايذائي و أرني الأمل الذي في قلبك..الذي أراه حينما أكون في حضنك..توقف عن التدمير و قل ما همك؟ماذا فعلت لك؟لماذا يكون قلبي ضحية لسانك الثقيل وعجرفتك؟كنت أعيش و في رأسي هذه التساؤلات التي لا تنتهي..لكن..تلك الليلة التي دخلت فيها الى المستودع خائفة..و عند رؤيتك ماتت الآمي و انبثقت أخرى..عندما هددني مصطفى بالقتل و رماني أرضا لم أخف كثيرا..لأنني أعلم أنك ستنقذني..عندما كان اسمك أول بنت شفة قلتها حينها أدركت ان لك مكانة في قلبي لا يسكنها غيرك...تنظر اليه مباشرة و تقول بنبرة خافتة..أحبك..أحبك كثيرا..ينزل اليها و يقبل ثغرها مبتسما:وانا أيضا..أحبك كثيرا..فككت عقدة حياتي بسلاسة..لم أتوقع أبدا أن تعني لي شيئا في يوم من الأيام..و عندما أدركت اعجابي بك أردت ابعادك..عند سماعي لكلامك و يلماز فهمت أنك تخافيني..فأردت تأكيد مخاوفك لتحبي بعيدة عني..من أجل سعادتك..لكنني أدركت اننا نحتاج لبعضنا البعض كثيرا..تأكدت أنني أحبك عندما صرخت في وجهي ماذا تريد مني..خفت كثيرا أن تبتعد عني..كما فعل الجميل..لم أستطع تحمل نظراتك و دموعك فقبلتك لارضاء

غريزتي..تعرفت على مدن جسدك و اذ انني أولع بك أكثر..فهمت انك تبادليني المشاعر و لو قليلا..لذلك حاولت ابقاء مسافة بيننا و العائلة و ذلك لأمانك..رفضت ذلك و قلت انك شرارة وقتية بالنسبة الي..فمسكت يديك وأخرست الذي يتكلم كلمة زور في حقك..هل هناك نقص؟تداعب وجهه قائلة: لقد رويت قصتنا بشكل جميل جدا..لكن..أريد أن أسألك عن شيء يجيرني..يجيبها:ماهو؟تقول:حكاية القمر! يعدل من جلسته و يضع رأسه عند ركبتى الجميلة و ينظر اليها مطولا ثم يقول:حكاية القمر..رواية قصصها لي أبي في طفولتي..عن امرأة القمر..الجميلة التي اضطرت على ترك ميراثها في هذه الحياة وهو ابنها مبكرا..حدثني أبي عنها كثيرا..تقريبا كل ليلة..نخرج الى حديقتنا، هدوء البيت،سكون القمر و بهاءه..أظن انها زوجته الأولى غالبا..لأنه كان يراقب القمر حزينا كل ليلة،أردت كثيرا رؤيتها و سؤالها ماذا تعني كلمة قمر يا سيدة؟ماهي حكايته؟ترددت كثيرا لكن يوم ما و رفقة جولسوم،جلسنا و أبي في الحديقة كالعادة..كانت يثار قد ذهبت وقتها..أساسا لم تكن ترافقنا في حياتنا كثيرا..تقول في نفسها:ماذا عانيت يا فرحات؟لو تعلم حقيقة الأمر و معرفة الكل بها ماعداك..ماذا ستفعل وقتها؟..على أية حال..ترددت كثيرا ثم سألت أبي عن حكاية القمر و امرأة القمر..فابتسم و أخبرني..عندما تقع في الحب يصبح الليل رفيق دربك..و القمر صاحبك الوحيد..قال أن القمر ايضا عاشق..تارة يكون عاشقا لوحدته و تارة مولعا بالشمس التي تحرقه..لذلك أول من يخاطبه القلب عندما ينبض لشخص ما هو القمر..فهو شبيهه..بالنسبة لامرأة القمر فقلبك من سيحدد ذلك..الإسائة التي يخفق قلبك من أجلها فهي امرأتك..خاصتك..يبتسم قائلا:

امراتي..خاصتي..تجيبه:انظر..انت تبتسم بشكل جميل جدا..فلتبتسم دائما

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

مكن؟ يقول: الى جانبك دائما يا اصلي..تجيبه..هل رويتها لاحداهن..يقطب حاجبيه
ويقول..رويتها..ليتنى لم أرويا..!

الساعة تشير الى التاسعة تماما، يعود الوحش و جميلته من الرحلة الرومنسية الى بر
الأمان، تنظرهما جيزام رفقة الصحفيين، تشتعل الغيرة في قلب اسراء لتزايد كمية
الكحول المشروبة في ليلة واحدة، أما يتار فتفكر في طريقة لاسكات الجميلة
وجولسوم، تشغل الموسيقى بأمر جيزام بينما يتقدم يخت العشاق الى البر، تقف
اصلي مستعرضة جمالها و أنوثها، سحرها و عفويتها، تتمايل خصلات شعرها
الذهبية المنسدلة مع نسيمات الهواء يحتضنها الوحش من خلفها بقوة متناسيا آلام
صدره، يحيط خصرها بذراعيه و تتشابك يديهما لتتلامس أجسادهما أكثر بينما
تراقبها اسراء لتشتعل حقا و غيرة، يشتم عطرها و يدس أنفه في رقبتها الناعمة
يهمس في أذنها قائلا..الا تهمني أني أحبك ليلا و أتجاهلك صباحا؟ هل تريد
أن تظهر لي للجميع انك ملكة استوليت على عرش قلبي؟ انظري..سيشتعل الموقف
بعد حين يا عزيزتي، تستفهم قائلة: ماذا تقول؟ يبدأ في شم و تقبيل رقبتها..تغمض
عيونها مبتسمة..يديها اليه فجأة ليسرق منها قبلة طويلة مداعبا وجهها، تتحمس
جيزام قائلة: تمام..يكفي يا اصدقاء..اقطعوا القبلة للخصوصية..رائع! احسنت يا
اصلان هذا هو فرحات...تهض اسراء من مكانها لتضرب جيزام كفا و تدفعها
ارضا: ماذا تفعلين؟ انت صاحبة فكرة القبلة، اليس كذلك؟ ايتها الرخيصة، سأقتلك
ينهي الوحش قبلته بعد سماع صراخ اسراء، تهض جيزام لتقول: ماذا تفعلين؟ هل
انت معتوهة؟ المرأة زوجته، غير ذلك انا لم اطلب منه فعل شيء كهذا، لست و قحة
عاهرة مثلك، تقول اسراء: ماذا؟ هل قلت عني عاهرة يا ****الغرباء؟ يصرخ
نامق..يكفي! اغربي يا اسراء، كيف تتكلمين؟ اغربي لا تراك عيني لفترة، يقول في

نفسه :تلك القبلة كانت خارج السيناريو ،وقع في حبها ،كنت أعلم انه يحبها،وجود اسراء لا ينفعني بشئ حتى ،يجب ابعاد اصلي عنه بكل الوسائل ،يجب أن افكر في خطة لابعاد اصلي كم أبعدت من قبلها...

يقف جيم متسمرًا في مكانه:اصلي..فرحات..لا يعقل..مستحيل ماتراه عيناى..هل تعيش اصلي هكذا؟..لا..لا بد أنه يهددها..

تنزل الجميلة من اليخت بمساعدة جيزام، يتبعها الوحش مستفسرا:ماذا حدث لاسراء؟لماذا تنوح باستمرار؟تقول يتار:هل لانك تركتها في منتصف الطريق مجددا؟،تقول جيزام:لا تهتم ،اسراء الكلاسيكية ،تقول يتار منسحبة نحو السيارة الى جانب اسراء: بسببك ابنة اختي في هذه الحالة ،اللعنة عليك يا اصلي ،تتسمر اصلي في مكانها لتنظر الى فرحات الذي بدوره يخاف ردة فعل الجميلة ،يصرخ جيم:اصلي..فرحات..تستدير اصلي اليه قائلة الى فرحات..أخاف أن يسوء الوضع أكثر ،يجيبها:انا هنا..سأحل الامر.. يذهب نامق خلف يتار ليقول..ماذا هناك تقيمين حدادا كأن شخصا عزيزا مات ،ماذا يحدث؟حتى في جنازة زوجك لم تنوحى هكذا؟ تقول..كل شئ اتضح لابنتي الوحيدة،علمت اني قاتلة والدة فرحات الحقيقية،تقول في نفسها:اذا قلت ان اصلي تعلم كل شئ سيقتلها دم بارد و هذا ليس في صالحى..بعد موت الطيبة لن تتحمل جولسوم و ستخبره كل شئ..لا يمكنى المجازفة بذلك..تستطرد: اي ان الدائرة تضيق و اختياراتنا و حلولنا تنقص شيئا فشيئا يا نامق.

ينتدم جيم نحوهما صارخا:فرحات..كيف تفعل هكذا شئى لأختي؟كيف تقبلها ايها اللعين؟تتسمر اصلي في مكانها قائلة في نفسها:اللعنة..كان يجب أن أصارح أخي..سيحزن منى مجددا..يقول فرحات:جيم..ماذا تهذي؟اصلي زوجتي يا

هذا..يمسك جيم بياقة فرحات و يصرخ..فرحات اصلان! لا أسمح لك بتلويث
أختي..تقول الجميلة..لا تفعل يا أخي..يصرخ في وجهها:انت اخرسي..لقد خنت أمانة
أبي عندك يا اصلي..يقول فرحات..لا ذنب لاصلي..حاسبني أنا يا جيم.. يستدير
جيم و يضع يديه عند رأسه صارخا:كيف تقومين بخيانة أمانة أبي لي يا اصلي؟
والحال أنني كالغبي أحارب نامق من أجلك، لم تبق حقايرة لم أتعرض لها..تجاوزت كل
ذلك..أرى أختي..وردتي..رفقة قاتل..تقبله بشغف بينما أحترق من أجلها..لا أفهم ما
تفعلينه يا اصلي..أنا رأيت الحزن و الضعف في عيونك ليلة زفافك..لم أصدق تلك
الكلمات التي نطقت بها أبدا..فتحت قضية و باشرت في متابعة أخبار العائلة فردا
فردا..كل هذا و اذ بك تنغمسين في عالم الجريمة أكثر..البارحة تقومين بعمليته واليوم
تقبلينه أمام العلقن..تقترب اصلي من جيم قائلة:أخي..أنا آسفة..يبعدا عنه قائلا:لا
تلمسيني..لم أعد أعرفك يا اصلي..انظر يا فرحات...أقتلك إن تأذت شعرة من
أختي..لقد رأيت معاملة أمك لها..الكل يحتقرها..يستدير و يضرب رأسه في الحائط
قائلا..ساعدني يا ربي..تقول اصلي صارخة..ماذا تقول يا أخي؟لقد بالغت كثيرا..أنا
لم أخنك او ماشابه..كنت سأخبرك..تنظر الى فرحات دامعة العينين:وأنت قل
شيئا..لا تصمت هكذا..ينظر فرحات بشكل غريب اليها:جيم..شيء..يستدير اليه
قائلا:ماذا تريد ايها اللعين؟يمسك يد اصلي و يقول:أعلم ما تفكر به يا جيم
شينار..أنا وعدتك أن أحمي اصلي..لكن..يجيبه..أنا أمنتك على حياة أختي..انظر
انها تعيش كالغريبة في بيت زوجها..تعرض زوجها للناس لأجل نامق، أنا أرى عدم
رضاها في عينيها..يقول:حسنا..كلامك منطقي يا جيم..يصمت مطولا ثم يستطرد
بعيون دامعة:جيم..أنت أكثر من يفهمني..بحثت عني طيلة سنوات..نبشت قبوري
عميقا و مظلما..أردت سحبي الى سجنك و عملت على ذلك جاهدا..أطلقت النار
علي و انظر لا زال جرحك يتذكرني و يزورني..أنت تعلم كل شيء..وما حدث في

أمريكا سابقا..التقيت باصلي في زوايا المستشفى..علمت أنها أختك بشكل من الأشكال..فقررت اللعب بعياراتك..وقعت في حفرة قد حفرتها لك واذ بأني عاشق لها..حاولت كثيرا تخطي ذلك الشعور كوني رجلا ذو مشاكل..لكن..انتهى هذا الصراع بالنسبة الي الان..جيم! أنا أطلب يد اصلي منك على سنة الله ورسوله..هل تقبل؟تنظر اصلي الى فرحات مبتسمة تكاد تنفجر من الضحك على حاله وارتبأكه..يقول جيم:ماذا؟ يفكر مليا ثم ينظر الى اصلي قائلا:هل تحبينه؟تجيبه في خجل:أحبه كثيرا..حتى أنني عاشقة له يا أخي..يقول فرحات:اشش..تمام..لا ترتخي فورا..ينظر جيم اليهما ثم يتقدم نحو اصلي:لقد قلت لك كلاما كبيرا..ظلمتك..انظري اذا كنت تحبينه و ترغبين في العيش معه،لن أكون عاقبا بينكما و انت تدركين ذلك جيدا ..تجيبه:أخي الملك..يقول فرحات:لم آخذ جوايي يا حضرة المفوض؟يجيبه:وهل يعقل عرض زواج جاف هكذا يا ابني؟يحضر الوحش كأس ماء و يقدمه الى صهره قائلا:خذ و بلله قليلا..يجيبه:ماذا؟يقول.. عرض الزواج الجاف..ماذا أفعل داهمتنا و كأننا حبيبين في الثانوية..المرأة زوجتي وطلبي ليدها الان أمر غريب..تضحك الجميلة ملئ فمها و تحضن زوجها:كيف حللت هذا الأمر؟حبيبي الذي..تقول بصوت خافت..يجيبها جيم:أعطيتك أختي على سنة الله و رسوله يا فرحات اصلان.. يصافحه قائلا:لو لم تعطني اياها لأخذتها قسرا يا صهري..يجيبه:ذلك صعب قليلا..على أية حال..لأذهب أنا الى اسطنبول..تأخرت اساسا..ليلة سعيدة..

تبقى الجميلة في حضن الوحش مبتسمة:طلبت يدي من أخي..عرض زواج بعد الزواج..يجيبها:أنت لي بعد الان..أمام الله و القانون و حتى عائلتنا..تقول:طبعاً..عليك الدخول الى عالمي و علي بالمثل..ستتعرف على أصدقائي

و محيط عملي و أنا أيضا..تمام؟يجيبها:ماعدا ذلك الطبيب الغبي..يلماز او ماكان اسمه..تقول:افف..لنذهب قبل أن نتشاجر مجددا..يجيبها: دعينا لا نذهب الى الفندق..سأخذك الى بيتي..اشتقت اليه كثيرا..تقول:تمام..لنذهب الى بيتك..بيتنا... يصل الوحش الى البيت،تنزل الجميلة حزينة من السيارة..تمسك يد زوجها قائلة:فرحات..يجيبها:عيوني..ماذا تريدن؟تقول:أحبك كثيرا..بشكل عجيب يا عزيزي..يجيبها بابتسامة تعلوا وجهه:وانا ايضا.. يدخلان الى البيت..يجهز الوحش المدفأة و تجلس الجميلة تائهة:ليس بك شيء، اليس كذلك؟تجيبه:لا شيء..لا أصدق ما حدث هذه الليلة..تقول في نفسها:السيدة يتار..جيم..اسراء..كل شيء..يجيبها:تبدن غريبة جدا..هل أنت بخير؟تقول بابتسامة مزيفة تعلو محياها:لا يوجد شيء..سأغير ثيابي.. تجلس مطولا أمام المرأة حزينة بشكل غريب..تتهمر دموعها و يتألم قلبها،مغص غريب يقطع معدتها:ماذا سيحدث لنا هكذا؟لا فرحة لي في ذلك القصر اللعين،نظرات اسراء و حبها و شغفها تجاه فرحات،يتار ونامق..سأسلم عقلي يوما في زوايا ذلك القصر..لو كانت سيفدا هنا..لاكتملت فرحتي..تمسك رأسها و تنزل دموعها أكثر..يأتي الوحش من خلفها و يقبل خدها:اصلي..ماذا يحدث لك؟تحضنه دامعة العينين:أريد اللجوء الى حضنك،يحضنها محاولا اخفاء ألمه:ماذا يحدث لك؟تجيبه:أحبك كثيرا يا فرحات،يبتسم قائلا:و انا ايضا،توقفي عن البكاء، يضعها فوق السرير و يغطيها جيدا..فرحات..يجيبها:جميلتي!تقول:لو نبقي هنا ولا نذهب أبدا..نحضن بعضنا كالقطط و ننام،نحن بخير فقط تسوء حالتنا عندما يتدخل الناس بيننا،يجيبها:اصلي اصلان،جميلتي..لا استطيع ترك عائلتي بهذا الشكل المفاجئ..ينام الى جانبها و يضع رأسه فوق صدرها:فرحات..الا يعقل أن أكون انا سبب حزن اسراء؟يجيبها:ماذا

تقولين؟ اسراء هكذا منذ طفولتها، تريد أن تمتلك ما يملكه غيرها يا اصلي، اساسا لم نكن مع بعضنا أبدا.. لا تفكري كثيرا بما قالت لك يثار الليلة، تجيبه: لكنها تحبك يا فرحات وهذا يغضني كثيرا، يضحك ملء فمه: هل تغارين يا اصلي؟ تجيبه: ليس كذلك، هناك احتمال أنها ستؤذي نفسها من أجلك، ألم تر كيف كانت حالتها الليلة؟ وانت قبلتني أمام عيونها، افف.. سأجن من التفكير.. يقول بنبرة منخفضة: حبيبتي الطيبة، اشتيتك قبلتك، هل هناك مانع؟ تجيبه: هل تركت كل شيء و ركزت على كلمة قيلة؟ يقترب منها و يقبلها مطولا: اشتيتك الان و قبلتك مجددا، هل هناك مانع؟ تبتسم قائلة: يا.. لا تفعل.. تداعب وجهه قائلة: فرحات.. أريد أن أنام في حضنك هذه الليلة، يجيبها: ماذا عن الجرح؟ تعبس وجهها قائلة: نسيت ذلك.. يجرها من يدها و يقبل شفاتها بعنف و يداعب شعرها، يرفعها اليه و يضعها تحت جناحه: أحب حركاتك يا فرحات، أحبها كثيرا.. لكن.. يقول: أخبريني.. تجيبه: عندما طلبت يدي من أخي.. فرحت كثيرا لكن في نفس الوقت حزنت لغياب سيفدا.. ذهبت و تركت فراغا كبيرا في حياتي.. يداعب شعرها قائلا: لا أقول اني سأملأه.. لكن.. سأحاول أن أكون لك الزوج و الحبيب.. كل عائلتك يا اصلي.. تقبل خذه قائلة: شكرا لك.. لحسن حظي أنك موجود..

_ لا تبكي مجددا يا اصلي.. لا أتحمل ذلك.. تجيبه: انها دموع الفرح ممتزجة بقليل من الحزن القاتل.. الابتعاد عن العائلة أمر صعب يا فرحات.. و أنت أكثر من تعرف ذلك.. يقول: من الصعب أن تفقد أفراد عائلتك.. لكن الأصعب أن تفقد الأحياء و الأموات أيضا يا اصلي.. صعب جدا.. تداعب خذه قائلة: رأسي يؤلمني قليلا.. بردت أيضا.. سأذهب لاحضار دواء ما يا فرحات.. تنهض من مكانها متوجهة للصالون.. فجأة يدور رأسها بشكل سيئ فتكاد تسقط لكنها تمسك بطرف السرير.. يهلع فرحات

نحوها:اصلي..هل أنت بخير؟تقول:شيء..سأستفرغ..تتوجه الى الحمام بسرعة
وتستفرغ مطولا..يبقى الوحش في الخارج:اصلي..هل أنت بخير؟تخرج بعد مدة
لتجد فرحات في انتظارها..أنا بخير..يجيبها..وجمك شاحب..يحملها بين يديه نحو
الغرفة:يا..سيؤمك جرحك..تجيبه:لا توجد مشكلة..يجلس فوق السرير و يبقيا في
حضنه..فرحات..رأسي يدور بشكل سيئ جيدا..كما أن معدتي تؤلمني..يقبل جبهتها
ثم يقول:هل شربت دوائك؟تجيبه:نعم..كما أنني شربت دواء آلام الرأس و لم يفدني
ذلك كثيرا..يضعها الى جانبه و يحضنها:تمام..سپر يا اصلي.....

يستيقظ فرحات من نومه متشنج الرقبة لانه ظل الى جانب الجميلة طوال الليل
ليتفقد أحوالها..ينظر اليها و اذ بها نائمة..تفصيلها الصغيرة ترهقه..وضعية نومها
العشوائية..شعرها المبعثر و آثار الوسادة على وجهها..ينهض من مكانه و يتوجه الى
الحمام..بعد حمام سريع يجهز فطورا شهيا..تستيقظ الجميلة من نومها و تلتفت الى
جانبا فلا تجد الوحش..تدخل الى الحمام بينما يجهز فرحات طاولة الفطور..تأتي من
خلفه بروب الحمام:صباح الخير!متى حضرت كل هذه الأطعمة؟يجيبها:متى
استيقظت؟يتحسس حرارتها:تمام..حرارتك معتدلة..تساعده في اللمسات الأخيرة ثم
يجلس و يبدأ في تقديم الطعام..تتوجه اصلي نحوه و تجلس فوق ركبتيه:ماذا
تفعلين؟اذهي الى مقعدك..تجيبه:ماشأناك؟اجلس أينما أشاء..تطعمه قطعة طماطم ثم
تحمل كأس الشاي و تُشربه قليلا:لا تفعلني يا اصلي..لست معتادا على هكذا
حركات..اتركيني و شأني..اذهي الى مقعدك..لا تجيبه و تحمل قطعة خبز و تطعمه
قسرا..فرحات أريد أن أقول شيئا..يجيبها:وأنا أقول ماسبب هذه التصرفات الغريبة
منذ الصباح؟قولي يا بلائي..تبتسم ثم تنظر اليه و تقول:أريد البقاء في بورصة يا
فرحات..ليوم آخر..أريد زيارة بيت عائلتي و قبورهم..أرجوك..يجيبها:هل تريدني

ذلك كثيرا؟ تقول: كثيرا.. أرجوك.. يجيبها: تمام.. سأتصل بنامق و البقية.. لكي لا ينتظرونا.. ليس لشيء آخر يعني.. تقبل خده قائلة: شكرا..

_الو.. خالي.. هل كل شيء جاهز؟ يجيبه: طبعاً.. سنعود بعد الفطور فوراً.. نحن في انتظاركما.. يقول فرحات: خالي! تداعب اصلي وجهه و شفثيه فتعيقه بذلك عن التفكير.. يقول بصوت خافت: ابتعدي يا اصلي.. تبتسم كونها تعلم أنها نقطة ضعف زوجها.. تضع رأسها حذو رأسه مقبلة شفثيه بكل سلاسة.. يبعتها الوحش قائلاً بصوت منخفض: اصلي! تداعب فخديه بسلاسة ثم ترفع قميصه قليلاً و تدخل يدها لتداعب ظهره و بطنه.. تقبل رقبته و تهمس بنفسها الساخن في أذنه.. أحبك.. يبتسم قائلاً.. شيء.. يقول نامق.. ماذا تريد يا فرحات؟ أخبرني.. يمسك الوحش يدي زوجته فتضعها على رقبته و تقترب منه مقبلة خده فتغره، يغمض الوحش عيونيه مبتسماً ثم يدرك أن خاله على الخط فيقول: لا تنتظروا.. اذهبوا الى اسطنبول.. سأبقى في بورصة.. يجيبه: والسبب؟ يقول: لدي بعض الأعمال.. سأعود غداً.. الى اللقاء.. ينظر فرحات الى اصلي و يقول: ماذا يحدث لك يا اصلي؟ عيب ما تفعلينه، تضحك مليء فمها ثم تقول: ظهر العيب على وجهك يا فرحات افندي.. يجيبها: ضربة كبيرة.. لكنني سأردها.. تداعب وجهه قائلة: شكراً.. لأنك لم تكسرني يا فرحات.. سأذهب لتغيير ملابسني.. ينهض من مكانه و يحملها بين يديه متوجها الى الغرفة.. يضعها فوق السرير و كانت تضحك و بشدة.. يعدل الوحش من مظهره و يهم بالخروج لكنها تستوقفه: هلا ساعدتني؟ ثم تنفجر ضحكا مجدداً.. يقول: ابتعدي عني.. سأذهب لشرب دوائي.. تمسك يده و تقول: ماذا حدث لك قبل قليل؟ احمر وجهك حتى أن عروقك كادت تنفجر.. ثم تنفجر ضحكا.. يغضب كثيراً ثم يقترب منها و يلصقها في الجدار لدرجة أن يستمع الى أنفاسها.. تنظر اليه بعيون بريئة ثم تستطرد: كنت أمزح يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

فرحات.. يضع يده عند عقدة ثوب الحمام: ماذا حدث؟ هل خفت مني؟ أرى أنك متسمة في مكانك لاقتراي منك.. عساه خيرا؟ تقول: أنت تخرجني.. يجيبها: دلحك يتعبنى.. تقول: شئ.. هلا أعطيتني ذلك الثوب الأزرق؟ ينتسم ثم يناولها الفستان.. تستدير الى المرأة فيقترب منها أكثر و يضع يده عند عقدة ثوب الحمام مجددا.. لا تستفزيني مجددا.. تنزل رأسها نجلا فينزع عنها ثوب الحمام.. يساعدها في ارتداء ثوبها لكنها لا تقوى على النظر الى الوحش الذي يراقبها مبتسما.. يرفع سحب فستانها ويقول.. أحب خجلك يا هذه.. تقول: أي خجل يا هذا.. انا سأنفجر.. هيا بنا.. الغرفة لا تسعني..

تجهز الحقائب و السيارات نحو ميناء بورصة بعد الافطار الذي تشارك فيه أفراد العائلة في احد أرقى مطاعم بورصة..

فرحات لن يأتي اليس كذلك؟ اللعنة عليهما.. سحرت حبيبي.. يجيبها: أنت أوق فتاة رأيته يا ابنة أختي.. فرحات لا يستطيع الزواج منك بعد الان.. قريبا ستأتي اصلي الى بيتنا وهي تحمل ولي العهد... وقتها سأقضي عليها.. تهمس يتار في أذنه: بعدها فرحات يقتلك بدم بارد.. اصلي حبيبة الوحش و من يلمسها سيجد عقابه.. حتى أنا صرت أخاف..

لا يهمني من تكون.. سأقضي عليها و أجفف نسلها ولن أسمح لها بأخذ فرحات مني.. سبق و فعلناها.. لن تسمح روحه.. كما أنه سيكرهها طوال عمره..

تشكل الثنائيات مع فرق بسيط يتمثل في تغيير ادوار يتار و جيزام ، فهذه الأخيرة شاركت نامق سيارته بينما شاركت يتار اسراء الرحلة نحو اسطنبول ، تنقضي ال4

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ساعات و نصف و تصل العائلة رفقة جيزام الى اسطنبول سالمة لكن يتخللها بعض التعب

يصل الوحش رفقة زوجته الى المقبرة..تضع اصلي شالا على شعرها و تدخل رفقة فرحات..تبحث مطولا عن قبر والدها ووالدتها و أخيرا تجدهما..تقف عندهما ثم تقرأ الفاتحة على أرواحهما و كذلك فرحات..أبي..حبيبي الأول..اشتقت اليك كثيرا.. أمي..جميلتي..أنت أيضا اشتقت اليك كثيرا..انظرا..انا تزوجت..فرحات اصلان..أحبه كثيرا و هو أيضا..انتقلت أمانتك من جيم الى فرحات بعد الان يا ابي..أردت أن أخبرك بهذا..دمتم سالمين..ليكن مكانكما الجنة يا أحبائي.. تنظر اصلي الى فرحات و قد غلبتها الدموع:هل قبر والدك هنا؟ تعال لنزوره أيضا..يجيبها:طبعاً..تعالى لأدلك عليه..

يقف الوحش عند قبر والده دامع العينين..أبي..الصادق الذي ألفت فيه الأمانة والخير منذ فتحت عيوني،أنت نائم الان الى جانب زوجتك الأولى..زمرد اصلان..سلام عليكما..فلترقدا بسلام..جئت لأقول لك أنني وجدت امرأة القمر خاصتي..اصلي اصلان..لا أخطئ مجددا يا بابا..أليس ذلك..لا يقوى فرحات على الكلام أكثر و تغلبه دموعه..تحضنه الجميلة و يخرجان من المقبرة يدا بيد..

يوقف الوحش سيارته أمام بحيرة شاسعة في جوليازي..رائعة خلافة..يمسك يد زوجته ويجلسها الى جانبه..يشهدان على ابداع الخالق في رسم الكون..كل ما عاك فأظلك..تجسيد لكلمات الخالق في ابداعه..سواء ترتفع دون أعمدة..ينظران كل ما سوى الله..تمر الساعات و هي بين يديه تنشد الطبيعة و حسنها..يتبادلان الهوموم و يتسلمان..ينظر الى الساعة..انها الرابعة تقريبا..ينتفض من مكاه:اصلي..هل جلسنا

لمدة ساعتين؟ تنهض اصلي من مكانها ثم تمسك بيد زوجها: تعبت كثيرا.. هلا ذهبنا الى بيتي؟ يجيبها: بيتك؟ اليوم يوم الأوامر.. لنرى كيف سينتهي..

وصل الوحش الى البيت و كان بعيدا بعض الشيء.. اصلي كانت جائعة جدا.. لم تأكل منذ الصباح.. لم تشتت أي شيء.. دخلا الى البيت.. فرحات يجهز المدفئة واصلي بعض الطعام.. يأكلان ثم يجلسان فوق الأريكة يتسامران.. نقول اصلي.. سأرتاح قليلا يا فرحات.. يجيبها: لم أعهدك هكذا.. لا تزال التاسعة و النصف.. كيف تركيني بمفردتي؟ أنت زوجة مهيمة.. بتنسم قائلة: شيء.. تعبت كثيرا.. نعوضها مرة أخرى.. تتوجه الى غرفتها تاركة الوحش جالسا بمفرده مما أزعجه كثيرا.. تجلس الجميلة أمام مرآتها.. تضع بعض مساحيق التجميل بشكل خفيف.. ترسم شفيتها بلون أحمر فاقع.. ترتدي ثوبا أسود حريريا.. ترش عطرها و تذهب الى المطبخ بكل هدوء.. كانت قد جهزت تحلية لذيذة من قبل.. تحمل الصينية و تضعها فوق الطاولة و تضيف لها قطعا من الشوكولا.. تحمل هاتفها و ترسل رسالة الى فرحات مفادها: احضر لي كأس ماء.. عطشت كثيرا.. يقرأ الوحش رسالتها ثم يناديها: اصلي هانم! اتركيني و شأني ايتها الدجاجة النائمة.. تضحك مليء فمها ثم ترسل له رسالة أخرى: أرجوك.. أنا عطشة جدا.. يقول: موتي عطشا، ماشأني؟ لو كنت بذلك القدر من العطش لنهضت بمفردك.. تغضب اصلي كثيرا: اف.. انه غبي جدا.. ماذا أفعل، ماهذه الخطبة؟ لا يفهم بكل الأشكال.. تناديه: فرحات.. ينهض من مكانه الى الغرفة: ماذا تريد من ايتها الدجاجة؟ ألم تقولي أنك متعبة و ماشابه؟ يدخل الى الغرفة واذيها تنظر اليه بغضب: شيء.. تجيبه: غبي.. يضحك مليء فمه ثم يقترب منها مقبلا خدها دون رضاها: ابتعد.. سأنام.. ألسنت دجاجة؟ كما أن التحلية فسدت.. انظر الى شكلها.. الشموع ذابت أيضا.. يجلس الوحش من شدة الضحك.. نقول: لا تضحك!

تحمل الصينية و تأخذها الى المطبخ..توضبه ثم تتوجه الى غرفتها..تنام و تغطي جسدها جيدا..لازال الوحش يضحك..مما أزعج اصلي أكثر..ينزع قميصه ثم يدخل تحت اللحاف و يحضن اصلي و يدفن رأسه في رقبته:جميلتي..خرزتي..قطنتي..تستدير اليه قائلة:دجاجتك!يمسك خصرها جيدا و يقترب منها أكثر:دجاجتي النائمة..تقول:يا للاحراج! أجهز ليلة رومانسية وأنتظرك..أقول لك تعال فنقول نامي ايتها الدجاجة..يجيبها:ما أدراني أنك ستفاجئيني؟كل مافي الأمر قطع شوكولا و تحلية و شموع..تقول:أنت غبي..كيف وقعت في حبك؟يمسكها من خصرها و يضعها فوق صدره،تتلاقى عيونهما فتشل حركة الجميلة ناظرة اليهما..فرحات!لماذا تنظر الي هكذا؟يجيبها:هل أنت جميلة جدا؟لماذا سأنظر اليك؟ينزلها الى تحته و يبدأ في مداعبة رقبته بقبلات تترك أثرها..يضع يده عند ساقها و يدللكها صعودا و نزولا..ترتجف اصلي و ينقطع نفسها:لماذا؟يجيبها بينما يرتفع يده ليلامس وركها:ماذا؟تداعب الجميلة وجهه:كيف تكون المسيطر دائما؟لا أستطيع مقاومتك ابدا..يضع يده عند كتفها و آخر في فحدها..يبدأ في نزع ثوبها بروية..تغمض عيونها لخلجها و يحمر وجهها كثيرا..تسترخي عضلات جسدها فترفع يدها و تداعب ظهر فرحات..يرفعها اليه و يقبل شفاتها بعنف ممسكا بشعرها فبعثره..تتجاوب معه فتسقطه مجددا..تنزع عنها باقي الثوب المنسدل على كتفها وتمسك يد زوجها وتضعه فوق رقبته فظهرها محاولة فتح قفل ملابسها الداخلية..تجلس الجميلة فوق سريرها متعرية ناظرة الى زوجها الذي لا يقوى النظر اليها..تقترب منه و تضع ساقها بين خصره مقبلة رقبته..تمسح على ظهره فيشتعل الموقف و يضربها الى السرير بعنف مقبلا نهديها..(أترك التكملة لخيالتكم)..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

استيقظ فرحات بعد ليلة نارية..نظر اليها و هي نائمة..كانت الساعة تشير الى الثانية فجرا..توجه الى المطبخ..شرب حتى ارتوى ثم تذوق قطعاً من الشوكولا:لم أعد أفرق بين طعم اصلي و الشوكولا؟ يضحك على نفسه ثم يبدأ في تناول التحلية..أحس أنه متعب و بالفعل هو كذلك..جرحه يؤلمه و كذلك كل طرف من جسده..أخفض رأسه..لا..لا يوجد هكذا شيء..تستيقظ اصلي ، تلف نجسدها باللحاف ثم تتبع خطوات الوحش الى المطبخ:فرحات!ينظر اليها ليخرج من عزلته:لماذا نهضت من السرير؟كانت لا تقوى على الحراك..جلست على ركبتي الوحش كعادتها و بدأت في تناول بعض قطع الشوكولا:أحس أن كل جزء من جسدي يطلب النجدة..يؤلمني..تعاير وجهها دليل ذلك.. قبل خدها قائلاً:هذا طبيعي!تدخل في حضنه قائلة بصوت خافت:انا متعبة جدا..هلا أعطيتني كأس ماء..يعطيها ماء..تشرب بروية..تنظر اليه وتقول:هلا حملتني الى الغرفة؟يداعب شعرها ثم يقول:تمام..اهدئي..لا يبقى بك شيء..

يضعها على السرير فتدخل في حضنه..كانت متعبة بالفعل و تتألم في كل حركة لها،لم تقوى حتى على الكلام:اصلي..لا يحدث لك شيء..اليس كذلك؟تجيبه:اشش..كله بسببك..يقول مبتسماً:تمام..أنا آسف..يكفي أن تكوني بخير..

تتوالى الأيام و الليالي بعد رحلة جوليازي، تساعد اصلي فرحات كل يوم على الحركة و التنقل الجيد،يتفاعل الوحش مع العلاج ،تتحسن حالته يوماً بعد يوم، بعد مرور أسبوع اصبح يتحرك بسهولة ،كان لبنيته القوية و لمسات الجميلة أثرا واضحا في شفائه....

_مصطفى..سبق و قلت لك اذا أردت هزيمة الوحش..عليك بقتل اصلي..او افعل شيئاً بها لدرجة أن يتركها..لا وز لك في هذه الحرب مادامت اصلي على قيد

الحياة..فهي تحرض جولسوم ضدك..و تبعد فرحات عن عالمه و بالتالي لا تستطيع ملاقاته..

_لماذا تساعدينني؟ من تكونين يا اسراء؟ماهو همك؟تجيبه:العشق..سبب الحروب على مر العصور...

يستيقظ الوحش من نومه ليجد الجميلة بجانبه تنظر اليه بعينين تلمعان عشقا:
صباح الخير يا فرحات، يجيبها:متى استيقظت يا اصلي؟تعديل من جلستها:قبل حوالي نصف ساعة فضلت أن أتمعن في وجهك قبل أن أذهب الى المستشفى، يقول:هل ستذهبين؟تجيب:لقد تحسنت يا فرحات،و لم اذهب الى عملي منذ أسبوع و أكثر، سيفصلونني يا روجي ،يقول: لا يوجد شئ كهذا،لن اسمح لهم،تقول: هل ستضرب رئيس الاطباء مثلا؟ كذلك الشاب المسكين في بورصة؟يجيب: اضرب،لا توجد مشكلة،تبتسم قائلة:لا توجد مشكلة بالنسبة لي غيرك،تلمس خده قائلة:أنا لا اصدق اني أنام و أصحو الى جانبك احس كاني سأستيقظ من هذا الحلم قريبا ،اخاف من فقدانك يا فرحات يقبل يدها ليقول:أشش..ماهذا الكلام؟أنت خاصتي بعد الان،تبتسم قائلة:انت بخير يمكنني الالتفات الى عملي؟يقول:لم تعودني تتخيلين روح سيفدا،اليس كذلك؟تقول:من اين خرج هذا الان؟يجيب : يمكننا الذهاب الى يلماز من أجلك يا اصلي،لقد اهملت ادويتك كثيرا في هذه الآونة ،تهض من مكانها و تقول:انا بخير يا فرحات،لا تقلق ،يمكنك أن تستعمل هذا الحمام ،سأذهب الى غرفتنا في الطابق العلوي ،تخرج اصلي من الغرفة مبتسمة بعد ان قبلت خذ فرحات ،أما الوحش فتصله رسالة من مصطفى: هل تريدني؟حيا أم ميتا؟تعال سأخبرك بأشياء تتعلق بحياتك يا فرحات،سأرسل اليك العنوان يا وحش: تعال الي يا مصطفى ،سأقتلك بيدي هاتين ،يتصل

بأوزغور :ياخي ، أريد منك طلبا لكن دعه يكون بيننا تمام ؟ يجيبه :الله الله ،متى أخبرت أحدا باعمالنا؟ أخبرني لأحله فورا، يقول فرحات..تفحص كل مستودعات اسطنبول التابعة لعائلة مصطفى، لا أريد أن أقع في فخه مرة أخرى ،يقول : هل مازال يلاحقك ؟لا تؤاخذني يا اخي ،لا تقلق سأقوم بالمهمة التي أوكلتني اياها،حتى اتي سأخرج الى الطريق....فورا.

يتصل مصطفى بنامق:نامق افندي ،هل انت بخير ؟الم يعلم فرحات أي حيوان انت ؟يجيبه..ماذا تقول اياها الخسيس؟هل تعض اليد التي مدت لك اياها الكلب ؟ يقول : تلك الاموال التي سرقتها مني ،ساسترجعها منك ،لن تلعب معي هذه المرة يا امير خان ،انا آسف لم أمر على مكتبك يا خالي ،اذا أردت اخبر كلابك ليبحثوا عني ،لا يهمني ،لانتي بصدد ان انفذ خطة رائعة ،بالمناسبة لم أستطع أن أقتل فرحات لكن سأحرق قلبه بموت زوجته العزيزة

ترتدي الجميلة ثوبا بلون عينيها الخضراوتين ، لا يغطي طوله كثيرا من ساقها ،تسدل شعرها الذهبي على رقبتها لتسقط غرتها على عينيها مما يزيد جمالها ، تحمل حقيبتها و تتوجه الى غرفة جولسوم التي جهزت نفسها باكرا من اجل الذهاب الى المستشفى :اصلي انا خائفة جدا ،ماذا لو كنت حاملا؟ اساسا انا اتحاشى امي بسبب ذلك الموضوع و اسراء لا تتركني ابدا ،وصلت لتلك الدرجة يعني ،تجيبها : تلك المسألة سنتكلم فيها مطولا يا جميلتي ،لكن ،قولي لي انت متأكدة من انك لم تفعلي شيئا خاطئا ،لم تفعلي ماقد يغضب اخاك ، اليس كذلك ؟تقول :متأكدة ،لم افعل شيئا ،تقول : احيانا ،تحدث هذه الاوضاع يا جولسوم ، لا تخافي ، سنتأكد من حملك او عدمه ،سأذهب لتفقد فرحات ثم نخرج مباشرة ،يخرج فرحات من الحمام ،يضع منشفة حول خصره و ينظر الى المرأة ليضربها ضربات ممتالية :اذا

حدث و أصبت مجددا ،ماذا سيحدث للطبية؟هل ستركونها أمام الباب؟هل سيطردونها الى بيت أخيها؟ام انه يقام عليها الحد كونها زوجة الوحش؟لا ادري والخوف من ذلك يؤرقني..

تدخل اصلي الى غرفة الوحش :هل انت بخير ؟بيتسم الوحش ،وجمها فقط كافي لتغيير مزاجه :ادخلي يا اصلي ،تقترب الجميلة من الوحش لتقول :كن بخير، سأذهب و أعود يا فرحات ،يقول :هل ستذهبين الى المستشفى هكذا ؟بفستان ؟هل يعقل طبية مثلك يا اصلي ؟تبتسم و تقول :الله الله ،الم اعجبك يا سيد فرحات ؟ يقول :اساسا هذه المشكلة ،انت تفقديني عقلي بتصرفاتك ،هل تتذكرين تلك الليلة في بورصة ؟تجيبه:وهل لي أن أنسى لحظة مرت لي جانبك؟يقول:تعالى لأقبلك ،لن أراك اليوم كثيرا ، تقول اصلي: ستفسد أحمر شفاهي ،لا تفعل ،يقول مقتربا منها أكثر لتخجل الجميلة و تنزل راسها :افساد احمر شفاهك يتطلب وقتا ،تقول..لا تشوشني يا فرحات ،ينزل الوحش الى شفيتها بقبلة صغيرة ،تنسحب الجميلة مغمضة العينين لتقول :لا تفعل ،يمسك وجهها و يديره اليه و يقبلها مطولا من خدها ،تقول بصوت منخفض جدا:فرحات..سأأخر يا روجي..يلصقها بالجدار ويخاطبها:روجي..سأقبلك مرة أخيرة ثم سأحررك..يقبلها مطولا و تتجاوب معه حتى تنقطع أنفساها..يجررها قائلا:يا من أحب عيونها..نلتقي مساء...

تخرج الجميلة رفقة جولسوم ،تنوجهان فورا الى المستشفى ،اما الوحش فيرتدي ملابسه و ينتظر رسالة مصطفى و ذلك لتصفية حسابها ...

في مركز الشرطة :

رئيس المركز: هل وجدت دليلاً يثبت ادعائك المتواصلة ضد عائلة امير خان؟ يجيب جيم: لم أستطع و لكن.. يقاطعه صارخاً ليضع جريدة امامه :انظر، اختك سعيدة جداً، رومانسية، حب و شغف، المرأة تعيش شهر عسل في جوليازي ونحن نضيع وقتنا و نجهز فرقة خاصة في بورصة من اجل هذا الهراء، كما انك لم تجد شيئاً على عمل نامق، كل شئ قانوني، حتى السيد أحمد سحب يده عن ذلك العمل.. يكفي، اذا تصرفت هكذا مجدداً سأسحب منك صلاحياتك و اهم شئ بالنسبة اليك، قضية والدك.

تصل الجميلة رفقة جولسوم الى المستشفى، تضع حقبتها و تنزع معطفها مرتدية مئزرها تقول: هيا بنا، حاولي ان تهدي لي هناك شئ نفعله بعد الان، سنرى نتيجة افعالك يا وردتي، تتجه جولسوم و اصلي نحو الطيبة النسائية التي تعتبر أخت الجميلة، تدخلان الى مكتب الطيبة بعد 15 دقيقة متواصلة من القلق والخوف: اصلي، جميلتي، كيف احوالك؟ لم أرك منذ اصابة فرحات، تقول الجميلة: أنا بخير، هلا فحست هذه الشابة في عجلة من اجلي، لا تؤاخذيني يا بينار لم اتصل و لم آخذ موعداً مسبقاً، تقول: هل يعقل شيئاً كهذا يا اصلي؟

..تستلقي جولسوم خائفة ترتعش ملامحها، تضع الطيبة الجال الخاص على بطنها، تدمع عيون جولسوم قائلة: ماذا لو كنت حامل؟ اخي سيقتلني يا اصلي، تهدي الجميلة من روعها قائلة: سنرى هذا معاً...

— صباح الخير يا مصطفى..كنت قد قلت لك اني سأزودك بمعلومات مهمة بخصوص الطيبة..انظر..ستذهب اليوم الى المستشفى..كما ان جولسوم ستكون رفقتها..اشك انها حامل منك..اذهب الى هناك و تأكد بنفسك...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

هل قلت ان جولسوم حامل؟ يستحيل ذلك يا اسراء.. على اية حال سأزورها و
اترك علامتي الخاصة كالعادة...

يجلس نامق خلف مكتبه يتابع جدول اعماله اليومية، ممتلئ كالعادة، تدخل جيزام
مسرعة دون اخذ الاذن مما يقلق نامق و يستطرد: ماذا تفعلين؟ هل حدث شيء
ما؟ تقول: هناك تحويلات خاطئة، اموال طائلة تسحب منا، هناك خطأ في
التسيير يا سيد نامق، تحويلات بقدر الملايين، انظر: مكتوب هنا أنك حولت مبلغ
400 مليون ليرة الى حساب مجهول، يجلس نامق قائلاً: انها جزء من خطة ذلك
الغبي، قومي بجميع الاحتياطات، النقد الخاص بالعمليات الحالية لا يجب ان يلمس
،لندعه يقوم بما يأمله، تقول: بالمناسبة رايت كلا من اصلي و جولسوم تتوجهان
نحو طبية النساء، "بينار موتلو"، قلت ليكن لك خبر، ينتفض من مكانه قائلاً
:هل اصلي حامل؟ مصيبة، اللعنة، يضرب مكتبه قائلاً: سأأخلص من تلك البلاء
قريباً، تقول جيزام: من الأحسن ان نلتفت الى عملنا، يبدو ان فرحات عشقها، كما
انها زوجته يا سيد نامق، عليك ان تستسلم لحيهما و تؤمن بهما، هذا ما يحتاجه
فرحات منك يا خاله، يطردها بعد أن صرخ قائلاً: هل تسمع اذناك ماتقولينه
؟فرحات و اصلي مثل القمر و الشمس، الماء و النار، الأسود و الأبيض، مثلما لا
تسمح الطبيعة بالتقاء هذه الظواهر، لن اسمح لفرحات ان يحترق في نار العشق
مجدداً بينما أحمل في جعبي الداء لكل دواء: المال..والان اخرجي، لا تراك عيني
لفترة ...

تحمل الطيبة الجهاز و توجهه نحو بطن جولسوم، تسقط دموع غزيرة من عيونها
لتنظر الى اصلي قائلة..اذا حدث و كنت حامل، لن أسمح لنفسي و لابني بالعيش
أبداً، لايمكنني أن أسمح لأخي أن يصير قاتل اخت يا اصلي، تقول اصلي: هل

يعقل هذا؟ سنجلس و نتكلم يا جميلتي ،هل يعقل هذا ؟ تنجز الطبية الفحص
تمسح بطن جولسوم قائلة :اهدئي انت لست حامل ،انها مضاعفات تحدث في
رحمك ،لكنها لاتبشر بالخير ابدا ،أخاف ان يكون هناك عقم يا سيدة جولسوم
_لا أعرف ،اذا كنت سابكي او سافرح ،حقا لا اعرف ،تحضنها الجميلة قائلة :لقد
مضى ، لقد مضى ،تقول جولسوم :لكنني قمت باختبار حمل و ظهر اني حامل
،كيف يعقل شيء كهذا ؟تقول :كما قلت لك ،جسمك مهيب لا استقبال النطفة
وذلك لاتمام عملية التلقيح ،و يبدو أنك قمت باجراء الفحص عند نقطة عالية
التركيز من الهرمونات، لا تقلقي انت لست حامل ،لنفحصك يا جميلتي أنت ايضا..
ترد اصلي :لا اظن اني حامل ،كل شئ طبيعي الى حد الان ،هناك بعض
التقلبات في هرموناتى، لكن.. تصر جولسوم قائلة :ماذا ستخسرين يا اصلي ،هيا
تجرب الجميلة حظها لتفاجئ بمفاجأة سارة جدا..انها حامل، تحمل الجميلة طفل
الوحش بين أحشائها ،ثمرة حبهما ،تفرح كثيرا و تقول :لا تخبري احدا يا
جولسوم، لتكن مفاجأة يا عزيزتي.

يتلقى الوحش رسالة اخرى من مصطفى ،مفادها انه اخذ كل مستحقته من
الشركة :فرحات... الوحش الذي يهابه الجميع في العالم الاسود ، لم أستطع قتلك يا
فرحات، و لذلك سوف العب لعبة و الذكي سيفوز بها و يفوز بالجائزة ،لقد حولت
قيمة من المال الى حسابي قدرها :400 مليون ليرة ،سنترهن عليها و سيفوز
الأقوى ،سنلتقي في المستودع القديم..

تخرج جولسوم من المستشفى ،تودعها الجميلة الى الباب ثم تعود الى راس عملها
،يخرج مصطفى من السيارة و يتوجه نحو جولسوم ليمسك بذراعها بقوة قائلا :ماذا
تفعلن هنا؟ هل وشيت بي الى الطبيبة ؟أم أنك حامل يا عزيزتي؟نقول مبتعدة:

ماذا تهذي ؟يجيبها: ستكونين لي قريبا يا جولسوم ، و يومها سنأتي الى هنا وستكونين حاملا ، لكن هذا بعد وفاة فرحات يا جميلتي ،تنزل يده عنها و تقول : انت اكبر خطأ ارتكبه في حياتي يا مصطفى ،انت أسوء ما فعلته في حياتي يا ايها اللعين ،اتركني ،و اياك ان تظهر أمامي مرة اخرى ،يجيبها: تنتظر عائلتك مفاجأة رائعة مني..كوني في انتظارها يا قلبي...

يحمل الوحش اسلحته ،يجهز سيارته و يتصل بنامق :خالي ،هل سرقت 400 مليون ليرة ؟لماذا لم تخبرني ؟لماذا لا تصدر صوتا ؟ يقول بنبرة باردة :ظننت انك تتجول خلف الطيبة ،او خرجت الى عطلة ما ،لم اود ازعاج الجميلة و الوحش يا بني ،يرد فرحات بعصبية :انظر ،لقد علقت تماما على اصلي يا خالي ،و بدأت أسأم من هذا الكلام ،يقول: فرحات ،ابني لا تتعب نفسك بالتفسير و التوضيح لي ،يمكنك النوم براحة في سريرك الدافئ او يمكنك ان تأتي الى المستشفى لرؤية الطيبة ، مارايك ؟ستكون مفاجأة سارة لزوجتك العزيزة ،يصرخ فرحات قائلا: سأحل الامر و سأحل أمرك ايضا يا خالي..

تجلس الجميلة وراء مكتبها ،تقوم بتدقيق مجموعة من الملفات ،يدخل يلماز اليها :ماذا تفعلين يا فتاة ؟ انهضي من هذا الحزن سوف نخرج الى مطعمنا المعتاد رفقة بينار ايضا ،مارايك ؟تقول :لا اعلم ،ساخبر فرحات و ساجيبك ،يقول :فرحات ؟ اذا رافقنا لن اذهب يا اصلي ،ليكن لديك خبر ،يشعرنى انه سيقنلني ..اذا تكلمت معك ..نظرت اليك ..فكرت فيك حتى ...تقول :اصمت ،الهاتف يرن..... ، بينما يكتسح الغضب عيون و قلب الوحش ،يرفع الساعة ليصرخ قائلا : ماذا ؟تقول :هل انت بخير يا فرحات ؟يقول :هل اتصلت من اجل هذا ؟ تقول :لا ،كنت ساقول لك اني سأخرج رفقة يلماز و بينار الى مطعم وقت الغداء ،مارايك ؟ هل

ترافقنا ؟ أريد أن أخبرك بشئ مهم جدا ،يقول :؟بينار ؟يلماز ؟هل اتصلت بي من اجل الخروج مع ذلك ال "" "" "" ؟،ادي عمل و ليس لدي وقت من أجل هذه الترهات يا اصلي ، يغلق الخط في وجهها ...اه اصلي..دائماً في الوقت الخطأ،تستدير الى يلماز بوجه حزين لكنها اخفت استغرابها و حسرتها قائلة: لنخرج ، هيا بنا، تحمل الجميلة حقيبتها و تخرج رفقة صديقتها:ماذا يحدث معه يا ترى ؟"لن أضغط عليه لأنه سيخبرني بنفسه سبب غضبه"،تصل الى باب المستشفى الخلفي لتجد سيارة سوداء في انتظارها ،ينزل عدد من الاشخاص الملتئين ،يضربون يلماز ضربا يفقده الوعي و يأخذون الجميلة قسرا الى السيارة ،لتجد نفسها اسيرة ،محكومة ،مسكينة بين رجال غرباء.....

يتصل فرحات باصلي ليعتذر منها،لكنها لا ترد،يظن انها حزينة منه و تتدلع،لا يعلم ما حل بها و اي مصيبة وقعت فيها، يصل الوحش الى المستودع المذكور ،يحمل سلاحه و يتفقد كل جهات المستودع ،يكسر الباب و يوجه سلاحه نحو الهواء،يدخل متأهبا ليجد اكياسا بلاستيكية مكدسة ،يسمع صوتا قادم من الداخل ، يتقدم نحوه ليجد مسجل صوت و ظرف ،يفتحه في عجل ليجد صورة اصلي تحتوي على رسالة كتبت بخط عريض :لا تحبها و تبعثر سيرها ،بل احبها واحميها من اعاصير الحياة،لتعرف حقيقة واحدة يا فرحات اصلان ، طرقت في الحياة خاطئة ،اختك تحمل و تعيش تحت انفك،زوجتك تضاجع شريكك أمام عينيك،ابنة خالتك تحاول اغوائك،حيبتك تتركك،فرحات اصلان،قدرك يلعب لعبة عليك و انا من أسيرها ،لذلك احذر،ستعود الى ظلامك قريبا،يكمل آخر الرسالة ،يقرأ عنوانا كتب بخط رفيع :بيت الهضبة ،ستجد جميلتك التي سرقت شرفها ،لنلتقي يا فرحات و نصفي حساباتنا،يستمع الى التسجيل الصوتي..انه صراخ

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

و نواح الجميلة..فرحات..فرحات.. تغلق أبواب المستودع، يركض الوحش اليها
محاو لا فتحها، يضرها بقوة لكنه لا يستطيع فتحها، ليصرخ فرحات قائلاً:ستبقين بين
يدي يا جولسوم ، يضع يديه عند اذنيه ليقول بصوت هادئ.. اصلي..يردد مختنقا
بغضبه الشديد.. اصلي..بينما تصارع الجميلة حفاظا على شرفها يختنق الوحش بين
أفكاره و دموعه

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الفصل الحادي عشر:

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

حب ميمت##

#öldürür_sevdan

تغلق أبواب المستودع، يركض الوحش اليها محاولا فتحها، يضربها بقوة لكنه لا يستطيع فتحها، يصرخ: ستبقين بين يدي يا جولسوم، يضع يديه عند أذنيه ليقول بصوت هادئ: اصلي!! يردد مختنقا بغضبه الشديد: اصلي، بينما تصارع الجميلة حفاظا على شرفها يختنق الوحش بين أفكاره ودموعه ..

تجلس الجميلة خائفة، جسدها يرتعش من شدة الهلع، تختبئ وراء دموعها و خوفها من مصطفى الذي جرها الى غرفة باردة و اقفل عليها الباب، ترفع رأسها مختنقة في دموع مقلتها: يا الله انت ساعدني، فرحات أين انت؟ ابني، تقول واضعة يدها في بطنها: ماذا سيحدث لنا يا ابني؟

فلاش باك :

تحمل الجميلة حقيبتها و تخرج رفقة صديقها، تصل الى باب المستشفى الخلفي لتجد سيارة سوداء في انتظارها، ينزل عدد من الاشخاص المثلثين، يضربون يلماز ضربا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يفقده الوعي و يأخذون الجميلة الى السيارة ،لتجد نفسها اسيرة ،محكومة ،مسكينة
بين رجال غرباء..

تنطلق السيارة نحو طريق مجهول يخفي الكثير من الصعاب،تصل بعد مدة زمنية
الى مكان يبدو كأنه هضبة و ذلك لصعوبة تضاريسه،تصرخ اصلي :اتركني!من
انت؟سوف تندم ،كن من تكن،فرحات سيجدك ايها الخسيس ،هل فهمت ؟

يستيقظ يلماز ليجد عددا كبيرا من الناس متجمعين حوله ،ينهض بسرعة و يهلع
للاتصال بجيم صارخا :الو!جيم ،لقد اختطفوا اصلي ،أخذتها سيارة سوداء،يجيب
جيم في قلق: ماذا؟متى حدث هذا؟يقول:قبل 20 دقيقة تقريبا،كنا سنخرج لتناول
الطعام كعادتنا فجأة خرج بعض الرجال الملتئين و ضربوني و أخذوا اصلي يا جيم،أنا
أسف جدا.. يجيبه..هل استطعت رؤية اي شئ يخصهم،مثلا رقم السيارة أو أي
شئ ؟يقول :لا أعلم سآتي اليك فورا يا جيم ...تلتحق بينار بيلماز:أسفة لم أتأخر
كثيرا..اليس كذلك؟ينظر اليها داعم العينين:لقد اختطفوا اصلي..ذهبت جميلة الدنيا
يا بينار..تجيبه في خوف:ماذا!تقول في نفسها:يا الله..أنت ساعدها يا ربي..

يحاول فرحات الاتصال بأوزغور،لكن المكان لا يلتقط اي اشارة مع الأسف،يدعو
من أجل الطيبة..ان شاء الله لا تتأخر يا اوزغور ..ينزل رأسه مختنقا في
دموعه:اصلي..اصلي..اذا حدث لها شئ لن أسامح نفسي أبدا..كوني بخير يا
عزيزتي حبا بالله..لماذا يرحل عني أحبابي تباعا..؟

فلاش باك :

يتصل فرحات بأوزغور :أخي،أريد منك طلبا لكن دعه يكون بيننا تمام؟يجيبه :الله
الله متى أخبرت أحدا بأعمالنا؟أخبرني لأحله فورا،يقول فرحات :تفحص كل

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

مستودعات اسطنبول التابعة لعائلة مصطفى و ماشابه، لا أريد أن أقع في فخه مرة أخرى ، يقول : هل مازال يلاحقك ؟ لا تؤاخذني يا أخي ، لا تقلق سأقوم بالمهمة التي أوكلتني ايها ، حتى أنني سأخرج الى الطريقفورا... .

يقلب جيم مركز الشرطة رأسا على عقب:اصلي شينار اصلان مخطوفة..سنقوم بالمستحيل و سنجدها..يا ابني..الغي كل الإجازات و اذ الخروج لجميع الموظفين..لا أحد سيخرج من هذا المركز قبل أن أجد أختي..يوكل مهمة البحث عن اصلي لدوريات كثيرة ينشر صورتها و يعلق اعلانا، يبحث بشتى الوسائل عن أخته المفقودة ،بينما ينتظر الوحش مجيئ اوزغور يتمعن أكثر في الورقة محاولا فهم محتواها لعله يصل الى معلومات أكثر..تسقط دموع عينه و تتبلل الورقة، صورة جميلته بين يديه و جسدها بين غريب يحاول التقرب منها، تفكيره في هذا فقط يؤرقه ويشعل نارا في داخله..اصلي..سأقتلك يا مصطفى..وعد أنني سأقتلك..

تجلس اسراء رفقة يتار ،تتبادلان أطراف الحديث :الجو جميل جدا يا خالتي، أليس كذلك تقول:خيرا؟ماهذا الوجه المبتسم؟هل فعلت شيئا ما؟تجيبها بعد أن انتظرت دخول جولسوم :فرحات و اصلي سيتطلقان،هذه المرة أكيدة ،تقول يتار :ان شاء الله الكنة لا تعود الى هذا البيت و أنت لا تحل بك مصيبة لتدخلك في كل صغيرة و كبيرة ، تتقدم جولسوم نحوهما :هل أنتما معتهوتان؟ترد يتار:اصمتي،كيف تتكلمين مع أمك؟عديمة التربية،تجيبها :هل لأنك لم تربيني بينما اهتمت بعالمك الخاص يا أمي ،تبتسم اسراء قائلة : الله الله لا تتكلمي مع خالتي بهذه الطريقة،تجيب :قليل من الاحترام،الأدب،التفهم ،ستعيشون بشكل أفضل صدقوني ..

يدخل مصطفى الى الغرفة اين تتواجد الطيبة ،يتوجه نحوها منتزعا سترته..

سنتسلى يا اصلي،لا تقلقي،لن اوذيك يا جميلة ،تصرخ قائلة :اياك ان

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تلمسني، سأقتلك ، لا تلمسني ايها الخسيس ، لا تلمسني ،ارجوك ، انا حامل! تقول
مختنقة في دموعها :أنا حامل! ارجوك ، يجيها مبتسما :لن يؤثر حملك لا تقلقي ،ستتغير
حياتك بعد قليل يا جميلتي ،تبتعد عنه صارخة في وجهه :ابتعد ايها اللعين..لحسن
حظها رن هاتفه و خرج من الغرفة متأففا :ماذا يحدث يا خالي ؟كنت على وشك
أن آخذ حياة فرحات منه ،اصلي شينار اصلان ،يقول: فرحات سيقنتك ،لقد
جرحت الأسد في قلبه، اذا شفي هذا الجرح سريعا ووجدك سنقرأ على روحك
الفاخرة ،يقول..لا تقلق ،لقد خطت لكل شئ سأخذ شرفها ثم سيأتي الوحش ويجاد
فتاته منهاره في انتظاره ،سأجر قبلة و سأهرب قبل وصوله ،سأشاهد كل شئ من
بعيد يا سيد أمير خان..

تفتح اصلي هاتفها وتتصل بفرحات ،لكن ما ان تسمع صوت مصطفى يقترب
حتى تضعه في وضع الصامت ،تخبئه جيدا ،وتختبئ خائفة من مصيرها المجهول ،
تصل جيم بفرحات:ان خطه لا يعمل ، اين هو يا ترى ؟هل خطفوها معا يا ترى ؟
يقول يلماز: طبعا!من و لماذا سيختطف اصلي قبل ان تتعرف على ذلك الغبي ؟
اللعة عليه خرب حياة صديقتي.

_ لا تقل هكذا شئ..في النهاية اصلي تحبه و قد رأيت ذلك في عيونها يا
يلماز..يجيبه:لكننا نعرف طريقة زواجهما،الا تعرف اصلي؟غبية مجنونة و خفيفة
جدا،قلت لها هذا سابقا لكن لم تستمع الي..فرحات بالنسبة لاصلي منقدها
وبطلها..تمسكت به للبقاء على قيد الحياة فظنت انه الحياة الجميلة ..

_ لنجدها أولا يا يلماز..بعدها نتكلم في هذه المواضيع..لا يجب أن يحدث شئ
لاصلي..

يصل اوزغور الى مكان تواجد الوحش ، يلاحظ سيارته من بعيد و يركض نحو المستودع ليضربه بكتتا يديه صارخا :ايها الوحش!هل انت هنا ؟ينتفض فرحات من مكانه ليقول..الباب مغلق ،أكسره يا اوزغور ،اطلق على القفل يا أخي،أسرع يا اوزغور ،بعد محاولات عديدة ،فشل اوزغور في فتح الباب ،يلعن فرحات حظه في الداخل و يشتم اوزغور قائلا:ايها ال ""؟الم تستطع فتح قفل بحجم يدك ؟افتح هذا الباب اللعين،اصلي في خطر محقق يا اوزغور،حاول مجددا يا أخي،حبا بالله..

يقرب مصطفى من الجميلة ،تحاول ابعاده صارخة:لا يمكنك،ابتعد عني ايها اللعين،لا تقرب مني ، تقول وسط دموعها : ايها اللعين ، ابتعد!يقرب منها أكثر منتزعا الجزء العلوي من ملابسه ،يشم رائحتها بينما تتدفق الدموع من عينيها بغزارة،تضربه كفا صارخة:اياك ان تقرب مني ايها الحقير..اغرب..فرحات سيقنتك..يقرب منها أكثر قائلا:همي الوحيد أن انتقم منه،هو سبب خسارتي لحبي و الملايين..هل أتركه دون عقاب؟تضرب صدره و تخرمشه بأظافرها قائلة :ابتعد ايها اللعين،ابتعد!يناولها كفا يسقطها أرضا قائلا:ايها المتوحشة،ستكونين لي هذه الليلة و لا مجال للهروب.

ينجح أوزغور في فتح باب المستودع،يحمل الوحش صورة زوجته و يخرج مخاطبا اوزغور..أين يقع بيت هضبة ذلك ابن العاهرة ؟يقول..أعرفه يا أخي،سأدلك عليه،هيا بنا ينطلق الوحش رفقة اوزغور ،يلاحظ الاتصالات الكثيرة الواردة : اسراء،جيم،نامق اصلي..كانت آخر اتصال له تتسع حدقته بمجرد رؤية اتصالها:هل تطبيق التتبع في هاتف اصلي يعمل ، تفحصه فورا،يتصل الوحش بجيم: الو!اصلي اختطفت يا جيم سأبعث لك بموقع ،وافني الى هناك،عليك أن تصل قبلي يا جيم و تنقذ اصلي من هناك ؟يصرخ جيم قائلا : انا اعلم!سنجدها أليس كذلك؟قل

أنتك تعلم مكان أختي حبا بالله، كأن الأرض انشقت و بلغتها، يجيبه:سنجدها
وسنحاسب من يمس شعره من رأسها، يغلق فرحات الخط ليضع رأسه فوق مقود
السيارة محاولا اخفاء دموعه:سامحيني يا جميلة الدنيا..

يضع رأسه بين يديه و يضربه الى المقود صارخا في صمت:اصلي..روحي..دمي..يقول
اوزغور:هاتف زوجتك يشير حقا الى بيت الهضبة يا ابن عمي، لكن..ربما يكون
فخا..لو ننتظر قليلا يا فرحات..يصرخ قائلا:ماذا تقول؟اصلي تنتظرنى غريبة وحيدة
في ذلك البيت، هل أخاف على روعي يا هذا؟انها روعي، دمي، فرحتي
وحزني..يقول بصوت خافت:انها حبيتي..سبب سعادتي..طبييتي
ودوائي..يجيبه:تمام..عليك أن تكون قويا..لا أظن أنه يتجرأ على فعل شيء
بالطبية، يقول فرحات:واذا تجرأ سيجد جزاءه..أعدك أنني سأقتله بدم بارد..ينطلق
الوحش آملا أن يلحق بجميلته و ينقذها من يدي مصطفى الخبيث

يقترب مصطفى من الجميلة اكثر و اكثر، يحاول تقبيلها لكنها تبعده في كل مرة،
تهرب من بين يديه لتصطدم بباب خشبي، تضربه بكلتا يديها صارخة..الا يوجد
أحد؟أرجوكم، ساعدوني، ساعدني يا الله، الا يوجد أحد؟ساعدوني .. تستدير
اليه صارخة..ابتعد ايها اللعين الحقير، ثم تضرب الباب مجددا:أرجوكم ساعدوني..الا
توجد في قلبكم رحمة؟أنا أترجأكم..ساعدوني.. يقترب مصطفى من ظهرها محاولا
لمسها، يمزق ثيابها بعنف و يضربها لتسقط على السرير خائفة، تصرخ في وجهه..ايها
النكرة، افعل ما تشاء بي لكن فرحات سيقنتك، أخي سيعتقلك، تعلم هذا اليس
كذلك؟انت لست رجل، تستقوي على امرأة حامل، هل هذا هو الحب في
نظرك؟جولسوم لن تكون الى جانبك أبدا..سأمنع هذا..لن تتمكن من قتل الطفلة
البريئة في عيونها..رأيت خوفها من امكانية حملها منك..المرأة لا تخاف أن تكون

حاملًا من حببها..تخبره والسعادة تشع من عيونها، لكن أي رجل وأي حبيب أنت؟ لا اعلم ذلك..تتمكن الجميلة من استثارة غضبه ليأخذ حزامه و يجدها جلدتين متتاليتين لتصرخ متألمة ،يشد شعرها بينما كانت تحاول الهروب ،يرجعها اليه ليناولها كفا يسقطها ارضا،يضربها ضربات متتالية نحو بطنها ،يركلها ،يجدها،يشد شعرها ويضربها الى الحائط لتنزف بشدة..يضربها لتفقد وعيها بين كلماتها :ابني!يعود الى وعيه وينظر اليها..يا الله..انها فاقدة للوعي..ماذا يحدث؟يحركها آملا في استيقاظها لكنها لا تتحرك، يهرب مصطفى مسرعا ظنا منه أنه قتلها لشدة الضرب...

يصل فرحات رفقة اوزغور الى بيت الهضبة بعد عناء طويل ،يركض الى البيت ويكسر الباب ليجد الجميلة مغشي عليها،الجروح تكسوها و الدماء تقطر من جسدها يصرخ عند رؤيتها و يمنع اوزغور من الدخول غيرة و خوفا عليها:
اصلي!!يصل جيم بعد مدة يمنعه اوزغور من الدخول حسب أوامر الوحش،يبعده قائلا :ابتعد،هل سأخذ اذنا منه لرؤية اختي؟اغرب ،أريد رؤية اصلي!يطلب من فريقه الاحتياط و الاحاطة بالبيت و البحث عن المجرم ،يبقى يلماز واقفا الى جانب اوزغور ليقول:هل اصلي بخير؟يجيبه باختصار:لا اعلم،لم يسمح فرحات برؤيتها،يدخل جيم الى اخته ليجدها بين يدي فرحات متبللة بدموعه الغزيرة:
اصلي!ماذا يحدث هنا؟ تفتح الجميلة عيونها جزئيا..كنت اعلم أنك ستنقذنا ..انت بطلي يا فرحات ...تبتسم ثم تغيب عن الوعي مجددا،يغطيها بكلتا يديه :كانت نصف عارية، فستانها ممزق،جروح جسدها المخيفة،شعرها المشدود، دموعها المتساقطة،عيونها الجاحظة،يداعب شعرها منغمسا في دموعه:اصلي!ترتفع شهقته ويحاول جمع شجاعته ليلمس جروحها:استيقظي يا حضرة الطبيبة،لا تفعلي هذا بي حبا بالله،لا تذهبي أنت أيضا..يحضنها الوحش أكثر و يحاول اخفائها عن الجميع بينما

يأخذها الى السيارة متجاهلا كلمات جيم:ماذا يحدث لاصلي يا فرحات؟ يتجاهله الوحش و يصعد سيارته، ينظر اليها مطولا واذ بها غائبة عن الوعي.

_ألم أقل لك أنه سبب ما يحدث مع اصلي..اللعنة..يسقط جيم أرضا غارقا في دموعه..اصلي..اصلي...كوني بخير يا أمانة ابي..

ينطلق الوحش نحو المستشفى، يتبعه جيم ويلماز، اما اوزغور فيبقى رفقة الشرطة بأمر من فرحات، يسرع الوحش أكثر و أكثر:اصلي!تحلمي يا عزيزتي، تحلمي يا جميلة الدنيا ...

ينتصل اوزغور بجولسوم ليخبرها بوضع الجميلة..اركبي مع السائق و توجهي الى المستشفى يا جولسوم، فرحات يحتاجك جدا، اذهبي و لا تسأليني عن أي شيء، فقط اذهبي و كوني الى جانب فرحات .

يصل الوحش الى المستشفى، يحمل الجميلة بين يديه ، يتوجه بها نحو غرفة الاستعجالات يصرخ مجلجلا :دوكتور!أريد طيبة فورا!

تسرع الطيبة بينار نحو الوحش..اصلي!ماذا حدث لك هكذا يا عزيزتي؟ تقول مخاطبة الوحش:ماذا حدث لها؟يجيبها:حادث!تقول:كيف تسمح لهم بفعل هذا بجميلتي؟ ايتها الممرضة أخبري الطيبة العامة لتلقي نظرة ، يسرع جيم لكن الباب يوصد و يترك الوحش جميلته، لا بل قلبه داخل غرفة المعاينة ، يجلس الى جانب جيم ، يضرب رأسه الى الجدار :يا الله اشفيها، لا يمكن أن يحدث لها شيئا، لا يمكنني أن أخسرها أيضا،ياالله ساعدها، يقول جيم ..اذا حدث لها شيء، سأقتلك يا فرحات، يجيبه:فلتستيقظ و لأذهب و حبي لها الى الجحيم يا جيم.. يسرع يلماز نحو الغرفة، يستوقفه فرحات قائلا:انقذ زوجتي، اذا حدث لها شيء سأحرق

المستشفى، يبعده يلماز عنك كان يجب أن تفكر في هذا قبل أن تسحبها الى
ظلامك، قبل أن تعذب بتلك الطريقة، يريه صور الحادث فينجل جيم و ينزل
رأسه: هل رأيت تلك الكدمات ؟ كانت اصلي تشتكي الى الإدارة ما ان تأتيها
مريضة في هذه الحالة، الان هي المريضة المعتدى عليها، لقد ضربوها بشكل مخيف،
ناهيك عن حالتها النفسية المضطربة، اذا حدث و فقدناها لا تلم الا نفسك، يبعده
فرحات.. اذا التفت الى عملك و انقذها و دعك من الثثرة، يصرخ قائلاً: اغرب وأنقذ
زوجتي.. هيا..

تصل جولسوم رفقة يتار الى المستشفى، يخرج نامق من مكتبه فور سماعه
للخبر، يلمح فرحات جولسوم قادمة، ليزداد غضبه بينما يتذكر كلمات
مصطفى "طرقك في الحياة خاطئة أختك تحمل و تعيش تحت أنفك، زوجتك
تضاجع شريكك أمام عينيك، ابنة خالتك تحاول اغوائك" يتوجه نحو جولسوم
ليمسك بذراعها بقوة و يأخذها الى زاوية بعيدة: ماذا تحيكن يا
جولسوم؟ انظري، طوال حياتي لمت نفسي لأنني لست ابناً لائقاً بأبي و لست أخاً
لائقاً لك، قولي ماذا تحيكن؟ تجيبه في ذعر.. أنا لا اعلم عما تتكلم، ماذا تقصد يا
أخي؟ يمسكها من ذراعها ليوجعها اكثر: هل أنت حامل؟ تتسمر البنت المسكينة
في مكانها قائلة: ماذا؟ ماذا تقول؟ اي حمل يا اخي؟ يجيبها: امشي سنذهب الى
الطبيبة النسائية فوراً، تقول محاولة الافلات من قبضته: أنا لست حامل أو ماشابه
لا تهذي، يكاد يجرها الى طبيبة نسائية لكن يتار تصرخ قائلة: فرحات، لقد خرج
طبيب اصلي، تعال، يركض الوحش اليه: هل اصلي بخير؟ قل يا يلماز، سيدة بينار
أخبروني بوضعها، يقول جيم: بينار و يلماز تكلموا هيا، تصمت بينار قليلاً لكنها تقول:
لقد ضربوها أو ضربها بشدة، كانت الجروح خطيرة لكنها تجاوزتها، كان قلبها يرفض

أن يلمسها و لم ترد أن يلمسها ،تقول لتسقط دمعة من عيونها..دافعت عن نفسها ،صديقتي دافعت عن جسدها و ابنها بكل قوتها،تنسح حدقة فرحات لتسقط دمعة من مقلتيه:ماذا؟يرد جيم :ماذا تقولين يا بينار؟هل اصلي حامل؟تجيبها :لكنها فقدته لشدة الضرب ،لم يتحمل جسدها،صديقتي اصلي التي عرفت صباحا بابنها و أنها تحمل بين احشائها قطعة تجمعها و زوجها و أرادت ان تكون مفاجأة له،هي الان تبكي أشد البكاء و تندب لأنها خسرتة وسط دموعها ،استيقظت لكنها بمجرد سماعها أنها فقدت ابنكما قبل أن تستمتع به سقطت مجددا في بئر الاحزان يا فرحات،انها نائمة يمكنكم رؤيتها بمجرد استيقاظها،عن اذنكم

يحاول فرحات الوقوف شامخا،لكن قوته لا تكفي ،دموعه و حزنه تغلبا على قلبه..مشى قليلا في الممر لكنه سقط ارضا غارقا في دموعه.. اصلي!ابني!ماذا حدث؟لماذا؟ هل ستسامحيني؟هل سأسامح نفسي بعد الان؟ماذا فعلت لك هكذا؟سحبتك الى عالمي بروية فاختلط بياضك بسوادي،خيرك بشري،حبك بعنادي وتمردي،تسنده جولسوم قائلة:على رسلك يا أخي!كنت أريد أخبارك لكن اصلي أصرت على اخفاء هذا الأمر، أرادت أن تتغدى رفقة صديقيها و تصطحبك معها،من أجل أن تنخرط في عالمها، من أجل أن تعرفك على أصدقائها و تترف لك هذا الخبر السعيد، لكن للأسف حدث ما حدث ،ماذا ستكون ردة فعلها بعد الان،هذا هو الأهم يا أخي،يغمض الوحش عيونه بين كلمات جولسوم ،ينقبض وجهه و يحمر ليضرب بقبضته الجدار قائلا:الا اقتلك يا مصطفى؟اقتلك!الا انتقم لاصلي و ابني؟ انتقم!نهض مخاطبا أخته..كم تستغرق مدة استيقاظها،تقول :ربما ساعتين، لقد اعطوها مخدرا قويا يا أخي ،يتوجه نحو غرفة الجميلة ليجدها ترتبط بأجهزة حيوية من اجل البقاء على قيد الحياة ،وجهها المتورم و جروحها البالغة

عيونها الذابلة و قلبها الذي ينبض بصعوبة، يجلس بجانبها، يقبل جبهتها منتقلا الى خديها: اصلي عيون الربيع، قلب قرمزي أهدتني اياه الحياة، ربما لأنسى ما حل بي يوما.. كلماتك شعر ينظمها العشاق في ليلة سمر، لمست حياتي دون أن تدري ذلك، عالجت جروحي، أنفقت دموعك في سبيل حب، كتبت قصة حبنا بأهاتك والامك، لكن الى هنا و حسب، أدركت أنك أول من يجرح في هذه القصة، أدركت أن مرضي بدأ ينتقل شيئا فشيئا اليك، لوثت حياتك بظلامي! لا أحتمل رؤية دمعة واحدة في عينيك ايها الطيبة، ربما قدرنا أن نلتقي و نحب بعضنا البعض، قدرك أن تبحتي عن جوهرة داخل شجرة متصدآة ، ان تنقذي مريضا أجمع الأطباء على وفاته، أحببتني، سلمت! لكنني أهديتك الألم و الحزن دائما، الخوف و القهر، سممت عالمك بظلامي، و في النهاية قتلت طفلنا يا اصلي، قطعة نشترك فيها ، كان سيجمعنا رغم بعدنا، لذلك سأتركك قبل أن تنزفي أكثر، سأتركك قبل أن تموتي، سأتركك لتعيشي حياتك الملونة لأنفرد بظلامي، لتبقى لي هذه الوحدة ولتكن لك كل الألوان يا اصلي ، وداعا يا جميلة الدنيا ، تضغط الجميلة على يد الوحش لتسقط دمعة من عيونها، يمسخها الوحش قائلا.. اشش.. لا تبكي يا عيوني.. انت لا تتألني، سأتالم في مكانك ، سأعاني ألم الحب و الفراق، انت لا تعاني، لا تموتي بينما أموت يا حضرة الطيبة، كوني سعيدة دائما، انا احبك يا اصلي، يخرج مكسورا ، منهزما، عاشقا ، تنزل دموعه الغزيرة التي يحاول اخفاءها، يؤشر لاوزغورو يخرجان معا، يتقابلان و جيم في الممر.. اين تذهب؟ الى اين يا فرحات اصلان؟ هل الى ايجاد من فعل هذا بزوجتك و ابنك؟ هل هذا ما ستفعله؟ انظر أنا الان مقتنع تماما بحب اصلي لك، لدرجة أنها قررت أن تنجب طفلا منك، انها لا تريد أن تقتل من فعل بها هذا، بل تريدك الى جانبها يا فرحات، اجلس الى جانبها و دعني أقوم بعملها يا فرحات ، لن أقول لك هذا دائما، لكن، اصلي تحبك، هذا الأمر لا يعجبني ، و ربما لا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

أدعم علاقتكما كثيرا لكن أعرف أختي و طريقة تفكيرها و اعلم أسوء شئ لا تتقبله من الإنسان..ان يتركها في منتصف الطريق، و لذلك امضت حياتها عزباء و بعد ان وجدتك لا اريد ان تتركها، انا اتوسل اليك، لا تتركها في هذا الوقت الحرج، انها في أمس الحاجة الى حضنك و وجودك، صدقني اذا خطوت خطوة وراء هذا الباب لن تدخل اليه مجددا ..

_الا ترين غرابة حمل اصلي؟ جسدها لم يتقبل اجهاض الجنين غالبا..هرمونات الحمل قلت لكنها لم تنعدم..وهذا أمر يجعلني أشك أنها تحمل بتوأم أو أمر خطير في رحمها يا بينار..انها صديقتك، حاولي أن تشرحي لها هذا الأمر، مع أنني أفضل الصمت والحياذ لأنني رأيت حالتها، نتأكد ثم نخبرها مارأيك؟
_تمام..ان شاء الله يكون خيرا يا ميرال...

_عندما تستيقظ اصلي و تسألني أين كنت بينما مصطفى يضربني، حين تقول لماذا أغلقت الخط في وجهي بينما أريد أن أخبرك بموضوع حملي؟ أين أنا من كل هذا يا جيم؟ هل ستستقبلني بعيونها الخضراء اللامعة مجددا؟ هل ستقول أحبك من تحت فمها المجروح ذاك؟ الا تتذكر ذلك المعتوه كلما اقتربت منها؟ الا أعاقب من فعل هذا بها؟ الا أضيق عليه الدنيا؟ عندما تستيقظ اصلي أخبرها أنني أحببتها جدا و سأبقى على عهدتها و وعدي لها، لكن هناك بعض قصص الحب يجب أن تبقى في المنتصف، لم تتحقق النبوءة ولا وجودة لحكاية القمر، لأجل سلامتها، عيونها، قلبها الذي ينبض من اجلي سأتركها و اعود الى عالمي، لن احتمل رؤية دموع عينيها، لن احتمل عتاها لي، لن احتمل كلامها المعسول بينما قلبها يحترق، وداعا! يخرج تاركا جيم حائرا، خائر القوى..

تبقى جولسوم رفقة يتار ، تحاول الابتعاد عنها بشتى الوسائل..أنت اذهبي الى البيت، لا فائدة من وقوفك هنا، أساسا منذ متى تحبين اصلي الى هذه الدرجة؟ تقول: انظري، بدأت أسم من كلماتك يا جولسوم، أقص لسانك، تقول:ستندمين على هذا الكلام كثيرا يا ابنتي و تخرج مسرعة بعد أن تمت لها الشفاء..

_الو..ماذا فعلت يا مصطفى؟ايها الغبي الحقير..أخذت المال ولم تنفعني بشيء...سرقته ولم تنفعني أيضا..اللعنة عليك..يجيبه:المال غير موجود..فرحات أخذه، هذا مايدو لي يا خالي..

_اللعنة عليك!هل أصبحت الان خالك العزيز..فرحات فقد ابنه و سيأخذ روحك قريبا..اغرب الى أمريكا..سأزودك بمبلغ تدبر به نفسك حاليا..بعدها مع السلامة..اذا دخل رقمك قائمة اتصالاتي..سأقتلك ايها الحقير..اغرب الى مكان واختبي جيدا.. يتصل مصطفى باسراء التي كانت تسهر على أنغام الموسيقى الصاخبة:..ألو، مصطفى ماذا حدث؟ هل انتهت ليلتك بهذه السرعة؟

_لقد فسد كل شيء، كالعادة فرحات هزمني، او لنقل اني اصبته اصابة بليغة وسينتقم مني أشد انتقام، لكن تأكدي أنه ترك اصلي، لقد فقدت السيطرة على نفسي و أنا اضربها، كادت تموت بين يدي والله، تصرخ اسراء:ماذا؟ تدخل يتار لتقول:اصلي كانت حامل لكنها أجمضت الطفل، مؤسف، هذه الفتاة منحوسة لاداعي لتدخلنا من اليوم فصاعدا يا اسراء، كما أن فرحات تركها، لا توجد مشكلة، تأتي لتأخذ أغراضها و تذهب، تهض اسراء مبتسمة دون أن تتكلم مع يتار تتوجه الى غرفتها..هل قتلت طفل اصلي يا مصطفى؟ يقول:ترجنتي كثيرا من أجل

أن أرحمها، لكنني لم أستمع اليها، سيطر غضبي و انتقامي على قلبي، لم أرى سوى زوجة الشخص الذي كان سببا في ابعاد جولسوم عني تجيبه: تستحق ما حدث معها، أهم شئ أن تحمي نفسك جيدا يا مصطفى، فرحات لا يرحمك فقد ابنه في النهاية و بسببك، فكر جيدا يا مصطفى.

تستيقظ الجميلة بعد مدة ،تفتح عيونها لتجد جولسوم نائمة الى جانبها ،تقول: فرحات!تقول الصغيرة في نفسها :ماذا ستفعلين ايتها الجميلة في غياب الوحش؟ستنهارين، ه يا فرحات هل ستتخذ القرارات دون ان تسأل الطرف الاخر دائما، هل سينطبق هذا على اصلي أيضا؟ترسل رسالة الى أخيها :اصلي استيقظت، اسمك كان أول بنت شفة تنطقها عند عودتها لوعيمها يا أخي..جولسوم . تفتح الجميلة عيونها كليا لتنتفض من مكانها قائلة:جولسوم!أين فرحات؟ابني!لم تخبريه أننا سنرزق بابن يا جميلتي اليس كذلك؟لتكن مفاجأة له، أين فرحات؟أقول لك أين فرحات؟ تغمض عينيها لتتذكر كلمات الوحش لها قبل رحيله"انت لا تتألني، سأتألم في مكانك، سأعاني ألم الحب و الفراق، انت لا تعاني، كوني سعيدة دائما ،انا احبك يا اصلي"

يتلقى الوحش رسالة أخته لتتهمر دموعه أكثر..ضرب بنفسه الى أقرب ساحل لمحتة عيونه الدامعة..شرب لدرجة الثمالة..لم يعد يرى شيئا غير صورة اصلي في تلك الحالة..أبنة ضميره و كان خائفا لفقدانها..أراد الخروج من الحرب بأقل الخسائر وهو ضمان سلامتها، يريد أن يمسك يدها لكنه يخاف ايذاءها..يبتسم عندما تأكد أنها استيقظت..وضع يده عند صدره كاد يخنق..رفع رأسه الى السماء صارخا:اصلي! كوني بخير يا جميلة الدنيا..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تضرب اصلي السرير بيديها صارخة.. لا! مستحيل، لا أصدق، لا يمكنك أن تتركني
يا فرحات، لا يمكنه فعل هذا بي، فرحات! اللعنة على هكذا حب، اللعنة ...

تحاول جولسوم تهدئتها.. اصلي.. اهدئي يا عزيزتي.. فرحات يلوم نفسه عما حدث
لك، ودعك و انطلق نحو المجهول، الا تعلمين؟ انه يحبك و يظن انه يؤلمك لذلك
يبتعد، تقترب منها لكنها تدفعها قائلة: أنا لا أعرف إن رحل باختياره أو كان مجبرا،
لكن أخوك جبان جدا و أنا أكثر شجاعة منه يا جولسوم، اغربي من هنا، اللعنة
عليكم دمرتم حياتي، فقدت اختي، نفسي و أخيرا ابني.. اللعنة عليكم.. اغربي يا
جولسوم.. تعود لبكائها هامسة.. اللعنة على هكذا حب يتركني في أول منعرج، اياك
أن تعود هذه المرة مختبئا وراء أعدارك يا اصلان ...

تخرج جولسوم من الغرفة، تتصل بفرحات آملة ان يعود مادام في منتصف
الطريق، يرد قائلا: لقد قرأت رسالتك، هل هي بخير؟ تجيب بتردد: كيف تتوقع منها
هكذا شئ بعد أن تركتها تعاني لمفردها يا أخي؟ فقدت أعصابها مجددا، طردتني
صارخة أننا أفسدنا حياتها، انظر! اصلي تريدك الى جانبها لا أن تنتقم من أجلها، عد
ارجوك، لا تترك اليد التي مدت لك بعد هذه السنين، اصلي لا تسامحك أبدا يا
اخي، كن معها و لا تكن حملا على قلبها، يجيب لتسقط دمعة على خده: سأغلق يا
جولسوم، اعتني بها جيدا يا اختي ..

تلتصر دموع جولسوم و تسقط بغزارة على حال أخيها: اهرب يا ايها الوحش،
اهرب! أساسا الهرب هو الحل الوحيد الذي تعرفه! اللعنة عليك يا مصطفى.. لتجد
عقابك قريبا ان شاء الله، تعود الى الجميلة التي نامت أثر الدواء مجددا غارقة بين
دموعها و ألم يقطع قلبها، تجلس الى جانبها، نامت وسط دموعها مجددا، تعدل شعرها
الذي سقط على عينيها: ما ذنب عيونك الخضراء يا جميلة الدنيا؟ ما ذنب قلبك الذي

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

أهديته لآخي الوحش؟ ما ذنب دموعك التي تنهمر حزنا لا فرحا، ما ذنبك يا أصلي؟
"يبدأ كل حب بنية أن يصبح مثل حب فرحات و أصلي"
البعض يولد، يكبر، ويموت.. والبعض يعيش بالحب..

تمر الأيام على خروج الجميلة من المستشفى، جابهت مرضها و لم يتغلب عليها
أبدا، عادت الى حياتها الطبيعية بعد مدة مما أفرح جيم كثيرا، مرت الأيام بصفة عادية
روتينية لكنها كانت تخفي المها و حزنها لغياب الوحش..

أما الوحش فعاد هو بدوره الى حياة الظلام! قتل، ضرب، رصاص و نار، ابتعد
عن حياة العائلة كعادته حتى أنه لم يزر جولدسوم الا قليلا، كان ثملا طوال الوقت
تقريبا، دعاه اوزغور الى بيته لكنه رفض و انتقل الى بيته الصغير مجددا، يزور جميلته
خفية يوميا، داوم البحث عن مصطفى بكل الأشكال....

تعمل أصلي كعادتها رفقة اصدقائها الأطباء، أعادت بناء حياتها المكسورة رويدا
رويدا كانت تبقى في ساعات فراغها في المستشفى، مملأ فراغ فرحات الذي ينقصها
كثيرا، تجلس رفقة بينار: أصلي! جميلتي، هل نذهب الى رحلة ما؟ مارأيك يكون
تغيرا بالنسبة اليك؟ تجيب باختصار: لا اعلم، صراحة لدي عمليات كثيرة هذا
الشهر، تصر بينار قائلة: لا تهربي يا أصلي، هل انت الطبيبة الوحيدة في
المستشفى؟ لنذهب لمدة 4 ايام، الى بورصة او ازمير، نهرب من جو العمل قليلا
يا جميلتي، نأخذ يلماز و حبيبته أيضا، مارأيك؟ تقول: ماذا تقولين يا بينار؟ لنترك يلماز
و حبيبته بمفردهما قليلا، ارتبط مؤخرا بعد عناء طويل، ماذا كان اسمها؟ تجيب
بينار: اسمها سيرين يا حبيبتي، و هي فتاة رائعة، مهندسة، مضيافة جدا وبشوشة، تقول:
حسنا، لنذهب الى بيتك في نيويورك يا بينار، ممكن؟ أريد الهروب من تركيا
كلها، تبتم بينار قائلة في نفسها: سأعيد أصلي السابقة الينا، سأعيد اليها بسمتها

وضحكتها قريبا جدا، تخرج بينار مبتسمة و تتصل فورا بجولسوم: الو، هل أنت متفرغة؟ اريد ان التقي بك هذا المساء، ممكن؟ تقبل جولسوم و تحدد المكان والزمان ثم تغلق الخط....

يجلس فرحات خلف مكتبه، يحل قضاياها و مناقصاته، أهمل صحته و داوم على زيارة الحانات، ضعفت قبضته و قلبه، كان طائرا حزينا يحاول اخفاء ضعفه تحت رداء القسوة اتصل أوزغور و قال له أنه استطاع أن يحدد مكان مصطفى الخسيس، يقع بيته في حي فخم في نيويورك، يجيبه: ماذا؟ أحجز أول تذكرة الى امريكا، سأذهب لقبض روحه يا اخي عيشه بعد الان حرام في حق البشرية..

تجلس اسراء كعادتها تحاول التخطيط للتقرب من فرحا، تحاول استغلال غياب الجميلة جيدا، كانت تذهب لتنظيف بيته، تساعد على الصحو من ثمالة، و لطالما تدعوه الى العشاء لكنه يرفض، تلمح جولسوم تخرج مبتسمة مما أثار شكها، تبعها وسمعتها تتكلم رفقة بينار: كيف حالها؟ لم أرها منذ طردتني ذلك اليوم، تجيبها: حزينة كالعادة، انظري! سأذهب و اصلي الى نيويورك، أفكر كيف أسحبها من قوقعة قد أقفلت على نفسها داخلها، تقول.. طبعا، سيكون تغييرا لاصلي و منه اخبر اخي أيضا، تركض اسراء وراءها قائلة: ماذا تحاولين فعلاه ايتها الصغيرة؟ هل تريدان جمع اصلي و فرحات مجددا؟ هل تعين ما تفعلينه؟ تقول جولسوم: هل ترين حالة أخي؟ انه لا ياكل، لا يشرب، لا ينام، يخفي حزنه خلف قبضته المشدودة، يفتح عينه على البحث عن مصطفى و يغلقها على المشروب، الم تكوني تحبينه؟ الم يكن فرحات حلم يقظتك و فارس أحلامك؟ دعني أقول لك شيئا: لو كنتي تحبينه لما ترددت لحظة في الابتعاد عنه من أجل أن يجيا حياته رفقة حب حياته يا اسراء، أنت لا تحبينه، انت مهووسة و هذا دليل تصديه لك دائما، أنت مهووسة بأخي و لست عاشقة

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

له، اغربي! أساسا أنا أشك أن لديك علاقة في ماحدث لاصلي، لا تدعي أخي يشك فيك أيضا اذا أردت، ستكون سيئة عودتك الى سويسرا يا اسراء، ترحل تاركة اسراء متسمة في مكانها لجرأة جولسوم على غير عاداتها.

تصل جولسوم الى مطعم بسيط اين كانت تنتظرها بينار بكل شوق، سلمت عليها طلبت شايًا و جلستا تتبادلان اطراف الحديث: متى ستذهب اصلي الى أمريكا؟ تجيبها..سنذهب في نهاية الأسبوع، يعني بعد يومين، لقد أصرت كثيرا عليها، لا أريد أن يحدث شيء عكسي، علينا ان نجمعها صدفة و ليس كخطة، تجيبها بحسرة: لا اعلم كيف سأخبره، فرحات لا يمر الى البيت أبدا، ابتعد عن الكل بحجة العمل، تلك الغرفة التي تشارك فيها مع اصلي، دخل اليها مرة واحدة، بكى كثيرا، أراد ان يخفي ذلك أيضا، لكن صوته وصل الى مسامعي فورا، ضم وسادتها الى أنفه و بكى بينما يشم عبقها، تهد و استرسل صرخاته، أخذ فستانها الاخضر الممزق الملوث بدمها ثم رحل و لم يعد الى البيت أبدا يا بينار، اتصل ولا يرد علي أبدا، أتواصل مع أوزغور ليطمئنني عليه لكنني أشتاق الى فرحات، بعد وقوعه في حب الجميلة تغير جذريا، كأن طفولة فرحات عادت مجددا، ابتسامته لم تفارقه الى أن انتظر خبرا عن زوجته في زوايا المستشفى، لأعرف ماذا أفعل يا بينار، تمسك يدها قائلة..كما أن اصلي ليست طبيعية أبدا لا تخرج من المستشفى أبدا، تخور قواها أمام تلك الغرفة التي تركها فرحات وحيدة فيها، تخفي دموعها و شهقاتها أمام الكل، لكنني أعرفها، لذلك أريد ان آخذها الى أمريكا تريح رأسها قليلا يا جولسوم

في مركز الشرطة :

وأخيرا انتهت قصة اصلي الحزينة، حان الوقت للانشغال بقضية والدي، ستفرح كثيرا عندما أجد القاتل و أزجه الى السجن

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

جوكهان (صديق جيم، محقق محنك، عين حديثا في اسطنبول).. طبعا يا جيم، سنجده و سنزجه في السجن معا، سنحل لغز والدك.

_ سوف نستبعد قضية السيد نديم و ذلك لبعده كل البعد عن قضية والدي، عكس قضية السيد نجدت الذي تلتقي وقضية والدي في نقاط مشتركة كثيرة....

_ بصعوبة بالغة، عرفت من هو نجدت يا جيم، توفي عام 1999م، أسباب الوفاة مجهولة لكن هناك لغز محير، كتب اول حرف من اسم والدك على كفن هذا الشخص، هذا ما استطعت ايجاده يا جيم، كل شئ يخص هذه القضية اختفى كقضية والدك تماما، لكن سنجد هذا ايضا، لا تقلق....

يدخل شرطي الى غرفة جيم.. سيدي، هناك تطور في قضية السيد علي، ألم تقل لي تحرى عن السيد نجدت، قلت أن أخبرك قبل أن أخبر المدير يا سيدي ... يسارع جيم الى الشرطي: ماذا يوجد؟ قل يا ابني، ماذا وجدت؟

_ نجدت اصلان هو زوج أخت السيد نامق امير خان يا سيدي، لديه ولدين منها، بنت وولد، كان متزوجا بالسيدة زمرد قبل السيدة يتار، انظر كل شئ موجود في هذا الملف، ينتفض جيم من مكانه ما ان سمع اسم نامق امير خان ليقول.. اياك أن تخبر أحدا آخر بهذا، لا تخبر أي شخص و الان أخرج فورا، يتقدم جوكهان نحو جيم قائلا: هل تعرف هذا الشخص؟ ماهذه الحالة؟ يقول: هذا الشخص هو خال زوج أختي اصلي الذي سوف تتطلق منه ما ان نجده، الغبي رحل و لم يظهر أبدا، لا نجده حتى لو رفعنا قضية طلاق لن تنفعنا بشئ و هذا يخنق اصلي كثيرا، نامق امير خان هو السبب في التقاء اصلي و فرحات، هو سبب كل دمعة ذرفتها أختي يا جوكهان، كما أنني أعرف ابن أخته منذ مدة طويلة.. لذلك استغرب هذه

الصدفة كثيرا لكن سنعرف لماذا كتب أول حرف من اسم نجدت اصلان في كفن أبي، سأعرف ذلك قريبا جدا.

يتصل نامق بفرحات الذي كان يجلس أمام البحر كعادة ألفها منذ رحيل الطيبة ، من اجل ان يخبره برحلة عمل الى ميامي ، الحفل السنوي الذي يقيمه رجال الأعمال عبر العالم :فرحات، عليك ان تأتي رفقة اسراء الى المستشفى، انتهى حدادك اليس كذلك ؟ تعال اذهب الى ميامي و أرح عقلك يا بني، يجيبه فرحات باختصار:تعلم أنتي لا أعود الى أمريكا..وتعلم السبب جيدا.. لتذهب اسراء وحدها، في النهاية هي متخصصة في الصيدلة، تعرف عملها يعني، يصرخ نامق..ماذا؟..لقد خسرنا هذا الشهر مايقابل سنة من العمل الجاد ،لذلك يجب أن تذهب رفقة اسراء الى ميامي يا فرحات، تعال الى المستشفى فورا من أجل التذاكر ...لا أريد أعذارا.

ينطلق فرحات نحو المستشفى آملا أن تتقاطع طرقه و جميلته، تجلس الجميلة تنفحص ملفاتها في ملل شديد:فجأة تطل عليها جولسوم لتتسمر في مكانها:جولسوم!تجيبها بينما تحضنها بشدة:اصلي، لقد اشتقت اليك كثيرا ،أرجوك، لتسامحيني هذه المرة، أتيت كثيرا اليك لكنك لم تخرجي لرؤيتي، أرجوك يا اصلي، تقول الجميلة فتمتلئ عيونها دموعا ..أنا لا أهرب منك، أهرب من الحقيقة التي في عينيك يا جولسوم، تعالي الي هكذا..

يصل الوحش الى المستشفى و يتوجه فورا نحو غرفة نامق..لماذا تتكلم معي بتلك الطريقة؟ تصرخ علي و ماشابه ؟الم أقل لك ان لا تصرخ علي يا خالي؟ يقول نامق مبتسما:هذا هو فرحات الذي أعرفه، اجلس لتتحدث عن تفاصيل الرحلة

اما في غرفة الطبيبية ،تبادل جوسوم و اصلي أطراف الحديث،ماذا تفعلين؟ تقول جوسوم...تجيبها الطبيبية متهددة :اه يا جوسوم!أمشي مع أعاصير الحياة ،نفس الروتين ، البيت،المستشفى،مرض ،دواء ،نفس الروتين يعني،ماذا عنك ؟ هل سجلت في جامعة الفنون التي ترغبين فيها؟.. تقول ..طبعا ،انا ادرس حاليا فيها،نفس الروتين ، تقول لتضحك الجميلة ملئ فمها :باختفائك اختفى كل الأكشن في حياتي ،لقد تأخرت يا اصلي يجب أن أذهب،مارأيك أن نلتقي مرة أخرى؟تجيب: طبعا يا عزيزتي .

يحمل الوحش تذكرتي الرحلة و يتصل باسراء..الو،جهزي اغراضك لدينا رحلة الى ميامي تقول غير مصدقة :هل أنت جاد؟ماذا سنفعل في ميامي ؟ يجيبها باختصار:رحلة عمل،يلمح الجميلة تخرج لتوديع جوسوم وسط ابتساماتها،يتسمر في مكانه لرؤيتها ،يخفق قلبه مرات متعددة ،يغمض عينيه لتسقط دمعة من مقلتيه،يشد على شفاهه :كوني بخير ايتها الطبيبية،أرجوك كوني بخير،يمسح دموعه ويتوجه نحو جوسوم ،يشد ذراعها فجأة لتجد نفسها في سيارة الوحش :ماذا تفعلين هنا يا جوسوم؟تحتضنه قائلة : أخي،نور عيني حياتي و روحي،كيف حالك؟ يجب باختصار :أنا بخير ،قولي ماذا تفعلين هنا؟تجيبه:أتيت من أجل اصلي،يقول:ماذا بها؟هل هي مريضة او ماشابه؟تقول :ستذهب اصلي في رحلة الى أمريكا يا اخي ، تتسع حدقته فرحا لكنه يحاول اخفاء فرحته قائلا :ماذا ستفعل الطبيبية في أمريكا؟تجيبه..ستذهب في عطلة لأمريكا ،يربها فرحات التذاكر لتحضنه قائلة: هل هذه صدفة ؟ القدر يجمعكما مجددا ،يبتعد فرحات قائل :سأذهب رفقة اسراء،تعبس جوسوم: ذهاب اسراء سيعرقل عمالك قليلا،يقول :أي عمل؟تجيبه مبتسمة :اصلي! يقاطعها :ماذا تقولين؟أنا تركت اصلي من أجل سعادتها، أنا تركت

قلبي بين يديها لتحيا بعيدة عني بينما أحترق شوقا لها يا جولسوم ،دموع عينيها التي تثقب قلبي، جروح جسدها التي لازالت أمام عيوني، ابنا الذي فقدناه قبل أن نستمتع بوجوده، أنا أحاول حل لغز القدر منذ رؤيتها أحاول أن أعرف لماذا أحببتها؟ أبرئ نفسي بقولي أنني عقابها، لكن هذا خاطئ، أنا اعاقب على الحياة التي اخترتها، لن أستطيع الوصول إليها يا جولسوم، أنا أراها ولا أستطيع لمسها، أحبها لكن لا أستطيع الوقوف أمامها، أموت من أجلها لكنني أقتلها باقترابي منها، تدمع عيونه قائلا: هل هناك ما ينقضي يا جولسوم؟ تقول: لا أتركها لأنني لا أحبها، بل أنا أتركها لأنني أحبها، أهكذا تقول يا أخي؟ يقول: هكذا الأمر كلمة كلمة يا جولسوم ..

في صباح اليوم التالي ،يجهز فرحات حقيبته، يحمل جواز سفره و التذاكر ، يضع نظارته و يخرج الى الطريق ،يتصل باسراء :الو ،ساكون في القصر بعد 15 دقيقة أسرعى

أما الجميلة فتستيقظ بصعوبة من النوم ،تنزل الى المطبخ لتجهز فطورا لذيذا من أجل جيم الذي يتعب كثيرا من أجلها ،ينزل جيم بسرعة ليقول :هل تريدان قتلي يا اصلي ؟رائحة البيض المحترق وصلت حتى غرفتي ، تنسمر اصلي في مكانها:تركته كما تركت كل شئ في منتصفه تدمع عيون الجميلة متذكرة كلمات الوحش ،تمسك بالجدار صارخة:اللعنة!لا أستطيع أن أخرجه من حياتي، لا أقوى على التخلي عنه كما فعل بي

يحاول جيم تهدئتها لتسقط في حضنه دامعة العينين :انا احبه يا اخي، خياله لا يفارقني فرحات الذي يقتلني برأيك هو دوائي، هو الداء و الدواء يا اخي ،لا أعرف ما سأفعله بدونك كل حياتي خالية ،جدرانها سوداء يغطيها الصدد و الغبار ،تنسحب

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

من بين يديه غارقة في دموعها: أنت لا تفهم يا أخي، لا أحد يفهمني، أنا عاشقة
لفرحات، أحببت هذا الوحش يا أخي، أنا ناقصة جدا من دونه ...

يساعدها جيم على الذهاب الى غرفتها، تستلقي في سريرها مهلوسة.. فرحات، ابنا، لا
أستطيع، تقول ممسكة بطنها.. أريد أن أستعيد حبي الضائع، ابني الذي لم أفرح به، يا
الله ساعدني، يجلس جيم الى جانبها و يقول: جميلتي، فرحات لا يناسبك، هو فهم
هذا ورحل بعيدا، قال أنه لا يريد أن يرى دمعة في عينيك، هل يعقل
مافعلينه؟ تصمت اصلي لتزداد غزارة دموعها، يمسح جيم دموعها قائلا: اذهبي رفقة
أصدقائك في رحلة ما، تترتاحين من العمل و التفكير الزائد، تستمتعين يا
اصلي، مارأيك؟ تجيب: سأذهب غدا الى أمريكا رفقة بينار، يقول جيم: تمام.. هكذا
أختي الملكة، جميلة الدنيا...

يتركها نائمة و يتوجه الى عمله، تصل بجوكهان لاستخراج اذن تفتيش مكتب نامق
توجه جولسوم الى جامعتها، اما الوحش فينطلق رفقة اسراء الى المطار: انظري، كما
تعلمين يجب علينا الاتفاق مع شركتي ميثراكس و سيليريس من أجل الأدوات
الطبية، سنحضر حفل رجال الأعمال معا، أما الباقي فخليه أنت، تعلمين أنني لا أفهم
بهذه الأمور كثيرا

في اليوم التالي، ينزل فرحات من الطائرة رفقة اسراء التي تتشبث فيه في أول فرصة
تلتقط الصور و تثني على جمال أمريكا، يركبان في سيارة أجرة و يتوجهان الى
وسط المدينة، يفضل فرحات البقاء بمفرده في البيت، اما اسراء فتتخذ وجهة بيت
صديقة لها ...

في الطرف الآخر، ترتدي الجميلة فستانا بلون أسود، تسدل شعرها الجميل، تضع القليل من مساحيق التجميل، تجهز أوراق سفرها و تتصل بينار: الو، هل انت جاهزة يا بينار؟ تقول: انا متحمسة جدا يا اصلي، قادمة اليك بسرعة، سأصل قريبا، قبلاتي

يصل فرحات الى منزله، نفس الأثاث.. نفس الرائحة.. يستلقي فوق سريره و يحمل هاتفه متمعنا في صورة الجميلة، ينام فورا لشدة تعبها، اما جولسوم فتداوم على جامعها متحاشية يتار وكلامها المتمق قدر المستطاع

يتوجه جيم و جوكهان رفقة عدد معتبر من اصدقائهم في مركز الشرطة الى المستشفى اختار جيم هذا اليوم خصيصا لعدم تواجد الطبيبة في تركيا، استقل المصعد و دخل فورا الى غرفة نامق دون استئذان، رفع شارته و اذن التفتيش في وجه نامق قائلا..لدي اذن تفتيش مكتبك في اطار قضية وفاة السيد علي شينار ونجحت اصلان يا نامق امير خان سنتفاهم اليس كذلك يا خال زوج أختي؟ يتسمر نامق في مكانه خوفا و رعبا ليقول في نفسه..هل ستنتهي امبراطورية امير خان بهذه السرعة؟ يبستم قائلا: سنتفاهم، لكنني لم أفهم تلميحاتك يا صهر ابن أختي، بالمناسبة ما أحوال اصلي؟ لا تمر علي أبدا، سأخذ على خاطري منها والله، يقترب جيم ويضرب مكتب نامق..اخرس ولا تلفظ اسم أختي، بسببك قد حل ما حل بها أساسا، الان، انصت الي جيدا، هذا المكتب سيفتش و سنتفحص كل ملفاتك السرية يا نامق، يرد نامق: انت لا تملك الحق في تهديدي و لن أسمح لك بالكلام معي بهذه الطريقة، فتش هذا المكتب و اعمل مجتهدا من أجل أن تظهرني مجرما ليرتاح ضميرك تجاه اختك، لكن أنا لا أفهم ربطك لقضية نجدت ووالدك هلا شرحت لي؟ يجيبه: توفيا في نفس اليوم و نفس العام، نفس الحروف كتبت على

كفنها، انت القريب الوحيد لنجدة اصلان و عائلته طبعاً، هل هناك شئ ناقص ؟
يصمت نامق ليجلس في مكتبه مرتعش القدمين بينما يفتش فريق جيم مكتب نامق
ولكن كالعادة المسرح يخلو من الفن في حياة نامق، لا يجد جيم أثراً وحيداً يده على
الحقيقة غير الخوف الذي بثه في روح وقلب نامق إن كان له قلب ..

في اليوم الموالي ،تصل الجميلة الى الفندق في مدينة ميامي الخلابة ،تستحم و تنام
فوراً يستقل فرحات رفقة اسراء سيارة اجرة بعدها الطائرة الى ميامي من أجل
الحفلة

دقت الساعة التاسعة ،جهزت اسراء ثياباً خلابة من أجل الحفلة ،ارتدت فستاناً
أسود يتخلله بعض من الدانتيل يظهر مفاتها ،اختارت اللون الاحمر الجريئ لتظهر
شفاهها ،سرحت شعرها على شكل كعكة لاظهار طول عنقها ،اكتفت بقرطين
وقلادة من الألماس أهبتها ايها يتار في عيد ميلادها

على عكس الوحش، الذي لم يظهر اهتماماً بالغا بالحفلة ،اكتفى ببذلة سوداء عادية
يرافقها سروال اسود ،شعره المبعثر، على قدر بساطته كان انيقاً جذاباً، رش قليلاً
من عطره و توجه نحو قاعة الحفل رفقة اسراء الذي تنازل على الشاء بجمالها و لم
يعبر وجودها اصلاً

بساطة الجميلة عنوان أناقتها ،جسمها المنحوت دليل رشاقتها ،عيونها الخضراء
ابداع الخالق في تصويرها ، تكحل الجميلة عيونها الخضراء بكحل أسود ، و تبرز
شفتيها بلون وردي فاتح براق، شعرها الأملس الذي اكتفت بوضفه مع تحرير غرتها
لاخفاء جروح رقبتها، ارتدت فستاناً أزرق فاتحاً بلون سماء الربيع، يكتسحه الدانتيل
المخرم ،طويل يغطي طول ساقها و جروحها ،اكتفت برشات من عطرها المفضل

واكسسوارات خفيفة مبقية على خاتم زواجها الذي لم يطاوعها قبلها للتخلي عنه يوما
أملة في التقائها بالوحش الذي لم يتحقق، شربت دوائها في مواعده و حملت حقيبة
يدها البيضاء و توجهت نحو غرفة بينار التي ذهلت بجمالها: وااااو! ما هذا الجمال؟
تديرها لترى الفستان عليها: جميلة جدا يا اصلي، اين تخفين هذا الجمال؟ سيطير
فرحا برؤيتك، سيغمى عليه يا اصلي، تقطب اصلي حاجبها قائلة: من تقصدين يا
بينار؟ تجيب بتهكم: السيد جان يا اصلي، رجل الاعمال المعروف، ذلك الذي كنت
تخبينه منذ طفولتك يا اصلي، الذي دعاني الى الحفلة، كان قد اثنى على جمالك
وطلب رقم هاتفك من أجل أن يصالحك، الا تتذكرين؟ نقول اصلي: لا يهمني، هو
تركني في أول عاصفة يا بينار، لم يجبني أبدا، لو علمت انه هنا ماكنت لقدمت الى
امريكا أساسا، لو بقينا في نيويورك لكان أجمل.. اف.. على أية حال.. هيا بنا سنأخر.

تعرف اسراء الوحش على عدد من رجال الأعمال، أجواء الحفل العادية، تعزف
موسيقى مزعجة، أضواء خافتة، مأكولات و مشروبات، يتصل بأوزغور.. هل
حددت موقع مصطفى؟ يجيبه: يقيم في فندق فخم في منطقة ****، لقد أرسلت لك
عنوانه يا أخي..

_اللعنة! اصلي ابنة علي شينار، وأنا الذي كنت أظن أنه تشابه ألقاب طوال هذه
السنوات، انا متأكد أن لأحمد علاقة بهذه القضية مجددا.. فرحات ابن نجدت و
الطبيبة ابنة علي، ماهذه المصيبة؟ اللعنة عليهما... يجب أن أفكر في شيء ما.. لا يكفي
أن أبعدها عن الوحش.. حان الوقت لسلبها آخر شخص تبقى من تلك العائلة.. جيم
شينار.

توجه اسراء الى طاولة السيد جان، رجل أعمال عظيم رغم صغر سنه، داع صيته
في كل العالم في مجال الطب و الصيدلة: سيد جان، هل يمكننا مشاركتك الطاولة

لبضع لحظات ،أريد أن أعرفك على شخص عزيز علي،"فرحات اصلان"،يمد فرحات يده مسلما لبيادر جان أيضا :لقد تشرفت بمعرفتك يا فرحات اصلان، سمعت أنك تريد التعامل مع شركتي،يرد :سنأخذ من وقتك قليلا يا سيد جان تونالي،يرفع جان رأسه ليرى الجميلة تدخل الى صالة الحفلة ،أبهره جمالها الخلاب ،عيونها الخضراء اللامعة،يلاحظ فرحات ابتسامة السيد جان الغريبة..هل هناك خطب ما يا سيد تونالي؟يبستم جان أكثر ليستطرد:هناك خطب ..تلك الجميلة التركية،الطبيبة اصلي!

يستدير الوحش ليرى جميلته قادمة في أهبى طلتها،جمالها غطى على نساء الحفل رغم بساطتها،يتسمر الوحش في مكانه غيرة و شوقا ،يضغط على قبضته بينما يتفوه السيد جان بكلمات تغرز في قلب الوحش كسكين مسموم :آسف،عيوني الان لا ترى سوى تلك الجميلة ،تستدير اسراء مبتسمة :حقا؟من هذه الجميلة ؟هل هي زوجتك أو حبيبتك ؟ تقف متسمة عند رؤيتها لاصلي التي لم تفارق عيونها الوحش ،تدمع عيونها و تضغط على صدرها قائلة :فرحات ،الوحش الذي يخفي داخله طفل بريء ،الزوج المثالي الذي يترك زوجته عند أول مفترق ،جبان أوهمني بحبه و ترك في قلبي جرحا لا يشفيه الزمن،فرحات الوحش صاحب رواية القمر،لعبة قدرتي ،جرحي،مساوي العشق....

يردد فرحات في نفسه قائلا :العشق،اصالة الحب و التفنن في الغزل،لون الربيع شفائي وسقمي،هل تقفين أمامي؟هل يتغزل في جمالك شخص غيري؟هل فرطت في عيونك؟هل تسببت في ايلامك؟هل أجعلك تدفعين ثمن غيرك؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

إذا كنت لا تعلم كيف تعتني بالزهور.. فلا تقطفها، فإذا قطفها وتركها دون عناية
تذبل تلك الزهرة و تموت، وأنا زهرة أنت قطفها وذبلت وهي تحاول إسعادك، اعتني
بزهرتك قبل أن تذبل.. فالإنسان لا يعرف قيمة الشخص حتى يفقده. {مقتبس...}

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل الثاني عشر: #قلبي_بيكي

#Kalbim_ağlıyor

يستدير الوحش ليرى جميلته قادمة في أبهى طلتها، جمالها غطى على نساء
الحفل، يتسمر في مكانه غيرة و شوقا، يضغط على قبضته بينما يتفوه السيد جان
بكلمات تغرز في قلب الوحش كسكين مسموم: آسف، عيوني الان لا ترى سوى
تلك الجميلة، تستدير اسراء مبتسمة: حقا؟ من هذه الجميلة؟ هل هي زوجتك أو
حبيبتك؟ تقف متسمة عند رؤيتها لاصلي التي لم تفارق عيونها الوحش، تدمع
عيونها و تضغط على صدرها: فرحات!

ينسحب السيد جان متوجها نحو اصلي ليرحب بها، ينزل حذوها و يقبل يدها مما
يزيد غضب الوحش وسط ابتسامات اسراء يا الهي! لم يستغرق ايجادها لضحية
غنية جديدة وقتا، حلال عليها.. لم تحاول الجميلة الابتعاد عنه متجاهلة فرحات، يضغط
الوحش على شفاهه ليزيد من حدة قبضته، يستدير للطاولة ليشرب كأسا، كأسين، 3
كؤوس دفعة واحدة، "لا.. ليست نفس الصدفة.. ماهذه الصدفة حبا بالله..". ينشغل
جان بالثناء على جمال اصلي، يأخذها الى طاولته أين يجلس فرحات ويعرفها على
زوجها: سيد فرحات، انها اصلي شينار، الطبيبة البارعة، جميلة الدنيا، ستكون رفيقة
دربي ان قبلت بذلك قريبا، جرأة السيد جان تفقده عقله، تبتسم اسراء قائلة: اصلي!
هل انت بخير؟ يقول جان: هل تعرفانها؟ بيتسم قائلا: انظروا الى هذا السؤال؟ طبعا
تعرفانها، انها من أحسن وأجمل الاطباء في تركيا، ينهض فرحات ليناوله لكمة تسقطه
أرضا فالغضب سيطر عليه و أعمى عينيه، يمسك يد اصلي بعنف و يتوجه نحو

الخارج، توقفه الجميلة: ماذا تفعل؟ اتركني! انت تؤلمي، ماذا تفعل يا فرحات؟ اترك يدي، تؤلمي يا فرحات! اتركني يا فرحات تقول صارخة!

يتوقف فرحات مستديرا اليها ليصرخ: اصلي! ماذا تفعلين رفقة جان تونالي؟ هل ستفقديني عقلي؟ ماذا تحاولين أن تفعلي؟ تجيبه: بأي حق تحاسبني؟ يصرخ قائلا: انت تحملين كنيتي يا هذه، أنت زوجتي، تقول: ماذا يحدث لك؟ أنت تركتني يا فرحات.. يجيبها: لا اسمح لك... تصرخ في وجهه: حقا؟ أنت تركتني... تركتني وسط غرفة باردة، تركتني أعاني فقدانك و فقدان ابنا، تسقط دمعة من عينيه ليقول: كنت مجبورا، تركتك من أجل راحتك، تركتك لانني أحبكي يا اصلي، تقول بسخرية: اذا دعني أستمتع بوقتي يا فرحات، ماذا فعلت للسيد جان هكذا؟ هل قوانينك تسري في أمريكا ايضا؟ يقول: أساسا، ماذا تفعلين هنا؟ هل أتيت رفقة السيد جان؟ تقول: هل اتيت رفقة اسراء؟ يقول: انه مختلف أتيت من أجل صفقة عمل وللتعرف على ذلك الخسيس، أما أنت من أجل الاستمتاع، فستانك، عيونك، أحمر شفاهك، ابتسامتك رفقة غريب، مالذي تحاولين فعله يا اصلي؟ تجيبه لتسقط دموعها الغزيرة من عيونها: ليس بالشيء المختلف يا فرحات، أنا أحاول ترميم حياتي التي هدمتها برحيلك، ارتديت فستانا طويلا يغطي جروح زكيتي، سدلت شعري لاختفاء تورم رقبتني، لكن مهما حاولت أن أفعل لا أستطيع اخفاء جروح قلبي، تقول مشيرة الى قلبها: لا أستطيع اخفاء نزيف قلبي منذ أن فتحت عيني و أخبرتني بينار أنني فقدت ابنا، منذ أن زفت جولسوم خبر رحيلك عني، منذ أن تركتني في زوايا المستشفى أتخبط بين خبر رحيلك و فقدان ابنا، أنا أحاول ترميم قلبي الذي هدمته برحيلك، إحياء احساسني الذي مات و رحيلك، بناء الألقاض التي تركتها خلفك يا فرحات، هل فهمت ما احاول فعله؟ يلمس خدها قائلا: لهذا السبب تركتك دون النظر الى ورائي، أنا لا اتحمل عتابك لي، لا اتحمل رؤية هذه الدموع التي تبلل وجهك الجميل، لا أستطيع و لن أستطيع، تجيبه قائلة: اذا، اذهب و عش حياتك كما ترغب، اذا أردت عد الى حياتك السوداء لكنني لست موجودة بعد

الان، كفاني الاحساس بالخيبة، أنت لا تعني لي أي شيء بعد الان يا فرحات، هل فهمت؟ تبعد يده عنها صارخة: هل أنا أفضل حالا هكذا؟ هل تركتني من أجل مصلحتي؟ هل تركتني من أجل سعادتي يا فرحات؟ تصرخ أكثر ضاربة صدره.. قل، هل تركتني من أجل كل خير لي؟ يجيب مترددا: نعم، تركتك لانتي أجهل كيفية اسعادك يا اصلي، تنتزع الخاتم وتضربه أرضا قائلة: اذا لنهي اللعبة يا فرحات اصلان، لتنتهي حكاية الجميلة و الوحش، ممكن؟ تذهب مسرعة ليمسكها الوحش بشدة قائلا: ارتدي خاتمك، احلمي حقيبتك، ستعودين الى اسطنبول، تبعد عنها: اتركتني، لن أذهب لأي مكان رفقتك، يقول: لا تصرخي! تصرخ أكثر: انت تهذي تماما يا فرحات، ماذا أقول أنا وماذا تقول أنت؟ هل انت مدرك اننا نتطلق؟ يقول: من قال أننا نتطلق؟ تجيبه: أنا أريد وسنتطلق، فقط ستطول الدعوة قليلا لأنك ترفض، يجيبها بتهكم: لن نتطلق، لن أسمح بهذا، تصرخ: اه عفوا، لقد جرحت كرامتك لانتي من طلبت الطلاق أولا، طبعا هذا اسلوبك، لكنني لن أراجع عن هذا القرار يا فرحات، سنتطلق و ستخرج من حياتي، لا راحة لي في هذه الحياة قبل أن أتطلق منك و أن يقبض على قاتل أبنائي.. أساسا جيم كان يبحث عنك من أجل الدعوى بينما كنت تتجول في شوارع أمريكا رفقة اسراء.

يجلس السيد جان، تنظف اسراء جرحه متأسفة منه، يبعتها و يخرج مسرعا نحو اصلي التي كانت بين قبضة فرحات، يحاول سحبها قائلا: ماذا تفعل؟ تصرفك هذا غير مدني أبدا، هل تعرف السيدة اصلي؟ يجيب ناظرا الى عينيها: قولي له يا ايتها الطيبية، هل أعرفك؟ تجيب: مع الاسف، انه زوجي، أعتذر كثيرا يا سيد جان، يمسك جان يد اصلي: هل تزوجت يا اصلي؟ تتسمر الجميلة في مكانها ليكمل مستطردا: لا داعي للاعتذار، كما أنني أعرف هذه الأشكال جيدا، يوجه فرحات لكمة أخرى لوجه جان ليسقطه أرضا مرة أخرى تصرخ اصلي: ماذا تفعل يا فرحات؟ اتركه! يرفعه الوحش دون تعب ليمسك بياقته قائلا: اسحب يدك عنها ايها الخسيس، هل يعطونكم الي بالدور يا هذا؟ يجيبه: طبعا عندما تترك وردة جميلة

وسط حديقة ممتلئة، سيشمها و سيقطفها أحدهم بالتأكيد يا فرحات، و الان اغرب
قبل أن أنادي الشرطة، تقول اصلي: ماذا؟ اي شرطة؟ لا تفعل حبا بالله؟ يصرخ
فرحات: انت اخرسي، لا تكلميه ابدا....

تتجمع الشرطة حول فرحات، لكن مامن قوة ستمكن من اخماد غضب
الوحش، وضع يديه في عنق السيد جان محاولا خنقه، تدمع عيون الجميلة قائلة: لا
تفعل! حبا بالله، لقد تعبت حقا، توقف! تركض كل من بينار و اسراء الى
الخارج، تساند بينار الجميلة قائلة: ماذا يحدث هنا يا اصلي؟ لماذا اجتمعت الناس حول
فرحات؟ تحمل خاتم صديقتها: اجيبيني، تتوجه اسراء نحو الجميلة لتمسك يدها
صارخة: حيثما تذهبن تجلبين المصائب يا اصلي، أنت مغناطيس يسحب النحس
والحظ السئ..

وأخيرا، ينتهي صراع و عناد الوحش بصعقة كهربائية أسقطته أرضا وسط دموعه
وأهاته تصرخ الطيبة متجهة نحوه متجاهلة السيد جان الذي كان يخنق من تأثير
قبضة الوحش: فرحات! روجي، هل تسمعي؟ تأخذه سيارة الشرطة بطلب من
السيد جان، تجلس الجميلة وسط الطريق تندب حظها، تحاول اللحاق به لكن بينار
تمنعها خوفا على حالتها الصحية: أنا تعبت كثيرا يا بينار، لماذا لا ينتهي عذابي بأي
شكل من الأشكال؟ تتجه اسراء الى مركز الشرطة مستقلة أول تاكسي لمحتها
عينها، اما اصلي فقد عادت الى الفندق رفقة بينار رافضة لأدنى طلب من جان
و كان توصيلها، قلت لك لنبقى في نيويورك يا بينار.. أليس كذلك.. تجيبها.. اهدئي يا
عزيزتي.. تصل اسراء الى أقرب مركز شرطة بعد 15 دقيقة لتجد الوحش مرميا
وسط عدد من المجرمين، عاد الى وعيه قبل 10 دقائق، تسأله خائفة: فرحات! هل
أنت بخير يا روجي؟ يجيبها: اين اصلي؟ هل ذهبت مع ذلك الخسيس؟ تجيبه
صارخة: اصلي! هل كل مايمك هو اصلي؟ انظر أين وقعت
بسبها، يجيبها: اخرسي، هل سأبرر لك؟ اذهبي من هنا فوراً و قومي بما ستقومين به
لأخرج من هنا.

تشير الساعة الى الواحدة و النصف ليلا في أمريكا، تحاول الجميلة النوم لكن قلبها يأبى مغص غريب يقطع معدتها، تحاول الاتصال باسراء لكن كبرياءها يرفض، تتسائل عن مصير الوحش، تتردد لكنها تتصل بالسيد جان: الو، هل اكلم السيد جان؟ يجيبها: نعم، من انت في هذه الساعة؟ تستطرد: انا اصلي، اعتذر كثيرا من أجل ما حدث الليلة في الحفلة، شجار زوجين، لكن فرحات عصبي قليلا يا سيد جان، أرجوك اعذره و اسحب الشكوى، سيعود أساسا الى تركيا قريبا، لن يتسبب في مشاكل أخرى، اعدك! يجيبها: لم أعلم أنك تزوجت يا اصلي، لم اتوقع ان تنسيني وتأسسي حياتك من جديد، على اية حال، لقد اقنعتني يا ايتها الجميلة، سأوافق على طلبك بشرط، تجيبه بسرعة: حقا؟ أقبل كل شروطك، يقول: سأدعوك غدا الى غداء بسيط، ارجو ان تقبلي دعوتي من أجل زوجك المتعصب، تتردد اصلي كثيرا لانها تعلم مراده منها من طريقة كلامه المتمق لكنها توافق أخيرا: طبعا، أرسل الي العنوان يا سيد جان.

يتكأ الوحش على الجدار ليضرب رأسه مرات عدة، يلاحظه السجناء الذين يشاركونه النظارة، يتوجه ادهم نحوه ليخاطبه باللغة الانجليزية: هل انت بخير؟ هل تريد ان تتحدث الي؟ هل تتكلم اللغة الانجليزية؟ يومئ الوحش ليرد بنفس اللغة: افكر في شئ ما، لكن لا أعلم ان كنت استطيع تنفيذه، يخاطبه مستفهما: هل هي قضية دين؟ ام اعجبتك فتاة ما؟ اخبرني ايها التركي، يقول الوحش: عرفتك من نبرة صوتك يا نيكولاس، تدرنا معا في يوم ماعلى سرقة المنازل و سطو البنوك، يصاحفه قائلا: وهل لي أن انسى أصلان؟ أسد تركيا، ماذا حل بك.. كيف أتيت الى ميامي.. كنت ستتزوج آخر مرة رأيتك فيها في نيويورك.. تلك السمراء التركية.. يجيبه: ذلك الزواج ألغي بشكل من الأشكال.. دعك من هذا.. يوجد شخص ما، أريد أن أقطع تذكركه، لكن لا علم لي لمداخل و مخارج منطقة****، و هذا مايشغلني يا أيها الصديق، يضع يده على كتفه مبتسما: لدينا بعض الأصدقاء في الخارج، يساعدونك في انهاء أمره يا ايها التركي، مارأيك؟ يجيب: لا أعلم ماذا سأقول؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

لماذا ستساعدوني؟ يقول: من الواضح انها قضية جدية و أنت تحقق عليه كثيرا، نحن لا ننسى الاصدقاء، نسدي لك خدمة و منه يكون تدريبا للأصدقاء، يجيب: هل يفعلونها؟ بدون ترك أي دليل، يجيب: طبعا، خذ هذه الورقة، و اذهب قرابة التاسعة صباحا، ستجد عجوزا في انتظارك و هو من سيقلك الى أشخاص موثوقين، يمكنهم حل مشكلتك يا أخي، يشكره قائلا: سلمت، شكرا يا صديقي ...

يجلس جيم رفقة جوكهان في مكتبه: مهما نفعل، لا نستطيع ان نمسك اي دليل ضد ذلك الكلب، يحسب حساب الصغيرة و الكبيرة، يهتم بكل التفاصيل و في كل مرة افشل أمامه، لكن تلك الملفات ستكون نهايته، الملفات التي وجدتها يوم ذهبت الى بورصة في المرة الاخيرة يا جوكهان..

فلاش باك :

"يدخل جيم الى البيت، يبحث مطولا بين ملفات والده القديمة، يجد في الخزانة صندوقا خشبيا قديما، يفتحه ليجد ملفات قضية نامق، يجلس متفاجئا و حائرا، يقلب الصفحات ليلمح صورة رجل، عين كشاهد عيان للحادثة"

بعد التحقيقات التي قمنا بها، اتضح ان الشاهد الذي وجدته أبي، و الذي ذهب اليه من اجل التكلم معه و اقناعه بالشهادة ضد نامق، السيد نجدت اصلان، ولذلك ذهبت الى مكتب السيد نامق، للاسف لم اجد اي وثيقة تثبت جرائمه، لكنني تأكدت أن هناك علاقة تجمع بين نامق و المرحوم نجدت و هذا يفيدني جدا.

يبدو أن نامق ارتكب جريمة ما، نجدت الشاهد الوحيد على تلك الجريمة، والدك حاول أن يضم نجدت الى صفه ضد نامق، نامق سمع بهذا وقتلها، مارأيك؟ يجيب: تحليل منطقي، اقنعني تسلسل الاحداث يا جوكهان..

في صباح اليوم التالي، يخرج فرحات من السجن، تستقبله اسراء أمام باب مركز الشرطة عينيه تبحثان عن الجميلة التي قاومت حبها وحنينها واكتفت بمراقبته من

سيارة جان: لقد وفيت بوعدتي يا اصلي، حان دورك يا جميلتي، تنظر عيون اصلي الى حبيبها لتنتقع عن كل العالم، تبتم لرؤيته بخير، تنفس الصعداء ويرتاح قلبها: سيد جان هل تناول الفطور معا؟ لأن رحلتي ستكون مساء و أريد تجهيز أغراضي، يقول مستغربا: هل ستعودين بهذه السرعة؟ تجيبه بنبرة حزينة: كنت أريد أن أرتاح قليلا، لكن مشاكلي لا تنتهي يا سيد جان، يجب أن أعود، هذا هو الأفضل، لأحل مشاكلي اولا بعدها سأخرج في عطلة طويلة، يقول: اذا لنذهب الى مطعم بسيط يقدم طعاما لذيذا، تقول: لكنني لا آكل كثيرا من الأطباق التي تقدم في مطاعمكم و لا أتناول أشياء كثيرة ايضا، مرضي و معتقداتي الدينية لا تسمح بذلك، يقول: الله الله، هل نسيت أن عائلتي تنحدر من اصل تركي يا طيبة؟ وكوني مختصا في مجال الطب و الصيدلة أعلم جيدا ماذا سأطعمك؟ تجيب: جيد، لننطلق اذا..

يصل فرحات رفقة اسراء الى الفندق، يطلب منها تجهيز أغراضها ثم يتوجه الى غرفته يستلقي قليلا بعدها يدخل الى الحمام و يأخذ حماما ساخنا، تنزل قطرات المياه على وجهه ثم صدره، يرفعه رأسه متألما عند تذكر كلمات الجميلة.. كيف ستسامحيني يا اصلي؟ ماذا فعلت هكذا؟ اللعنة عليك يا فرحات اصلان.. يالك من جبان حقير ترك أكثر حب مجنون زار قلبه المتغطرس..

تصل الجميلة رفقة السيد جان الى المطعم لترى مطعما خاليا تميزه طاولة رومانسية، عصير الافوكادو الصحي، اومليت على شكل قلب، بسكويت الشوكولا الشهي، منظر مطل على البحر الهائج، يقدم لها باقة ورد تفوح رائحة البيتونيا وأزهار المجرة منها، يسحب جان كرسي الجميلة لتشكره و تجلس قائلة: لا يوجد داعي لكل هذا يا سيد جان، يقول: لو تسحبين كلمة سيد يا جميلتي؟ تجيبه مستغربة لكنها كانت تفهم تلميحاته من أول لقاء لهما: آسفة، قلتها في سياق الكلام يا جان.

يخرج الوحش متوجها الى العنوان المطلوب، يجلس في أحد الكراسي في حديقة عامة، بعد دقائق يشاركه عجوز هرم الجلوس: مثلث الحياة: ولادة.. ألم.. وفاة.. يجب فرحات: اصلان 41، تفضل بالجلوس....

تشرب الجميلة عصيرها، تأكل من شتى الاطعمة، يحاول جان فتح موضوع فرحات أماتها: هل ستتطلقين؟ تقول: نعم! هل تكلمت معي؟ يجيبها: قلت لك هل ستتطلقين من فرحات؟ هل لدي فرصة بعد كل هذه السنين؟ تجيب بنبرة حزن: لا أعلم، لكنني أريد توضيح نقطة مهمة جدا يا سيد جان، يستفسر قائلا: ماذا؟ ماذا تحاولين قوله؟ تجيبه بفخر بعينين لامعتين عند نطق اسم حبيبها، انا أفهم تلميحاتك لي يا جان، لكن حتى لو تطلقت من زوجي في أول جلسة، لا أستطيع أن أشاركك أحلاما تبنيها في مخيلتك، انا أقدر اهتمامك بي كثيرا، لكنني طويت صفحتك في زمن مضى، أتأسف كثيرا، آمل أن لا تتخلى عن كلمة سيدة عند مخاطبتك لي و دون تميق في الالفاظ، بعد اذنك سأرحل الان لدي رحلة مهمة، تخرج الجميلة تاركة السيد جان متسمرًا في مكانه و لم يحرك ساكنا كانت تلك الصفحة الأولى من اصلي له، فطوال حياته احتقرها، هل سيتقبل الهزيمة؟ أم أنه سيحاول من جديد كسب قلب الجميلة؟

يتوجه الوحش رفقة العجوز الى مكان مهجور في أحد الشوارع الضيقة، يلتقي بمجموعة من الرجال، ملاكمون، مجرمون، ذوي سوابق عدلية، يحمل الوحش هاتفه ويضعه فوق الطاولة: انظروا! أريد هذا الكلب حيا يا أولاد، مصطفى سويديري، تركي يعيش حاليا في منطقة ****، بيننا قضية تار و لن أرتاح دون قتله، لقد تشاجرت مع شخص دنيء ليلة البارحة و هناك تعرفت مجددا على جماعتكم في السجن، نعرف بعضنا من سنوات ماضية وهم من دلوني اليكم، اذا أردتم أن تساعدوني فمني اليكم الشكر الجزيل، اذا أردتم أن لا تتدخلوا فشكرا لكم مجددا، يقول أحدهم: أنت وصلت الى وكرنا، هل ستذهب خالي الوفاض؟ تعال سنذهب الى **** فوراً، نحن ايضا لا نرجم عيش اولئك الكلاب يا صديقي، نرحب بك بيننا..

تلتقي اسراء بالسيد جان طلبا منه في احد مقاهي ميامي الفخمة، تجلس قبالة متأنقة متعطرة: كيف يمكنني مساعدتك؟ بيتسم قائلا: أشكرك على تواجدك معي الان، أريد أن اطلب منك شيئا مهما جدا يا سيدة اسراء، تقول: خيرا؟ ماذا عساي أفعل من أجلك يا سيد جان؟

يتوجه فرحات الى منطقة **** رفقة اصدقائه، اما الجميلة فتجهز اغراضها من أجل العودة الى اسطنبول، تدخل اليها بينار قائلة: هل ستعودين؟ لماذا؟ تجيبها: هل لأن ظل فرحات لا يتركني؟ ماذا أفعل؟ أتيت من أجل الراحة و الاستمتاع، صادفت مشاجرات دموع وقلوب مكسورة وسجون؟ هل أنا أستمتع يا بينار؟ تقول: في الواقع فرحات صمد 30 ثانية قبل أن يضرب جان، لم أتوقع صبرا كهذا منه، رجل غني يقف رفقة زوجته و يمدح جمالها، تقاطعها: هل هكذا سأمضي حياتي؟ تجيبها: هل هكذا ستمضين حياتك؟ انت أجبي على هذا السؤال يا اصلي؟ هل ستهربين هكذا دائما؟ هل ستعانين بينما غيرك يعيش حياته يا اصلي؟ هل ستحكمين على حياتك بالضياء؟ تتطلقين ثم تعودين الى حياة اصلي الملاك الذي لا يخطئ، الفتاة التي تظن أنها تكفي قطط و كلاب الشوارع حتى، التي ترتعد حين تسمع أصوات المتفجرات يوم الميلاد، يكفي يا اصلي! لا تحاولي أن تكوني مثالية، أخطئي، أحبي، اعشقي وتمردي، أنت لست آلة مبرمجة، لا تحاولي كبح مشاعرك، أنت تحبين فرحات لا بل تعشقينه، هو داؤك و دوائك يا جميلتي لا تفعلي، عاتبيه، اصرخي و اغضبي، لكن لا تصمتي ولا تتصرفي كأن شيئا لم يكن، كأن ليس لديك حب تحارين من أجله، تتصرفين كأن قلبك ميت و تعيشين كجسد دون روح، أنا لم أعد أعرف على صديقتي ذات العيون اللامعة التي توزع التبسّمات، لا تفعلي يا اصلي، تبعدها صارخة: ماذا أفعل؟ هل أعود اليه رغم ما فعله بي؟ هل ابتسم بينما شظايا قلبي تتناثر وتجرحني، هل أعود لحياتي السابقة بينما أتذكر ابني الذي فقدته قبل ان تكتمل فرحتي به؟ هل ابني أحلاما بينما اتذكر أنني قضيت على حياتي يوم سلمت مفاتيح قلبي و جسدي لجبان خان عهدي؟ قولي لي ماذا أفعل؟ هل أحبه و أتناسى ما فعله

بي؟ دعيني اقول لك شيئاً: عندما تصمت المرأة هذا يعني انها لا تملك شيئاً تحارب من اجله، وهذا ينطبق علي، فرحات تركني وسط زوايا المستشفى بعد أن أجهضت ابني، تخلى عن اصلي الخاصة به ليترك أنقاضا و جروحا تحاول الالتئام، بالنسبة لي حكاية الوحش و الجميلة انتهت..

يخاطب السيد جان اسراء قائلاً: أريد أن أربح المناقصة التي طرحتها شركتكم ياسيدة اسراء، هل ستساعديني؟ تلمع عيونها قائلة: حقاً؟ لكن مالذي يجعلك تفعل هكذا شيء؟ بيتسم قائلاً: لنقل انه استثمار يا جميلة، تجيبه: أنت معجب بشخص ما، من الواضح جداً أنك احترقت بشكل سيء جداً يا سيد جان، يقول: عودي الى اسطنبول و اقنعي أعضاء شركتكم من أجل المناقصة، سأحضر لكم احدث التقنيات و الادوات، هذا وعد يا سيدتي، تنظر اليه بكل ثقة و حزم و تستطرد: انا لا أستطيع فعل شيء دون علم فرحات يا سيد جان، وفرحات لا يستلطفك كثيراً لذلك لا أظن أنه سوف يقبل شراكتك.

تمسكها بينار من معصمها و تتوجه بها نحو امرأة كبيرة في الغرفة و تقول صارخة: هل تعرفين هذه الفتاة التي تربيها في المرأة؟ انا لا اعرفها، ماذا عنك؟ هل تعرفينها؟ تدمع عيون الجميلة و تشد على شفيتها قائلة: اصلي شينار، تجيبها: لا، ليست اصلي شينار اصلان التي اعرفها منذ 9 سنوات، انها فتاة عصبية، ضعيفة، تحاول سحب سعادتها وحياتها من بين يديها، حمقاء تضحى بجهنم، غبية تجهل سبب سعادتها، جاهلة تدفع بحياتها الى العدم، الا ترين يا اصلي؟ ماذا دهكي؟ لا تعانقيه، لا تنهضي صباحاً على قبلاته، لا تحترقي في نظراته، لا تعجزى أمام كلماته، لكن لا تعاقبي نفسك بهذا الشكل يا اصلي، حبا بالله لا تفعلي، انت لا تعاقبيه بل تقتلين قلبك رويدا رويدا، تسقط الجميلة ارضا لتشد شعرها بأكية: أنا أحبه، أنتفس هواء أعيش من اجله ولا يمكنني دونه، لكن لقد فات الأوان يا بينار، تأخرت جداً يا صديقتي معك حق أنا لا اعرف اصلي التي ظهرت امامي في المرأة، انا لم أعرف على نفسي يا

بينار، تحضنها قائلة: سيمضي يا جميلة الدنيا، سيمضي يا اصلي، لا تقلقي سنكون معك، انا وجيم يلماز و جولسوم سنكون رفقتك يا عزيزتي..

يصل الوحش الى مقاطعة *****، بنيان شامخة و أسواق مزدحمة، يتجول رفقة اصدقائها بالسيارة، و اخيرا يصل الى العنوان الذي اخده من اوزغور، كان غاضبا متوترا لدرجة انه جهمز المسدس و كاتم الصوت مسبقا، ارتدى قفازيه ووضع نظاراته..

وضعت الخطة، الرجال محترفون في عملهم، لا تخفى عنهم صغيرة، خططوا بكل دقة واحتاطوا لجميع احتمالات هربه، حمل الوحش مسدسه و دخل الى المبنى، ارتأى قليلا ليتأكد من توزع الرجال، جلس يشرب قهوته و يقرأ جريدته، آن الأوان و حان وقت الحساب، وصلته رسالة تفيد بالانطلاق فهب مسرعا الى غرفة مصطفى..

في تلك الأثناء، استيقظ مصطفى بعد ليلة من المجون و الثمالة، كان قد نام مع فتاة من الفندق بسرية، و قد رحلت تاركة ملابس النوم مبعثرة، دخل الى الحمام، استحجم و حلق ذقنه، ثم طلب فطورا شهيا الى غرفته..

التقى فرحات بالعامل بينما كان صاعدا الى غرفة مصطفى، فهم ذلك من المنديل الذي طرز اسم الخسيس فيه، فذلك الفندق من أرقى الفنادق في المنطقة، و لأن مصطفى حصد أموالا من نامق استطاع أن يعيش أياما من الرفاهية في امريكا، وغير وجهته من نيويورك الى ميامي لدواعي أمنية.. اهدى الوحش دولارات للعامل من اجل اقتصاص شخصيته، و بالفعل وافق العامل فورا مما سهل عمل الوحش.

دق الباب، توجه مصطفى الى الباب متكاسلا، فتح الباب ليجد العامل مطأطأ الرأس: هل تأخرت ايها التركي؟ يصرخ في وجهه كصفة حلم بها طوال عمره وهي أن يكون السيد: ماذا تهذي؟ يضرب فرحات صينية الأكل في وجه مصطفى ليدخل الى الداخل ويغلق الباب: هل تأخرت يا مصطفى؟ هل اشتقت كثيرا؟ يجيبه في

خوف:ف..يضره بكلمة تسقطه أرضا: نعم!فرحات يا عديم الشرف، أجلك ايها الحسيس، يحاول مصطفى الهرب لكن الوحش يمسك ياقته و ينزل عليه بضربات متتالية:هل ضربتها هكذا؟هل لمست وجهها بيدك الدمويتين يا مصطفى؟قل، لا تخف فأنت ميت في كل الاحوال، تسيل الدماء من فم مصطفى و يتورم وجهه نتيجة الضرب، يعلم انها النهاية لا محالة، بيتسم مستثيرا غضب الوحش قائلا:لقد ترجتني لكي لا أقتلها يا فرحات اصلان، قالت انها حامل وانك ستقتلني، لكنني لم استمع الى كلماتها وضربتها لانها رفضتني واستثارت غضبي، حاولت لمسها لكنها أبت ذلك، ترتفع يد الوحش لينزل بصفعة قوية صارخا:معها حق، سأقتلك يا مصطفى، قل؟لماذا فعلتها؟ماذا أنقصت عليك ايها اللعين؟ماذا فعلت لك اصلي؟ما ذنبها؟ بيتسم قائلا:أنا عاشق مثلك تماما يا فرحات، انا أحب جولسوم منذ فترة طويلة، كنا نحلم بالزواج، يقول مدمع العينين:يوما ما تقلبت كل الموازين و كرهتني جولسوم لأنني خنتك و وقعت في شرك نامق، انت السبب في فراقي عن جولسوم و لذلك حاولت ان آخذ حبيبتك من بين يديك يا اصلان، ينقبض وجه الوحش من شدة الغضب لتظهر عروقه بشدة، يحرك رأسه يمينا و شمالا قائلا:
جولسوم؟هل تستعجل موتك ايها الحسيس؟يناوله لكمة قوية ليبصق دما، يرفعه اليه ليمسك بياقته قائلا:ماذا فعلت لأختي؟ما مفاد تلك الرسالة التي تركتها؟الم نقل أن أختي تحمل تحت أنفي و ماشابه؟أخبرني..

تشير الساعة الى السابعة مساء بتوقيت تركيا، عادت جولسوم الى البيت، غيرت ملابسها و توجهت الى الصالون أين تتواجد يتار التي تشرب فجانا من القهوة المرة رفقة صديقاتها من النادي، تسلم عليهم ثم تجلس رفقتهم دون رغبة و تمضي الليلة في البيت

يرمج فرحات الهاتف على وضعية المسجل و يضعه فوق السرير:غرد يا ايها المعتوه، بكل ماتعرفه واصنع شيئا جميلا أتذكرك به يا ايها الغثيث.

يردد مصطفى قائلاً: أنا أحببت جولسوم منذ أول مرة رأيته فيها، كانت في مزرعة أوزغور نامت عندك تلك الليلة لأنك كنت مريضا جدا، في الواقع ظننتها حببتك لأنها كانت تزورك كل فترة، سألت أوزغور وقتها و أخبرني أنها أختك، أقلقني هذا لعدة ايام، لكنني تجرأت و صارحتها، رفضتني أولا، لكن في يوم من الأيام، أصيب أوزغور و كنت مهموما جدا قدمت الى المستشفى و هناك تطورت علاقتنا، أساسا كان كل شئ سريع، و لأنني اعرف عملنا و طريقة تفكيرك يا فرحات و من شدة حبي لها، قررت الزواج بها و كنا سنخبرك بعدها اصابتك أخرت ذلك، جاءت اصلي و انشغلت بها و لم نستطع اخبارك، أساسا بعدها افترقنا، تركتني جولسوم من أجلك، و هذا ما جعل جنوني و حقدني عليك يتزايد، أردت سلب حياتك منك، لم انجح فحاولت اغتصاب اصلي و لم أنجح بذلك أيضا، يقاطعه الوحش بلكمة قوية ليحمر يد الوحش وجعا لشدها: احسنت اختي، تركتك لأنها تعرف مصلحتها جيدا، ماهذه الثياب النسائية المتناثرة؟ هل ظننت حقا اني سأسلمك أختي الوحيدة يا عديم الشرف؟ و الان قل ما قصة الحمل؟ يرد مصطفى بصعوبة بالغة: انها كذبة ألفتها اسراء كانت اصلي قد ذهبت رفقة جولسوم الى الطبيب، و هناك عرفت اصلي بحملها، اتصلت اسراء بالمستشفى و أخبرتها المرضة ان جولسوم حامل لأن المعاينة سجلت على اسمها لأسباب مجهولة، اخبرتني اسراء فورا و هددت جولسوم أيضا بعدها تأكدت من المرضة أن جولسوم ليست حامل أو ماشابه، كانت اسراء تستدرجني من أجل القضاء على جولسوم و اصلي، هذا فقط، يحمل الوحش هاتفه قائلاً: الى هنا و فقط يا مصطفى، انتهى اعترافك بالجرائم التي فعلتها، لا مكان لك في السجن، انه ممتلئ، لا يوجد مكان شاغر لك مع الاسف يا مصطفى، سنحاسبك على الطريقة التقليدية، مارأيك؟ يجيب مترددا: ارجوك، انا أعتذر يا فرحات، لنتصافي، انا فقدت حبي وانت ايضا، لننسى ما حدث، يمسك الوحش بياقته و يأخذه الى الحمام، يضعه في المغطس و يفتح الصنبور، يجلس مصطفى مخدرا من شدة الضرب كما ان الوحش ربطه جيدا، يعدل الوحش من مظهره في انتظار امتلاء المغطس، يفتح مسدسه و يوجهه نحو رأسه: لنتصافي يا

مصطفى، حاولت اخذ اختي، اطلقت النار علي و كدت تتسبب في موتي، اختطفت زوجتي و قتلت ابني، هل هناك نقص ما؟ يجيبه بينما يحاول الخروج من الماء الذي شارف ان يغطي رأسه :ارجوك! يقول في تلثم:فرحات! يغمض الوحش عينيه و يطلق النار في منتصف جبينه ليتلون الماء باللون الاحمر و يتهاوى جسده الى قاع المغطس، يخرج من الغرفة و يؤشر الى الرجال لاستكمال المهمة (دفن جثة مصطفى) ثم ينطلق نحو الفندق التي تتواجد فيه اصلي..

تجهز الجميلة أغراضها و الدموع تتساقط من عيونها، يرن هاتفها فجأة لتنتفض من مكانها، انها بينار تأكد على ساعة الرحلة....

_جميلتي، هل ارتحت قليلا؟ تجيبها: لا ادري يا بينار، متى كانت ساعة الرحلة؟ هل بعد 3 ساعات؟ تجيبها: نعم، لكن اذا قررت تمديد الرحلة سأقوم بهذا دون مساعدة من السيد جان، شيء.. انا في منطقة فايت، لدي محاضرة مهمة، يقف الوحش الى جانبا ليشير اليها بيده: ماذا بها؟ تجيب الجميلة قائلة: أتيت لحضور محاضرة، انظري الى حالي! عند انتهائك تعالي الي، اريد ان ارددش قليلا ربما اتحسن، تجيب بابتسامة تعلقو وجهها: سآتي اليك و تغلق الخط..

تستدير الى الوحش قائلة: هل تعلم أنني و جولسوم قد خططنا لجمعكما في امريكا يا فرحات؟ لكن القدر كُتب ولم يبقى داع لنا، حبكما يتجاذب ليزيد قوته كلما ابتعدتما عن بعضكما يا فرحات، ارجوك، أنا أتوسل اليك كوني صديقتها وحافضة سرها، اصلي ليست بخير، تشاجرنا صباحا، فقدانك و ابنها أثر عليها كثيرا، حتى جيم لا يستطيع اسعادها، لم تتم ليلة البارحة أبدا اتصلت بالسيد جان و توسلت اليه من أجل اطلاق سراحك، ذهبت معه الى مطعم صباحا، يستوقفها قائلا: ماذا؟ هل ذهبت رفقة جان الى مطعم؟ تطمئننه: قالت له حتى لو تطلقت منك في أول جلسة، لن تستطيع مشاركته احلامه، هذا يعني انك الوحيد الذي في قلبها ولا تزال تفكر فيك رغم كل ماحدث بينكما، خذ خاتمك، اذهب اليها انها في الغرفة رقم 1006، هذه هي

البطاقة، تكلم، تشاجرا، لكن لا تتخلى عن حبك، ألمها طازج ستكسرك قليلا، لكنني سأساندك الى الرmq الاخير يا فرحات ...

يربت الوحش على كتف بينار قائلا: سأحاسب كل من تسبب في دمعة من عيون اصلي يا سيدة بينار، بعدها، ان شاءت أو أبت سأخذها و سنعيش مع بعضنا البعض مجددا و سنتسامح، تتردد بينار لكنها تستطرد:الن تذهب الان؟ اصلي بحاجتك يا فرحات ستعود الى تركيا أساسا، جيم، خالك، سينتعد كل شئ مجددا، لتحل هذه المشكلة هنا مارأيك؟ يتركها الوحش متوجها الى السيارة بعد أن قال: سأحل الامر، سلمت يا بينار..

__الحب عقدة يصعب حلها، من السئ أن تقع في الحب و الأسوء أن لا تقع __
يتوقف الوحش أمام الفندق التي تقيم فيه اصلي، يجلس مطولا أمام الباب، يفكر في كل ما حصل لهما، ماذا كانا سيصبحان و ماذا صارا؟ يقطع حبل أفكاره هاتفه الذي يهتز في جيب سرواله، انها اسراء: الو! اين اختفيت مجددا؟ رحلتنا بعد 3 ساعات، يجيبها برود: سآتي وسنعود الى تركيا، سنتحاسب يا اسراء، تقطب اسراء حاجبها لتقول بخوف يعترى قلبها: ماذا تقول يا فرحات؟ لقد حللت كل العقود، حتى أنني اقنعت السيد جان في النظر الى ملفنا، ماذا تريدني أن أفعل بينما تتجول وتتصارع من أجل اصلي؟ يصرخ قائلا: قلت لك اننا سنتحاسب يا اسراء، اغلقتي هذا الهاتف ولا تجنيني، هل فهمت؟

تمهض الجميلة من السرير بصعوبة، تغسل وجهها و أطرافها، تجلس فوق سريرها وتخرج دفترها و تبدأ في رسم بعض الخربشات و كتابة ما يخالجها من مشاعر...

يجلس الوحش و يتفحص هاتفه الذي يحمل فيه صورة الجميلة مطولا، يبتسم ويرر اصبعه في شاشة الهاتف.. أنت لست مثلها أبدا.. أنت قوية.. أنت من أطفئت نيرانها.. ينهض من مكانه متوجها الى غرفة الجميلة.. يفتح الباب ببطاقة بينار بخفة.. تنتفض الجميلة من مكانها: من هناك؟ يظهر أمامها منكسرا أثقلت هموم الحياة

كاهله..اصلي..تعود أدراجها قائلة بصوت منخفض:فرحات!يقترّب منها أكثر فتحاول
الابتعاد عنه صارخة:اغرب..ارحل من هنا..تقول في
نفسها:ابقى..عانقتي..يجيبها:اهدي..سنتكلم..يضيق قلب الطيبة وتتضرب
رؤيتها..تقول بنبرة تؤكد لزوجها أنها ليست بخير:لا يوجد شيءٍ لنتكلم فيه، يقترّب
منها ماسحا على شعرها:هل أنت بخير؟تنزل رأسها لأنها حقا لم تكن
بخير، يقول:خفت فقدانك..كلمته لمست روحها بنار باردة..لم تجبه بل فضلت
الصمت..لا تنظري الي هكذا يا اصلي..اصرخي..اهدي لكن لا تصمتي..يمسك
يدها ويرفع رأسها اليه..اصلي..تبعده بكل قوتها صارخة:ابتعد عني..يرتجف صوتها
وتسقط حاضنة رأسها بيديها المرتجفتين وسط دموعها و صرخاتها..أنت قاتل..قتلت
اصلي الخاصة بك و تركت لي أنقاضا..رحلت و تركت أثرك عميقا في قلب أحبك
رغم كل أخطائك..تسترسل صرخاتها ودموعها..اغرب..

"جلست بيني و بين نفسي،عرفت أن حكاية ما ستحكي هذه الليلة،فهمت ذلك
من نبضات قلب متسارعة و ارتجاف في شفتي العليا عند نطق أول حروف
اسمك،كنت جليسة قلبي أسامره فوجدت أنامل قلبي تخط كلمات قد وقعت
صاعقة على ورقة متبللة بدموعي المرهفة..بين الحنين و اللقاء قصة وجع...بين قلب
يشعر وأنامل تكتب ألم عشق..أنظر الى الافق فألمح روحا هادمة
تناظرني..ابتسامة حزن على محياها...ماهذا الخوف الذي يعتريني؟قلب يخشى
النظر الى ماضي يجزئه و يحترق تأملا في عشقه المبعثر...شظايا قلب متناثرة..هنا
وهناك..انظر..انها تؤلمني،غزرتها في قلبي بوحشية و تركت و رحلت دون
استئذان..عاهدت نفسي على الثبات و الصمود أمام اعاصيرك..تعال..فلم تعد
صحتك تلك تشل شراييني..لا عطرك يوقف نفسي ولا عيونك ترهق تفكيري..لا
حبك سكن قلبا جرحته برحيلك..اذهب الان و تنفس الصعداء على أفعالك
بقلبي..عد الى ظلامك منتصرا فقد آن وقت الرحيل..عندما تفتقدني قل أنني

القتيل.. ضحية حرب باردة سببها غرور و نتيجتها رثاء.. انظر الى عيوني في هذا الظلام الخالك الذي خيم على الحياة.. هل رأيت ضوء ما؟ نعم.. انه الكبرياء..

يمسك الوحش يد زوجته و يضمها الى صدره.. يعلم أنها تشعر بأمان في حضنه.. يداعب شعرها قائلاً: اهدئي يا اصلي.. تتبعد عنه وتنظر الى عيونه دامعة المقلتين: فرحات! يحضنها مجدداً، يضع خاتمه في كف يدها.. تنزل دموعها بغزارة و هو كذلك، انظر.. انظر.. أنا أموت رويدا رويدا.. ابتعد عني.. اتركني.. كما فعلت عندما كنت في أمس الحاجة اليك.. تقول مشيرة الى الباب: ارحل من حياتي.. ترجع له خاتمه صارخة: ارحل من هنا.. ارجوك..

_اصلي.. لا تفعلي.. تصرخ في وجهه أكثر: أنت جبان يا فرحات.. دمرت حياتي.. فقدت أختي.. نفسي.. ابني في هذا الحب اللعين.. لكن.. كله بسببي، هل تعلم هذا؟ لاني من أمنت بحكاية خيالية.. يا.. كم هو رائع؟ طيبة و قاتل ماجور، اليس كذلك؟ أنا فشلت معك يا فرحات.. يقول بنبرة مختلطة بدموع عينيه: لكنني أحببتك.. أنت عالجت جراحي يا اصلي.. تجيبه: و كما ترى فالحب لا يكفي أحياناً.. لا يمكن أن نكون معا يا فرحات، ينظر اليها مطولاً ثم يقول: تعلمين أنك تتعبين نفسك فراغاً، أنت أحببت الوحش و ستعانين نصيب الأملك المترتبة عن قراراتك، هل فهمت؟ تجيبه: اغرب.. اخرج من غرفتي يا فرحات..

ينهض الوحش و يغادر غرفتها.. ماذا توقعت يا فرحات اصلان؟ هل تستقبلك وتبتسم عند رؤيتك؟ لكن.. ليكون كذلك.. اسمي فرحات اصلان و تعلم جيداً ما يمكنني فعله، يجلس أمام غرفتها وحيداً كعصفور كسر جناحه..

تتصل الجميلة بينار: الوو! أين وضعت أدويتي؟ قولي.. تقول وكانت في حالة هلوسة: اقول لك، اين وضعت أدويتي يا بينار؟ تجيبها: اهدئي.. انها في حقيبتك السوداء.. ماذا يحدث؟ تقول: لا يحدث شيئ.. انا متوجهة الى المطار.. سأنتظر الطائرة.. عند انتهاء أعمالك.. وافييني الى هناك.. تغلق الخط و تشرب دوائها آملة أن

تتحسن حالتها.. ماهي الا لحظات حتى تركض الى الحمام و تستفرغ بشكل سيئ.. تخرج و ترتدي ثيابها.. تحمل حقيبتها و تخرج فتجد الوحش جالسا أمام غرفتها: ماذا تفعل هنا؟ ألم أطرده قبل قليل؟ ينهض من مكانه قائلا: هل أنت بخير؟ تجيبه: ساءت حالتي برؤيتك.. بيتسم قائلا: لا يوجد شيء فعله بخصوص ذلك.. يحملها فوق كتفه: ماذا تفعل؟ اتركني.. هل أنت مجنون؟ يجيبها: أنا مجنون بك أساسا يا حضرة الطيبة.. هلا حملت هذه الحقيبة الى سيارتي يا أخي؟

_ اتركني.. ماذا تفعل؟ اتركني يا فرحات.. يجيبها: اوووف.. كم اشتقت الى هذا العناد.. اصمتي.. لا تتحركي كثيرا.. يضعها في السيارة.. تجلس منزعجة: ماذا تفعل؟ يجيبها: لم تقولي أحبني كما تفعل؟ أنا أحبك على طريقتي دوكتور.. تجيبه: انزلي.. سأفوت طائرتي.. يداعب وجهها مبتسما: سأتوجه الى المطار أساسا يا اصلي.. لا تتوترني عبثا.. تجيبه: وجودك يوترني أساسا.. أنت قل لي لماذا ضربت جان؟ يجيبها: محظوظ.. لم أكرهه.. أنت قولي.. كيف تسمحين له بالتصرف معك بتلك الطريقة؟ تجيبه: هل تحاسبني؟ يقول: هل ستفقديني عقلي؟ تجيبه: نحن نتطلق يا فرحات.. هل تدرك هذا؟ سنتقطع كل روابطنا قريبا.. يجيبها: اصلي.. تصرخ في وجهه: ودعتك و خرجت الى عملي، خضعت لفحص فأدركت أنني أحمل قطعة تجمعني وزوجي.. اتصلت لأخبرك اذ أنت تصرخ في وجهي.. خرجت رفقة صديقي فوجدت نفسي حبيسة حقير سلبي حياتي.. فتحت عيوني على وفاة ابني و هجر زوجي لي... هل هناك ما ينقصني؟ أخبرني يا فرحات.. يصمت أمام كلماتها، يقود السيارة مسرعا.. يصل الى المطار، تصرخ اصلي أكثر: كيف لك أن تكون هكذا؟ أي شخص أحببت؟ هل أنت حرباء لتغير لونك حسب مشاعرك؟ يقول: لا تصرخي علي! تجيبه: أريد أن أصرخ.. هل هناك مانع؟ يصرخ أكثر: لا تصرخي! لا يمكنك أن تصرخي.. تصرخ في وجهه: أصرخ كما اشاء.. أوقف هذه السيارة لأغرب وأذهب.. يصرخ في وجهها: جعلتني معتوها يا هذه.. تقرب منه ناظرة الى عينيه: ستصلك ورقة الطلاق قريبا.. يستغل قربها منه و يقبل شفاتها ثم ينظر

اليها: وأنا أيضا أحبكِ، تنتفض اصلي من مكانها.. تحمل حقيبتها و تذهب متوجهة الى بينار: اف.. صديقتي، ماذا يحدث لك؟ تجيبها اصلي: جاء الي و تشاجرنا مجددا يا بينار.. قلت له أنني أريد الطلاق، تقول: ماذا؟ الله الله، كيف تطلبين هكذا شيئ؟ اجلسي مع زوجك و تناقشي معه.. تجيبها: هل كما فعلت مع جولسوم؟ قررتما أن تجمعانا في أمريكا.. لقاء الحب، اليس كذلك؟.. اصمتي يا بينار و امشي.. سنتأخر على الرحلة...

انها الساعة الحادية عشر، تنادي المضيئة بضرورة وضع أحزمة الامان و تنطلق الطائرة محلقة نحو تركيا، تجلس الجميلة الى جانب بينار، تضع سماعاتها و تغمض جفونها و تترك فتحة لتراقب تقرب اسراء من زوجها، عكس الوحش الذي استقل نفس الطائرة، يجلس الى جانب اسراء و يحاول التفكير و ربط الأحداث، بين ما قاله مصطفى و بين أخته، بين حبيبته و بين فتاة تحاول سرقته، و بين ماضي يحرقه.. لينام بين هذه الأفكار الشؤومة.

يحاول نامق الاتصال بـ مصطفى كثيرا لكنه لا يرد، يجول الغرفة ذهابا و ايابا: أين انت يا مصطفى؟ أين انت ايها البلاء الرخيص؟ تدخل يتار لتناديه من أجل العشاء: أين انت يا نامق؟ لقد جف فم هوليا و هي تناديك؟ الا تسمع؟ يتردد نامق لكنه يقول: اتركيني وشأني يا يتار، أساسا روحي عند أنفي، لا يمكنني أن أنشغل بك و عشائك الان، تجيبه: هل حدث شيء ما؟ يقول: لا أستطيع الوصول الى مصطفى، كل شيء تعقد، لم يصلني خبر من فرحات سوى انه سيعود الى تركيا اليوم اسراء لا تنتفض دون علمه أيضا، لا اعلم كل شيء اختلط ببعضه البعض يا يتار، تحاول التخفيف عنه قائلة: ماهذه المصائب التي تحمل بنا؟ أنا أيضا أعاني من مشاكل كثيرة يا اخي، ألم أقل لك أن جولسوم تعلم كل شيء عن حقيقة مقتل أم فرحات الحقيقية، ينتفض من مكانه: هل تخفين علي أم تزيدين الطين بلة يا يتار؟ ماذا تقصدين بتعلم كل شيء؟ هل كل التفاصيل؟ هل الان وقته؟ لماذا لم تخبريني؟ تجيبه: ما أدراني لم أستطع أن أقول شيئاً، أساسا انشغلت مع جيزام منذ

عودتنا من جوليازي، الصحافة و ماشابه، مر الوقت و لم أستطع اخبارك، لكن جولسوم تعلم كل شئ و هي تتجاهلني منذ ذلك الحين يا أخي، يقول: آمان! المهم أنها لن تخبر احدا، تتردد قليلا ليستطرد نامق قائلا: قولي، لا تخافي يا يتار، من يعلم أيضا؟ تجيب: اصلي، انها تعلم كل شئ يا نامق، خنقتها في جوليازي، حاولت قتلها لكنها دفعتني و صرخت قائلة انها لن تخبر فرحات، من أجل مصلحته و ليس لسبب اخر، يضرب نامق مكتبه: اللعنة عليكم ستقتلونني، كانت جولسوم تستمتع اليهما بسرية، دخلت الى الغرفة لتضيف: نعم يا نامق امير خان، انظر سركما بدا في في الانتشار هكذا بهمس و بسرية، لكن الى متى سيظل هكذا، وحده الله يعلم، تقول يتار: اذهبي الى غرفتك و لا تتدخل، تجيبها: نهايتكم قريبة جدا، صدقاني لن يرف لي جفن عند رؤيتكما تزجان في السجن، يتوجه نامق نحوها ليضربها كفا يسقطها ارضا: خسيصة، ناكرة للجميل مثل والدك تماما، عاهرة مثل امك، بفضل من انت تدرسين تلك الفنون الغبية؟ بمال من؟ اين تحمين رأسك؟ بيت من هذا؟ ايتها الصغيرة، مدللة اخيها، اغربي الى غرفتك لا تراك عيني لفترة، اياك ان تخرجي من غرفتك و لا تتجولي كثيرا، تبعده يتار بصعوبة: ماذا تفعل يا نامق؟ ابتعد، ابتعد عن ابنتي، انا من سأدفع ثمن ذنبي و ليست ابنتي، انا من سأرد لك ديونك و ليست جولسوم يا نامق أمير خان..

فلاش باك :

سنة 1978، عاشت عائلة بسيطة في احدى المناطق القصديرية في بورصة، نامق هو الابن الكبير للعائلة، كان يقضي معظم اوقاته في الصيد رفقة صديقه نجدت، اما البنت الصغرى فتسمى يتار، تبنتها العائلة بعد ان انقذ نامق حياتها، في احد المرات التي ذهب فيها نامق رفقة نجدت الى الصيد، رأوا أسفل النهر بيتا يحترق و الدخان يتصاعد بشدة، ينزل نامق مسرعا نحو البيت، و لسرعة بديته و ذكائه الشديد انقذ فتاة صغيرة من داخل بيت محترق، لكن للأسف قوته لم تكفي لإنقاذ الأم والأب، فحمل يتار الصغيرة و أخذها الى البيت .

تسحب جولسوم يد خالها صارخة: انت قاتل، و سيأتي يوم وسيحاسبك أخي عن كل ما سببته لنا من ألم، لن يشفق عليك يا نامق امير خان، تخرج مسرعة الى غرفتها، تغلق الباب جيدا و تستلقي في سريرها خائفة، تترك نامق في الغرفة رفقة يتار: أخي، ماذا فعلت؟ لماذا تضرب الفتاة؟ يجيب: روجي عند أنفي أساسا، لا أنشغل بكما، ترد صارخة: هل انت الوحيد المتضايق؟ يجيب: جيم شينار وجد طرف خيط يوصله الى المعرفة الحقة، قاتل والد اصلي ووالد فرحات نفس الشخص يا يتار، الذي يكون نامق أمير خان، تضع يتار يدها عند فمها صارخة: ماذا؟ ماذا قلت يا نامق؟ يجيبها: كما سمعت، اقتربت نهايتنا يا يتار.

تطول مدة الرحلة و تقترب الطائرة من الحدود التركية، تستيقظ الجميلة بعد 9 ساعات لتجد الموسيقى لا زالت تشتغل، بينار تنام بعمق الى جانبها و الركاب منشغلون بأمورهم الخاصة تنهض متوجهة الى الحمام، لكن لسوء حظها لم تستطع النهوض بمفردها فدوار رأسها لا يزول بأي شكل من الأشكال، تطلب من المضيفة ان تدلها الى الحمام لأن بينار كانت نائمة، طلبها الرقيق و لهجتها الراقية كسرا قفل قلب المضيفة و أحببتها فأخذتها الى الحمام، بينما تحاول المضيفة المرور تسقط كتاب أحد الركاب، تعتذر منه ثم تكمل طريقها، يفتح الوحش عينيه بسرعة ليلمح الجميلة تمر بجانب المضيفة متجهتين نحو الحمام ..

تدخل الجميلة الى الحمام، تستفرغ بشكل سيء .. و تغسل وجهها لشدة التعب، كانت تحمل قارورة مياه معدنية، فأخذت دوائها لاحساسها بوعكة شديدة، تمسك بأسفل بطنها: اووف.. ما هذا الألم الغريب؟ جلست قليلا تعدل من مكياجها البسيط، تنتفض من مكانها قائلة: عفوا، الحمام ليس فارغا، يفتح الوحش الباب و يغلقه قائلاً.. آسف، لقد حشرت كثيرا يا سيدتي، تبتعد قائلة: ماذا؟ تمام، سأخرج اذن، تمهم بالخروج ليمسك الوحش يدها و يأخذها الى الجدار ليلتصق جسديهما، تناوله الجميلة كفا قويا قائلة: ماذا تفعل يا هذا؟ قليل التربية، انا امرأة متزوجة.. و قح.. رفع فرحات رأسه غير مصدق لما فعلته به الجميلة، يمسك وجهه لقوة الصفحة: ماذا فعلت يا

هذه؟ ترجع الجميلة خطوتين الى الخلف، تضم يديها الى فمها مستغربة، تبتسم عيونها الخضرواتين، تضحك بشدة على حالة الوحش: فرحات! لا أصدق أنني صفتك يا لله، لقد أفادني هذا الان، أصبحت بخير، يمسك فرحات بيدها، ينظر الى المرأة قائلاً: هل سأخرج بهذا الشكل؟ انظري الى حالتي يا اصلي، تحاول الخروج قائلة: ماشأني؟ انت من حاولت التقرب الي، ما أدراني أنك أنت، ظننت أن شخصاً ما أراد ان يقبلني و ماشابه، يضع يده في شفها قائلاً: اذا كنت تعلمين أنني من ألفتك في الجدار لسمحت لي يعني..

تحاول الابتعاد عنه لكنه في كل مرة يحشرها أكثر: ابتعد يا فرحات.. عيب ما تفعله.. يداعب خدها و يهمس في اذنها: نبضات قلبك تصل الى هنا يا اصلي، لا تخافي، لن أعضك، تنظر الى منتصف عينيه و تقول بكل ثقة: الجرح الذي تركته في قلبي، لا زال ينزف يا فرحات افندي، لذلك توقف عن التباهي و التذكي و الا صفتك مرة اخرى...تهم بالخروج مسرعة محاولة اخفاء ابتسامتها لكن الوحش يمسك يدها قائلاً: حسابنا انتهى يا اصلي تجيب: لم أفهم؟ يقول: حساب مصطفى، تقاطعه: قتلته اليس كذلك؟ ماذا فعلت يا فرحات؟ يجيب: لا أسامح من يتسبب في دمعة من عيونك الخضراء، تبعد يده عنها قائلة: لا تسامح نفسك يا فرحات، تمام؟ تتركه وتذهب متوجهة الى مقعدها، تاركة الوحش في وضع مبهم حائر لا يقوى على النطق بكلمة أمام عيون الجميلة ...

يتفاهم الوحش مع بينار.. تهض من مكانها و تتركه للوحش.. تتفاجئ الجميلة من جلوس فرحات الى جانبها: ماذا تفعل؟ ستأتي الفتاة بعد قليل، أم أنها خطتكم؟ افف.. سأفقد عقلي.. انهض الى مكانك.. اذهب الى جانب اسراء.. ستقلق عليك في النهاية..

اشتقت اليك يا اصلي.. اصمتي قليلاً.. تجيبه: ابتعد.. سأصرخ والله.. يمسك يديها ويضع رأسه فوق كتفها، تقول: فرحات! يجيبها: تمام.. سننتقل.. تقول: ليس ذلك.. هل غيرت عطرك؟ ينظر اليها باستغراب: لم غيره، وهل لدي حال لذلك أساساً؟ ربما

علقت في ثيابي رائحة الخمر أو ماشابه، تجيبه: هل عدت للثالثة و المجون؟ يقول: أنا مثل في حبك يا مجنونتي.. تجيبه: أف.. تمام.. لا ترتخي فورا.. يقول: لماذا تنظرين بهذا الشكل؟ تمسك معدتها متألمة: لا شيء.. ألم غريب يقطع أحشائي.. لا أدرك سببه.. يقول: هل أنت بخير؟ تشيح نظرها عنه متوجهة الى النافذة: نفس الألم.. حتى ذكريات روح ابني تزورني.. يالي من غريبة أطوار..

يجلس نامق رفقة يتار في غرفة المكتب، ينتظر مكاملة ضرورية: اين انت يا سليم؟ تقول يتار: من سليم أيضا؟ هل أحد من رجالك الفاشلين؟ أشباه مصطفى و ذلك الأبله الذي قتل في بورصة؟ يقول: لا بد ان مصطفى تراجع عن انتقامه، أساسا بعد الذي فعله باصلي لا يتجرأ على العودة الى تركيا، لذلك اتصلت بسليم، لديه فرقة قوية من المجرمين و صيت واسع في العالم الاسود، سيأخذ روح الشرطي النجيب: جيم شينار..

تصرخ يتار قائلة: ماذا؟ هل جننت؟ يبدو انك فقدت عقلك يا نامق، ماذنب الرجل المسكين؟ يقول: الرجل وضعني في راسه، سأقتله قبل أن يأخذ مذكرة تفتيش البيت، لقد اتصل بي مدير المركز، يحضر لي مفاجاة كبيرة، بيده ملفات قديمة او ماشابه، تحريت عنه و تفاجأت أنه ابن السيد علي الذي حاول زجي الى السجن قديما، و لذلك خططت لخطة جميلة جدا، سأرويه لك ان شدت يا يتار، يقول مبتسما: لا هروب له من شرني، و ستنتهي هذه القضية كما لم تفتح من قبل..

فلاش باك :

وصل الى مسامع نامق ان نجدت و علي سيتفقان على ادانته، شعر بالقلق و ضاق صدره اعمى الحقد و الغضب عينيه، ماهي ساعات حتى عاد الى بورصة، وبما ان فرحات و جولسوم اعتادا على وجود خالهما في البيت بين الحين و الاخر، استغل نامق الوضع و حاول قتل السيد نجدت..

__ماذا تحاول أن تفعل يا نجدت؟ هل ستشي بي؟ هل ستفعل هكذا شيء
بصديقك؟

__ماذا تقول؟ لم لأفعل هكذا شيء يا نامق؟ لقد رفضت طلب السيد علي يا أخي، لم
اناقشه حتى، أنا اعلم انك فعلتها خطأ و لم تقتله عمدا، أنا أثق بك يا صديقي ...
يدفعه نامق ليسقط ارضا، يوجه السلاح نحو قلبه قائلا: ايها الكاذب، المحتال الفقير
سأقضي عليك.

تنطلق الرصاصة و تتطاير العصافير هلعا، يسقط نجدت جريحا وسط دماءها غزيرة
التدفق، يسترسل بين آهاته و آلامه مترجيا: نامق، لا تفعل شيئا سيئا
لاولادي، عائلتي في أمانتك يا أخي.

يركض نامق نحو نجدت صارخا: ماذا فعلت؟ يا الله، يضمه الى صدره باكيا ليصرخ
بأعلى صوته: نجدت!..أخي!

يأتي ذلك الصوت من بعيد.. "قتلته أليس كذلك.. فرطت في صديقك الوحيد وقتلك
صديق دربي أيضا.. ليكن هذا عهدا يا نامق.. سأجعلك تعاني أن و من تسبب في
مقتل صديقي علي.."

تستوقفه يتار قائلة: هل تعلم ما هو أجمل شيء في الكذب؟ أنه يأتي يوم ما وينكشف
تباعا، حبل الكذب قصير يا أخي، و نحن نعلم هذا جيدا اليس كذلك؟

يصل الوحش الى المنزل رفقة اسراء بعد رحلة طويلة مليئة بالصعاب، تستقبله
جولسوم بحضن عميق قائلة: اجمل اخ في العالم، من الجيد انك موجود، لقد اشتقت
اليك كثيرا يا عزيزي، يربت الوحش على كتف اخته و يطلب منها ان تنتظره في
غرفتها لانه يريد التحدث اليها في موضوع مهم بعد أن يأخذ حماما يريح
اعصابه: جولسوم، اذهبي الى غرفتك و سألحق بك بعد برهة، تمام؟

تدخل اسراء الى غرفتها، ترسل رسالة الى السيد جان مفادها: لقد وصلنا الى تركيا سأتكلم مع خالي قريبا، احتراماتي، تجلس فوق سريرها ناظرة الى المرأة: تلك الغبية، لم يكفها فرحات بدأت بتطبيق السيد جان، الرجل غني جدا ووسيم ايضا، هل ستأخذه؟ ألن تكتفي؟ أكرهها جدا، أمقتك يا اصلي شينار..

يفتح فرحات باب غرفة اسراء بقوة لتنتفض من مكانها خائفة: ماذا يحدث؟ يمسكها من يدها قائلا: لا اعلم تلك الافكار التي تدور في عقلك الصغير يا اسراء، لكنك تعرفيني جيدا، وتعلمين اني اكره الخداع و النفاق، سأمنحك فرصة اخرى يا اسراء، لا تجربيني على فعل مالا يحمد عقباه، تستوقف قائلة: ماذا فعلت يا فرحات، يشد على ذراعها قائلا: اخرجني و اجلسي بأدبك يا اسراء ولا تفقديني اعصابي، تمام؟

يخرج الوحش و يتوجه نحو غرفة اخته، يدخل بعد اذنها ليجدها تنتظره ببراءة عيونها: ادخل يا اخي، يجلس الى جانبها ليستطرد: اريد ان اخبرك بشئ مهم جدا يا جولسوم، تظهر بعض ملامح القلق على وجه الصغيرة: ماذا حدث يا اخي؟ يجيب: مصطفى مات! لقد قتلته بيدي هاتين، تنسمر جولسوم في مكانها مرتجفة مستغربة من طريقة كلام الوحش، يكمل فرحات حديثه قائلا: وأخبرني بأشياء قبل موته، تخفض رأسها قائلة: مثل ماذا؟ يخرج الوحش هاتفه من جيبه، يشغل التسجيل و يزيد من الصوت، ترتجف جولسوم أكثر و أكثر كلما تسمع تلك الحقائق، بدأت دموعها بالنزول بغزارة، تتعالى شهقتها و يصعب عليها أن ترفع رأسها أمام فرحات، يستدير الوحش الى اخته بعد ايقاف التسجيل، يداعب وجهها الجميل و يرفع رأسها قائلا: هل عانيت ألم الحب يا صغيرتي؟ هل افسدت متعتك؟ هل قتلت حب قلبك يا جميلتي؟ يقول لتزيد غزارة دموعها: هل انا قاتل في نظرك يا جولسوم؟ تجيب: أنا آسفة، بسببي انا حدث كل هذا، بسبب حقد مصطفى انهارت حياتك يا اخي، فقدت طفلك وخسرت زوجتك، حتى انك كدت تفقد حياتك، اعتذر منك يا اخي، ارجوك سامحني، صدقتني اذا وجهت نحوي سلاحك

الان و قتلتي لن يرف لي جفن وسأقول لك حسنا يا فرحات، يضمها اليه: هل هذا هو فرحات في نظرك؟ اسلحة و نار، خوف و دموع يا جولسوم، تربت الصغيرة على ظهره قائلة: اعتذر يا اخي، اعتذر، يقبل خدها قائلاً: بعد الان لا يوجد أسرار بيننا، اعدك كل شئ سيكون على مايرام يا جميلتي، تبسم قائلة: ماذا عن اصلي؟ يقول: سنرى كيف سنرضي كنتنا العنيدة؟ تحمل هاتفها و تتصل بها، يحاول فرحات منعها قائلاً: لا بد أنها متعبة من السفر، دعها تنام، لا ترد على أخيها و تتصل فوراً ...

تصل الجميلة الى البيت، تدق الباب مطولاً لكنه لا يفتح، تتوجه الى جارتها: خالتي، هل رأيت جيم؟ هل ترك عندك المفتاح او ماشابه؟ تجيب: لقد عاد ليلة البارحة الى المنزل رفقة صديق له، غادر صديقه بعد مدة، لكنني لم ألمح جيم أبداً يا جميلتي، تشكرها: سلمت يا خالتي، أين انت يا جيم؟ يرن هاتف الجميلة: عن اذنك يا خالتي، تقول: الو، كيف حالك يا صغيرتي؟ تجيب: بخير، ماذا عنك؟ تقول: متعبة قليلاً من السفر، ابقى معي للحظة شئ.. نعم، وجدته، تستفهم جولسوم: هل تبحثين عن شئ ما؟ أين أنت يا زوجة أخي؟ تفتح اصلي الباب بعد عناء و تبقى على اتصال مع جولسوم: لقد دخلت توا الى المنزل، تدخل الجميلة الى الصالة لتجد جيم مغمياً عليه وسط الغرفة، الدم يملئ المكان، تصرخ الجميلة ليسقط الهاتف من يديها: جيبيم!! يسمع كل من جولسوم و فرحات صرخات اصلي و نواحاها العالي، يحمل فرحات الهاتف: الو، ماذا يحدث؟ اصلي اجيبيني..

تتوجه الجميلة نحو جيم لتضمه الى صدرها دامعة العينين، يمتلأ فستانها باللون الأحمر: من فعل بك هذا؟ ارجوك لا تغلق عيونك، لا تتركني، تصرخ قائلة وسط دموعها المنهمر.. أخي، لا تؤذيني بهذه الطريقة، لا تذهب هكذا حبا بالله..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل الثالث عشر: #سنتحمل معا

#birlikte taşıyacağız

تتوجه الجميلة نحو جيم لتضمه الى صدرها و يمتلأ فستانها باللون الأحمر..من فعل بك هذا؟..أرجوك لاتغلق عيونك، لا تتركني يا أخي، تصرخ قائلة وسط دموعها المنهمرة..جيم، أخي لاتؤذيني بهذه الطريقة، لا تذهب، حبا بالله، أخي، جيم
ينفض فرحات من مكانه: ماذا يحدث؟ اصلي، أجيبيني، تقول جولسوم: ماذا يحدث يا أخي؟ يقطع الاتصال فورا دون النطق بكلمة واحدة، يرتدي سترته و يركب سيارته منطلقا الى بيت الجميلة ...

تبقى جولسوم في الغرفة حائرة، تشرب قليلا من الماء، ترتجف يديها من الخوف الشديد، تتصل بالاسعاف كونها تعلم أن اصلي في حالة من الخوف و الهلع الشديد، و فرحات لن ينتبه للاسعاف و الشرطة، فضلت الاتصال فورا: ألو، أريد الابلاغ عن حادث في منطقة بكر كوي، أرسلوا سيارة اسعاف الى الموقع فورا، سأبعثه حالا

تجلس الجميلة الى جانب أخيها، دموعها المنهمرة و آهاتها المستمرة، تحضن أخيها الى صدرها متألمة متألمة: أخي، لا تفعل، قل انه مر بي، مثل طفولتنا، هيا أخي، انهض، أنت بارد جدا مثل الثلج، هيا انهض، لا تفعل هذا بي

يصل فرحات الى بيت اصلي، يركض مسرعا و يدخل فورا لأن الباب كان مفتوحا، يصرخ.. اصلي! تنظر اليه بعيون متورمة من شدة البكاء: روجي، أخي يلعب معي لعبة المرابي، سيستيقظ بعد قليل: أخي يحب اللعب كثيرا يا فرحات، هل تريد أن تشاركنا اللعبة؟ ينزل فرحات حذو اصلي، يحاول سحبها اليه قائلا: ماذا يحدث يا اصلي؟ المكان كأنه ساحة معركة، تحضنه الجميلة أكثر قائلة: سيستيقظ أليس كذلك؟ لن يتركني كما فعلت أنت و سيفدا، قل لي يا فرحات، تصرخ قائلة: لماذا أتيت؟ هل خفت أن أبقى وحيدة مجددا؟ لا تخف من ذلك فأخي لن يتركني، لن يفرض في عيوني، تتعد عنه لتمسك وجه اخيها قائلة: انهض يا جيم، اثبت له أنني على حق و أنك لن تتركني، يسقط فرحات ارضا الى جانب اصلي لتنهمر دموعه بغزارة، يضرب يده الى الأرض مرات متعددة بينما تحضن اصلي جيم بقوة آبية أن تتركه

تصل سيارة الإسعاف والشرطة بعد مرور 10 دقائق، يدخل الطاقم الطبي الى المنزل، يحاول الممرض أخذ جثة جيم لكن اصلي تدفعه صارخة: لا يمكنك أخذ أخي مني، اغرب، اذهب من هنا، يحاول الممرض تهدئتها قائلا: يجب أن نأخذه من أجل عملية التشريح، أنت طيبة يا اصلي، تفهمين هذا جيدا غالبا، تنسبت الجميلة بأخيها أكثر و لا تسمح لاحد الاقتراب منه صارخة: لا يمكنكم فعل هذا بي، لن أسمح لكم، اغربوا من هنا، ينهض الوحش من مكانه متوجها الجميلة.. اتركي يا اصلي، عنادك لا ينفع بشئ، تقول: هل أنت ايضا مثلهم؟ هل تريد تجريدي من أحبابي الواحد تلو الآخر، أخي لا يتركني، ليس بشخص مثلك يا فرحات افندي، يتجاهل الوحش كلماتها و يحضنها بقوة ليسمح للمرضين باستكمال مهمتهم يسحب جيم جثة هامدة في نقالة الى سيارة الاسعاف بعد ان تفحص الممرض نبضه قال: لا فائدة، لقد توفي

قبل ساعات على الأقل ،لنرفعه يا أصدقاء، يضبط الوحش زوجته بين ذراعيه
لتصرخ أكثر :اتركني، اتركني لا تدعهم يأخذونه، انه أخي، لا يمكن ان يأخذوه هكذا يا
فرحات ،يحضنها الوحش أكثر بينما تهمر دموع العشاق ليقول :تمام ،اهدئي ،اهدئي
يا جميلتي، تسقط أرضا باكية صارخة :اخي، تنظر اليه بعيون دامعة:فرحات، لا تسمح
لهم، يداعب شعرها لتهدئ قليلا بين أحضان حبيبها لكنها سرعان ماتترجاه ليأخذها
الى المستشفى:أرجوك لنلحق به يا فرحات، أرجوك يا فرحات، خذني الى اخي، لا
يمكنني ان اجلس هكذا ،يجيبها:تمام..اهدئي..يسندها الوحش اليه و يساعدها في
الركوب في السيارة و ينطلق نحو المستشفى

يجلس نامق في البيت ،تصله رسالة من سليم :تمت العملية يا سيد نامق، استلمت
المال ايضا ،نظفنا الحساب، انتهى عملنا يا نامق افندي ...

يبتسم نامق لتظهر أسنانه من شدة الفرح :و هذا انتهى أيضا ،لن اسمح لاحد بأن
يأخذ فرحات من بين يدي ...لا حب سخيف ولا ماضي يحرقني..

فلاش باك :

يودع جيم جوكهان الى الباب، ثم يلاحظ قطعة اصلي تنظر اليه من حديقة لبيت
مجاور: ميني، ماذا تفعلين هناك ؟تعالى الى هنا فوراً، تهرب القطة فور رؤيتها لجيم
لأنه لا يحبها كثيرا و لا يعتني بها ،يلحق بها خوفاً أن تحزن اصلي عند عودتها،
يركض وراءها ولانه يجهل التعامل مع القطط تطول مدة انشغاله بالقطعة، مما يسهل
على سليم الدخول الى بيت جيم و تجهيز خطة له مفادها أن تنطلق الرصاصة من
فوهة المسدس فور فتح مقبض الباب ..

يعود جيم الى البيت حاملا القطة بين يديه ،يفتح الباب لتنطلق رصاصة تودي بحياته الى الهلاك، كل شئ كان جاهزا لدرجة أن 15 دقيقة كانت كافية لتجهيز خطة مدروسة ،زاوية اطلاق النار و المسافة...فقد تم الدخول الى المنزل مسبقا و تم رصد كيفية قتل المفوض جيم شينار..يسقط جيم أرضا نتيجة الرصاصة التي اصابت صدره ،تهلع القطة و تهرب خوفا من الصوت ،يدخل سليم مقنعا الى البيت ليتأكد من وفاة جيم، يجده يصارع الموت:من تكون؟ايها الخسيس.. يطلق النار عليه مرتين متتاليتين،طريقة وفاته كانت فظيعة جدا ،فقد عذبه و نكل جسده حتى بعد وفاته، سحبته الى الصالة لابعاد الشبهات ،تأكد من عدم وجود كاميرات في البيت و أي شخص آخر، احتاط باطلاق النار على كاميرات الحي و خرج بعدها مغلقا الباب وراه كأن شيئا لم يحدث...

صارع جيم من أجل حياته، حاول الوصول الى الهاتف لكن عينيه بدأت تظلمان وتوقفت الرؤيا بين عينيه،أحاط به السواد من كل الجهات ،بعد مدة من اطلاق النار عليه ،توفى جيم بعد أن استشهد ليسقط أرضا ملطخا بالدماء

يصل فرحات الى المستشفى رفقة اصلي التي تركض خلف النقالة التي تحمل جثة اخيها صارخة :أخي ،أخي ،تسقط ارضا ليلحق بها الوحش و يأخذها الى حضنه لتبكي على كتفه:انهم يأخذون اخي الى تلك الغرفة الباردة يا فرحات،لقد أخذوا سيفدا سابقا،لا يمكنهم أن يجردوني من جيم أيضا،لا أتحمل..يحاول تهدئتها لكن كل محاولاته قد باءت بالفشل فحزنها يزداد مع كل دقيقة يبقى فيها جيم داخل غرفة التشريح ،تجلس أرضا الى جانب الوحش الذي يسندها ،تبكي بحرقة في كتف حبيبها متناسية شجاراتها و غضبها منه ،تدفع جسدها المتجمد بسترته و تبرد حرقة قلبها بقربه،تصل جولسوم الى المستشفى و تركض الى الجميلة قائلة:هل أنت بخير

يا اصلي ؟تجيبها بصعوبة :جولسوم، جيم ،لقد رحل بعيدا عني ،ذهب دون أن ينظر وراءه ،تداعب وجهها قائلة :سيمضي يا جميلتي، لا تقلقي يا جميلة الدنيا، نحن الى جانبك، تجيب عائدة الى حضن الوحش :أساسا اذا لم ينتهي الان لن ينتهي أبدا يا جولسوم ،لن ينتهي، تجيبها مستغربة:ماذا تقصدين ؟تقول بنبرة متقطعة: سينتهي كل شيء..يخرج الطبيب المختص من الغرفة بعد قرابة الساعتين، تنتفض الجميلة من مكانها متوجهة الى الطبيب، ثيابها المتسخة و عيونها الجاحظة تحكي المها:ماذا يحدث ؟أين أخي ؟يجيبها :كونك طيبة، ظننت أنك فهمت من أنه أطلق عليه من منطقتين، تجيب:ماذا تقول ؟لا يمكن لأخي أن يتركني، يجيبها :تعالى يا اصلي، لنذهب الى مكنتي ،لتشربي كأسا من الماء و سأخبرك بكل شئ

يقول فرحات لجولسوم :أخبري اوزغور و باقى العائلة عن الحادثة ،يجب أن يقوموا بالواجب تجاه اصلي، أخبرهم من يجزنها سأحزنه، خاصة اسراء لتبتعد عن اصلي هذه الفترة قدر الامكان، قولي لها أن حسابنا لم ينته بعد، هيا اذهبي..يدخل الى غرفة الطبيب و يجلس مقابلا لاصلي :أخبرنا ايها الطبيب....

يقول الطبيب :وضع جيم معلوم يا سيد فرحات اصلان ،ليس كذلك ؟يجيب :نعم فرحات اصلان زوج السيدة اصلي، اكمل لو سمحت ،يرد :أطلق على جيم من مكانين مختلفين، حيث وجدنا رصاصة اطلقت من مسافة 10 امتار و رصاصتين عن قرب، اخرجنا الرصاصات و ارسلناها الى المخبر الخاص، و ستحول القضية بعد الان الى الشرطة، بسلامة رأسك يا اصلي، يمكنكم أخذ الجثة بعد استكمال الاجراءات

تخرج الجميلة دون النطق بكلمة واحدة مما يقلق فرحات، تخرج متوجهة الى غرفة التشريح فورا لتدخل و تجد جثة جيم الباردة في البراد، يقف فرحات في الخارج،

يريد أن يتبع خطاها لكنه لا يريد أن يتعبها أكثر، تسرع فتزنع غطاءه الابيض فوراً: جيم، لتغسلك السماء بماء طاهريا اخي الغالي، ماذا سأفعل دونك؟ كيف سأعيش دون حنانك و عطفك يا جيم؟ ماذا حدث حتى ذهبت و تركتني هكذا؟ أهملتك كثيرا وسط مشاكلي، تحمله الى صدرها لتختنق في دموعها أكثر، تقبل جبين جيم محاولة ادفاءه: انهض، المكان هنا بارد جدا، انهض لا يمكنك تركي هكذا، جيم، أخي العنيد، تصرخ بقوة لدرجة ان يتقطع صوتها بينما تزايد شهقتها.. أخي، تضرب بكلتا يديها سرير الجثث، تحمر يديها من الألم و أنفها من البرد، عيونها من الدموع و قلبها من الوجد

يدخل الممرض الى الغرفة، يحاول تهدئة الجميلة: يكفي يا سيدة اصلي، لا يمكنك اعادته بهذه الطريقة، عودي الى رشذك، تدفعه قائلة: ما أدراك؟ اغرب من هنا، لن أسمح لك بأخذ أخي مني، سيستيقظ أخي الملك، سيكمل عمره رفقتي ولن أحزنه أبدا، يبعتها عنه بينما تتخبط بين دموعها و آهاتها، يكمل الوحش جميع الاجراءات اللازمة و يتوجه الى الجميلة التي يجدها بين يدي الممرض محاولة الوصول الى أخيها. يأخذها الى حضنه محاولا تهدئتها: تعالي لنذهب الى غرفتك يا اصلي، تقول: لكنني لا أرضى أن أترك أخي في هذه الغرفة الباردة، من يستلقي هناك هو أخي وروحي، عائلتي الوحيدة، تضرب صدره صارخة: هل سأتركه ليذهب كما فعلت؟ تستدير الى أخيها وتمسك بيده مقبلة اياها وسط دموعها: هيا استيقظ يا جيم.. لا تفعل حبا بالله، ترفع رأسها عاليا صارخة: جيم.. تضع يدها في فمها لتمنع نفسها من الصراخ، لكن نواح قلبها قد تسلل الى مسامع الوحش، عانقها من خلفها قائلاً: يكفي.. ارجوك لا تفعلي هذا بنفسك، تجيبه: هل من أحبهم يرحلون تباعاً؟ لم يبق أحد معي في هذه الحياة البائسة، يمسك يدها: تعالي لنذهب الى غرفتك، لا تقاوم و تذهب معه متناقلة ها قائلاً: الخطوات، تدخل الى الغرفة و يساعدها فرحات على الاستلقاء، يجلس و تضع رأسها عند ركبتيه محاولة النوم، يداعب

شعرها قائلاً: بسلامة رأسك يا جميلتي، تسقط دمعة من عيونها قائلة: سلمت يا فرحات و تغط في نوم عميق لشدة تعبها وسط دموعها و حرقة قلبها...
تصل جولسوم الى البيت، تغير ملابسها ثم تنزل الى الصالون أين تتواجد يتار واسراء: سلام عليكم يا شعب، تجيب اسراء: خيرا، عبرتنا و جئت لمشاركتنا الجلسة تقول يتار: تعالي يا ابنتي، لا تهتمي لاسراء، مزاحها ثقيل، تجيب: سأموت من كثرة الضحك، على اية حال، جئت لاخبركم بشئ مهم، يدخل نامق الى البيت: خيرا يا ايتها الصغيرة؟ ماذا حدث؟ تجيب: جيم شينار، تقول اسراء: هل يتزوج أو ماشابه؟ تجيب: لقد توفي قبل قليل، طلب اخي منكم الذهاب الى المقبرة غدا والوقوف الى جانب اصلي، هل فهمتم؟ يقول نامق محاولا اخفاء ابتسامته التي قرأتها يتار بين كلماته: رحمه الله كان شخصا طيبا جدا، لنذهب و نقوم بواجبنا تجاه اصلي، جهزوا انفسكم سنتوجه غدا صباحا الى المقبرة، تقول اسراء: الله الله، غريب جدا والله، اليوم موجود وغدا لا، يا لحال الدنيا الغريب، تجيبها جولسوم: رحمه الله، سأذهب الى المستشفى، عن اذنكم....

يتوجه نامق الى مكتبه تلحقه يتار قائلة: ماذا فعلت؟ هل قتلت جيم يا نامق، ماذا سنفعل؟ كيف سنخرج من تحت هذا الأمر؟ يجيب: لا تقلقي، كل شئ تحت السيطرة يا يتار، لا تتوتري عبثا، الان، اذهبي و تصرفي بطريقة عادية، اذهبي الى الجنازة و قومي بالدعاء له، هيا اذهبي، تذهب بعد أن ضربت في وجهه كلمات كقبضة رجل ملاكم يخاف على حياته في حلبة المصارعة: يقتل القتل و يمشي في جنازته يا نامق، حلال عليك فعلت هذا أيضا يا اخي.....

يصل جوكهان الى المستشفى و يركض نحو غرفة الطبيب مسرعا: ماذا حدث؟ هل مات السيد جيم شينار؟ ماذا يحدث يا حضرة الطبيب؟ يجيبه: لقد أخبرت أخته

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

وزوجها، هل أنت قريبه ؟يجيب :انا صديقه من مركز الشرطة و هذه شارتي ،هل
يمكنك اعطائي ملفه يا حضرة الطبيب ؟يتفحص جوكهان الملف جيدا ،يضرب يده
الى الطاولة قائلا في نفسه:لقد اهدروا دمك يا اخي،لقد ضحيت بنفسك من أجل
قضية والدك يا جيم ،حلال عليك ،ليكن مكانك الجنة يا صديقي

حلم اصلي:

تجلس الجميلة في أرجوحة تتمايل وسط ابتساماتها،تنظر الى جانبها و اذ بعائلتها الى
جانبها،والدها،جيم و فرحات يحاولون اشعال الجمر لشواء اللحم،تمسك والدتها
بصغيرة اصلي "زمرد" و تداعبه سيفدا..لوحة ملونة..عائلتها الى جانبها وكانت تبدو
سعيدة جدا.. تمسك بطنها الكبير مبتسمة، ندهت الى فرحات فجاءها مبتسما:جميلة
الدنيا،لا يتعبك مارت،اليس كذلك؟تقول:قليل من التعب،كما فعلت بي
زمرد،يقول: هل تريدن شيئا ما؟تقول مداعبة خده:متى عدت يا فرحات؟الم
تذهب بعيدا في يوم من الأيام؟يجيبها:عندما مضى ليلى و حل نهاري
بدونك،عهدت نفسي أن أسعدك كما أسعدتني،لكن..تقطب حاجبها مستغربة:ماذا
يحدث؟تنظر الى الأفق و اذ أن الرصاص يتهاطل عليهم..تصرخ فازعة نحو
زوجها:فرحات..عائلتي..يحضنها خائفا ثم ينظران الى العائلة و اذ أن لوحة الالوان
اختفت..لا وجود لعائلتها و كأنهم أبيدوا و انشقت الأض و بلعتم جماعا..غابت
الشمس و حل الليل على قلب الجميلة:زمرد..أبي..أمي..سيفدا..جيم..دخلت الى
حضن الوحش صارخة:عائلتي!

تنتفض اصلي من مكانها و اذ بها في حضن فرحات الذي تشنجت رقبتة لحوفه
من ازعاج الجميلة اذا تحرك تعدل من جلستها ثم تنظر الى زوجها:ياالله،رأسي
سينفجر..يستيقظ الوحش بعد دقائق فينظر الى جانبه و اذ بالجميلة غير

موجودة.. يخرج مسرعا: هل رأيت اصلي يا ايتها الممرضة؟ تجيبه: رأيتها قبل دقائق في
المصعد.. متوجهة الى السطح غالبا.. يقول: ماذا؟ يركض نحو المصعد مسابقا الزمن
وخوفه عليها.. لا تفعلي يا اصلي.. يا من أحب عيونها الخضراء لا تفعلي هذا بي.. تقف
الجميلة فوق السطح و الدموع تغطي وجهها الشاحب.. كانت تنظر الى
الأسفل.. ووتارة الى السماء.. تضع يدها فوق صدرها صامتة.. كأن حياتها شارفت على
الإنهاء و قيامة مشاعرها الثائرة ستقوم قريبا.. سمعت خطوات زوجها فاستطردت
بصوت خافت لكن قلبه سمعها قبل أذانه: لا تقترب.. اياك أن تقترب.. يقول: اصلي.. لا
تفعلي.. تستدير اليه مبتسمة خائفة: جيم تركني.. كما فعلت أنت و من قبلك.. أمثال
سيفدا و ابنتنا.. لقد رأيتها في حلمي.. كان اسمها زمرد.. و الثاني اسمه مارت، تمد يدها
اليه ممسكة بخاتمها في طرف أصبعها.. انتهى.. يصرخ فرحات و اذ بها ترمي نفسها
دون تردد الى الأسفل.. يلمح الوحش خيالها يسقط الى الهاوية وسط
دموعها.. اصلي!!.. يفتح عيونه و اذ بها تناظره بعينيها المحمرتان.. لم يصدق ما تراه
عيناه.. خيال كاد ان يقتل قلبه في ثانية بمجرد التفكير فيه.. يركض اليها و يحملها في
حضنه مرتعدا.. اصلي.. روجي.. تتساقط دمع الجميلة أكثر فتبتعد عنه قائلة: هل
خفت؟ هل خفت بقدري يا فرحات؟ يغرز أظافرها في جسدها النحيل
أكثر: اصلي.. تبعده عنها: انه الجنون.. يجيها: جنون حبنا يا روجي.. لا أحد كفرحات
واصلي، لا أحد يماثل قصة حبها و لا قصص الروايات الزائفة.. لا مبدعة كرت
أناملها لكتابة قصة حب و غيرة و شوق.. انا الوحش الذي وقع في حب
الجميلة.. التي أنارت حياتي بشيء من الحب النقي.. أنت التي عاجت جراحي.. حبنا
مستحيل و يستحيل صياغته في كلمات يا روجي.. لم أتركك.. لم أستدر
وأتتركك.. بل تركت روجي داخل تلك الغرفة.. استدرت عن حياتي و سلمتك
فؤادي و رحلت عن أكثر العشق جنونا في حياتي.. لم أصدق أنني

أستحقك..سأحيني يا جميلة الدنيا..تنظر اليه بفراغ عيونها و تدخل في حضنه
صارخة:ااااه...روحي..يقبل خدها قائلاً:تعالى معي..لست بخير..يحملها بين يديه
ويتوجه بها الى غرفتها..يضعها فوق الأريكة و يداعب شعرها..تمسك بيده و تضعه
حذو قلبها فتغمض عيونها قائلة:أخاف أن أفتح عيوني..واذ به حلم..أجد نفسي
وسط المقبرة أودع كل فرد من عائلتي وحيدة..لا أتحمل ذلك..يجيبها:لن أتركك
مجددا..ارتاحي قليلا..

تدق جولسوم الباب و تدخل:هل انت بخير يا اصلي؟تجيب:أحاول أن أكون
بخير،تقول:انظري،لقد أحضرت لك بعض الثياب ،كنت قد تركتها في القصر،غيري
ثيابك و اذهبي رفقة أخي الى بيته ،تعودان غدا صباحا ،مارأيك؟تجيب بنبرة
خافتة:في الواقع ذهابي سيكون أفضل يا جولسوم ،سلمت لقد فكرت بهذا
ايضا..تقول:هل يعقل هكذا شئ يا زوجة أخي؟انت تاج رأسي،اختي ،حبيبة
أخي،أجمل امرأة تعرفت اليها في حياتي،يكفي أن تكوني بخير،انظرا..لا أريد حزنا
واعتبا مجددا..انكم الاصل_فير يقوى حبكما كلما ابتعدتما ،يقول فرحات:انها فكرة
جيدة ،نذهب الى بيتي و نبقى هناك و نريح رأسنا يا اصلي غدا سنعود من اجل
جنازة جيم،ممكّن؟تجيب:ممكّن..سيكون تغييرا لي..

تهض الجميلة من مكانها..تعديل من شعرها المبعثر و تمسح دمع عيونها..تضع رأسها
حذو كتف فرحات مستطردة:لقد رأيتها في حلمي..يجيبها:ماذا رأيت بعيونك
الخضراء يا روجي؟تقول:كنا سعداء جدا..كانت أمي تحمل زمرد في يدها و سيفدا
تلاعبها وهي بحجم الكف ،أما أنت و جيم ووالدي تحاولون اشعال الجمر
وتتنافسون في ذلك،كنت أجلس في الأرجوحة اقرأ كتابا و فجأة تهطل علينا سيل
الرصاص و الصراخ من جميع الجهات،نظرت الى جانبي..ترتفع شهقتها قائلة:واذ

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

بعائلي تركتني مجددا.. هل تذكر يوم وفاة سيفدا؟ وقتها تعرفت عليك وطلبت يدي للزواج، عفوا! أخبرني أننا سننزوج.. تقول جولسوم: الله الله، لماذا لست موجودة في الحلم؟ هذا ليس عدل يا اصلي.. تبتسم الجميلة مداعبة وجهها: جميلتي الصغيرة.. عوضني الله عن سيفدا بوجودك.. سلمت.. سأحلمك عندما انام مجددا.. وعد مني لك.. يقول الوحش: هيا.. لقد تعبت كثيرا.. سنذهب الى البيت وسنعود غدا.. تعالي الي يا جميلة الدنيا...

تركب اصلي السيارة و تنتظر الوحش ليخرجها من مستنقعها، يساعد فرحات جولسوم على ايجاد تاكسي ثم ينطلق نحو بيته مسرعا....

يصلان بعد مدة وجيزة لسرعة الوحش، تدخل الجميلة الى البيت فورا و تجلس فوق الأريكة منتظرة قدوم الوحش الذي ظل في الخارج قليلا ...

_ الو، اوزغور، انظر هناك مسألة مهمة علينا حلها يا اخي، يجيبه: لقد سمعت بوفاة المفوض جيم يا أخي، بلغ زوجة اخي تحياتي، رحمه الله، ماهي المسألة يا اخي؟ ...

_ جيم لم يميت بطريقة طبيعية، أخذنا التقرير الطبي، لقد اصيب ب3 رصاصات يا اوزغور، لنتحرى عن هذا الأمر فورا يا اخي تمام؟ يجيب: تمام يا أخي، سنتحرى..

يدخل الى البيت ليجد الجميلة جالسة تنظر الى النار بعينون ملتهبة من شدة الدموع، يجلس الى جانبها و يقبل خدها قائلا: هل انت بخير يا جميلتي؟ تجيبه بنبرة

خافته: لست بخير، أنا أخسر احبائي تباعا يا فرحات، بداية بسيفدا وصولا اليك وابنا و أخيرا جيم، ماذا عساي أفعل؟ لا استطيع التحمل.. يضمها الى صدره

قائلا: سنتحمل يا اصلي، انه قضاء و قدر و يقع على عاتقنا الصبر يا جميلتي، انها

امتحانات من الله لنا يا اصلي، فكري هكذا، من يعرف شيئا مما يجنبه القدر؟ لو كان

أحد منا يعرف لما تعلق أحد منا بهم و لاجلهم، جلسنا وقلنا آمان ليحدث ما سيحدث ،لما جادلنا من اجل الحياة ،لما صارعنا الامنا لبدايات جديدة تبهج قلوبنا في هذه الحياة ،يوجد السيئ و الجيد ،القبيح والجميل ،الحب و الكره ،كيف يمكن للانسان تذوق طعم الحياة دون أن يتألم ؟كيف يمكن أن يسعد دون أن يحزن ،لذلك يحترق القلب و يبعث الله سببا ليبرده ،عدالة الحياة أجمل شئ في الكون يعتقد الانسان أن كل شيء قد مضى إلى غير رجعة ،فيقنط و ينسى أن في كل نفق مظلم امل يقوده الى النور، يجب أن تكوني صبورة يا جميلتي، اتركي الزمن يأخذ مجراه ، تعلمي أن القدر سيتقلب كثيراً قبل أن يصل أي مكان يا اصلي ...

تبتعد عنه قائلة: كلامك منطقي يا فرحات،تستدير اليه لتقول:بعد وفاة سيفدا التقيت بك،تزوجتك قسرابعدها احببتك و كدت انجب طفلا من،تركنتي حاولت نسيانك فذهبت للتجول وصادفتك مجددا ،عدت الى اسطنبول ،تنزل دمعة من مقتلتيها لتستطرد:عدت الى منزلي فوجدت جثة أخي هامة ،هل قدرتي أن أحترق بينما أحاول أن أخرج من مستنقع الحياة يا فرحات؟تسقط في حضنه باكية: هل قدرتي ان أبكي قهرا بينما أحاول أن أسعد و أعيش بسعادة رفقة احبائي يا فرحات؟كلما أحاول أن اتأقلم تظهر مشكلة و تعكر مجرى حياتي ؟لكن هذه ليست مشكلة يا فرحات، احس أن حياتي توقفت بعد الان،أخي رحل و تركني ،ذهب قبل ان يودعني ،تغرز أظافرها في صدره قائلة :لا استطيع تحمل كل هذا يا فرحات ،لم يبقى لي اي شخص أسند ظهري اليه ،لا استطيع التحمل ،الدنيا قاسية و ظالمة جدا ،لا استطيع ولن استطيع يبعدها قائلا :أنا موجود يا جميلتي،سنتحمل يا اصلي ،جميلة الدنيا ،سنتحملين الالم لتسعدي ،ستعانين من اجل الأيام القادمة ،لن اسمح بنزول دمعة واحدة من مقتلتيك،يقبلها من خدها..

سنتحمل معا يا اصلي، لن أتركك مجددا، لن اسمح بهذا يا جميلتي، تنام بين أحضانه بينما يداعب شعرها، يغطيها جيدا ويجدق في وجهها كثيرا الى أن يغلبه النعاس و يغفى الى جانبها..

تستيقظ الجميلة على وجع يقطع بطنها، تتوجه فورا الى الغرفة و تسترجع لحم بطنها لانها لم تأكل شيئا، تستفرغ بصعوبة بالغة ثم تغسل وجهها، تنظر الى المرأة مطولا بفراغ عينيها القاتل لتلمح خيالا يمر بسرعة، تفرع الى ورائها لتتخيل خيالات كثيرة: سيفدا، جيم، والدها، فرحات، بينار، تكثر الاصوات في مسامعها، تصرخ: فرحات! تضرب الباب بقارورة الشامبو لتصدر صوتا مفرعا يوقظ الوحش، تحمل ماتراه عينيها الخضراوتين و تضرب الباب صارخة الى أن تنزلق قدمها بقطعة من الصابون و تسقط أرضا ...

يستيقظ الوحش على صراخ الجميلة، يبحث عنها في الأرجاء: اين انت يا اصلي؟ يفتح باب الحمام ليجدها مغشية عليها، يهلع اليها صارخا: اصلي! استيقظي، يلمح دماء في يده التي لمست رأس الطيبة مما يزيد قلقه، يحملها بين يديه و يتوجه بها نحو المستشفى

تشير الساعة الى منتصف الليل، يصل الوحش الى المستشفى حاملا بين يديه الجميلة الملونة باللون الاحمر، يتوجه بها نحو جناح الاسعافات، تلمحه الطيبة لتطلب منه تركها في السرير و الانتظار في الخارج، يهم بالخروج متناقضا مع قلبه الذي يأمره بالاستلقاء الى جانبها و التخفيف عنها ...

يتجول الوحش ذهابا و ايابا في رواق الجناح، يعض يديه خوفا من ان يصيبها شئ ما، يجلس منتظرا خروج الطيبة و ماهي الا لحظات لتخرج من الغرفة، يركض

اليها فوراً: هل حدث شيء ما؟ اين هي اصلي؟ تجيبه: لقد استفاقت، يمكنك
الدخول لرؤيتها، سأعود بعد ظهور التحاليل و أخبرك عن حالتها الصحية....
يدخل الوحش الى جانب جميلته، تستقبله بدموعها الغزيرة، كانت تنظر اليه بشكل
غريب، يداعب شعرها و يقبل خدها قائلاً: ماذا حدث لك يا اصلي؟ تجيب
بهمس: استيقظت فجأة على وجع يقطع بطني، استفرغت بشدة حتى شعرت
بدوخة خفيفة، نظرت الى المرأة مطولاً لارى خيال سيفدا مجدداً، ظهر أخي أمامي
ثم أنت، صور متكررة تظهر أمامي فجأة يا فرحات، لم التحمل فبدأت أضرب الباب
و بينما أحاول الهروب تلك الهواجس انزلت قدي و سقطت أرضاً، ولا اذكر شيئاً
بعدها، عندما استيقظت وجدت نفسي بين هذه الجدران في غرفة باردة... يضمها
اليه قائلاً: كدت أفقد عقلي يا اصلي، استيقظت على صراخك و فجأة وجدت
نفسي في رواق المستشفى أنتظر خبراً عنك، تجيبه: أريد بعضاً من الماء يا
فرحات.. يقول: تمام.. سأحضره و أعود فوراً..

تدخل الطبيبة مستبشرة: الحمد لله على سلامتكم يا سيدة اصلي، تجيب:
سلمت، هل وضعي خطير؟ تقول: لقد كان حادثاً خطيراً، كان من الممكن أن تحدث
مضاعفات بالغة في حالتك، لكن حمد الله الضربة التي على مستوى الرأس لم تكن
قوية، أدت الى فقدان الوعي فقط، يبدو أن ملاكك الحامي دافع عن نفسه وانت
جيذاً، تمسك بالحياة و نفخ فيك الروح مرة اخرى، تنظر اصلي اليها مستفهمة..
ماذا تقصدين؟ تجيب: انت حامل في الأسبوع السادس يا سيدة اصلي، هناك
غرابية في حملك، لكن التقارير الطبية التي ستظهر ستحدد صحة الجنين، تقول
اصلي: ماذا؟ أظن انك مخطئة يا ايها الطبيبة، كنت حاملاً لكنني فقدت ابني في
حادث، تقول الطبيبة: الله الله، هذا ما سأفسر به التطورات الغريبة في جسدك يا

اصلي ، يبدو انك كنت تحملين توأما يا سيدتي ، سقط الأول و اختبأ الثاني خارج الرحم ، كونه توأما غير حقيقيا ، كبر ابنك دون معرفتك حتى بوجوده ، ثم انتقل رويدا الى الرحم و اكتملت عملية التعشيش و الان عمره ستة أسابيع يا سيدة ، تبتمسم الجميلة ملئ فمها غير مصدقة لكلمات الطبيبة : يا الله ، لا اصدق ، تخاطب الطبيبة : لكن يوجد امر محير في حملي يا حضرة الطبيبة ، لم احس بأي علامة من علامات الحمل ، ترد : يعد استفراغك الذي حدثني عنه من علامات الحمل اضافة الى الارهاق النفسي ، تجيب : لكن هناك مشكلة يا حضرة الطبيبة ، انا اتناول دواء مضادا للقلق منذ فترة ، هل يؤثر هذا الدواء على حملي او ماشابه ؟ تجيب : هناك انواع من الادوية المسالمة التي لا تضر الجنين ، لكن مع ذلك واطبي على طبيبة خاصة و اخبرها بالوضع و ستصحك يا سيدتي ، لاتركك تترتاحين ، يمكنك الخروج حالا او انتظار الصباح من اجل فحص الطبيبة الخاصة ، سلامتك مجددا ، يدخل الوحش مسرعا : ماذا يحدث يا اصلي ؟ هل وصفت لك دواء أو ماشابه ، لاذهب وأحضره ، تبتمسم قائلة : لا ، لست مريضة يا فرحات ، يجيبها : ماذا تقولين يا اصلي ؟ يقول : انا حامل ! تتسع حدقة الوحش مستغربا : لم أفهم ، تجيبه : اختبئ ابني داخلي و كبر دون علمي ، كنت أحمل توأما يا فرحات ، اليس هذا غريبا جدا ؟ يحضنها الوحش مترددا و خائفا من ردة فعلها قائلا : سنرزق بطفل يا اصلي ، الم اقل ان بعد كل ضيق فرج ؟ انظري ، بدأت الامور تتحسن يا جميلتي ، تقول الجميلة للوحش : ياا !! توجد قصة ستحكى قريبا يا فرحات .. تضع يده فوق بطنها : ماذا لو كان وحشا صغيرا ؟ يجيبها : او جميلة مدللة ؟ تقول : ليكن ما سيكون ، المهم أنه سيربطنا رغم بعدنا يا فرحات ، يداعب خدها مبتسما : تماما .. أرى أنك تحسنت و لو قليلا ، تقول : ارجوك دعنا نعود الى البيت ، لا اتحمل المستشفيات يا فرحات ، يقول : المستشفى مكانك يا طبيبة ، تجيبه : انه مختلف يا فرحات ، ارجوك

في صباح اليوم التالي ، يستيقظ الوحش من نومه ، يبحث عن الجميلة لكنه لا يجدها الى جانبه ، ينهض من مكانه ليجدها تجلس أمام النافذة تشرب قهوتها الصباحية ، تلف رأسها بشاش يثبطه ، ترتدي شالا اسودا يقيها البرد : هل انت هنا يا اصلي ؟ تقول : صباح الخير يا فرحات ، هل يمكن أن تسرع قليلا أريد أن ألحق بالجنزة ؟ يقول .. طبعا سننطلق فورا يا اصلي ..

تصل عائلة امير خان الى المقبرة ، الامام ، بينار ، يلماز وحبيبته ، جوكهان و مجموعة من اصدقاء المرحوم من مركز الشرطة ، يصطف الامام اولا ليقرا القرآن على روح المرحوم ، تصل الجميلة و تركض فورا الى مكان تواجد عدد كبير من الناس ، تأخرت قليلا نتيجة الازدحام المروري ، يقف فرحات الى جانب الجميلة مرتديا نظارته المستديرة السوداء التي تخفي دموعه التي ذرفها ، اما الجميلة فتقف الى جانب زوجها محاولة الصمود ، ترتدي الشال الاسود على رأسها و تضع نظارة سوداء ، سواد ثيابها لا يغطي شيئا من سواد أيامها ، حمل يديها للدعاء من اجل اخيها : "اللهم تغمده برحمتك وادخله جناتك ، اغفر له خطاياهم وارحمهم" تجمعت الطائفة و شرع الامام في صلاة الجنزة ، انتهت بعد مدة وجيزة لكن عيون الجميلة انهكت من كثرة البكاء ، يرفع الامام صوته قائلا : هل تسامحونه بحقكم ؟ يقولون : نسامحه ، يردد : هل تسامحونه ؟ تقول الجميلة لتسقط دمعة من عيونها : نسامحه ، يردد : كيف عهدتم المرحوم ؟ يقولون : كان طيبا ، ليرحمه خالقه ... يرفع يديه ليردد الدعاء الاخير : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأثنا ، اللهم من أحبيته منا فأحبه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان

يوضع جيم في القبر ، يحمل الوحش مجرفة و يهم في تغطيته بالتراب الأسود، يتناوب في ذلك كل من فرحات ، يلماز و جوكهان ، و تنتهي العملية في وقت قصير بمساعدة من أوزغور...

تنتهي عملية الدفن لتنتهي معها دموع الجميلة ، تنظر الى يمينها لترى قبر أختها الى جانب قبر جيم ، تضع يدها عند فمها لتمنع نفسها من الصراخ ، تضع رأسها على كتف الوحش قائلة : لم يبقى لي احد ، كل من احبهم يذهبون بالتوالي رويدا رويدا ، يضع يده عند بطنها قائلا : أنا موجود والجميلة الصغيرة موجودة ، لن نتركك أبدا... تبتمسم قائلة: ما أدراك ؟ ربما يكون وحشا صغيرا ؟ يقول: أهم شيء أنه منك ويربطني بك.. هل تفهمين ؟

تنظر اسراء باستغراب الى الجميلة و الوحش ، تضرب يد يتار بشكل خفيف مستطردة: ماذا يحدث يا خالتي ؟ هل اصلي حامل ؟ ينقبض وجه يتار قائلة : الله الله ، متى ستلحق ؟ الفتاة مدمرة لموت أخيها ، هل ستفكر في التقبيل و الأحضان الان ؟ كما أنهما افترقا لمدة تقارب الشهر ، لن يحدث عن جهاز التحكم عن بعد غالبا ، كلا يا روجي ، لا يوجد شيء كهذا ..

معك حق ، كما انها فقدت ابنها حديثا ، لا تتجرا على فعلها مجددا ، واذا حدث وكانت حامل ، سأقتلها و طفلها يا خالتي ، سأخنق تلك الطيبة الخسيسة ، تمسك يتار بذراعها قائلة: يكفي ، لا تعبي مع الفتاة يا اسراء ، تجيبها : ماذا حدث حتى احببت اصلي لهذه الدرجة يا خالتي ؟ تقول : ابتعدي عن اصلي ، الفتاة منهكة يا اسراء ، اذا حدث شيء لها سيقتلك فرحات و لذلك ابتعدي

يتوجه جوكهان نحو الجميلة قائلاً: سلامة راسك يا اصلي، تجيب: ليسلم
الاصدقاء، لكن من انت؟ لم اتعرف عليك، يقول: انا جوكهان سيزن احد معارف
المرحوم جيم، صديقه من العسكرية، التقينا مؤخرا و كنا نعمل على قضية السيد
نامق اميرخان سويا، يرد الوحش: اي قضية؟ لم افهم، اي قضية قد تتعلق بخالي يا
سيد سيزن؟ يجيب: التزم حقي في الصمت يا سيد فرحات، أساسا ليس لدي
حق في أن أخبرك بأسرار المهنة، يمكنك ان تسأل خالك شخصا، بالمناسبة، يمكنك
ان ترفعي دعوى من اجل فتح تحقيق في مقتل جيم شينار، أساسا سنفتح لكن
دعواك ستعطينا صلاحيات أكثر يا اصلي، مارايك؟ تجيب بعد ان نظرت الى
الوحش: اريد الابتعاد عن الأسلحة، القضايا والاشتباكات يا سيد جوكهان، لكن
سأفكر وأمر عليك في مركز الشرطة ان قررت فتح قضية، سلمت مرة اخرى ...

يتوجه افراد العائلة فرادى الى تعظيم أجر الجميلة، تتقدم جولسوم و تحضن اصلي
قائلة: سلامتك يا جميلتي، لقد أخبرني أخي انك قتت بجادث بسيط، سلامة رأسك
يا اصلي، تبتسم اصلي لا اراديا ممسكة بطنها: معجزتي، حدثت المعجزة يا
جولسوم، انا حامل، تصرخ جولسوم قائلة: ماذا؟ انها معجزة؟، كيف؟ تجيب: انا متعبة
يا جولسوم، سنتكلم فيما بعد، ممكن؟ شكرا لك، تتقدم كل من يتار و اسراء..
بسلامة راسك يا اصلي، يمنحك الله طول العمر ان شاء الله، تجيبها دون رغبة..
سلمت يا سيدة يتار، سلمت يا اسراء شكرا، يتوالى نامق، بينار، يلماز وخطيبته،
وبعض المعارف القدامى وأصدقاء جيم...

تركب الجميلة السيارة منتظرة الوحش الذي يكلم نامق بعيدا عن زحمة الجنازة..
خالي، ماذا يحدث؟ هل تكلمت و جيم قبل موته قط؟ لقد تكلم جوكهان ذاك عن
قضية او ماشابه؟ يجيب: كان قد اتهمني اني اربح المناقصات بطريقة غير مشروعة

يجيب: الله الله، لم يصلني اي بلاغ، يقول: نعم، لكنك لا تعلم لانك لست موجودا في البيت يا فرحات، اتخذت الشوارع بيتا لك في غياب الحسناء، عدت الى سوادك كما حل بك بعد تلك الغيبة سابقا.. ابتعدت عن عائلتك و عملك لدرجة انك لا تعلم شيئا يخصنا، ذهبت الى أمريكا، ماذا حدث بعد ذلك؟ بدأت أشك أنت ذهبت لرثاء ذكراها.. لم تفسر لي بل بعثت لي بأخبار مع اسراء مفادها أن السيد جان سيعمل معنا و سيأتي قريبا الى تركيا، وهي أخبرتني أن بينكما مشاكل و قد وصلت الى الشرطة، هل هذا هو انت؟ يستوقفه قائلا: قلت لك ألف مرة.. لا تخبرني عن ما حدث في نيويورك سابقا.. شيء.. هل سيأتي الى تركيا يجيبه: السيد جان الذي ضربته لاجل الطيبة، سيأتي من نيويورك من أجل مناقصتنا يا فرحات، هل تم؟ يصرخ قائلا: لم ولن يتم، لن اعمل معه، انسى هذا الأمر، يجيبه: ماذا نفع؟ هل ننتظر افلاسنا يا فرحات افندي، شريك مخفي والآخر لا يرغب به الأفندي، ماذا افعل؟ هل أتعرى و امشي وسط الشوارع دون مال وجاه؟ يقول: مصطفى مات يا خالي، و لن نعمل مع جان، هل فهمت؟ يجيبه متنكرا: هل مات؟ تمام، لكن لا تهمل الأعمال كثيرا، لدينا اجتماع بعد غد، هل فهمت؟ يتركه و يركب سيارته متوجها الى بيته رفقة زوجته

تنام الجميلة معظم الوقت، يصل الوحش الى المنزل لكنه يفضل التحديق في ملامح اصلي النائمة الجميلة، تستيقظ بعد دقائق: هل وصلنا؟ يجيبها بههمة: همم، وصلنا يا جميلتي، تعالي لندخل الى الداخل، تقول: لا نبقي هنا أرجوك يا فرحات، لا قوة لي لاتحمل افراد عائلتك المحترمين، يتسم قائلا: يزعجونني دائما، لكن لا يوجد شيء افعله يا اصلي، في النهاية لا يستطيع الانسان اختيار عائلته، لكننا امام بيتك يا جميلتي فكرت انك تريد البقاء في منزل جيم، هل اخطأت؟ تجيب: شكرا يا فرحات

لكن لا اريد البقاء هنا ، لا استطيع اختنق يا روحي ، على اية حال ، سأدخل وأحضر بعض الاغراض و لنهرب يومين ممكن ؟ يتردد قليلا لكنه يتسهم قائلا : اين تريد ان تذهب ؟ تجيب : اي مكان ، لا تفرق المهم ان تكون الى جانبي يا فرحات....

تنزل الجميلة من السيارة ، تفتح الباب تمتلئ عيونها بالدموع التي تحاول اخفاءها ، تدخل الى المنزل بخطوات متثاقلة و تصعد فورا الى غرفتها ، تحمل بعضا من ملابسها في حقيبة صغيرة و تجلس أمام المرآة قليلا ، تلمس رقبتها و تلاحظ ان جروحها قد بدأت بالزوال وقد نابت عنها جروح جديدة ، تنظر الى قلبها الذي يحترق و لهيبه يبرز في عيونها الخضراء ، تقف عند النافذة حاملة صورتها العائلية لتلمح الوحش ينتظرها في السيارة ، تعاود النظر الى صورتها القديمة لترى مكانت عليه و ما استيقظت صباحا عليه ، كيف تغيرت حياتها 180 درجة ، تنزل رأسها محاولة الوقوف و الثبات بين حياتها السابقة والجديدة ، تحمل حقيبتها و تنزل الى الاسفل بخطوات متثاقلة و تخرج من البيت لتغلق دفاترها القديمة و تتركها بين جدران منزلها القديم و تتوجه نحو السيارة ليخرج الوحش و يستقبلها قائلا : جميلة الدنيا ، تعالي الي هكذا

تجهز اسراء نفسها للخروج من المنزل ، ترتدي اجمل فساتينها و أكسسوارتها ، تدخل عليها يتار قائلة : خيرا ؟ أين تذهبين هكذا يا اسراء ؟ تجيبها : سأحل اموري لوحدي بعد الان يا خالتي ، تمسكها يتار من يدها قائلة : لا تعبئي مع اصلي يا اسراء ، اياك ان تنسبني بمشكلة ما ؟ تقول : اي مشكلة يا هذه ؟ كيف أحببت اصلي فجأة يا خالتي ؟ تجيبها : لا تهذي يا اسراء ، احترميني والا ... تقاطعها قائلة : و الا ماذا ؟ في الواقع انا احترمك و بزيادة يا خالتي ، لانتي اعلم سبب حبك الفجائي لاصلي و مع ذلك أصمت يا سيدة يتار اصلان .. تمسكها يتار من معصمها : ماذا تقولين يا هذه ؟

_اعلم انك تخفين سرا خطيرا عن فرحات و تلك العاهرة تساندك الى جانب
جولسوم...

تضربها كفا يسقطها ارضا لتقول: هل تسمع اذناك ما تنطق به شفقتك يا ايتها
الحسياسة تنهض لتصرخ قائلة: اعلم كل شئ يا خالتي العزيزة، هذه الصفحة لن تمر
مرور الكرام يا يتار اعدك بهذا، تحمل حقيبتها و تم بالخروج من الغرفة تاركة يتار
وراءها تلعن حظها: ماذا اصاب هذه البنت؟ سأجن والله، ماذا لو اخبرت فرحات
كل شئ، تفعلها لانها تظن انها ستفرق بينه و اصلي، اللعنة عليها...

يصل فرحات الى بيت المزرعة، يحمل فرحات الحقيبة وتسرع الجميلة الى المنزل
تأخذ المفتاح من فرحات و تفتح الباب، يدخلان الى الداخل ويهم فرحات باشعال
المدفأة بينما تجلس الجميلة على الاركة: هل يوجد حطب يكفيننا يا فرحات؟ بيتسم
قائلا: هل تريد من الذي يتكلم او لا يتكلم؟ تصمت قليلا ثم تقول: ادركت اخيرا
ان كلاهما يحرق و يحترق يا فرحات، يقترب منها قائلا: أنا أحترق من أجلك يا
اصلي، افعلها يا جميلة الدنيا توقي عن البكاء وفكري باشياء جميلة: نحن، ابنا
اخرجي من زنانتك يا اصلي، يداعب خدها قائلا: ستحاولين الوقوف على
قدميك و البدء من جديد، تأكدي من اني دائما الى جانبك يا جميلتي، تستدير و
تفتح حقيبتها و تخرج صورتها العائلية قائلة: انظر، كنا عائلة جميلة يا فرحات، انا
أختي و أخي، أمي و أبي، كنا عائلة تعيش بسعادة و حب، كانت لدينا احلام، آمال
و أهداف في هذه الحياة، لكن لم يبق احد من هذه الصورة سواي يا فرحات
تقول لتسقط دمعة من عيونها: لم يبق اي أحد يا فرحات، تسقط في حضنه باكية
ليحضنها اكثر ثم يحملها الى سريره لتنام براحة اكبر...

تتصل يتار بجولسوم في قلق: الو، صغيرتي، الحقي نحن انتهينا، تستفهم الصغيرة
قائلة: ماذا يحدث؟ هل اصاب اخي شيء ما؟ تجيب: لم يحدث لكنه سيحدث قريباً
اسراء تعلم كل شيء يا جولسوم، هددتني قبل قليل بانها ستخبر فرحات كل شيء
انا خائفة جداً، تجيبها: كان يجب ان تفكري قبل ان تقتلي أمه و تأخذه الى
حضانك يا يتار اصلان، سآتي الى البيت و سنتفاهم ..

تشير الساعة الى السابعة مساءً، تستيقظ الجميلة من نومها و تتوجه نحو الحمام لآخذ
حمام ساخن لتزيل تعبها الجسدي و النفسي، تلف نفسها في منشفة و تخرج من
الحمام لانها نسيت ان تحمل ثيابها، تدخل الى الغرفة و تفتح حقيبتها لتختار بين
ثيابها فستانا بلون السماء ليضيئ وجهها الشاحب، استيقظ الوحش ليلمخ الجميلة
تحاول اغلاق سحاب الفستان، يتسلل من وراءها ويحضنها مقبلاً عنقها برفق قائلاً:
روحي، دوائِي، حبي الوحيد، صاحبة قلبي، هل انت بخير؟ تستدير اليه قائلة:
احاول ان اكون بخير يا عزيزي، لا تقلق ساكون بخير، يقبل خدها ثم ينظر الى عيونها
مستطرداً: سأدعمك دائماً يا اصلي، حبيبتِي انتِ...

يجهز فرحات طاولة من شتى انواع المأكولات بمساعدة اصلي، يقول: تعالي.. لماذا
تظنين هكذا؟ تجيبه: لا اريد ازعاجك، أنا بخير حقاً.. يمسك يدها و يجلسها فوق
ركبته قائلاً: لا تهذي.. هذا مكانك، تبتمس قائلة: الا تمل من هذه الحركات؟ يقول: هل
اشتقت الى مكانك؟ تجيب: لا تعلم كيف اشتقت الى هذا الحضان، عيونك و كل
شيء يناديني اليك في غربتي، تأكل اصلي ما تيسر لها، اما الوحش فقد كان
يساعد جميلته في الأكل و يأكل تارة اخرى: اصلي! تجيب: روحي، يقول: لتتصل
بصديقتك و نأخذ موعداً و نذهب اليها، مارأيك؟ تجيب: بينار؟ طبعاً يا عزيزي
لكن لا استجمع نفسي قليلاً بعدها نذهب و نتفحص وحشنا الصغير، تقول واضعة

يدها عند بطنها: سنتحمل من أجله يا فرحات ،اليس كذلك؟ ينزل حذو بطنها ويشبك يده والجميلة قائلا: ثمرة حبنا ،سكر تعبنا ومسك عطرنا ،ابني او ابنتي لا تفرق لانه جزء منك و قطعة ستربطنا ببعضنا البعض ،اليس كذلك يا جميلتي؟ تجيب مداعبة وجهه: طبعا يا فرحات،قطعة من كلينا و سنحافظ عليها ...

تصل جولسوم الى البيت و تتوجه فورا الى غرفتها لتجد والدتها تجلس وسط دموعها خائفة: ماذا يحدث لك؟ هل تبكين؟ تحضنها قائلة: اخاف ان تهدم حياتي يا صغيرتي ،سأنتهي يا جولسوم ،اذا علم فرحات ستنتهي الحكاية بشكل مأساوي يا صغيرتي ،تقول ببرود: خيرا ،لم تجلسي رفقة خالي و تضعين خطة لقتل اسراء ،هل لانها ابنة اختك؟ ماذا يحدث لك يا يتار اصلان؟ لقد اشفتت عليك كثيرا الان ،هل تعلمين لماذا؟ لانك لا تحبين شيئا في هذه الدنيا سوى نفسك يا من أدعوها أمي ،أنت عبارة عن كتلة عصيان تكبر شيئا فشيئا ،تجهلين ماقد يحدث لأخي وماسيصبه يوم يعلم أن أمه الذي يحس بالذنب تجاهها لانه لم يحبها ويدعوها امي ليست أمه حتى ،يقهر أن اخته اخفت عنه هكذا شئ ،أن يهدم ماضيه ومستقبله بكلمة واحدة من اسراء؟ هل سبق و فكرت بأشياء كهذه؟ تجيب بتردد: طبعا افكر به يا جولسوم ،فرحات هو خلاصي و ملاذي الأخير، حاولت أن أضمه و أعوضه عن حنان أمه ،ربيتته وتعبت من أجله ،رأيتته يكبر أمام عيني عملت جاهدة للحمايته و منع نامق من قتله ،تجيبها بتحدي: لذلك قدمت أخي قربانا لنامق ،جعلته عبدا له وفعل كل ما امر به من أجلك ،من أجل رفاهيتك يا يتار، تجيب: لا، هذا ما يبدو لك من هناك يا ابنتي ،لكن لاشئ من هذا صحيحا يا صغيرتي ،أنا عملت جاهدة لاختفاء الحقيقة عن فرحات ،ليس لانني خائفة على اموالي و جاهي ،بالعكس تماما ،انا اخاف الموت يا جولسوم قبل ان ادفع ديني

لزمرد ونجدة ،انفقت حياتي لايفاء الدين و لم استطع ،لن أنكر انتي لم أحب تطور حياة فرحات بهذه السرعة ،أنه أحب الطيبة و تزوجها ،لانتي لا أريده ان يحيد عن طريق نامق لكي لا يقتله ،فأنا نذرت حياتي لحماية فرحات حيث انتي طلبت من نامق السماح لفرحات بالعيش شريطة ان يفعل كل ما يأمره به يا جولسوم ،تجلس جولسوم حائرة ،يدق قلبها بشراسة لتستطرد :انت كاذبة ،كل همك هو المال و الحياة الثرية ،تستعطفها الوالدة قائلة :انا اساسا فتاة فقيرة ،الابنة الوحيدة لعائلي معتادة على حياة الحطب و الاكواخ ،تستفهم جولسوم قائلة: ماذا؟هل قلت البنت الوحيدة ؟ماذا عن خالي ؟تجيبها :نامق ليس أخي يا جولسوم ،أنا فتاة متبناة يا ابنتي ،أمك ابنة حطاب فقير في جوليازي ،يحتطب صباحا و يبيع الدبس ليلا ،هذا فقط ،تبتسم قائلة :الحياة تعطينا اشياء مهمة مقابل ان تأخذ منا الالهة ،والداي توفيا في حريق كبير ثم استيقظت لاجد نفسي في بيت عائلة امير خان ،ما عليك ان تفهميه يا جولسوم هو انتي مدينة لنامق بحياتي و منحته حياتي من اجل حياة فرحات ،تسقط دمعتان من مقلتي جولسوم لتحضنها يتار قائلة :ماذا سنفعل ؟ ان علم فرحات بالحقيقة ستكون النتائج سيئة جدا ،كيف سأجابه غضب الوحش يا جولسوم ،ستهدم هذه العائلة يا ابنتي

تجلس اسراء رفقة السيد جان ،تضرب قدحها قائلة :نخب العمل يا سيد جان ،اليس كذلك ؟يشاركها نخبها قائلا :رفقة الجميلات امثالك يا عزيزتي ،انه شرف كبير لي ،تجيبه :صراحة لا اعرف رد فعل فرحات من عمك معنا يا سيد جان ،لكنني اخذت موافقة خالي و هذا ما يهم حاليا.

تنام الجميلة في حضن الوحش ،تتناسى الآماو أحزانا تكدر قلبها الجميل في حنان زوجها ،يداعب الوحش شعرها لينزل الى وجهها بمداعبة خفيفة :هل نمت يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

جميلتي ؟ تهمهم..احاول النوم يا فرحات،يجيب :هل يريد ابني قصة يا ترى؟تضحك
قائلة :انت ؟ قصة؟مستحيل لا اصدق ،يجيب :لأحاول يا اصلي،لا تقطعي حماسي
ايها الطيبة ،تستدير اليه لتتلاقى عيونهما مباشرة :نخبر ابنا بقصة ما قبل النوم معا
يا فرحات ،مممكن؟يقول :الجميلة و الوحش لكن على طريقتنا،تدخل في حضنه
وتمسك يده لتضعها فوق بطنها قائلة :يحكى في زمن من الأزمان وفي أرض ربما كانت
هنا أو هناك،يجيب: جرت احداث قصة ربما كانت حقيقة أو ضربا من الخيال....

هناك فتاة جميلة تدعى اصليتعيش رفقة والدها ملك البلاد،كانت شديدة الخوف
من الوحوش و دائما ما يبدأ عقلها بنسج الأفكار و الخيالات المخيفة بمجرد حلول
الظلام،تفكر دائما انه هناك وحش مخيف يركد في الغابة سيهاجمها يوما ما،كانت
ترعها هذه الفكرة كثيرا و تجعلها تنام مسرعة منكمشة...

في يوم من الأيام،خرجت للصيد رفقة وصيفتها اسراء..تبتسم
قائلة:اسراء؟يجيبها:ههه..اصمتي!

نظرت الى الظلام السائد و امتلكها الخوف و فجأة تحققت جميع مخاوفها و كوايسها
أمام عينها فقد خرج من قلب الظلام كائن!ذئب يحاول افتراسها ،تصرخ مبتعدة
لتجد نفسها بين يدي وحش وقف أمامها في ثقته،ارتعدت الجميلة خوفا و سألت
الوحش في خوف: من أنت و ماذا تريد مني؟كيف يمكنني أن أجعلك تذهب دون
أن تصيبنى بمكروه؟..رد عليها الوحش في هدوء و بنظرة شاحبة مرعبة جدا:انا
فرحات و يبدو من نظرتك و زرقة وجهك أنك تخافيني كثيرا اليس كذلك؟ ردت
في اندهاش فهي لم تتوقع ابدا أن تكون مخاوفها حقيقية: نعم انا اخافك فأنت
تجعلني اتخيل أشياء مخيفة لا ترى الآ بداخلك.....

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ابتسم الوحش في هدوء قائلاً: انا لم ولن أوذيك ابدا .. فأنا اتواجد فقط عند من يخافني كى اقول له انه لا يوجد اى داعى للخوف و الذعر ..ليس عليك الخوف منى ولا من اى مخلوق غير قادر على ايدائك ..، انا مخلوق عادي حلت علي لعنة الساحرة لانتحل شخصية الوحش يا ايتها الجميلة

بدأت الاميرة في البكاء حزينة فسألها لماذا تبكى فاجابته انها لا تبكى خوفا و لكنها حزينة على حال الوحش الطيب الذى يساعد الغير و لكن الكثير يخافونه، ضحك و قال انها اول من تحزن لاجله ، عندما كان اميرا كان الجميع يحترمونه و يحبونه و اختفى النفاق و المحبة الزائفة في ليلة مظلمة تحول فيها الأمير الى وحش، نظرت اليه بحزن قائلة: وكيف تنحل العقدة و تبطل اللعنة؟ يأتيها صوت من بعيد..قبلة..ينظر اليها مطولا و يقترب منها..تبادره و تمسك بوجنتيه ناظرة الى عينيه..ثم تقبله مطولا و يتراقصان على أنغام الموسيقى الهادئة فيشع ضوء قوي يمتلكهما..انه نور الحب الأبدى..

يقترب من الجميلة بعد ان لاحظ نومها ،قبلها بهدوء وابتسم قائلاً :ملاكي الهادئ، اعدك اني ساكون عند حسن ظنك ولن اكسرك مرة اخرى ،تتحرك متألمة:فرحات!يربت الوحش على بطنها قائلاً:لا تخافي ، انا موجود تهدي و ترتسم على وجهها ملامح السلام و الطمأنينة بين أحضان زوجها الذى حضنها بشغف وناما معا بعد عناء طويل

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل الرابع عشر: #هل تثق ؟

#Güveniyor_musun?

استيقظت اصلي على أصوات العصافير.. نظرت الى جانبها و اذ بفرحات نائم
كالملائكة، ابتسمت و نظرت اليه مطولا.. حاولت لمسه لكن يدها ألمها و بشدة.. فتح
الوحش عينيه فحاولت اخفاء المها.. صباح الخير يا فرحات.. يحضنها و يقبل
خدها: اووف.. كم اشتقت اليك يا اصلي.. تدمع عيون العشاق فرحا بعد مرور أيام
من الفراق.. تقول: اين سنعيش بعد الان يا فرحات؟ يجيبها: اينما تريد زوجتي.. تقول: لا
ادري.. لنعيش هنا او في القصر.. المهم أن تكون الى جانبي.. يداعب أنفها بأنفه
مبتسما: انظري.. سيكون كل شيء جميلا جدا.. أرادت اصلي أن تهض فاتككت على
يدها متناسية ألمها: اشش.. ماذا تفعلين؟ تقول: سأهض.. هلا تركتني؟ يضع يديه حول
خصرها ويرفعها اليه: هل مازال يدك يؤلمك؟ تقول: كثيرا.. يمسك بيدها و يقبله
مطولا.. تنظر اليه بعيون دامعة: دغدغة بسيطة.. ينهض من مكانه و يتركها فوق
السرير: لا تتحركي.. سأتي فورا.. يعود فورا حاملا بين يديه ماء ساخن و قطعة قماش
مبللة: ماذا تفعل؟ يجيبها: فكرت في حل ما.. يمسك يدها و يضع فوقها قطعة القماش
المبللة الساخنة ويبدأ في تدليك يدها بخفة الى قوة بالتدرج.. مع مرور الوقت بدأ
تأثير الحرارة يظهر على يدها.. وبدأت تحس بقليل من الحرارة في يدها مما أفرحها
كثيرا.. تحرك يدها بصعوبة ناظرة الى زوجها: انظر.. استطعت ان أحركه ولو
قليلا.. بيتسم ثم يضع ادواته أرضا.. يداعب وجنتها قائلا: اصليم.. طففتي.. تبتسم
وتجيبه: طففتك؟ يقول: طففتي الجميلة التي سأعتني بها بكل حب، قطنتي
البيضاء، تجيبه: هيا انهض.. جعلت كثيرا.. تحمل فستانا أسودا و تدخل الى

الحمام.. يبقى فوق سريره.. يرن هاتفها و اذ هي اسراء.. يقطب حاجبيه ويحيب على الاتصال: الو! ماذا تريدان يا اسراء؟ صاحبة الهم و الغم في حياتي.. تجيبه: شيء.. فرحات! أردت أن أعزي الحسناء.. يقول: اسراء! أعلم همك وأعرف ان تريدان الوصول بمركبة أحلامك.. لكن.. انا و اصلي معا سنؤسس حياة سعيدة رفقة ابنا بعيدا عنك وعن الحشرات أمثالك.. اغربي و اختبئي في حجر ما.. تخرج الجميلة من الحمام فتجد زوجها محمرا من شدة الغضب: فرحات.. هل حدث شيء ما؟ يقول: لا شيء.. سأتحمم بعدها سأجهز لك فطورا لذيذا.. ارتاحي قليلا.. تقول: تمام.. بانتظارك يا روجي.. يدخل فرحات الى الحمام.. يتحمم بسرعة و يخلق ذقنه.. ينظر الى المرأة و يطيل النظر قائلا في نفسه: أنت الوحيد المتبقي من عائلتها يا فرحات اصلان.. ماذا ستفعل؟ كيف ستخرجها من مستنقع يؤذي قلبها بشيء من السواد، يا لله ساعدني لكي لا أخذل اصلي مجددا..

تجلس الجميلة فوق سريرها.. تتبادر الى ذهنها مقاطع من حلمها.. ورؤيتها لابنتها زمرد.. كان اسمها زمرد.. على اسم والدة فرحات.. امرأة القمر.. تنظر الى هاتفها واذ باسراء كانت الاتصال الأخير.. تقطب حاجبها قائلة في نفسها: اسراء! ترفع رأسها فتسقط دمعة من عينها بشكل غريب.. لا راحة لي في هذه الدنيا.. تمسح دموعها بسرعة متصنعة القوة و الثبات و تقول: فرحات، ألم ينتهي بعد؟ متنا من الجوع ايها الزوج المهمل، يخرج مستعرضا عضلاته يغطي أسفل جسده بمنشفة.. تنظر اصلي اليه فتتسع حدقة عينها لتشيخ نظرها بسرعة خائفة من تأثيره.. ما هذا؟ انظري الي.. هل خجلتي مجددا؟ تجيبه: جعت كثيرا يا فرحات.. يقترب منها ثم يحملها الى مطبخه الصغير بين يديه: لا تفعل.. ستمرض.. المكان هنا مكيف و النوافذ مفتوحة.. ستمرض يا روجي.. يضعها فوق سطح المطبخ: لا يحدث شيء.. كما أنك موجودة و ستعالجيني.. تقول: تمام.. حضري "مينيمين" يا فرحات.. اشتيتها.. ينظر اليها باستغراب: ويحك يا اصلي، لازال هناك وقت للاشتهاء و الوحم يا روجي.. تجيبه: لا اسمعك.. هل قلت أنك لن تحضرها من أجلي.. تمام.. لا مشكلة.. ينظر اليها بتأفف قائلا: تمام يا بلائي الحلو.. سنصنع بعض المينيمين.. سأذهب لتغيير

ملا بسي و آتي فوراً.. تستغل غيابه و تبدأ في تجهيز الاغراض.. تحاول امسك بقدر كبير فيسقط و يترك أثراً صوتياً فيقترب فرحات بخوف: هل حدث شيء ما؟ تجيبه بحزن: سقط القدر من يدي.. اللعنة.. يقول: اشش.. لا تحزني.. لا تحزني نفسك يا اصلي.. اهدي.. ستتحسنين.. سأضعك فوق رف المطبخ.. شاهدي زوجك الطباخ وأمريني من بعيد.. تمام؟ تنظر اليه بحب و غرام متناسية الآمها: فرحات! يقول: عيون فرحات، ماذا تريدان يا روجي؟ تجيبه: أحبك كثيراً.. يحملها بين يديه و يضعها فوق رف المطبخ ثم يقترب منها و يقبل خدها: وانا ايضاً أحبك.. تضمه الى صدرها وتداعب شعره قائلة: سأكلك ان لم تنجح و صفتك يا فرحات.. ينظر اليها بحب: وانا سأكلك في كل الاحوال.. يقترب منها بهدوء فتبادله الحركة.. ينظر اليها بشغف و بحركة سريعة يأخذ شفيتها أسيرة شفاته و يياشر في تقبيلها بشكل جنوني.. اشتياقه لها وصل الى حده.. رسمت الجميلة خطأ منحنيًا بساقيها المقوستان التي تضم بهما جسد الوحش.. رفع فرحات يده الى رقبتها يتحسسها.. كانت قبلة جنونية تعبر عن الاشتياق و الحب، ابتعدت عنه بعد أن كاد نفسها ينقطع و نظرت اليه مباشرة: انا بخير.. يجيبها: لكنني لست كذلك.. انتابني النعاس فجأة يا اصلي.. تضحك قائلة: عديم التربية.. انا حامل.. هدنة 9 أشهر.. ينظر اليها بحزن: ماذا؟ لا أقبل الصلح.. تضع أصبعها عند شفثيه مخرسة اياه: مينمين! يقترب منها لدرجة ان يستمع الى انفاسها و يميل على رقبتها بقبلات متتالية.. تبتسم اصلي قائلة: توقف! ينظر اليها مباشرة قائلاً بصوت خافت: ليتني أستطيع.. تبعده عنها و تضربه بكيس الطحين الذي يجاورها: خدعتك! ينتفض فرحات مغمض العينين: ماذا تفعلين؟ هل أنت طفلة يا هذه؟ تجيبه: اه.. طفلتك.. يحمل كيس الطحين و يفرغه فوقها: خذي يا طفلتي.. تصرخ اصلي: ماذا فعلت؟ غطى اللون الابيض وجهها و شعرها وهو كذلك.. ضحكا على حالهما ثم باشر فرحات في اعداد فطور حبيبته..

فرحات.. هل أساعدك في شيء ما؟ يجيبها: اجلسي دون حركة.. تقول: لأذهب واغير ملابسي على الأقل.. انظر الى حالي حبا بالله، يستدير اليها قائلاً: لن تتحركي الى اي مكان.. سأنتهي قريباً أساساً.. ينهي فرحات ما بيده و يحمل ابريق الشاي ثم

يضعه و يستدير اليها:تعالى الى يا جميلة الدنيا..يحملها بين يديه و يضعها فوق ركبتيه مقبلا خذها:قطني..يطعمها أول لقمة قائلاً:هل أعجبتك؟تجيبه:لذيذة جدا..يقول:كطعم شفتيك..تنظر اليه مبتسمة:ماذا سأفعل بك؟تترث قليلا ثم تقول:لا نستطيع أن نعيش معا..ولا نستطيع العيش مفترقين أيضا..ينظر اليها قائلاً:سنحني للقدر..تقول بعصبية:من أجل الطفل..يجيبها:هل قلت هكذا شئ؟هل سأخذ طفلا حجة يا هذه؟أنا رجل في النهاية..تبتسم قائلة:جيد..سنرى ماذا سيحدث بعد الان..يجيبها:تناولي طعامك، لا اريد حججا يا اصلي..تنظر اليه ويبادلها نظراته القاتلة..يتركها لتكمل فطورها ثم يتوجه الى الحمام يخرج بعد مدة ويتوجه الى الحديقة..

_الو..أوزغور..هل وجدت شيئاً ما؟بخصوص جيم و جان..يقول:يبدو أن قضية جيم متعلقة بالماضي..قتلوه بشكل غريب في ليلة واحدة ولا دليل عن الفاعل..أشك أن من فعلها بجيم سيحاول استدراج اصلي الى الأسوء..في النهاية هي الوحيدة المتبقية من عائلتها..أما بالنسبة لجان..وصلني خبر أنه مرابي ولديه العديد من الحسابات الوهمية..خذ حذرك منه يا أخي...يجيبه:تمام..حاول أن تعرف أكثر عن قضية جيم و خالي يا اوزغور..

تقول اصلي:فرحات!ماذا يحدث هنا؟ينهي الكلمات و ينظر اليها..هل انتهى؟..تجيبه:قل لي ماذا يحدث يا فرحات؟هل أعتبر مهددة بالقتل أيضا؟يقرب منها قائلاً:لن أسمح لهم بأن يمسوا شعرة واحدة منك..تجيبه بحزن:اثق في ذلك..لكن..يمسك يدها ويقول:هل سنبقى طوال اليوم في هذا البيت؟تعالى لنلتجئ الى الجبال و الطبيعة..تجيبه:لكنني متعبة..يحملها فوق كتفه:أساسا ما عملي هنا؟منذ عرفتك وأنا أعمل حمالاً..تقول:امضي يا بطلي..تصرخ ضاحكة:فرحات اصلان..انطلق يا حبي..

يساعدها في التخلص من آثار الطحين وهي كذلك تحت المياه الساخنة..ترتدي ثيابها بمساعدة فرحات..

تركب سيارة زوجها و تنطلق رفقة الى طريق مفروش بالسعادة و تنهال عليه
مشاعر المحبة و الخير من كل الجهات..كانت تارة ماتتذكر حادثة أخيها فينبض
صدرها حزنا لكنها أرادت الثبات ليعيش الجنين في بطنها..أرادت التمسك بآخر
أمل لها وهو ابنها..فرحات..يجيبها:قطني..تقول:ماذا لو رحلنا الى بورصة؟الا يكون
جميلا جدا؟يجيبها:ماذا عن عملنا؟تقول بنرة ساخرة:كأنني أداوم يوميا يا
فرحات..شيئ..كيف ستكون حياتك العملية؟لم يصح لي سؤالك عن هكذا شيء
أبدا..ينظر اليها بعصبية فتخاف و تبلع ريقها لكنه يستبدل عصبته حنانا..و يقول:أنا
سارق للقلوب دوكتور..تجيبه:لم أفهم..يوقف السيارة قائلا:بل فهمت..تجيبه:أخذ
عقلك..يقترّب منها فيقول:كوني عاقلة..تنظر اليه مباشرة قائلة:أنت كن عاقلا سأخذ
عقلك..يقبل شفيتها بهدوء ثم يقول:رأينا من يأخذ الاخر..تقول:لكنك لم تخبرني
ما طبيعة عملك الجديد..ظننت أننا سنبدأ حياة جديدة..هل ستقتصر على ..يكسر
خاطره كثيرا و كأنها دعست على جرحه و ذكرته بفارق يبعدهما،كانها بسطت أمامه
أوراق اللعب و كشفت عن سلاحها الذي لا يقوى مجابهته وهو الواقع...يقول:ماذا
تريدين أن تعرفي؟هل كيف أستلم تذكرة شخص ما و أذهب لقطعها..تجيبه:لم يكن
قصدي..قصدت مواهبك أو شيئا تحب فعله يا فرحات..يقول:الهواء جميل
جدا..تعالى لنزل..يوجد أراضي شاسعة تابعة لخالي هنا..

فرحات..لا تفعل..لم أقصد ما فهمته أبدا..يقول:وماذا فهمت يا ترى؟تجيبه:كوننا
مختلفان..أنت لا تخبرني شيئا عن حياتك أو ماضيك..يقول:ليبقى الماضي ماضيا يا
اصلي..لا أوملك بكلامي..تقول:لا مهرب لك..تمسك يده و تضع رأسه فوق ركبتيها
مستلقيين على العشب الأخضر..يدلك يدها ولم يغفل عن مساعدة جميلة ولو في
حزنه..

ماذا أقول لك؟حياتي مختلفة يا اصلي..تعلمت كيف أمسك سلاحا في الحادية
عشر من عمري..سعت طوال حياتي لحماية عائلتي..رصاص و عمليات
انتحارية..رميت بنفسي الى الموت مرات متكررة خوفا من المستقبل وأن أغرق في
مستنقع الظلام أكثر..تقول:اليس لديك أحلام؟..تستطيع تلافي كل ماضع منك

يا روجي..يجيبها:في الواقع أنا أحب اشياء كثيرة في هذه الحياة..وعلى رأس القائمة اسمك فجولسوم و أوي..لكنني أعشق كرة السلة..أحس ان الملعب ميدان معركة أجاهد فيه بكل مقوماتي لأرتفع حاملا الكرة و أرمي بها الى الهدف..حرمت من كل هذا مع الأسف..

_الو..هل انتهت عطلتك يا سليم؟يجيب بصوته الخشن:انتهى أمر جيم شينار..هل هناك أوامر أخرى؟يقول نامق:هناك مهمة واحدة لا تزال على عاتقك..اصلي تشينار..سأوكلك مهمة قتلها..هل تقبل؟يقول:أريد شيكا بقدر خمسمئة مليون ليرة وبعدها نتكلم..يجيبه:ماذا؟يقول:يبدو أنها مهمة جدا بالنسبة اليك..عندما تجهز المال..أخبرني بالزمان و المكان..لا تتصل بي الا في وقت الضرورة..دمت سالما.. يحل الليل و يجلب معه طمأنينة و سلاما..تصل الجميل رفقة زوجها الى البيت..كانا متعبان جدا..أمضيا نهارهما في التنزه..تناست ألمها الى جانبه و أفضى قلبه لها بكل حب..دخلت الى البيت ثم جلست متأففة لتعبها:فرحات!يقول:هل تعبت كثيرا؟تجيبه:متعبة كثيرا..اريد النوم..يقول:تمام..استلقي هناك و سآتي بعد قليل..تجيبه:وردتك رسالة قبل قليل..هل ستذهب الى قراءتها؟من تلك الرسالة يا فرحات؟ينظر اليها مستغربا حركاتها:ماذا يحدث معك يا اصلي؟تقول:اعطني هاتفك فورا..يقول:لا تهذي..تدخل يدها الى جيبه و تخرج هاتفه..لنرى من يرسل وحشي في هذه الساعة..يقول: تهذين تماما يا اصلي..تفتح هاتفه واذ بصورتها في الواحجة..الله الله..متى أخذت لي هذه الصورة؟يقول:في بورصة..هل تذكرين؟تنظر اليه مصغرة عيناها:في الساحل..جيد..تفتح الرسائل واذ بها جولسوم تطمئن على أخيها..يأتي من خلفها مقبلا خدها:هل تأكدت بنفسك؟تجيبه:ومن حقي ذلك..اليس كذلك؟يحملها بين يديه نحو الأريكة و يضعها فيجلس الى جانبها..فرحات!اشتقت الى عائلتي..بعد كلام ذلك العجوز عن العائلة..اختلفت كثيرا لكنني فضلت الاستماع الى كلماته الدافئة رجاء من قلبي أن تحمد ناره ولو قليلا..

"السعادة هي عبارة عن الحصول على الحب بمختلف أنواعه..هي اقتسام الهموم معا و التضحية بالغالي رجاء ابتسامة من عيون من نحب..العائلة هي من يهتم لامرك و يجبك عندما يتخلى عنك الجميع..أفراد تربطهم مشاعر الأخوة و الحب قبل رابطة الدم..يتبرعون بسعادتهم لأجلك دون التبرع بالدم..تنظر الى وجوههم فتعرف ماضيك و حاضرك و مستقبلك.."

_هل تعلمين اني أحببتك كثيرا يا اصلي؟ أثق فيك وبكل ما أحسه تجاهك..نسيت كل شيء معك..تعلمين هذا اليس كذلك؟ تقول:أعلم يا من أحب عيونه..تضحك ملئ فمها ثم تنظر اليه فتجده مستغربا يحملق بوجهها:أضحك في الوقت الذي يجب أن أذرف دموع الحسرة يا فرحات..اي شيء أنت يا روجي؟ يقول:أنت اضحكي دائما..تستحقين الأفضل..تمسح على وجهه قائلة:افف..كم اشتقت اليك..ينظر اليها بنظرة خجل مختلطة بانحراف..لا تلعبى معي يا اصلي..يضحكان في نفس الوقت على حالهما ثم ينطقان في نفس الوقت:هل تذكرت تلك الليلة؟

_لا تفعل يا فرحات..أخجل كثيرا..يجيبها:دجاجتي النائمة..تقول محاولة تغيير مسار الموضوع:اشتقت الى جولسوم..اتصل بها يا فرحات..مكاملة فيديو مارأيك؟ يجيبها:تمام..شيء..لنفعل هذا..

_فرحات..اصلي..سلام! تقول الجميلة:عزيزتي..هل أنت بخير؟ يقول فرحات:صغيرتي..تنظر اليه اصلي بجزن:ماذا تقول يا فرحات؟ يجيبها بعفوية:صغيرتي! تبتعد عنه قائلة:لكنني صغيرتك الوحيدة يا فرحات..تقول جولسوم:هل غرت مني يا زوجة أخي؟ أنت حبيبة فرحات الوحيدة..لا تقلقي..يحملق الوحش في عينيها مستغربا قائلا في نفسه:الفتاة فقدت عقلها تماما..تقول اصلي:قل شيئا يا فرحات..يخاطب جولسوم:انها تغار علي بشكل سيئ جدا يا جولسوم..تضرب كتفه قائلة:لا تفعل..جولسوم..سأشكي لك أخيك و ابنه فهما يتعبانني جدا..تقول جولسوم ضاحكة:قصة حبكما معجزة..كتب الله حبا كهذا للجميع ان شاء الله..على اية حال..انا سأهرب سأستيقظ باكرا..ليلة سعيدة..يقول

فرحات:ليلة سعيدة صغيرتي..تصغر اصلي عيناها ثم تستطرد بصوت خافت..فرحات..يقول:قولي يا روجي..تجيب:اشتهيت سلطة فواكه..يجيبها:سنزرع بعض الفواكه في حديقة المنزل..أقطفها كلما اشتهيت..من أين سأحضر لك فواكها في هذا الوقت؟حبا بالله..تجيبه:لا أدري..اشتهي سلطة فواكه..حضرها لي أرجوك..يحملق في عيونها مضطربا:يا صبر..تعلمين ان المزرعة تقع على بعد أمتار من هنا..هناك بيت بجوارها..لديه حديقة من أنواع فواكه متنوعة..تقاطعها:تمام..هيا لنطلبها منه..يجيبه:انه بخيل جدا..لن يرضى..الكل يعرفه يا اصلي..العم فكرت المجنون..تقول اصلي:وليكن..لنطلب منه او لنذهب و نشترى..يجيبها:أقرب دكان من هنا يبعد بساعة على الأقل..لأذهب الى العم فكرت..أطلب منه واذا رفض أرسل اوزغور بما اني لا أستطيع تركك..تقول:سأذهب رفقتك..أخاف بمفردي يا فرحات...يجيبها بتأفف:تمام..تمام..تعالى سنذهب..

فرحات تعبت كثيرا..يجيبها:لم ترضي البقاء في المنزل ولا ركوب السيارة..ماذا أفعل لك؟تقول رافعة يديها اليه:احملي يا فرحات..يستسلم لعيونها ولاوامرها وينزل حذوها فيرفعها على ظهره مستمتعة..يمشيان الى أن يصلا الى مزرعة العم فكرت..تقبل اصلي زوجها و تداعبه طوال الطريق تقريبا..يتسلل الوحش بين الأشجار ويبدأ في جمع بعض الفواكه الموسمية بخفة ويضعها في كيس تحمله الجميلة..فرحات..لا أصدق اننا نسرق الفواكه..دون علم العم فكرت..يجيبها:لو أخبرناه لما كانت تسمى سرقة يا روجي..جعلتني معتوها يا هذه..تضرب رأسه قائلة:الله الله،احضر لي قليلا من التفاح الاخضر ايضا..يقول بعصبية:لا تأمريني يا اصلي..تجيبه بصوت عالي متناسية:فرحات..يقول:احترقنا يا اصلي..يخرج العم فكرت الاحدب من بينه صارخا:من هناك؟يتسمر الوحش في مكانه..لا يقوى لا الحركة ولا الثبات..تتشبث اصلي في مكانها و تمسك برقبة الوحش غارزة أظافرها فيها...ماذا سنفعل يا فرحات؟يقول:واحد..اثنان..ثلاثة..تشبثي في جيدا..هروووب!يصرخ فكرت:هل هذا أنت يا فرحات؟تعال الى هنا..الم تعقل أبدا؟يقول الوحش:شكرا على كرمك يا عمي فكرت..يركض وراءهما بعصاه آملا في

امسك الوحش لكن هيات فقد انطلق حاملا زوجته المسرورة وتتطاير في الهواء.. يتوقف فرحات و قد كاد نفسه ينقطع.. تجلس اصلي الى جانبه و تتحسس وجهه.. متعب جدا ودليل ذلك كونه يتصبب عرقا.. فرحات.. روجي.. هل أنت بخير؟ يقول: سينقطع نفسي يا اصلي.. تمسك اصلي بيده لتتحسس نبضه فتفاجئ كونها استطاعت تحريك يدها: فرحات! تحضنه بقوة بينما يلتقط أنفاسه بصعوبة: ممحلا يا جميلة.. تقول: انظر.. استطعت تحريك يدي.. يمسك فيقبله ثم يقول: اذا تعدين لي سلطة الفواكه ونسهر على ضوء الشموع يا روجي.. تقول: نتبادل همونا و نحبي حبا من جديد..

بعد مدة وجيزة.. يصل الوحش رفقة زوجته الى البيت.. تدخل اصلي الى المطبخ بحماس.. يغتسل فرحات و ينزع عنه ملابسه لانه كان مشتتلا فقد ركض حاملا الجميلة مسافة تبدو طويلة.. يجلس منتظرا الجميلة التي تأتي حاملة صحنا من سلطة الفواكه.. تبدأ في الاكل بشراهة و تطعم زوجها كذلك.. لذيذ جدا يا اصلي.. سلمت يدك.. تجيبه مبتسمة: بالعافية يا روجي.. تبدو متعبا جدا.. ليس لانك ركضت، لا بد ان هواء اصابك صباحا.. كما أنك لا ترتدي شيئا الان.. ستمرض يا فرحات.. يجيبها: رأسي يؤلمني منذ الصباح.. معك حق.. تقول بعد أن أنهت طبقها: تعال.. سأعتني بك.. لست بخير...

ينام على ظهره ثم تصعد الجميلة و تبدأ في تدليكها بيديها الشافيتين. تضع يديها فوق بعضها البعض وتبدأ بالتدليك بشكل دائري من الأسفل للأعلى باتجاه واحد.. روجي.. ادلكي منطقة ما بين الكتفين.. تؤلمني كثيرا.. تضغط على أسفل رقبتك براحة يديها.. و تستمر في ذلك حتى يرتاح الوحش و يتخلص من تعبته.. يستدير اليها واذ بها أمامه فورا.. يداعب صدره بأناملها.. سلمت يا اصلي.. تقول: روجي.. تفتح عقدة شعرها فينسدل على وجهها مبعثرا.. يقترب منها و يمس: رؤيتك هكذا.. فعلت بي شيئا يا اصلي.. يقترب منها بهدوء متعمقا في شفيتها.. تمسك وجنتاه فيقبلها مثلذا بطعم شفيتها.. يشدد صراع الحب لكن الوحش يستلم زمام الأمور ويقبل شفيتها بكل عنف.. تبتسم الجميلة نجلا بينما يعمل يده على فتح سحاب ثوبها.. تدفن رأسها في

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

رقبته مقبلة له نجلا..تنزل الى السرير و تجلس ناظرة اليه..ينهض و يحضر لها بيجامة زهرية..يساعدها في ارتدائها و مع كل حركة يقبل جزء من جسدها..يأخذها الى حضنه ويغرس رأسه في رقبتها ويقبلها مطولا ثم ينام الى جانبها لشدة تعبته...
"العائلة هي الملاذ في عالم لا قلب له"

بعد مرور الأيام و توالي الأسابيع،تستيقظ الجميلة في حوض الوحش في صباح مليئ بالرومنسية و الحنان ،توقظه مبتسمة:انهض يا فرحات،اليوم موعد الطبيبة،استيقظ تقول مررتة على كتفه:هيا،لقد تأخرنا يا فرحات،يرفض النهوض ليهمهم:انا متعب جدا يا اصلي، لقد عملت جاهدا ليلة البارحة يا عزيزتي،تجيب:اين كنت؟غفيت وانا انتظرك يا فرحات،يعدل من جلسته قائلا:طراً لي عمل يا اصلي حللته و عدت اليك..يومئ برأسه قائلا:يعني،حللته نوعا ما.....

فلاش باك :

يصل الوحش الى المطعم اين يقام الاجتماع رفقة اسراء التي تزينت و ارتدت اجمل فساتينها كالعادة ،جلسا على الطاولة في انتظار الشريك الجديد السري :من هو هذا الغريب الذي سيشاركنا،انظري اعصابي تالفة اذا وجدت انه جان سأقتله والله،وقد اعذر من انذر يا اسراء،تجيب بهكم :يكفي،لقد خسرنا الكثير اساسا بسببك،لا تجعلني اشتم غضبك و اجلس يا فرحات،أساسا هو مجرد توقيع و أنت لاتمر كثيرا الى المستشفى،لن تراه كثيرا يعني،يجيب:قلت ما عندي يا اسراء..

يدخل السيد جان و يتوجه نحو طاولة اسراء والوحش :مرحبا يا اصدقاء،كيف حالكما؟ تقوم اسراء لتسلم عليه:مرحبا يا سيد جان ،كيف حالك؟يجيب:بخير اصبحت افضل برويتك يا اسراء ،يتجاهل الوحش اساليب جان في التأثير عليه ظنا منه أنه سيغار على اسراء،مسكة اليد و التتميق في الالفاظ كاستعمال جميلتي

و ماشابه دار الحوار و استلمه جان مجددا ليخاطب الوحش قائلاً: هل اصلي بخير يا فرحات؟ هل استجمعت نفسها قليلا بعد وفاة أخيها؟ يرفع فرحات رأسه عن الأكل قائلاً: و ماشأنك بزوجتي يا هذا؟ ان كانت بخير فبخير ان كانت ليست بخير فليست بخير، ماشأنك؟ تقول اسراء: ماذا يحدث لك؟ اهدأ قليلا يا فرحات، يجيبها: لن اهدأ، اساسا انا المخطئ ماكان يجب ان اشارككما هذه المهزلة منذ البداية، ينهض جان قائلاً: انا لم اقل من احترامك او اصلي، ماذا يحدث لك؟ سألت عن احوالها، كان يكفي ان تقول انها بخير أو ماشابه، الأزواج المتعصبون مثلك هم السبب في فساد الاسر و كثرة دعاوي الطلاق، يقترب منه الوحش قائلاً: متعصب؟ يجيبه بتحدي: متخلف، هل تغار عليها حقا؟ انت لا تستحقها يا فرحات، ليلة سجنك هي اتصلت بي باكية تطلب مني ان اعفي عنك، قالت اقبل كل شئ منك شريطة ان اسحب الشكوى، خرجت في اليوم التالي هل تذكر؟ نحن كنا نراقبك من السيارة، بعدها ذهبنا الى مطعم و تناولنا الطعام، هذا كان شرطي الوحيد أن أشاركها فطورا على شاطئ البحر، لتسلم اصلي لم تكسرنى، لماذا؟ لاجلك، هل فهمت؟ يضربه فرحات ليسقط جان ارضا: سأقتلك ايها الحقير، تصرخ اسراء لتبعد الوحش عن جان قائلة: ماذا تفعل؟ اخرج قبل ان تلاحظ الصحافة و تقع في وضع مشبوه، هيا اخرج ...

__ ما نوع هذا العمل يا فرحات؟ هل رافقتك اسراء؟ لانتي رأيتها تخرج متزينة من المنزل؟ يجيب: نعم، ذهبنا الى مطعم من اجل اجتماع عمل، ثم رأيت السيد جان، تجيب: جان؟ يقول: نعم، جان الذي شاركته فطور رومني على شاطئ البحر من اجل ان يطلق سراحي يا اصلي... تبتسم قائلة: دعني اخمن ماذا حدث، انت لم تتحمل كلماته و ضربته أليس كذلك؟ يقول: لماذا أضربه؟ الله الله، جلسنا ووقعنا

العقد، تعدل من جلستها قائلة: مستحيل، فرحات المدني المسلم، لا أستطيع تخيلك، ليتني كنت الى جانبك .. ينتفض قائلاً: تكونين الى جانبي، لتتناولي الطعام رفقة جان مجددا، سوف تجعليني اكسر فمه لكي لا يستطيع تمرير لقمة من حلقة، يقول ضاغظا على اسنانه: لأضربه ألكمه و اكسر اضلاعه، تبتسم قائلة: هل تغار حقا من السيد جان؟ يجيب متهربا: أنا؟ اغار؟ من جان؟ لا يا روجي ليس لهذه الدرجة، تجيبه: سنلتقي باستمرار في المستشفى بما أنك وقت العقد دون مشاكل، لا مشكلة لديك يعني.. يجيبها: لا اغار من شخص مثله يا اصلي، أساسا أنت من تتعاملين معه كأنك تعرفينه منذ مدة، ترتبك اصلي لكنها ترد قائلة: من أين لي أن أعرفه يا فرحات؟ لكن بما أنك لا تغار منه سأعامل معه بأريحية أكثر، مارأيك؟ ينتفض من مكانه قائلاً: مستحيل، لن تقتربي منه لمسافة أكثر من 100 متر يا اصلي، لا تجنيني هل فهمت؟ تضحك ملء فمها لتقول: فرحات، انت تغار حقا، شكلك الان مضحك جدا، يشد وجهه أكثر قائلاً: اغار يا اصلي، تعالي الي لقد بدأت باغضابي منذ الصباح، تبتسم قائلة: اوامر كالعادة، تعالي، لا تتلفي اعصابي اجلسي، قبليني لو تقول لي كلمات رومنسية الن يكون أجمل؟ يأخذها الى حضنه مقبلا رقبته قائلاً: اعجبني الأمر الأخير أكثر الشئ، يقبلها مرة اخرى: اغار عليك يا اصلي، ماذا افعل؟ و أنت تصيينني بالجنون دائماً بمدنيتك و تحضرك مع زملائك الأطباء، يشد على جسمها النحيل أكثر و أكثر لتصرخ: اه، ماذا تفعل يا فرحات؟ تقول واضعة يدها في بطنها: انظر يا ابني، والدك يحاول قتلي، هل نعاقهه؟ يقول: هل تحرضين ابني ضدي يا اصلي؟ ليكن هكذا، انظر يا ابني، هذه امك تحاول قتل والدك، تضحك قائلة: الله الله، وكيف ذلك؟ يقترب منها أكثر ناظرا الى شفيتها: رائحتها، جمالها عيونها، شفيتها، روحها وعفويتها، حركاتها و انفاسها، تقتلني رويدا رويدا يا ابني، تغمض الجميلة عيونها مبتسمة ليقترب الوحش أكثر

ة يقبلها بعنف، يعرض على شفيتها الرقيقتين مداعبا وجهها، تتفاعل الجميلة مع القبلة لتطول أكثر بينما يتحسس الوحش ملمس زوجته، تبتمس ثم تبتعد عنه قائلة..سلمت يا فرحات، لانك اخرجتني من مستنقع حزني تعاود تقبيله قبلة خفيفة..أحبك، يضع رأسه عند رأسها ليلا مس انفها انفه ويقول: لا تفعلي يا جميلة الدنيا بعدها تقولين اننا تأخرنا بسببي، تجيب ضاحكة:افف، تمام، لنهض اساسا تأخرنا يا فرحات

تجهز جولسوم نفسها من اجل الذهاب الى الجامعة، ترش عطرها و تشرح شعرها تكاد تخرج من غرفتها لكنها تصطدم ببتار التي كانت تركض لتلحق بها: ياالله، وأخيرا لحقت بك يا جولسوم، اين انت؟ لا تظهرين ابدا، تخرجين صباحا و تعودين ليلا بعد نومي، الى ماذا تسعين؟ قولي يا فتاة؟ تجيبها برود: احاول ان اتخلص من المصائب التي تسببت فيها يا يتار، تمسك ذراعها قائلة: ماذا تقولين يا جولسوم؟ لقد أخبرتكم و مازلت تلوميني، لا تضيعي وقتك في هذا و لنحاول ان نغلق ملف اسراء قبل ان يفتح كليا، تجيبها:انظري ذنوبك و اخطاءك تجاوزت طولك يا امي، لا أريدك ان تخطئي أكثر بينما تحاولين ان تبعدي أخي عن كل ما يحدث، أرجوك سأتولى زمام الأمور و اذا احتجت شيئا ما سأخبرك ...

يتوجه الوحش نحو غرفة جولسوم، يترى قليلا بينما يسمع كلامها و يتار:ارجوك يا امي، انا اتوسل اليك، تجيبها: يجب ان تنتهي هذه القصة يا جولسوم قبل ان تبدأ والا فرحات سيمسحنا من حياته يا ابنتي، اصلي زوجته و ام ابنه لا يستطيع فعل شيء لها، لكن نحن فإلى الهاوية يا ابنتي، يفتح فرحات الباب بقوة لتنتفض يتار من مكانها و جولسوم:اخي، هل تريد شيئا؟ تقول جولسوم بارتباك و حيرة تعلقو محياها .

_ماذا تحيكان يا جولسوم؟ اخبراني، ماذا يحدث؟ تجيب يتار بتهكم: لا يوجد شيء يا ابني يقاطعها: لا تتدخل، اخبريني يا جولسوم قلنا انه لا يوجد بيننا اسرار، اليس كذلك؟ هيا اخبريني... تجيبه: كنا نتكلم عن الجامعة و مشاكلها، و امي تريد تزويجي يا أخي، وانا ارفض هذه الفكرة وبشدة، لذلك كنا نتناقش و صرخنا قليلا يا اخي تقول متهربة: انت ماذا تفعل هنا؟ يجيب: كنا سنذهب انا و اصلي الى الطيبة وقلنا ان نسطحبك معنا، مارأيك؟ تجيب: لدي عمل يا اخي، لا تؤاخذني ارجوك، يربت على كتفها قائلا: لم اقتنع بحكاية الزواج و ماشابه، لكن لنقل انه هكذا، و فيما يخص الذهاب الى المستشفى لا مشكلة يا جولسوم، انتي اهتمي بأعمالك، تمام؟ يخرج متجاهلا يتار و يذهب متوجها الى السيارة ...

تستيقظ اسراء بين أحضان جان، تنتفض من مكانها خائفة مرتعبة ممسكة رأسها الذي كان يؤلمها بشدة محاولة تذكر ماحدث معها لتصل الى تلك الحالة، امسكت بلحاف السرير و غطت جسدها العاري به وتوجهت نحو الحمام، اخذت حماما سريعا و بعد الانتهاء، وقفت أمام المرأة خائفة لتتذكر ماحدث معها ليلة البارحة.... "تجلس اسراء رفقة جان في مطعم راق لمناقشة امور العمل كما هو مطلوب منها، الا ان السيد جان يثقل في الشرب و يثمل كليا مما تضطر لنقله الى غرفته في الفندق....

تجلسه على سريريه، تخلع سترته و تضعه على سريريه، يتشبث بها قائلا: اصلي... تتسمر في مكانها قائلة: ماذا تقول يا سيد جان؟ اترك يدي، انت بدأت تهذي تماما، يقول ضاحكا: انا احببت عيونك يا اصلي، كنت مجبورا على تركك ولكنني عدت من اجلك، هل فهمت؟ لن اسمح لك بالذهاب هكذا، لا يمكنك

أن تحبي غيري يا اصلي، فرحات ذلك الغبي سيتركك مرة اخرى، لن يجبك يا اصلي

تتسمر اسراء في مكانها مبتسمة، يسحبها السيد جان اليه و يقبلها بشدة بعد أن ظنّها اصلي، جردها من ملابسها و اخذ يمارس معها الحب بعنف و همجية الى صباح اليوم التالي.

تصل الجميلة رفقة الوحش الى المستشفى، لكن الوحش كان باله عند جولسوم وكلماتها الغريبة، انتهت الجميلة لغرابة فرحات لتخاطبه قائلة: هل أنت بخير يا عزيزي؟ يجيبها: جولسوم تخفي شيئاً عني يا اصلي، هل لديك فكرة عن هذا الأمر؟ ماذا تخفي يا ترى؟ تتردد قليلا لكنها تربت على كتف فرحات قائلة: اذا شككت ان جولسوم تخفي عنك شيئاً يا فرحات، فعملك صعب يا زوجي، يقول مستفها: لماذا؟ تجيبه: لأن الشك يقتل العلاقة، هل تعلم هذا؟ ينخر قلبك ويؤرقك يا عزيزي، الم تقل لي في يوم من الايام اريحي بنيتك قليلا يا اصلي بتباهي؟ و انا اقولها لك اليوم ايضا يا روجي: ارح بنيتك قليلا كل ما يصيبك فهو بسبب شكوكك التي لا تنتهي و أوهاملك التي لا تنطوي، اذا ارادت ان تخبرك، ستخبرك اليس كذلك؟ اذا عد بعقلك الى هنا، سندخل بعد قليل الى الطيبة أريدك ان تحضر جسدا و قلبا يا فرحات، أريدك ان تشاركني حماسي يا عزيزي، يداعب وجهها مخفيا قلقا بثته في قلبه كلماتها: تمام، لندخل يا اصلي ..

تخرج اسراء من الحمام ليستيقظ جان على صوتها: ماذا يحدث هنا؟ تجيبه: استيقظ يا جان استرخ قليلا ثم نتكلم، مارايك؟ يجيب: ليكن هكذا، انتظريني في مقهى الفندق يا اسراء.

ترحب بينار بصديقتها: اصلي، اشتقت اليك كثيرا، تجيها بحضن دافئ: و انا
ايضا، هل اتمت عملك في دبي يا جميلتي؟ تحمر وجنتها قائلة: نعم، كانت ندوة رائعة
يا اصلي، تعرفت على مراد، نتواعد حاليا يا صديقتي ..تنفض اصلي من مكانها قائلة
:من مراد؟ تجيها: مراد خاصتنا من الثانوية، تشير اليها: صديق جان، تتسمر الجميلة
في مكانها ناظرة الى فرحات الذي تاه بين الغازهما، ثم تستدير الى بينار: اهنتك يا
جميلتي، تقول: لماذا اتيت يا اصلي؟ هل ستداومين مجددا؟ تنهض اصلي من مكانها
متوجهة نحو سرير المعاينة لتستلقي كاشفة عن بطنها قائلة: الحصي صديقتك يا ايتها
العاشقة، تنظر بينار الى فرحات قائلة: هل هي بخير؟ ام انها لا تشرب من دواءها
يا فرحات؟ ماذا فعلت بصديقتي؟ تستدير اليها لترى ملامح الجميلة المبتسمة
لتصرخ قائلة: حامل؟ اصلي! لماذا لم تخبريني سابقا؟ تحضن فرحات دون وعي لكن
لسوء الحظ لا يشاركها فرحتها بل يخبئ حماسه في قلبه المتحجر الذي لا يخلو من
الحب، تقفز بينار حاضنة اصلي التي تبادلها القبلات و الاحضان: جميلة الدنيا
حامل، حماسي يفوق المليون يا جميلتي، عدلي من وضعيتك لأفحص ابن
اختي، فرحات تعال الى هنا تقول الجميلة

ترتشف اسراء قهوتها الصباحية منتظرة السيد جان، يأتي بعد 15 دقيقة و يجلس
الى جانبها معتذرا عن تأخره: اسف يا اسراء، اعتذر عن كل ما بدر مني ليلة امس
،لقد أكثرت الشرب ولا اتذكر شيئا مما حصل بيننا، اعتذر يا سيدة اسراء، تبتمس
اسراء الخبيثة قائلة: أنت حبيب اصلي السابق، يتسمر في مكانه لترتسم على وجهه
علامات الحيرة و الارتباك ويستطرد: ماذا تهذين يا اسراء؟ تجيبه: لا تنكر
يا جان، لقد اعترفت بكل شئ البارحة بين احضاني، لا تنكر هل فهمت؟ يجيبها: ماذا
تنوين فعله يا اسراء؟ اخبريني لنتفاهم بشكل جميل يا عزيزتي ...

يوضع المرهم الطبي على بطن جميلتنا المتحمسة وهي تمسك يد فرحات مغمضة
عيونها، تضع بينار الجهاز ليستطرد الوحش قائلاً: اين هو الان يا بينار؟ تجيبه
الجميلة مبتسمة: انه يتجول في مكان ما من جسمي يا فرحات، سيأتي بعد قليل
، تقول بينار: انظرا الى تلك النقطة الصغيرة، انه الجنين الصغير لنسمع صوت قلبه،
، قولاً مرحباً له يا والديه، يرتبك فرحات ليقترب من الشاشة ويقول: مرحباً يا
وحش، تضحك الجميلة ملئ فمها و تجيبه: ما أدراك انه وحش؟ يمكن ان تكون جميلة
يا فرحات، يجيبها: من صوت قلبه عرفت فوراً انه وحش قوي، تباغته قائلة..
آمان، تعرف كل شيء كالعادة يا فرحات..

_قلت لي انكما كنتما حبيبين او ماشابه، بعدها تركتها و سافرت الى أمريكا، يجيبها:
نعم، هذا ما حدث، و ما حاولت فعله هو أن أستعيد حبي القديم الذي أجبرت على
تركه من اجل مصلحتنا، لكنني اصطدمت بواقع زواجها، حملها المفاجئ وموت
جنينها، وفاة أختها و أخيها، كل شيء يسير عكس ما خططت له يا اسراء، فرحات
يعشقها و حاول قتلي لانتي لمست يدها، لذلك أريدك شريكة لي لنبعد ذلك الحطبة
عن وردتي، مارأيك؟ تبتم قائلة: لا يمكنني أن أسمح لهما بالعيش براحة، فرحات
وعدني بالزواج يا سيد جان، لكنه سحر بشكل ما وابتعد عن حياته السابقة وصار
كل همه اصلي، انتي امقتها، منافقة سافلة، هدفنا مشترك يا جان، اذا مددت يدي
لك هل تمسكه؟ هذا جل ما أريد معرفته يا عزيزي ...

تهض اصلي، تمسح بطنها و تجلس رفقة الوحش امام بينار: أول الشيء، لقد
سعدت كثيراً لانكما عدتما الى بعضكما يا اصلي، اشكرك يا فرحات لانك لم تترك
صديقتي كما فعل من قبلك، اتما تحبان بعضكما بشكل جميل جدا، تتسمر اصلي في
مكانها و تلمح لبينار ان زوجها لا يعلم شيئاً عن جان وتوجهها لتغيير الموضوع: هل

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يجبني؟ لنسأله اذن يا بينار، هل تحب يا فرحات؟ يخجل الوحش قائلاً: نحن نحب، لا مشكلة لدينا يعني ..

تودع الجميلة صديقتها و تخرج من المستشفى رفقة زوجها، يركبان السيارة ويتوجهان نحو مطعم ما.. تقول اصلي: الى اين نذهب يا فرحات؟ يجيبها: الى مطعم ما تباعته قائلة: هل سألتني؟ يجيب: هل جعت؟ تجيب: لست جائعة يا فرحات، يجيب: تمام، سنذهب لنأكل في مطعم واحد من معارفي.. يقدم طعاما لذيذا..

يصاحف السيد جان اسراء قائلاً: لنسحق حبه، ليعيشنا الام فراقهم، لنذوقهم غرورهم ونريهم الوجه الحقيقي للحياة: الانتقام.. تجيبه: معا يا جان ..

تتوجه جولسوم نحو غرفة السيد نامق وتفتح الباب دون استئذان قائلة: انتهت القصة الجميلة التي رويتها لفرحات عندما كان في سن 11 يا خال.. ينتفض من مكانه قائلاً: ماذا حدث مجددا؟ مشاكلكم لا تنتهي، اخبريني يا جولسوم.. تجيبه: اسراء تعلم كل شيء يا خالي وانا اعلم أيضا.. يستفهم قائلاً: ماذا تعلمين يا ابنتها الصغيرة؟ و ماذا تعلم تلك المهووسة؟ تجيبه: اسراء تعلم ان امي هي قاتلة والدة فرحات، و انا اعلم انك هددتها و ساومت على فرحات كل هذه المدة يا خالي، يحشرها الى الزاوية مستقويا عليها محاولا خنقها: ماذا تقولين ابنتها السافلة؟ الم اقل انك لن تتدخلين مجددا يا جولسوم؟ تحاول الهروب من قبضته لكنه يشد عليها اكثر لتختنق: ابتعد عني، تدفعه صارخة: يكفي، انا احاول جاهدة ان ابعد الخطر عن حياة اخي، الكذب والرياء الذي ملأت به حياة اخي ايها السافل، ليس خوفا منك بل من اجل حياة اخي الجديدة، اريد منك شيئاً واحدا ان تبعد اسراء عن موضوع فرحات لتغرب من هنا و تذهب الى سويسرا، أنت دبر ذلك يا خالي، الم اقل لك ان سرك بدأ بالانتقال الى الأذان بسرية وبهمس، انظر الان تأخرنا كثيرا و القنبلة ستنفجر، وبما

انها ستنفجر لن اسبح لآخي ان يتأذى بذنوب ماضيكم يا خالي، استمع الي جيدا ،ابق ظلامك سواد قلبك و حياتك بعيدا عن آخي ،ترفع يدها مهددة خالها :اياك ،ان تفعل شيئا قد يؤذي آخي يا نامق امير خان ..و تخرج من الغرفة تاركة نامق مستمرا في مكانه ...

تشرب اسراء قهوتها رشفة واحدة و تهض قائلة :سنلتقي مجددا يا سيد جان ،الي اللقاء وتذهب قائلة في نفسها :ذنوب الماضي لا تعد ولا تحصى ،حبيب اصلي، وعود و حياة فرحات السابقة ، كل شئ ، سأريكما انتقامي ايها العاشقين ...

يركن فرحات سيارته أمام مطعم بسيط على شاطئ البحر، تنزل الجميلة دون رغبة ليجرها فرحات قائلا..أسرع يا اصلي، تجيبه :لماذا تجرني؟ سأدخل أساسا يا فرحات ،تدخل الي المطعم لتجد طاولة وحيدة تطل على البحر الازرق ،طعام بسيط و عزف الكمان الهادئ الرومنسي ،يسبق فرحات اصلي الي كرسيها ليسحبه قائلا :جميلة الدنيا ،تجلس الجميلة مندهشة من تصرفاته قائلة :ماذا يحدث يا ترى؟ بماذا ندين لك يا فرحات؟ يجيبها قائلا: اليك يا حضرة الطيبة ..يطلب فرحات الأكل :أريد سمكا يا خالي ،عصير برتقال ،افوكادو سلطة تحتوي على الكرنب و البروكلي مثلا، و شوربة عدس يا خالي ،تفتح اصلي فمها لشدة دهشتها قائلة :ماذا ؟لقد جننت غالبا ؟هل انا أرنب؟ ما هذا بروكلي، هليون ،دقيقة ،هل قلت عدس و سمك يا فرحات ؟تخطيت العصير و الافوكادو ايضا ،لا أستطيع أكل كل هذا يا فرحات ... يجيبها :سلمت يا خالي ،نحن بانتظار الطيبة، اما انت ايتها الطيبة ستأكلين كل هذا رغما عنك ،يغرس في فمها نغاعة خضراء رغما عنها :لا تجنيني يا اصلي سوف تتبعين كل ماقلته بينار ،تجيبه:لم تقل اي شئ يا فرحات قالت ان نحب بعضنا فقط، يجيبها..الحب حي يا هذه ،ماشأنك؟ احبك كما أريد وأنا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

هكذا احب حاليا ، يعني .تضحك قائلة :بالطعام ؟يجيبها :لا تتظارفي يا اصلي ، لا تنطلي علي ،ستأكلين كل هذه المأكولات يا حضرة الطيبة ...

يجلس نامق في غرفته ،يضرب الطاولة و يبعثر ملفاته ،يصرخ ممسكا رأسه:اللعة عليك يا اصلي ،قلبت حياتنا رأسا على عقب ايتها الساحرة الغبية ،لم يكفك موت جيم اذا ،ليكن هكذا سنرى كيف ستتحملين فقدان كل ماتحبينه يا حضرة الطيبة ،اما انت يا فرحات ،ايها الخائن ناكر الجميل ،لقد جاهدت الموت و جازفت بحياتي من اجلك ،انت ماذا فعلت ؟فرطت في عمك و في علاقتنا من اجل تلك الحقيرة ،سترون غضبي ،فرحات سيعيش في الضلال طوال عمره و اصلي ستبتعد وتغرب عن هذه الحياة عاجلا او آجلا....

يحضر النادل مختلف الاطعمة التي طلبها الوحش من اجل زوجته ،تستغرب الجميلة طول قائمة الطعام :جننت حقا يا فرحات ..يجيب :سلمت يا أخي ،ستأكلينها يا اصلي ،افتحي فمك ،يقول ممسكا بملعقة من شوربة العدس ليدسها في فم اصلي :كلي ،بالعافية يا اصلي...

تبلع الجميلة بصعوبة ففي كل مرة يدس الوحش ملعقة من الأكل في فمها بقوة ،تنتهي معظم الاطباق لتجلس الجميلة بصعوبة قليلا :يا الله ،اعتقد اني سألد الان ،انظر يا فرحات لقد انتفخ بطني كثيرا ...يجيبها مداعبا وجهها :هيا انهضي سنذهب الى بيتي ،تجيب:لماذا؟ يقول :أريد الاختلاء بجميلتي ،هل هناك مشكلة ؟تبتسم قائلة: الله الله ،لقد خجلت منذ الان يا فرحات ،انظر لن تقترب مني ابدا ،اقول هذا منذ الان....

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يركبان السيارة ثم يقبل فرحات يد الجميلة قائلاً: هل قلت شيئاً عن عدم اللمس يا
حضرة الطيبة؟ تجيبه بتذمر: اتعب كثيراً، احساس ان روحا تكبر داخلي ليس
بالسهل يا عزيزي ولا اريد لابني ان يرى والده المنحرف، أخجل كثيراً أمامكما ،افف
،اصمت ،لقد بدأت بالهديان تماماً يا فرحات..يتوقف فرحات ليضحك ملء فمه..ماذا
قلت؟ انت تهذين يا اصلي، و تقولين اني أبالغ اليس كذلك؟ قال تخجل قال؟ تقول..
انت تغيظني، تعلم هذا اليس كذلك؟ يقبلها من شفيتها بهدوء: انت تحرقيني، تعلمين
هذا اليس كذلك؟ تجيبه: لنفعل شيئاً ،لنوقع على هدنة يا فرحات، ممكن؟ يجيب: مع
العلم ان هدتنا سابقا قد اثمرت، لكن..لا أستطيع التحمل..لنرى الى أين سيصل
جنونك يا اصلي ...

يصل الوحش رفقة جميلته الى بيت المزرعة، تقفز اصلي من مكانها عند رؤيتها
للحيوانات الصغيرة: لأرانب ،قطط ،دجاج ،مهرين و قطع من الكباش، كلاب
حارسة و بط ،حصان و فرس، تركض فرحة لتحمل قطة و تجلس على ركبتيها قائلة..
صغيرتي ،قطتي، ماهو اسمك؟ تستدير نحو فرحات قائلة: كانت لدي قطة يا
فرحات، تدعى مينوش و تشبه هذه الصغيرة كثيراً...يجيبها..أنا أيضاً أحب
الحيوانات، على الأقل أحاول أن احبهم يعني ،لدي كلبة اسميتها اسطورة، لكن كل
هذه الحيوانات لاوزغور في الحقيقة، تجيبه: لنبقى هنا، ارجوك يا فرحات، يقول: ماذا
سنفعل في بيت الرجل يا اصلي؟ تحكي في هرموناتك قليلاً، تعبس و تقطب
حاجبيها حتى انها تكاد تبكي: لا يهمني ،اريد البقاء مع الحيوانات، لا أحبك يا
فرحات، يقول: لا، لقد جنت تماماً ،تمام ابقى هناك سأدخل وأرى ان كان اوزغور
في البيت ،يا صبر ...

يطرق الباب ليفتح له بعد دقائق: ابن عمي، حللت اهلا وسهلا يا فرحات..هل انت بخير؟ يجيب: لا تسأل يا اوزغور؟ لا تسأل يا اخي؟ يجيبه: سألت اساسا يا ابن عمي، قل لي ماهي المشكلة؟ لنحلها يا فرحات...يجيب: اصلي...تريد البقاء في بيتك، اقول لها انه غير ممكن لكنها لا تفهم و تصر على البقاء هنا رفقة الحيوانات حتى انها طردتني، لم اعد اعلم ماذا افعل؟ يجيبه ضاحكا: الله الله، لتبقوا هنا يا فرحات، لا مشكلة بالنسبة لي، يكفي ان تعطيني مفتاح بيتك لكي لا أبقى في الشارع يا اخي..يقول: تمام، خذ هذا المفتاح، ماذا فعلت؟ امرت الأميرة و نحن ننفذ..بالمناسبة، هل حللت الأمر الذي قلته لك؟ بخصوص جيم يعني، يجيبه: انها قضية صعبة و المخبرين لا يلتقطون اي خبر، صديقه جوكهان مصر على ان يفتح قضيته رغم أنه لا يوجد دليل، نحن نتحرى يعني، لكن يقولون انه بسبب قطة ما، رآها و تبعها ثم اختفت التسجيلات اساسا..يتذكر الوحش ان لأصلي قطة ولا بد أنها نفس القطة واذا اخبرها بأن قطتها هي سبب في موت جيم ستحزن كثيرا ولذلك فضل الصمت..لقد اتصل جوكهان باصلي مرات كثيرة و اراد ان تطالب بفتح القضية لكنها لا ترضى بذلك وتحاول ان تتعد عن المشاكل حسب قولها..تدخل اصلي الى البيت حاملة القطة بين يديها: هل سنبقى هنا يا فرحات؟ أرجوك لنبقى..اوزغور اسمح لنا ارجوك، يربت على كتفها قائلا: ابقى هنا قدر ماتريدين يا زوجة اخي، والله عمك صعب جدا يا فرحات..و يخرج تاركا الوحش و جميلته على افراد..

تجلس الجميلة على الاركة تداعب القطة الصغيرة: احببتك ايتها الصغيرة، يدخل الوحش الى المطبخ ويسكب كاسا من الماء، يرتشفه و هو ينظر الى الجميلة قائلا: والله بالله انها مجنونة، يخرج اليها قائلا: اصلي، هل اعجبتك القطة؟ تجيب

بفرح يعترى قلبها الذي يتحول الى دموع قائلة: لقد احببتها يا فرحات ، لكنها ذكرتني
بمينوش كثيرا، يحضنها الوحش: حبيبتى الرقيقة، هل تبكين من اجل القطة ؟ تنتفض
من مكانها قائلة: هيا لنخرج لرؤية باقى الحيوانات ، مللت كثيرا و تعبت من
الجلوس، تجره من يده نحو الحديقة و تركض نحو الحقول الخضراء ، ابتسامتها
الساحرة و ضحكتها الجميلة: أريد أن أركب الأرجوحة يا فرحات يجيب باستغراب..
هذا خطر يا اصلي ، لا تفعلي .. تركض اليها متجاهلة كلمات الوحش و تتأرجح بين
نسبات الهواء و خصلات شعرها المتطايرة: فرحات، هذا شعور رائع .. لكن لسوء
الحظ تتعرقل قدمها لتسقط ارضا و تبدأ في البكاء مجددا..

يسرع فرحات نحوها قائلا: هل انت بخير؟ ينفض عنها الغبار و الطين: هل انت
بخير يا اصلي؟ ترفع رأسها بعيونها الجاحظة تنظر اليه قائلة: لقد وقعت يا فرحات، لم
استطع النجاح في التأرجح بسبب وزني غالبا ، يضرب رأسه بيده قائلا: هل لهذا
السبب تبكين؟ تجيب: طبعا يا فرحات، بعد اشهر لن أستطيع التحرك أبدا .. يحملها
بين يديه قائلا: ستفقديني عقلي في النهاية يا اصلي ، تتشبث به أكثر مبتسمة: من
أحب ان اغضبه ليحبنى أكثر وتقبله من رقبته.. فرحات.. يجيبها: ماذا تريدان يا
اصلي؟ تقول: أريد أن اسألك شيئا منذ مدة لكنني استحييت ذلك.. اين خاتمي يا
فرحات؟ يجيبها: زواجنا لا يحتاج لخاتم يثبتنه يا اصلي.. ستضعين ذلك الخاتم عندما
تتاكدان من ثقتك في و العكس.. هل فهمت؟

يتصل جان باسراء: الو، هل انت جاهزة لتفجير القنبلة يا اسراء؟ تجيبه: فرحات
سيرى ان زوجته ليست نظيفة بذلك القدر يا سيد جان ، انها في بيت
المزرعة، أرسل الصور الى الموقع الذي سأرسله اليك يا جان، و لنشرب غدا نخب
طلاق فرحات و اصلي بينما نرسل قنبلة الى العشاق.....

فلاش باك :

_انظر، هذه صورنا في الفندق ليلة امس، صورتها بيدي ،يضطرب قائلاً:ماذا؟ماذا ستفعلين بها يا اسراء ؟هل جنت؟تجيبه :سنستعملها يا جان،وجهي ليس واضحاً، نعدله قليلاً ليصبح حقيقة و نفجر قنبلة في وجه فرحات، مارأيك؟...

يجل المساء و يقبل معه قمر العشاق يلاًو في السماء،يجلس الوحش رفقة جميلته في الحديقة ،ينهبان الطعام و تغسل الجميلة الاطباق متهربة من نظرات الوحش الذي يتصفح الانترنت ،تجلس الجميلة امام المرآة و تضع قليلاً من احمر الشفاه ،كانت ترتدي ثوبا ايضاً ليلياً يظهر مفاتها،ترش القليل من عطرها و تخرج الى المطبخ فوراً لتشرب قليلاً من المياه،يجلس الوحش في الصالون يقرأ مقالا "كيف تتعامل مع امراة حامل؟"تتسلل الجميلة من خلف الوحش لتسرق قبلة من خد الوحش قائلة بصوت رقيق:هل تقرأ؟ تحمل الهاتف قائلة:كيف تتعامل مع امراة حامل؟ ماهذا يا فرحات؟هل انا صعبة الان؟ لم أعد جميلة أساساً،سوف تخونني يا فرحات اليس كذلك؟ينفض من مكانه قائلاً :ماهذا الكلام يا اصلي؟تعالى الى جانبي ،انت بديت تهدين مجدداً ،يضعها في حضنه و يقبلها مرارا و تكرارا..هل يعقل ان اخونك يا اصلي؟اساساً لا يوجد في حياتي قبلك أو بعدك بالنسبة الي،يقطب حاجبيه ويقول.. انت فقط..هل فهمت؟..أنا و أنت و ابننا فقط يا اصلي،هل فهمت؟تبتسم قائلة:انت القطعة الناقصة في لوحة حياتي يا فرحات،أحبك بشكل غريب جدا حتى أنا لا اعرف كيف و لماذا وقعت في حبك؟يبتسم قائلاً :طبعاً لدي تأثير كهذا يا حضرة الطيبة،تبتسم قائلة:يا لك من مغرور يا فرحات،ماذا سأفعل معك يا ترى؟تدس رأسها في صدره قائلة:اريد أن اسألك سؤالاً يا فرحات؟يهمهم :اسألي..تقول :هناك بعض الاستفهامات التي

تؤرقني بخصوص علاقتنا يا فرحات ..مثلا لماذا لم تقتلني ذلك اليوم؟ لماذا قبلتني؟ لماذا اخدتني من حضن الموت؟ لماذا لم تتركني عندما عادت اسراء من سويسرا؟ لماذا مارست معي الحب؟ لماذا تخشى دموعي؟ لماذا تركتني واخيرا لماذا عدت الي؟ يبتعد عنها قائلا: قولي ان علاقتنا تؤرقك و اختصري يا اصلي؟ ما هذا ماذا ولماذا؟ تجيب: اجبني يا فرحات لتتعرف على بعضنا مرة اخرى ارجوك ...

تصل جولسوم الى البيت ،تضرب بنفسها الى السرير من كثرة همومها رغم صغر سنها نهضت و نظرت الى المرأة لترى فتاة يتيمة مسكينة، خانتها الحياة و ضربتها بشكل سيء جدا اختفى مايسمى الحب في حياتها و ضاقت دائرة مشاكلها لتختنق بينما تحاول الهروب، حملت الهاتف و قامت بمسح كل صور مصطفى الواحدة تلو الاخرى بين دموعها..

اما اسراء فقد عادت هي الاخرى الى المنزل مبهجة بعد أيام من الحزن والاكتئاب ،التقت طرقها وبتار لتستقبلها قائلة: خالتي عزيزتي، كيف حالك؟ تجيبها بتهكم: اين كنت يا اسراء؟ لم تعودى منذ ايام الى البيت ،ظننت انك غربت و ذهبت الى سويسرا مجددا... تقترب منها قائلة: غيرت رأيي فجأة، لن أخبر حبيبي شيئا حاليا سأنتظر طلاقه ورجوعه الي يا حماتي و تبتعد متوجهة نحو غرفتها

يجلس الوحش بعيدا عن جميلته قائلا: يوم لقاءنا الاول يا اصلي ،اي يوم وفاة سيفدا ووقوعي في مشكلة بسبب المرحوم جيم ،ذهبت الى المستشفى اي الى خالي من اجل التفاوض و البحث عن حل للمشكلة ،وقتها كنت مسرعا و انت ايضا لدرجة اننا اصطدنا ببعضنا البعض دون ان نعي ذلك حتى ،ثم بنظرتك الجميلة الخائفة ادخلت شيئا من التوتر الى قلبي ،لكن سرعان ما عدت الى قسوتي و ابعدتك عني دون التلفظ بكلمة واحدة ،لم أعر ذلك اهتماما حتى ،قلت طيبة

عادية و انتهى ..دخلت الى مكتب نامق وتحريت عن المشكلة ،قلت انني سأهتّم
بها و عدت الى وحدتي و ظلّامي مجددا ..بعد ساعات من الحادثة اتصل بي مجددا
و قال ان الاسطورة انتهت ،كان اول من خطر على بالي هي جولسوم و دراستها
،فهمت مسرعا اليه ليقول ان الطيبة سمعت كل شئ و هي الان موجودة في
مستودع الجثث البارد ،جن جنوني لانني لم أرد أن أقتل امرأة او المسها بشئ من
السوء،تلك كانت مبادئ و شروطي في العمل مع خالي ،نزلت الى المكان المطلوب
لاجدك مستلقية على الارض ،ترتجفين من شدة البرد ،تبكين بشدة و بكائك قطع
قلبي ،نظرت اليك بتمعن لاجد انك نفس الفتاة ،فقلت في نفسي يا فرحات :من
المستحيل ان تكون صدفة يا فرحات،هل ترى ان القدر يحبك شيئا من
جديد؟الموسيقى و الألحان توقفت عند رؤيتي لعيونك ،فقلت :لقد تأخر الوقت يا
فرحات.. تبتمس قائلة :حب من النظرة الاولى يعني ،يستدير اليها قائلا :طبعا لا
،لن أكذب و اقول أحببتك من نظرة واحدة ولا أصدق تلك الأكاذيب أساسا يا
اصلي ،تهض متوجهة نحوه لتداعب وجهه قائلة: انت اكثر رجل رومسي و صادق
عرفته في حياتي يا فرحات،تترث قليلا بينما يرمقها بنظرات الحجل المختلطة
بالانحراف :لا انتظر أن تقول أنك احببتني منذ رأيتني في أروقة المستشفى يا
فرحات،لكن ما أدراني؟يمكن ان انتظر اعترافك بحبي و طلب يدي للزواج يا
فرحات..يجيبها بجفاف قاتل :نحن متزوجين يا ابنتي،ماذا تهدين يا اصلي؟تجيبه
غامزة له بعينها اليسرى :الله الله،هل نحن متزوجان حقا يا فرحات؟يقرب منها بعد
ان فهم دلعا و موهبتها في اغاضته قائلا:نعم،متزوجان و النتيجة مختبئة في بطنك يا
اصلي...تضحك ملء فمها قائلة :ماذا تقول؟تخبئ وجهها :لقد نجلت كثيرا الان يا
فرحات....بيتسم قائلا :هلا نظرت الي يا اصلي؟لم تخجلي بهذا القدر بينما كنت
في احضاني ،انظري،لقد احمر وجهك يا فتاة...ترفع رأسها قائلة :متى وقعت في

حبي اذن؟ يجيبها محاولا التهرب من سؤالها: انت متى وقعت في حبي؟ تقول: انا سألت اولاً، يجيبها: وانت ستجيبين اولاً ايضاً...تبتسم قائلة: عندما سألتني الشرطي عن سبب الكدمات التي تعلقو وجهي ولم استطع ان أقول ماهددتك به شككت قليلاً من مشاعري تجاهك لكنني لم اعترف بحبك مع نفسي بعد، كنت أتهرب دائماً الى ان رأيت تلك الحمقاء اسراء تحاول الاقتراب منك جن جنوني وقلت يا فتاة هذا زوجك، ماذا تفعلين كالخرقاء تبعدينه عنك بشتى الطرق وعندما اقتربت مني و قبلتني يا فرحات، أحسست اني ملكت الدنيا الى جانبك..تترث ثم تنظر اليه:اخبرني متى احسست انك تحبني؟ يجيب:أعجب بجرأتك و غضبك..عندما قبلتك اول مرة، هل تتذكرين؟ عندما مرضت بشدة يا اصلي، احسست بشئ يجذبني تجاهك يا جميلتي .. و قيدت بقيودك عندما سلمتني نفسك وقفزت الى عالمي و احترقت الى جانبي يا اصلي ...

يعود نامق الى البيت، ينادي ليتار قائلاً: يتار، أريد أن أستشيرك بشئ ما يا اختي، تعالي الي؟ تذهب اليه قائلة بقلق: لم يحدث شئ سئ يا نامق، ليس كذلك؟ يجيبها: نحن لسنا متخاصمان يا اختي؟ لم تحزني من كلامي معك المرة الفائتة كنت غاضبا جدا من اصلي و فرحات، جوسوم وكل شئ ولذلك افرغت كل غضبي فيك...تجيبه: أساساً انت دائماً تفرغ غضبك في يا نامق..غضبت من نجدت فقدمتني قربانا له، غضبت منه مجددا فقتلته و تركتني بطفلين وسط الشارع، غضبت مني فترجمت لي كل حياتي في كلمة: لقيطة، ليس كذلك؟ يربت على كتفها قائلاً: انا اعتذر منك مجددا، نحن ثنائي رائع يا اختي، نتجاوز هذا ايضاً لا تقلقي، لكن بالنسبة لاصلي و فرحات فاسراء وضعتها في عقلها يا اختي...لن انشغل بهما بل سأحاول منع تلك المهووسة من اخبار فرحات باي شئ يخص

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ماضيه لكن سأسمح لها بتغيير حاضره يا يتار...أما بالنسبة لاصلي فنهايتها قد حانت مع الأسف..أرغب كثيرا في السماح لها بالعيش من أجل وحشي..لكن..لا يوجد شيء لافعله من أجلها..تجيبه: العالم يدور يا اخي ،غير ممكن ان تعلم ماقد يحدث بعد ساعة ،ساعتين ،يوم أو حتى دقيقة ،و أنا اخاف ان تقهر و تكسر مرة أخرى لن تتحمل تعلم ذلك اليس كذلك ؟لا انت تتحمل ولا فرحات يرحمك،وقتها سنقف مجددا أمام عدالة الحياة ،سيف أحد من الشعرة غضب فرحات و لعبة قدرنا ،انا جاهزة و أتمنى من كل قلبي أن تجهز حقيبة أعمالك عندما يأتي عزرائيل لأخذك يا أخي ...ليلة سعيدة ...

تقترب الجميلة من وحشها قائلة : منتهز الفرص ،يبتسم وهو يضع يديه عند خصرها و يراقصه بأنامله :ليجف طبعي يا عزيزتي ،تقبل رقبته قائلة :فرحات،ماذا ان فعلته لا تحبني ؟يبتعد عنها قليلا ثم يقول :انه سؤال فارغ ،لم افكر بذلك حتى ولم يخطر على بالي ابدا يا اصلي ،لماذا ؟لاني اثق بزوجتي ،حببتي ،وهي تثق بي أيضا ، اليس كذلك ؟تجيبه مبتسمة :اثق بك طبعا يا فرحات ،تحضنه قائلة :ربما هنا أكثر مكان آمن في الدنيا ..

_فرحات..جعت قليلا..يقول:سأذهب للمطبخ وأرى مايمكنني فعله لأجلك..انت ابقى هنا..لا يجب أن تتحركي كثيرا..تقول:لا أحب..سأذهب معك وأساعدك في شيء ما..

يدخلان الى المطبخ..امم..ماذا أحضر للجميلة؟تقول:بيض بالطماطم..يكون رائعا..يقول:اجلسي ولا تتحركي..سأحضره حالا..لا بد ان هذا الحال سيدوم طويلا..تجيبه:ماذا تقول من تحت شفتيك يا روجي؟يقول:9 أشهر فقط..تقول:الله

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الله، عديم التربية.. حضر لي طعاما فوراً.. ينظر اليها بعصبية فتقترب منه مقبلة
خده: فوراً! يقول: تفهمين زوجك.. ماشاء الله عليك..

لذيذ جدا.. سلمت يداك يا فرحات.. يقول: عليك أن تتغذي جيداً.. تجيبه: سأنفجر
يا فرحات.. يقول: تمام.. هذا يكفي... هيا بنا.. تقول: الى أين؟ يجيبها: الى حضن زوجك..

يحملها الوحش بين يديه متوجها نحو السرير الذي جمعها لأول مرة بين
احضانها، يضعها كالعصفور الجريح و يجلس الى جانبها مقتربا منها أكثر: تبدين اليوم
جميلة بشكل غريب يا اصلي، تداعب وجهه قائلة: في اول مرة نمنا بين احضان
بعضنا البعض و على هذا السرير، استيقظت فجأة خوفا من اني كنت تسلية لك
،علاقة عابرة، خفت كثيرا عندما استيقظت من ان تتركني مجددا يا فرحات، لكن
الان لو تسألني عن سبب وجودي هنا على سريرك ،مقتربة منك ومرتدية لك هذا
الفستان الأبيض، لقلت لانك زوجي، والد طفلي وقبل ذلك حبيبي ،الذي وقعت
في حبه بشكل غريب و عجيب ،الذي حضني بينما تهمر دموع الحزن والاسى من
قلبي قبل عيني ، أنت حب حياتي وبلسم جراحي يا فرحات ، لا اعرف كيف
احببتك ؟ او لماذا ؟ لكنني اعلم اني لا استطيع الابتعاد عنك ، لا تترك يدي
ارجوك ، لن اتحمل خسارتك مرة اخرى ، ارجوك دعنا نبتعد عن كل المشاكل
ونعيش حبنا بيننا ، احبني دائماً يا فرحات

حان الوقت يا مراد.. أشعل نارا في بيت الوحش بحيث لا يستطيع القدر
اطفائها.. هل فهمت يا ابني؟ يجيبه: الحياة متقلبة يا خالي.. من يدري؟ احتمال بقاءهما
على الحياة ووفاتها بيد الله.. انا سأفعل ما بيدي والباقي تقدير لله..

يقترب منها ليأخذ شفاهها اسيرة لشفاهه بقوة و عنف بينما يداعب وجهها
برهف، يمسك رقبتها جيدا ليتمكن من سحب شفيتها أكثر و الغوص في اسرار
زوجته، ينزل يده نحو ظهرها ليلمسها و يحل عقدة فستانها ببطء بينما يقبلها أكثر

..يسقط فستان الجميلة ويتهاوى جسدها فوق السرير امام الوحش، ينزل اليها بسيل من القبلات الحارة، يغمر وجهها وشفتيها بالقبلات ،اما الجميلة فلم تحاول منعه بل بالعكس تماما، تفاعلت مع حركاته و حرارة جسمه ،سحبت جسدها العاري من تحته بصعوبة لتسيطر بذلك على المعركة ،داعبت شعره نازلة الى رقبته ،همست في أذنيه قائلة :مهما يمر من عمري يا فرحات فانه قليل الى جانبك، لا استطيع الابتعاد عنك ولو أردت ذلك ...يبعد خصلات شعرها المتناثرة على وجهها قائلا..و هل لي ان أتركك يا جميلة الدنيا ؟مع العلم انني حاولت تركك ولم استطع ايضا، تقاطعه قائلة بنفس متقطع:لم أكن لاعاتبك عن ما حدث لي يا فرحات، غضبت منك لانك ظننت بي السوء ورحلت دون استشارتي ،تركنتي بين دموعي وذهبت دون النظر الى خلفك ..يضع اصبعه عند فمها قائلا :هص ..انسي ما بدر مني في ذلك اليوم يا جميلتي ،تذكري انني عاهدت نفسي على حبك و قدمت على جريمة منأجلك ولن اتخلى عنك ابدا ،حتى لو تركنتي فلن أتركك ما حييت، لأنك علاج مرضي..تقاطعه :طبعا لم أحاسبك عن قتلك لمصطفى ،لماذا فعلت هكذا شئ؟أجابها مترددا :عندما رأيتك في تلك الحالة يا اصلي ،لم استطع التحمل، تركتك لانتي ظننت انك ستلوميني ولن تسامحيني، تركتك خوف من ظلامي الذي مسك ،بحث عنه ووجدته في امريكا ،رغم أنني لا أطيق ذلك المكان، تستوقفه قائلة :هل اتيت الى امريكا رفقة اسراء من أجل مصطفى؟يقول.. هي ذهبت من أجل التعاقد مع شركة جان الأبلة ،لكنني ذهبت من أجل مصطفى فقط ،ذهبت الى تلك الحفلة ووجدتك رفقة جان فجن جنوني وقتها ،عنادك أفقدني صوابي يا اصلي ،تبتسم قائلة :روحي انت ،جان من معارفي القدم ،حاول التقرب مني و انا صددته بشكل يليق بي ،بك وبه يجيها:الطريقة التي تليق بي هي لكمة تسطه ارضا يا اصلي ..تبتسم مداعبة وجهه.. طبعا ذلك اسلوبك يا فرحات

...تنام الى جانبه مغطية جسدها بشرشف ايض قائلة: تعبت كثيرا يا فرحات
،من كل شئ ،احيانا اقول ان كل هذا عبارة عن حلم و سأستيقظ يوما ما واجد
نفسى في مستشفى المجانين لانى جنت و اتخيل انى وقعت فى حب جلادى ،او
فى السجن بعد ان قتلتم جميعا و تخلصت من سجن قلبى، لا ادري افكار غريبة و
شعور اعرب يعترينى .

يقترب الوحش منها لتضع رأسها عند صدره تستمع الى دقات قلبه ويديه يعملان
على البحث فى جسد زوجته مداعبا لها بجنينة: كلما حاولت الابتعاد عنك اغرق
أكثر فى بحرك يا اصلي ... ينظر الى عيونها مباشرة قائلا: احببتك فاعذريني ايتها
الجميلة ..تحضنه بقوة متشبثة بظهره: انت احبني دائما يا فرحات...

فى صباح اليوم التالى ،تتصل اسراء بجان لتأكيد تنفيذ الخطة المدروسة: صباح الخير
يا سيد جان ،يجيبها: يبدو انك تريدان التاكيد من خطتنا يا جميلتي ،لذلك اتصلت
بى بشكل مفاجئ باكرا اليس كذلك ؟تجيبه: لا ادري ،انا خائفة ربما لن استطيع
تنفيذها ،يجيبها: لا تهذي ،تشجعي يا جميلتي ،لن يحدث لك شئ وضمن ذلك
حيث انى من سأتحمل المسؤولية يا اسراء ،هل فهمت ؟والان اغلقى بعد قليل
سنرى فيلم العشاق و نهايته ،هما فى بيت المزرعة اليس كذلك ؟تجيب بقلق: نعم
،انها هناك ،يكفى ان ترسل الملف كاملا الى العنوان الذى ارسلته اليك ليلا ،الى
اللقاء...

يستيقظ الوحش صباحا ،يهرب من السرير الذى يعبق برائحة الجميلة بصعوبة ثم
يتوجه فورا الى الحمام ،ياخذ حمامه السريع ثم يخرج ليحمل قهوته المرة و يخرج الى
الحديقة ويجلس مطولا ...من جهة اخرى ،تستيقظ الجميلة من نومها العميق ،تحمل
ثيابها و تتوجه فورا الى الحمام ايضا ،تخرج بعد دقائق و تضع قليلا من مساحيق

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

التجميل بشكل خفيف على وجهها الملائكي..تحمل قهوتها و تخرج باحثة عن زوجها
:فرحات ، اين انت ؟ تجده في الصالة متسمرًا في مكانه

فلاش باك :

يجلس فرحات في الحديقة ليغير من هواءه قليلا ، كانت متعبا جدا واراد ان يريح
نفسه بنسبات المزرعة العليلة بينما ينتظر استيقاظ حب حياته،لمح صندوقا أسود
ترك ارضا،لم يكثرث الوحش به لكن فضوله تغلب عليه و ذهب لفتح العلبة ليتفاجأ
بصور اباحية و فيديو رفقة رسالة :اخذت مني حبيبتى الطيبة يا فرحات افندي،
سنشرب نخب العشاق قريبا..جان يجن جنون الوحش و يتوجه نحو الصالون
،يفتح مشغل الفيديو ويضع الفيديو منتظرا قراءته بينما ينظر الى الصور
مستغربا،يحاول التغلب على عصبيته خوفا على حالة الطيبة ..

يشغل الفيديو ويرى الوحش فتاة بين احضان غريب تمارس رفقته الحب،كان
وجهها مخفيا نوعا ما لكنه استطاع رؤية وجه السيد جان بوضوح ولون شعر المرأة
التي الى جانبه انقبض وجهه و زادت حدة قبضته و العرق يتصبب منه ...

تقول الجميلة :فرحات ،ماذا يحدث ؟تقترب منه محاولة لمسه ليبتعد صارخا :ابتعدي
تسقط دموعه بشكل غريب قائلا :ماذا فعلت يا أصلي ؟كيف تفعلين هكذا شئ ؟
تقترب منه قائلة :ماذا فعلت يا فرحات ؟ماذا تقول ؟يبتعد أكثر و يسحبها من يدها
مشغلا للفيديو: انظري يا اصلي، يجرها بشدة بينما تهمر دموع عينيها :هل تكونون
جميعكم كاذبون يا هذه ؟كيف تخفين أن جان تونالي هو حبيبك السابق يا اصلي ؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تنظر اصلي الى الوحش بفراغ عيونها القاتل..لا يحق لك أن تتهمني بهكذا شيء يا فرحات..يجيبها:انا لا اتهمك..اعلم أنك لا تفعلين هكذا شيء..اقول لماذا أخفيت عني هذا؟لو قلت لي سابقا لما تجرأ و فعل هذا..تصرخ قائلة:اللعنة عليكم..

"فرحات..ماهذه الرائحة؟..البيت يحترق يا فرحات..ينظر فرحات الى جانبه واذ بالنيران تأكل البيت..اصلي..اهدي..لا تقلقي..انا الى جانبك..".

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل 15

#خيبة_امل

#hayal_kırıklığı

تسقط دموعه بشكل غريب قائلاً: ماذا فعلت يا أصلي؟ كيف تفعلين هكذا
شيء؟ تقترب منه قائلة: ماذا فعلت يا فرحات؟ ماذا تقول؟ يبتعد أكثر و يسحبها من
يدها مشغلاً للفيديو: انظري يا اصلي، يركها بشدة بينما تنهمر دموع عينيها: هل
تكونون جميعكم كاذبون يا هذه؟ كيف تخفين أن جان تونالي هو حبيبك السابق يا
اصلي؟

تنظر اصلي الى الوحش بفراغ عيونها القاتل.. لا يحق لك أن تتهمني بهكذا شيء يا
فرحات.. يجيئها: انا لا أتهمك.. اعلم أنك لا تفعلين هكذا شيء.. أقول لماذا أخفيت عني
هذا؟ لو قلت لي سابقاً لما تجرأ و فعل هذا.. تصرخ قائلة: اللعنة عليكم..

"فرحات.. ماهذه الرائحة؟.. البيت يحترق يا فرحات.. ينظر فرحات الى جانبيه واذ
بالنيران تأكل البيت.. اصلي.. اهدي.. لا تقلقي.. أنا الى جانبك"

فلاش باك :

__ لا يمكنك أن تترك هكذا وتذهب يا جان؟ لن أسمح لك بكسر أحلامنا التي
بنيناها، لن تذهب و تتركني كما فعل والداي ، حتى لو كنت جرحا ابقى معي

ارجوك، لا أتحمل خسارة شخص آخر من عالمي يا جان ...يترك يدها قائلاً :سأذهب الى أمريكا يا اصلي، سأحقق أحلامي، ان بقيت هنا ماذا سأفعل؟ هل أتزوج بك؟ يكون لدينا طفلين و بيت به حديقة جميلة..ما رأيك؟ تجيبه وسط دموعها:جان..سيكون جميلا جدا..انا أو من بالقدر..يبعدها عنه صارخا:لا تهذي نحن فقراء ولن نستطيع العيش ليلة واحدة، اذا خرجت من بيت أخيك ستموتين يا اصلي، لا تهذي و اجلسي حيث انت، هل فهمت؟ أنت فتاة غبية لا تصنعين أحلاما لنفسك وتكتفين بما هو موجود، تكتبين اشعارا غبية تحكي ألمك أو بلا محتل..أما أنا فعكسك لا أو من بقدر كتب لي واحاول تغييره، لا يمكنني أن أعيش طوال حياتي فقيرا، هل فهمت؟ اذهبي من هنا، اغربي ايها الغبية الفقيرة قبل أن يراك أحدهم..

_ لا تخافي يا اصلي..أنا معك يا روجي..تصرخ في وجهه:اتركني يا فرحات..اتركني لاحترق في هذه النار..تبكي صارخة:ابتعد عني يا فرحات..كيف تصدق هكذا شيء عني..ألست زوجتك يا هذا؟ يقول:قلت لك أنتي أدرك سخافة هذا الموضوع وأعي جيدا أنه فخ لنا..تجيبه:ابتعد..اتركني يا فرحات..يقول:لا تهذي يا اصلي..تجيبه وسط دموعها..اللعنة عليكم..يحملها الوحش بين يديه..تعاندينني حتى ونحن نكاد نصير للحما مشويا هنا..تضرب ظهره صارخة:ماشاء الله حسك الفكاهي يعمل أيضا..اترك..يفتح الباب واذ بالنار تحيطهم من جميع الجهات..يضع اصلي أرضا:سأختنق يا فرحات..سيحدث شيء لابني..يحاول كسر الباب الخلفي بكل قوته..يمسك مزهرية و يضرب بها زجاج الباب ثم يحمل الوحش جميلته و يخرج راكضا الى السيارة..يلمح رجلا يركب دراجة نارية فيلحق به بسرعة..فرحات..ماذا تفعل؟ لا يجيبها بل يقود كالمجنون..يلمحه سليم و يفهم أنه يلحق به فيستدير الى

طريق لا تستطيع السيارة الولوج اليه:اللجنة على *****..يدخل بصعوبة الى
طريق ضيق بسرعة فائقة..تصرخ اصلي:ماذا تفعل يا فرحات؟هل تبتغي لنا
الموت؟تصل السيارة الى منحدر فيلمح سليم أمامه..تقول اصلي:لنعد يا
فرحات..أرجوك..من الواضح انه خطير وسيوقعنا في المشاكل..ينزل من السيارة
صارخا:سليم..يركض اليه ويمسكه من ياقته ويرفعه:كيف تتجرأ على فعل هكذا
شيء؟كيف تقدم على قتل جيم؟..لم تكتف و تحاول قتل الطيبة ايها الحقير..من هو
أمرك؟يحييه:انا عبد مأمور يا فرحات..لا تنتظر مني الاجابة على سؤال آخر..يقول
ناظرا الى سترته..يفهم الوحش انها سترة مفخخة فيرمي به الى المنحدر خوفا فتنفجر
القبلة و يتلاشى جسد سليم وسط النيران ويسقط فرحات أرضا..حزنت الجميلة لما
رأته من فرحات..كيف يتغير بسرعة ويعود الى طبيعته فور تركها يده..جهلت سبب
دموعها المنهمة و بشدة..تصرخ اصلي بينما تتوجه نحوه.. فرحات..عندما وجدته لا
يحرك ساكنا..نظرت الى خلفها و ركضت نحو المجهول..كانت تبكي و خائفة
جدا..كأنها ولجت الى حالتها السابقة من اكتئاب و حزن..لا تحس بشيء من
حولها...بعد دقائق ..نهض الوحش واذ بالجميلة غير موجودة..انتصبت عروقه من
شدة الغضب..أولا كذبا عليه..الحريق فاخفاؤها..ينهض بصعوبة متوجها الى
السيارة..يستدير بسرعة باحثا عن زوجته..يلمحها بعد مدة تهرول خائفة..ينزل من
السيارة و يخاطبها:اصلي..الى أين..يصرخ مجلجلا:دكتور!الى اين؟تحييه
بخوف:اذهب اينما أشاء..يقول:لا يمكنك..تقول:سأذهب..يصرخ:لا يمكنك
الذهاب..تقول:ماذا يحدث يا فرحات؟لماذا فعلت ذلك؟كيف ترمي بأحدهم الى
الهاوية؟اي رجل أحببت انا يا هذا؟يحييها بحدة:أحببت جلادا..قاتلا..سفاحا..هل
فهمت؟والان..تقاطععه صارخة:مالذي تحاول فعله يا فرحات؟هل هذا هو وعدك
لي؟هل سنعيش هكذا دائما؟لا أريد أن اعيش هكذا و اذا كنت لست على دراية

بما يحدث يا فرحات.. فأنا أدرك كل شيء و أتغاضى عن كل الأسباب التي تمنعني عن مسك يدك.. لكن.. تتريث قليلا ثم تستطرد: تأتي كل اللحظات التي مررت بها الى عقلي.. لا تنسى أن اسمي قد كتب مكتوبة في سجلات المستشفى يا فرحات.. يقول متجاهلا كلماتها: ستذهبين الى البيت.. ستبقين الى حين عودتي.. تقول: حقا؟ هل هذا ما استنتجته يا فرحات؟ يمسك يدها و يجرها نحو السيارة قائلا: لا تتحركي الى أي مكان.. تقول: لم أستغرب أبدا.. يسود الصمت ودموع الجميلة التي تقطع قلب الوحش طوال الطريق.. روعي.. يجيها بصوته المنكسر الذي تتخلله بحة: لا تفعلي يا اصلي.. أتوسل الى عيونك.. لا تفعلي يا روعي.. يصل الى بيتها و يخاطبها بنبرة باردة: انزلي يا اصلي.. تقول: لا أفهم ما يحدث معك.. كيف تكون باردا هكذا يا فرحات؟ يجيها: قلت انزلي.. سأعود في المساء و سنتكلم.. تقول: اما الان فأنت مشغول بقتل جان، اليس كذلك؟ اللعنة عليك يا فرحات اصلان.. يجيها: وانا أيضا احبك بشكل جنوني يا روعي.. الان انزلي من هذه السيارة...

ينظر الى البيت متعمقا في خطوات الجميلة بنظرات حزينة و ينطلق فورا قاتلا لجه و كبريائه.. ينطلق بسيارته و يتصل باسراء: تعالي الى المقهى جانب القصر، فورا اريد أن اقول لك كلمتين يا اسراء.. و يغلق فورا... كانت ترى عليه آثار الغضب الشديد من صوته المرتجف..

__اللعنة عليه.. تركني مجددا.. كيف له أن يفعل هذا بي مجددا؟ اه.. تلك النظرة في عيونك.. سيقتل جان لا محالة.. كيف رمى بذلك الرجل ببرود تام.. ماذا سأفعل؟.. يا الله ساعدني.. كل هذا بسببي.. كان يجب أن أخبره عن ماضي و جان.. لا.. كان سيغضب أكثر.. سأفقد عقلي في النهاية.. أين دوائي؟ الله.. أين دوائي؟

تبقى الجميلة تعاني ألماً في قلبها قبل بطنها، تبكي بحرقة على عودة الماضي بشكل سيء جداً، اتهامات فرحات التي كسرت كبريائها، رؤيتها لمقتل سليم على يد فرحات بتلك الطريقة.. تجلس في سريرها و تقطع شعرها بيديها الباردتين، تنهمر دموعها بغزارة شديدة، ينبض صدرها و تحتنق انفاسها: لا أستطيع التنفس... لا أتحمل هذه العاصفة.. كلما تغمض عيونها ترى كوابيساً، تعددت الاحزان و الاسماء لترى جيم يضغط على الزناد قائلاً: ستغرقين في بئر الكذب أكثر يا اصلي شينار، لقد لوثت نفسك بحب الوحش وسواده انظري ستعانين الكثير بعد ..ويقتل نفسه، ترى من جهة أخرى سيفدا تقطع شريانها و تسقط ارضاً، أمها تعلق نفسها في ثرية الغرفة وكفن والدها ارضاً.. تضرب المزهرية صارخة: ارحلوا عن حياتي، تذهب نحو النافذة محاولة فتحها لترى خيال جان يأتي و يذهب تقف اسراء رفقة فرحات و جولسوم تبكي كالعادة... تسقط أرضاً مختنقة في دموعها: بالتأكيد سيقتله.. لكن.. جان ليس رجلاً عادياً.. بالتأكد سيتصدى لغضب الوحش بكلمات تجرحه و سيدخله الى متاهة.. بعدها ابقى أنا هنا و أزوره مرة في الشهر رفقة ابني في السجن.. اللعنة على هكذا حب، اللعنة على هكذا زوج واللعنة على هكذا حياة، تحمل المقص في لحظة غضب و تقص شعرها الذهبي حد أسفل رقبتها بعنف لتجرح بشدة (شعرها كشعر سينام في مسلسل الآغا الصغير)... تنظر الى المرأة واذا انها لا تعرف المرأة التي تراها، الحياة خانتها مجددا و فرحات يتركها مجددا، خيبة أمل مجددا ..

يصل فرحات الى المقهى، يحمل بين يديه المرتجتين الملف و يضعه أمام انظار اسراء: هل انت من فعل هذا يا اسراء؟ تجيبه: ماذا فعلت مجددا؟ دعني اخمن، تشاجرتما مجددا و السبب انا كالعادة يا فرحات اليس كذلك؟ انا مللت يا فرحات، هل فهمت؟ مللت من كوني السبب في تخريب علاقتكما التي لا يجب ان

تكون أساسا، يكفي الى هذا الحد يا فرحات...يجيبها صارخا دون الجلوس حتى: اخرسي، انت من غيرت صورة فتاة ما ووضعت صورة اصلي، اليس كذلك؟ فوتوشوب أو موتوشوب يعني؟ أخبريني بكل شيء يا اسراء، تجيبه باستغراب يعلوه ابتسامة مأكرة:اي صور يا فرحات؟ لم أفهم ماتقوله؟ هلا جلست وأخبرتني ماحدث بشكل جيد؟ أرجوك...يجلس دون رغبة ويقول محاولا استدراجها: استيقظت صباحا واذا بأحدهم ترك هذا الملف وذهب، نظرت اليه لاجد اصلي و ذلك الحقير مع بعض يتشارك في السرير يا اسراء، و من وقتها وانا على اعصابي، وسأحاسب من فعل هذا بزوجتي عاجلا أم اجلا، تنتفض من مكانها قائلة.. الله الله، انا اعرف انهما حبيبان منذ زمن لكن لم اتصور ان الأمور ستصل الى هذه الدرجة، والا كنت أخبرتك يا فرحات ..يجيبها بغضب يعتريه: كما ان سليم حاول حرقنا في بيت المزرعة..نجونا بصعوبة بالغة..سليم مات..اتصلت بالاولاد ليهتموا بالحريق..لكن..كل شيء اختلط يا اسراء..

ينقبض وجهه ويتدفق دمه، يضرب الطاولة صارخا: سأقتلك يا جان تونالي، سأقتلك يا عديم الشرف، سأقضي عليك و سأجفف نسلك ايها الحقير، كمان أن سليم توفي..لن أجد قاتل جيم بعد الان..اساسا كل الأدلة مختفية..تحاول اسراء تهدئته قائلة: اهدأ يا فرحات..هل تكلمت مع زوجتك؟ هل اعترفت بأعمالها القذرة رفقة شريكك يا ترى؟ يجيبها: اخرسي..اصلي لم تفعل شيئا..انا فقط أحاول فهم تسلسل الاحداث، يقول في نفسه: لم تنطق بحرف واحد، لم تخبرني بشيء و لم تحاول أبدا أن تبرئ نفسها مما أغضبني أكثر، تربت اسراء على كتفه غامزة له: أريد منك ان تعلم انني الى جانبك دائما...

تسقط الجميلة ارضا غارقة في دموعها المنهمة، تحاول الثبات لكنها تبكي أكثر كلما تذكرت نظرات الوحش رغم أنه لم يقل لها كلمة واحدة، كما ان وضعها العقلي ليس جيدا، تريد حماية طفلها من آلام الحياة فقط، تنهض من مكانها وتحمل هاتفها متألمة: جولسوم! تجيبها: زوجة أخي، مابه صوتك لا يبدو لي بخير؟ تجيبها: هلا اتيت الى بيت أخي؟ فرحات تركني مجددا ولم أجد شخصا اتصل به غيرك، تعالي و خذيني من نفسي قبل أن أرتكب جريمة، لا أحس نفسي أنني بخير أبدا... تعالي و سأخبرك كل شيء، ممكن؟ تجيبها بقلق: سأخرج فورا الى الطريق يا زوجة اخي ...

ينهض الوحش و يدور حول الطاولة ذهابا و ايابا قائلا: لا أستطيع ان أهدأ، اتصلي بجان او لاقول لك هكذا: اعطني رقم ذلك الخسيس، سأتصل به أو ربما سأقتله مثل مصطفى، وسأدخل الى السجن وقتها تترتاحون يا ابنة خالتي، تجيبه: هل مات مصطفى؟ هل قتلته؟ يجيبها: هل الان ستتكلمين عن تلك المواضيع؟ حسنا لتتكلم، بما اننا بدأنا، تجيبه: لماذا قتلته يا فرحات؟ يقول: هل لانك كذبت عليه وقلت أن اختي حامل منه فجن جنونه و خطف زوجتي؟ تتسمر اسراء في مكانها لتقول: ماذا تقول؟ كنت بالكاد التقي معه وذلك رفقة جيزام، متى سأقول له كل هذا؟ يجيب: لا يهم، لكنني احذرك يا اسراء، اذا عرفت ان لك اصبع في امر هذا الفيديو أو الحريق، لا امنحك معاينة بل ستصلين الى سويسرا فورا، هل فهمت؟ بما انك تحبين لعبة الوعود، لأقول لك هذا: اعدك اني سأحاسب من قام بفعل هكذا شيء.. يحمل هاتفها و ينقل رقم هاتف جان الى هاتفه و يخرج تاركا اسراء متمسرة في مكانها، ماهي الا لحظات حتى ضرب الوحش بنفسه الى اقرب ساحل، جلس فوق سيارته بشكل جنوني و ضرب رأسه الى سيارته بشكل أعنف حتى سألت جبهته دما بشكل مخيف، و بقي على تلك الحال قرابة الساعة

تصل جولسوم رفقة اوزغور الى بيت اصلي، كانت قد اتصلت به لانها لا تملك سيارة طرقت الباب و فتحت لها الجميلة بعد دقائق لانها كانت نائمة :جولسوم ،تعود الصغيرة خطوتين نحو الورااء مندهشة :ماذا فعلت يا اصلي؟ تلمس شعرها القصيرقائلة:ماذا فعلت بشعرك الذهبي يا زوجة اخي؟ تجيب بخجل :تفضلي يا جولسوم، انت ايضا يا اوزغور

تتصل اسراء بجان :جان تونالي ،الذي المحتال، لقد نجحت خطتك يا عزيزي، تهانينا لقد ترك الوحش زوجته و جاء الي فورا، مثل الأيام السابقة يشتكي الي قسوة الحياة عليه، وهذا تأثير جيد منذ الساعات الأولى من التفجير، اليس كذلك؟ يجيبها: انتظري، سأفعل بهما الكثير، ليس همي اصلي او فرحات، بل علاقتهما، وانها اختارته وفضلته يا اسراء، انا لا احبها ولا أرغب في التواجد معها، خصوصا بعد ان جربت شيئا ما رفقة جميلة الجميلات "اسراء ديندار" ..وانت تعتقدين هذا اليس كذلك؟ تجيب:ماذا تقول؟ تلك الليلة كانت غفلة لحظية يا سيد تونالي، لا تخرج معنى آخر منها، سأغلق الان...

تحضر جولسوم الشاي و فطورا خفيفا للجميلة، تجهز الطاولة و تطلب منها ان تأتي، تلبى الجميلة دعوتها و تجلس على الكرسي، كانت خائفة ومتوترة جدا :شكرا يا جولسوم، من الجيد انك موجودة..يقول اوزغور:ماذا حدث يا زوجة اخي؟ اتصل بفرحات لكنه يفصلني بشكل غريب، ماذا حدث في بيت المزرعة؟ لماذا فعلت بشعرك هكذا شئ؟ تسقط دمعتان من مقلتي الجميلة لتستطرد قائلة:لقد رأيت كابوسا يا جولسوم وانا مستيقظة مجددا، احسست بألم فظيع يقطع احشائي و ماهي الا لحظات حتى رأيت شعري المتناثر أرضا، نظرت الى المرأة و اذ أنني لا اعرف المرأة التي امامي، تربت جولسوم على كتفها قائلة:ماذا حدث؟ اين أخي؟ يقول

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

اوزغور: آخر مرة كنت تتوهمين و اصريت على البقاء في بيتي..تجيب:كلما نيت في بيتك تحدث مصيبة يا اوزغور..شيئ..استيقظت صباحا واذ بفرحات مثل العاصفة يلقي كلماته المسمومة في وجهي، يقول اني كذبت عليه و ماشابه، اراني فيديو، بعدها احترقنا احياء داخل البيت..نجونا بصعوبة بالغة..رأيت كيف سقط ذلك الرجل من المنحدر..اوصلني الى بيت أخي ثم رحل مجددا..لا اتذكر يا جولسوم تقول واضعة يدها عند رأسها:لا اعرف ما حدث، لا استطيع التمييز بين الحقيقة والحلم، لا اعرف ماسيحدث بعد الان، الشئ الوحيد الذي أعرفه يا جولسوم اني اريد الابتعاد قليلا عن الضوضاء، ولذلك أريد البقاء بمفردي..تربت الصغيرة على كتفها:هل انت متأكدة يا اصلي؟لابقي معك، اشغلك عن الهدوء القاتل الذي يصدر عن الجدران العاتمة...تجيب الجميلة:لا داعي يا جميلتي، سلمت لكن اريد البقاء وحدي، تقول: تمام، لكن أريد قول شئ ما..لقد لاق عليك الشعر القصير حقا يا اصلي..تبتسم الجميلة..ليس قصيرا جدا يا جولسوم كنت تحت تأثير الهلوسة و لحسن الحظ اني لم اؤذ نفسي..تقول جولسوم:معك حق..تعالى لأنظف جرح رقبتك يا زوجة أخي..

يستجمع فرحات قوته ويهدئ من غضبه، يحمل هاتفه ويتصل بالسيد جان:جان تونالي، الحقير، الخسيس، عديم الشرف والاخلاق، اين انت؟يضحك ضحكة مستفزة ثم يستطرد:لديك من الكلمات معجم ماشاء الله، ظننت انك تجيد الضرب و القتال فقط يا فرحات اصلان، يجيبه:اين انت ايها الحقير؟انت اخبرني بذلك من اجل ان أريك ماذا سأفعل بك يا عديم الشرف؟يقول بتكبر:تعال الي، سأرسل اليك الموقع حالا ...

تظهر جولسوم جرح الجميلة..بعدها تعد فطورا شهيا لها..تتأكد من صحتها ثم تخرج..هي الى جامعها واوزغور الى مزرعته المحترقة..تتجول الجميلة في البيت التي

لم تطأه قدمها بعد وفاة جيم الا مرة واحدة...تصعد فوراً نحو غرفتها،تفتح الخزانة لتخرج ثيابا لآخيها تشم عبقها وتنام على رآحتها،لكنها تسقط صندوقا على الارض تنزل وتحمله محاولة فتحه،وجدت ملفات واوراق واضح انها عائدة لجيم،تغلقه وتضعه في حقيبتها و تنام لشدة تعبها ...

يصل الوحش الى يخت في ميناء كابتاش_اسطنبول و يجلس منتظرا السيد جان الذي يطل عليه من بعيد خوفا من ردة فعله :فرحات اصلان!مرحبا بك على يخت الموت يا وحش،يقترب منه الوحش متخطيا طاولة كانت توضع عليها حقائب كبيرة اثارته شكوك الوحش لكن غضبه كان اكبر،تغلبت عليه مشاعر الحقد و الغيرة وتوجه فوراً نحو جان ليخنقه بين يديه :جان تونالي ،سأقتلك ايها الحقيير..يجيب بصعوبة :ابتعد يا فرحات،اصلي حبيبتي السابقة و من حقي ان احاول استعادتها،يلكمه لكمة قوية تسقطه ارضا :لكنها زوجتي يا ايها الحقيير..اي استرجاع؟اي حبيبة يا هذا؟يرفع يده قائلاً:سأكون أجلك يا جان تونالي،يجيب بغرور:رأيت اصلي تعود الى بيت أخيها وهي منهارة الى جانب اختك،لن تسامحك وهذا أهم قسم في اللعبة يا اصلان،انطلت عليك الحيلة بسهولة،بيدو انك لا تثق بقدر ذرة في زوجتك،والحال انها حامل ،يهمس في اذنه قائلاً:هل شككت في رجولتك؟ وان الطفل مني يا فرحات..يخرج الوحش مسدسه و يوجهه نحو رأس جان قائلاً :توقف يا هذا،اخرس..انا أعلم أنه فخ من عديم شرف مثلك..أنا أدرك جيداً مدى براءة اصلي منك..هي الوحيدة البريئة في القصة..لا يمكننا تلويثها..هل فهمت؟يبتسم قائلاً:لا يهمني..لو كنت مهتما لما تركتها سابقاً..ترجنتني كثيراً وقتها..لكنني تركتها رغم ذلك من أجل حياتي..اعتبر اصلي مغناطيس نحس..يضحك

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

قائلا:عائلتها توفيت تباعا..مسكينة..كما أنها غرقت في مستنقعك..بالمناسبة..لقد بدأ العد العكسي يا فرحات اصلان..1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،انت انتيت.

يصل جوكهان الى بيت الجميلة ،تفتح له مرحلة به لكنه يرفض الدخول:جئت لاقول لك شيئا مهما يا سيدة اصلي..تجيبه:ماذا حدث مجددا؟اذا كان بخصوص قضية اخي فاني مازلت عند رأيي ولن افتح دعوى ..لن انشغل بتلك القضايا اكثر يا سيد جوكهان،اذا كان بخصوص الحريق فلم أدرك شيئا سوى اني خرجت رفقة فرحات بعدها وجدت نفسي وسط هذه الجدران،يقول:تلك القضية نسبت الى نائب آخر،يقولون أنه خطأ تقني و ماشابه،عذر أقبح من ذنب..في الواقع اتيت من اجل شئ آخر،لكنه مرتبط بشكل ما بقضية المرحوم جيم يا سيدة اصلي،تقطب حاجبها قائلة:ماذا؟هلا قلت يا جوكهان؟يجيب:السيد فرحات اصلان ،يعمل في بيع وشراء الادوات الطبية اليس كذلك؟مع خاله السيد نامق امير خان،ظهر انه يعمل بالرشوة و وصلنا بلاغ للقبض عليه، وذلك بالجرم المشهود في ميناء كابتاش يا سيدة اصلي،هذا يدعمنا في قضية جيم بشكل ما،شركاءه و ماشابه،نثبت عمليات التهريب،تبيض الاموال و بيع الاعضاء ايضا،تتسمر في مكانها قائلة:ماذا تقول يا جوكهان؟فرحات لايفعل هكذا شئ،لا يمكن ان يكون له علاقة بموت أخي،هو وعدني سيبتعد عن العالم المظلم،تدخل الى المنزل وتحمل حقيبتها وتخرج مسرعة دون التلطف بكلمة واحدة مع المحقق،ركبت اول سيارة اجرة صادفتها:ميناء كابتاش يا سيدي..

تجتمع سيارات زرقاء تغطي الميناء،يستدير الوحش ليرى عددا من الشرطة يقتربون من اليخت موجهين مسدساتهم نحوه:اترك سلاحك،نكرر،اترك سلاحك يا اصلان..

تجلس اسراء في المنزل خائفة مرتعدة، تعض اظافرهما من شدة القلق، تنظر الى هاتفها: لا يوجد رسالة، لا اتصال، لا خبر من جان او من الوحش... لا أستطيع التحمل، لن افطر في فرحات لمجرد انتي امقت تلك الحقيرة، هي الان في منزلها وفرحات سيزج الى السجن، يا الله، ماذا سأفعل؟ خالي، نامق اميرخان من سيحل هذه المشكلة... تحمل هاتفها لتتصل بخالها في قلق: خالي، اين انت؟ هل انت في المكتب؟ تصطدم بجولسوم بينما تحاول الخروج من المنزل: المعذرة، تقول جولسوم... ماذا يحدث لك هكذا يا اسراء؟ تجيب: ابتعدي، لن أنشغل بك يا جولسوم... وتخرج مسرعة ...

يترك الوحش سلاحه ارضا ويرفعه يديه قائلا: تمام، لم افعل شيئا له يا سيدي.. يقول جان: لكنك كنت ستفعل لانتي لم أقبل رشوتك و حاولت الرفض يا اصلان، يستدير الوحش اليه بهمجية صارخا: ماذا تقول؟ اي رشوة يا هذا؟ يقترب الشرطي يفتش الحقائب ليجد مالا يقدر بالآلاف: الاخبارية صحيحة، قيدوا السيد فرحات.. يصرخ الوحش قائلا: في الاصل هو من يجب ان يتقيد و يزج في السجن، يجيبه الشرطي قائلا: ولماذا؟ قل هذا ايضا يا اصلان .. يتسمر الوحش في مكانه فهو لا يستطيع قول هكذا شئ عن زوجته و التشهير بها أمام الغرباء، يمد يده الى الشرطي قائلا: من الجيد انكم اتيتم في الواقع، والا كنت وسخت يدي بدم هذا الحقيرة.. يستدير الى جان قائلا.. وجدت مشكلتك ايها الحقيرة وسأحلها، لا تقلق ...

يسحب رجال الشرطة الوحش خارج اليخت: لقد وقعت بشكل سئ يا اصلان.. تصل الجميلة في تلك اللحظات الى ميناء باكتاش، تخرج من السيارة لتلمح زوجها يجرونه رجال الشرطة مكبلا، يتوقف الزمن في تلك اللحظة، تتضرب الرؤية و تتسارع نبضات القلب، تصرخ الجميلة: فرحات!! يخترق صوت الجميلة قلب

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الوحش فيستدير فوراً ليرى جميلته تناديه من بعيد، يقطب حاجبيه في اول ولهة
لأنها بدت متغيرة بعد ساعات من لقاءها: اصلي! تركض الجميلة بين دموعها نحو
الوحش لكنها تتوقف أول مارأت جان ينزل من اليخت: مرحبا بك يا جميلة الدنيا
اصلي شينار ..

تتسمر اصلي في مكانها و تصرخ نحوه: أخذت مراهقتي.. رحلت وأخذت بين يديك
برائتي.. حبي.. تضرب صدره صارخة: اغرب.. بسبيك.. ماتت اصلي بسبيك.. لا يمكنك
قتلها مجددا بحقارتك يا جان تونالي.. تتسارع نبضات قلبها فتحس ان شيئاً ما يضرب
داخلها، تتصبب عرقاً وترتعش بشكل غريب، ألم يدها القوي.. ينقبض صدرها
وتعتريها دوخة والم قوي في رأسها وبطنها، تمسك برأسها وتتصبب الرؤية امامها
قائلة: لا استطيع التنفس.. تمسك بطنها صارخة: ياالله احفظ طفلي... بينما يجر رجال
الشرطة الوحش الذي فقد عقله عندما رأى جميلته على تلك الحال، واضح انها
حاولت أذية نفسها ولذلك ظهرت تلك الجروح اسفل عنقها مجدداً، شعرها القصير
و تواجد جان كله في جهة وابنه في جهة اخرى: اترك، زوجتي حامل، اتركوني...

التهى رجال الشرطة بأصلي وتركوا الوحش رفقة شرطين: هل انت بخير؟ استيقظي
يا سيدة.. ترفعها شرطية قائلة: سيدتي، هل انت بخير؟ هل هناك داع ان نذهب
الى المستشفى.. زوجك يقول انك حامل، تفضلي معنا ان اردت، يتخبط الوحش في
سيارة الشرطة ويحارب غضبه: اتركوني، يقول في نفسه: اصلي، ماذا اتى بك الى هنا؟
تهض اصلي بمساعدة الشرطية قائلة: لقد مضى يا حضرة الشرطية، سلمت، انت
قولي لي الى اين تأخذون فرحات، تجيبها: والله ليس من صلاحياتي أن أخبرك
شيئاً، لكنني رأيت حالتك واضح أنك تعشقينه، نذهب الى اقرب مخفر، يمكنك أن
تتبعي أثرنا يا سيدتي ...

تصل اسراء الى مكتب نامق ،تدفع الباب ليصرخ نامق قائلا :ماذا تفعلين؟ هل جنت يا اسراء؟ تجيبه..فرحات في السجن يا خالي...يجيبها:ماذا؟ماذا تقولين يا اسراء؟ تجيب وسط دموعها :بسببي يا خالي،فرحات في السجن،انظر الى هذه الصورة :انه فرحات،السيد جان واصلي المصروعة ايضا،اساسا لا اعلم ماذا تفعل هناك،لكن اعلم انني حتى بهذا لم استطع النجاح..يجيبها :ستأخذين هذه الصورة الى مركز الشرطة،لا يقونه كثيرا لانه دليل قوي جدا يا اسراء ،عليك ان تعوضني عن اخطائك والا لن يرحمك فرحات،هل فهمت؟ تبكي اسراء و تذرِف دموعها بغزارة :لا اعلم،حتى لو انقذته لن يسامحني يا خالي..لا ادري ماذا سأفعله..يجيب :لا تنظري الي هكذا،انا ايضا لا اسامح الخونة ،وانت بنظري خائنة يا اسراء ،هددت يثار وجولسوم ،اوقعت فرحات في فخ السجن و تنظرين الي هكذا ببراءة،لا تنظري الي،هل فهمت؟ لا ارحمك...الان اغربي الي البيت،سأرى مايمكنني فعله من اجل فرحات،يقول في نفسه:كما أن ذلك الغبي لم يستطع النجاح،لن أضحي بشراكتي من أجل شيء سخيف اذا لم أستطع حل المشكلة،ستذهبين معي الى السجن و ستقولين كل شيء حرفا حرفا،هل فهمت؟

يصل فرحات الى مركز الشرطة و يزوج فورا في النظارة،يضرب قضبان الحديد حتى تتورم يده صارخا :اصلي..اصلي..أجيبوني اين زوجتي؟اما الجميلة فطلبت من السائق تغيير الوجهة وذهبت الى المستشفى..تنزل متوجعة بشدة وتتوجه فورا نحو غرفة الطيبة بينار تستأذنها ثم تدخل فورا :بينار،سيحدث شيء ما لابني،ساعديني..تسرع اليها بخوف:ماذا حدث لك يا جميلتي؟اجلسي أو لاقول لك تمدي يا اصلي،ماذا حدث لشعرك الذهبي؟ عيونك متورمة،ماذا يحدث يا اصلي؟تجيبها :تشاجرنا أنا وفرحات،أو بالأحرى لم تشاجر بل تركني مجددا،هو

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الان في السجن..تقطب حاجبها قائلة:ماذا حدث له؟لماذا دخل الى السجن؟تجيبها:
أعمال نامق امير خان،الا تعرفينه؟تقع كل الامور السيئة على اكتاف فرحات
كالعادة،وهو يفر هربا وبسرعة دون التلفظ بكلمة واحدة..تمسح دموعها قائلة:هل
الجنين بخير؟أنت قولي هذا واريجيني قليلا،منذ الصباح أحس بالمغص يا
بينار،وقبل قليل تعرضت لنوبة عصبية عند رؤية جان،تجيبها:هل عاد جان تونالي
الى تركيا؟تجيب:لا تكثرثي يا بينار واجيبيني،هل ابني بخير؟تجيبها بعد أن فحصتها
مجدا:بخير يا اصلي،لكن.. تقطب الجميلة حاجبها قائلة:ارجوك،لاتتلفظي بما يقهرني
يا بينار،تجيبها:انت لاتعتنين بابنك ابدًا،جنينك في وضع سئ جدا وهناك احتمال
حدوث مضاعفات يا اصلي،واجماض أيضا،أنت قولي لي،هل توقفت عن اخذ
حبوبك؟هل لهذا السبب تهلوسين دائما؟تجيب..امتنعت عن أخذها عندما عرفت
انتي حامل،مأدراني؟قلت انها تؤذي الحمل أو ماشابه..تجيبها موبخة لها..ماذا
تقصدين بما ادراك يا اصلي؟انت طيبة..نفهمين..او كنت اتصلت بيلماز،لكن
اخبرك انك تستطيعين شرب الأدوية بشكل عادي،ماهذا الاستهتار يا
اصلي؟تسكت الجميلة لانها تعلم ان بينار على حق..تساعدها في النهوض قائلة:
انظري الى هذا الشعر؟أين قصصته هكذا؟هل هذا الكوافير أعمى أم ماذا؟تجيبها
بخوف:لقد قصصته في المنزل يا بينار،تصرخ:ماذا؟انهضي يا اصلي،انت لست بخير
حقا،سنذهب الى يلماز..تجيبها:يلماز في بيروت من اجل الندوة،والطبيب الذي
سيعوضه لم يأت بعد اين سنذهب؟تجيبها:اذا،امشي سنذهب الى دائك ودوائك
يا اصلي..تجيبها:من؟الى اين تأخذيني يا بينار؟تجرها من يدها بهدوء:امشي..امشي
يا اصلي...وسنعدل ذلك الشعر أيضا.

يجلس فرحات في النظارة يضرب رأسه الى الجدار بشدة، تلك الأساور التي تمنعه من الالتقاء بجيبته، تحيط قلاعه وتقيده أفكاره وحبه.. يرفع رأسه ليرى الجميلة رفقة صديقتها أمامه: اصلي.. هل انت بخير؟ تقف بعيدا عنه بوجه ينبعث منه الحزن والقسوة، يرجوها بكلمات تنبع من داخله قائلا: هل انت بخير؟ أجيبيني حبا بالله يا روجي.. هل هي بخير يا بينار؟ تجيبه متخطية اصلي: انها بخير، حاليا يا فرحات.. يجب بخوف ورعب: ماذا تعنين بحاليا؟ تقول الجميلة: يعني هناك امكانية اجهاض الجنين يا فرحات، تستدير اليها بينار قائلة: بسبب من يا ترى؟ تصرخ قائلة: بسببكما! الطفل ضاع بينكما.. هل فهمتما؟ لا جان ولا اسراء هما سببان ما يحدث بينكما، بل أنتما هما السبب، تخطيتما ابنكما الذي سيولد قريبا واهتمتما بأبسط الأمور، غيره وماشابه، اقسما وقررنا ان تنفصلوا كما تريدان، هذا الشيء الذي في بطنك يا اصلي سيمنعكما من الانفصال و ستحبان بعضكما اكثر، لماذا؟ لانه قطعة منكما، هل فهمتما؟ هل تعلمان اني حلمت ب ابن يحمل دمي ودم المرحوم اوزان طوال حياتي؟ وانت اكثر من يعلم هذا يا اصلي، وتعلمين ايضا كيف حزنت يوم علمت اني امراة عقيم بنسبة 30 بالمئة، و نسبة حملي ضعيف يوم حادث زوجي الذي أدى الى وفاته، تصرخ في وجهها قائلة: ان الأطفال ذكورا وانا انما هم أجمل شيء يمكن أن يحصل عليه الإنسان في هذه الحياة، فهم هدية الرحمن التي لا غنى لأي زوجين عنها، اما بالنسبة لكما، فابنكما يسقط شهيدا في معركة حبكما، اليس كذلك؟ تمسك يد الجميلة ويد فرحات قائلة: اللعنة على هكذا حب يا عاشقين و تخرج ماسحة دموعها تاركة الجميلة رفقة الوحش، تصطدم بجوكهان: المعذرة يا حضرة الشرطي، يجيبها: لا توجد مشكلة اليس كذلك؟ تجيبه: لا، فقط زوج صديقتي دخل الى السجن حديثا، لا اشغلك يا حضرة الشرطي؟ يجيبها: صديقة اصلي اليس كذلك؟ تجيبه: أنا بينار، هي صديقتي منذ الطفولة يا سيدي، زوجها هنا وأتينا

لزيارته، يجيبها: سررت بمعرفتك انا جوكهان، انظري، السيدة اصلي تعاند يا
بينار، اقنعها بفتح دعوى بخصوص مقتل اخيها، الملف غلق بغياب الادلة، ربما
شكواها تغير مجرى الامور... تجيبه: سأحاول يا سيد جوكهان... شيء.. هل يمكن أن
أطلب شيئاً منك يا سيد جوكهان؟ يجيبها: قولي.. تقول: اريد منك ان تغلق على
اصلي و فرحات في المنفردة.. اين يتواجد فرحات حالياً.. أرجوك.. صديقتي مريضة
وكوني طبيبتها انصحها بهكذا شيء.. أرجوك..

تصل اسراء الى البيت منهارة مدمرة، تتصادف طرقها و يتار لتسألها عن حالتها
الغريبة: ماذا يحدث لك يا ابنة اختي؟ هل انت بخير؟ تحضنها اسراء باكية: فرحات
في السجن يا خالتي، تنتفض يتار صارخة: ماذا؟ هل قلت فرحات في السجن؟ ماذا
تهدين يا اسراء؟

تصعد جولسوم الى غرفتها لتجد اسراء و يتار في حالة يرثى لها: ماذا حدث؟ لماذا
تبكيان بشدة؟ تجيب يتار: فرحات دخل الى السجن، بتهمة الرشوة او لا ادري
ماذا؟ نحن انتهينا يا جولسوم، يا الله امنحني الصبر، هل قلت لنا مق؟ ماذا فعلتم في
هذا الامر؟ تجيبها: قال انه سيحلها يا خالتي، تستوقفها جولسوم قائلة: لحظة، كنت
تعلمين اليس كذلك؟ لذلك رأيتك صباح هذا اليوم تخرجين بسرعة يا اسراء.. تشد
شعرها قائلة: اذا حدث شيء لآخي يا اسراء أقسم اني سأقتلك.. اغربي الى غرفتك
لا تترك عيني لفترة.. تقول يتار ماهذه المصائب التي تحل بنا يا الله؟ أرجوك يا الله
ليخرج ابني من السجن.. لتنتهي مصائبه يا ربي..

يخاطب الوحش جميلته: لماذا فعلت بشعرك هكذا؟ هل رأيت كابوسا مجددا يا
اصلي؟ تستجمع الجميلة كلماتها لتقول: ماشأنك؟ يقول: أجيبيني يا
اصلي.. تجيبه: قصصه لأنك تحب أن تبعثره على وجهي.. لحظة.. أأست الزوجة

الخائنة، هل قلقت علي الان؟ يجيبها.. لا تهذي يا اصلي، أعلم أنك لا تفعلين هكذا شيء، لكن.. تقاطعه قائلة: لكنك خاطبتني قائلاً: كيف تخفين هكذا شيء عني يا اصلي؟ قلت، وانا قرأت يا فرحات، أجاها بغضب: لو كنت مكاني ماذا كنت لتفعلني؟ رأيت صورنا انا واسراء متناثرة وفيديو يؤكد ذلك، اما كنت فعلت ما فعلته صباحا يعني؟ ضحكت قائلة: يوم ظننت انك تقبل اسراء ورأيت ذلك بعيني يا فرحات، حزنت كثيرا لكنني تقبلت أخيرا أنك لا تفعلها يا فرحات، كذبت عيوني وصدقتك أما انت فجن جنونك وتركنتي منهارة في غرفة باردة، تركنتي رغم علمك اني لم اشفي من مرض وحدتي بعد يا فرحات، تقترب صارخة.. تركنتي يا فرحات، وذهبت كالعادة لقتل جان اليس كذلك؟ مثل ما فعلت بمصطفى، لكن انا لم اكن محتاجة لقتلك و تهديداتك، طلبت ان تضمني و تقبلني وتقول انك تصدقني، لاداعي للخوف يا زوجتي انا الى جانبك، اما انت اخترت الظلام مجددا يا فرحات، انت انتزعت شيئاً مني، لذلك لا تقف أمامي مجددا.. يمسك ذراعها قائلاً: لكنك من أتيت الي يا اصلي.. تجيبه: اصمت.. كنت بصدد أن اقول شيئاً آخر.. ذهبت الفكرة بسببك، يضحك قائلاً: هل جننت؟ أم هو تأثيري يا فتاة؟ تقول: فرحات، ساعدني قليلاً.. أريد كلمات جارحة أكثر.. تؤلمك بشدة كما فعلت بي.. يجيبها: قولي لي أنك تحبينني جداً.. وأنت اشتهيت تذوق طعم شفتي.. هذه الكلمات تعذبني و تحرقني يا روجي.. تضحك قائلة: عديم التربية.. ليكن في علمك.. انا حزينة جداً، انظر الدليل جرح رقبتني عندما حاولت قص شعري عند مروري بنوبة ما.. لذلك لا تتظارف يا فرحات.. يمسك يدها: تعلمين اني اضحي بروحي من أجلك.. تقول: لكنك تضحي بي في كل مرة يا فرحات.. تقدمني قربانا لغرورك.. ابتعد.. اريد أن أحزن منك قليلاً.. تكاد تخرج لكن شرطية ما مسكت بذراعها و أدخلتها الى زنزانة الوحش.. انصدمت اصلي و جعلت تنظر لزوجها

بغرابة..يا سيدة..هل يمكن أن تشرحي لي ماذا يحدث هنا؟يضحك الوحش
قائلا:لا بد أنها بينار..اهدي قليلا بعد قليل ستخرجين يا اصلي..تستدير اليه
قائلة:افتحوا الباب.. لا أريد البقاء رفقة هذا الغبي..يقترب الوحش منها و يمسك
بكتفها..روحي..لا تستدير اليه بل تكتفي بدموع هطلت من عيونها..اترك..أريد
الخروج من هنا..الا يوجد أحد هنا..يرفع فرحات يده و يلمس جرح رقبتها:هل
ألمتك كثيرا؟تجيبه بصوت منخفض:انت سيئ جدا يا فرحات..يقول بينما ينزل حذو
رقبتها..الم تحبيني لانتي سيئ؟كانت تخاف اقترابه منها و كونها لا تستطيع
مقاومته..ابتعد يا فرحات..اخرجوني من هنا..ينزل على رقبتها البيضاء مقبلا لها
بقبلات متتالية..يمتص ألمها بشفاهه تاركا علامات زرقاء واضحة..يرتعش جسدها
كلها فتبتسم قائلة:لا يمكنك خداعي يا فرحات..يجيبها:ضمدت جرحك..هل لك أن
تكافئيني؟تستدير اليه فتتلاقى عيونهما وتلتصق أجسادهما:رومنسية في
السجن..يضحك قائلا:الم أقل لك أنك جعلتني معنوها؟تداعب وجهه قائلة:لم تتمكن
من أسر حزني بعد..لازلت منكسرة الكبرياء و القلب بسببك..يقول:ذلك القسم
الذي سأهتم به فور خروجي من هنا..أرغب كثيرا في ذلك..تبتسم قائلة:ستبقى هنا
هذه الليلة..تستطيع أن تحلم بذلك يا فرحات..لانتي لن أسامحك هكذا على
الناشف..هل فهمت؟يمسك يدها و يضعه عند قلبه:أنت تحبيني..لايمكنك أن تبقي
حزينة مني لمدة طويلة..تقول:سنرى ذلك..تأتي الشرطة و تساعد على الخروج
فتذهب تاركة الوحش بين الجدران الرابعة التي تسودها الوحدة و الحزن ..
تركب سيارة بينار ثم تخاطبها:جميلتي انت،هل بكيت من أجلي؟هل نظمت خطة
لمصالحتنا مجددا؟تجيبها:انت لا تعلمين معنى ان تفقدي فرصتك في الحياة في تكوين
عائلة سعيدة،تمام فقدت أمك،اباك،سيفدا و جيم،ابنك الاول لكن...فرحات
مختلف يا اصلي،هو الوحيد الذي تبقى من عائلتك،هل لاحظت ان بعد مصيبة

تحل بكما تقوى علاقتكما أكثر، تقاطعها قائلة: بعدها تفسد أكثر يا بينار، انه لا يهرب مني بل بالعكس تماما هو يهرب من نفسه يا بينار تربت على كتفها قائلة: سامحيه يا اصلي، ليس له غيرك في هذه الحياة، تبتسم الجميلة قائلة: يالهي، هل انت صديقته او صديقتي منذ الطفولة يا بينار؟ لا اعرف هذا أيضا، تبتسم وتضحك ملء فمها لتقول.. انا أحبك و أحب من يجبك... تجيبها: آمان، أحبي كل من يحبني الا فرحات.. تضحكان و تغمرهما السعادة لتستطرد الجميلة قائلة: انتظري يا بينار وسترين ماذا سأفعل به؟ تقول في نفسها: اذا استطعت النجاح طبعا..

"فإنهما يتشاجران دائماً، ويجرقان بعضهما، ولكن لا يتخليان عن بعض" (مقتبس)

تحمل الجميلة هاتفها، تجد مكالمات فائتة من جولسوم، يتار وحتى هوليا، تتصل فوراً بجولسوم لتطمئنها على فرحات: جولسوم... تجيبها في خوف: هل اخي بخير يا اصلي؟ اجيبيني، ارجوك قولي انه بخير، تجيبها: اهدئي يا جميلتي، فرحات بخير، لكن يجب ان توكلوا له افضل محامي، اخبري خالك، ممكن؟ تجيبها: طبعا، انت ابقى مع اخي يا اصلي ارجوك، ممكن؟ سآتي بعد ساعة على الاقل ولا تنسي ارسال العنوان، تجيبها الجميلة: جولسوم... لكن المكالمة انتهت.. يبدو اني سأبقى هنا يا بينار، حتى مجيء جولسوم، الى اللقاء، تبتسم بينار قائلة: طبعا، ابقى الى جانب زوجك.. انه يحتاجك كما تحتاجينه يا اصلي.

تجلس الجميلة وسط مركز الشرطة المليئ بالمجرمين و القتلة، تنظر يمينا وشمالا في حيرة و ذهول، تخاف على زوجها البقاء بين جدران باردة ولذلك اشترت صندوقاً و طلبت من الشرطي ان يسمح لها بأخذها له: ارجوك يا سيدي، لا يزال على لحم بطنه، زوجي مريض يا حضرة الشرطي، تذرف دموع التماسيح متنكرة تحت رداء الحزن قائلة: زوجي يعاني من فقر الدم الحاد، يجب ان يأكل والا سيفقد الوعي

معاذ الله، انه مرهق أساسا والله تنشغل به وسط المشافي ليلا، كما أنه لا ينام
دوني، يجيئها:والله، انا رجل كبير لا انشغل بالشباب المسكين، انت ادخلي وخذي
لزوجك طعاما يتغذى به، لكن اخرجي بسرعة يا ابنتي، اصبح المكان له مثل الفندق
والله، هل فهمت؟ تبتسم قائلة:سلمت يا حضرة الشرطي، اعدك سأخرج بسرعة ..

تدخل الى النظارة، لينهض احد السجناء الذين دخلوا حديثا و ناموا الى جانب
الوحش، كان ثملا و بشدة:ياالله، هل انا في حلم ام ماذا؟ كنت اظن انني في
السجن، صحرة ماشاء الله، ما اسمك يا حلوتي؟ اظن انك اضعت طريقك، كان
فرحات متكئا على الجدار يحاول النوم، لكن صراخ الثمل ازعجه ليخاطبه
قائلا:اخي، لو تصمت قليلا..نحاول النوم هنا ..يجيبه:معك حق، لم تر جمال هذه
الفتاة، انظر انها قادمة، يفتح الوحش عيون..ماذا تهذي؟اي فتاة في السجن يا
أخي؟يلمح زوجته تقترب من الزنانة تحمل بين يديها كيسا أسود : اصلي، ماذا
تفعلين هنا؟يستدير للسجين قائلا:انتظر ايها الأخ ولا تقلل احترامك،والا سيسوء
الوضع، هل فهمت؟يجيبه ضاحكا:وانا كنت أنغزل في جمالها، لم أدرك أنها فتاتك، لم
اعلم ان زوجها خريج سجون، حزنت من أجلها الآن، انظر انني اذرف الدموع، يكاد
الوحش يضربه لكن كلمات الجميلة تستوقفه:اضربه، هيا اضربه يا فرحات، افعل
ما تفعله عادة، لماذا توقفت؟ يقترب منها قائلا:ماذا تفعلين هنا يا اصلي؟تجيبه:
احضرت لك بعض الطعام يا فرحات...يضرب الوحش رأسه الى حديد القضبان
قائلا:اي طعام؟كيف دخلت الى هنا؟هل هنا فندق يا ابنتي؟تجيبه:لقد تكلمت مع
الشرطي وسمح لي يا فرحات، تقول محاولة اخفاء ابتسامتها:ذلك الشرطي طيب
ومتفهم جدا..يجيبها: اي شرطي يا هذه؟سأجن، ماذا تفعلين الى جانب الشرطي؟كم
عمره؟ تخاطبه:لا تهذي؟ انه بعمر خالك تقريبا، اذا اردت اسأله اذا كان متزوجا ام

لا؟ ليرتاح قلبك، بيتسم قائلاً: اما كنت حزينة؟ اما كنت غاضبة مني؟ ماذا حدث حتى اتيت راكضة الي؟ يقول بصوت منخفض: أم أن دوائي أعجبك؟ تجيبه.. انتظر مجيئ جولسوم لاعود الى منزلي يا فرحات، اما غضبي وحزني لم ينقص منها شئ، هل فهمت؟ يقول: حبيبتي الحنونة.. تقول: خذ الطعام و تقاسمه مع اصدقائك السجناء المعتوهين أمثالك.. سأذهب يا زوجي.. الى اللالقاء.. بيتسم قائلاً من ورائها: لالقاء هو نقيض اللقاء يا زوجتي، وتعلمين اني افعل عكس ماتطلبته مني دائماً، هل وصلت الفكرة؟ تستدير اليه مقلده له بصوت طفولي: لا لقاء هو نقيض اللقاء.. أنت معنوه يا فرحات.. هل وصلت الفكرة؟

تخرج الجميلة مبتسمة لتجد جولسوم امام الباب، تركض اليها الصغيرة وتحضنها قائلة: كيف حاله يا اصلي؟ سيخرج اخي، اليس كذلك؟ تقول: هل اتيت رفقة المحامي؟ هو من سيقدر هذا يا جولسوم... تجيبها: نعم، تكلمت مع خالي وهو اتصل بمحامي العائلة قد أتيت رفقته هو الآن رفقة المدير، سيعرف اصل القصة و سيخبرنا.. تجيبها: فرحات وعدني يا جولسوم لايفعل هكذا شئ، مستحيل، صوت في داخلي يقول لي انه ليس الفاعل، لم يرشي ولم يرتشي وخصوصا جان... تقول جولسوم: اسراء لها علاقة بهذا الأمر، انا متأكدة، اتت صباح اليوم وهي منهاره تماماً، يبدو انها فعلت فعلتها مجددا و ارادت فراقكما يا اصلي، تقطب الجميلة حاجبيها: اسراء؟ تنفعل الجميلة، اصوات وحركات تجوب ذاكرتها قائلة في نفسها: هل يعقل ان اسراء و جان يعرفان بعضهما جيدا؟ هل يعقل ان يخططا لهكذا شئ معا؟ ممكن، تلك الأفعى تفعل كل شئ من اجل الحصول على فرحات... تقول الجميلة: سأذهب اليها يا جولسوم، يجب ان نتكلم في موضوع مهم، سأخبرك لاحقاً، تخرج الجميلة مسرعة وتركب سيارة اجرة وتتوجه نحو قصر أمير خان....

تجلس اسراء في الحديقة تشرب قهوتها المرة رفقة احزانها، تبكي تارة وتندب حظها تارة اخرى، لكنها تعلم ان مافعلته ليس بالامر الجيد وستتعاقب عليه قريبا اساسا، تنتفض من مكانها لانها ترى الجميلة تقترب منها بخطوات سريعة لتحملها من ياقتها صارخة: هل انت من فعلتها يا اسراء؟ هل انت من حاولت اخبار فرحات أن جان حبيبي السابق؟ تصفعها قائلة: هل انت من شوهت سمعتي بذلك الفيديو يا اسراء؟ طبعا من سيكون غيرك ايتها الحقيرة اللعينة؟ تتبعد ماسكة رأسها بيديها قائلة: ماذا فعلت لك يا اسراء؟ قولي لي.. تصرخ في وجهها قائلة: اخذت حبيبي من بين يدي، شاركت فرحات الحياة التي كنت احلمها منذ الطفولة يا اصلي، انا أحبه ولا اتخيل واحدة مثلك تشاركه أنفاسه، جميلة، طيبة، والأهم من ذلك تحمل ابنه في بطنها، لا تحمل هذا ولن تحمل في يوم من الأيام، هل فهمت؟ ذنبك انك احببت الوحش وستتعاقبين، حتى ان لم اعاقبك أنا او حبك السابق، امه او خاله، لكن الماضي لن يترك ياقتكما، هل فهمت؟ سيأتي احدهم ويسرد قصتكما لابنكما لكنكما لن تستطيعان سماع نهاية القصة يا اصلي، لم تفهمي بعد ان فرحات مرض، انظري الى مافعله بي، انا مجنونة به، اصبحت عاهرة من اجله، قدمت جسدي الذي صنته له طيلة سنوات لغريب من اجله، انت انظري الى حالتك، جننت تماما وفقدت كل من حولك لانك فقط احببته، فقدت اختك، اخاك، ونفسك، ماذا تنتظرين؟ سينتهي عذابك اذا مات فرحات يا اصلي، لا يوجد حل آخر اساسا، انت وقعت في مستنقع فرحات اصلان، ستحيط بك الموت من كل الجهات بعد الان... تقترب منها الجميلة قائلة: انا تخليت عن نفسي يوم سلمته قلبي وجسدي يا اسراء، فرحات يجنني و أنا أكثر وسنرزق قريبا بطفل ان شاء الله، لذلك ابتعدي انت وتوهماتك عني وعن فرحات، لانه اذا لم تتخلي عن مضايقتنا سأضايقك بشكل سيء جدا يا اسراء.. تبتسم اسراء ماسحة دموعها: يقولون ان الأزواج يتشابهون مع مرور

الوقت، كأن فرحات من يقف امامي يا اصلي، على اية حال لن اتدخل بكما مجددا،
لقد خسرت نفسي في هذه الحرب فلا يوجد ما أضحى به في هذه الحرب غير نفسي
اساسا...لكن..تذكري كلامي..الماضي سيحرق هذا الحب الذي لا أساس له..

يخرج المحامي من مكتب المدير بعد ساعة تقريبا بينما تنتظر جولسوم في اروقة المخفر
ترى اوزغور قادم اليها راكضا:ماذا حدث يا ابنة خالتي؟ اين هو فرحات؟تحضنه
قائلة: اخي في السجن، فرحات في الداخل يا اخي، كانت اصلي هنا، قالت انه بخير
لكن قلبي ليس مرتاح ابدا لهذه القضية...يقول المحامي: سيد اوزغور، سيدة
جولسوم، الوضع مقلق جدا، الأدلة قوية ووقتنا ضيق جدا، اذا لم نجد الفاعل قريبا
سيسجن السيد فرحات لمدة 2_5 سنوات بالاضافة الى الغرامة، وسيبحثون تحت
هذا الامر وسيصلون الى كل الاعمال الوسخة التي اقسم سيد فرحات على تحملها
قبل 18 سنة، والوثيقة في يد السيد نامق، يعني ما أريد ان تفهموه حاليا:يجب ان
تبحثوا عن حل، يبدو ان الامر شخصي حسب ماشرح لي المحقق عن اذنكم
تسقط جولسوم باكية: اه يا فرحات، لماذا يحدث هكذا معك دائما يمسكها اوزغور
قائلا: تحملي يا ابنة عمي، فرحات سيخرج يا جولسوم، وعد مني لك يا اختي ...

تصعد الجميلة الى غرفتها، تغلق الباب وتدخل لتجد الغرفة كما تركتها آخر مرة، تتصل
بجولسوم و ترف لها خبرا يقشعر لساعه بدنها..تحمل حقيبتها و تبدأ في ترتيب
اغراضها، تتوقف بعد برهة و تبعثر اغراضها، تبقى على هذه الحالة دقائق كثيرة
..بعدها تحمل الحقيبة الفارغة و تضربها الى المرآة، زجاجة الماء و المزهريّة، كلها تقع
على الأرض منكسرة شبيهة بقلبيها...تبعثر ثيابها صارخة: ماذا افعل؟العيش هكذا
ثقيل وكثير علي، ألم اعتد بعد على الالم يا ترى؟تضع يدها عند بطنها بين دموعها:
ابني، ملاكي، لن اتخلى عنك ابدا، لانتظر الينا كأنتي مجنونة ووالدك كسجين يا

ابني، تمام؟ نحن سنؤسس لك عائلة جميلة جدا، هذا وعد مني.. تصرخ قائلة
:هوليا، تعالي قليلا...تدخل هوليا بعد دقائق لتتفاجئ من منظر الغرفة :ماذا حدث
هنا يا سيدة اصلي؟ هل انت بخير؟ تجيبها:بخير، لا تؤاخذيني يا هوليا، هل
تساعديني في توضيب الغرفة؟ تجيبها:الله الله، انت اجلسي هكذا، سأحلها لاتقلقي ...

يمر اليوم دون جديد، فرحات في السجن، اصلي تنام في غرفتها وسط
دموعها، جولسوم رفقة اوزغور في مركز الشرطة ورفضت بشدة العودة الى البيت
دون أخيها، اسراء و معركتها ضد ضميرها، حياة يتار العادية في المنزل واعمال نامق
التي لا تنتهي

تستيقظ اسراء في صباح اليوم التالي، تستحم و ترتدي ثوبا اسود بسيطا دليل
على حدادها، تربط شعرها الى الخلف و تجعل وجهها خاليا من الماكياج، تخرج من
غرفتها و تنزل الى الاسفل لتجد كل من نامق و يتار حول مائدة الافطار دون
شهية، تجلس الى جانبهم قائلة:خالي، خالتي، اتما عائلتي التي بقيت بعد أمي
و ابي، عشت طوال حياتي كغريبة بينكم لكنكم لم تحسساني بهذا ابدا، على العكس
دافعتم عني وحميتاني، تنزل دمعة على خدها: لكنني خنت الأمانة ولم استحق
ما فعلتماه معي ابدا، هددتكم، خاطرت بالعمل عندما أحضرت أكبر مرتشي و منافق
في ميدان الطب و الصيدلة"جان تونالي" ترتفع شهقتها قائلة: أقمت علاقة معه
وصورت ما حدث في تلك الوضعية الدينية فقط لاضر اصلي، قمت بأشياء سيئة
كثيرة لدرجة انني خسرت نفسي وسط هذا الشر..حفرت حفرة لاصلي فوقعت
فيها لا بل دفنت فيها. تدمع عيون يتار قائلة :صحيح اني لست خالتك
البيولوجية، لكنني اعتبرت هاندان اختي وانت امانتها يا اسراء، لم افركك يوما عن
جولسوم، عملت جاهدة من اجلك لكي لا تحسي انك يتيمة مثلي..أحببتك كثيرا يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

اسراء، تحضنها قائلة: اه يا اسراء.. يقول نامق: ستخبرين ماقلته لنا للشرطة حرفا تلو الآخر، سيخرج فرحات وستدخلين انت.. قومي بواجبك الاخير تجاه ابن خالتك... تبتسم قائلة: اريد أن أعرف ماسيفعله بك فرحات عندما يعلم انك قاتل امه، ماذا سيفعل بك يا ترى؟ على اية حال، سأخرج الان وسأتوجه فورا الى مركز الشرطة، الى اللقاء يا خالتي استودعك الله....

يتصل جان باسراء مرارا وتكرارا لكنها لا ترد: اللعنة عليها، ستحرقني تلك الفتاة الغبية.. يجب ان اهرب فورا، فرحات سيقتلني فور خروجه من السجن، تركيا اكبر نحس لي في حياتي بعد اصلي، وانا مثل الغبي لاحقت مشاعري تاركا ثروة طائلة في امريكا، عشقهما مستحيل لكنني ادركت انه لن ينتهي بيدي، تيقنت لهذا بعد فوات الأوان ...

"_تجلس الجميلة في حضان فرحات.. وسط حديقتهم الخضراء الصغيرة.. يخاطبها بعيون براءة: احبك كثيرا يا اصلي تعلمين هذا، اليس كذلك؟ تجيبه.. اعلم وانا احبك اكثر يا فرحات.. أين اختفى مارت مجددا؟ اذهب واهتم به قليلا.. يجيبها: اتركي الفتى و شأنه.. لا بد انه رفقة عمته في الغرفة.. كما انني اريد الاختلاء بك.. لا تكوني كاللدجاجة يا اصلي.. تبتسم قائلة: لا تفعل يا فرحات.. هلا اهتمت بالطفل؟ يقول: لو أهتم بك.. الا يكون أجمل؟ فجأة يقاطعها كلا من نامق، اسراء، جان: سيسحبك الوحش الى المستنقع المظلم ايتها الجميلة.. انظري انكما تغرقان ببطء.. تنظر الجميلة من حولها لترى الأريكة تسحب رويدا رويدا الى الأسفل، شئ شبيهه للطين لا بل هو مستنقع يسحب فرحات رويدا رويدا، ترى لونا احمر يتسرب من قميص زوجها.. تدمع عيونها صارخة: فرحات!

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تستيقظ الجميلة من نومها بصعوبة:ياالله ظننت انه حقيقة،تنظر الى المنبه انها الساعة التاسعة صباحا،سريرها خالٍ وغرفتها باردة لغياب الوحش،الشوكولا اقرب صديقة لها، تنهض بصعوبة و تأخذ حماما سريعا بعدها ترتدي تنورة الماكسي الطويلة بألوانها الزاهية، رفعتها الى اعلى صدرها وأرقتها بتيشرت بلون ازرق الليل،سرحت شعرها و نزلت الى الأسفل من اجل الفطور ...

التقت خطواتها واسراء بينما كانت ستخرج :صباح الخير يا اصلي..تجيبها دون رغبة.. ولك ايضا يا اسراء ،الى اين الرحلة؟هل ستذهبين الى مكان ما؟تجيبها.. سيخرج فرحات قريبا يا اصلي،تعض على شفتها مستطردة :افعلي مالم استطع فعله يا اصلي..اخرجي الوحش من قفصه وعيشي حبك بكل حرية،استأذنيك يا صاحبة عيون الربيع و القلب الأيض، آذيتك كثيرا وانا اطلب منك العفو عن كل ما بدر مني..تربت الجميلة على كنفها قائلة:لقد آذتك الحياة بشكل سيء وفي المقابل لم افعل لك شيئا سيئا يا اسراء،لذلك لا تنتظري مني لا مسامحة ولا عتاب ...

تخرج اسراء مطأطأة الرأس وتتوجه رفقة نامق الى مركز الشرطة،اما الجميلة فتجلس وتأخذ شطيرة لنفسها تقيها من الجوع،تشاركها يتار الجلوس قائلة :اه يا ابنة اختي،ماذا حدث لك هكذا؟هل قصرت في تربيتك قط؟ترفع اصلي رأسها وتقطب حاجبيها بغضب قائلة:هل ربيت أولادك ليسعك الوقت وتربي ابنة اختك يا ترى؟تجيبها مبتسمة:معك حق يا اصلي،لكنني اثق فيك،هل تعلمين؟انت ستريين فرحات على المودة والألفة من جديد، ستحضنين جولسوم عندما تأتيك باكية لأن حبيبها اغضبها،ستفعلين هذا اليس كذلك؟ تستدير اليها الجميلة قائلة ..ماذا حدث لك؟تتكلمين وكانك تودعينني؟اين ذهبت يتار الحقودة التي تهددني كلما صادفتها؟والله ،لم اتعرف عليك ابدا..تقترب يتار من الجميلة:وصلت الى

النهاية، يتار التي لاتنفك تهددك هزمت امام قوة الخير والحب يا ابنتي ..ايقظت ضميري الذي قتله أخي منذ 20 سنة..سيعرف فرحات الحقيقة عاجلا او آجلا يا ابنتي وسيكون ذلك صعبا جدا من أجله..قفي شائخة الى جانبه، ممكن؟ ادعيه واحبيه دائما، بينما أنال جزائي في السجن يا ابنتي انت عيشي هنا في هذا البيت وكوني ربة بيت، زوجة، حبيبة وام لاولادي ،افعلي مالم استطع فعله يا اصلي ..

"استفز اللحظات لاخبره قصة حياته.. فتهرب اللحظة ..أستدعي الكلمات لاشرح هي فتختنق العبرة..

يعتصرني الخوف ..امام برائته المسروقة منه..و تندثر شجاعتي امام نظراته ويدمرني اليأس عندما اتذكر آثامي في حقه.."

تصل اسراء الى مركز الشرطة ،تتوجه فورا نحو مدير المركز،تطلب اذنه و تدخل رفقة نامق:تفضل يا سيد نامق..يقول مدير الشرطة...يجيب:لدينا ماسنخبرك به يا سيدي هل تسمح؟تجلس اسراء و تبدأ دموعها بالنزول قائلة:لأبدا فورا يا سيدي،ممكن؟يجيب باندهاش:طبعا يا سيدي،تفضلي هكذا...تتريث قليلا ثم تستطرد:الا تعتقلون فرحات اصلان من اجل قضية رشوة يا سيدي...يجيبها:نعم،على حد علمي هناك دلائل قوية ضده،سيحول لى المحكمة قريبا...تجيب:لا داعي يا سيدي ،انا من دبرت فخا من اجل فرحات...يستفهم قائلا:لم افهم،الست انت ابنة اخت السيد نامق؟اي انك قريبة لفرحات..تجيب:انها مسألة شخصية،انا و السيد جان تونالي دبرنا المكيدة له ،لاتوجد رشوة يا سيدي...كله كذب...يجيبها:هل لديك دليل؟تجيب:طبعا يا سيدي،انظر كل شئ مسجل في الهاتف،يمكنكم التنصت على مكالماتنا،تعرفون عملكم يعني و يمكنكم التأكد..لكن لابد ان جان قد هرب منذ زمن...يرن هاتف المدير فجأة انه مدير الجمارك التركية:مرحبا يا سيد بولانت،هل هناك مشكلة؟يجيب:هناك شخص يدعى جان تونالي دخل الى تركيا بجواز سفر مزيف واوراق مزيفة،جاءت خبرية انه يملك حسابات

وهمية يا سيدي ،انه رجل خطير جدا ،عليك ان تمسكه في اقرب وقت
يمكن ،يقطع الاتصال قائلا:هل قلت قبل قليل جان تونالي يا سيدة؟تجيبه :نعم،هل
ستطلقون سراح فرحات ؟يجيب :حسب الدلائل التي قدمتها،انت قمت بمساعدة
من جان تونالي بالاحتياط على فرحات اصلان، يجب ان تعاقبي على هذا ،والسيد
فرحات سيخرج كحد اقصى هذا المساء...اما السيد جان فالبحث عنه جاري
وسنجده،تفضلي معي هكذا ...

ترفع رأسها مختنقة في دموعها :لا ادري اذا كان سيأتي يوم و يسامحني فيه،لكن
لتعلمي انت على الأقل سبب افعالي يا اصلي ..عشت لثاني سنوات رفقة ابي وامي
في بيت صغير في جوليازي ..في يوم مثل هذه الأيام ،أمري ابي ان أحمل الحطب
الى الخارج ،لكنني رفضت و تحججت ببرودة الجو...في اليوم التالي كنت العب في
البيت رفقة والدي،بينما أمي تطبخ طعام الغداء سقط الكبريت من يدها و لم أر
ماحدث بعدها سوى ان الحطب الذي تحججت ببرودة الجو لكي لا أخرجه كان
سببا في وفاة والداي ...استيقظت لاجد نفسي في بيت امير خان ..كبرت وترعرت
رفقة نامق و هاندان كأخت غير شقيقة، تزوجت هاندان وبعدها أراد نامق الزواج
من سيدة جميلة جدا "زمرد" ..تقاطعها قائلة :هل والدة فرحات ؟تجيبها:لم يسمح
والدها قائلا ان نامق شخص اناني و من لايعرف هذا هو الجاهل في بورصة ...بعد
سنة طلبها نجدة واعطاه السيد هاكان ابنته على سنة لله ورسوله ..لم يتحمل
نامق يا اصليفي ليلة ممطرة وجدته يبكي في حديقة البيت وحيدا، فهمت أنه الم
العشق..ومن منا لم يأخذ نصيبه من ألم الحب ؟..قال لي أنه سيقوم بخطة جميلة
وعلي أن أساعده بها ..كنت احبه جدا لانه انقذ حياتي،وحتى اليوم انا ادفع ديني له
يا اصلي ..على اية حال،خطط نامق وادخلني بين زمرد ونجدة،قتلتها و اخذت
مكانها.. بعد سنوات،جاء واطلق النار على زوجي،حينها علمت ان نامق لم يجنبي

يوما، لا انا او زمرد حتى صديقه نجدت، لا يجب سوى نفسه وهذا ماقهرني كثيرا
..بعدها اراد قتل ذكرى زمرد وهي فرحات.. كل جهودي من أجل لايقدم على فعل
شئ للوحش ،لذلك كنت ابعذك عنه وذلك ليقوم فرحات بعمله...لكن الانسان
يتغير يا ابنتي، عانى فرحات كثيرا..وأخرس صوت قلبه لسنوات..انا ايقنت انك
دواء فرحات الوحيد ..لذلك اردت ان أعتذر منك عن كل ما بدر مني في
الماضي..تتسمر الجميلة في مكانها، تمسح دموعها قائلة: قلت هذا لاسراء ايضا يا
سيدة يتار ..لايسعني ان اسامحك يا سيدة يتار ،لست كبيرة لأسامحك..وان قلت
سامحتك ساكون كاذبة ..لذلك لندع الزمن يقرر، لا اظلمك ولا اظلم
دموعي، ممكن؟ تهض الجميلة و تصعد الى غرفتها لكن يتار توقفها قائلة: فرحات
سيخرج من السجن يا اصلي ..اسراء ذهبت الى مركز الشرطة من أجل ذلك ...
تجر اسراء نحو الزنانة بين يدي شرطيتين ،تتلاقى طرقها وفرحات الذي يخرج من
زنانته خائفا من زنانة الحياة التي سيقع فيها:فرحات..هل أنت بخير يا
روحي؟ يقترب منها صارخا: كيف فعلت هكذا شئ يا اسراء؟ انا اتيت اليك اشتكي
و ابكي اما انت كنت تخططين رفقة ذلك الخسيس..تجيبه بين دموعها :سامحني يا
فرحات ،ارجوك سامحني...يجيبها مبتعدا عنها:انت مسست اكثر جانب يؤلم الرجل
"شرفه"، هل فهمت؟ الحب ليس ماتعتقدينه انت من تسلط، انانية و تملك، هل
تفهمين؟ الحب شعور سامي يمس القلب فيبهجه و يحزنه، يفرح بفرح حبيبه و يحزن
بجزنه يا اسراء ..و ينتعد عنها اكثر و اكثر..

توقفه كلماتها..لكن..يقولون أن الحب يزور القلب مرة واحدة..ماذا عنك يا فرحات
اصلان..؟..يستدير اليها ويقول..أنت حالة ميؤوس منها..برأيي أنت أيضا ابجثي عن
الحب الحقيقي..تمام..؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تصل الجميلة الى مركز الشرطة لكنها تبقى خارجا، يقترب الوحش ليحضن جولسوم
قائلا: هل بقيت هنا ليلا يا جولسوم؟ جميلتي.. تحضنه قائلة: اخي الملك، لا استطيع
العيش دونك يا فرحات.. هل فهمت؟ اياك ان تخاطر بنفسك مجددا، لا أتحمّل
غيابك يا روجي.. يجيئها: ماذا افعل؟ المشاكل لا تترك ياقتي... يخرج رفقة اخته ليرى
الجميلة تنظر اليه بعيون مدمعة وابتسامة تشله: اصلي... جميلتي.. بطلتي وحب
حياتي.. هل انت هنا؟.. تقول بقلبها: لماذا تركتني بمفردي يا فرحات؟ يرد قلبه: انا لم
اترك ابدأ يا اصلي ...

تنفق لغة القلوب و تنهاوى الاجساد امام قوة العشق، يركض اليها: اتيت اليك فلا
تردني، تجيئه: سلمت يا روجي.. تحضنه بشدة وسط دموعها قائلة: فرحات.. يقبل
رقتها قائلا: سامحيني يا اصلي... لطفا.. ارجوك.. تبتعد عنه مبتسمة: لطفا؟ يجيئها..
تماما، ارجوك يا اصلي.. لا تسامحيني من اجل ابنا هذه المرة، الا نلتقي بعد كل
مصيبة..؟ لتكن هذه المرة من اجلنا، اخطئت في حقك و انا اطلب منك العفو واذا
طلبت سأركع أمام حبك يا جميلتي.. تضحك جولسوم قائلة: ما كان اخي الذي
أعرفه يقوم بهكذا شئ امام الناس، ماذا فعلت بأخي؟ يبتسم قائلا: هل تحبين يا
اصلي؟ هل تكونين معي دون ضغط من اي احد؟ من اجلنا و من اجل ابنا، من
اجل عائلتنا يا اصلي.. هل ترغبين في قضاء عمرك رفقتي يا جميلتي؟ هل تسامحيني
رغم ما لحقته من ضرر بقلبك؟ هل تتزوجيني مجددا؟

تتسمر الجميلة في مكانها، يصمت لسانها و يتكلم قلبها: هل امد يدي اليك يا
فرحات؟ الم اكنفي بأفعالك بقلبي؟ يجيئها قلب الوحش: اعدك اني لن اتركك مجددا يا
اصلي... كوني لي و قولي نعم يا جميلة الدنيا...

"الشجعان من يفوزون في معركة الحب"

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل السادس عشر:

#نحن_فقط

#sadece_biz

تتسمر الجميلة في مكانها لشدة دهشتها، لكن ..أي دهشة فقد تقبلت جنون
الوحش وشغفه غير الطبيعي منذ زمن..تضع يدها عند فمها و تقفز الى حضن
الوحش قائلة:هل هذا سؤال؟أقبلك بكل اخطائك وآثامك يا فرحات..أحبك وأحيا
بعشقتك يا روجي..تصفق جولسوم قائلة :اتما تستحقان الأفضل يا أخي،كونا
سعيدان دائما، ممكن؟

_سنكون أجمل عائلة يا جولسوم..تقول الجميلة :انت انتظري..وانظري ما سأفعله
بأخيك المحترم..تضحك جولسوم عليها و تقول:الحمد لله الذي جعلني أرى هذه
الأيام..

تبتسم الجميلة بينما يشاركها الوحش النظرات،قلبا ينبض بسرعة وعيونها لا ترى
سواه، كأن الوقت توقف والعالم يدور حولهما،تضع يدها حول بطنها بيد وتمسك يد
الوحش باليد الأخرى قائلة :اتما عائلتي بعد الان،لا تتركاني،ممكن؟يبتسم قائلا:
هل لي ان أتركك؟

تقاطعها جولسوم قائلة: من السئ ان أترككما يا عاشقين، لكن..جامعتي تنتظر لقد فوتها البارحة اساسا،أقبلك يا اخي،وداعا يا زوجة أخي...نلتقي مساء في البيت..

يمسك الوحش جميلته من خصرها قائلا: لقد اشتقت اليك كثيرا..أمضيت الليلة في تخيل معطيات يومنا القادم..خططت لكل شيء..تجيبه متهربة من نظراته:لا أريد العودة الى المنزل..أرجوك يا فرحات..يقول:تمام..لا أنوي العودة أساسا..لكن..لأغير ثيابي و بعدها نذهب دون عودة..تقول:لكن..البيت بعيد يا فرحات..يضحك ملئ فمه قائلا:هل ندخل الى النظارة؟كما اننا اعتدنا على الوضع هنا؟يغمز لها لتحمر خجلا و تضرب كتفه قائلة:لا تنحرف فورا..تعال..سنذهب الى القصر..يفي بالغرض..يقول:أرى أنك من انحرفت..تجره خلفها..يطلب تاكسي و يتوجهان اليها..

بعدة مدة..يدخلان الى القصر..ترحب يتار بهما..حللت أهلا وسهلا يا ابني..كيف أحوالك؟يقول الوحش:ماشاء الله..اشتقتم الي فورا..يقول نامق:طبعاً يا ابني..أنت عمود هذا القصر..لايمكننا دونك..يتجاهل الوحش كلماته ويمسك يد اصلي و يتوجه نحو الغرفة..فور دخولهما..نزع فرحات قميصه و رماه أرضا..تقول الجميلة:مهلا..لا ترمي الأشياء هكذا في الأرض..يقول:اه..طبعاً..لا تستطيعين النزول اليها لانك سمينة قليلا..تنظر اليه و تفتح عينيها مستغربة:ماذا؟هل تراني سمينة لتلك الدرجة؟عيب ماتقوله يا فرحات..يقول:سأتحمم وأخرج فورا..جهزي لي شيئاً ما لارتديه..هيا بنا..وراءنا عمل يا حضرة الطيبة..تقول في نفسها:ماهو هذا العمل يا ترى؟يخرج بعد مدة..ينزل الى قميصه و يضعه فوق السرير ثم يتوجه الى جميلته..يحضنها اليه ويهمس في أذنها..اشتقت اليك..تقول:لا تقترب أكثر..يقول:ذلك صعب قليلا..يمسك بيدها و يضعها فوق السرير..يقرب منها قائلا:ماذا يحدث لك؟احمر وجهك دوكتور..تقول:لا تفعل سنتأخر يا فرحات..ينهاه عليها بسيل من القبلات

وسط ضحكاتها.. لا تفعل.. لا تفعل.. يرفعها اليه و يرمقها بنظرة خبث قائلاً: لو تعرفين ما تفعلينه بي يا حضرة الطيبة.. ربما عذرتني.. تخضنه الى صدرها بشغف و تقبل خده.. سنتأخر.. هيا.. ارتدي ملابسك.. يقول: اصلي.. فكرت في شيء ما.. تقول: أخبرني يا روجي.. يجيبها: بعد ولادتك للطفل.. سننتظر 3 أشهر.. بعدها نبدأ في تحضير مشروع الطفل الثاني.. تقول مستغربة: ماذا؟ مستحيل.. أريد لابي أن يكبر وسط جو ملامم.. لماذا أنت مستعجل يا فرحات؟ يقول: سنناقش فيما بعد حول هذا الموضوع.. تساعده في ارتداء قميصه.. تمام.. انتهى.. يقول: سلمت يا روجي.. تضحك قائلة: هل غضبت مني في موضوع الطفل؟ يجيبها: وهل يمكنني ذلك؟ لكن.. معك حق.. تقبل خده وتقول: احبك.. أنت رائع يا حبيبي.. يقول: تمام.. قلت لك لا ترتجي فوراً.. ينزلان فيخرجان دون احتكاك مع أفراد العائلة.. تقول: أريد الذهاب الى مكان ما.. لكن.. كيف؟ يجيبها بخبث: سيارتي! تقول: لا يمكن.. يسارها: اذن.. توجد هناك سيارات أجرة يا اصلي، تجيبه مبتسمة: سيارة اجرة؟ يقول: نعم، سيارات صفراء يقودها سائق محترم ما و يوصلك بعد أن تدفع مبلغ معين من المال، سيارة اجرة يعني... تضحك قائلة: الله الله، لا يوجد سيارة أجرة أو ماشابه سنذهب في الحافلة.. يستوقفها قائلاً: الحافلة؟ اكتظاظ او ماشابه؟ وانت حامل يا اصلي مستحيل لن أقبل بهذا أبدا... تتوسل اليه أكثر: هيا، ارجوك يا فرحات... منه نتجول في الساحل ايضاً.. ارجوك فرحات لا ترفض.. بيتسم قائلاً: هذا ما يبدو لي اساساً يا اصلي.. تجيبه: ماذا؟ يقول: كما قلت سابقاً، سيدوم هذا لتسعة اشهر فقط تبتسم قائلة.. الله الله، ذلك صعب قليلاً يا فرحات.. يجيب باختصار: امشي امامي يا اصلي..

لا أريد تعكير مزاجك.. لكن.. ماذا حدث؟ هل القوا القبض على جان أيضا؟ قل
يا فرحات.. يجيبها بجدة: ما شأنك؟ تتسع عينها من صدمتها فتجيبه بذكاء: القوا
القبض على اسراء.. لانها اعترفت من أجلك.. فقلت هل جان أيضا داخل هذه
القضية؟ لانه أخطر من هكذا قضية بسيطة.. هل تفهمني؟ يجيبها: لا بد أنهم
سيقبضون عليه.. لا تقلقي..

تنتظر الجميلة رفقة زوجها الحافلة في مكان شعبي عادي، فذاك مشغول بالسجائر
وتلك بتغيير حفاظ ابنها.. الرائحة تملأ المكان.. تبتسم الجميلة لمنظر الوحش قائلة: ألم
تأتي الى هنا من قبل؟ والله انا حياتي مرت هكذا يا فرحات.. يجيبها: لو أنها مرت
هكذا أحسن من مرور الأيام في السجن او في الشارع، اليس كذلك؟ تربت على
كتفه قائلة: انظر، تلك الأيام ولت وانتهت.. لن نهتم بالماضي ولو بقدر ذرة.. سننظر
الى الأمام بعد الآن.....

تأتي الحافلة بعد انتظار طويل، يركب فرحات اولا ثم يساعد اصلي كذلك ويختار
لها مقعدا الى جانبه.. تمضي الحافلة و تقطع نصف المسافة، يتخبط فرحات يمينا
وشمالا لضيق المقعد: ماذا نعمل في الحافلة حبا بالله؟.. لو ينتهي أمر هذه الهرمونات
أيضا.. تضحك الجميلة هامسة: احسن ان الولد سيخرج الان يا فرحات.. يعاتبها
قائلا: انت من اصريت على أمر الحافلة يا اصلي.. اصمتي لقد أصبت بالدوار أساسا.

توقفت الحافلة في المحطة الاولى، تصعد امرأة تحمل ابنها الرضيع بصعوبة مع تمايل
الحافلة، لا يوجد مكان مع الاسف و تبقى المرأة المسكينة واقفة بصعوبة.. تمر
الدقائق، تستجمع المرأة شجاعته و توقظ الوحش قائلة: اخي، هلا حملت ابني
قليلا؟ لا يستطيع أن أمسك الصغير، سأرى ان كان هناك مقعد شاغر الى الأمام..
يبتسم الوحش قائلا: طبعا، انهض من أجلك وانت اجلسي انت أردت.. تقول: لا

أريد ازعاجك..سأرى ان كان هناك مكان شاغر..ارجوك..اهتم بابني قليلا..يقول:انظري يا اصلي الى جماله ،يحمل الرضيع بين يديه قائلاً :ما اسمه يا اختي ؟تجيبه :فرحات،والده توفي وهذا ما بقي لي لذلك سميته باسم والده ليكون ذكرى ومأوى لي يا أخي..تتسمر الجميلة في مكانها متذكرة حلمها هذا الصباح،يقول فرحات :انظري يا اصلي يدعى فرحات، "فرحات الصغير"،وأنا أيضا أدعى فرحات يا أختي..تبتسم الجميلة قائلة :جميل جدا،تنظر الى الوحش قائلة في نفسها:لا تتركني يا فرحات..تضع رأسها فوق كتفه و تحاول النوم..

بعد مدة...تعود المرأة الى فرحات فقد وصلت الى منطقتها،يلوح الوحش بالصغير يمينا و شمالا وسط ابتسامتهما..انظري كيف يضحك لي يا اصلي..حلو جدا..تجيبه:يبدو انه ارتاح لحضنك يا فرحات..حبيبي..ستكون أجمل أب في العالم..يجيبها:لا تقولي هكذا أشياء يا اصلي..انا اخجل قليلا..حبيبي و ماشابه..تنظر اليه اصلي بغرابة:آمان يا روجي..لم أقل شيئا..تستوقف أمه الوحش قائلة :ابني حساس قليلا يا اخي..لم تكمل المرأة حديثها حتى استفزع الطفل على صدر فرحات:ماذا فعلت يا فرحات الصغير؟تجيبه الجميلة :هل يعقل أن تهز فرحات هكذا يا فرحات؟تبتسم المرأة قائلة :اعتذر وبشدة ،لأخذه يا سيد..إذا اردت أغسل سترتك ايضا ..بيتي قريب جدا..يجيبها متأنفا :لا داعي يا أختي ..،هل يمكن أن تعطيني منديلا مبللا؟يمسح الآثار قائلاً:انظري ماذا حدث لي؟تبتسم قائلة: انت انتظر و ستري ماذا سنفعله بك انا و ابننا يا فرحات ...

يخرج نامق من عزلته..يصعد الى الاعلى..يجد يتار في غرفة اسراء تضب أغراضها وسط دموعها...يدخل ليخاطبها قائلاً :يتار،هل وضبت اغراض اسراء؟تجيبه..فعلت يا نامق،وضبت اغراض ابنة اختي لتأخذها الى مضجعها في السجن يا نامق

..تتعالى شهقتها قائلة:ماذا فعلنا يا نامق؟شتتنا العائلة و فرقنا حبل وصلها ..يقاطعها
قائلا :نحن حاولنا الصمود أمام اعاصير الحياة يا يتار ،عاندنا القدر وهذه
النتيجة،أحببنا فوقعنا في الهم،أردنا مصلحتهم فأهانونا...تعبت جاهدا من اجل
عائلي يا يتار،لكنهم قابلوا تعبي بالنكران....تجيبه :ضحيت من أجلنا اليس
كذلك؟فعلت اليس كذلك؟لأقل لك شيئا يا نامق ..انت لم تضحي بشئ سوى
بنا من اجلك ،من أجل طمعك وراحتك ،لذلك لا تقف أمامي وتقول انك ضحيت
و فعلت و فعلت ...طوال حياتك أردت الأفضل من أجل نفسك ،بيت
حب،سيارة ،واخيرا اردت فرحات وحصلت عليه نهاية ..ظننت أنك تمحي ذنوب
الماضي واذ انك تكتب أخرى يا نامق امير خان ..اقترب موعد النهاية و رن الجرس
سرنا بدأ في الانتشار هكذا بسرية ...انا ،انت ،جولسوم ..اسراء واصلي ...اذا اتى
اليوم الذي يعلم فيه فرحات الحقيقة و يحاسبك على ما فعلته ،فلا تقل له انك
فعلت هذا من اجله ،لا تكذب على نفسك عبثا يا اخي ...يمسكها من شعرها
صارخا:ماذا تقولين يا ايها اليتيمة الحقيرة؟هل ربيتك و أخذتك من حضن الموت
من أجل هذه الأيام؟تبعده عنها صارخة :ليتك تركتني وسط النيران يا نامق،ليتك
تركتني وسط نيران الحطب ولم ترمني في نيرانك يا نامق ،تضرب صدره بأكية..
اللعنة عليك ،اللعنة عليك ايها الحقيرة ،اغرب من هنا ،لا أريد رؤيتك ايها اللعين ...
يخرج نامق من مكانه غاضبا بشكل عجيب من يتار،رغم كونها غريبة عنه لكنه أحبها
و لكنه و لاغراضه الشخصية استعملها..هكذا كان مفهوم الحب في نظر
نامق..يتوجه الى مكتبه تاركا يتار في حالة هستيرية،كان في أوج غضبه من
تصرفات فرحات معه وكذلك يتار..التي تصرخ بكل قوتها:نامق،اللعنة عليك يا
نامق..

ينزل كل من الوحش والجميلة من الحافلة اخيرا:من الجيد ان فرحات لم يلطخني بشكل كبير..كل ما في الأمر ان المعطف تلوث و تركناه عند الغسيل الجاف اساسا،اليس كذلك يا اصلي؟تجيبه مبتسمة:طبعاً يا روجي...يقول:ايه..يا سيدة اصلي اصلان..أين ستأخذين زوجك؟تجيبه:سنتعرف على جمال اسطنبول معا يا حبي..

يتجول العاشقان يدا بيد في أسواق تركيا العريقة..حاراتها و طرقها الضيقة..بساطة فنان كرس حياته ليحكي موهبة أنامله..متحف عريق يحوي آثارا تاريخية مضت عليها العصور..وأخيرا ينتهي المشوار في مطعم بسيط جدا يطل على شاطئ البحر..تقول الجميلة مخاطبة زوجها بدلال:فرحات،انا جائعة جدا..سأكل الدنيا والله..بيتسم قائلاً: روجي..هلا نظرت يا سيد؟نريد تشيلير (بيض على الزبادي)،سميث (خبز تركي)،وبعض الفطائر،ماذا تشربين يا اصلي؟تجيبه في حيرة:آخذ عصير البرتقال يا عزيزي.

بعد دقائق ،تملأ السفارة بشتى انواع الاطباق ..ياكلان بشراهة:فرحات..هذا الطعام لذيذ جدا..يجيبها:بالعافية يا روجي..هل تريدان الذهاب الى مكان ما؟تقول:امم..والله أذهب رفقتك الى اي مكان يا فرحات..تمسك يده قائلة:لا تترك يدي مجددا..يدفع فرحات الحساب ثم يخرجان من المطعم

ينزلان الى الشاطئ ،تنزع الجميلة حذاءها ،ترفع تنورتها و تنطلق نحو البحر صارخة:اه،ماهذا الجمال؟يلحقها بعد ان فعل المثل،يحضنها من خلفها مقبلاً رقبته:ماهذا الجمال يا ربي؟انت آية في الجمال يا طبييتي،لا تتحركي كثيرا،تمام؟تجيب: لماذا؟تستدير خلفها قائلة: فرحات،ماذا تفعل؟يجيبها رآكها أمامها تحيط بهما الرمال الذهبية الشاهدة على عشقهما..يفتح علبة صغيرة لتصرخ الجميلة

قائلة.. لا اصدق يا فرحات.. بيتسم الوحش من تحت فمه قائلاً: هل ت...؟ تجيبه..
طبعاً اتزوجك يا فرحات... يقطب حاجبيه قائلاً: نحن متزوجان يا فتاة.. ماذا
تهذين؟ كنت سأقول: هل توافقين الذهاب الى بورصة و العيش هناك؟ تتوقف
اصلي و تعبس وجهها قائلة: ماذا؟ بورصة؟ لماذا تركع يا فرحات؟ الله الله..
يجيبها: ماذا تقولين يا اصلي؟ قلت ان اكون رومانيا و ماشابه، شيء محير... تبتمس
قائلة.. واضح.. شيء.. ماذا يوجد داخل هذه اللعبة؟ يجيبها: مفتاح بيتي في
بورصة.. ينهض بمساعدتها ليحضر خصرها قائلاً: الم نطلب يدك صباحاً و قبلت؟ هل
تريدين أن أطلبك كل يوم وكل دقيقة؟ تبتمس قائلة: لم لا؟ اريد ان نجدد زواجنا كل
يوم.. يقبل ثغرها مطولاً قائلاً: هل تتزوجيني؟ ثم يعيد تقبيلها ليكرر: هل تتزوجيني
يا اصلي؟ يقبل يدها و خدها قائلاً: هل تكونين لي طوال عمري؟ تهرب منه و تركض
قائلة: سأفعل إن أمسكت بي يا فرحات...

"العشق.. ثلاث حروف تحكي ألماً.. سعادة.. وجعاً.. نشوة.. يقتل قلبك و يسقط جريح
معركة العشق فتكون من الفائزين بهدية القدر.. محبوبة تمسك يد طوال العمر.."
تركض الجميلة فوق الرمال المحرقة التي تعثر خطواتها و رغم ذلك تحاول قدر الامكان
ان لا يمسكها الوحش... يلحقها بخطوات متثاقلة قائلاً: الى اين ستهرين يا
اصلي؟ تصرخ بسعادة: احبك يا فرحات.. أموت في عيونك و تحدرني رأتحتك.. تعال
الي يا وحش..

وأخيراً.. يمسكها من خصرها و يقبل رقبتها باستمرار، تحاول الهروب قائلة: ماذا تفعل
يا فرحات؟ لا تفعل.. يجيبها بينما يدس رأسه في رقبتها: لو يتوقف الزمن الان.. لكنك
أسعدت رجل في العالم.. يديرها اليه و يبدأ في تدليك وجهها ناظراً اليها برغبة كبيرة في
التهام شفيتها.. تنظر اليه بلمعان عيونها.. ينزل برأسه نحوها فيمسح على شفيتها بشفتيه

متعمقا أكثر في أسرارها..تطول القبة العنيفة فيتلاذد الوحش أكثر بطعم
محبوبته..تبتعد عنه بصعوبة فكانت شبه مخدرة وتقول:سيرانا احدهم الان..يحبها
الوحش :لا يوجد اي احد هنا، لا تتحججي يا اصلي...تجيبه:لا أتحجج، تعبت حقا يا
فرحات..يداعب وجهها قائلا: هل تريدان الذهاب الى بيت المزرعة؟لقد اهتم به
عمال الصيانة يا اصلي..او الى بيتي؟تجيبه: لا، لنذهب الى القصر، لقد سممت
ومللت من الهروب يا فرحات..ارجوك لنعد الى البيت..يحبها:يناسبني..تعالى
اجلسي هكذا يا عزيزتي ...

تعود جولسوم الى البيت متعبة، تذهب فورا الى غرفتها لتأخذ حماما يزيل عنها
تعبها..ترتدي فستانا أحمر مزهر ثم تتوجه الى الاسفل، لا يوجد أحد في البيت
..تسأل هوليا عن امها لتقول انها في غرفتها و هي مريضة بشدة...تتوجه بسرعة الى
والدتها لتجدها تحاول النوم: امي، هل انت بخير؟تبكي في حضنها قائلة: اسراء ذهبت
نامق أتى و رمى سمه علي مجددا، لا أستطيع النوم، لا أتنفس ولا أزر، العيش
حرام علي قبل ان يسامحني فرحات يا ابنتي، سأذهب و عيوني مفتوحة يا جولسوم
..تجيبها: امي، سأفعل كل شئ من أجل أن يسامحك أخي ..سنعيش كلنا بعد الان يا
أمي ..تقول :لا تقولي هذا يا ابنتي..سأعاقب على كل افعالي في السجن ..فرحات
سيعيش رفقتك انت، اصلي، وابنه في سعادة بعيدا عن احزان الماضي وأسراره ...
_اصلي..هل اقول لك شيئا؟تجيبه:اخبرني يا روجي..يقول:الان..اذا كان الجنين ذكرا
سيكون اسمه مارت..اليس كذلك؟تجيبه:طبعاً..اذا اردت ذلك..سبق وقلت
لك..لقد رأيته في حلمي..يقول:تمام..لكن..لماذا زمرد؟هل تلك امرأة القمر..زوجة أبي
الأولى..؟تتسمر الجميلة في مكانها..تنظر اليه بينما هي مرتمية بين أحضانه..فرحات..لا
اعرف ذلك..ربما تأثرت يوم أخبرتني برواية القمر.. جل ما أعرفه هو أن مارت أو

زمرد سيأتين قريبا..ليتها قدما الينا مع بعضهما البعض يا فرحات..تدمع عيونها
قائلة:لكن أحدهما تركنا..مع الاسف..يداعب الوحش وجهها قائلا:آسف..لم يكن
قصدي تذكيرك بالأم الماضي..تقول في نفسها:آسفة..لم يكن قصدي اخفاء آلام
الماضي عنك..سامحني يا فرحات..

_الو..اوزغور..هل حدث شيء ما؟يجيبه:تم القبض على جان تونالي بينما يحاول
الهروب الى اليونان..كان يحمل الملايين المزورة التي أحضرها للتعاقد معنا..كما ان
سجله أسود و ملوث بشتى الجرائم..هل تريد رؤيته؟أو من زيارة لك فوراً..يجيب
فرحات مترددا:هل أعترف بأفعال القذرة؟يجيبه:لا ادري..لكن..لن ينتظروا اعترافه
فكل شيء واضح يا أخي..حتى أن السفارة التركية في امريكا طالبت بسجنه..تنظر
اصلي الى الوحش بعيون دامعة خوفا انه سيتركها مجددا للانتقام..امسكت يده
ووضعت في قلبها الذي تسارعت نبضاته في صمت..فهم فرحات مرادها بعدها ابتسم
وهو ينظر الى جميلته:لينالوا جزاءهم بعيدا عنا يا اوزغور..بعد الان..سأفكر في
عائتي فقط..نحن فقط..يجيبه:الله الله..لم أعرفك يا ابن عمي..ماذا فعلت به يا
حضرة الطيبة؟تقول اصلي:لنساله يا اوزغور..يقول نجلا:طبعاً..تغير العصر يا
حضرة الطيبة..تداعب وجهه مبتسمة:احبك كثيرا..يقول الوحش بارتباك:اي والله
يا ابن عمي..سأغلق الخط..لم تنتظره الجميلة واذ بها انقضت على شفثيه بقبلة
رقية..يمسك بمؤخرة رقبتها و يبدأ بامتصاص شفثيها بكل شهوة..بعد قليل..تبتعد
الجميلة عنه و تسند رأسها اليه..فتلامس أنفه..يا من أحب عيونه..يجيبها
بتلثم..احبك يا اصلي..تجيبه بابتسامة تعلقو محياها:وأنا ايضا..يقول نجلا:اي
والله..تجيبه:اي والله.. يقول اوزغور الذي تناساه الوحش وهو غارق في شفثي
حبيبته:احم..لا أريد أن اقاطعكما..لكن..هناك أمر آخر ينبغي معرفته..يجيب الوحش

بعصية:ماذا تقول يا هذا؟لماذا لم تقطع الاتصال يا ابني؟يجيبه:تمام..أخي لا تغضب فوراً..أريد اخبار اصلي أن احدا ما يدعى مراد قد قبض عليه رفقة جان تونالي..ورأيت السيدة بينار في المخفر تبكي..تقول اصلي بخوف:ماذا تقول يا اوزغور؟هل مراد دوغان؟ينظر اليها الوحش بغرابة:من أين تعرفينه يا اصلي؟تقول:صديق جان منذ الطفولة..كيف سمحت لها بذلك؟افف..انت غبية يا اصلي..يقول:ماذا تقولين؟تجيبه:حبيب بينار..كان يجب أن أحذرها منه يا فرحات كوني أعرف حقيقة جان..اللعنة على هكذا شيء..يقول فرحات:مارأيك أن نذهب اليها؟تخففين عليها يا اصلي..تقول:طبعاً..لنذهب فوراً يا فرحات..

تاكسي..قف يا أخي..يركب فرحات الى جانب اصلي التي كانت تبدو حزينة جداً..اتصلت بصديقتها:بينار..عزيزتي..كانت تبكي و بشدة..اصلي..روحي..بانت الحقيقة و ظهرت للعيان..مراد حقير و يعمل رفقة جان..قُبض عليهما بينما يحاولان الهروب الى اليونان..خدعني ذلك الحقير..تجيبها:اهديني ولا تتوتري..لا أتوتر أنا أيضاً الان..انت قوية جداً يا روجي..لا تفعلي..يمسك فرحات الهاتف و يقول:هل لمسك ذلك الحقير؟هل فعل بك شيء؟قولي يا بينار..انت أختي بعد الان..لا يمكن أحد أن يبكي أختي بهذه الطريقة..هل فهمت؟تنظر اليه اصلي مستغربة..وتضرب كتفه قائلة:لكنني أغار وبشدة..لا تفعل يا فرحات..يضحك قائلاً:اصلي!تقول بينار:هل انت مجنونة يا ابنتي؟تعالى فوراً..انا في مركز شرطة قريب من زكريا كوي..يصلان بعد مدة..تركض اصلي اليها حاضنة لها بقوة..حبيبتي..بينار..هل أنت بخير؟تبتعد عنها قائلة:لا حظ لنا في هذه الدنيا يا روجي..هل كل من نحبوهم يتركوننا هكذا؟يقول فرحات:احم..لا تتكلمي عني..لست من ذلك النوع..تقول:جنس الرجال!تضحك قائلة:من الجيد اني لم اتعلق به كثيراً..ظهر أنه يريد أن ينصب

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

علي..يربت الوحش على كتفها قائلاً:كوني بخير..لا يستحق أن تذرني دموعك يا بينار...تكاد تحضنه دامعة العينين..أخي فرحات..لكن الجميلة تستوقفها و تدخل الى حضنها قائلة:مهلا يا روجي..ستقعين..يضحك فرحات بسرية..وكذلك بينار على غيرة الجميلة..

تخرج فرقة من الشرطة..تجر كل من مراد و جان..تلمحها بينار فتتوجه اليهما صارخة:ايها النذل..ايها الحقير..كيف تفعل بي هكذا شيء؟انا كنت صدقتك..تعلقت و أعجبت بك..اما أنت..جان تونالي..انت أكثر الرجال حقارة رأيتهم في حياتي..اغربا و عيشا بقية حياتكما بين أربعة جدران..ارحلا عن حياتنا..تمسد الجميلة بينار و يد الوحش كذلك..لم تدري ماذا ستفعل؟هل ستتحمك في غضبها..الوحش أم صديقتها..تمام يا جميلتي..اهديي يا بينار..يقول فرحات:هيا بنا..لنذهب من هنا..قبل أن أفر رأسيهما..

يصل السائق الى مكانهم بأمر من الوحش،يلمحه فرحات من بعيد ليذهب لاستلام المفاتيح قائلاً: تتدبر أمرك اليس كذلك؟..يجيبه:عائلي تعيش هنا..هل يمكنني أن أذهب اليهم وأعود ليلا الى المناوبة يا سيد فرحات؟يجيبه مبتسماً على غير عادته:طبعاً يا ياسين..ينادي على اصلي و بينار..يركبون السيارة و يتوجهون نحو البيت فوراً ..

بعد دقائق من السير المتواصل،تصل السيارة الى المستشفى كما طلبت بينار..شكرتهما و ودعت صديقتها ثم ابتعدت عن ناظرهما..كانت اصلي تبتسم لحالة صديقتها..استدارت الى زوجها و قالت..ليتني كبينار..قوية جداً..يقول:لكنك أكثر امرأة قوة رأيتهما في حياتي..تستدير اليه:يعني..أنك رأيت الكثير من النساء طبعاً..يجيبها:اف..انتهيت والله..يكفي يا اصلي..لم أقل هكذا شيء أبداً..تبتسم

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

قائلة:تمام..لكن..اظن ان هناك شئ بين بينار و جوكهان..يقول:لا يعقل..تجيبه:كانت هكذا دائما..تعشق منذ النظرة الاولى..أحبت زوجها المرحوم كثيرا..بعدها أغلقت على نفسها حتى لا تتعلق بشخص آخر..ثم ذهبت الى امريكا..عادت و تعرفت على مراد فظنت انها عاشقة واذ بها معجبة..دائما ماتتسرع..تتسرع في حزنها وفرحها ايضا..لا تملك وقتا لأي شئ..قوية جدا..يداعب خدها قائلا:ليكن ماهو خير لنا جميعا يا اصلي..تتحرك السيارة بقيادة الوحش..بعد دقائق..تستوقف الجميلة زوجها بصورة غريبة قائلة:فرحات!ينتفض الوحش من مكانه قائلا:ماذا؟هل حدث لك شئ ما؟تجيبه في نجل:اشتيت دراقا يا فرحات..يضحك الوحش قائلا:ماذا؟اي دراق يا اصلي؟ليس موسمه حتى يا ابنتي..تغضب كثيرا نتيجة هرموناتها المتقلبة:طبعاً،ماذا طلبت منك حتى اليوم وفعلته مباشرة أساساً؟اطلب دراقا يا هذا..أشتي دراقا صغيراً حلوا..يجيبها:اين سأجد دراقا حبا في الله يا اصلي؟احسن الانواع توجد في بورصة أساساً..وانتهى موسمه تقريبا..شهر نوفمبر (تشرين الثاني)..على الأبواب يا اصلي ..

تعبس وجهها وتقلب ابتسامتها حزناً متأففة: تمام..لا تهتم يا فرحات..يوقف السيارة ويداعب وجهها قائلاً:هل حزنتم جميلتي؟لا تجيبه ليقرب قائلاً:اصلي..لا تفعلي...تبتعد عنه قائلة:اريد دراقا يا فرحات..وانت لا تحضر لي،تمام،سأذهب لوحدي و اشترى دراقا على الأقل لا تظهر شامة للطفل الان..يتأفف قائلاً:يا صبر..يا صبر..سأتصل بالسائق يا اصلي..توقفه قائلة:لا أريد يا فرحات..دعنا نذهب الى البيت حبا بالله..تعبت أساساً..يجيبها مخفياً ابتسامته: تمام، لنذهب الى البيت ...

يصلان الى المنزل بعد نصف ساعة، تخرج الجميلة بسرعة دون النطق بكلمة واحدة
..مغص شديد يقطع بطنها ..دوار وغثيان ..تستقبلها يتار بجملة على غير
عادتها..هل عدت يا ابنتي؟ تجيبها مستغربة:عدت يا سيدة
يتار..عدت..لكن..خيرا؟هل يحدث معك شيء ما؟لماذا انت غريبة
هكذا؟تقول:عرفت قيمتك ياكنتي..سأحاول أن أكون جيدة معك بعد الان..تجيبها
بثقة:ولو اردت مضايقتي لا تستطيعين بعد الان..تقول..شيء..اريد قول شيء
يخص ماضي فرحات..تجيبها..أظن أن فرحات الوحيد من يحق له أن يتحدث عن
ماضيه.. تتجه الى غرفتها لكنها سرعان ماتتوجه الى الحمام وتستفرغ بشكل سيء جدا
..وأخيرا تنتهي..تغسل وجهها مرات كثيرة، تأخذ منشفة لمسح وجهها، تنظر الجميلة
الى المرأة لتجد ان وجهها اعترته موجة دهنية خفيفة..صداع لا يتخلى عن رأسها
بكل شكل من الاشكال ..تعبت اليوم بشكل لا يصدق..اتصلت بصديقتها لتطمئن
عليها..الو..بينار..هل اصبحت أفضل؟تجيبها:لا اسمعك يا اصلي..المكان هنا صاحب
و ممتلئ جدا..انا سعيدة جدا يا جميلة الدنيا..تقول اصلي:اين انت يا بينار؟الم نترك
في المستشفى يا هذه؟تجيبها:انا في البار القانوني في احد الأماكن..لا اعرف..تضحك
صارخة:تعالى انت ايضا..هل هزمت يا اصلي؟اصبحت عجوزا بسبب زوجك..تقول
اصلي:ماذا تقولين؟هلا اعطيت هاتفك لاحد ما..لأسأله اين تتواجدين..يأتي
الوحش من خلفها و يضع رأسه فوق كتفه و يقبل خدها..ماذا يحدث يا
اصلي؟تجيبه بخوف:بينار..شيء..انها ثمة جدا..كما ان ثملها سيء يا فرحات..اخاف
ان يحدث معها شيء ما..يقول:لأذهب و آخذها..اين هي؟تقول:انا انتظر ان تعطي
هاتفها لأحدهم..لكن..يمسك فرحات الهاتف و يقول:بينار..اين أنت؟صفني لي المكان
يا بينار..تجيبه بسخرية:توجد اضواء كثيرة..لا استطيع التمييز يا أخي
الكبير..يصرخ:بينار!تقول:تمام..انا في مكان ما..شيء..شارع فخم في

اسطنبول.. بار.. مقابل البحر.. يجيبها: شانغريلا! تقول: فاي.. عرفته فوراً.. لست بعجوز
كزوجتك الهرمة.. تضحك ملء فمها.. خذها من يدها و تعال بها.. سيقام عرض بعد
قليل.. بعدها تغلق الخط.. تبقى الجميلة تخلق في فرحات.. شانغريلا! يجيبها: طبعاً لست
برجل دين يا روجي.. انا رجل حر في النهاية.. تقول: ولأنك رجل حر تزور تلك
الأماكن.. تعرفها جيداً يعني.. امشي.. سنذهب إليها.. لأحضرها قبل أن تقوم بشيء
سيئ.. يجيبها: ماذا ستفعلين في البار؟ هل جنت يا اصلي؟ تقول: انا مجنونة أساساً يا
فرحات.. امشي.. تمسك يده و تجره خلفها.. مهلاً دوكتور.. ستسقطين.. تقول: امشي يا
فرحات.. سنتحاسب فيما بعد عن شانغريلا أو مانغريلا.. اف.. امشي..

تركب السيارة و تنتظر قدوم فرحات.. يودع جولسوم بعدها يركب السيارة و يصر
عليها للبقاء في البيت.. ماذا ستفعلين في البار يا اصلي؟ تقول: ما شأنك؟ ربما سأغني
أو أرقص.. يقول: برأيي تحكي في هرموناتك يا اصلي.. تقول: طبعاً لم انسى اني طلبت
دراقاً و رفضت.. يقول في نفسه: لم انسى اني سأحضر دراقاً لك يا جميلة
الدينا.. تقول: فرحات.. لو نصل الى البار.. اطلب اغنية أحبها كثيراً.. نرقص على
أنغامها.. مثل الناس العاديين.. الا يكون جميلاً يا فرحات؟ يجيبها: سأندم لانتي طلبت
يدك يا فتاة.. تقول: الله الله.. عديم التربية.. انتهى عصرك يا فرحات اصلاً.. هل
تفهم؟ بعد الان.. سيبدأ عصر اصلي اصلاً.. يقول: كم مرة طلبت يدك يا
اصلي؟ اليس غريباً؟ تقول: يمكن 3 أو 4 مرات.. لماذا؟ يقول: كأنني تحمست قليلاً
لموضوع الزواج منك.. تضحك ملء فمها: طبعاً يا عزيزي.. تقف أمامك اصلي شينار
اصلاً.. يجيبها: عيون الربيع.. تداعب وجهه قائلة: لا يمكنك خداعي.. سنذهب الى
البار.. يقول: لا تنسى اي شيء.. عنيده، ماشاء الله عليك.. تقول: هذا سبب فوزي
بقلبك.. اليس كذلك؟ يضحك قائلاً بعفوية: انا وقعت في حبك منذ رؤيتك في رواق

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

المستشفى.. فقط تأكدت من مشاعري.. عندما قبلتك.. تجيبه: اعترافات وماشابه.. بماذا
ندين لك يا فرحات؟ يقول: اشش.. تمام.. لا أريد الخوض في هكذا مواضيع.. حرارتي
ترتفع بشكل غريب فوراً... ولذلك وحفاظاً على أحمر شفاهك اصمتي...!
يصلان الى البار.. دخل الوحش ممسكا بيد زوجته.. لمحتها بينار رغم ثالتها
ونادتها.. ابيه.. ما الاخبار؟ تجيبها اصلي: لماذا تفعلين هذا
بنفسك؟ تقول: سأنسى.. سأنسى كل معوقاتي.. حياتي البائسة.. زوجي المرحوم.. نسبة
عقبي.. وذلك ال *****.. الذي خدعني.. تحضنها الجميلة قائلة: تمام.. انت لست
بخير.. تعالي.. تقول: اتركيني.. لفرقة قليلاً بعد.. فرحات.. اطلب شيئاً.. اريد واحد
ويسكي.. يقول: لا يوجد.. هيا بنا سنذهب.. تقول الجميلة: لا تضغط عليها يا
فرحات.. ليست مثلي.. يهمس في أذنها: ما قصدك بليست مثلك؟ تقول: انا معتادة
عليك.. لكن.. بينار مختلفة يا وحش.. سأحاول تهدئتها.. تصر بينار على الرقص
فتسايرها الجميلة.. يراقبها فرحات بعيون لامعة.. يتوجه الى الساقى.. يطلب منه أغنية
"لون الورد".. ثم يعود الى الطاولة.. تأتي اليه اصلي.. حالتها سيئة جداً.. هل انام عندها
الليلة؟ يجيبها: مستحيل.. لا أسمح لك.. تقول: يا لك من زوج سيئ.. لكن.. يجب أن
يهتم بها أحدهم.. يقول: من سيهتم بي يا ترى؟.. كما أنها لا تحتاج اليك يا اصلي.. هي
تبحث عن النقائص داخلها.. تحاول الصمود لكن عبثاً.. تحضنه قائلة: حبيبي.. تشتغل
الموسيقى و تتفاجئ الجميلة كونها أكثر اغنية تحبها.. يا.. فرحات.. بيتسم
قائلاً: همم.. الاغنية راقية و معبرة.. أحببت ذوقك يا روجي.. يراقصها على انغام
الأغنية بكل جنون و حماس.. مسكها من خصرها يداعبه ويده عند وجهها
يلطفه.. كانت تبتسم له.. وهو كذلك.. منعزلين عن العالم.. حبهما و ابنهما
فقط.. فجأة.. يسمعان صراخاً.. كانت بينار قد ضربت أحدهم بقارورة شامبانيا على

رأسه..أراد التحرش بها و طلب لها شامبانيا غالية جدا..لكنها كسرتها فوق رأسه.من أنت ايها ال****؟..كيف تتجراً يا هذا؟من أنت؟اغرب..حقير مغفل..يجمع الكل حولهما..تركض اليها اصلي..ماذا فعلت؟اعتذر يا سيدي..تقول:لا تعتذري لهكذا اشكال يا اصلي..يقول فرحات:تماما..يمسكه الوحش من ياقته صارخا:كيف تتجراً على الاقتراب من بينار؟تقول الجميلة:توقف يا فرحات..خرجت من السجن حديثا..اف..لا تفعل..تشجعه بينار:أكسر انفه..اقضي عليه..تقول اصلي:يكفي يا بينار..عودي لوعيك..يطلب أحدهم الشرطة خوفا من غضب الوحش..يبدو أنه سيقتله..تركه الوحش بصعوبة..أخرجوه للخارج..اما اصلي المسكينة فتعبت بين بينار و فرحات..توقفا..ماذا تفعلان؟يقول فرحات:كان يجب أن أكسر رأسه..تقول بينار:ماكان يجب ان تتركه يا فرحات..تقول اصلي:لا تحرضيه..لا تفعلي..يكفي..يأتي اليها شرطي ليأخذ أقوالهما..كان البار معروفا..ولذلك جاء جوكهان رفقتهم..لمحهم من بعيد..جاء ليسلم عليهم..مرحبا..هل تحتاجون لشيء ما؟تقول اصلي:هما المتسبان في مشكلة البار..تقول بينار:خدعني يا سيد جوكهان..ذلك الحقير خدع جميلة مثلي..يقول:ماذا بها؟يجيبه فرحات:ذلك الأخرق الذي قبض عليه الى جانب جان..كان صديقها أو حبيبها..أمور الفتيات يا جوكهان..برأيي لا تتدخل ابدا..كانت بينار تبتسم طوال الوقت..كم أنت وسيم يا سيد جوكهان؟تقول الجميلة:يكفي يا بينار..يجيبها:سلمت يا بينار..وانت ايضا جميلة جدا..تقترب منه أكثر و تقول:كما انني معجبة بك..من النظرة الأولى..يجيبها:لا أو من بهكذا أشياء..تقول:لكنني اصدقها..افكر فيك مرتين في الدقيقة..يرتعش جسدي هكذا أمامك..يقول:لانك مثلة..تجيبه:اشش..لايهم..فقلبي مثل في حبك يا سيدي..تقول الجميلة:بينار..يكفي..عيب ماتفعلينه..يجيبها فرحات:اتركي الفتاة وشأنها يا اصلي..وماهي الا ثواني حتى ارتمت الى شفتيه و قبلته بشغف..تسمرت اصلي في

مكانها و استدارت الى فرحات..يداعب فرحات وجهها قائلاً:حببتي الخجولة..انت انتظري لنصل البيت و سترين ماذا سأفعل بك..تجيبه خجلة:عيب ما فعلته بينار..يقول:ستدفع ثمن خطئها..تبتعد عنه خجلة:سيد جوكهان..ماذا فعلت؟تنظر اليه و هو كان مخدرا تماما..سحبها من يدها متوجها الى السيارة..بينار..لا تفعلي..لا يقول فرحات شيئا فقط يراقب الوضع..بعد دقيقة تبتعد سيارة بينار التي يقودها جوكهان عن الأنظار..تبقى اصلي متمسرة في مكانها..فرحات!يقول:هل استغربت ذلك يا عيوني؟تجيبه:تماما..كيف ستنتهي ليلتهما؟هذا ما لا أعلمه..الله..الله..كيف تفعل صديقتي هكذا شيء؟يجيبها:جوكهان واع..لا يفعل ما يضرهما يا اصلي..نقول: ان شاء الله..سأدعوا من أجل ذلك..

فرحات..هلا أسرع قليلا؟احس ان جسدي كله محطم..أريد النوم..تعبت كثيرا..يجيبها:لازال الوقت باكرا..تفهم هدفه و تجيبه:انتهت السهرة باكرا..نشكركم على زيارتكم..يوقف السيارة و يستغل كونها في طريق خالية و ينظر اليها بجبت:لايمكنك الهروب..تجيبه:لا تفعل..أرجوك..يقول:طلبك مرفوض..يقربها اليه وينهال على شفيتها بقبلات متتالية تنتهي بقبلة عنيفة طويلة..بعدها ينسحب الى مقعده..بعدها أحس أنه فقد سيطرته على الوضع..لو أطل قليلا سيسوء الوضع أكثر..لعن حظه على تواجده في المكان الخاطئ..أما الجميلة فانتقلت الى عالم أحلامها سريعا..أغمضت عينيها و امسكت يد زوجها محمرة الخدين..

يصلان الى المنزل..تصعد الجميلة الخجولة الى الغرفة..أما الوحش فيبقى رفقة اوزغور و السائق و بقية الرجال..يتسامرون على غير العادة..سعادته كانت واضحة للناظر اليه..هل تعرف أحدهم يبيع دراقا يا هذا؟يقول السائق:في الواقع أعرف يا سيدي..هناك أحد من اقربائي..لكنه بعيد قليلا..هل أذهب فورا؟يقول:لا تتعب

نفسك.. سأذهب بنفسي.. أكتب لي العنوان.. سأتي بعد قليل و آخذه.. يدخل
الوحش الى المنزل.. سلم على جولسوم.. بعدها فورا الى غرفته.. بحث الوحش عن
جميلته: ليست في الغرفة، أوفي البلكون... يدخل الوحش الى الحمام ليجد الجميلة
تقف أمام المرأة، يخاطبها في قلق: هل انت بخير يا اصلي؟ تجيبه بصوت متقطع: انا
متعبة قليلا يا فرحات... يداعب شعرها قائلا: سيمضي يا جميلة الدنيا.. لا بد أنك
تعبت.. يمسكها ويأخذها نحو السرير، يساعدها في النوم.. انت نامي قليلا
يا جميلتي.. ممكن؟ تمسك يده قائلة: انت الى أين؟ يجيبها: لدي عمل صغير.. سأحله
بعدها سأعود اليك فورا.. يقبل خدها قائلا: انا آسف.. أتعبتك اليوم كثيرا.. تجيبه: لا
يوجد شيء هكذا.. تعبي طبيعي جدا.. كما انني قلقة بشأن بينار.. على أية حال.. هيا
اذهب بسرعة و عد بسرعة.. قبل ان اشتاق اليك.. هيا اذهب..
يدخل الوحش الى الحمام و يأخذ حماما ساخنا يريجه، يخرج بعد مدة من البيت بعد
أن ترك جميلته تنام كالملائكة .

تجلس يتار رفقة جولسوم في الصالون، ينضم اليهما الوحش: اين خالي؟ تجيب
الصغيرة.. لم يعد بعد يا أخي، هل ستشاركونا العشاء يا ترى؟ يكون جميلا
جدا، مارأيك؟ اليوم عيد ميلاد أمي، أرجوك لا ترفض.. يجيب في تردد: سأحاول
الحضور، سأخرج الان، انتبها على أصلي في غيابي.. لا تغيب عن ناظركما أبدا.. هل
فهمتما؟

تبتسم يتار قائلة: انظري.. لقد قال سأحاول يا ابنتي.. وهبني الدنيا بكلماته يا
جولسوم.. نسيت أساسا ان اليوم عيد ميلادي لولاك يا جولسوم.. انت تستحقين
أما أحسن مني، اعتذر كثيرا لانتي لم افيك حقك يا حبيبتي.. تحضن جولسوم أمها

قائلة: لا أستطيع قول أحسن أم في الدنيا، لكنك تحاولين التغير يا سيدة يتار
اصلان، وهذا يكفيني يا أمي..

يجول فرحات كل اسواق اسطنبول باحثا عن دراق لزوجته، يتذكر كيف دخل الى
حديقة السيد الأحذب و سرق فواكهها من أجل زوجته ويتسمم.. وأخيرا يجد محل
الفواكه الذي حدثه عنه السائق بعيدا عن المدينة: أخي، أرجوك لا تقفل.. هل أجد
عندك دراقا يا أخي الجميل؟ يجيبه.. في الواقع عندي منه.. كم تريد يا؟ يملأ كيسه
ويتوجه نحو السيارة ..

مرت ساعة تقريبا.. تستيقظ الجميلة من نومها.. تهض من سريرها بصعوبة وتتوجه نحو
الأسفل: جولسوم، ماذا يحدث هنا؟ تجيبها بابتسامة تملو وجهها: نحضر لحفل بسيط
يا اصلي.. تجيبها: من أجل ماذا؟ تقول يتار: يصادف اليوم عيد ميلادي يا ابنتي..
أخبرنا فرحات به وقال أنه ربما سيأتي ويحضر الحفل يا اصلي.. تجيبها مبتسمة: فرحت
من أجلك يا سيدتي، لكنني سأبقى قليلا بعد بعدها سأنام، لا تؤاخذيني، تجيبها: المهم
أن تكوني بخير.. أساسا لا تتحملين وجود أخي ولا تتعبي نفسك عبثا ..

يدخل نامق الى الصالة.. يرى انهم يجهزون لاحتفال ما: انظروا الى ماتلتهي به جماعة
البيت في ظل معاناتي من خسارة فادحة، بينما أفقد رئاسة البلدية.. جيزام تترك العمل
بعد زواجهما أيضا.. اين ذلك الوحش؟ اصبح قطا في حضور جميلته... تجيبه الجميلة..

لن تتغير أبدا يا سيد نامق اليس كذلك؟ كل ما يهملك هو المال.. الثروة.. انظر

..الجميع في هذا البيت يحاول التغير الى ما هو اجمل.. لماذا لا تحاول انت يا

تري؟ يجيبها برود: ماهذا يا سيدة اصلان؟ نسيت وفاة أختك و أخيك بسرعة

..تقاطعها جولسوم: لا تفعل يا خالي.. يجيبها: فعلت يا ابنة اختي.. هذه المرأة التي

تقف أمامي و تعطيني نصائحًا بالتغير و ماشابه، هي لم تطبق ذلك على نفسها

حتى، تعلمون هذا اليس كذلك؟ تجيبه: ماذا تقول يا هذا؟ يقول: وقعت في حفرة الوحش، هل حاولت الخروج منها قط؟ فقدت أختك و أخيك، ابنك... نفسك يا حضرة الطيبة.. لكنك تمسكت بجبك اليس كذلك؟ تنظر اليه بعينين دامعتين قائلة: وسأتمسك به الى آخر انفاسي.. يضحك قائلاً: ستقعين في بئر عميق يا حضرة الطيبة.. وستفقدين مجددا كل شئ، وقتها لن ينفعلك الندم يا ابنتي، ألم يتركك في أول منعرج؟ بعدها أمسك بيدك و احضرك الى البيت مجددا؟ يصل الوحش الى المنزل ويقف عند الباب بينما تتلفظ الجميلة: نحن اخترنا طريقنا يا نامق افندي.. يجيبها: فرحات كالسمكة لن يستطيع الخروج من هذا البيت يا اصلي، حاول من قبل ولم يستطع ذلك.. سيعود الي بعد أن يضمن صحة ابنه الذي يحمل اسمه.. هذا فقط ...

_ هذا ما يظنونه أمثالك.. انا عاشقة يا نامق امير خان.. لا يمكنك ان تفهم.. فرحات فقط من يعرف كيف يشعل تلك النار في وجوده أو غيابه.. ترفع اصبعها قائلة وبكل قوة: لأقول ما يجب قوله.. لا حذرکم.. لا وجود لاصلي السابقة.. لينشغل كل واحد منكم بهمه وليبتعد عنا.. يمسكها نامق من ذراعها قائلاً: ماذا تهدين؟ كوني عاقلة واجلسي حيث أنت.. فرحات لن يخرج من هذا البيت.. لا يمكنك تشتيت العائلة يا ايتها الخسيسية.. يدخل الوحش صارخاً: ماذا يحدث هنا يا هذا؟ يبعد اصلي عن نامق وكأنه يضعها تحت جناحه و يخاطبهم: جوسوم.. ألم أقل لك لا تفارقي الطيبة؟ وانت يا يتار اصلان.. تقول اصلي: تمام.. فرحات.. كانت تتنفس بصعوبة.. فرحات! يقول الوحش: خالي.. سيبقى أحدكم في يدي يوماً ما.. هل همك أن افقد عقلي؟ هل تحاول قتلي عن طريق الطيبة يا خالي؟

تضع الجميلة يدها حول بطنها صارخة... تهلع اليها جولسوم قائلة: ماذا يحدث يا اصلي؟ تجيبها بصعوبة: يا الله، احس ان مغصا قويا يقطع بطني.. اما الوحش مسك جميلته ليمنعها من السقوط: فرحات! ابني.. ابنا... يساعدها فرحات في الصعود ناظرا الى الجميع بنظرة غضب.. يساعدها الى الغرفة بعدها في الاستلقاء قائلا: هل انت متأكدة لو أخذتك الى المستشفى يا اصلي، تجيبه بنفس متقطع: لا اريد يا فرحات.. اريد ان أنام في حضنك فقط لا تتركني، ممكن؟ يداعب وجهها قائلا: لا تخافي يا جميلتي.. ارتاحي، تجيبه: لكنني أخاف يا روجي.. أحس ان هموم الدنيا تربع فوق صدري و تمنعني عن الاستمتاع بأي شيء معك.. كما ان بينار في حلة سيئة.. كل شيء اختلط مجددا.. يقول: اشش.. اصلي.. ارتاحي.. سأنزل الى الاسفل قليلا.. بعدها سأعود.. أحضرت لك شيئا ما.. تقول: ماذا؟ ارجوك اخبرني.. يداعب وجنتيها مبتسما: الفضول يقتل القطعة يا اصلي.. سأعود فورا.. اشتاقي الي.. تمام؟

تضرب يتار كهكة عيد ميلادها ارضا صارخة: تهنوا بها يا شعب.. يوم في حياتي اردت ان اكون كباقي الناس وتركتم هذا الحماس دخلي ايضا.. اللعنة عليكم من أول سلالة الى آخرها.. يجيبها نامق: اخذناك و ربيناك يا يتار اصلان.. لم يكفيك اليس كذلك؟ سلطت اولادك على رأسي ايضا....

يترك الوحش جميلته نائمة.. ينزل الى الأسفل ليجد أخته، أمه وخاله في الصالون يتوجه نحو خاله صارخا: ماذا قلت هكذا لاصلي؟ ألم أقل لكم سابقا أحرق من يؤذيها يا خالي؟ يجيبه: قلت لها الحقيقة يا فرحات.. قلت انك لن تترك حياتك السابقة من أجلها يا فرحات.. قلت انها لا تناسبك... بيتسم قائلا: ليس الوقت متأخرا قليلا لقول هذا يا خالي؟ ينتفض نامق من مكانه صارخا: هل رببتك من أجل هذه الأيام يا فرحات؟ ماذا تقول؟ قلت اقتلها، ذهبت و تزوجتها، حاولت التخلص

منها في بورصة لكنك وقعت في عشقتها.. عادت اسراء من سويسرا من أجلك
لكنك تجاهلتها، انظر انها في السجن الان.. فقدتما ابنكما فتركتهما مجددا، اعدتها الى
البيت و قلت ان جيم شينار مات .. ظهر انها حامل ولا ادري كيف ذلك
حتى؟ ماذا تفعل يا فرحات؟ هل تحاول نسيان.. يقاطعه: اخرس.. أحبها يا
خالي.. الوحش وقع في حب الجميلة.. لا يستطيع العيش دونها.. يصرخ نامق: لا تهذي
يا فرحات! يقول: كنت انتظر قدومك لأخبرك اني و اصلي قررنا العيش في بورصة
بعد الآن .. و انت لن تتدخل في هذا القرار يا خالي ...

__ اللعنة.. اللعنة.. تعال انت ايضا و اصعد فوق قمتي.. هل ربيتم من أجل هذه
الأيام؟ لكن.. لست انا من يخسر هكذا.. اما اكون أو لا اكون بعد الان..

يصعد الوحش الى غرفته مجددا لتلحقه جولسوم قائلة: ماذا عني؟ اين سأبقى؟ هل
سأترنح بينك وبين امي؟ يحضنها قائلاً: ستذهبين معنا يا جولسوم ان اردت
ذلك.. نأتي الى اسطنبول لازالة الشوق في العطل و ماشابه.. تقول: تمام.. سأفكر في
ذلك مطولا.. يتركها ويدخل الى غرفته مخفيا صحن الفواكه ليجد الجميلة مستيقظة تقرأ
كتاب _ قواعد العشق الأربعون _ يجلس الى جانبها قائلاً: هل انت بخير؟ تجيبه
: بخير .. الى جانبك يا فرحات . يقبل جبينها قائلاً: جميلتي .. اصلي (اصلي الخاصة
بي) .. هل سامحتني يا ترى؟ تتعد عنه قليلاً: ذلك مختلف يا فرحات.. اصلي الخاصة
بك تتوحم و تطلب منك شيئاً.. انت تكسرهما يا فرحات .. لا يليق بك والله.. يحمل
الصحن بين يديه قائلاً: انظري، احضرت لك دراقا شهيا .. بصعوبة بالغة اشتريته
.. بحب و بعشق.. تبعد وجهها قائلة: لا اريد يا فرحات .. لم اعد أشتهيه أساساً.. يجيبها
بجزن: لن تأكلي يعني؟ تجيبه بجزم: لا آكل.. يجيب: جيد، سأكله اذن .. يأكل الواحدة
تلو الأخرى: انه لذيذ جدا يا اصلي، معك حق في التوحم على هكذا شئ .. يقترب

منها أكثر متمطقا ليستدعي شهيتها أكثر و أكثر..تبتعد عنه قائلة :افف، تمام ..تأخذ الصحن من بين يديه محاولة الهروب منه ..ليتبع خطاها و يحضنها الى صدره.. اين ستهربين يا اصلي ؟ يقبلها بشدة فيكاد أن يخنقها المسكينة ..تحاول الابتعاد عنه قائلة: فرحات !ترك ..يبعد الصحن لتتسنى فرصة لبلع الجميلة لقطعة الدراق الصغيرة ..ينظر اليها الوحش بجث قائلا :لنرى اين ستهربين يا اصلي ؟تعالى الى فورا ..تبتسم قائلة : يا الله ..لا تفعل ..يقبلها من رقبتها قائلا :اصلي ..لقد اخبرت الجميع اننا سننتقل الى بورصة قريبا..تجيبه :ماذا قال نامق لا بد انه ضايقتك يا فرحات..يقبل خدها قائلا :قلت له اني أحب الطيبة بشكل عجيب جدا ..أنتي أعشق ملامحها ..واحب ابننا الذي سيولد قريبا ..تبتسم الجميلة قائلة :واخيرا نطق فرحات اصلان ،يقول:علمتني أشياء كثيرة..اهمها الصدق والعفوية..هكذا فعلت كل شيء بعنادك..تجيبه:على سيرة العفوية..لن تصل عفويتي درجة عفوية بينار أبدا..يضحك قائلا:لو كنت بذرة جرأتها!..تقطب حاجبها قائلة:الله..لم أعد أعجبك يا فرحات اصلان..يقول:خطرت على بالي ليلتنا في بيتك..في بورصة..لم تستطعي التحرك بشكل جيد يا اصلي..كان يضحك بصوت عالي حتى أن باقي افراد البيت سمعوا واستغربوا ذلك..تقول اصلي:هص..ماذا تفعل؟هل جنت؟لم يستطع كتم ضحكته..فرحات..لا تفعل..يقول:انت تفقديني عقلي..تجيبه:وكيف ذلك؟يقترب منها قائلا:اشتقت اليك بشكل عجيب يا اصلي، تجيبه:و أنا أيضا،يسحب فرحات رداء اصلي من فوقها فتبقى داخل قميصها الداخلي الأحمر:لست بخير يا اصلي..يقول مقتربا منها..تمسك وجنتيه و تداعب رقبته:مهلا..بتأني،هل فهمت؟تهض من مكانها و تحاول رفع قميص الوحش ببطء مداعبة صدره..ينتفض من مكانه و يقول:تحتاجين الى السرعة يا اصلي..تضحك قائلة:انحرفت تماما..ينزع قميصه و ينزل عليها بسيل من القبلات، يضع يده عند

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

ظهرها يلامسه بخفة..يجردها من لباسها و يمتع نظره بجمال ثنايا جسدها ..يرفعها اليه و يقبل رقبتها مطولا تاركا علامة بنفسجية عليها،يدفن رأسه في صدرها بينما يداعبها بأنامله بسلاسة..تتعب الجميلة كثيرا فتمسك برأس الوحش و تقبل شفته العليا مطولا وبكل عنف..تبتعد ثم تعود اليه بسيل من القبلات على باقي أنحاء جسده..تبتعد عنه بصعوبة..تعبت كثيرا يا فرحات،هل يكفي بهذا القدر؟بيتسم ناظرا اليها ثم يأخذ شفيتها أسيرة شفاهه بكل عنف و ينزلها فوق السرير بينما يقبلها أكثر متجاوبة معه..يضمها الى صدره ليستمع الى نفسها المتقطع..اصلي..اعذريني لم أستطع ضبط نفسي..تجيبه:ماذا نقول يا فرحات؟يمكنك فعل ما تريده،انت تعلم هذا ،لم ارد افساد متعتنا..لكنني متعبة جدا..يقول:تمام..انت ارتاحي يا حبيبتى..تجيبه:سلمت يا حبيبي المتفهم..

اما..بينار..استيقظت عارية تماما الى جانب جوكان..تفاجئت كثيرا..استيقظ..ارجوك.. ماذا فعلت؟يستيقظ قلقا:ماذا يحدث يا بينار؟تجيبه:هل انت مدرك لما حدث بيننا؟أخجل كثيرا..يجيبها مبتسما:ادرك و أنا سعيد جدا..لا اقول انني احبك..لكنني معجب بك و لظالما أردت التقرب منك أكثر..لكن..انت..كنت متسرة قليلا ..

يحضن جسدها الرقيق و يدخلها الى صدره بقوة..تملكها بعنف..كانت تحب حركاته تلك..قالت بصوت منخفض:قطعت ليلتنا الرومنسية..يجيبها:لا يهم..راحتك من أولياتي يا جميلة الدنيا..تقول:أهملتك كثيرا..انا آسفة..تستدير اليه لتتلاقى عيونهما..حبيبي..تغطي نفسها جيدا فيقول الوحش:هل بردت يا صغيرتي؟تقول:قليلا..يرفع الغطاء ويدخل تحته وجميلته..اصلي..تقول:روحي..سأحضر لك شيئا ترتدينه..لا اتحمل..لن أدعك تنامين

براحة..ينهض من سريره و كأنه كان منزجاً..فهمت اصلي ذلك..لامت نفسها كثيراً..احضر لها بيجامة..طلبت منه أن يساعدها في ارتدائها..فساعدها في ذلك بكل امتنان..حركاته المنحرفة لم تفارق مهمته..بعد ذلك حضنته مطولا وناما بعمق..تبقى اسراء ليلتها الأولى في النظارة..الجدران السوداء تحكي قصة غربة فتاة جميلة وسط المجرمات..تبكي بحرقة على طفولة احترقت بسبب وفاة والديها،شباب مضي في عشق من ليس لها و انتهت قصتها في السجن،في الجهة الاخرى،ينقل كلا من جان و مراد الى السجن المركزي لخطورة القضية..

بعد أربعة أشهر...يتطور حمل اصلي يوما بعد يوم..يحاول فرحات الابتعاد عن كل مايتعلق بالجريمة و العالم الاسود..يرجح نامق الدخول في استثمار كآخر فرصة له في انقاذ سمعته..تكمل جولسوم دراستها و تنجح بتفوق..تنشغل يتار بأمور عائلتها..أرادت تعويضهم عن كل مافاتهم..تقضي اسراء عقوبتها وكذلك مراد وجان..اما علاقة بينار و جوكهان فتحسنت الى الأفضل..لم ترد تركه وهو كذلك..فبعد ليلة ساحرة أراد أن تكون خاصته وهي كذلك..

تستيقظ الجميلة من نومها..الساعة تشير الى العاشرة صباحا..كانت متعبة جدا والهالات السوداء تحت عيونها تظهر ذلك جليا..لم تمر دقيقة على استيقاظها حتى توجهت الى الحمام..لكنه لسوء الحظ مغلق فالوحش يأخذ حمامه الصباحي..تطرق الباب قائلة:افتح يا فرحات..لست بخير ابدا...يقول الوحش:انتظري،سأرتدي ملابسني و اخرج اساسا..تطرق الباب بقوة أكبر:لا استطيع،افتح هذا الباب حالا ...

يفتح الوحش الباب بعد ان لف خصره بمنشفة ،تبعده اصلي و تغلق الباب و تظل هناك حوالي نصف ساعة ..تخرج بعدها لتجد الوحش ينتظرها في نفس الحالة أمام الباب :لماذا لم ترتدي بعد يا فرحات ؟سنتأخر على بينار ...يحييها :ملاسي في الداخل يا اصلي ..هلا ساعدتني في ارتدائها ؟تجيبه في نجل :ابتعد،أساسا انت سبب ما يحدث لي الان..يقبل يدها قائلا :لا تقولي هذا يا جميلتي ..والله أحزن ترفع عيونها نحوه قائلة :لماذا استفرغ في الشهر السابع ؟لست كباقي الحوامل حتى...يمسك خصرها و يقربها منه هامسا :ذلك تأثيري..لكن..ستكونين بخير يا جميلتي ..لكن،الان دعك من الخجل و تشاكسي قليلا تحت المياه الساخنة ... يحملها بين يديه ويدخلها الى الحمام :ماذا تفعل يا فرحات ؟يفتح الحنفية لتبلل الجميلة كليا قائلة :سألد الآن من الحماس..يبتسم قائلا :هل ساخن جدا ؟تجيب :جميل جدا ...

يداعب الوحش شعر جميلته لينزل بذلك الى ثيابها ..ينزع قميصها و يبدأ في تدليك بطنها الكبير..لينزع عنها باقي ملابسها ...تحاول مقاومته لكنه يزيد من تدفق المياه فوقها ..يدلك رأسها بغاية في الرقة و يهمس في اذنها قائلا:يزداد حبي لك يوما بعد يوم..يلتصق ظهرها ببطنه بشكل كبير..يداعب جسدها بينما يمرر طرف الصابون بشكل خفيف ..يفتح الحنفية لتتساقط قطرات المياه الساخنة فوق العاشقين لتسقط رغوة الصابون من جسد الجميلة الخجولة ..يحمل الوحش المنشفة و يلفها حول خصره ..ويحمل اخرى و يحضن الجميلة بها مقبلا عنقها ...واخرى تضعها فوق شعرها المبلل ..ثم يمسكها من يدها و يجرها بهدوء الى الخارج...

ترتدي الجميلة فستانا مريحا ازرق اللون يصل حذو ركبها ...تضيف شالا لبرودة الجو..تسرح شعرها و تضع مكياجها سماويا خفيفا ..ترتدي قلادة بسيطة رفقة خاتم

زواجها.. يدخل الوحش ليرى جمال زوجته المعتاد ليخاطبها قائلاً: تعالي الي هكذا
..تبتسم قائلة: تأخرنا أساسا يا فرحات.. وهذا بسببك.. يضحك قائلاً: ليحجف
طبعي.. سنذهب الي بينار، اليس كذلك؟ تجيب: كنت قد ذهبت قبل ايام مضت
لكن المغص لم يفارقني و لذلك اريد التأكد من صحة الجنين.. كما انني اريد معرفة
جنسه.. لقد صبرت كثيرا.. يجيبها: لكنك من أردت تأجيل معرفة جنسه الي يوم
الولادة.. تقول: لكنني تحمست كثيرا ولا اريد التأخير أكثر.. يبتسم قائلاً: هل تتخيلين
هذا؟ انا انت و ابننا.. بيت في بورصة و نجهز حديقة جميلة.. تجيبه: الأطفال
يلعبون في سعادة بينما احضر الكعك و الشاي... يكون رائعا يا فرحات.. لكن.. متى
سنرحل الي بورصة؟ يجيبها: قبل او بعد الولادة.. كما تريد حبيبتي.. تجيبه: سنكون
عائلة سعيدة جدا يا فرحات.. يبتسم قائلاً: الي جانبك دائما يا حبيبتي.. تعالي لاقبلك
.. تقترب مبتسمة: افف يا تمام سننتأخر.. يستوقفها ليقربها منه و يقبلها بهدوء من
ثغرها لتغمض عيونها قائلة: فرحات! هيا بنا.. و تسحبه من يده بينما يتبعها دون وعي
مع ابتسامة لا تفارق وجهه ..

ينزل الوحش رفقة زوجته الي الأسفل... جولسوم تتناول فطورها بشكل سريع
.. اما يتار فتجهز رفقة زينب فطورا صحيا للجميلة.. تجلس اصلي رفقة الوحش
لتستطرد جولسوم قائلة: صباح الخير... هل انت بخير يا اصلي؟ هل زال مغصك
يا ترى؟ تجيب في حزن: لا لم يزل بل زادت حدته يا جولسوم.. يداعب الوحش
وجهها قائلاً: لا تقلقي يا اصلي.. سنذهب الي بينار اساسا.. سيمر كل شيء كما
مرت ال4 أشهر.. لا تقلقي.. تعبس وجهها قائلة: لا ادري.. أحيانا أتأمل بعائلة تجمعنا
يا فرحات... ولكن.. تقاطعها جولسوم قائلة: لا تفعلي يا اصلي... اصمتي ولا تقولي
هكذا أشياء أمام ابن أخي.. انظري.. أمي تحضر لك فطورا خاصا... ستأتي بعد

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

قليل..تبتسم الجميلة قائلة: لماذا عذبت نفسك يا سيدة يتار ؟تجيئها :الله الله ،انت
تحملين حفيدي يا اصلي ..ماهذا الكلام؟..يقطب الوحش حاجبيه قائلاً :انا في
السيارة يا اصلي ..تمسك يده قائلة :لا تفعل يا فرحات..تعبس يتار قائلة: سأكون
في غرفتي ...بالعافية عليكم يا اولاد ..تجيئها جولسوم :سأذهب الى الجامعة ..تأخرت
أساسا يا أمي ...و تبقى الطاولة فارغة لا تحوي سوى الجميلة العابسة و الوحش
الحزين ...بعد لحظات تستطرد الجميلة :فرحات ...يجيئها..قولي ..تداعب وجهه:لا
تفعل ..انا اعلم انك حزين جدا من اجل امك يا فرحات...تكلم معها ارجوك
..السيدة يتار حزينة جدا ..انها تلوم نفسها من اجل كل ماحدث لك يا عزيزي
..يجيب في حزم :لا أريد احزانك يا اصلي ...لا تفتحي هذا الموضوع أبدا ..
بالمناسبة ،متى اصبحت قريبة ليتار بهذه الطريقة؟نسيت ما فعلته وما تسببت به
فورا...معها حق في لوم نفسها ،فهي سبب ما حدث لي من مشاكل و أحزان
...على اية حال ..اذا شبع ،هيا بنا لنذهب الى بينار يا اصلي ..

يركب الوحش سيارته الى جانب الجميلة ..و يتوجهان فورا نحو المستشفى ..اما
نامق فيبقى في مكتبه..يدور و يضرب طاولته من شدة الغضب ..يده اليمنى تركه و
الأعمال توقفت :يجب ان ابعد الوحش عن الجميلة ...وان اضطرني ذلك الى محاولة
قتلها مجدداا ..لم يمر يوم سعيد علي منذ رؤية وجهها..بلاء الله..

يصل الوحش رفقة جميلته الى المستشفى ..يدخلان بعد نصف ساعة من الانتظار
الى مكتب بينار ...

يقول الوحش :سلام عليكم ...مرحبا يا بينار ...تجيئها :اهلا وسهلا يا فرحات
اصلان ..اصلي ...جميلتي..تقول بينما تحضنها :هل انت بخير ؟تجيئها :لست بخير يا
بينار..تجيئها: استلقي هنا لارى ...تفضل يا فرحات ايضا ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تفحص بينار الجميلة ،تظهر عليها ملامح القلق و الاضطراب ..تعبس الجميلة :هل حدث شئ ما لابني يا بينار ...لا تقوليها ارجوكي ...تجيبها بينار في حيرة :لا اجد اي حركة للجنين يا اصلي ...استرخي قليلا لاعيد الفحص يا جميلتي ..تأخذ الجميلة نفسا عميقا بينما تعيد بينار الفحص ،يمسك الوحش يد زوجته قائلا: لا تخافي ،انا موجود...وماهي الا لحظات حتى دق قلب الجنين في بطن امه ..تبتسم بينار:الحمدلله ...لتجيبها الجميلة بعيون مبتسمة :هل يمكننا معرفة جنسيته يا ترى ؟ قد انتظرت كثيرا ولا استطيع التحمل ..تجيبها بينار بعد ان قامت بالفحص مجددا: ذكر ..سترزقان بولد يا عاشقين..تحضر بينار ملف الجميلة من المكتب بينما يساعد الوحش جميلته في ارتداء ملابسها

يتوجه جوكهان نحو القصر في حماس و غضب ..ماهي لحظات حتى يصل امام باب القصر و يصرخ :اصلي...فرحات..نامق..تخرج يتار بعد لحظات قائلة :من انت يا ابني ؟فرحات ليس في البيت..خييرا،انا أمه يمكنك اخباري بما تعرفه...يجيبها:اين هما يا سيدتي ؟ تجيبه :هل انت شرطي..واضح هذا من طقمك..يقول :حللت سر وفاة زوجك يا سيدتي..قضية جيم..كل شئ متناسق و مرتبط ببعضه البعض..الشرطة أمام باب القصر..نادي فورا لنامق أمير خان .. تتسمر يتار في مكانها بينما يتصنت نامق على كل كلمة يقولها جوكهان...تجيبه :هل قلت وفاة نجت اصلان ؟انظر يا ابني...هذا المكان خطير...هل تعرف السيدة بينار ؟ذهبا اليها...انت اذهب الى المستشفى و أخبرهم بكل ما تعرف يا سيدي..ممكن ؟يقول:سيتم القبض على نامق امير خان...الاصدقاء سيهتمون بالقضية..اما انا..يجب ان أخبرها شخصيا بما توصلت اليه..شكرا لك يا سيدة..

تجلس الجميلة رفقة زوجها بقلب قلق و عيون دامعة لتستطرد في خوف
..بينار..مالذي يحدث ؟هالا أخبرتي ؟تجيها :لن اراوغك يا اصلي ...سبق و قلت
لك هذا لكنك ...يقاطعها الوحش قائلا :ماذا قلت لها سابقا يا بينار ؟تجيب الطيبة
في خوف :كانت اصلي قد تعرضت الى نوبة عصبية سابقا ...اتت الي و هي منهاره
تقريبا ...أخبرتها أنها لا تهتم بنفسها و بجينها و تتعب نفسها جدا ..وهذا مايؤثر سلبا
على الجنين ...قبل قليل، لم يظهر الجنين في جهاز الفحص ..حتى اني ظننت انه
اجمض ..وهذا خطر كبير يا فرحات ...يقول الوحش: ومتى حدث هذا ؟الم تكوني
سعيدة خلال ال 4 اشهر الماضية ؟سمحت لك بمزاولة عملك بشكل طبيعي ..كل
شيء كان على مايرام ..لماذا تتعرضين لنوبة عصبية ؟..تجيها:تذكرت وفاة أخي
وحزنت قليلا ..بعدها تعرضت لتلك الحالة الهستيرية ..حينما لا تكون الى
جانبي ..يكون كل شيء معقدا ..وقتها ذهبت الى بيروت من أجل صفقة عمل ..عدت
في اليوم التالي لانتي تعرضت لوعكة صحية ..غضب خالك المعتاد ..هذا ما أقلقني
وأحزني ..وكوني امرأة حامل لا يمكنني حتى التفكير في الحزن ..

تدخل يتار الى البيت ليمسكها نامق من شعرها صارخا :ماذا فعلت ؟هل قمت
بتحريض ذلك الغبي ليخبر فرحات بكل شيء ؟هل انت معتوهة ؟...انا اعرف دائك
و دوائك يا سيدة يتار ...يجرها من شعرها الى الباب الخلفي نحو السيارة
ويأخذها نحو المجهول

تقول بينار:عليك ان تبحتي عن اسباب سعادتك و تطبيقها..امسكي يد زوجك
وعيشي في مكان يريحك مثلا ..شهرين يا اصلي ...كوني على طبيعتك ...كلي
واشربي بطريقة صحية ..وما الى ذلك ..والا فهناك خطر محقق بالجنين ..اساسا هو
صغير الحجم و تعلمان السبب ...ابنكما معجزة فلا تفرطيا فيها ..هل فهمتما ؟من الجيد

انك حسنت مظهر شعرك ايضا، هذا يفيدك ..والان، اخرجنا من هنا و الا
سأضربكما بشدة لانكما لا تعتنيان بابن اختي ...بيتسم الوحش قائلاً: عزيزتي اصلي
..سمعت بينار، اليس كذلك؟ بعد الآن لن تخالفي ما اقوله ابدا ...سأعتني بك
جيذا يا اصلي ...لا تقلقي

يدخل جوكهان الى الغرفة بعد لحظات ...تتفاجأ الجميلة بوجوده..يمد الوحش يده
مبتسماً: مرحبا يا جوكهان ...يجيبه: اعذراني دخلت هكذا فجأة، تقول الجميلة: غير
مهم، كنا سنخرج اساسا يا جوكهان ..يجيبها: يبدو انك لم تفكري في امر القضية
...ولم استطع اقناعك يا سيدة اصلي ...تجيبه في حزن: لا تفعل يا سيد جوكهان
..مرت شهور على الحادثة..انا اريد ان أحيا بعيدة عن المشاكل..اخى توفي يا
جوكهان ..ماذا يحدث ان فتحت دعوى بشأنه؟..اخى دعس على طرف مجرم ما
وقته ..هذا ما يبدو لي عندما افكر في مقتله بتلك الطريقة ...لذلك ارجوك لا تكمل
صبري في كل مرة بخيبة امل ..يجيبها بتحدي: هل انت واثقة يا سيدة اصلي؟ جيم
دعس على شخص ما و قتله، اليس كذلك؟ تقول بينار: ماذا يعني هذا الآن يا
جوكهان؟ يرمقه الوحش بنظرات و قلق كأنه يحس أن له علاقة بهذا الامر
ايضا..يستطرد جوكهان قائلاً: جيم قبل وفاته ..كان يبحث عن قاتل والدك يا
اصلي ..هل فهمت؟ بعد الابحاث و التحريات، حللنا لغز كفته ..السيد علي
شينار و السيد نجدت اصلان توفيا في نفس الليلة ..اطلق عليهما من نفس السلاح
يا اصلي.

يتسمر الوحش في مكانه قائلاً: ماذا تقول يا هذا؟ يمسك ياقته صارخا: ماذا يحدث
يا هذا؟ ماهي علاقة أبي بالامر؟ ماشأن أبي بعائلة اصلي؟

جلست اصلي لشدة صدمتها و سندها بينار قائلة: اهدئي يا اصلي ..يجيب
جوكهان: ما اخبرتمكم به الآن صحيح، جيم شينار قتل بشكل غير طبيعي ..في جريمة
قتل بطريقة وحشية يا اصلي اصلان ..عندما علم بعلاقة السيد نجدت و السيد
علي، توفي بعد مضي 24 ساعة..اليس غريبا ؟..

يضرب الوحش يديه نحو الطاولة صارخا: يا الله ، لا تمتحني بهذا الامتحان
الصعب، تهدئه الجميلة قائلة: لا تفعل يا فرحات....تحضنه قائلة: لا تفعل ..يشد عليها
قائلا: انت بخير، اليس كذلك؟

تجيبه بعيون دامعة: بخير..سنكون بخير..يداعب وجهها قائلا: سنكون بخير، يقول
جوكهان:نقطة ربطتكم في ماضيكم و حاضرکم ،كيف ولماذا ؟قدر أم صدفة ؟يقول
الوحش: من الفاعل ؟يجيبه:نامق امير خان..سلمت جميع الدلائل التي توصل اليها
جيم سابقا..فقط دقتها و أعطيتها 4 أشهر من حياتي لكي لا يبقى دم جيم على
الأرض..كنت قد وعدته..قد نفذت وعدي له والحمد لله..الآن..الشرطة في
القصر..سيقبضون على نامق امير خان بتهمة التحريض لقتل نجدت اصلان..علي
شينار..جيم شينار..ينقبض وجه الوحش ثم يمسك يد زوجته و يجرها بهدوء وراه
نحو السيارة..تقطب حاجبها قائلة: ماذا تفعل يا فرحات ؟ارجوك لا تفعل ما تريد
فعله ..لا تفعل..هل سمعتني ؟ينطلق دون التلفظ بكلمة واحدة نحو البيت...و يسود
هدوءه أمام كلمات الجميلة ...

يبقى جوكهان رفقة بينار في المكتب ...تستطرد بعد لحظات قائلة: روجي..لماذا
قدمت بهذه الطريقة ؟حالة اصلي صعبة وستسوء أكثر..انا واثقة من ذلك..يجيبها: في
الواقع ذهبت الى المنزل ولم اجدهما ..لذلك جئت الى هنا فورا ..على اية حال
..القرار لهما بعد الآن..

_الو..سيد جوكهان..لاوجود لنا مق امير خان..يتار اصلان..بيدو أنها شريكان
وهربا فور الحادثة..يصرخ قائلا:ماذا؟ماذا تقول يا هذا؟تمام..اغلق الخط
فورا..اللعة عليك يا نامق امير خان..كان يجب أن امسك بك بيدي
هاتين..اللعة..انجرفت وراء مشاعري و أردت اخبارها قبل كل شيء..كل هذا
بسببي..يصلان الى البيت بعد مدة...يجرها خلفه بقوة نتيجة غضبه..و يدخلها الى
الغرفة قائلا: ستبقين هنا...لن تخطي خطوة خارج هذه الغرفة
..تصرخ قائلة: لا اتركك يا فرحات ..يحضنها فجأة قائلا: لهذا السبب أتركك في هذه
الغرفة يا اصلي..لن تحزني نفسك...سأتحرى عن الامر..لا بد أن هناك خطأ
ما..خالي لا يفعلها..سأخبرك كل شئ بالتفصيل..هذا وعد مني...تبتعد عنه كونها
تعلم انه يلهيها و لن يخبرها شئ، يتصرف كعادته و لا يعطيها مجالا للتفكير حتى
باتخاذ قراراته عنها..تستطرد:فرحات..سأذهب حيث تذهب...انتهى..يصرخ
قائلا: لا تفسدي اعصابي يا اصلي..أساسا انت مريضة، ستنامين وعندما اعود
سأخبرك كل شئ..تمسك ذراعه قائلة: سأذهب..الأمر يهمني يا فرحات..تضرب
ما تلمحه عينها أرضا صارخة:لتذهب و تتحرى عن الموضوع بطرقك..تستمر فيما
تفعله سابقا..حتى يحشرك أحدهم في زاوية ويقتلك..ماذا تطلب مني؟لتبقى اصلي
هنا تنتظرك و تقول..يا ترى هل سيعود زوجي هذه الليلة سالما؟اياك ان تفكر
بهكذا شئ يا فرحات..لا يخطر على بالك الافتراق عني..لن أسامحك هذه
المرة..تمسك صندوق أخيها الذي لم تحاول فتحه أبدا و ترميه أرضا..تترث قليلا
فتنزل حذو الصندوق لتمسك أول ورقة..تبعد قطع الزجاج قائلة: يا الله!ينظر اليها
قائلا: لا تلهيني يا اصلي..لن تذهبي الى أي مكان..تهض حاملة بيدها رسالة أيها:
فرحات..يصرخ قائلا: لا تفعلي يا اصلي..سأذهب الى جوكهان..سأعرف أصل هذا
الأمر..لا بد أنه يوجد خطأ ما..لماذا سيفعل خالي هكذا شئ؟في النهاية نجدت

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

اصلان صديقه منذ الطفولة..هكذا روت لي يتار طوال سنوات..لا يفعلها..ولو فعلها
سأقتله..

ترفع نظرها اليه قائلة: فرحات ..يستدير اليها لينظر الى غرابتها و دموعها قائلا: ماذا
يحدث لك؟ اقول انك ستجلسين برضاك في الغرفة ...وعند عودتي سأخبرك بكل ما
يحدث..تسقط دمعة من عيونها بينما يعجز لسانها عن النطق بحرف واحد .

يقترب منها الوحش قائلا: اصلي ..بدأت تزجيني...ماذا يحدث لك؟ ماذا تحملين في
يدك؟ تتبعد عنه قائلة: لا ..لن أسمح لك ...يمد يده الى وجهها لتبتعد عنه أكثر
صارخة: ابتعد ..ابتعد ..لا تلمسني يا فرحات ..تحمل أول مزهرية تراها و تضربها
أرضا صارخة: ابتعد ...لن أسمح لك بحرق نفسك مجددا..لن اسمح بذهابك بعيدا
عني مجددا..يقترب منها صارخا: ماذا يحدث لك يا اصلي؟ هل انت بخير؟ تسقط
ارضا و تضع يديها عند رأسها مختنقة في دموعها قائلة: انا خسرت كل عائلتي
..قلت لك لم يبقى شخص واحد الى جانبي ..يحاول تهدئتها قائلا: لا افهم سبب
قلقك بهذه الطريقة...تسقط الرسالة من بين يديها قائلة: لم يبقى لي احد..نامق امير
خان قتل كل عائلتي يا فرحات..يتسمر الوحش في مكانه ليقترب من الجميلة
ويحضنها اليه قائلا:ماذا تقولين يا اصلي؟ يقول في نفسه:سأقتلك يا نامق أمير
خان...سأقتلك ...

تبتعد عنه قائلة: هل ستحاسبه؟ يحضنها اليه مقبلا جبهتها ..تحاول الابتعاد عنه
قائلة: اتركني ..انظر.. انظر الي ...انا اموت ،ابني يموت داخلي بسببي ...كل شئ
في كل مرة يتعقد أكثر....اللعنة على هكذا حياة ...يبعدها الوحش عن صدره
ليمسك رأسها و يساعدها في النهوض..تمر اللحظات بينما ينظر اليها بعيونه الدامعة
وتشاركه هي بنفس النظرات ..يستطرد قائلا:سأحاسبه على ما حل بنا من

مصائب...سأذهب فلا تمنعيني يا اصلي، تجيبه: لا أمنعك..لثقتله بعدها الى السجن..هل سأتبقى مع ابني في الوسط يا فرحات؟هل ستتركني مجددا رغم وعودك لي؟بيتسم قائلا:الحياة لا تتركنا..الماضي لا يترك ياقتنا يا اصلي شينار اصلان ..

يجلسها فوق السرير و يذهب بعد أن داعب وجهها قائلا:سأعود لك يا جميلتي...يتركها وسط دموعها الغزيرة ...

ينزل الى الاسفل ليجد جولسوم،يسألها قائلا:اين نامق؟اين خالي يا جولسوم؟ تتسمر في مكانها قائلة:لا اعرف..يجيبها:قولي لبتار تلك اننا سنتحاسب عند عودتي..اين اوزغور؟هل اتصلت به؟تجيبه:انه في الخارج يا أخي..ماذا حدث؟اسأل هوليا لماذا أتت الشرطة الينا لكنها لا تخبرني بشيء..انت تخيفني..يترك اخته و يتوجه الى الخارج..ليجد اوزغور في انتظاره:هل احضرت الأمانات؟يجيبه:هل انت متأكد يا ابن عمي؟يجيبه:عقلي مشوش لدرجة ان لا أستطيع الاجابة عن سؤالك يا اوزغور...تخرج الجميلة من غرفتها لتواجه جولسوم قائلة:اين فرحات؟تجيبها:ماذا حدث يا اصلي؟تقول:نامق امير خان هو المسؤول عن موت اختي..أخي..أبي و أمي وأخيرا والدك يا جولسوم...تتسمر في مكانها قائلة..يا الله..تربت على كتفها دامعة العينين:لا أصدق ما يحدث معنا..تتركها الجميلة و تركض نحو الوحش صارخة:فرحات..لا تذهب..لا يرد عليها و يركب سيارته..تمر اللحظات،تفقد الجميلة اتزانها لتأخذ المسدس من خصر اوزغور وتوجه نحو رأسها قائلة:كم تريد أن تخلف من جثة ورائك يا فرحات؟واحدة..اثنتين.. يتقدم الوحش نحوها موجهما السلاح نحو قلبه صارخا: لتكن ثلاثة..تجيبه: جيد!...يناسبني...أساسا انا نمت على ذلك السرير لمرة...يقول

..#Karanlık_aşk حب_مظلم..

بتحدي :هل تظنين اني لا استطيع فعلها؟انا مت داخل تلك الغرفة يا اصلي..هيا افعلي ..هيا اطلقي..سبق و مت..لا تفرق معي..تدمع عيونها قائلة:لا تذهب..يجيبها دامع العينين:لا تفعلي..تصرخ قائلة :لا تذهب..اتوسل اليك لا تذهب مجددا...لا تذهب يا فرحات..

لا تذهب ...لا تتركني ..اياك ان تذهب ...أبرد...اسقط...اياك ان تتركني

عيونك تتحدث بلغة لا افهمها يا جميلتي ...لا أميزها فتلك مختلطة بعتاب، حب ألم..لو تتفهمين غضبي،حنقي الشديد الذي لا يسحبني منه ولا حبي لك..أستودعك الله يا أمانة قدرتي ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

#حب_مظلم..

#Karanlık_aşk

الفصل 17

#ذنوب_الماضي

#Geçmişin_günahları

تمر اللحظات ،تفقد الجميلة اتزانها فتأخذ المسدس من خصر اوزغور و توجهه نحو رأسها قائلة :كم تريد أن تترك من جثة ورائك يا فرحات ؟واحدة ...اثنين ..يتقدم الوحش نحوها موجهها السلاح نحو قلبه صارخا :لتكن ثلاثة...
_جيد!...يناسبني..أساسا انا نمت عل ذلك السرير لمرة ..يقول بتحدي:هل تظنين أنني لا أستطيع فعلها؟هيا افعلي..هيا اطلقي ..تصرخ قائلة :لا تذهب..اتوسل اليك لا تذهب ...لا تذهب يا فرحات.. تهلع جولسوم و أوزغور نحوها ..تصرخ الصغيرة..أخي..أتوسل اليك لا تذهب..يمسكها أوزغور بكلتا يديه لتزيد من حدة صراخها ..فرحات..لا يمكن أن تفعل هذا بي مجددا..تسقط أرضا بين دموعها..
تتساقط الدموع من عيون الجميلة بغزارة ،تفتح آلام قلبها القديمة ...يختلط خوفها وغضبها مستطردة..اذا ذهبت الآن يا فرحات ...لن تجد اصلي الخاصة بك عند عودتك..يبتسم بسخرية قائلا..هل تهددينني؟انزلي هذا السلاح ...انت بدأت تهذين مجددا يا حضرة الطيبة...تجيبه بتحدي..هل انت الوحيد الذي تتألم ؟هل انت فقط ؟ أنا خسرت كل عائلتي بسبب ذلك الحقير يا فرحات...هل تدرك هذا؟
_اذا كنت شجاعة بما فيه الكفاية..اطلقي يا اصلي..لكن بدل ان تطلقي على رأسك ،اطلقي على قلبي لينتهي الأمر..انا تعبت من مواجهة الحياة يا اصلي...لا أقوى على

تحمل كل هذا الرياء و الكذب..لا أستطيع النهوض من تحت هذا الألم..تصرخ
أكثر..لا تذهب اذا يا فرحات...لا تركني..لا أستطيع النهوض من تحت ذلك الألم
مرة أخرى.. لا تفعل..يسقط المسدس و تخور قواها..لا تتحمل هذا الثقل على
قلبا مجددا...جسدها ضعيف جدا...تتضرب الرؤية أمامها...هل تعترها نوبة
عصبية أخرى يا ترى؟كيف ستصمد الجميلة أمام أعاصير القدر التي تظلم
قلبا؟تكاد الجميلة تسقط لكن الوحش يلحقها و يأخذها الى حضنه...فرحات..لا
تركني أرجوك..انظر..انا أتوسل اليك..ليبقى الماضي ولنعش حاضرنا مؤمنين
بمستقبلنا..أرجوك..يجيبها:روحي..أنت اغلى مالدي وتعلمين هذا جيدا..لكن..هناك
حلقة مفرغة في هذه القصة ويجب اكتشافها..يقع على عاتقنا الصبر مجددا يا
قطنتي..حملها بين يديه و أخذها الى الغرفة..وضعها فوق السرير لتستلقي
براحة..مسكت يده ووضعتة فوق قلبها..لا تتركنا يا فرحات..يداعب شعرها قائلا:لا
أتركك يا اصلي..ينطق بهذه الكلمات وكله أسى و حزن..قلبه يرتعش خوفا من
حقائق ستضربها الحياة في وجهه مجددا..تنام بين أحضانه..يخرج بعد مدة حاملا
صندوق اصلي و يتوجه فورا نحو جوكهان ...

يصل نامق الى غابة مهجورة في اسطنبول..يركن سيارته بعيدا و يجر يثار
أمامه:أخبرت عني..اليس كذلك؟ايتها الحقيرة الرخيصة...سأقتلك؟تجيبه وهي
مجهشة في البكاء:لم افعل شيئا.. اتركني أرجوك...أخي..لا تفعل بي شيئا..يقاطعها:
أخوك،اليس كذلك؟ايتها الحقيرة انا اعلم ما سأفعل بك جيدا ...

يصل الوحش الى مركز الشرطة..يتصل بجولسوم كل دقيقتين للاطمئنان على حال
الجميلة..اعتني بها يا جولسوم..هي آخر أمل لي..تقول:تعال اليها..ليست بخير يا
أخي..يغلق الخط بعد ان استكمل حديثه وأخته..هي روعي..لا تتوقعي أن أتركها

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

بهذه السهولة..حتى لو عارضتنا ما نؤمن به من حقائق..لاشيئ سيغير حب اصلي وفرحات..هي علاج فرحات..يدخل الى المكتب ويجلس امام جوكهان..كان الغضب واضح للناظر اليه..أنت..أخبرني ما تعلمه عن هذه القضية من الألف الى الياء يا أخي.. ما علاقة والدي ووالد اصلي ببعضها البعض؟ نامق..نامق امير خان..ماعلاقته بما يحدث؟ اخبرني هذا بشكل جميل يا جوكهان..يجيبه بعد أن أخذ نفسا مطولا..السيد نجدت اصلان...السيد علي شينار..السيد نامق امير خان..3 عصافير في حجر واحد يا فرحات اصلان..هناك آخر..لكن..ذلك الاسم رحل برحيل جيم..ماعليك أن تعرفه هو أن نامق هو المسؤول عن وفاة كلاهما _لماذا سيقتل خالي ابي يا ترى؟ هل يوجد دليل ما؟ يقول:هروبه أكبر دليل أساسا..لكن..لأخبرك كل شيء كما أعرفه..السيد علي كان محققا محنكا.. نامق قتل هذا الشخص الموجود في الملف أمامك..والدك الشاهد الوحيد..يقاطعه..أعلم..هذا الشخص أعرفه جيدا..يجيبه..عندما وصلنا الى هنا..وجد جيم مقتولا..و الأغرب انه قتل بنفس طريقة موت والده...مما استدعى فتح تحقيق لكنه لسوء الحظ اقلل لانعدام الأدلة..او بالأحرى ارادوا اغلاقه بشتى الوسائل..طلبت من اصلي فتح القضية فرفضت..لم أكل ولم أمل حتى اظهرت الحقيقة..اتيت صباحا الى منزلك لكن والدتك أخبرتني أنك عند بينار و كان يرى عليها آثار الخوف يا فرحات..و نحن الآن نبحت عن نامق امير خان ولا أثر له حاليا.. يجيبه..لا بد انه هرب منذ زمن..لديه كلابه في هذا المركز..

_لا تحاول فعل ما يضرك يا فرحات..دع الأمر لي..

_من الجيد لو أنك لم تفتح هكذا موضوع..لا أعدك بشيء..على اية حال..سأخرج..عمل موفق يا جوكهان...

يخرج الوحش من مركز الشرطة... شعور الغرابة يعتره ولا يفارقه... يريد البحث عن نامق و قتله و جزء منه يحذره... يحمل هاتفه ليتصل بجولسوم: هل استيقظت اصلي؟ تجيبه: تنهض ثم تعود للنوم... حالتها لا تعجبني أبدا يا أخي... الى أين ذهبت انت؟ أرجوك عد اليها... انها تهلوس باسمك طوال الوقت... يجيبها في حزن: سآتي يا أخي.. و سأسالك بعض الأسئلة التي تجول في خاطري و تعكر معدتي.. هل فهمت؟

تسقط يتار أرضا مختنقة في دموعها: لا تفعل... لا تفعل يا نامق.. أرجوك.. لم اخبر أحدا عنك.. لا تفعل.. يضربها كفا ينزفها صارخا: اصمتي... اخرجسي... ياالله ماذا سأفعل؟.. دماغى ينمل أساسا.. لا أستطيع التفكير في أي شئ.. سأقتلك يا بلائي.. سأقتلكم يا عائلة اصلان فردا فردا...

يصل الوحش الى البيت... يتوجه فورا نحو غرفة اخته.. يخاطبها قائلا: أين يتار؟ تجيبه في قلق: استيقظت صباحا و اذ هي غير موجودة.. سألت هوليا فقالت انها خرجت رفقة خالي.. يضرب يده الى الجدار... كنت أعلم أنها شريكته في كل شئ.. اللعنة عليهما.. تقاطعه: لا تلمح يديك يا أخي... انظر.. اصلي في حالة هستيرية منذ ذهابك.. حملها حساس... قد يحدث الأسوء... أرجوك.. ابقى معها و دع الأمر للشرطة.. يربت على كتفها قائلا: خطايا الماضي لا تترك ياقتنا يا جولسوم... كنت قد وعدتها.. قلت لها ان نذهب الى بورصة و نعيش في سعادة.. لكن.. يتنهد قائلا.. على اية حال اذا اتصلت يتار او حاولت التواصل معك.. أخبريني.. تمام؟ سأذهب الى اصلي.. ليلة سعيدة..

تتسمر جالساً في مكانها.. تتجمع قطرات من الدموع في عيونها.. تغلق الباب جيداً
و تباشر في البكاء بحرقة على أخيها و الحقائق التي سيعرفها... من الواضح أن كل
شيء سينكشف قريباً...

يدخل الوحش الى غرفته... ليجد جميلته نائمة... يجلس الى جانبها و يقبل
وجنتها.. اصلي.. روجي.. تنتفض من مكانها... كان يرى عليها آثار التعب.. عيونها
المتورمة من شدة البكاء.. تعدل من جلستها قائلة: لماذا تركتني يا فرحات؟ ظننت
أنك لن تفعلها مجدداً.. و خيبة أمل كالعادة... أساساً كيف لم افهم كل هذا
الوقت؟ يداعب وجهها.. لا تفعلي.. ذهبت الى مركز الشرطة.. تحريت عن الأمر يا
اصلي.. تجيبه: لكنك كنت ستذهب رفقة اوزغور للبحث عن نامق.. أليس
كذلك؟ يجيبها: لا أكذب عليك.. كان هذا مخططاً يا اصلي.. لكن.. تقاطعه: سأخرج
لأشم بعض الهواء... تغطي نفسها بشال خفيف و تخرج الى البلكون... تغمض
عيونها الخضراء و تأخذ نفساً عميقاً... تسقط دموعاً من عيونها... تتذكر ما حدث لها
من سيئ و جيد... تقول في نفسها.. يا ربي.. لا تحملني مالا طاقة لي به... ابعدني عن
الأخطاء... ساعدني يا ربي....

يتبعها الوحش و يحضنها من الخلفه مقبلاً عنقها... يداعب
وجنتها... اصلي... لا تفعلي.. لا تعبسي يا روجي.. أنت ملاكي.. لا تفعلي هذا بي حبا
بالله.. تمسح دموعها ناظرة اليه ليفهم من عيونها أنها ليست بخير.. ليس بيدي.. عندما
اقول لا يحدث شيء سئ بعد الان... دائماً ما يحدث الأسوء يا فرحات.. انا عشت
رفقة قاتل أبي، أخي و اختي في نفس البيت.. وهذا يضغط على أنفاسي بشدة يا
عزيزي... تستدير اليه.. حياتي و حياتك مرتبطة ببعضها البعض يا فرحات... حتى اننا
نتشارك في أسباب الألم... وفاة والدينا تقع على عاتق نامق امير خان... أخاف أن

افقدك يا فرحات..رصاصه طائشة عندما تحاول الإمساك بذلك المجرم..لا تحمل يا
روحي..لا يمكنني ان افقدك ..يداعب وجهها..نامق اميرخان مجرم ..ويجب ان
يعاقب يا جميلتي..اليس كذلك؟تجيبه:هل ستذهب رغم هذا،هل ستذهب مجددا
يا فرحات؟يبعد نظره عنها..لا تضغطي علي..أساسا نامق و يتار مختفيان ..حالتك
الصحية سيئة..قلبي يؤلمني يا اصلي..روحي تنن وحيدة وسط هذا
الازدحام..ظلامي يؤثر على حياتك في كل مرة...مللت،هل فهمت؟ تجيبه:لا
تذهب ارجوك انظر..لم يبق أحد يعارض علاقتنا..في هذا البيت ..ماعداك..لا تتركنا
يا فرحات ..تحضنه قائلة: أرجوك ..لا تتركنا يا فرحات ..لن أتحمل يا عزيزي...قلت
لك سابقا و سأكررها ..أنا وهبت نفسي من أجلك في طريق حبا الصعب
الشائك ..عندما قبلتك أول مرة لم أتوقع سهولة و تعجيلا في قصة حبا يا فرحات
...تمسك يده..امسكت يدك متحدية العالم يا فرحات ..لا تتركها أتوسل الى
قلبك..ارجوك ..لا تذهب ..دع الأمر للشرطة..انا ايضا احترق بقدرك يا
فرحات..تعال لنحرق ماضينا و نمضي قدما يا روجي يأخذها الى حضنه..بيبي
بشدة..يعلم أنها تدرك ضعفه أمامها..يقول في نفسه:اصلي..علاج سواد روجي..تحملي
يا ملاكي..يبتعد عنها و يخرج من الغرفة..من المنزل ..يتوجه الى الساحل..يضرب
هموم قلبه الى الأمواج المتضاربة....

تبقى الجميلة في غرفتها ...تحمل وسادة و تضربها ارضا: اذهب..بالكاد اذهب...ايها
الجبان..اذهب..تدخل جولسوم قائلة: اصلي..هل انت بخير؟تحضنها قائلة:خلف
بوعده مجددا ..لا أستطيع التحمل ..لن أتحمل بينما المسؤول عن وفاة عائلتي هو
نامق الذي يلوح بيديه خارج السجن...بينما سندي الوحيد في الحياة يتهرب من
مساعدتي و يتركني سعيا لانتقامه ..انت لا تعلمين ذلك الخوف الذي ينتابني في

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

غيابه ..في كل مرة يخرج فيها من هذا الباب ،كأن لا عودة له يا جولسوم ..أخاف كثيرا من فقدانه ...اخاف ان تكون نهايتي كوالدي ..تحضنها مجددا..انا آسفة جدا يا اصلي ...انظري..لخالي علاقة ايضا بوفاة والدك.. ظننت انه حطم حياة اخي فقط لكنه دمر كل جوانب حياته ..ادعي الله ان لا يصطدم فرحات بحقيقة والدته حاليا..ستكون مصيبة يا اصلي ...تجيها :لا ادري بخصوص ذلك..كل ما أعرفه أنه جبان و سيهرب مجددا يا جولسوم...

"آثرت قلبك وعلم ذلك عند خالقي ..أمنت روجي لقلبك فخذلتني ..سطرت دموعي كجيش يتزعمه كبريائي ..توجهت نحو أبواب قلبك متيقنة من خبر فوزي ..اصطدمت بواقع الحب المؤلم واذ أنني اعود خطوتين الى الوراء منشغلة بهموم سوداء يضيفها القدر شيئا فشيئا الى كأسني ..لا تأتي بعد الان و تطلب مسامحة..فوالله..بالله..لو عددت أيام عشقنا لكان ثلث اليوم دموع وتكلمته ألم.."

يجل الصباح و تهب رياح الخوف و الحزن على قلوب العشاق...يجلس الوحش داخل سيارته بينما ينظر الى جمال البحر الهائج ..شبيه قلبهيحمل هاتفه ويتصل بأوزغور: الو..تأكدت أن خالي هو المسؤول عن كل ما حل بنا يا ابن عمي...يقاطعه: سنحاسبه يا فرحات..وجدت مكانه أساسا ..رستم ...هل تذكرت ذلك الكلب؟ يبضع ليرات اخبرني عن مكانه..في الواقع هو رجل أحمد..لنذهب ونحاسبه بشكل جميل يا ابن عمي...يجيبه :لا أعرف ما أقوله يا اوزغور،هناك احساس غريب يعتريني..يقاطعه :لا أفكر دقيقة واحدة و أطلق على رأس نامق يا فرحات..

تقول جولسوم التي كانت تستمع لكلام الوحش و اوزغور من وراء الباب: اين اخي يا اوزغور؟ يجيبها بتلعثم: لا اعرف..ما أدراني؟ تجيبه: حسنا ...ظننت انك تعرف

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

مكانه..اتصل به لكنه لا يجيب..لا يحق له ما يفعله باصلي..يقول:الكل يعيش قدره الخاص..اعذريني يا اختي..سأتحم ثم سأخرج فوراً..يمكنك البقاء قدر ما تشائين...تجيبه:سأخرج أساساً..لدي دروس يا ابن عمي ...

يدخل اوزغور الى الحمام و لحسن الحظ يترك هاتفه فوق الطاولة...تتأكد جولسوم من دخوله الحمام...تتفحص هاتفه..لاتوجد كلمة سر مما سهل العملية..آخر مكالمة من فرحات..تدخل الى الرسائل...رستم..موقع...غابة مهجورة..تقطب جولسوم حاجبها قائلة:هل يعقل أن يكون هذا هو موقع خالي و أمي يا ترى؟ترسله الى هاتفها ثم تسمح الرسالة و تخرج مسرعة و تتوجه نحو البيت ..

تستيقظ الجميلة من النوم...مكالمات فائتة..جولسوم..جوكهان..بينار...تعديل من جلستها..تنظر الى جانبها الخالي من روح الوحش..تضع يديها عن رأسها:أنت ساعدني يا ربي..هاتفها يرن...انه جوكهان مجددا...تقول..جوكهان...يجيبها:هل فرحات الى جانبك؟ابحث عنه ولا أجده..اعتقد انني وجدت مكان نامق..لا أريد ان يقوم بعمل جنوني..لذلك هلا اخبرتي اين زوجك؟ تجيبه:لا أعلم..خرج ليلة البارحة،لا ادري أين هو أو أين يمكن أن يتواجد حالياً...تقطع المكالمة..تتصل بزوجها راجية ان يفتح هاتفه لتسمع صوته و يطمئن قلبها...لا يجيب..لا يجيب..

تصل جولسوم الى المنزل بعد ساعتين..كانت قد حلت امورا خاصة بتخصصها الجامعي و دراستها...توجهت فوراً نحو غرفة الجميلة..فتحت الباب لتجد الجميلة نائمة إثر تعبها:علمت مكان خالي و امي يا اصلي...تتنفض الجميلة من مكانها قائلة:ماذا تقولين يا فتاة؟هل انت جادة؟تجيبها:علينا اخبار الشرطة فوراً...نامق سيقول كل شئ لاخي..لا يمكنني السماح بهذا يا اصلي..تجيبها:سيغضب فرحات!تقول:أخاطر بغضبه وحقده..لكنني لا أرضى دمة من عيونه..اذا علم تلك الحقيقة..سينتهي يا

اصلي..تقول:سأُتصل بجوكهان فوراً...لنفعل هذا ايضاً...تتصل به و يرد بعد لحظات :الو..جوكهان..انا أعلم مكان فرحات اصلان ..

يجلس نامق رفقة ييتار ..يمسك مسدسه متأهباً لاي حركة..لا أصدق ما آلت اليه حالتي هكذا ؟اذا وجدني فرحات سيقراً على روعي ...تبتسم ييتار..هذا الجزء المفضل في روايتي ...فرحات سيقنتك ..ستتعفن في جهنم..ستحترق و أخطائك يا نامق ..يجيبها..هل تظنين انك ستنجين يا ييتار؟اذا احترقت سأحرق رمادك ايتها اللعينة..هل فهمت؟سأخبره أنك لست أمه و كيف فرطت بزمرد ايتها القاتلة..حقيرة تظن نفسها مسحت كل ذنوبها باعتنائها بابن غريمتهآ ...

_اصلي ..هل أنت واثقة من ذلك؟يجب التأكد..لايمكنني أن أخاطر بعمليتي..تجيب: سأرسل اليك العنوان فوراً..أنقذه...أرجوك يا جوكهان ..أتوسل اليك أنقذ زوجي ..

فلاش باك:

_فرحات..أريد ان أسألك شيئاً ما؟يجيبها:اسألي..قولي ما يجول داخلك يا روعي..تقول:الم أقل اني أريد تأجيل معرفة جنس الجنين؟يجيبها:وأنا وافقت كوني أعلم جنونك..تقول ضاحكة:افف..سأعطيك مثلاً آخر..يداعب وجنتيها قائلاً:اخبريني..تقول:انا لا أريد أن أعرف شيئاً عن قضية وفاة جيم..لماذا؟لان ذلك يضرني..شيئ..يقول مستغرباً:ماذا تقصدين؟تجيبه:يعني..هناك بعض الحقائق التي يجب اخفاؤها جيداً..لان ظهورها سيؤذي القلب و يسيئ اليه..هل فهمتني؟يقول:لم أفهم مرادك يا اصلي..تقول:هكذا..عندما تحيا على حقيقة ما..تصدقها بكل جوارحك يا فرحات..تبني حياتك على مقوماتها..ربما..المساس بها

يضر القلب و يعطل سير أحلامك وحياتك..هل فهمت؟ يقطب حاجبيه
قائلا:بالنسبة الي..قول الحقيقة أهم من كل شيء..بما فيها من ضرر وخير يا
اصلي..أكثر شيء لا أحبده هو الكذب بما فيه من مشتقات كالخيانة
وماشابه..لذلك..أظن أن وجهة نظرك خاطئة..ربما هي صائبة من ناحية
ما..كالا حساس بالحياة..لكن..جل ما يتغير في حياتك هو قدر..والباقي محاسن
ومساوي أفعالك..هل تفهمين كلامي؟ تقول:طبعا يا فرحات..لكن..يقاطعها:اهم شيء
بالنسبة لي هي الحقيقة وماوراءها كذب يا اصلي..لكن..لا أفهم سبب طرحك
لهكذا سؤال؟ تقول:الله الله..وهل ينبغي وجود سبب لأتناقش
وزوجي؟ يقول:حسنا..ليكن هكذا يا اصلي..أساسا..ان وجد شيء ما تحت
لسانك..سينكشف قريبا..هذا ما علمتني اياه..هل تتذكرين؟

يصل الوحش الى الغابة المهجورة...يبحث كالمجنون عن اي أثر يوصله الى نامق ..
يتصل جوكهان بشرطة المنطقة ليحاوطوا المكان ..و يلحق بهم فورا ..

تبقى جولسوم رفقة اصلي في البيت...تحمل الجميلة هاتفها و تتصل بالوحش مرارا
وتكرارا...لكنه لا يرد كعادته..يتصل جوكهان و يخبرها أنه وصل الى المكان المنشود..

يصل الوحش الى بيت نامق ...يكسر الباب ليجد البيت فارغا و الشرطة تحيط
به يضرب يده نحو الحائط صارخا:نامق امير خان..يقول جوكهان الذي وصل منذ
لحظات: حاوطوا المكان ..لن نسمح لهما بالهروب مجددا يا شباب ..

فلاش باك :

__هل تعتقدين انك ستنجين بأفعالك يا ايتها الحقيرة؟ تجيبه بتحدي:لن
أنجو..لكنك ستحترق في نار آثامك يا نامق امير خان...هل تسمع هذا الصوت؟

انه صوت الرصاص الذي سيخترق جسدك يا ايها الخائن...يجررها من شعرها
ويخرج رفقتها من الباب الخلفي مختفيا بين أغصان أشجار الغابة المهجورة..

يحمل الوحش سلاحه و يطلق نحو الهواء 3 طلقات صارخا:نامق..سأجذك ايها
المحتال..يتوجه نحو جوكهان قائلا:بسببك ..لقد هرب بسببك ..اللعنة عليكم جميعا
يرن هاتف جوكهان.. " أصلي " ..يتسمر الوحش في مكانه فور رؤيته لاسم زوجته
قول جوكهان:لا تفعل يا فرحات ..اصلي أرادت الخير من أجلك...ينسحب
الوحش حاملا طيات الغضب و الحقد في قلبه و يتوجه فورا نحو سيارته و من ثم
الى البيت ..

يركض نامق رفقة يتار وسط الغابة...تلاحقهم الشرطة ..يمسك يدها و يدخلها الى
بيت مهجور و يغلق عليها...

تمر الدقائق..تبقى اصلي في مكانها متألمة ..تسأل الجميلة :لا يغضب مني ..أليس
كذلك ؟ اساسا،انا فعلت ما فعلته لاجله ...ولاجل ابنا ..تقول مرته على كتفها..
سيمضي يا اصلي.. تجيبها:اريد الذهاب بعيدا يا جولسوم ..اريد الانفراد بعائتي
والمضي بعيدا عن المشاكل،تقول: لا تتشأمي..كوني بخير لاجل ابنك...تمسك الجميلة
بطنها قائلة :ياالله احمي عائتي....

يصل الوحش الى المنزل بعد طريق طويل..خطته التي كللت بالفشل ..أحلامه
التي كسرت...خييات آماله ...

يصعد نحو غرفته ليجد اصلي رفقة جولسوم...يقف في منتصف الغرفة..يخرج
سلاحه ثم يضعه فوق السرير قائلا:هل كلما أدت ظهري لك ستطعنيني في
ظهري يا حضرة الطيبة؟هل همك احراق روحي؟تجيبه :اهدئ يا فرحات..يصرخ:

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

هل همك احراق روحي؟ تقول جولسوم: اهدئ يا أخي.. أرجوك.. لا تفعل.. يستدير اليها قائلاً: انت من أخبرتها بمكان نامق و أمك ، اليس كذلك ؟

فلاش باك :

يضرب فرحات يده في الباب صارخا :نامق.. سأقتلك.. يقول اوزغور: من أخبر الشرطة؟ من فعلها يا ترى؟ انتظر.. انت الي جولسوم صباح اليوم يا فرحات.. أظن انها الفاعلة ...

أخي.. لا تستطيع فعل هذا .. لا يمكنك تركنا في كل مرة و الذهاب الى المجهول.. كفاني الخوف من فقدانك.. يقترب منها صارخا :اخرسي.. تجيبه بقوة: هل انت الوحيد الذي روحك تحترق؟ هل انت الذي تحزن على وفاة ابينا فقط؟ يكفي.. هل فهمت؟ يسحبها من يدها و يجرها نحو الخارج قائلاً: ستدفعين ثمن فعلتك يا جولسوم ...

يعود الى زوجته التي تذرّف دموع الحزن قائلة: لا تحكم علي بهذه الطريقة يا فرحات.. لا اريد لك شرا يا روحي... يصرخ قائلاً: بعد الآن .. ستكون عيني عليك.. هل سمعتي؟ لا تتنفسي حتى دون ارادتي.. لن تتحدثي قبل ان آذن لك.. لن تفكري قبل ان أقول لك فكري.. أنا سأفكر مكانك ... هل فهمت؟ تصرخ أكثر: ماهذا؟ تقتلني و انا حية... انا لم افعل شيئاً يا فرحات.. لا يمكنك معاملتي بهذه الطريقة؟ يصرخ قائلاً: انت قمت بخيانتني يا حضرة الطيبة؟ قلت لك سابقاً، لا أسامح الخائن و لا اقبل الخيانة يا اصلي.. لا اقبل بهذا ولو كان كذبا.. قلت لك ان الحقيقة تهمني وبعد ذلك كذب.. تجيبه: لاذكرك كيف التيقنا أول مرة؟ بعد وفاة اختي... اليس كذلك؟.. كيف كنت تمسكني في بداية الأمر؟ يموت أخي، اليس

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

كذلك؟ انظر.. اخي توفي وسلمته للتراب الأسود ورغم ذلك أمسكت يدك مجددا
قائلة.. آآه ليحترق وعدي الذي يبعدني عنك.. فليذهب الى الجحيم.. علمت ان نامق
امير خان الذي عشت رفقته لشهور هو السبب في موت كل فرد من عائلتي يا
فرحات... بين غضبي و حنقي على نامق... فكرت فيك.. قلت لا أريد من هذه الحياة
سوى ان اعيش حرة رفقة عائلتي... هل فهمت؟ لكنني أرى هذا مرة اخرى... انت
حالة ميؤوس منها يا فرحات اصلان... يجيبها: ذلك الرجل قتل والدي.. تصرخ
أكثر: وأبي أيضا.. يقول: تسبب لنا في كل هذا الألم.. لا يمكنني السماح له بالعيش يا
اصلي.. التنفس بعد الان حرام علي.. قبل أن اعاقب كل من تسبب في
دمعتك.. جولسوم.. هل تفهمين؟.. لذلك لا تقفي أمامي مجددا أكثر أو سيوء الوضع
أكثر..

يخرج الوحش من الغرفة... تلحقه الجميلة صارخة: انت حالة ميؤوس منها.. جبان
... عش بغضبك و حنقك على نامق طوال عمرك... احيا من اجل الانتقام... لن
يبقى احد معك يا فرحات اصلان... تعود الى غرفتها لتضرب الباب بقوة... اللعنة
عليكم جميعا ...

يتوجه الوحش نحو غرفة جولسوم... يفتح الباب فورا كعادته.. يجلس الى جانبها
قائلا: هل تكونون جميعكم كاذبون يا هذه؟ تجيبه: الذين لا يحملون الحقيقة يستحقون
الكذب يا فرحات اصلان.. لا افهم قلقك و غضبك لهذه الدرجة.. الشرطة ستحل
الأمر يا اخي.. اصلي... يقاطعها قائلا: وشت بمخططي لجوكهان.. تجيبه: خافت
على حياتك يا أخي.. لو رأيتها كيف جلست خائفة تنتظر عودتك... عيونها تقص
ذلك أساسا.. لكنك أهنتها وأذيتها بكلامك يا أخي... يجيبها: كلا كما ختماني يا
جولسوم... بهذا القدر...

في صباح اليوم التالي..

تستيقظ الجميلة صباحا حوالي 8 و النصف تقريبا..تحمل حقيبة صغيرة و تضع ماتيسر من الملابس فيها...تحجز بطاقة سفر الى بورصة عن طريق الانترنت...تنزل الى الاسفل ..كان الوحش نائما في غرفة مجاورة على غير العادة ...تتسلل نحو المطبخ و تحضر لنفسها صندويشا خفيفا..تأكلها بسرعة ثم تصعد الى غرفتها ..تحمل حقيبتها و تخرج من المنزل..

على عكس جولسوم التي استيقظت هي الاخرى لكنها فضلت البقاء في سريرها الدافئ....

نهضت بصعوبة ..تحممت بشكل سريع ..ارتدت ثيابها و سرحت شعرها المعجد وخرجت متوجهة نحو المطبخ:هوليا ..هلا حضرت لي صندويشا خفيفا ..وفطورا صحيا لاصلي؟تجيبها: السيدة اصلي خرجت باكرا يا جولسوم ..تجيبها:ماذا؟كيف يحدث هكذا شئ؟الله اللهتركض نحو غرفة الجميلة..لا توجد ..هل ذهبت؟..لم تتحمل..معها حق..لا يحق لفرحات معاملتها هكذا..هي ضحت بكل ماتملك من أجله..أما هو فناكر للجميل..الله يعلم ماذا سيحدث بعد الان...

تحمل جولسوم هاتفها و تتصل بالجميلة ...هاتفها مغلق ..ياالله ماذا سأفعل؟تتصل مرات اخرى لكن خطها مغلق ...تنزل الى الأسفل ...يستيقظ الوحش من نومه..يلتقي اخته في ممر البيت ...يسألها..ألم تذهبي بعد؟تجيبه: الى اين سأذهب؟يقول: الى جامعتك يا جولسوم...تنزل عيونها و تطأطئ رأسها قائلة: سامحني يا أخي..لكن ...يقاطعها:قلت سابقا ..لا أسامح الخائن يا اختي..سأبحث عن نامق...يتار ...وسأحاسبها يا جولسوم:هوليا تقول أن خالي مسك أمي من

يدها دون رغبة وخرجا معا..لا يمكن لأمي أن تفعل هكذا شيء بأبي..تقول في نفسها:ان شاء الله..واذا فعلت لن أسامحها..يقول:انت أو الطيبة لن تتدخلا في هذا الأمر قطعا..هل فهمتني؟تجيبه:ستفهم لاحقا حجم خطئك يا أخي..على أية حال ..اصلي ذهبت..غير موجودة ..هاتفها مغلق ...ذهبت الى المجهول ...يتسمر الوحش في مكانه قائلا :اين ذهبت ؟ماذا تعنين بذهبت ؟ يصعد مسرعا نحو غرفته ..يفتح الباب ليجد غرفته فارغة ...و كذا الخزانة ...يضرب الطاولة لتكسر المزهرية..يصرخ قائلا :لا يمكنك الذهاب الى اي مكان يا اصلي ...لا أسمح لك بينما تحملين ابني داخل بطنك...يخرج الى اخته ..يخاطبها قائلا:هل تعلمين أين ذهبت ؟تجيبه :لا أعلم يا اخي ..استيقظت و اذ هي غير موجودة ...يجيبها بغضب:الم تتكلما عن السفر أو ماشابه؟الم تلمح لك عن أي شيء يعني..؟تجيبه: قالت أنكما ستعيشان في بورصة ...هذا ما قالته يا أخي ...

يتوجه الوحش نحو غرفته ...يجلس فوق السرير ...يحمل هاتفه ناظرا الى صورة الجميلة ...بعيون دامعة ...لن اسمح لك بالذهاب يا اصلي ...تخفين عني شيئا ما..تهربين دون التلطف بكلمة واحدة..لكن ...اصمتي انت ايضا...كما يفعل الجميع أساسا ..سأجدهما و سيعترفان بما فعلاه لي منذ 18 سنة ..

تصل الجميلة لى المستشفى ...تتوجه فورا نحو مكتبها و اذ بالعامل يضع مكان اسمها اسم طبية اخرى ...تركت اغراضها في علبة من الكرتون ...امام الباب ...حملتها وتوجهت نحو مكتب رئيس الأطباء :هل يمكنني الدخول ياسيدي ؟يجيبها :سيدة اصلي ...كنت سأطلبك من أجل أن أخبرك بأخر التطورات التي طرأت في غيابك ..كما تعلمين ..انت لا تستطيعين المجيء الى عمالك بشكل منتظم منذ زواجك ...وهذا أثر سلبا على عملنا يا حضرة الطيبة ..ناهيك عن علاقتك بنامق

امير خان المطلوب للعدالة... قبل و بعد الزواج من ابن اخته..للاسف، لا نستطيع
استضافتك أكثر في المستشفى...نتمنى لك ثبات الطريق و اليسر لا العسر يا
سيدة اصلي...يمكنك الخروج ...

تخرج الجميلة من مكتب الطبيب منكسرة..تلتقي بينار في ممر المستشفى تستقبلها
صديقتها بحضن دافئ:جميلتي...هل أنت بخير؟تجيبها:لا ادري...لقد طردت من
عملي قبل قليل...علاقتي الزوجية على المحك...حالة ابني معروفة أساسا..لا أجد
هما اشكيه لك يا حبيبتى من كثرة الهموم...تجيبها:احمدي الله يا صغيرتي...لا
يحدث الأسوء ان شاء الله..تقول:لا ادري..سأذهب الى بورصة..هذا هو قراري
الأخير..ليحدث ما كتب لنا يا بينار..تجيبها:فرحات عاشق لعيونك..لايمكنه تركك
هكذا..افهميه قليلا يا عزيزتي..التمسي له أعذارا..الا تعرفينه؟تقول مجهشة
بالبكاء:لكننا نتشارك في هذا السر اللعين..يجب عليه أن يقف الى جانبي..اذا
غضب و رحل عني..من سيخمد ناري غيره يا بينار؟انت قولي لي..تجيبها:ليكن
الله في عونك..أحبك يا جميلة الدنيا..رحلة موفقة...

تصل الجميلة الى بيت جيم، بعد طريق متعب على قلبها..تدخل الى غرفتها القديمة
وتجلس مطولا..تحمل ما تبقى لها من ثياب...و تخرج فورا..لسوء الحظ....تقابل
نامق أمام البيت...تحاول الهروب نحو سيارة الأجرة لكنه يقطع طريقها..ايتها
الطبيبة...هل انت بخير؟ظننت أنني سأجدك في مستشفى المجانين..بعد هجر
فرحات لك..تجيبه:ابتعد..ابتعد يا ايها الحقيير...يمسك ذراعها قائلا:انت السبب
في ما حدث...بسببك تغير الوحش الذي ربيته لأكثر من عشر سنوات..ابعدته
عن عالمه الذي ينتمي اليه..حققت ما لم يستطع غيرك فعله..تبعده صارخة:ابتعد..لا
تقترب مني..ما علاقتك بي؟كيف دخلت الى حياتي؟ماذا فعلت لك لتعاقبني بهذا

الشكل؟ قتلت أخي.. أبي.. أمي و أختي.. لماذا؟.. يجيبها: والدك عرقل
خططي.. اختك مصدر ربح لي.. اخاك حاول كشف لعبتي.. أمك انتحرت حزنا
على والدك.. انت تزعجيني.. لماذا؟ لانك وقعت في حب افقدك و سيفقدك اغلى
الاشياء يا اصلي شينار.. تلمح الجميلة وحشها قادم.. تستعطف نامق: أرجوك
اذهب... لا يلمحك فرحات.. أرجوك.. بيتسم قائلاً: هل تخافين ان يعلم حقيقة أمرك
يا حضرة الطيبة؟ أنك اخفيت حقيقة حياته عنه طوال هذا الوقت... أخبريني.. أنا
أرى ذلك في عيونك الخضراء الملتهبة من شدة البكاء..

يركن الوحش سيارته بعيدا... يركض نحو نامق صارخا: نامق.. ماذا تفعل هنا يا ايها
الحقير؟ يمسكه من ياقته صارخا: وجدتك ايها المحتال.. من سيفك وثاقتك من بين
يدي الآن.. يقول: اصلي هنا.. ستهم بهذا القسم.. تصرخ اصلي: اتركه يا
فرحات... أرجوك.. ساعدوني... يحاول نامق سحب سلاحه.. لكن الوحش يأخذه
ويبعده... تلمح الجميلة رفشاً... تتسلل و تأخذه.. سامحني... سامحني يا
فرحات.. تضربه على قفا رأسه بكل قوتها ليسقط ارضا مما يسمح لنامق بالهروب
بعيدا.. اغرب من هنا.. لا تراك عيني.. اغرب من هنا.. لا اسمح لك بأخذ زوجي
مني، هل فهمت؟.

تسقط الجميلة وسط دموعها: فرحات!! تحمل وجهه بين يديها و تقبل خده: استيقظ
يا روجي.. ماذا فعلت يا اصلي الغبية؟ يستيقظ بعد برهة اثر صدمته.. يضع يده عند
رقبته قائلاً: ماذا حدث؟ تجيبه: فرحات.. ينهض ليلمح نامق يهرب بعيدا.. يكاد
يلحقه لكن الجميلة توقف صارخة: يكفي.. ماذا تفعل يا فرحات؟ تعال لنضع ثلجا أو
ماشابه يا فرحات.. يعود أدراجه صارخا: اي ثلج يا هذه؟ ماذا فعلت يا اصلي؟ هل
انت معتوهة يا ابنتي؟ تجيبه: لا تفعل.. يجيبها: الن تكفي عن خيانتني ابدًا؟ تقول:

اهدئى يا فرحات ..يجيبها:اذهبي و اغربي دون تضييع الوقت ..هل فهمت ؟لا
يمكنني الانشغال بك..تسقط دمعة على خدها قائلة: هل اذهب ؟يجيبها :اذهبي،
اخرجي من حياتي يا اصلي تصرخ قائلة: لاقول لك ..لم يعد لي مكان في حياتك يا
فرحات اصلان ...تركب الجميلة سيارة الأجرة و تبعد رويدا رويدا عن نظر
الوحش ...

يحمل الوحش هاتفه و يتصل باوزغور :هل وجدت اي أثر ؟يجيبه :حسب
الأخبار ...نامق يجهز لسفره رفقة أمك الى جوليازي ..اتصلت بجوكهان ..لقد تم
تجميد كل حساباته يا فرحات ...لا يمكنه الهروب الى أي مكان ماعدا جوليازي
يصل نامق الى البيت المهجور الذي يضع يتار فيه ...يحضر بعض الأكل ..يدخل
مبتسما: سيدة يتار ...كنتك تشبهك تماما ..ضربت الوحش على رأسه لتسمح لي
بالهرب ..تجيبه:فعلت هذا من أجل ان لا يصطدم زوجها بحقيقة اخرى عن ماضيه
..انها تضحي بزواجها حتى من اجله ...ماذا تفهم انت من هذا ؟اسمه الحب لا
الانتقام ...يضحك ملئ فمه قائلا: على اساس انك تعرفين ...الحب ..انه يفوقك يا
يتار ..لا تحاولي ..بالمناسبة سنذهب الى جوليازي ...سنبقى هناك بضع أيام
..بعدها الى اوروبا ...تجيبه :لماذا تأخذني رفقتك ؟ اتركني لاج في السجن يا نامق
..يجيبها :فرحات يظن انك أمه ..لا يفرط فيك ..لذلك مادام انه يظنك امه ستبقين
الى جانبي ...هل فهمت ؟

يتصل جوكهان بفرحات :اصلان ...لن تفعل شيئا يعيق العملية هذه المرة،اليس
كذلك ؟ يجيبه :لا اتركه يا جوكهان ...افعل ما ستفعله ..لكنني لا اتركه لعدالتكم
وأحل أمره بنفسي،انا العدالة في هذه الدنيا بعد الان..يجيبه :يمكنني ان اعتقلك ايها

الوحش... هذه الكلمات خطيرة جدا.. تعيق العملية و تفشلها.. يجيبه: لن أرتاح حتى ارى اسم نامق مكتوب على لوح ابيض يا جوكهان.. ساكفنه بيدي ...
تصل الجميلة الى الميناء... لا تزال هناك ساعتان لقدم السفينة... تتصل بجولسوم لتوديعها... الو.. جولسوم... هل انت متفرغة؟ تجيبها: طبعاً.. متفرغة دائماً من اجلك، اين انت؟ تجيب: في الميناء... سأذهب الى بورصة يا جميلتي..، هل يمكن ان تأتي الي قليلا ...

"ماين سطور اكتبها و مشاعر أحسها مخارج كلمات يئن القلب لاستشعارها.. هكذا ثقيلة على روحي.. بعدك عني كحبة أثقلت الميزان.. هل اشترك رغم ثقلك؟ أو هل أترك فأضيع في زوايا قدرتي؟ أنت أخبرني.. انتظر اجابتك.. إجابة تحيي بها قلباً أو تدفنه.. مالذي تنتظره.. قلت إذهبي.. بين شفاهك ألم عند نطقها.. فلماذا قلتها؟ هل لإراحة كبرياء قاتل.. أم.. غرور تعدى طولك.. قلتها وقرأتها.. وبالفعل طبقتها.. فأنت الأمر و الناهي في حياتي.. هل تذكرت.. الوداع يا صاحب قلبي الوحيد..

يجهز الوحش اسلحته... يركب سيارته و يتوجه نحو بورصة برفقة اوزغور... تتوجه جولسوم نحو الميناء لتوديع الجميلة

تصل جولسوم بعد ربع ساعة... تلوح الجميلة لها... تحضنها قائلة: اصلي.. هل انت بخير؟ تجيبها: احاول ان اكون بخير يا عزيزتي... تقول: هل يعلم اخي انك ستذهبين هكذا؟ تجيبها بينما تسقط دمعة من عيونها: لقد طردني من حياته يا جولسوم.. قال.. اذهبي.. تحضنها قائلة: ماذا حدث؟ تسرد عليها قصة نامق... تتسمر الصغيرة في مكانها... تربت على كتف الجميلة قائلة: يا الله.. ماذا سيحدث يا اصلي؟

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تتايلان يمينا و شمالا بسبب أخطاء الماضي ..ماذنبكما من الاحتراق وسط دخان الكذب؟..

ربما ذنبنا أننا احببنا يا جولسوم ..على اية حال ..سأذهب الى بورصة..سألد هناك غالبا.. سأبحث عن عمل جديد..تجيبها: فرحات لا يتخلى عنك بسهولة يا اصلي...تبتسم قائلة: لكنه قال اذهبي بكل وضوح يا جميلتي ..على اية حال..سأذهب الآن ..استودعك الله.. فرحات أمانة الله أولا بعدها امانتك...

يصل الوحش الى بورصة بعد رحلة طويلة دامت 4 ساعات و نصف ...يتوجه فورا نحو بيت الطيبة..عكس الجميلة التي طالت رحلتها قليلا لمشاكل في السفينة ..لكنها تصل نهاية الى بورصة ...

يجلس الوحش امام منزل الطيبة مطولا..ينتظر رؤيتها لكن الشمس تغيب قبل رجوعها....

"الساعة التاسعة ...انها غير موجودة ..الوحش غير موجود و الجميلة غير موجودة ..ماذا يبقى بعد ان حرمت السعادة على كليهما يا حضرة الطيبة ؟ ماهي الحياة؟ عبارة عن فراغ كبير يحوي الالم والنفس الممدود الذي ستتنفسه ..."

ينظر الوحش الى جانبه ..انها جميلته قادمة ..هل العشق ما يقطع نفسي الآن اذا؟ ام الحب ؟ الغضب ؟ العجز ؟ التشاؤم ؟ ام على الاسوء فرحات اصلان نفسه؟ (مقطع من الحلقة 29_sba)....

يختبئ عند رؤيتها فورا ...تتايل بصعوبة لثقل اغراضها ...كانت متعبة جدا ..توقفت لبرهة اثر مغص شد على قلبها:الله الله..أنت كثير الحركة يا مارت..اهدئ قليلا يا بني..اراد الوحش الذهاب الى حسنائها و الاخذ بيدها ..لكن غروره ..او لنقل تكبره ابعده عنها ..و اكتفى بمراقبتها من بعيد ...

تفتح الجميلة الباب ..لكنها تتوقف قليلا امام الباب لتسترجع ذكريات الماضي
تدخل الجميلة الى بيتها ..تضع أغراضها و تخرج لاشترى ما تأكله ..ينتفض الوحش
من مكانه فور رؤيتها تخرج مجددا ...ماذا يحدث ؟لا يستطيع الاقتراب نجلا من
حبها ...

تدخل الجميلة الى اول بقال تصادفه ...واذ به العم نجم الدين ..تحضنه قائلة :عمي
..نجم الدين هل انت بخير ؟يجيبها :هل انت اصلي شينار ؟كبرت كثيرا يا فتاة
..تعالى نجلس قليلا في الخارج و ندردش ..يكرمها شايا و فطائر ..دراق بورصة
الشهي ..تأكل الجميلة بشكل جميل لتشبع بطنها الذي يحوي ابنها الصغير ..يراقبها
الوحش دون كلل أو ملل ...يكلل تعبته برؤية عيونها الخضراء ..يشم رائحتها من
بعيد

_ عمي ..سأسالك شيئا ؟يجيبها :وانا أجب بسرور يا جميلتي ..تتهد قائلة: انت
كنت صديق أبي منذ الطفولة ..اليس كذلك ؟يجيبها :نعم يا ابنتي ..هل توجد
مشكلة ما ؟تجيبه :لقد عرفت مؤخرا قاتل والدي ...نامق امير خان ..هل تعرفه ؟
يقول خائفا :و من لا يعرف ذلك الحقير ؟قتله و نجدت اصلان بدم بارد يا ابنتي
...ارتكب ذلك الحقير جريمة في حق رئيس القطاع الصحي ..نجدت صديقه هو
الشاهد الوحيد ...تعب والدك جدا في البحث عن نجدت و انا كنت رففته ..لاني
كنت شرطيا يا ابنتي ...وجدناه، لكنه لم يقنع بمساعدتنا ...سمع نامق بذلك ..قتل
والدك و السيد نجدت ...حاول البحث عني لكنني ذهبت الى ازمير ..تدمع
عيون الجميلة و تربت على كتف نجم الدين قائلة :سهل الله عملك يا عمي ..وسهل
عملي بعد الآن

يجلس نامق رفقة يتار... الجو بارد جدا.. تستطرد يتار قائلة: ماذا فعل هنا يا نامق؟ فرحات سيأتي في اي دقيقة و يطلق النار عليك... يجيبها: كنت اريد الهروب يا يتار اصلان... لكن عند رؤية اصرار اصلي لذهابي.. لمعان عيونها وحقدتها علي اعجبني كثيرا... لن اذهب الى اي مكان.. انتهت اللعبة.. اما ان أرح اي شئ أو أخسر كل شئ....

ينتظر فرحات أمام الباب.. انها قادمة.. تحمل دراقا في يدها.. فجأة توقفت.. وضعت يدها عند بطنها صارخة.. تسقط أرضا.. يهلع الوحش ويتسمر في مكانه.. ترك غضبه.. وقف يناظرها واذ بها تبسم وتضحك ملء فمها.. صغيري.. هل تحركت وأخيرا؟ تضع يدها عند بطنها بعيون دامعة.. حبيبي.. الحمد لله.. مارت بخير.. وحشي الصغير.. فجأة ودون سابق انذار.. اعترتها قشعيرة آنية.. كأنها دخلت عالما آخر.. عالم غير المحسوسات.. خيالات و تأملات.. أصبحت ترى فرحات أمامها.. ابتسمت وهي تناظره أمامها.. استغرب الوحش حركاتها.. فرحات.. انظر.. ابنا تحرك و أخيرا.. الا تريد استشعار ذلك؟ ترفع يدها اليه لكنه يختفي من أمامها.. ظلام الشارع الحالك ونور طفيف من الإنارات العمومية.. ضغطت على أسنانها.. حاولت النهوض وبالفعل استطاعت.. لكن.. دموعها كانت تهمر وبشدة.. دخلت الى بيتها.. رمت بنفسها الى السرير وسط تقلبات رحمها.. أما الوحش.. فانتزع قلبه يحرسها في غيابه.. وتوجه الى بيته مدمع العينين مكسور القلب هو كذلك..

في صباح اليوم التالي.. يستيقظ الوحش من نومه... يستحم ثم يخرج رفقة اوزغور الى الطريق فورا... يقول اوزغور: بيت جوليازي.. اليس كذلك؟ يجيبه: سنذهب الى بيت الطيبة.. ستبقى هناك و تحمي الطيبة... هل فهمت؟ يجيبه: وانت ستذهب لقتل نامق.. اليس كذلك؟ من هناك أساسا الى السجن.. لا

يمكنني..يقاطعه قائلاً: قلت انك ستبقى الى جانب الطيبة ..البارحة زارها نامق
وضايقها بشدة ..كما أن حالتها الصحية ليست جيدة..يجيبه:لكنها تحتاجك الى
جانبك..انت من يجب عليه التواجد الى جانبها..يقول:يجب أن أبعد اصلي عن هذه
القضية..سيضايقونها يا أوزغور..علي أن أومن ابتعادها عن هذا العالم الظالم...
حلم الجميلة :

تستيقظ الجميلة من نومها وتتوجه نحو المطبخ ..تجهز فطورا شهيا و تندة لزوجها..
فرحات ..تعال الي و أحضر مارت رفقتك ..يأتي من خلفها ،يسرق من خدها قبلة
قائلاً:اه ..رائحة الجنة ...حبيبتي انت ..تستدير اليه قائلة :روحي ..هلا ناديت
لمارت؟هذا الطفل كثير الحركة ولا يستمع الي ابدا ...من يشبه يا ترى؟يتنسم
ويقرب منها أكثر، يضع يديه عند خصرها ..يقول :ازددت جمالا يا اصلي ..تجيبه:
ماذا تفعل ؟سيأتي مارت في اية لحظة ..يقبلها من ثغرها بهدوء ..ترفع يديها لتمسك
وجنتيه و تقبله بسرعة.. يتعد عنها..انا اموت بين انفاسك يا اصلي...يركض الطفل
الى حضن والده ..متنا من الجوع ..لا توجد مشكلة اليس كذلك؟تحمله قائلة :تعال
الي يا نسخة والده...اذهب و اجلس في المائدة ..نحن قادمان يا حبيبي ...تبتسم
الجميلة من ورائه ناظرة الى عيون الوحش :احبكم كثيرا ..انت و مارت عائلتي التي
احبها كثيرا ...

تستيقظ الجميلة من نومها :ياالله!مارت مجددا؟.ليكن خيرا ...ترتدي فستانا بلون
الشمس مريحا و خفيفا..تضع شالا يقيها البرد..تحمل صحن الفاكهة و تخرج الى
الحديقة ...تجلس مطولا، تكلم ابنها قائلة: هل جعت يا حبيبي؟مارت
..صغيري..يرن هاتفها بعد مدة.. جوكهان:الو..هل حلت مصيبة جديدة ؟يجيبها:
ستحل قريبا يا حضرة الطيبة ،الم تعلمي بعد أين زوجك ؟يعلم مكان نامق و لا

يخبرني ...بجثت في كل مكان ...كل أملاكه ..داخل و خارج اسطنبول ..لا اعرف
اين يختبئ ذلك الحقير؟؟ تجيبه: زارني صباح البارحة ...تهديدات و ماشابه ..بعدها
هرب يا جوكهان ..يصرخ قائلا :كيف تفعلين هكذا شئ؟ لماذا لم تخبريني
فورا؟ تجيبه: لانني مللت يا جوكهان..سئمت من الهروب و الخوف ...حاليا انا في
بورصة و لن أعود قبل ولادتي ..يجيبها: لا تهذي يا اصلي ...يجب ان نتخلص من
نامق ..والا ستعيشين في خوف طوال عمرك ..لن تنتهي همومك يا
طبيب،تبتسم قائلة: تنتهي هموم الانسان عند وفاته يا جوكهان ...على اية حال
اشك ان نامق في مكان ما في بورصة ..هذا ما أتوقعه يعني،يكفيني،لقد تعبت
كثيرا يا جوكهان ..ليحزن من كتب له أن يحزن،لا استطيع الانشغال به وسط
اهتمامي بابني الذي سيضيع وسط أحزاني ..

يصل الوحش الى بيت الجميلة ...صدف الحياة التي لا تنتهي ...يقف الوحش وراء
الجميلة مباشرة ..و كالعادة يسمع آخر كلمة ويحكم على أساسها ..يصرخ قائلا:هل
تعبت؟هل انتهت القصة؟تغلق هاتفها و تستدير خلفها مبتسمة:فرحات...هل
عدت؟ تقترب أكثر:اريد اخبارك بشئ مهم جدا..مارت..يبعدها بيده صارخا:هل
تعبت يا اصلي شينار؟تتوقف قائلة:ماذا تقول يا فرحات؟الم تأتي الى بورصة من
أجلنا؟الم تتراجع عن حنقك و انتقامك؟يجيبها:الم تقولي انك تتوقعين تواجد نامق
امير خان في بورصة؟تقول:لم تتراجع ..ليس كذلك؟يجيبها: وانت لن تكفي عن
خيائتي ..ليس كذلك؟تقترب منه دامعة العينين قائلة:لم أفعل ما يضرك و انت
أكثر من يعلم هذا يا فرحات..كف عن التصرف و كأنتي خائنة لك..لا يمكنك أن
تعاملني هكذا..فعلت ما فعلته لانني عاشقة لك..لم أرد ان تفعل شيئا
سيئا..يقول:قلنا لا يوجد كذب يا اصلي..انت ماذا فعلت؟لم تشقي في زوجك..حملت

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

هاتفك و اتصلت بجوكهان خشية أن يحدث لي شيء.. اليس كذلك؟ تهطل دموع
عينها و تقترب منه قائلة: قل ما تريد قوله يا فرحات.. لا تلمح لي فهذا لا يليق
بك.. ماذا تريد مني يا فرحات؟

يجيبها بمنتهى البرود الذي يخفي حرقة قلبه: لم أعد أريد منك اي شيء يا
اصلي.. سأقول ما يجب قوله.. يوم لقاءنا.. لقد بكيت بهذا الشكل أيضا.. بكيت هكذا
وقلت لي لا تقتلني وسط توسلاتك... وانا قلت لك هناك طريقة واحدة
لهذا.. لن تزوج... والآن هناك طريقة واحدة يا اصلي شينار اصلان، تستوقفه الجميلة
قائلة: لا تفعل.. يجيبها: لا أريد أن أقع في حبك مرة أخرى.. فالتجربة الأولى كانت
قاسية... والطريقة لحبك الآن... هي الابتعاد عنك.. اصلي شينار اصلان
..لنتطلق..

تتسمر الجميلة في مكانها... تتوقف الدنيا بالنسبة اليها ولا تقوى على الحراك.. تذبل
روحها و تدمع عيونها.. تمسك قلبها و تنزل رأسها.. تقترب من الوحش أكثر و أكثر
بخطوات متثاقلة.. ينظر اليها بعيون محمرة.. كأن قلبه سيخرج من مكانه.. أراد ابعادها
عن كل ما يضايقها.. لكنه.. يدري أنه سبب سعادتها.. فكيف يسحبها من عالم يضرها
وهو عالمها الجميل الوحيد... تحضنه بشدة وسط دموعها.. يشم رائحتها و يقبل عنقها
..يعض على يديه لشدة الحزن.. تضع أنفها حذو أنفه قائلة بصوت منخفض: اي
والله..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

الفصل 18 والأخير من: # حب مظلم..

#Karanlık aşk

#هل_الحب_قادر_على_تحقيق_المستحيل؟

#Aşk_imkansız_başarabilir_mi?

تتسمر الجميلة في مكانها... تتوقف الدنيا بالنسبة اليها ولا تقوى على الحراك... تدبل روحها و تدمع عيونها... تمسك قلبها و تنزل رأسها.. تقترب من الوحش أكثر و أكثر بخطوات متثاقلة... تحضنه بشدة وسط دموعها.. يشم رائحتها و يقبل عنقها.. يعض على يديه من شدة الحزن.. تضع أنفها حذو أنفه قائلة بصوت منخفض.. أي والله...

ينظر اليها بعيون دامعة.. تستطرد قائلة: هل انتهى؟ يجيبها برود: انتهى.. تقول: برأيي أيضا هذا الأفضل.. يجيبها: وانا أيضا.. تتبعد عنه متألمة... تتجه نحو بيتها بخطوات متثاقلة.. يدرك المها.. يقتله حزن عيونها.. فضل سعادتها على سعادتها.. يظن أن فلسفته تتخطى حب حياته.. تتوقف الجميلة فجأة بين ناظري الوحش... تستدير نحوه.. فرحات اصلان.. مريض قطعت تذكركه ودخل الى قبره المظلم.. منذ زمن.. أردت احياء قلبه الميت... قبلت جراحه و حاولت ترميم حياته.. لمست آلامه وأحببت عيوبه.. لكن من الواضح أن قوانين القدر تخالف رغبات الإنسان.. لم أتمكن من شفائك.. طاقتي لا تكفي لعلاج مرض استهلك سنين حياتك.. أعتذر على ذلك.. كلامي.. ليس بشجار.. ولا عناد.. حكاية الجميلة والوحش تنتهي.. رواية القمر تندثر ...

ينقبض وجهه.. يشد على أسنانه.. كلماتها قاسية على قلبه.. ينسحب رويدا رويدا.. تسقط دمعة من عيونها.. يريد كثيرا العودة اليها و تقبيل جبينها والاعتذار.. لكن

عقله لا بل غروره يأبى ذلك وبشدة...يستسلم لكبريائه و يتوجه نحو
سيارته...يستطرد اوزغور قائلا: هل حدث شيء ما؟ حالتك مثل جدار المحكمة يا
فرحات..انظر..ان اردت ابقى رفقة زوجة اخي..هل تفهمني؟ الو..من اكلم؟ يصرخ
فرحات..ماذا؟ الا ترى حالتي؟ اغرب و جد لنفسك شخصا آخر و اعبث معه يا
هذا..يجيبه: ماذا يحدث لك يا أخي؟ هل حدث للطبية شيء ما؟ هل تشاجرتما
مجددا؟ يجيبه لتسقط دموعه و بشدة: سنتطلق..والأسوء أنني من طلبت الطلاق
منها..عندما رأني ظنت اني عدت اليها..ابتسمت..لكنني قابلت تفأؤلها بحقد..لا
أعرف كيف قلت هكذا شيء..لن تسامحني..قالت ان حكاية الجميلة و الوحش
انتهت..يجيبه: فرحات..لا تفعل..الا ترى حالتك يا أخي؟ اذهب الى حبيبتك
و احضنها..تمسك بالحياة رفقتها..هي علاجك الوحيد..هي من سمحتك من ذلك
المستنقع..فعلت ما لم تفعله سيزن..انظر..انا يتيم الأبوين..لا أملك عائلة غيرك..اضحي
بالغالي و النفيس لأجلك..انا انتقم لنجدت اصلان..عد الى عائلتك يا
أخي..يقول: هناك سلة في صندوق السيارة..خذها و ضعها أمام البيت..اطرق
الباب بعدها تعال الي فوراً دون أن تراك..هل تفهمني؟ يقول: ستفعل مايمليه عليك
عقلك..ستجاهل قلبك..ليس كذلك؟ يجيبه: علي أن أبعدا عن دائرة نار تضيق
شيئا فشيئا..يقول: لكنك ترمي بها الى المجهول يا أخي..ينظر اليه داعم المقتلين
ويستطرد: افعل ما اقوله لك..خذ السلة الى الطبية..ينفذ اوزغور طلبات الوحش
بجذافيرها..ينطلق الوحش ولا ينطق بكلمة واحدة..تفتح الجميلة الباب لتتفاجئ
بسلة حمراء..حملتها واذ بها تلمح ورقة كتب عليها بخط الوحش..حبيبتي
المجنونة..أعلم أن مارت تحرك في بطنك للمرة الأولى..لم أستغرب شهيتك لتناول
دراق بورصة الشهي..ولذلك سرقت من دكان زرته البارحة..حبات دراق شهية
لقطنتي..سينتهي كل شيء قريبا..تنساقط دموعها..أما هو فيبكي طوال الطريق على

العلن على غير عادته.. هذا يعني أن جرحه قد بلغ ذروة خطورته.. فعلت أسوء شيء.. صرت أشبهها كثيرا الان.. اليس كذلك.. كما تُركت تركت.. اللعنة علي..

"تفتح الدفتر أول مرة في مقبل عمرك.. تكتب أول حرف من اسمك.. تخطئ.. تأخذ ممحاة وتمسح عيوب خطك.. من خريشات و حرف مائل.. تنظر الى الجميع.. اذ الكل مشغول بنفسه.. غارق بين أربع سطور باهتة.. يحاول خلق حرف فوق ورق.. يصعب عليك ذلك.. تمسك ممحاتك وتمسح ماتراه عيونك البريئة.. فقدت صوابك.. بكيت كثيرا.. كيف لي أن اخطئ.. كيف لحرف بسيط أن يهزم عزمي.. لا تدرك أنك ستكبر.. ستنظر.. ستتغير ملامحك.. والاسوء سيتلوث قلبك.. ستتحول جنتك الى نار تحرقك.. ستشتاق لتلك الحروف الصعبة.. تمسك قلمًا مجددا.. الى جانبه ممحاتك.. ستبكي عيونك لانك غير قادر على مسح عيوبك.. ليس العيب في الممحاة ولا في القلم.. بل العيب في قلب يتنصت على أبواب القدر.. فيسمع صراخا فيفر ورعا.. يجزع من دموع سيبيكيها فيحيد عن السطر.. ينظر الى الورقة واذ أنها تبللت بخلاصة دموع عابرة.. العيب في من يكتب جملا بقوانين القضاء والقدر.. الجاهل من يسلم قلبه لكبرياء يقتل الحب بغدر.. انظر من حولك.. لم يتبق قلم ولا سطر.. وتلك ستكون أولى العبر.."

يجهز نامق سفرة جميلة.. يجلس يتار التي كانت حالتها يرثي لها من وجه متورم و حزن تحكيه عيونها.. يستطرد قائلا: اختي.. اليوم جميل جدا.. اليس كذلك؟ الهواء منعش.. الخضروات طازجة.. تقاطعه: يوم مناسب لموتك يا ايها الحقيير... بيتسم: لا تستطيعين دون مضايقتي، اليس كذلك؟ يسحبها من شعرها اليها قائلا:
اخرسي.. واجلسي بأدبك يا يتار.. هل فهمت؟ تجيبه: فرحات سيأتي في اية لحظة

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

..وقتها ،هل سنرى تبجحك هذا اولا ؟الله يعلم ذلك ..يتركها قائلا :لعينة ..بلاء
لله..

_فرحات..سيقتلك لامحالة..لن يكتمل انتقامك من نجدت..سترحل دون تحقيق
هدفك في احتواء ابن زمرد أو قتله..أنت معتوه..لا أدري كيف يعمل ذلك الشيء
الموجود داخل رأسك..يجيبها بسخرية..هل لأنه ليس لديك مثله ؟تجيبه:معك
حق..لو أنني استخدمته يوما واحدا..لكنت قتلتك منذ زمن يا نامق..يقول:هناك
من سيكمل طريقي..ولذلك أنا مرتاح للغاية..ليحدث ماسيحدث بعد
الان..لكن..لاراحة للوحش في وجودي أو في غيابي..وهو سيدرك ذلك قريبا..
تدخل اصلي الى مطبخها و تضع سلتها فوق الطاولة..ماذا تفعل يا فرحات ؟ماذا
فعلت لي هكذا يا روجي ؟تحمل ماتلمحه عيونها من كؤوس و تضربها أرضا..اللعنة
عليك يا فرحات..تسقط أرضا وسط دموعها..الحياة جميلة في وجودك..أدمنتك ايها
اللعين..ماذا سأفعل دونك ؟

"تعيشين اذا أخذت كنيتي يا أيتها الطيبة و سأضمن حماية أخوك طالما أنت
بجانبي"

"أنا مجبورة و لم أخترك و لن أختارك كي تكون زوجي ، انت بعد ساعات ستتزوج
من فتاة تشمئز منك وتكرهك، من فتاة لاتحبها ابدا..ارجوك تراجع عن هذا"
"ستوشمين اسمي ايضا بعد الان ..لأستمع أكثر بتقبيل اسمي على رقبتك"
"ذلك في عقل الاحلام ايها المختل المنحرف.. ابتعد عني ..لا أتحمّل وجودك
اساسا.."

تبقى جالسوم في البيت ..تتوجه نحو غرفة الوحش ..تجلس فوق سرير العشاق
..تتهمد دامعة العينين :اه...ماذا يحدث لكما هكذا؟اصلي...فرحات ..قصة حب
مستحيلة ..عاشقان يحترقان في نار ذنوب الماضي ...حب ..عشق ..الم ..كل كلمة
تحكي حب الوحش للجميلة.. هل ستنتهي قصتها هكذا؟...

يصل الوحش الى جوليازي..قرية ساحرة الجمال..ينزل من السيارة ..يحمل سلاحه
بين يديه..يستطرد أوزغور خائفا من ردة فعل الوحش:أين كان بيت ذلك
الحقير؟يجيبه:سنجده ..سنجده لكن ..يقول:لكن ..ماذا؟ماذا تحاول قوله يا ابن
عمي ؟يجيبه..هناك ما يعكر معدتي يا اوزغور ..هل يدعونا نامق الى مكانه يا
هذا؟لديه خطة ما ..اشم رائحة فخ ما يا ابن عمي يقول:ليكن هكذا يا فرحات،على
أية حال ...انا سأتكفل بالجريمة ...تعلم هذا اليس كذلك؟ يحضنه قائلا :اي شخص
انت يا هذا ؟امشي ..امشي ...

بينما يطارد الوحش من أجل خفايا حقيقة حياته..تفتح الجميلة سلتها بعد أن
استجمعت شجاعتهما..لم أسامحه لكن..ماذا أفعل؟ابني يشتهي دراقا..تضحك ملئ
فمها قائلة:سأجن قريبا..تقطب حاجبيها فور ايجادها لرسالة كتبت بخط الوحش...
عندما يعتذر الوحش لصاحبة قلبه المتحجر..خاصته..يكتب من أجل عيونها
ويصمت لسوء أفعاله بقلها..

"تضحكين بشكل جميل جدا..هل تعلمين هذا؟اضحكي دائما يا جميلة الدنيا..."

قلت لي ان الإنسان يضحك كي ينسى أو يضحك كي يخفف أتعابه..أجبتك أنتي
موجوع و السبب في ذلك آلام قدر عبث بأيامي..بعدها..أدركت خطئي يا جميلة
الدنيا..كيف سأترجم لك ما يتكبه قلبي من عناء عند النظر الى عيونك؟هذا ما

آرقني ليالي طويلة.. بحثت عن الداء قبل الدواء.. تساءلت عن حالك و أوضاع قلبك.. كيف تضربين قلبي دون رحمة.. عن ابتسامة زائفة أخفي تحتها الكثير من المشاعر.. جهلت أكانت سعادة أم حزن-تهتدت مطولا-وقفت البارحة أمام المرأة...ربما تتضح لي الأمور..نفهم أحوال بعضنا البعض يا اصلي..فجعلت قلبي يتصنت أخبار الأجواء...هدوء قاتل..نواح عالٍ..دماء السعادة المهذورة..من هدرها؟ الزمن! الحزن! أم أنت بذاتك يا فرحات..اضمحلت الصورة عن ناظري وسط دموع ذرفتها و ضمير يؤنبني..يقول اذهب و اعتذر عن أيام مرت بك في ظلام حالك..حقد..ظلام حالك..الوان قائمة..انفرد قلبي بهذه السمات السوداء..لم أكن الزوج المثالي..وربما لن أكون في يوم من الايام..لكن..أردت أن أكون مرآة أمامك..خاليا من الشوائب التي تدنسها..أريد امسك يدك و الخوض في مغامرة..جنونها عشقك و نهايتها مجيئ ذلك الذي يسكن بطنك..ادرك أنني لا استطيع الوقوف أمام عينيك و النطق بهكذا كلمات..فطبعي الكتوم سبب ازدرائي..ولذلك أكتب لك عن دراية قلبي و عقلي بكل ما تخطفه أنا ملي...صاحبة عيون الربيع..أتحدث باسم قلبي الذي تمتلكين فيه مكانة لا تسع غيرك يا روجي..اكتب ودموعي ترتبي في أحضان عيوني..آبيت نزولها و سمحت لها بالتطفل على صفحاتي..أعتذر منك عن تصرف بدر مني سهوا أو علما...ومن منا لا يخطئ؟ تصرفات جاهل لا يدري أحوال الدنيا و الى أي مكان ستؤول اليه بعد..نسجت هذه الكلمات و كلي خجل منك..ربما و بينما تقرئين هذه السطور تستغربين سبب اعتذاري و تتناسين أخطائي..لكن..انا لا انسى شيئا مخجلا فعلته..صدقي او لا تصدقي..فأنا أؤنب نفسي منذ قلت تعليقا سيئا في حقك..أو كلام جارح آذيت بها قلبك..ولأوضح الامور أكثر..اعتذر عن جل ما قلته في حقك..الم تفهمي بعد؟ معك حق فتارة أقف أمام نفسي و لا أدرك غايتها..فجهلي

لتجربتي على كتابة هذه الكلمات لك يمنيني عن المواصلة..أعتذر عن تقصيري معك
و أطلب المغفرة من عيونك...فمجرد أن ارى تلك النظرة في عيونك ولو لم أكن
سببها..ينتابني شعور غريب جدا يقطعني الى اشلاء لا متناهية..نحن في نهاية
بشر..وجل من لا يخطئ..اختم تعابيري البسيطة بجملة نسجتها من خيوط
مشاعري"جلست في لحظة مصارحة مع نفسي..فأردت كتابة هذه الكلمات..أتوسل
الى عيونك سامحيني فقد أخطئت في حقك.."

تهي الطيبة قراءة رسالة زوجها و دموعها سالت منهمة بغزارة..تجلس الجميلة
بصعوبة..الم يقطع احشائها...تننفس بهدوء..تفتح ساقها...كأنها الولادة..تخاف
كثيرا..تتصل بينار طالبة المساعدة:الو...بينار..الحقي..الم يقطعني يا حضرة
الطيبة؟تجيها:اهدي يا اصلي..لا تخافي..هذا طبيعي جدا...الادوية التي وصفتها
لك بدأت تؤثر عليك...ارتاحي ولا تجعلي من الحزن ضيفا على قلبك في الوقت
الحالي..هل فهمت؟اهم شئ هو الراحة والا نتعرض لخطر ولادة مبكرة..تصرخ
قائلة:لا استطيع التحرك يا بينار..هل تفهمين هذا؟تجيها:رأيت فرحات اليس
كذلك؟لهذا السبب انت في هذه الحالة...تجيها:طلب الطلاق يا بينار..فرحات
تركني بشكل تام هذه المرة..لا استطيع العودة وان اراد ذلك...تقول بينار:الله
الله..لا أسمح لكما بتفريق الولد عن عائلته..على اية حال..اشربي مغلي اعشاب
الميرمية..نامي ولا تفكري بهكذا اشياء..اغلقي هذا الهاتف ونامي يا جميلتي..

يبحث الوحش عن أثر نامق رقيقة اوزغور في كل مكان...يسأل معارفه و شركائه
..واخيرا يصل الى بيت في قمة الجبل...يحمل سلاحه و يطلب من اوزغور احاطة
المكان...يقترب من النافذة ليرى نامق و يتار يجلسان خلف اريكة قديمة...يحس

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

نامق بخطوات الوحش تقترب من المنزل... يضرب رأس يتار بسلاحه و يهرب عن طريق النافذة ...

يلمحه الوحش ليصرخ قائلاً :اوزغور ..انه يهرب..ينسى تواجد امه و يلحق بنامق نتيجة غضبه ...يركض اوزغور لكنه يتعثر فيسقط..لكن الوحش يعد خطواته التي تبقت ليمسك نامق..ركض...يركض..يركض..لكن فجأة تتضرب الرؤية أمامه ويرى صورة اصلي بين عيونه .. يسقط صارخا :اصلي ..ماذا يحدث لي؟ يضرب رأسه قائلاً:حدث شيئاً ما للطبيبة..

يعود اليه نامق...يتقدم اليه بخطوات متثاقلة ضاحكا :ماذا حدث؟هل استيقظ ملاك الخير في قلبك؟لقد دمعت عيناى والله...لو كانت هنا اصلي لساعدتني على الهرب ..لكن..انا فضلت لقائك يا اصلان ...أحضرتك الى هنا..ابعدتك عن حياتك التي أسستها بعيدا عني أريتك أن لا حياة لك دوني ...

ينهض الوحش من مكانه...يحمل سلاحه و يوجهه نحو رأس نامق قائلاً :ماذا تقول يا هذا؟ هل تستعمل آخر كلماتك هكذا؟يجيبه :هل تظن نفسك ذكيا جدا؟هل رجحت يا اصلان؟انا أخذت منك اغلى ماتملك سابقا و حاليا ايضا ..اخذت حياتك دون ادراكك وها انا فعلتها مجددا ...قتلت والدك ..واذ بك تركض الى أحضاني حزنا عليه ..قتلت حبك مرات واذ بك تركض الي مجددا..انت حالة ميؤوس منها يا فرحات...

يتريث قليلا لكنه يستطرد مجددا :لو كان ابن حبيبك بين يديه ..كنت فعلت نفس الشيء ..لكنك أطلقت النار على رأسه ...كي تستطيع النوم براحة..كنت قتلته ولو كان اقرب الأقرباء يا فرحات ..يتسمر الوحش قائلاً بصوت منخفض متقطع:

ماذا تقول يا هذا؟ يجيبه: فكر باصلي..أختك..لماذا منعتا لقائنا بهذا القدر يا فرحات؟ لماذا أبقتك يتار اصلان الى جانبي طوال هذه السنوات ؟ هل لانك ابن اختي؟ هل لانك ذراعي الأيمن؟ بل لأنك ابن حبيبتي التي فقدتها عندما تزوجت باقرب صديق لي...فقط لاني لا أملك مالا..يجيبه..اصمت...اصمت...ماذا تقول يا هذا؟ألست أخ يتار اصلان؟ماذا تهذي يا هذا ؟يجيبه ساخرا:أمك البيولوجية ليست يتار يا فرحات..ولست بأختي حتى ..هل تفهم هذا؟والدك كذب عليك أيضا...انت تعيش داخل كذبة كبيرة يا فرحات..يوجه الوحش سلاحه نحو رأس نامق صارخا:ماذا تقول يا هذا؟هل تسمع أذناك ماينطق به فمك ايها اللعين؟ يجيبه..انا من قتلت والدك ..و يتار هي من سممت والدتك زمرد اصلان و حرقت جثتها يا فرحات..هل تفهم؟

فلاش باك :

_امي ..انت تكتبين كثيرا في مذكراتك تلك...ماذا تكتبين يا ترى؟هل شئ خاص؟تجيبه:ابني...روحي..انا اكتب لمحو اخطائي...اسعى ليغفر الله ذنوبي..تريه صورة امرأة جميلة شابة ..تبتسم قائلة:صديقة سري ..روحي و حبيبتي...زمرد ..توفيت رحمها الله ..وأنا حزينة جدا من أجلها يا فرحات ..يجيبها:لا تحزني يا امي ..الانسان ضيف الله في الدنيا ..كلنا نأتي و نرحل..من منا لا يخطئ يا أمي؟..لا تحزني نفسك ..انا أحبك جدا ..وأحبك لانك احضرت لي جولسوم أيضا...

تهض يتار...تنظر يمينا...شمالا...الباب مكسور و نامق غير موجود..سلاحه و هاتفه مرميان على الارض...يبدو ان نامق ضربها ليغمي عليها ثم هرب..تتصل

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

بالجميلة لاجبارها بفتح نامق..ولا ترد بعدها فورا تتصل بالشرطة و تبلغ عن مكانها
...تحمل السلاح و تخرج راکضة ...

يتسمر الوحش في مكانه..يحمل سلاحه ويوجهه نحو رأسه :يا إما ستصمت أو
سأطلق النار على رأسي..يجيبه :كتب قدر حياتك يوم وفاة امك و بقائك مع قاتلتها
..سلمت على تربيتك ..لكن ..استهلكت بطاقات التوبة عندما علمت أنني قاتل
نجدت اصلان وتركتك رفقتي لمدة 18 سنة

_نامق امير خان ..يا عديم الشرف ..ايها الحقيير ...بيتسم قائلا :ها قد شرفت
حضرة القاتلة ..خذ ..هذه قاتلة امك يا فرحات ...حاسبها...لنرى إن كنت
ستستطيع محاسبتها يا اصلان..تصرخ أكثر :فرحات ..ابنييستدير اليها بعيونه
الدامعة ليصرخ قائلا :ماذا فعلتما لي؟اتما ..ماذا فعلتما لي ؟هل أطلق عليكما أم
اطلق على رأسي ؟ أخبراني بهذا ايضا ..أتما سرقتما حياتي ..آمالي ...والداي..سرقتما
عائلي...سرقتما ابني و زوجتي..يسقط صارخا :ماذا فعلتما لي ؟

تدمع عيون يتار قائلة :كنت مجبرة يا ابني...فعلت ما فعلت من أجلك يا ابني
..وماسأفعله الآن سيكون من أجلك أيضا يا فرحات ...

يركض اوزغور و يحاول منع الشرطة من الوصول بمحاولة تضليلهم ..لكنهم يقتربون
أكثر و أكثر من مكان الوحش....

تهض الجميلة من نومها ..الساعة تشير الى الخامسة تقريبا ...المغص لا يفارقها
..تهض بصعوبة ...مكالمات فائتة...نامق امير خان..يتاربينار ..تتصل فورا
ببتار.

يرن هاتف يتار فتبتسم قائلة..ابني ..خذ زوجتك تتصل ...أم ابنك تتصل يا
روحي .. يقترب منها قائلاً..بسببك ..لم أستطع أن أحبها ..لم أستطع أن أفي بوعدى
لها..شبهتاني بتلك الخائنة..اللعنة عليكم ..تجيب يتار على الهاتف ثم تتركه
أرضاً..يبتسم نامق قائلاً:الا يقولون ان الإنسان يحس باقتراب أجله يا ابني...وأنا
ايضا أحس بهذا الآن ..لكن..هناك حقائق ستكشف بعد الان..يقول فرحات:
انت لست انسان،انا أقرف منك..ترفع يتار سلاحها نحو نامق...تقول: معك حق
..ستموت يا نامق ..والأسوء من ذلك ..على يد يتار التي استحققتها دائماً..يتار التي
أخذتها من بين النيران لكنك خلقت لها نيرانا أشد لهيبا يا نامق امير خان ...تطلق
عليه على مسامع الجميلة و انظار الوحش صارخة :انتهى أمرك يا نامق امير خان
تخرج الرصاصة ...تتوجه بسرعة الضوء الى جسد نامق لتصيب رأسه
مباشرة..ساعدها الحظ ...ينفض الوحش من مكانه قائلاً :ماذا فعلت ؟ تصرخ
الجميلة.. فرحات..فرحات ..هل تسمعي يا فرحات ؟.

يسقط نامق فوراً ...لتسيل دمائه وتنتشر ارضا ...اصوات سيارات
الشرطة..تسقط يتار أرضاً قائلة : ربما لم أستطيع تقديم الأمومة لك يا
فرحات...لكنني سحبتك من بر كدت تقع فيه مجدداً..ترفع سلاحه و توجهه نحو
قلبا..تقول وسط دموعها:سامحني يا فرحات..يبعد سلاحها و يقول صارخاً:اذا
سامحتك يا يتار او لم أسامحك..ماذا سيحدث ؟ ماذا سيحدث بذنوبك التي اقترفتها
في حقي ..اصلي ...أمي وأبي ...اسراء؟ ماذا سيحدث بدمعتي وجولسوم..وحزن
اصلي..؟كيف تبررين خيانة أمي التي لم أعرفها قط ولم تؤذك يا يتار اصلان؟لست
كبيرا لاسامحك..؟لا توجد لك مني معاتبة او مسامحة ..يا يتار اصلان..

تطوق الشرطة مسرح الجريمة ..تحمل جثة نامق اميرخان ...تكبل يدا يتار و تجر نحو سيارة الشرطة ...يحقق النائب صديق جوكهان مع الوحش ..تنتهي المقابلة بعد ربع ساعة ..يجلس فرحات ارضا رفقة اوزغور ..يستطرد قائلاً:انتهى..ما أعرفه صحيح فهو خاطئ وما أعرفه خاطئ يقولون انه الحقيقة ...ماذا أفعل يا أخي؟ احس ان شريط حياتي يمر أمامي بصور متقطعة ..كنت اقول لجولسوم ..لا احس بشئ تجاهها ..لا استطيع قول امي لها..منذ بدأت في استيعاب ما يحدث من حولي..لم تصدقني...علمت بهذا تلك الصغيرة المشاكسة ..لم تستطع اخباري ..لم تود سرقة أحلامي و آمالي ..لم تفتح صناديق الماضي الأسود امامي ..اصلي...تلك الطيبة..هل يوجد شئ لا تعرفه يا ترى؟ كانت تحاول حمايتي ..وأنا كالأحمق ابكيتها ..كانت تحاول تقبيل جراحي و معالجتني لكنني دفعتها دائماً وابكيتها اكثر..أرادت الخير لي فقتلت البراءة في عيونها ..الان ..ماذا سأفعل؟ هل سأدفع ثمن اخطاء الماضي هكذا؟ هل سأعاقب على ما تقدم من أفعالي بخسارتها...يجيبه :لنذهب الى المقبرة ..نقرأ الفاتحة على روح والداك ..بما اننا قريبان ..مارأيك؟ يجيبه :لا أعرف من أمي أو أين قبرها؟ يقول :نبحث عنها يا اصلان..لقد عرفت من هي والدتك بعد سنين..هل سنتخاذل في البحث عن قبرها و الدعاء لها؟ يبتسم الوحش وسط دموعه و يتوجه رفقة ابن عمه الى المقبرة...

تركب يتار سيارة الشرطة ...تتوجه نحو مركز الشرطة ...تدمع عيونها و ينزف قلبها..تتذكر كلمات الوحش التي لا تغادر أذنها ...صرخاته و آلامه..يوم وفاة زمرد و يوم مقتل نجدت ...يوم عرسه ...يوم اعترافها بكل شئ لزوجته..

تسقط الجميلة وسط دموعها و صرخاتها..ياالله..ساعدني..تجلس في خوف شديد ..انقباضات الرحم...تفتح ساقها...تجلس بصعوبة و تتصل بزوجها..لا يرد..تتصل

بجوكهان و يرد بعد نصف ساعة من الاتصال المتكرر:الو..وأخيرا ..أين أنت يا جوكهان؟ماذا يحدث؟اتصلت بالسيدة يتار واذ بأصوات اطلاق النار تخرق قلبي قبل أسماعي..يجيبها:أنا قادم الى بورصة..تم القبض على المتهمه يتار اصلان،سأتحرى عن الأمر أكثر..تننفض صارخة :ماذا؟اين فرحات؟ماذا يحدث يا جوكهان؟يجيبها.. بسلامه رأسكم ..نامق امير خان توفى...أما زوجك فقد حقق معه وحاليا لا ندري أين هو يا اصلي.

تجلس جولسوم في بهو الحديقة ...تحمل رسائل والدتها و رسائل اصلي التي تركتها ورائها يوم ذهابها...وثائق نامق التي تدين الوحش..تشعل لهيبا و تترك رسائل الماضي تخرق ببطئ بين عيونها ...

تتصل الجميلة بجولسوم ...جميلتي ...هل انت بخير؟تجيبها :كيف ساكون بخير؟ نامق امير خان مات..جوكهان اخبرني ..أنا أيضا قادمة الى بورصة..تجيبها:تعالى يا جولسوم ..لكن..انتبهى ولا تحزنى نفسك ..تمام؟

يصل الوحش الى المقبرة ...يتجه فورا نحو قبر والده ...يجلس الى جانبه..يستطرد.. مرحبا يا أي ...نجدت اصلان ..رحم الله غربتك و شيبتك يا ابي ..أي ...دواء سقمي ..كلماتك لا تزال ترن في اذني ...كنت الوم نفسي لانتي لم اكن لائقا بك..لكن ..انظر ..انت ايضا تملك اخطاء..فضلت لي وهما أعيش فيه على حقيقة خالدة..هذا يعني أنك اخفيت عني حقيقة امي...يمسح دموع مقلتيه قائلا :قلت ان يتار هي والدتك ..ذهبت قبل ان تصحح حقائق حياتي يا أبي ...غفر الله ما تقدم وتأخر من ذنبك ...يرفع يديه و يقرأ سورة الفاتحة: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ..إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ...اهدنا الصراط المستقيم...صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين..)صدق الله العظيم...

يبحث الوحش عن قبر أمه...يجده بعد عناء طويل..دفنت في منحدر قريب من
النهر..قرأ على روحها الفاتحة..و بعض الأدعية..لم يجد كلاما يقوله في حق انسانية لم
ترها قط عيناه..أمي..أحس اليوم أن الحياة بأكلها فارقتني..وضع يديه محتضنا
رأسه بكل قوة..دموعه الغزيرة تنزل و حرقة قلبه كأنها جمر يشتعل أكثر
وأكثر..صحيح أنني لم أرك..لم أشم رائحتك..لم تبتسم لي عيونك..لم أكبر في
أحضانك..لم أتمعن في عيونك..لم أسقط جريحا و عالجتني وسط قبلاتك
وخوفك..لكنني أحببتك كثيرا..هل تعلمين هذا؟ أحببت غيابك و فراقك
والاشتياق لك يا أمي..يحمل هاتفه ويقول:أعلم انك تستطيعين رؤيتي..على الأقل
أقع قلبي بذلك..انظري..كنتك الجميلة..حبيبة قلبي و صديقة روحي..أحزنتها كثيرا
وتركتها لأبحث عن هويتي..لأبحث عن مكان يسعني..غفلت عن كونها وطني الذي
أحيا بحبه وأندثر بغيابه..تركتها لاحتلال الحزن وفررت من الحرب جانا
منكسرا..لكن..سأراضيها..سأقول سامحيني يا جميلة الدنيا..لا برسالة تتبعثر كلماتها
وتعجز عن تخليد الذكرى..لا بقبلة ملتهبة تشل شرايين قلبي..لا بلسان يخوتني أمام
عيونها..سأقول ذلك بقلب عصف لأجلها في أول لقاء لنا..سأخاطبها بذكريات جميلة
وتعيسة عشناها..كيف تمسكنا بالحياة من أجل حنا..كيف أوامت برأسها يوم
ندهتها لتكون اصلي الخاصة بفرحات..يقول مدمع العينين:سترين كيف سأسعددها يا
أمي العزيزة..يقف أوزغور خلفه تماما وقد تبللت لحيته بدموعه الحزينة..يستدير اليه
الوحش ويقول بنبرة متقطعة..قول أمي جميل جدا يا أوزغور...لم أعتد عليه
كثيرا..يقول مبتسما:حكمة القدر مختلفة..لا تدركها واذهبي بين ناظريك..لم تقل لغيرها
أمي وهذه هي عدالة الدنيا..قد تكون زوجة عمي مخلصه لها..ريتك وسلمتك مفاتيح
الحياة..لكن..لا شيء ينقص من جرمها..هل فهمتني؟ يقول:لو لم تكن والدة
جولسوم..لعرفت ما سأفعله بها..يقول:دعك من هذا حبا بالله..اذهب الى صديقة
روحك..لا بد أنها تنتظرك..هيا اذهب يا وحش..عد الى جميلتك..

يتوجه الوحش نحو بيت الجميلة..الساعة كادت تصل الى الى التاسعة..يصل بعد طريق طويل ..تلعثت كلماته..هدئت روحه بتفكيره في أكثر لحظاتها الجميلة..يجلس مطولا أمام الباب يرن هاتفه ..بينار..الو..بينار..كيف أحوالك؟ تجيبه:كيف سأكون؟ انا بخير ..ماذا عنك؟ عنكما؟ يجيبها:صديقتك عنيدة قليلا و تصيبيني بالجنون..لكننا سنصلح الامر قريبا لا تقلقي..تجيبه:لا تحزنها..حالتها الصحية سيئة جدا ..تعاني من خطر ولادة مبكرة ..ارجوك كن لها لا عليها..يقول:تمام..سأدخل اليها..ادعي من أجلنا يا أختي...

خرجت الجميلة لتشتري مسكنات للألم..فقد استنفذت جميع الحلول لتسكين مغصها الحاد..عادت بعد مدة..لمحت الوحش فابتسمت لانه بخير..حاولت الصمود أمامه وغيرت طريقها..لحقها الوحش مهرولا..أخفت دواءها و استدارت اليه..ماذا تريد؟ يجيبها:هل أنت بخير؟ تصرخ:ما شأنك؟ اغرب من هنا..يمسك يدها وينظر اليها مسترسلا كلمات علقت في قلبه..هل أنت بخير يا روجي؟ يأخذ الكيس من يدها ويقول:ماذا تفعلين؟ هل تعلم بينار بأنك تأخذين مسكنا للألم؟ تجيبه:ما شأنك؟ اه..عفوا..تهتم بابنك..اليس كذلك؟ يقول:ماذا تقولين؟ تجيبه:أقول أنني خائنة..مهملة..لا اهتم بعائلتي..اليس كذلك؟ يمسك يدها ويقول:لم أقل هكذا شيء..تجيبه:أسيء فهمك أيضا..يقول:لا افهمك..تجيبه:لا نتكلم بنفس اللغة يا فرحات..نسيت هذا أيضا..يجك شعر رأسه بعدها يستدير اليها صارخا:اصلي..تصرخ أكثر:فرحات..تتلاقى عيونهما..تنظر اليه وعيونها تشتعل غضبا..تضرب صدره صارخة:ماذا تريد؟ قل يا فرحات..يجيبها:أريدك أنت يا اصلي..لا أريد شيئا من هذه الدنيا الكاذبة غيرك..نقول:حكاية الجميلة والوحش..يقاطعها:لا يمكن أن تنتهي هكذا..تجيبه:لكنك من أنهيتها ووضعت سياجا

يمنعني من الوصول اليك..يقول:لحظة غضب..تقاطعه:هل أخذت انتقامك؟هل زار
سلام الروح حياتك يا فرحات؟هل ارتاح ضميرك الذي تخبئه بين ضلوعك كي
تبدو قاسيا؟تضرب صدره صارخة:هل أدركت حجم خطئك يا فرحات؟يمسك يدها
ويقول:ذلك الرجل قتل والدي..وتلك التي عشت رفقتها هي قاتلة
أمي..تقول:اييه..ماذا حدث بعد عرفت هذه الحقيقة؟هل سعدت بأَم التقيتها أم
حزنت لفقدانك أخرى حرمتك من كل ما يجمل حياتك؟تنزل دمعة من عيونه
المحمرة..تنقبض عروق وجهه..ضغطت على جرحه العميق..يمسك كتفها ويقول:ماذا
تهذين يا اصلي؟جئت اليك لاشكي هما أرهق قلبي الضائع في عشقك..تصرخ في
وجهه:قلت لك خسرت عائلتي..تعال لنحرق الماضي ونمضي قدما..مددت يدي
اليك وتركتني وحيدة وسط ذلك الإزدحام يا فرحات..اعتبرتني خائنة..بعث
ضميري لكي لا أفقدك..لكنني..كلما لمحت ذلك الخوف في عيونك ذبت حزنا يا
فرحات..قلت لأحرق كل ما يمد لتلك العائلة وأمسك يدك وأهيم في عشقك يا
وحش..قلت ليحدث ماسيحدث..أنا أحببت هذا الوحش..رغم ما فعله بي..رغم
ما تكبدته من معاناة قربانا لهذا الحب اللعين..يقول فرحات:سنتكلم..لا يوجد طلاق
وماشابه يا اصلي..أنا من سأقرر هذا..لا يمكنك الرحيل هكذا وأنت تحملين
ابني..ترفع يدها فتسقطها على وجهه صارخة..ابنك..اليس كذلك؟اغرب من
هنا..اذهب دون تضييع الوقت يا فرحات اصلان..اياك والعودة..لامكان لك في
حياتي بعد الان..

تعود الجميلة أدراجها الى البيت..رافقتها دموعها الى الباب..بينما..تسمر الوحش في
مكانه..كأن صفعها أعادته الى أول قبلة لهما..صراخهما..كيف وجه سلاحه نحوها دون
رحمة..رفع رأسه وابتسم وسط دموعه..تشبهني..عنيفة مثلي..لم تعد تلك الضعيفة

..مظلم_حب #Karanlık_aşk

المكتئبة..حييتي..ستسامحني..لكنها آلمتني كثيرا..يمسك وجهه قائلاً:يدها ثقيلة ماشاء الله..

تجلس الجميلة منتقبضة القلب..ماذا فعلت يا اصلي؟افف..زدت الطين بلة يا غبية..يرن الجرس..ترفض اصلي ان تفتح الباب..اذهب من هنا يا فرحات..يقول:افتحي يا اصلي..سأكسر الباب..تقول:يكسره والله..تفتح الجميلة بعد دقائق من العناد المستمر...تحاول اخفاء ألمها تحت ابتسامة..تقف متسمة في مكانها..تتريث ثم تستطرد قائلة:هل أضعت طريقك؟أم أنك احضرت أوراق الطلاق؟لماذا أتيت؟أم أنك تلومني لأن نامق مات أيضا؟ماذا تريد مني يا فرحات اصلان؟ألم نتكلم قبل قليل؟قلت أنني قبلت الطلاق..عفوا..أنت لم تسألني أساسا..خلاصة القول..اذهب من هنا يا فرحات..لا مزاج لي لتحمل الحشرات..يقول:حشرات..هل تخافين أن ألسعك يا روجي؟تجيب بكل ثقة:لا تستطيع احراق روجي بعد الان..يحضنها بقوة...دون وعيها...لا ترفع يديها ولا تلمسه..تحاول ابعاده قائلة:ماذا يحدث لك يا فرحات؟يحضنها مجددا ولكن بقوة أكبر..يمسك يديها و يمنعها من الحراك...تتساقط دموعه...يستطرد بصوته المرهف المتقطع:لا تتركيني يا اصلي...اتوسل الى عيونك يا جميلتي..انا فعلت فلا تفعلي،تتساقط دموعها و تقول:ابتعد..لا تقترب مني يا فرحات..يقول وكأنه كان في حالة هستيرية..لا استطيع..لايمكنني العيش دونك يا حضرة الطيبة..تبعده وتدخل الى الداخل..تغلق الباب و تسقط ارضا وسط دموعها..يقول الوحش:اصلي..افتحي الباب يا حياتي..تقول:اذهب يا فرحات..يقول في نفسه..سآتي اليك يا جميلتي..تصرخ اصلي أكثر:أغرب من هنا يا وحش..كيف وقعت في حب شخص مثلك؟غبي..أبله..أنت أكثر شخص مغرور رأيتة في حياتي..وقح..توجه الى الجهة

الخلفية للبيت..لمح نافذة..تسلق اليها بصعوبة..كسرها بقدمه..سمعت اصلي
ضحيجا..لا يعقل..انزل..يجيبها:ساعديني..تقول:لتغرق سفنك في البحر الأسود يا
فرحات..نزل بصعوبة..تقول اصلي :ماذا تفعل يا فرحات؟توجهت الى
غرفتها..تبعها..اصلي..أكلمك يا اصلي..تستدير اليه صارخة:اذهب..لا أريد رؤيتك يا
فرحات..يمسك يديها ويمنعها من الحركة..يداعب وجهها قائلاً:نامق امير خان مات
يا اصلي ...لم يعد موجودا بعد الان..تصرخ في وجهها:رحمة الله عليه..لكن..ما شأني
بنامق؟كان كل همي عائلة سعيدة يا فرحات..هل فهمت؟يقول:سعيت وراء حقائق
الماضي و تركتك..انا اسف جدا..لكن..لا تعاقبيني بهذه الطريقة...تجيبه:حاولت
حمايتك من شر نفسك...لم تستمع الي و اهتمتني بخيانتك..ظننت انك عدت الي
و اذ بك تطلب الطلاق..هل انت مدرك لجدية ما نعيشه؟يقول بصوت منكسر
مرهف على غير عادته..الفت منه الصراخ:قلت لك..علمت أن يتار ليست أمي
..نامق قاتل والدي...وتلك التي ربنتي قتلت أمي البيولوجية..لا تفعلني يا اصلي،انا
مدرك لجميع الحقائق ولكن لا شئ يتغير بالنسبة الي ...

تتسمر الجميلة في مكانها...تهطل دموع عيونها بغزارة...تخفي ألمها لكنها لا تستطيع
فذلك يظهر على وجهها جليا..تقترب منه قائلة: تغير بالنسبة الي ..يقترّب أكثر
ليقول: تكذابين..تتكلمين عبثا...عيونك تحكي قصتنا يا اصلي ..منذ يوم
لقاءنا..شجارنا..قبلاتنا و دموعنا ..أرى هذا بالنظر الي عيونك...تبتعد عنه قائلة:انا
تعبت..هل فهمت؟لا قوة لي للتحمل بعد الان..يجيبها: أعدك..تقاطعها:قبل ان تعديني
وعدا جديدا يكون من الجيد لو وفيت بوعود السابقة يا فرحات
اصلان..يجيبها:..الحب..العشق..الاشتياق..كلمات فقط لا معنى لها ..عندما
التقيتك يا اصلي ...فهمت معانيها ..

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تجيبه برود: لا اريدك..يقول:لا اصدقك..تصرخ: لا اريدك ..ولن أمسك يدك مرة
أخرى.. والان...اذهب واحكي ماتريد قوله لمن تشاء..لكن ..انا لست موجودة في
حياتك يا فرحات.يداعب خدها :سامحيني ..اصلي..تجيبه: فرحات...لا تفعل ..لا
تصعب الأمر أكثر واذهب..لا يمكنني العودة فقد استنفذت جميع بطاقات
التوبة..يمسك ذراعها ناظرا الى عينيها:يوم قبلتني و سلمت قلبك و جسدك
لي..رميت بنفسك الى النار .الآن..اما ان نحترق معا او ننجو معا..تجيبه:الم أتوسل
اليك راجية منك أن تبقى الى جانبنا؟الم تقل أنك تريد الانتقام؟الم تختار طريقك يا
فرحات اصلان؟لماذا عدت؟لا تقترب مني مرة أخرى..لا أسمح لك ببناء احلام
فوق رماد أماني لم تتحقق بعد..هل فهمت؟

تسقط دمعة من عيونها..كانت لدي احلام كثيرة..نسجت مشاعرا جياشة خاصة
بك فقط..تتجلاها الرحمة و الصدق..أردت أن نكون فرحات و اصلي فقط..لا
وجود لماضٍ أو حاضر يحرق قلوبنا..يجيبها:انا آسف يا جميلة الدنيا..تتسمر في
مكانها..يضيق صدرها ..تزيد انقباضاتها بشكل سريع و مخيف ...تتعرق
بشدة،.تسقط صارخة :ااه ..ابني .فرحات ساعدني..ابني..لا تفعل..أرجوك يا وحيد
أمك..لا تتركني كما فعل توأمك..

يهلع الوحش لمساعدتها قائلا :اصلي..هل انت بخير؟ تجيبه بصعوبة :لست بخير
..سيحدث شئ لطفلي..سيحدث شئ لطفلنا يا فرحات...تتساقط دموعها
صارخة:لا اتحمل ..لا استطيع التحمل..لا استطيع ..انها الولادة يا فرحات ..نزل
سائل ما ..لا استطيع الوقوف يا فرحات ..ساعدني ..لا يموت ابني ..لا اتحمل هذا
يا فرحات؟يجيبها:أي ولادة يا اصلي؟لا زال هناك وقت ...تغرز أظافرها في
صدره..كان العرق يتصبب من وجنتيها القرمزيتين..بدأت تهذي

مجددا..تترجاه:فرحات ..ارجوك ..اذا حدث و خيرك الطبيب بيني وابني ..اختره
..ارجوك ..ليعيش ابنا واموت أنا ...ليحيا مارت حياة طبيعية..يجيبها: لا تفعلي يا
اصلي ..ستتحسنين ..لا زال هناك وقت للولادة ..تبتسم بينما تنهمر دموعها
بغزارة..تنظر نحو عيون الوحش لمنحها طاقة ايجابية ..تستطرد قائلة :الم اقل لك
في المستشفى؟ سيصبح لدينا طفل يا فرحات..قبل ان اذهب..سأعطيك
البشرى..أقول لك ان .. اسمه سيكون مارت ..سيكون مثلك ..ابن مثلك ..ترتفع
شهقتها لتقول :بعيون ملونة مثلك، طويل القامة..سيكون رجل جميل مثلك يا
فرحات..قلبه جميل كقلبك..تذكرني كلما نظرت اليه ..ممكن؟ اشتاق لي فأنا
سأشتاق لك يا فرحات، اذا حدث وأصابني شئ ،اعتني به جيدا، ممكن؟ تسقط
ارضا..لكن فرحات يلحقها و يمسكها:اصلي... لا تفعلي..كلماتها الغريبة قد غزت
خوفا و ذعرا في قلبه..كأنه استنفذ طاقة أملة وهي مرمية بين يديه مغشي عليها..
تصل جولسوم الى بيتها ...ترتاح قليلا..ثم تتصل بالجميلة..لا ترد ..فرحات لا
يرد..عساه خيرا ..لماذا لا يردان يا ترى؟

يحمل الوحش زوجته بين يديه وسط دموعه ..يتوجه نحو السيارة ..يتصل
ببنار: الو ..اصلي ..لا اعرف ماذا يحدث معها؟ اغمي عليها يا بنار ..تألمت كثيرا
..قالت ان ماءها يسيل او ماشابه ..ارجوك دليني على طريق اقصده يا بنار
..تجيبه :انها الولادة يا فرحات..هذا ما أظنه ..او هكذا غالبا، اذهب الى أقرب
مستشفى ..فورا يا فرحات.

ينطلق الوحش مسرعا.. يبعد بيت الجميلة عن اقرب مستشفى دقائق على الأقل
..الطرق مزدحمة ...

تفتح الجميلة عيونها واخيرا...تزداد حدة مغصها ويتصبب العرق منها..تكلم زوجها:فرحات ..لا تحمل هذا الألم ..أسرع أرجوك...تتعرق كثيرا ..تنقبض قبضتها وتعض على أسنانها صارخة من شدة الم يقطع رحمها..

_لا أستطيع التحمل..تصرخ أكثر وسط الأمها..يؤلم يا فرحات..يقول:اهدئي يا عزيزتي..ستكونين و مارت بخير..لا تتوتري ولا توتريني يا اصلي..تنفسي جيدا..حاولي الصمود..تقول:لا استطيع الثبات يا فرحات..ترفع يدها و تمسك بكتف الوحش..يدك..بردت كثيرا..الخوف يعتريني يا فرحات...كانت متوترة وتوترها وتر الوحش..مسك يدها وقبلها..وكان يريد التركيز على الطريق..ليصل في أقرب وقت من أجل صحة الجميلة و الوحش الصغير..

تجلس يتار خلف ززانتهايفتح التحقيق و يغلق بثبوث التهمة عليها و اعترافها بكل جرائمها ..تنقل الى سجن اسطنبول ويبدأ جوكهان في الاجراءات.

يصل الوحش الى المستشفى..يحملها بين يديه و يتوجه نحو الداخل صارخا: ساعدوني..اريد طبيبا ..جراحا ..اخصائي توليد ...زوجتي حامل...

يستقبل الوحش من طرف طبيبة مختصة ..يضع زوجته في نقالة تحملها الى غرفة العمليات ..تدمع عيون الجميلة ...تصرخ من شدة الالم ... تقول الطبيبة ..في اي شهر؟تجيها بصعوبة: الشهر السابع ...انا طبيبة افهم هذا ...فقدت الكثير من السائل ..ضغطي غير معتدل و حرارتي مرتفعة ..قالت طبيبتي ان هناك خطر احماس في اية لحظة كما ان الولادة المبكرة قريبة مني ...تجيها :لا تخافي..سأقوم بما يجب علي كطبيبة ...تنفسي جيدا ...سندخل الى العمليات ...ينظر الوحش اليها

بعيون دامعة..عانت كل هذه الآلام بسببه..تركها عندما كانت في أمس الحاجة الى
تواجهه الى جانبها..

تتوجه الجميلة نحو غرفة العمليات ..يلحقها الوحش و يمسك يدها قائلاً:
حببتي..قاومي من اجلي ..تحملي من اجل حياتنا ..مستقبلنا ...تجيبه بين دموعها :
انا خائفة جدا يا فرحات..ماذا لو لم أنجح؟ماذا لو تركني مارت؟ يجيبها مداعبا
وجمها :اشش..لا تقولي هكذا اشيء..اه..جميلتي خائفة ..لا تخافي يا روجي ..انا
موجود ..اخرجي من العملية سالمة وانا اعدك سيكون كل شئ جميلا

تتوجه الطيبة نحو الوحش لتقول :سيدي ،زوجتك في وضع حرج..يحملها خطير
جدا ..من الممكن ان تحدث مضاعفات ..الولادة المبكرة سيئة جدا و خصوصا في
هذه الاوضاع..نسبة نجاتها ضئيلة جدا..قد لا يخرجان كلاهما من تلك الغرفة..اذا
حدث و اخترنا بين زوجتك و الجنين ..ماذا سنفعل يا سيد؟هلا أخبرتني ؟

يتسمر الوحش في مكانه ..ينظر الى الطيبة بغضب شديد ...يتذكر كلمات الجميلة..

يصرخ قائلاً:من أنت حتى تقريين مصير زوجتي وابني؟ستنقذينيها...ستخرج اصلي
حاملة ابنا من تلك العملية،هل فهمتي؟اذهبي و قومي بعملك ...انقذي زوجتي
وابني يا حضرة الطيبة ..تجيبه: أتفهم غضبك،لا تنقص من دعائك ..يا سيدي ...

تتصل جولسوم بفرحات مجددا ..يجيب الوحش المنهك ..الو ..اختي ..اه لو تعلمي
ما حل برأس اخيك..تجيبه :ماذا يحدث يا اخي ؟انا في بورصة حاليا ...في بيتنا
القديم ..اين انت؟ يجيبها :في المستشفى ..اصلي تلد ..انها في غرفة العمليات
حاليا..تصرخ قائلة:ماذا؟ماذا تقول يا اخي؟لا زال هناك وقت للولادة ...الله الله
...سآتي فورا يا اخي ...

تصارع الجميلة من اجل البقاء على قيد الحياة...تدفع أكثر و أكثر....تتعرق كثيرا: لا
استطيع الدفع أكثر..سيغمى علي..تتنفس بصعوبة..تبكي وتنزل دموعها لتبلل
ثيابها..لا استطيع..يا الله ساعدني..تصرخ أكثر..مارت..أرجوك لا تعذبني هكذا..يا
الله..أنت خلقتة وجعلته في بطني..احمه ياخالق الكون..أرجوك ساعدني..كات تدعو
طوال الوقت..تحفرها الطيبة بعدما رأت أن الجميلة متمسكة بأضعف الاحتمالات:
انظري..اذا لم تستطيعي الدفع أكثر سنقوم بالعملية..لكن هذا خطير جدا..لا
تبقى لك فرصة للحمل مجددا...لذلك ادفعي...تستجيب الجميلة و تدفع أكثر لكنه
غير كافي....

تخرج المريضة ليهلع فرحات نحوها قائلا: هل حدث شئ ما لزوجتي؟ ماذا حدث
لاصلي؟ تجيبه: هل حملت السيدة اصلي من قبل؟ يجيبها: لا..في الواقع نعم..لكن
..تجيبه: لكن..ماذا يا سيد فرحات؟ يجيبها: في الواقع..زوجتي حملت
بتوأمين..سقط الأول و بقي الثاني..تجيبه: ما افهمه من كلامك ان الجنين الثاني
تأخر عن نموه الطبيعي..ولحسن الحظ و تقديرا من الله لم يجهض..يجيبها: ماسبب
الولادة المبكرة؟ ماذا سيحدث لاصلي وابني؟ تقول: عادة ما تكون اسباب الولادة
المبكرة ملخصة في نقص تغذية و الوزن المنخفض.. الأنيميا
الشديدة. التدخين..او إدمان المخدرات و الكحول..التعرض للإجهاد الشديد
السفر الطويل..أمراض القلب..أمراض ضغط الدم أثناء الحمل..التعرض للتوتر أو
المرور بأحداث حزينة.. التعرض لحوادث عنف و صدمات جسدية
نفسية..التعرض لتسمم دموي عام في الجسم.. أو عدم الحصول على متابعة طبية
منتظمة من بداية الحمل..ولكن من بين كل هذه الاسباب يعتبر القلق النفسي أهم
دافع بالنسبة للحامل..

__طبعا أنا لا افهم جل ماقلته لي لكن ..قولي انها ستخرج سالمة..لن يحدث لها شيء..تجيبه: نجهز لعملية قيصرية..نحتاج لموافقتك..لا تنقص من دعائك يا سيد فرحات..يقول:اريد نجاهة كلامهما..افعلوا مايجب فعله..لا يهمني كيف ..بل أريد رؤية ابني وزوجتي بخير..تقول:سننتظر قليلا بعد..لا يمكننا المخاطرة بالسيدة اصلي..اذا لم ينفذ ذلك ستم العملية القيصرية وسنحاول الخروج منها بأقل الأضرار..

تركض جولسوم نحو فرحات صارخة :اخي ..يحضنها قائلا :جولسوم ...صغيرتي ..هل انت بخير؟تجيبه :اذا كنت بخير فأنا بخير يا أخي..هل حدث تطور ما في حالة اصلي؟يجيبها بصعوبة:خرجت الممرضة قبل قليل ..سألتني بضعة اسئلة ثم عادت الى غرفة العمليات ..قالت لا تنقص دعائك..هذا ما قالته ...تجيبه :ستكون بخير ..اصلي قوية ..وابنكما ايضا ألم يجارب من اجل البقاء على قيد الحياة؟ألم يختبئ داخل رحم أمه و عاد اليكما بالسرور و الفرح؟سيكونان بخير ..لا تقلق ..

يحضن أخته..اعتذر يا جولسوم ..كنتما تريدان حمايتي واذا انتي ادفعكما يا اختي..عندما اخبرني نامق امير خان بالحقيقة كاملة..ذرفت دموع الحسرة و الندم ..بكيت كثيرا لانتي لم استطع رؤية امي ...فهمت أنني سرت على خطأ طوال هذه السنوات ..اعتذر يا جميلة الدنيا ..اه لو تخرج تلك الطيبة و تخبرني ان اصلي و ابني سالمين ..سأسعى جاهدا لاحميها ..سأكون عائلة لا تتعدى اسمها اسمك واصلي ومارت ...تبتسم قائلة :هل ستسميه مارت يا اخي؟يجيبها :هذا ما تريده اصلي يا جولسوم ...حاليا ..تضحك قائلة :دعك من حاليا ..انت قبلت اسم مارت غالبا...يقول :انا والده يا ابنتي ..الكلمة الاخيرة تكون لي ...يتوقف قليلا لتسقط دمعة من عيونته..حتى ابني رأى معاناة أمه فقرر أن يأتي اليها ويحميها مني..لن أسامح نفسي اذا حدث لها شيء يا جولسوم..

يجلس الوحش الى جانب اخته..بينما تصارع زوجته من اجل البقاء على قيد الحياة..تمر الساعات شبيهة للقرون على روجيهما..تدفع الجميلة بكل قوتها..تقول الطبية: لا يجدي نفعاً..جسدك ضعيف جدا و جنينك اضعف ..انتظرنا بما فيه الكفاية...سنقوم بالعملية..

تخرج الطبيبة ..تلتقي بالوحش :ماهي زمرة دم زوجتك؟ يتسمر الوحش في مكانه ..انه لا يعلم زمرة دم زوجته حتى ..تنقذه جولسوم:A+..يا حضرة الطبيبة ..خيرا ..هل حدث شئ لزوجتي اخي؟ تجيبها :جسدها ضعيف ..قررت القيام بعملية قيصرية ..لكن..تتأجها احتمالية..اذا نجت وابنها لا تكون لها فرصة الإنجاب مرة اخرى...اذا لم تنجح العملية..يعيش الجنين و تموت الأم..أنا آسفة يا سيد فرحات.. يسقط الوحش ارضا وسط دموعه ...يضرب رأسه الى الجدار قائلاً:ماذا سأفعل يا جولسوم؟ كيف سأتمسك بالحياة دونها؟ هناك شئ يقف هكذا فوق صدري..لا يمكنني التحمل..روحي لا تتحمل هذا الضغط..سأنفجر..تقول:اهدئي يا فرحات..يجب أن تكون قويا..يقول:كذب..هذا كذب تلفيقه يا جولسوم..أنا بدونها لا شئ...يتريث قليلا بعدها يقول:لتجعلني أحس بالالم الذي جعلتها تحسه ..انظري انها في الداخل ..لو حصل لها شئ ماذا سيحدث لي؟ هل هكذا سأدفع باقي آثامي؟ سامحيني يا اصلي..سامحيني..تجلس جولسوم الى جانبه: قائلة:لا تفعل يا أخي..سيكون كل شئ جميلا جدا ...يجيبها :لا يحق لي أن اجعلها تعاني كل هذا الألم..سأجن..اذا حدث لهما شئ ..انهما عائلتي..لا استطيع التحمل يا اختي..

نهض وتوجه نحو المجهول..لا يدرك ماسيفعله..سيختنق..يلجئ الى ربه..رفع يديه وتضرع الى ربه وسط آهاته و دموعه..لا يمكنني فقدانها..لا أتحمل..لا يجب أن تنتهي حكايتنا هكذا..كانت ستداوي جروحي أكثر..كانت ستدخل في حضني عندما

..مظلم_حب #Karanlık_aşk

أعود من العمل مساء..تقبلي و تقول اشتقت اليك يا زوجي..كنا ذهبنا و مارت الى السينما..عائلة سعيدة وقبل ذلك طبيعية..تهمر دموعه وترتفع شهفته:لا يتحمل الوحش هذه الحياة دون جميلته..لا وجود له دونها..

تمر الساعات...ساعتين....ثلاثة...4 ساعات اخرى...تنتهي العملية وتخرج الطبيبة..

يعلن الصغير عن نفسه ببكاءٍ عالٍ جدا...غرقت الجميلة في دموعها وعرقها..نجحت بصعوبة في الحفاظ عليه داخلها، و في اخراجه للدنيا...فجأة يتوقف نبضها..تخرج الطبيبة مستبشرة.. تتوجه نحو الوحش ..يستقبلها فرحات بدموعه قائلا:حبا في الله..قولي انهما بخير يا حضرة الطبيبة..ارجوك..ارجوك...تجيبه:كانت عملية صعبة جدا..لم اتوقع نجاحها ابدا، استغرقت 8ساعات و أكثر...لكنها كللت بنجاح 70 بالمئة يا سيد فرحات..مبروك عليكما..يتربى في رعاية والديه ان شاء الله..يمكنك المرور على المحاسبة بعدها الى زوجتك..ابنكما سينام هذه الليلة عندنا رفقة والدته..للتأكد من صحتها..مبروك عليكما مرة اخرى يا سيد فرحات.

تستدير الطبيبة لترى الممرضات يتهافتون على غرفة الجميلة:يا الله!ماذا يحدث؟تدخل الى غرفة أصلي قائلة:جهزوا جهاز انعاش القلب..احتمال الوفاة 50%،الغيبوبة واردة ايضا..تحملي يا سيدة اصلي ...

لا تكتمل فرحة الوحش واذ بجولسوم تشير اليه الى غرفة الطبيبة مستطردة: أخي..انظر..الأطباء يتهافتون الى غرفة اصلي..ماذا يحدث؟يركض نحو الغرفة صارخا..اصلي..روحي..

تفقد الطبيبة أملها..صراخ الرضيع الصغير و دموع والدته المغشي عليها..يرفع الوحش رأسه قائلا:رفعت يدي وقلبي اليك يا الله...اني عبد ضعيف والتجئ اليك يا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

خالقي..أرجوك!..يضرب الحاجز الزجاجي بكل قوته لينكسر صارخا:اصلي..توقف
نبضها..رحلت الطبية دون إذن مريضها..ينظر الوحش الى حبيبته داعم العينين..لم
يستطع التحمل أكثر..تناسى ألم يده..اصلي..استيقظي..لا تفعلي هذا بي..أتوسل الى
عيونك..

تنتفض الجميلة نتيجة الصعقة الكهربائية الثالثة و الاحتمال الاخير لنجاتها..و يعود
نبضها..

يصرخ الوحش قائلا: يا الله..اشكرك يا ربي...يحضن اخته قائلا: نجحت
العملية..اصلي و الطفل بخير...يا الله..هذا خبر رائع...تجيبه:مبروك يا أخي..فليرعى
تحت ظلكما..يجيبها بابتسامة:تحت ظلنا جميعا يا جولسوم..تخرج الصغيرة صورا
السيدة زمرد اصلان من حقيبتها قائلة:اخي..فرحات..انظر الى هذه الصورة انها
عائلتك..والدي ووالدتك..نجدت و زمرد اصلان ...

يتسمر الوحش في مكانه...تدمع عيونه..تستطرد شفاهه قائلا:جولسوم..تعالى الى
ايتها الصغيرة..سامحتني..اليس كذلك؟تجيبه:في الاصل انت من يجب ان
تسامحني..عرفت الحقيقة و خبأتها عنك يا أخي..يجيبها:لا تهتمي..كل شئ
سيكون جميلا بعد الان أعدك يا صغيرتي....

تخرج الطبية مستبشرة...تحضن جولسوم بعينين دامعتين..تصاحف الوحش:بيدو
انك تحبها جدا يا سيد فرحات...دعك من هذا انك تعشقها...كنت قد فقدت
الامل في عودة نبض قلبها...لكن..عند رؤيتك في تلك الحالة...ولكلكم للزجاج
بتلك الطريقة..مسكت الجهاز ورفعت شدة الصعقة و اذ بالمريضة تستيقظ والحمد

لله ..يربى في رعايتكما..لا فرقكما الله وليكتب هكذا حب لجميع الناس يا سيد فرحات..سلامتها مجددا ولا تنسى تنظيف جرح يدك ...لتساعدك الممرضات .. تستيقظ الجميلة بعد أكثر من نصف ساعة ..ربطة شعرها الزرقاء ..زينت غرفتها بأهبي الاكسسوارات...دبب وبالونات...تفتح عيونها لتجد زوجها يجلس الى جانبها..تقطب حاجبها قائلة: فرحات ..ماذا يحدث ؟ ينظر اليها بابتسامة تملو وجهه ...يمسك يديها قائلا: اصلي.. تهانينا..انت و مارت بخير ..تضحك ملء فمها قائلة: سعدت كثيرا ...لوهلة فقدت املي بعدها اغمي علي اساسا..انا سعيدة جدا ...تداعب وجهه قائلة: لا اصدق يا فرحات..يقبل خدها قائلا: صدقي يا اصلي ..سيكون كل شئ بخير..تمام؟ سأذهب لانا دي جولسوم ..تساعدك في شئ ما..تجيبه:هل جاءت؟ نادها لتساعدني قليلا ...

تدخل جولسوم الى غرفة اصلي ..تحضنها قائلة: سلامتك يا عزيزتي .تجيبها: حبيبتى انت..تقول جولسوم: سيتغير كل شئ يا اصلي ..لم تستطعي ان تسمي اي مكان عشا يا جميلتي ..تزوجت على عجلة ..قبل ان تفهمي ماحدث وجدت نفسك اسيرة فرحات ..قاومت ..صبرت ...واحببت..تستحقين حياة جميلة جدا ..الآن ستصبحين سيدة ذلك البيت الذي اتيت اليه كسجينة ..تقاطعها قائلة:سنكون سعداء جدا..لكن..لا اريد العودة الى ذلك القصر المشؤوم..لنبقى في بورصة..تجيبها:سنحدث عن هذا فيما بعد..تقول:المهم أن مارت بخير..لا اريد شيئا آخر يا جولسوم..تقول:حبك ..قلبك النظيف يحقق كل شئ..انظري ماذا احضرت لك؟ بافيتات..تي شيرتات، فانلات داخلية بحالات ونصف كم، شورتات، حزام السرة، بنطلونات قطنية- سالوبيتات قمصان، جاكيت للتدفئة-،بيجامات قطنية للنوم.....كوفرته صغيرة- بطانية، جوارب، قفازات قطنية- مناشف...

تجيبها _ صحيح أنه لضيق الوقت لم أشتري شيئاً لمارت.. لكن.. ماهذا يا جولسوم؟ لن اربي ابني في المستشفى غالباً.. ليس كذلك؟ تضحك قائلة: الا تعرفين زوجك؟ اشترى السوق والله.. على اية حال اهم الاشياء التي اشتريتها لازالت في الحقيبة الثانية: مفارش لوضعها أسفل الطفل أثناء تغيير الحفاضات- حفاضات الأطفال. مناديل مبللة.. زجاجات رضاعة للحليب والماء.. مصاصات الأطفال.. كريم لتهدئة الطفح الجلدي - شامبو أطفال- قطن.. كل شيء جاهز.. ليأتي ابن أخي.. سأدله وأحبه كثيراً.. ملاكي الصغير.. جميل جداً.. تقول الجميلة: هل رأيته؟ تجيبها: طبعاً.. طفل صغير جميل... حلو جداً يا اصلي..

يخرج الوحش من المستشفى... يتصل باوزغور: الو.. ابن عمي.. يجيبه: كيف حال زوجة اخي؟ يقول: اصلي بخير.. تمت الولادة على خير.. لم يسمحوا لي بعد برؤية مارت، يجيبه: ليكبر في رعايتكما يا ابن عمي.. هل تريد شيئاً مني.. لماذا اتصلت؟ بيتسم الوحش قائلاً: الله الله.. لا تظن انك ستنجو مني.. لا زلت أخي.. لا يمكنك الهروب هكذا... يجيبه: تمام يا أخي.. انت قل لي ماذا تريد.. لأحله قبل عودتي الى أمريكا.. يجيب: لو تجهز لحفلة بسيطة في بيتنا... اضواء... شموع وماشابه.. هل تدبرها؟ اضافة الى غرفة مارت.. اقامتنا في بورصة.. كما تعلم.. لا استطيع ترك حبيبتي لوحدها.. يجيبه: حبيبتي وماشابه.. يقول: تغير العصر يا ابني.. يقول ضاحكاً: تمام.. افعلي طبعاً.. يطلب من جولسوم الذهاب الى البيت لترتاح و تجهز البيت.. وكذلك غرفة مارت رفقة أوزغور..

يدخل الوحش الى غرفة الجميلة.. يجدها مستلقية لشدة تعبها.. يداعب وجهها قائلاً: اصلي.. هل انت بخير يا جميلتي؟ تجيبه: متعبة جداً.. لكنني سأكون بخير.. يقول: لو ترين جمال مارت، لذيذ جداً.. تجيبه: اريد كثيراً رؤيته يا فرحات.. هلا اخذتني؟ يجيبها: هل انت متأكدة؟ لازلت لا تستطيعين المشي بشكل جيد... كما ان الطبيبة لا

تسمح بذلك..تصر قائلة:ارجوك يا فرحات..لو سمحت..اريد رؤية مارت..لو سمحت..

يخرج الوحش من الغرفة...ويعود بعد دقائق...يضع اصلي في المقعد و يدفعها بهدوء في ممر المستشفى.

يتوقف الوحش امام غرفة الاطفال حديثي الولادة...يصادف ممرضة تخرج من الغرفة يسألها:هل استيقظ مارت اصلان؟انه بخير اليس كذلك؟تجيبه:هل انت من قدمت الي قبل قليل لأطهر جرح يدك؟ااه..لا أصدق انك والده..كما انك وسيم جدا..لا يبدو أنك أب يا سيد فرحات...تنظر اليه بعيون لامعة،تسند ظهرها نحو الجدار قائلة:كأنني أعرفك من مكان ما..يقول:مثلا؟تجيبه:انت فرحات اصلان..ذلك الشاب قوي البنية..أخ جولسوم..كنت ترافق صديقتي سيزن..هل تذكرتني؟يتسمر الوحش في مكانه ثم ينظر الى اصلي..شيئ..تقول الجميلة:سيزن!! يقول الوحش:لم تجيبيني على سؤالي...تنظر اليها الطيبة و تأكل الغيرة قلبها..تشع عيونها غضبا لتستطرد قائلة:عفوا...لكن..هل تدركين انك تتغزلين بزوجي؟الممرضة لكلام اصلي فتجيبها:الله الله..ماذنبى ان كان زوجك وسيما بهذا الشكل؟كما انه من معارفي في الماضي..انظري..ابنك في تلك الزاوية..يرتدي شريطا ازرق،استيقظ منذ نصف ساعة..ويبكي منذ ذلك الوقت..وتهم بالذهاب متعجرفة،تقول الجميلة:

الله الله..هل هذه مجنونة ام ماذا؟وانت ابتسم هكذا يا فرحات..احسنت..سيزن..انا سأعرف ما أفعل بك..يجيبها:الله الله..ماذا فعلت مجددا يا ترى؟تقول مقلدة الممرضة:ااه انك وسيم جدا..ماذنبى اذا كان زوجك وسيم هكذا..سأجن والله...يحضنها مقبلا خدها:هل غرت لتلك الدرجة يا جميلة الدنيا؟تقطب حاجبها قائلة:لماذا انت وسيم بهذا الشكل يا فرحات؟وانا لم اعد جميلة بعد الآن..يداعب خدها قائلا:يبدو انك تتوحمين بعد الولادة ايضا يا اصلي

اصلان..هرموناتك تعمل ماشاء الله..تجيبه: لم تخبرني شئ عن يدك
ايضا..يجيبها:حادث صغير يا اصلي ..لا تهتمي..تقول:سيزن!يقول:ماضي يا
هذه...ماضي وولى يا روجي..ركزي قليلا في المستقبل
يااصلي..تقول:افف...تمام..أين مارت أريد رؤيته..

تنظر الجميلة لابنها من بعيد ..شباك يفصل بينهما ..تمسك يد الوحش قائلة:
فرحات ... حلو جدا...مارت..ستكون بخير يا ابني ..يداعب خدها قائلا : سيكون
بخير يا اصلي...سنكون عائلة جميلة جدا يا جميلتي..تدمع عيونها قائلة: الحمد لله
الذي جعلني ارى هذه الأيام..

تعود الجميلة الى غرفتها رفقة الوحش ..يغلق الباب و يساعدها في الاستلقاء..يجلس
الى جانبها قائلا :لطيف..حلو ..رائع ،مضحك اليس كذلك ؟ تجيب بابتسامة تعلق
وجهما : رائع...ابننا ...مارت ..حلو جدا ..يداعب خدها قائلا: اعتذر يا اصلي
..لاني سببت لك ذلك القدر من الألم ..تسببت في ولادة مبكرة وكدت افقدك
وطفلنا..صورتك في تلك الحالة لا تفارق عيوني ..سامحيني يا حبيبتي..تجيبه:
الطريقة الوحيدة لنسيان الذكريات السيئة هي صنع ذكريات جديدة جميلة يا
فرحات..ونحن يدا بيد سنصنع المستحيل ..الم يقل الجميع ان حب اصلي و فرحات
مستحيل ...مثل الشمس والقمر ..النهار والليل..الأبيض و الأسود ...لنريهم ان
اعتقادهم خاطئ ...القلب يهزم العوائق اذا كان نظيفا .صافيا ..مفعما بالحب..يجيبها:
كفاني الخوف من فقدانك..انا دفعت دية اخطائي طوال هذه السنين عندما رأيتك
في تلك الحالة ...عندما نظرت الى دموعك البريئة ..عندما خرجت الطيبة وقالت
انك ستختار بين ابنك و زوجتك ..كفاني الخوف من فقدانك يا اصلي...تبتسم
عيونها ..تداعب خده قائلة :ألم أقل لك يوما؟يكفي ان يكون القدر قد اتخذ قراره

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

..الحياة تجرنا مثل حبة الرمل في السيل، واليوم سأكمل كلماتي لك..نحن نعتقد انها صدفة...يقف زمن الحياة ويبدأ زمن الحب..كل حب له قدره الخاص...البعض يولد..يكبر..يموت..وبالعوض الآخر يعيش بالحب..يبتسم قائلاً:اصلي.. لافريقي القدر عنك يا حبيبتي..يحضنها قائلاً:التقينا تحت ضغوط القدر و القلب..أحببتك..لم اکتف بالنظر اليك من بعيد...اقتربت منك..بادرت بلمسك، استحييت..قبلتك وشممت عطرك..تنفست هواك واحببتك..هل لي أن أتركك بعد الآن؟ .

ينام الى جانبها..تغمض عيونها بين احضانه..شعرها الذهبي الذي زاد طوله...رموشها..عيونها الخضراء..يتحسس بشرتها..يقبل رقبتها قائلاً: الا تنامين الى جانبي هكذا كالملائكة؟ لا اريد شيئاً من هذه الدنيا..الم تسامحيني عما بدر مني من اخطاء جرحتك..لا احزنك مجددا..الم تمسحي احزاني وبدلتها سعادة...لااسمح في ابتعادك عني..رفيقة عمري...زوجتي..اصلي شينار اصلان ..

في اليوم التالي، تصل بينار رفقة يلماز الى بورصة...تزور الطيبة في المستشفى .. _بينار..عزيزتي..مرحبا بك في مدينتي..تحضنها قائلة:سلامتك يا عزيزتي..لقد اخفتنا كثيرا والله..تجيبها:لقد مضى..فرحات وعدني..سيكون كل شيء جميلا جدا....

_حبكما معجزة يا اصلي...تعلمين هذا اليس كذلك؟تجيب:وكيف ذلك يا سيد بورسين؟ يجيبها:مأدراني؟طيبة و قاتل مستأجر..غريب بشكل جميل...تزوجت بسرعة و قسرا...اتخذت بيت الجريمة عنوانا لك...لا ادري..ظننت انك ستكفين عن مسك يده بعد كل ما حدث لك...فاجأتني وهممت بالوقوف الى جانبه في اصعب أيامه..كنت له الزوجة..الرفيقة..الحبيبة و الطيبة...حلال عليك يا اصلي شينار اصلان ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يلماز..انظر..انا خسرت عائلتي ،لكن ..عوضني الله بحب الوحش ...فرحات
اصلان..ورزقني بمارت اصلان ..قطعة من كلينا يا صديقي ..سيكبر مارت بيننا
...وسط حقيقة اني وفرحات تزوجنا بالطبول و الزمور...عشقنا بعضنا وتزوجنا
...لننسى الماضي أرجوك...

بعد مرور أسبوع...تدخل الطيبة الى غرفة اصلي ..مبتسمة ..مستبشرة ..تحمل
بين يديها الملاك الصغير "مارت" ..تبتسم الجميلة ..تجمع كفيها وتضعها عند فمها من
السعادة: مارت..ابني ..تحمل ابنها لاول مرة فتحس انها ملكت الدنيا ...تداعب
صغيرها ..تشتم رائحته تقربه من فمها لتقبله بهدوء ..كان نائماً ..اه ذلك الوجه الملائكي
.. طفل رضيع جميل، كثير البكاء، قصير القامة له شعر أسود خفيف ناعم الملمس،
بشرته بيضاء،عينان ملونتان ورثهما عن الوحش،براقتان واسعتان، رموشه طويلة
..جميلة ضحكته و بريئة ملامحه.....

فمه الصغير..ثيابه صغيرة جميلة متعددة الألوان الفاتحة ،يحيرها كثيرا فهو متقلب
المزاج كثيرا.. من يشبهه يا ترى؟أحياناً يضحك، و يناغي، و أحياناً يبكي بصوت
مرتفع، ولا تدري ما يريد...

تحضنه ..تأكله بعيونها ..ترضعه ..تحس بالامان رفقة قطعة من روحها ...

يجل المساء...تدخل بينار رفقة جولسوم الى الغرفة ..تسلم على زوجة أخيها ثم
تداعب مارت الصغير..تستطرد :ستخرجين اليوم ..ليس كذلك يا اصلي ؟تجيبها..
سيأتي فرحات وسيقوم بالاوراق اللازمة لتسريجي بعدها سنخرج مع بعضنا
البعض..تترى الصغيرة قليلا لكنها تجيب قائلة :فرحات لديه عمل يا اصلي..سينقل
اقامتكما الى بورصة..لذلك ذهب صباحا الى اسطنبول..تقطب حاجبها قائلة :الله
الله ..ماذا تقولين يا جولسوم؟لماذا يفعل فرحات هكذا شئ؟لم يقل لي شيئاً عندما

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

زارني البارحة...تجيبها: كما قلت لك يا اصلي.. لديه عمل سينجزه وسيكون هنا غدا على الاكثر.. تقول بينار: الله الله..كم أطلتما؟ هيا بنا لنذهب الى طبيبتك المختصة يا اصلي ...

ترتدي الجميلة فستانا ابيض طويل الأكمام..تسرح شعرها كعكة و تكتفي بشال أحمر يقيها البرد..تحمل مارت الصغير وتضعه في الحضانة..نظرت اليه واذ هو كالملاك الصغير..يعيش بواسطة الأجهزة..دمعت عينها لكنها كانت واثقة أن كل شيء سيتحسن قريبا..

يجهز الوحش طاولة العشاء...مأكولات شهية..شموع..منظر رومانسي..يتصل بأوزغور اين انت يا ابني؟ ستصل اصلي وانت لم تحضر البالونات و ماشابه، يجيبه ضاحكا: الله الله..أنا قادم يا أخي..ماذا يحدث لك؟ يقول: جيد..تعال ولا تلهي ...

تخرج الجميلة من مكتب الطبيبة...مستبشرة فرحة..تقول جولسوم: لا تقلقي يا اصلي..ستكون لديك فرصة اخرى في الانجاب..الطبيبة تقول ان العملية نجحت بنسبة 70%..يمكنك المحاولة بعد مضي اشهر و ستحملين مجددا..تبتسم..نصيب..نصيب يا جولسوم..تجيبها: بسلامتك مجددا..تقول بينار: سيكون كل شيء جميلا جدا..لا تقلقي يا جميلتي..

يدخل اوزغور الى البيت...يتوجه فورا نحو الحديقة..يحمل الأكياس بيده...يقوم بأخر التحضيرات..الساعة تشير الى الساعة تقريبا ...

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

تصل الجميلة الى البيت رفقة جولسوم، بينار ومارت..تفتح الصغيرة الباب و تطلب من اصلي أن تأخذ قسطا من الراحة في غرفتها...تساعدتها على تجهيز حضانة مارت الصغير بعدها تخرج من الغرفة متوجهة الى الحديقة أين يتواجد الجميع..

تبقى الجميلة في الغرفة ..تغسل وجهها و تمشط شعرها ...تخرج لتجد ورقة فوق سريرها: الطعام جاهز يا جميلة الدنيا ..تنظر الجميلة لتجد صندوقا ايضا..تفتحه وتتفاجأ بفستانها الزهري ...تبتسم الجميلة..وتتذكر ليلة ميلاد حبا..

تتأكد من نوم ابنها و تعدل من جهاز الصوت..ترتدي ثوبها الزهري..تسرح شعرها مجددا وتضع قليلا من احمر الشفاه اللامع الخفيف..

تنزل الى الأسفل...تبحث بعيونها عن الوحش..تخرج الى الحديقة لتبدأ تصفيقات جولسوم اوزغور وبينار و سط نظرات الوحش ...

ترتمي الجميلة في أحضان زوجها ...تبدأ الموسيقى و يتمايل الوحش وجميلته على انغامها..تبتسم الجميلة قائلة: متى فكرت في كل هذا يا فرحات اصلان ؟يجيبها..عندما قبلتك ليلا و خرجت من المستشفى..فكرت ان أكون لك دواء وسط تعبك يا جميلتي .. هل فكرت جيدا؟تجيبه: جيد ..وماحكاية هذا

الفستان؟يبتسم قائلا:ليلة ميلاد عشقنا ..هل تذكرت؟تجيبه:وهل نسيت؟هل لي ان انسى تلك اللية يا فرحات ؟يداعب وجهها قائلا:اسمتيها ليلة الكراميل..هل تعلمين؟تضحك قائلة:افف يا فرحات،يجيبها:من الجيد انك موجودة يا اصلي اصلان ،بالمناسبة نقلت اقامتنا الى بورصة ..سأفتح مركزا لتدريب الشباب على كرة السلة و سأبحث لك عن عمل في أحسن المشافي يا حضرة الطيبة..سنربي ابننا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

في أحسن الظروف وسط الحب..المحبة..العشق والحنان، تجييه:خذني الى أي مكان
أنا اتبعك دائما...سأكون الى جانبك دائما..

_أتم كالخيال..كيف فعلتم كل هذا دوني؟ جولدسوم..بينار..يلماز..جوكهان..كيف فعلتم
هذا بي؟ يصرخ الجميع في نفس الوقت:مفاجأة!!هل أعجبتك؟

تتوقف الموسيقى...يجلس العشاق على طاولة الأكل...يأكلون..يشربون
..يضحكون ويتهايمسون..فجأة..يخرج الوحش خاتما من جيبه و يضعه فوق الطاولة
..يستطرد قائلا: تبدأ حياة الانسان باذان يقيمه الاب في اذن ابنه،تعتبر تلك
اللحظة عقدة البداية،يزول تحزن العقدة لتنساب طرق الحياة مبشرة بعمر
جديد..

ثم تتقلب الحياة حسب الأوقات والظروف،فكل منا يرى الحياة من منظور
يناسبه ...

فهي في نظر الاطفال مثل "مارت" بكاء وحلويات ، وفي نظر الشباب مثل "
جولدسوم" اعتناء بالمظهر، في نظر العاشق سعادة و حزن ، وفي نظر البالغ مثل
"اوزغور" زواج وفي نظر المتزوج تجربة قاسية فالكل ينظر الى الحياة من زاوية ما
وكل زاوية تختلف عن الاخرى ، لكن في الواقع ،كل هذه الافكار تلتقي في ان
الحياة تجربة يخوضها الانسان من اجل تحقيق هدفه متخطيا عقبات تواجهه...
اما العاشق فينظر الى الحياة من زاوية تختلف عن سابقتها ،فهو يتوجه اليها
بقلمه،يعيش عمرا من اجل محبوبته ،بيني امالا ويقطع وعودا...لكنه يحترق بنظرة
من حبيبته، هكذا هو الحب يحرق و يخمد،يهدم و يبني ، يفرح و يوجع...

يتريث قليلا ثم يستطرد مجددا وسط نظرات الجميلة..لا يمكنني تغيير الماضي..لكن
..ربما أستطيع لمس المستقبل..يمكنني ان أعدك يا اصلي

..#Karanlık_aşk حب_مظلم..

..بسعادتك..عائلتنا..بمستقبل جميل مع طفلنا ..يمكنني أن أعدك بكل هذا..تجيبه:
هل ستجعلني أبكي؟ يقول مبتسماً:أبكي ..ولكن أبكي لأنك ستكونين سعيدة ..اذرفي
دموع السعادة يا حضرة الطيبة ..لأنك ستقعين في حبي مجددا ..الم اقل لك في
ذلك اليوم انك ستتزوجيني؟ وانت قبلت لانه لم يكن لديك خيار آخر...لمست
حياتي دون ان تدري ذلك ..عالجت جراحي ..جعلتني رجلا ..جعلتني فرحات ابن
نجدت ..وضعنا خاتم في الماضي ...كان قيذا بالنسبة اليك ..وعذاب ضمير من اجلي
.. وعود نساها قلبي وودعها عقلي بين مستنقع الآلام..ولكن الان الأمر
مختلف ..ينهض و يتوجه نحوها ..يحمل سلاحه بين يديه قائلاً:هل تمدين يدك لي يا
جميلتي و تحيي معي في السراء و الضراء؟ يفرغ شحن المسدس لتساقط
الرصاصات ارضاً وسط انظار الجميع و ابتسامات الجميلة..وهذا ايضا غير
موجود..اصلي..تقول:روحي..يصرخ قائلاً:سأحبك دائماً..تقول بعيون دامعة..سأضيع
في عيونك مادمت على قيد الحياة..يحملها بين يديه ويطيرها في الهواء..تقبله
بشغف..وهو كذلك..يقول:ضعي خاتمك يا جميلة..تضحك ملء فمها قائلة:لن أنزعه
مجددا يا وحش..

تمسك بينار يد الجميلة قائلة:جولسوم ...هيا بنا ...تقطب اصلي حاجبها قائلة:هل
هناك مفاجآت اخرى؟الله الله ..اخبروني ماذا يحدث؟تجيبها جولسوم:اجلسي يا
اصلي ..

تغطي جولسوم الجميلة بشاش الحنة الاحمر التركي التقليدي..تبتسم الجميلة وتضحك
ملء فمها ...يا الله ..هذا رائع جدا

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

يجلس الوحش منبها من سعادته و الطيبة ...اما اوزغور فيحتفظ بذكريات الحفلة
بتصوير خفاياها و ثناياها..يتبادل جوكهان ويلماز أطراف الحديث..تحمل جولسوم
صينية الحنة و بينار الحلويات..

يتوسط كرسي الجميلة حديقة البيت ..تبدأ بينار في الغناء رفقة جولسوم وسط
دموع الجميلة من شدة الفرح ...تتخللها ذكريات الماضي لتذرف دموعين حزينتين
فرحتين

_لا تدعوهم يبنون البيوت على التلال العالية..
_لا تدعوهم يعطون البنت للغريب عن الديار..
_لا تدعوا وحيدة أمها ترى الازدراء والمهانة..
_اعلمي ياطيور اني اشتقت لأمي و لابي..

ينهض الوحش من مكانه و يتوجه نحو الجميلة ليرفع رداها بهدوء وسط أنغام الأغنية
الهادئة و دموع الجميلة الغزيرة التي اشتاقت لعائلتها...يداعب خدها قائلا :دموعك
تبكي قلبي دما يا حبيبتى ..تجيبه :اشتقت الى امي..ابي..سيفدا ..جيم..اشتقت الى
عائتي يا فرحات يحضنها قائلا :كل شئ على مايرام ..انا موجود ..جولسوم ...بينار
..اوزغور..يلماز..جوكهان..والأهم مارت ...ابننا يا اصلي ...

يستطرد بلسان فصيح وقلب تتخله معاني الاخلاص و الشوق لأم لم يرها ولأب
توفاه الله :لا شك أن الأبواب أغلقت أمامك ،وكم يضيق بك المكان بالرغم من
سعته ..وكم تودين ..أن توقف الزمان ليعيد إليك تلك الأيام .
ولا شك ان الساعات بل الشهور والاعوام تمضي ..لكن..الذكريات تراودكي ..
..قد يقال لك ستنسى لأنك إنسان

ولكني أقول ..اصبري ليث في روحك السلام والاطمئنان .

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

..أكانت أماحنونا فقدتها؟ أم كان أباحكيا؟ أم شريكا لدريك؟ أم أأا أو رفيقا؟

..أألم كم تمنين لو عاد وبذلت نفسك لتحقق ما يريد

لكن....

ما لدينا بباقية لحي..وما حي على الدنيا باقى (جزئية مقتبسة)

سأكون الى جانبك، دائما وأبدا يا حضرة الطيبة ..ستملين من تواجدي الدائم معك

..سنحيا حياة بسيطة...ستكونين اصلي شينار اصلان زوجة فرحات اصلان

ووالدة مارت اصلان ..هل هناك نقص؟ هل اعجبك القصة يا جميلة الدنيا؟...

تمر الأيام والسنين ..بعد 3سنوات ..يعيش الوحش رفقة جميلته و أخته و ابنها في

بيت بسيط في بورصة ..يفتح فرحات مركزا صغيرا لتعليم شباب الحي لعب كرة

السلة ..تشتغل الجميلة في احد اكبر المستشفيات في بورصة ..يعود اوزغور الى

نيويورك مجددا ..تخرجت جولسوم وفتحت لنفسها ورشة تعلم فيها الأطفال ذوي

المواهب ..عادت بينار الى اسطنبول ..وتتزوج بحبيها جوكهان وتنجب طفلة أسمتها

سيفدا...يتزوجيلماز بحبيبته المهندسة وينجب منها ولدا أسماه جود..تكمل كل من

يتار اسراء و جان مدة عقابها في السجن وهكذا استمرت الحياة ...

تجهز الجميلة سريرها للنوم ..ترتدي ثوبا مريحا ابيض ..تجهز مفاجأة للوحش ..يدخل

فرحات الى البيت واذ بالاضواء منطفأة..يدخل الى الغرفة بهدوء..يأتي الوحش من

خلفها ويقبل عنقها قائلا: ااه حبيبتي، كيف مر يومك؟ تجيه: روتين يومي ..مرضى

وماشابه..يقول:الطبية تحتاج الى اكشن اذا ...تجيبه مبتسمة: فرحات..يقول بنظراته

الخبثية: اصلي .. يقترب منها أكثر و أكثر..يشم رائحتها..:أحبك كل يوم أكثر و أكثر

..تجيبه: وأنا ايضا يا روي .. يقترب ويقبل رقبتها بعنف ..تميل الجميلة و تغمض

عيونها ..تداعب وجهه ...يلمس شفاهها..ينزل اليها ليقبلها وبشدة..يوصل تقبيله لها

#Karanlık_aşk حب_مظلم..

بكل عنف..تتفاعل معه ليلصقها في الجدار و يبدأ في لمس كتفها العاري..يحملها نحو السرير و يجلسها الى جانبه..ينزل عليها بسيل من القبلات الخفيفة..يلمس جسدها بهدوء لتغمض عيونها و تذوب في رومنسية الوحش..تنظر اليه قائلة:فرحات..يجيبها:عيون فرحات..اخبريني يا حبيبيتي..تقول:سنعود للهرمونات يا فرحات..يقول:لا افهم قصدك..تنظر الى عيونه مباشرة و تضع يده في بطنها..انا حامل يا فرحات..ربما ستأتي زمرد يا عزيزي..يحضنها مطولا بعدها ينظر الى عيونها بشكل غريب:ماذا تقولين يا اصلي؟تجيبه:أقول أن زمرد ستأتي الينا غالبا..يحملها بين يديه و يطيرها عاليا..لا اصدق ما تقولين يا اصلي..هل أنت متأكدة؟هل قمت بذلك الفحص و ماشابه..لأذهب و أحضره يا جميلة الدنيا..تجيبه:اهدى يا فرحات..قمت بمراسلة بينار..أخبرتها عن الأعراض التي عايشتها مؤخرا..فنصحتني بفحص الحمل..قمت به واذ أن النتيجة ايجابية..سعدت كثيرا..يقول:أي شيء أنت يا هذه؟كيف لك أن تكوني هكذا يا اصلي؟تقول مداعبة ووجهه:أعشق هذه الملامح..ستصبح أبا للمرة الثانية،يجيبها:سيكون جميلا جدا..تقول:سنكون أجمل عائلة..يقول:ارغب كثيرا في جولة حماسية..هدية لنا..لكن..سيدخل مارت بعد ..1..2..3

يفتح مارت الباب بقوة قائلا:امي..ابي..تبتسم قائلة:من يشبه يا ترى؟تخاطب ابنها قائلة:ايها الوحش الصغير..تعال الي هكذا..ينام بينهما..يمسك يديها قائلا:لم تكلمي رواية القمر يا امي..اخبريني بالنهاية..هل وقعت الجميلة في حب الوحش يا ترى؟تنظر اصلي الى فرحات..تمتلأ عيونها بالدموع،يقول فرحات:هل وقعت الجميلة في حب الوحش؟اخبري الطفل يا اصلي..تحضن ابنها و زوجها قائلة:وقعت..وقعت الجميلة في حب الوحش بشكل جميل يا ابني..يقول:جميل جدا..تقول اصلي دامعة

العينين:انظر..ستزرق العائلة بجبة سكر أخرى..يقول واضعا يده فوق بطن أمه:يعيش..اريد فتاة..نسماها زمرد على اسم جدتي المرحومة..سأحبها كثيرا..وبهذا اترككما على راحتكما..يقول الوحش:احسنت يا اسدي..لاني بعد عام آخر..سأطردك من غرفتي..اعتني بالملاك الصغيرة..ودع أمر الجميلة لوالدك..هل فهمت؟تبتسم الجميلة:يكفي يا فرحات..لا تضايق حبيبي..ينهض من مكانه و يدغدغها..الله الله..هل تتحالفان ضدي؟تقول الجميلة ضاحكة:لا تفعل..يقرب منها متأملا في شفيتها..تفهم نيته فتحاول السيطرة عليه قبل أن يسوء الوضع..تضع اصبعها ملاسة شفته العليا..يحاول قضم أصبعها فتهربه خائفة ضاحكة..لا يمكنك خداعي..تقول:لا تفعل..لا ينتظر كلمة حديثها و اذ هو ينظر اليها،لا يستطيع التحمل فيدفن رأس ابنه في الوسادة بلطف و يقبل شفيتها بعنف مداعبا وجنتها حتى ينقطع نفسها..بعدها ترفع رأسها نخلة..فرحات..ماذا تفعل أمام الطفل؟تقول بصوت خافت..مع أنه لا يجب حدوث هكذا شيء أمام الطفل..ان شاء الله لم يسمع شيئا..يبتسم فرحات لشكلها..فهي تحمر نخلة منه و لو أنها قبلتها الاولى..يرفع مارت رأسه و يناظرهما قائلا بظرافة:سيكنتي يووك(لا توجد مشكلة)..تنظر اصلي الى فرحات و هو أيضا فينفجران ضحكا الى ما آلت اليه الأيام من فرح وسرور على قلبيهما الذان لم يعانيان قليلا من مساوى الدنيا..

__ سأظل احبك حتى آخر انفاسي ..اتنفس هواك حتى تلين القلوب القاسية..
انظري الى جمال القمر..سترين انعكاسه في بركة حبي يا جميلة الدنيا..يكفيني انك شمسي وقمري..لوني وظلي وحلو أيامي ..

__ أتذكر تلك الليلة .. وكان حديثنا روحياً،وقد تعانقا قلبانا وتدافعت الأرواح وتماوجت الانفاس، وبت في حضن قلبك، علمتني كيف يكون الليل واحة لعمرنا،

..مظلم_حب #Karanlık_aşk

إقترت مني لتهدد روعي، احببتك كثيرا، رأيتك معي فوق سحابة عشق، تقرأ
لي كفي وعينك تغازلني وابتسامة تغرك لا تفارق وجهك.. يتساقط العشق وروداً
على الدنيا يا فرحات ..انا هائمة فيك فضمني، لأني أنتى خاصة بك، فأنا لا أستطيع
فراقك، ولأنك حبيبي لا أحتمل إنتظارك، أغار عليك من ثيابك، ولأنك حبيبي
أشتهى وصالك، زرعتك داخلي عشقاً، لأمطرك حباً وحناناً.. تعال يا فرحات،
يمتني انتظارك... يتعني حزنك... ويسعدني وصالك...
النهاية.. (أرجو ان القصة أعجبتكم) يتبع في الجزء الثاني.